

الْعَمَلُ الصَّالِحُ
خَيْرُ الزَّادِ وَخَيْرُ رَفِيقًا لِيَوْمِ الْمَعَادِ

مَعَ تَعْلِيقاتِ
مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الألبائِنِ
وغيره من العلماء

وَيَتَقَدَّمُهُ رَسْمٌ شَجَرِيٌّ لِبَعْضِ مُصْطَلِحَاتِ الْحَدِيثِ

حقوق النسخ متاحة لكل مسلم سواء للتوزيع الخيري أو
التجاري على أن لا يزداد فيه ولا ينقص منه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَمَّا بَعْدُ.

فَهَذِهِ أَحَادِيثٌ مُخْتَصِرَةٌ عَنْ فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، أَحَادِيثٌ تَرْغِيبٌ وَبَعْضٌ مِنْ أَحَادِيثِ التَّرْهيبِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَعْضِ أَحَادِيثِ أَحْكَامِ الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ لِأَهْمِيَّتِهَا، وَإِلَّا فَاصِلُ الْكِتَابِ عَنْ فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَبِالإِضَافَةِ أَيْضًا إِلَى أَوْصَافِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُورِ الآخِرَةِ، وَوَصْفِ الْجَنَّةِ، وَالنَّارِ.

وَهَذَا الْكِتَابُ هُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْكِتَابَيْنِ: الطَّوِيلِ الْمُمِلِّ وَالْمُخْتَصِرِ الْمُخِلِّ، بِحَسَبِ أَهْمِيَّةِ الْمَوْضُوعِ تَكُونُ الإِطَالَةُ أَوْ الإِيجَازُ.

وَتَرْتِيبُ أَحَادِيثِ الْأَوْلَى فَالْأَوْلَى! مِثَالُ ذَلِكَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوُضُوءَ فَإِنَّكَ تَبْدَأُ بِالْبِسْمَلَةِ، ثُمَّ الْوُضُوءَ، ثُمَّ التَّشَهُدَ، وَكَذَلِكَ فِي تَرْتِيبِ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ، أَوَّلًا يَكُونُ الْكَلَامُ عَنِ الْبِسْمَلَةِ، ثُمَّ عَنِ فَضْلِ الْوُضُوءِ، ثُمَّ عَنِ فَضْلِ التَّشَهُدِ بَعْدَ الْوُضُوءِ، مِثَالُ آخَرٍ فِي تَرْتِيبِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: أَوَّلًا فَضْلُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، ثُمَّ فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ فَضْلُ السُّورَةِ.

عِلْمًا بِأَنَّ مَرَاتِبَ أَحَادِيثِ هَذَا الْكِتَابِ هِيَ كَالآتِي.

(صحيح) و (حسن صحيح) و (صحيح لغيره) و (إسناد جيد) و

(حسن) و (حسن لغيره) و هناك الـ (مرسل) والـ (موقوف)

وَتَعْرِيفُ كُلِّ مِنْهَا كَمَا يَلِي.

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ

إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا وَلَا مُعَلَّلًا. (١).

وَسَأَذُكُرُ تَعْرِيفًا آخَرَ لِابْنِ حَجَرَ قَالَ :

«وَحَبْرُ الْآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامٍ الضَّبْطِ مُتَّصِلِ السَّنَدِ غَيْرِ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍ هُوَ الصَّحِيحُ لِدَاتِهِ». (٢).

وَبِمَعْنَى أَوْضَحَ : هُوَ حَدِيثٌ تَوَفَّرَتْ فِيهِ خَمْسُ شُرُوطٍ وَهِيَ :

١. **اتِّصَالَ السَّنَدِ** ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَاتِهِ قَدْ أَخَذَهُ مَبَاشَرَةً عَمَّنْ فَوْقَهُ مِنْ أَوَّلِ السَّنَدِ إِلَى مُنْتَهَاهُ.

٢. **عَدَالَةُ الرُّوَاةِ** : أَيُّ : كُلُّ رَاوٍ مِنْ رُؤَاتِهِ صِفَتُهُ بِأَنَّهُ مُسْلِمٌ بَالِغٌ عَاقِلٌ غَيْرٌ فَاسِقٌ ، وَغَيْرٌ مَخْرُومٍ الْمُرُوعَةِ .

٣. **ضَبْطُ الرُّوَاةِ** : أَيُّ أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَاتِهِ صِفَتُهُ بِأَنَّهُ تَامَ الضَّبْطِ ، إِمَّا ضَبْطُ صَدْرٍ ، أَوْ ضَبْطُ كِتَابٍ ، وَمَعْنَى الضَّبْطِ : أَيُّ : الْحِفْظُ ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ أَيُّ : حَافِظٌ.

٤. **عَدَمُ الشُّذُودِ** : أَيُّ : لَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا ، وَالشُّذُودُ : هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّقَةِ لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ.

٥. **عَدَمُ الْعِلَّةِ** : أَيُّ لَا يَكُونُ الْحَدِيثُ مَعْلُولًا ، وَالْعِلَّةُ سَبَبٌ غَامِضٌ خَفِيٌّ يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ ، مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهُ.

(١) الباعث الحثيث في احتصار علوم الحديث (١ / ٩٩) .

(٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر (٣٧) .

وَيَنْقَسِمُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ إِلَى سَبْعِ مَرَاتِبَ هِيَ :

١. الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ : وَهُوَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. "وَهَذَا أَعْلَى الْمَرَاتِبِ".

٢. ثُمَّ مَا انفرد به البخاريُّ.

٣. ثُمَّ مَا انفرد به مسلمٌ.

٤. ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخْرَجَاهُ. (١)

٥. ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخْرَجْهُ.

٦. ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْهُ.

٧. ثُمَّ مَا صَحَّ عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَئِمَّةِ كَأَصْحَابِ السُّنَنِ وَابْنِ خُزَيْمَةَ

وَابْنِ حِبَّانَ وَالْمَسَانِيدِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَرْطِهِمَا.

وَالْبُخَارِيُّ اتَّزَمَ بِشَرْطِ (٢) لِقَبُولِ الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ،

فَشَرْطُ الْبُخَارِيِّ هُوَ :

اللُّقْيَا : أَيُّ كُلِّ رَاوٍ يَكُونُ قَدْ لَقِيَ مَنْ رَوَى عَنْهُ. (٣)

وَشَرْطُ مُسْلِمٍ : الْمُعَاصِرَةُ (٤)

(١) على شرطهما : أي : رجاله رجال البخاري ومسلم ، وما كان على شرط البخاري : أي : رجاله رجال البخاري وما كان

على شرط مسلم : أي : رجاله رجال مسلم ، هذا أحد الأقوال .

(٢) سوى ما تقدم من الإتصال والعدالة والضبط وعدم العله وعدم الشذوذ .

(٣) هذا الشرط لم يُفصح عنه البخاري وإنما عرف بالتتابع والاستقراء .

(٤) المعاصرة هي : أن يعيش كلا الراويان في زمن واحد .

ويعنى آخر لفهم مراد الإمام مسلم رحمه الله : عندما يروي الرواه عن بعضهم فإنهم لا يخلون من ست حالات أو أكثر

١- أن يروي عن من لم يدرك عصرة . وهذا منقطع بالإتفاق ، وهو ما يسمى بالمرسل الجلي ، أو بالمنقطع .

٢- أن يروي عن من عاصرة وثبت أنهما لم يلتقيا ، وهذا أيضا منقطع ويرد البخاري ومسلم وغيرهما وهو ما يسمى

بالمرسل الخفي .

ملحوظة : بَعْضُ مِنَ النَّاسِ يَثِقُ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرَوِيهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فَقَطْ ، وَهَذَا خَطَأً ، فَكَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْصِيهِ رَجُلَانِ .

فَقَدْ نُقِلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : «مَا تَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ أَكْثَرَ» .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ : «أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ ، وَأَحْفَظُ مِائَتِي أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ» .^(١)

وَصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ بِحَذْفِ الْمُكْرَرِ (٢٦٠٢) حَدِيثٍ وَبِالْمُكْرَرِ (٧٣٩٧) حَدِيثًا .

فَهُنَاكَ قَرَابَةٌ (٩٧٤٠٠) سَبْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِائَةِ حَدِيثٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ لَمْ يَرَوْهَا وَكُلَّهَا صَحِيحَةٌ .

٣- أن يروي عن من عاصره ولم يثبت أهمها ألتقيا وكذلك لم يثبت أهمها لم يلتقيا ، فهذا هو موضع الخلاف بين البخاري ومسلم رحمهما الله ، فالبخاري يرى أنه منقطع ومسلم يرى أنه متصل . - على أن يكون الراوي سالما من التدليس - أنظر للكلام الذي تحته خط من كلام الإمام مسلم رحمه الله :

[..وما علمنا أحدا من أئمة السلف ممن يستعمل الأخبار ويتفقد صحة الأسانيد وسقمها مثل أيوب السخيتياني وابن عون ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من أهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الأسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تتراح عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن أحد ممن سمينا ...] ١ / ٣٢ .
فهاهو الإمام مسلم ينكر على من أشرط عبارة - حدثنا أو سمعت - من الثقات الذي سلموا من التدليس ، بقوله [فمن ابتغى ذلك من غير مدلس] .

٤- أن يروي عن من عاصره وثبت أنه لقيه وسمع منه ، وهذا الذي يعنيه البخاري ويقبله .

٥- أن يروي عن من عاصره ولقيه الحديث نفسه ، وهذا أقوى الحالات .

٦- أن يروي عن من عاصره ولقيه ما لم يسمعه منه ، وهذا يسمى بالتدليس .

(١) مقدمة الفتح (١ / ٤٨٧) .

وَكَثِيرٍ مِنْ أَحَادِيثِ أَصْحَابِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ وَغَيْرِهِمْ ، رِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِينَ ، أَوْ الْبُخَارِيِّ أَوْ مُسْلِمٍ ، وَلَيْسَتْ مَوْجُودَةً عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ الصَّحِيحِ

قَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مُرَادِ التِّرْمِذِيِّ بِقَوْلِهِ : "حَسَنٌ صَحِيحٌ" وَذَكَرُوا أَقْوَالَ كَثِيرَةً وَمِنْهَا :

- إِذَا كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ فَأَكْثَرُ ، فَالْمَعْنَى : حَسَنٌ بِاعْتِبَارِ إِسْنَادٍ ، صَحِيحٌ بِاعْتِبَارِ إِسْنَادٍ آخَرَ .

- وَإِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ فَهَنَّاكَ رَأَوْ مِنْ رَوَاتِهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ وَثَّقَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَكُونُ حَسَنَ الْحَدِيثِ عِنْدَ قَوْمٍ صَحِيحَ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْآخَرِينَ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لِغَيْرِهِ

هُوَ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ إِذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَى مِنْهُ ، وَسُمِّيَ صَحِيحًا لِغَيْرِهِ لِأَنَّ الصَّحَّةَ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ ذَاتِ السَّنَدِ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنْ انْضِمَامِ غَيْرِهِ لَهُ .

مَرْتَبَتُهُ : أَعْلَى مِنْ مَرْتَبَةِ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ ، وَأَقْلَى مِنْ مَرْتَبَةِ الصَّحِيحِ لِذَاتِهِ .

تَعْرِيفُ «إِسْنَادِهِ جَيِّدٌ» .

هُوَ كَالْحَسَنِ ، وَالْبَعْضُ يَرَى أَنَّهُ أَرْفَعُ مِنَ الْحَسَنِ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ

هُوَ : مَا رَوَاهُ عَدْلٌ خَفِيفُ الضَّبْطِ مُتَّصِلُ السَّنَدِ وَلَا يَكُونُ شَاذًا وَلَا مُعَلَّلًا .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : «وَحَبَّرُ الْآحَادَ بِنَقْلِ الْعَدْلِ تَامَّ الضَّبْطُ مُتَّصِلِ السَّنَدِ غَيْرِ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍ هُوَ الصَّحِيحُ لِدَاتِهِ ، فَإِنْ خَفَّ الضَّبْطُ فَالْحَسَنُ لِدَاتِهِ» .^(١)

وَالْحَدِيثُ الْحَسَنُ كُلُّ شُرُوطِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مُتَوَفِّرَةً فِيهِ مَا عَدَا تَمَامِ الضَّبْطِ .

فَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : يَكُونُ الرَّأْيُ تَامَّ الضَّبْطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ : يَكُونُ الرَّأْيُ خَفِيفُ الضَّبْطِ .

حُكْمُهُ : هُوَ كَالصَّحِيحِ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ ، وَقَدْ أَدْرَجَهُ بَعْضُ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي نَوْعِ الصَّحِيحِ ، كَالْحَاكِمِ وَابْنِ حِبَّانَ وَابْنِ خُزَيْمَةَ ، مَعَ قَوْلِهِمْ بِأَنَّهُ دُونَ الصَّحِيحِ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ

هُوَ : الضَّعِيفُ إِذَا تَعَدَّدَتْ طُرُقُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبَ ضَعْفِهِ فَسَقَ الرَّأْيُ أَوْ كَذَبَهُ .

يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ : أَنَّ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ هِيَ :

(أ) أَنْ يُرَوَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فَأَكْثَرَ .

(ب) أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ الْآخَرَ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَى .

(ج) أَنْ يَكُونَ سَبَبَ ضَعْفِ الْحَدِيثِ إِمَّا سُوءَ حِفْظِ رُؤَاتِهِ ، أَوْ انْقِطَاعِ فِي

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر (٣٧ ، ٤٥) .

سَنَدِهِ ، أَوْ جَهَالَةً فِي رِجَالِهِ .

● وَيَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ رِوَايَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ
وَالتَّسَاهُلِ فِي أَسَانِيدِهَا مِنْ غَيْرِ بَيَانِ ضَعْفِهَا بِشُرْطَيْنِ :

(١) أَنْ لَا تَتَعَلَّقَ بِالْعَقَائِدِ ، كَصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٢) أَنْ لَا تَكُونَ فِي بَيَانِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ، مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ

وَالْحَرَامِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ جَمْهُورُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْعَمَلُ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي
فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَلَكِنْ بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ أَوْضَحَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ وَهِيَ :

(١) أَنْ يَكُونَ الضَّعْفُ غَيْرَ شَدِيدٍ .

(٢) أَنْ يَنْدَرِجَ الْحَدِيثُ تَحْتَ أَصْلِ مَعْمُولٍ بِهِ .

(٣) أَنْ لَا يَعْتَقَدَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِهِ ثُبُوتَهُ ، بَلْ يَعْتَقِدُ الْاِحْتِيَاطَ .

قَوْلُهُ : أَنْ يَنْدَرِجَ الْحَدِيثُ تَحْتَ أَصْلِ مَعْمُولٍ بِهِ ، أَيُّ لَا يَكُونُ عَمَلًا
مُحَدَّثًا لَا أَصْلَ لَهُ ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

● وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعَ وَهُوَ أَشْرُّ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ
وَأَقْبَحُهَا وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَعْتَبِرُهُ قِسْمًا مُسْتَقِلًّا وَلَيْسَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَحَادِيثِ
الضَّعِيفَةِ ، فَلَا يَجُوزُ نَقْلُهُ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ

هُوَ مَا قَالَ فِيهِ التَّابِعِيُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا أَوْ فَعَلَ كَذَا .

وَمُجْمَلُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِي الْمُرْسَلِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ هِيَ :

(أ) ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ : عِنْدَ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأُصُولِ وَالْفُقَهَاءِ . وَحُجَّةٌ هَؤُلَاءِ الْجَهْلُ بِحَالِ الرَّأْيِ الْمَحْذُوفِ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ الصَّحَابِيِّ .

(ب) صَحِيحٌ يُحْتَجُّ بِهِ : عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ : أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمَالِكٍ ، وَأَحْمَدَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ ، وَطَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ : صَحِيحٌ يُحْتَجُّ بِهِ بِشَرْطِ .
أَنْ يَكُونَ الْمُرْسَلُ ثِقَةً ، وَلَا يُرْسَلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ ، وَحُجَّتُهُمْ :
أَنَّ التَّابِعِيَّ الثَّقَةَ لَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَقُولَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا إِذَا سَمِعَهُ مِنْ ثِقَةٍ .

(ج) قَبُولُهُ بِشُرُوطٍ : أَي : يَصِحُّ بِشُرُوطٍ ، وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

١ - أَنْ يَكُونَ الْمُرْسَلُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ .

٢ - وَإِذَا سَمِيَ مَنْ أُرْسِلَ عَنْهُ سَمَى ثِقَةً .

٣ - وَإِذَا شَارَكَ الْحُفَظَاءُ الْمَأْمُونُونَ لَمْ يُخَالَفُوهُ .

٤ - وَأَنْ يَنْضَمَّ إِلَى هَذِهِ الشُّرُوطِ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ مِمَّا يَلِي :

(أ) أَنْ يُرْوَى الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُسْنَدًا .

(ب) أَوْ يُرْوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلًا ، أُرْسَلَهُ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ غَيْرِ رِجَالِ الْمُرْسَلِ الْأَوَّلِ .

(ج) أَوْ يُوَافِقُ قَوْلَ صَحَابِيِّ .

(د) أَوْ يُفْتِي بِمُقْتَضَاهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

تَعْرِيفُ الْحَدِيثِ الْمُوقُوفِ

هُوَ : مَا أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابِيِّ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، شَرِيظَةً أَلَّا يُوجَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهِ حُكْمًا .

وَهُنَاكَ تَعْرِيفٌ آخَرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْحَسَنِ ، وَالصَّحِيحِ لِغَيْرِهِ وَالْحَسَنِ الصَّحِيحِ ؛ وَلَكِنَّ التَّعْرِيفَ الْمَذْكُورَ مِنْ أَشْهَرِهَا .

مُعْظَمُ هَذِهِ التَّعَارِيفِ مِنْ كِتَابٍ : تَيْسِيرُ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ .

مَلْحُوظَةٌ : فِي نِهَائَةِ حَاشِيَةِ كُلِّ حَدِيثٍ^(١) سَتَجِدُ تَعْلِيْقًا عَلَيْهِ مِنْ صِحَّةِ وَحُسْنِ وَغَيْرِهَا وَهَذَا التَّعْلِيْقُ لِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ الْمَعْرُوفِينَ كَالْأَلْبَانِيِّ وَشُعَيْبٍ ، وَقَدِيمًا كَالذَّهَبِيِّ وَابْنَ حَجَرَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ مِنْ ٩٥% هِيَ

(١) مَا عَدَا الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ أَوْ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ " ثُمَّ حَكَى - أَي : ابْنُ الصَّلَاحِ - أَنَّ الْأُمَّةَ تَلَقَّتْ هَذَيْنِ الْكُتَّابَيْنِ بِالْقَبُولِ ، سِوَى أَحْرَفِ سِيرَةٍ ، انْتَقَدَهَا بَعْضُ الْخَفَاطِ ، كَالدَّارِ قُطْنِيِّ وَغَيْرِهِ " قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : ثُمَّ اسْتَنْبَطَ مِنْ ذَلِكَ الْقَطْعِ بَصْحَةً مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَحَادِيثِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ مَعْصُومَةٌ عَنِ الْخَطَا ، فَمَا ظَلَّتْ صِحَّتَهُ وَجِبَ عَلَيْهَا الْعَمَلُ بِهِ ، لَا بَدَّ وَأَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ . وَهَذَا جَيِّدٌ " ثُمَّ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ " وَأَنَا مَعَ ابْنِ الصَّلَاحِ فِيمَا عَوَّلَ عَلَيْهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ " ، وَتَعَقَّبَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ كَلَامَ ابْنِ الصَّلَاحِ بِقَوْلِهِ " الْحَقُّ الَّذِي لَا مَرِيَّةَ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ ، وَمَنْ اهْتَدَى بِهَدْيِهِمْ وَتَبِعَهُمْ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَنْ أَحَادِيثَ «الصَّحِيحِينَ» صَحِيحَةٌ كُلُّهَا ، لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا مَطْعَنٌ أَوْ ضَعْفٌ ، وَإِنَّمَا انْتَقَدَ الدَّارِ قُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْخَفَاطِ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ ، عَلَى مَعْنَى أَنْ مَا انْتَقَدُوهُ لَمْ يَبْلُغْ فِي الصَّحَّةِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا الَّتِي تَتَزَمُّهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَّا صِحَّةُ الْحَدِيثِ فِي نَفْسِهِ فَلَمْ يَخَالَفْ أَحَدٌ فِيهَا ، فَلَا يَهْوُلُكَ إِرْجَافُ الْمُرْجِفِينَ ، وَزَعْمُ الزَّاعِمِينَ أَنَّ فِي «الصَّحِيحِينَ» أَحَادِيثَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ ، وَتَتَّبَعَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَكَلَّمُوا فِيهَا ، وَأَنْقَدُوا عَلَى الْقَوَاعِدِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا أُمَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَأَحْكَمَ عَنْ بَيْنِهِ " . الْبَاعِثُ الْحَنِيثُ (١٢٤/١) .

تَنْبِيهُ !! بَعْضُ الْأَحَادِيثِ يَكُونُ قَدْ رَوَاهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَكِنَّ اللَّفْظَ لِلنِّسَائِيِّ أَوْ لِابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ سَتَجِدُ تَعْلِيْقًا لِلْأَلْبَانِيِّ أَوْ غَيْرِهِ وَهَذَا التَّعْلِيْقُ لَيْسَ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّحِيحِينَ وَإِنَّمَا عَلَى الْمَذْكُورِ مَعَهُمَا فِي الْحَاشِيَةِ .

وَبِمَعْنَى أَوْضَحٍ : إِنْ كَانَ الْعَزْوُ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ فَقَطْ فَلَنْ تَجِدَ تَعْلِيْقًا ، وَإِنْ كَانَ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ فَسَتَجِدُ

تَعْلِيْقًا لِلْأَلْبَانِيِّ خَاصًا بِمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

تَعْلِيقاتُ الألباني رَحِمَهُ اللهُ .

ملحوظة أخرى : بعض من الأحاديث يكون قد رواها أهل السنن جميعهم ولكن يكفي ذكر واحد أو اثنين منهم لأن الغاية عزو الحديث وليس تخريجه .

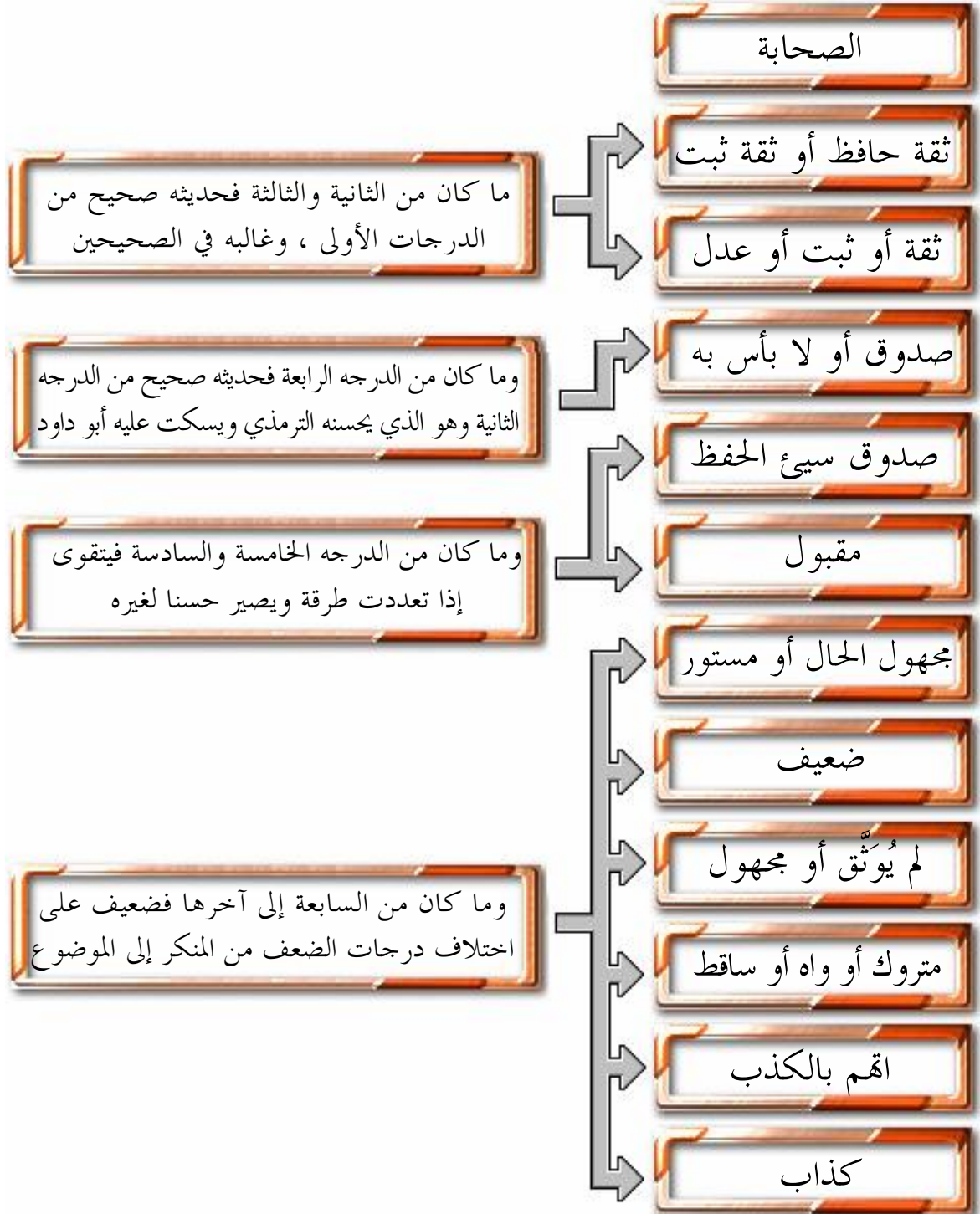
وختاماً

أقول عن أخطائي في هذا الكتاب - ولا سيما النحويّة - كما قال الشيخ أبو الحسن محمد حسن الشيخ "إن وفقت فيه إلى الصواب فذلك من فضل الله تعالى وكرمه ، وإن لم أوفق فيه إلى الصواب فحسبي أنني كنت حريصاً عليه ، فرحم الله أخواً نظر فيه نظرة تجرّد وإنصاف ودعا لي بظهر الغيب على صواب وفقني الله إليه ، واستغفر لي زلاتي " .

وأيضاً ليكون الصواب والكمال من بين الكتب لكتاب الله تعالى .

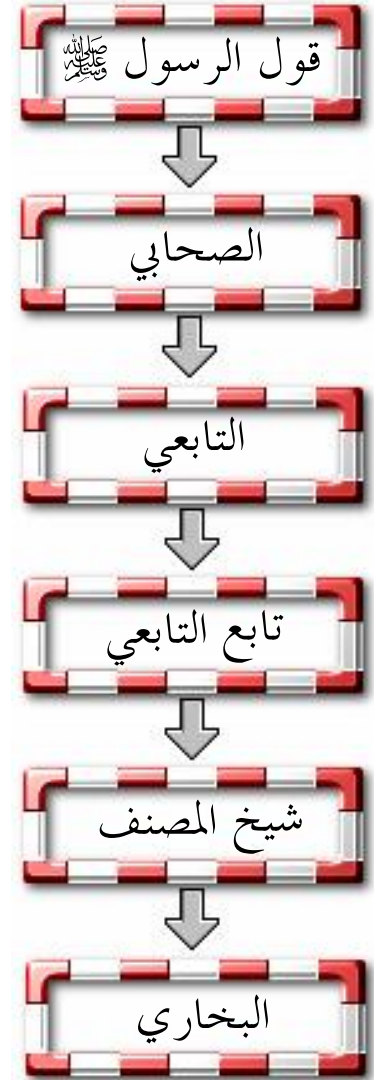
رَسْمُ شَجَرِي لِبَعْضِ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ
الْحَدِيثِ

مراتب رجال الحديث



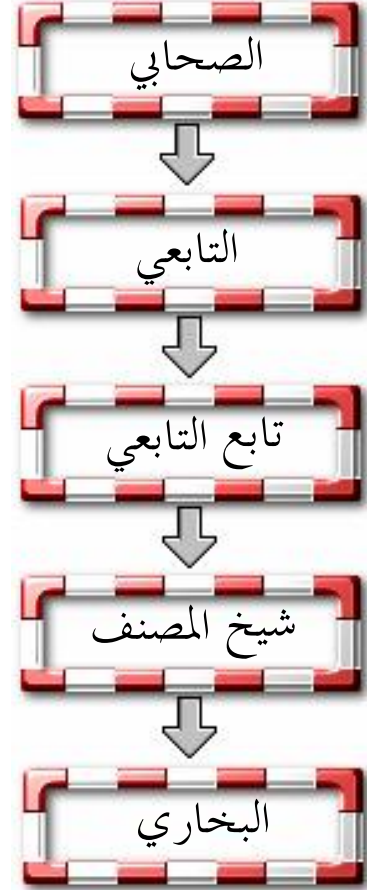
هَذَا تَقْسِيمُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرِ رَحِمَهُ اللهُ. (الباعث الحثيث ٣١٩/١) ، وَلَكِنْ مَنْ تَتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ فِي التَّصْحِيحِ يَجِدُ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَزِمَ بِهَذَا التَّقْسِيمِ؟!.

المرفوع



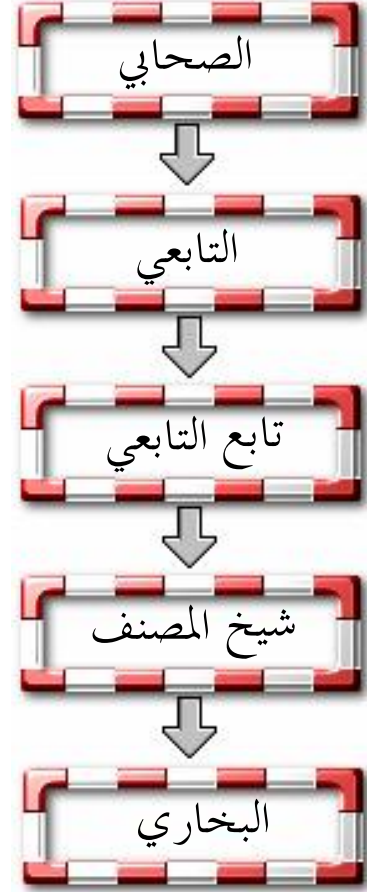
المرفوع هو: ما أُضيفَ إلى الرسول ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ ويُسمى أيضاً مُسنداً .

الموقوف



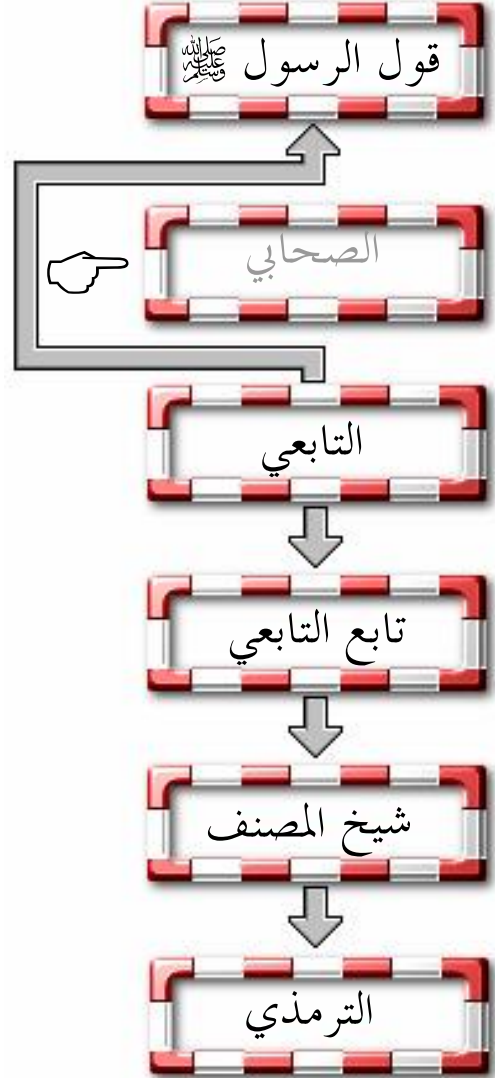
المَوْقُوفُ هُوَ : مَا أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابِيِّ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ [أَوْ تَقْرِيرٍ مَعَ خِلَافٍ فِيهِ] .
شَرِيطَةٌ أَلَّا يُوجَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهِ حُكْمًا .
انظر إلى الحديث رقم (١٩٤٥) فَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى عَلِيٍّ وَلَكِنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ إِذْ لَا
مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ .

الأثر



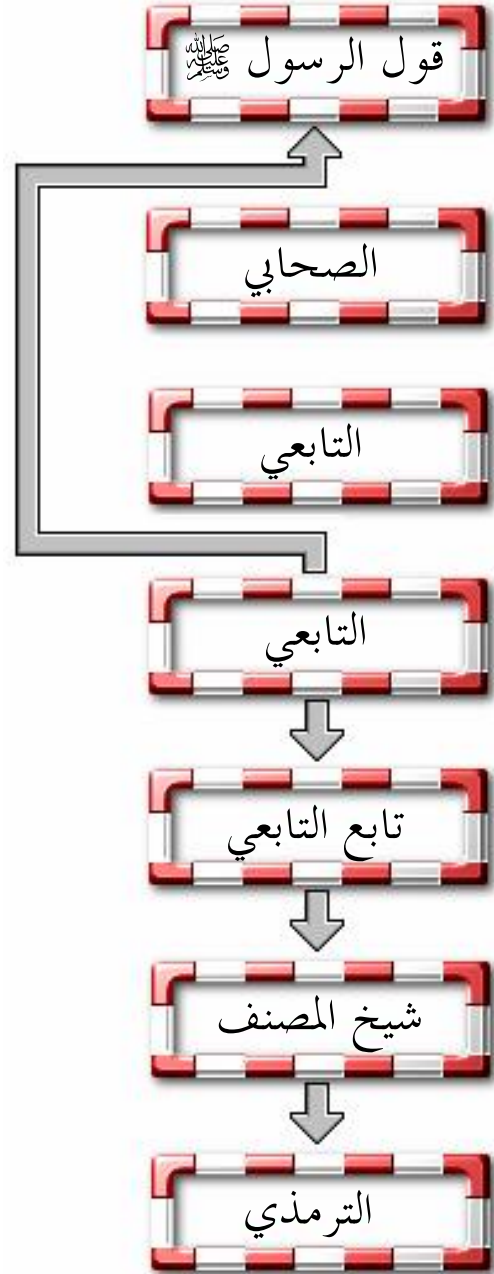
الأثر هو أيضاً أقوال الصحابة رضي الله عنهم .

المرسل



المُرْسَلُ هُوَ : مَا قَالَ فِيهِ التَّابِعِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا أَوْ فَعَلَ كَذَا .
فِي هَذَا الشَّكْلِ أَسْقَطُ صَحَابِي فَقَطْ ، وَقَدْ يُسْقَطُ صَحَابِيَّانَ أَوْ ثَلَاثَةً .. إلخ
مَثَلًا لَوْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ...
فِي هَذَا الْحَالِ لَوْ قَالَ التَّابِعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ...
يَكُونُ قَدْ أَسْقَطَ صَحَابِيَّانَ .
المُهْمُّ إِنْ كَانَ أَسْقَطَ الصَّحَابَةَ فَقَطْ فَلَا إِشْكَالَ لِأَنَّ جَهَالََةَ الصَّحَابِيِّ لَا تَضُرُّ .
وَلَكِنَّ الْمَشْكَالَةَ فِي إِسْقَاطِ تَابِعِيٍّ آخَرَ فَلَا يُدْرَى عَنْ حَالِهِ ، انْظُرْ إِلَى الْمَثَالِ الْآتِي .

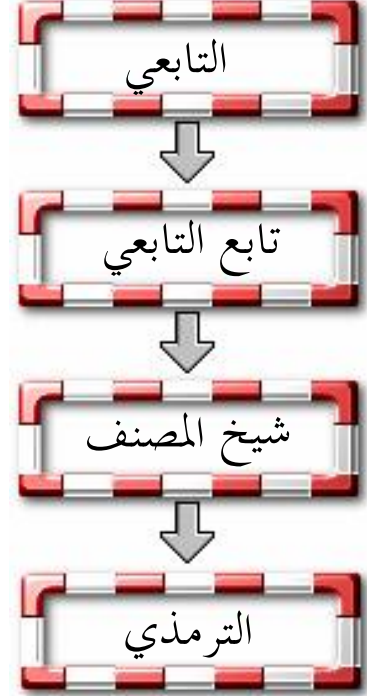
مرسل آخر



هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ التَّابِعِيُّ عَنِ تَابِعِيِّ آخَرَ ، عَنِ الصَّحَابِيِّ فَأَسْقَطَ الاثْنَيْنِ كَمَا تَرَى وَأَصْبَحَ مُعْضَلٌ مُرْسَلٌ .

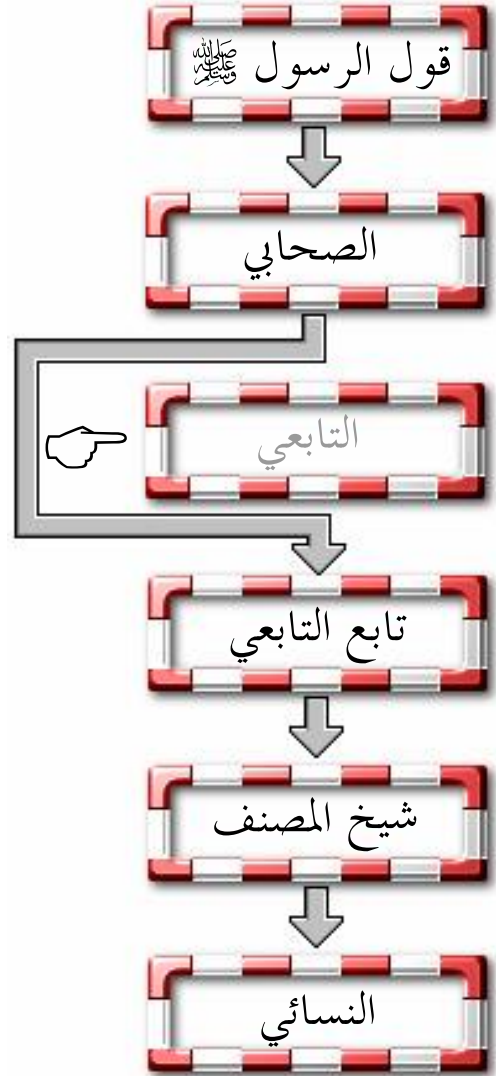
وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ أَهْمِيَّةُ شَرْطِ الشَّافِعِيِّ فِي قَبُولِ الْمُرْسَلِ بِقَوْلِهِ : «أَنْ يَكُونَ الْمُرْسَلِ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ» .
لَأَنَّ أَكْثَرَ مَشَايخِ كِبَارِ التَّابِعِينَ هُمُ الصَّحَابَةُ بِخِلَافِ صِغَارِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَكْثَرَ مَشَايخِهِمْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

المقطوع



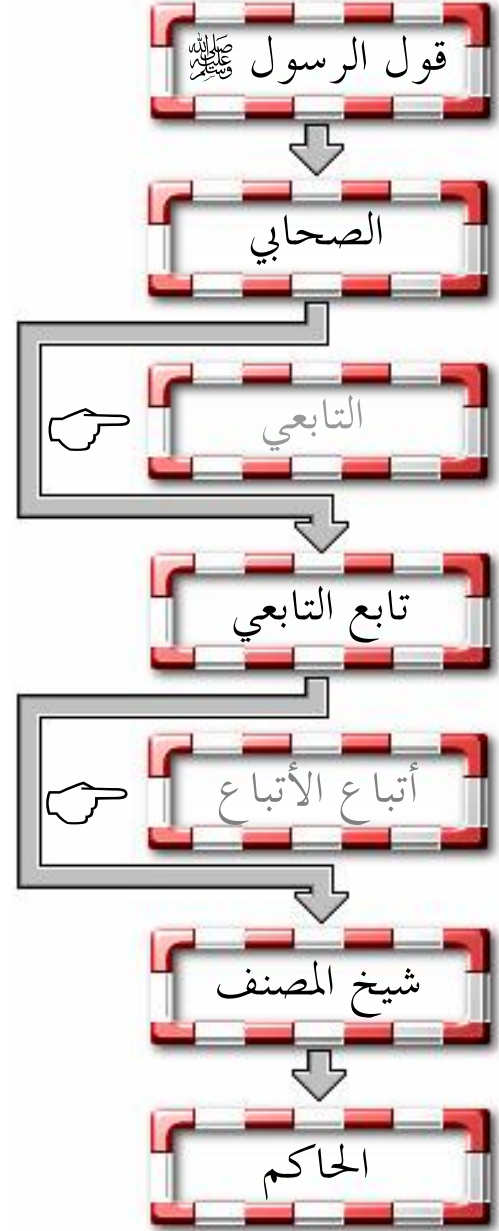
المَقْطُوعُ هُوَ : مَا أُضِيفَ إِلَى التَّابِعِيِّ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَهُوَ كَالْمَوْقُوفِ
وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مُنْتَهَى السَّنَدِ الصَّحَابِيِّ سُمِّيَ : مَوْقُوفًا ، وَإِنْ كَانَ التَّابِعِيُّ سُمِّيَ : مَقْطُوعًا .
شَرِيْطَةٌ أَلَّا يُوجَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهِ حُكْمًا .

المنقطع



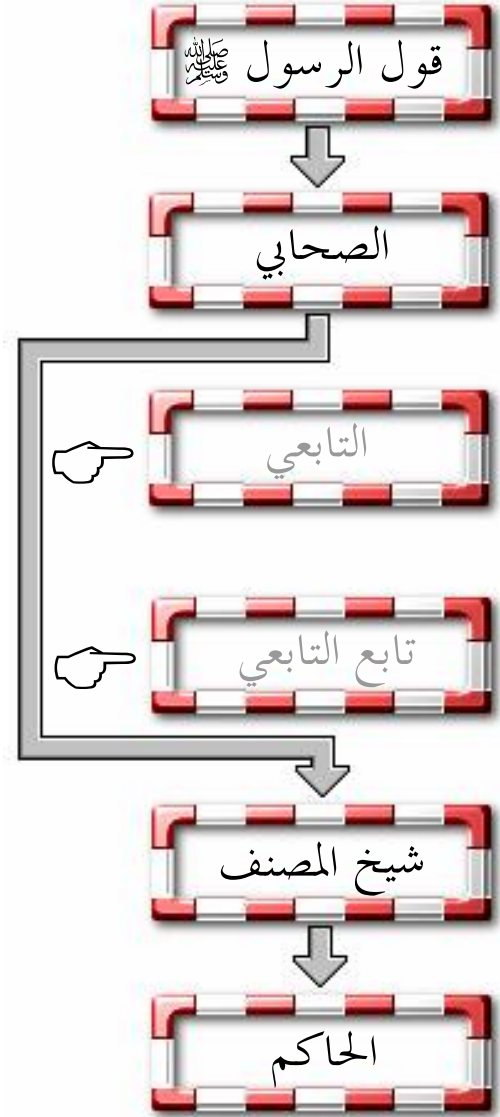
الْمُنْقَطِعُ هُوَ : مَا سَقَطَ مِنْ وَسْطِ إِسْنَادِهِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرُ لَا عَلَى التَّوَالِي .

نوع آخر منقطع



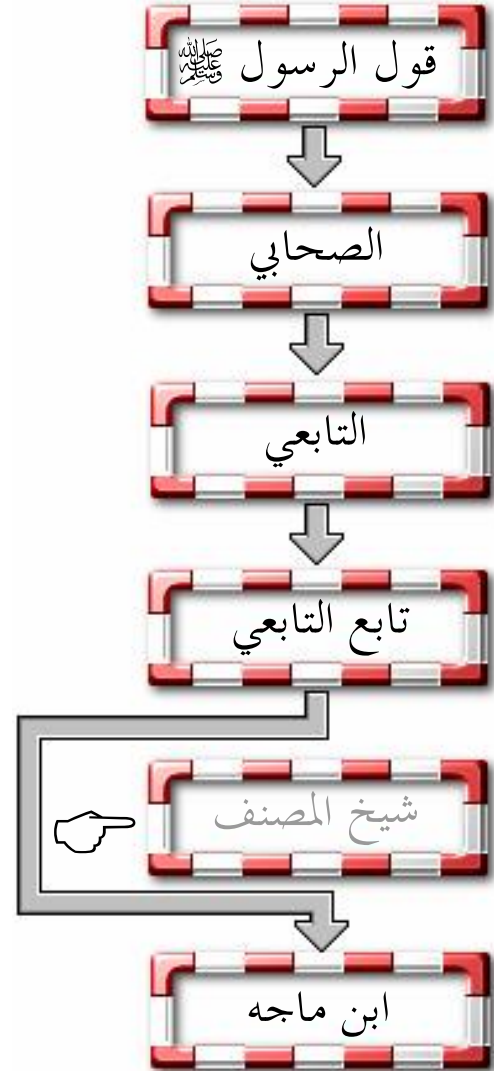
هَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ انْقِطَاعَيْنِ وَلَوْ كُنَّا مُتَتَالِيَيْنِ لَكَانَ مُعْضَلًا كَمَا فِي الشَّكْلِ الْآتِي .

المعضل



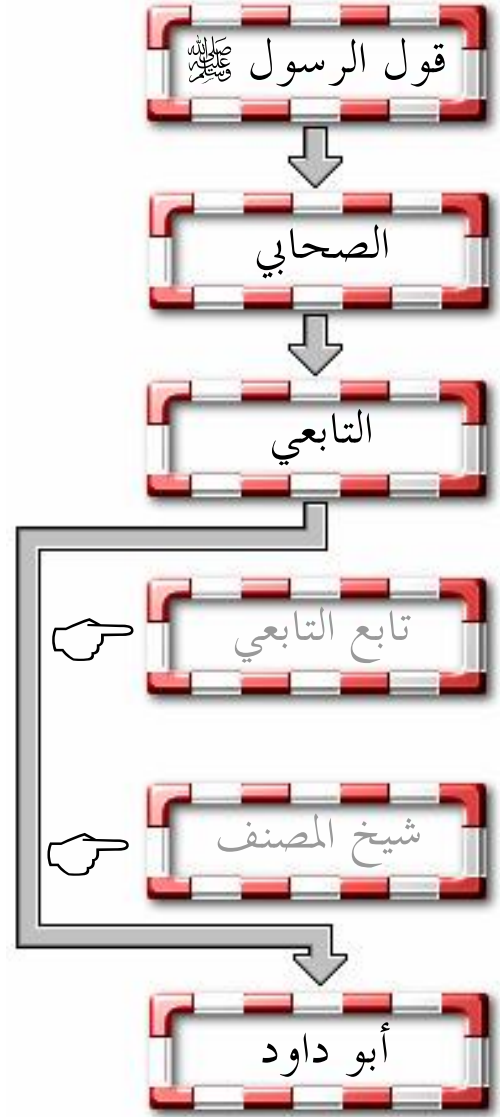
المُعْضَلُ هُوَ : مَا سَقَطَ مِنْ وَسْطِ إِسْنَادِهِ رَاوِيَانِ عَلَى التَّوَالِي .

المعلق



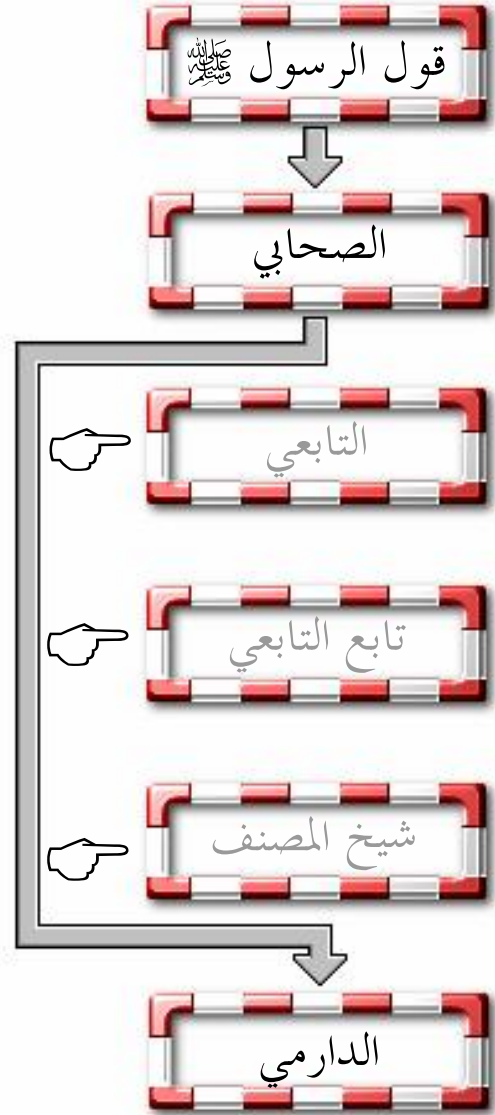
المُعَلَّقُ هُوَ : مَا سَقَطَ مِنْهُ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ بَدَايَةِ الْإِسْنَادِ .

نوع آخر معلق



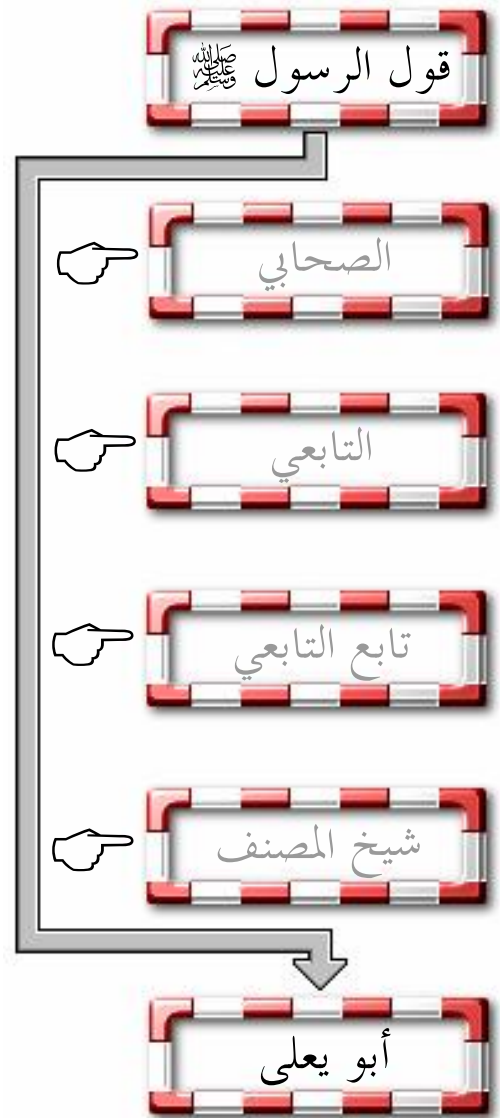
هَذَا نَوْعٍ آخَرَ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ رَاوِيَانِ .

نوع آخر معلق



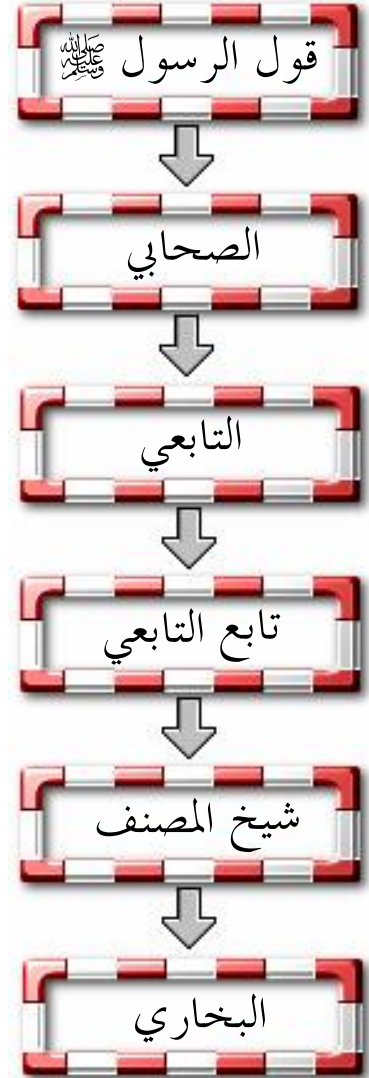
وَهَذَا نَوْعٌ آخَرَ مُعَلَّقٌ .

نوع آخر معلق



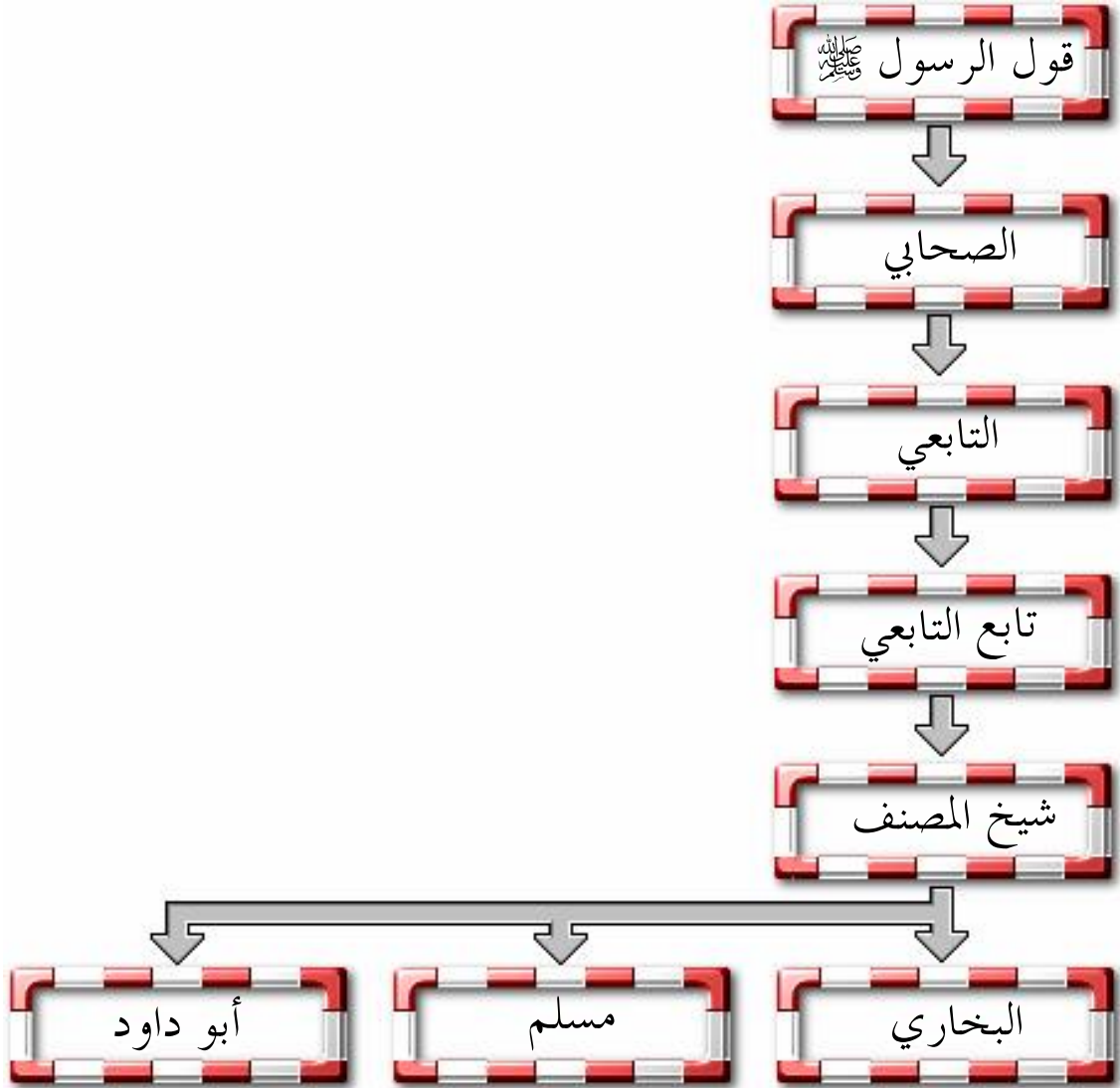
وهذا نوع آخر، والحديث المعلق نوع من أنواع الحديث الضعيف لفقدانه شرط من شروط الصحة وهو اتصال السند، وأما المعلقات التي في البخاري إن كانت بصيغة الجزم فهي صحيحة إلى من علقها عنه - أي أن السند صحيح من البخاري إلى موضع التعليق وينظر فيما بعده - مثال ذلك إن قال البخاري: قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ فإن السند من البخاري إلى بهز بن حكيم صحيح ولكن ينظر في بهز ومن بعده، وكذلك معلقات مسلم، وإن كانت بصيغة التمرّيز كأن يقول: قيل أو يروى أو يذكر أو نحوها؛ ففي هذه الحالة لا يحكم عليها بالصحة إلا إذا رويت متصلة في مكان آخر من الصحيح أو غيره من الكتب شريطة أن يصح إسنادها.

الغريب



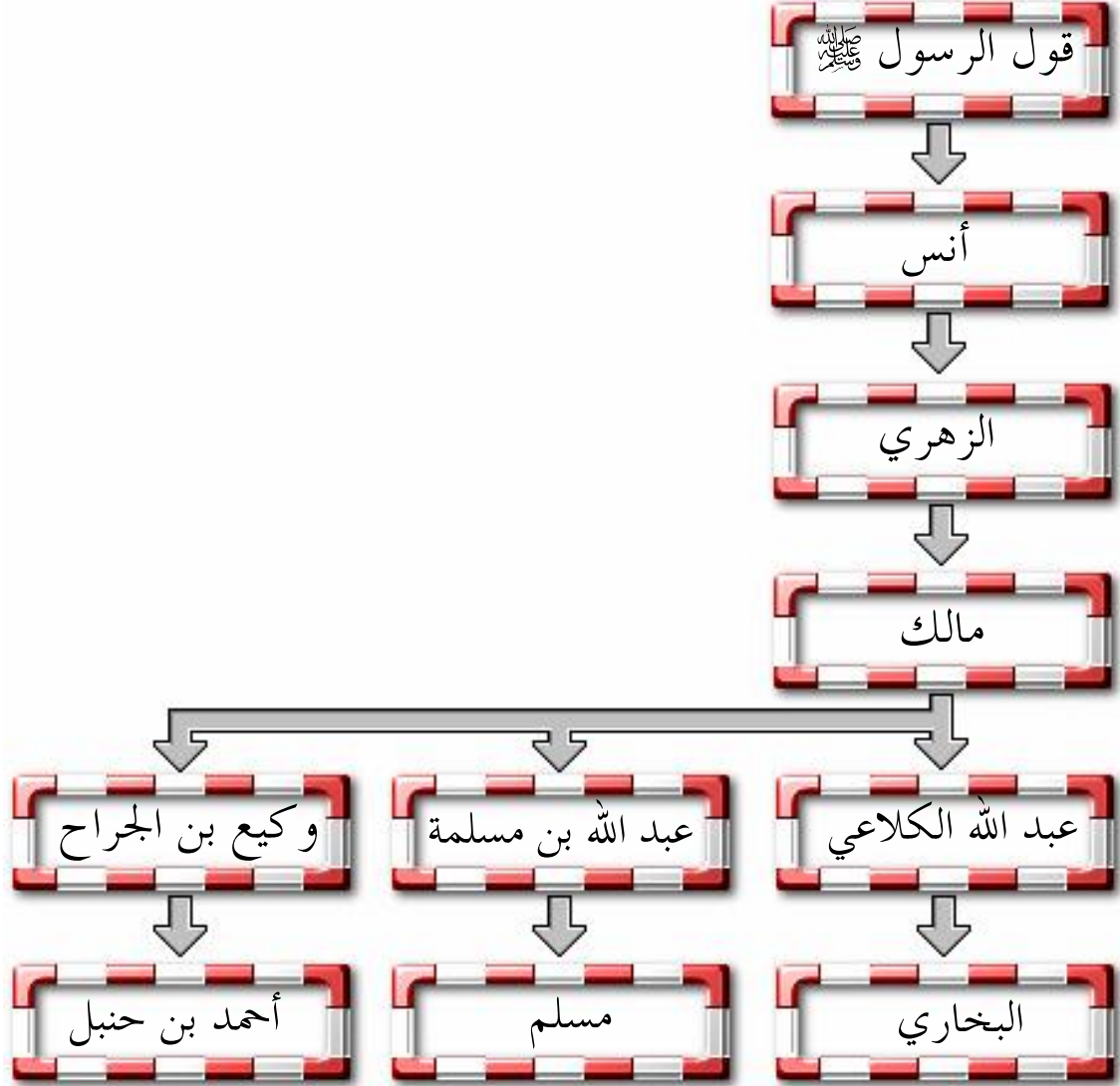
الْغَرِيبُ هُوَ : مَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ التَّفَرُّدُ فِي جَمِيعِ الطَّبَقَاتِ وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ يَكُونَ التَّفَرُّدُ فِي طَبَقَةٍ ، كَأَنْ يَتَّفَرَّدَ بِهِ التَّابِعِيُّ عَنِ الصَّحَابِيِّ ، وَصُورُ الْغَرِيبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا هَذِهِ الْأَشْكَالُ الْآتِيَةُ .

آخر غريب



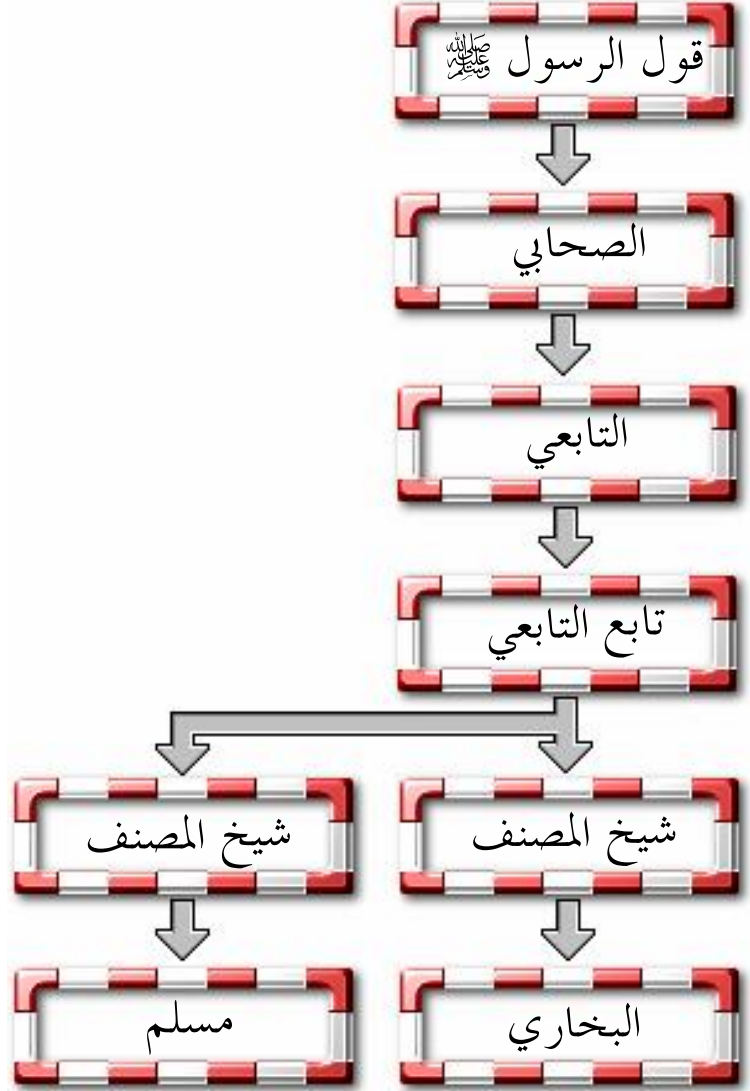
هَذَا أَيْضاً حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

مثال على الغريب



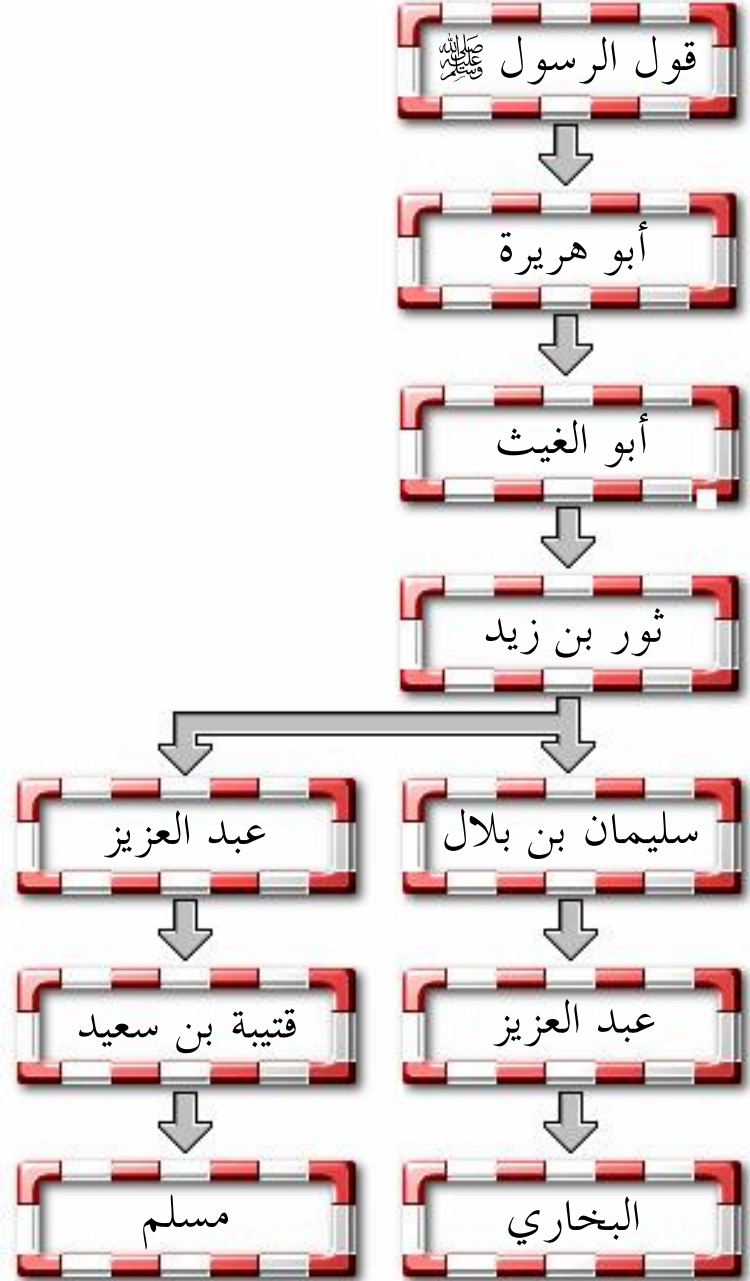
هَذَا الْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ .

آخر غريب



هَذَا أَيْضاً حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

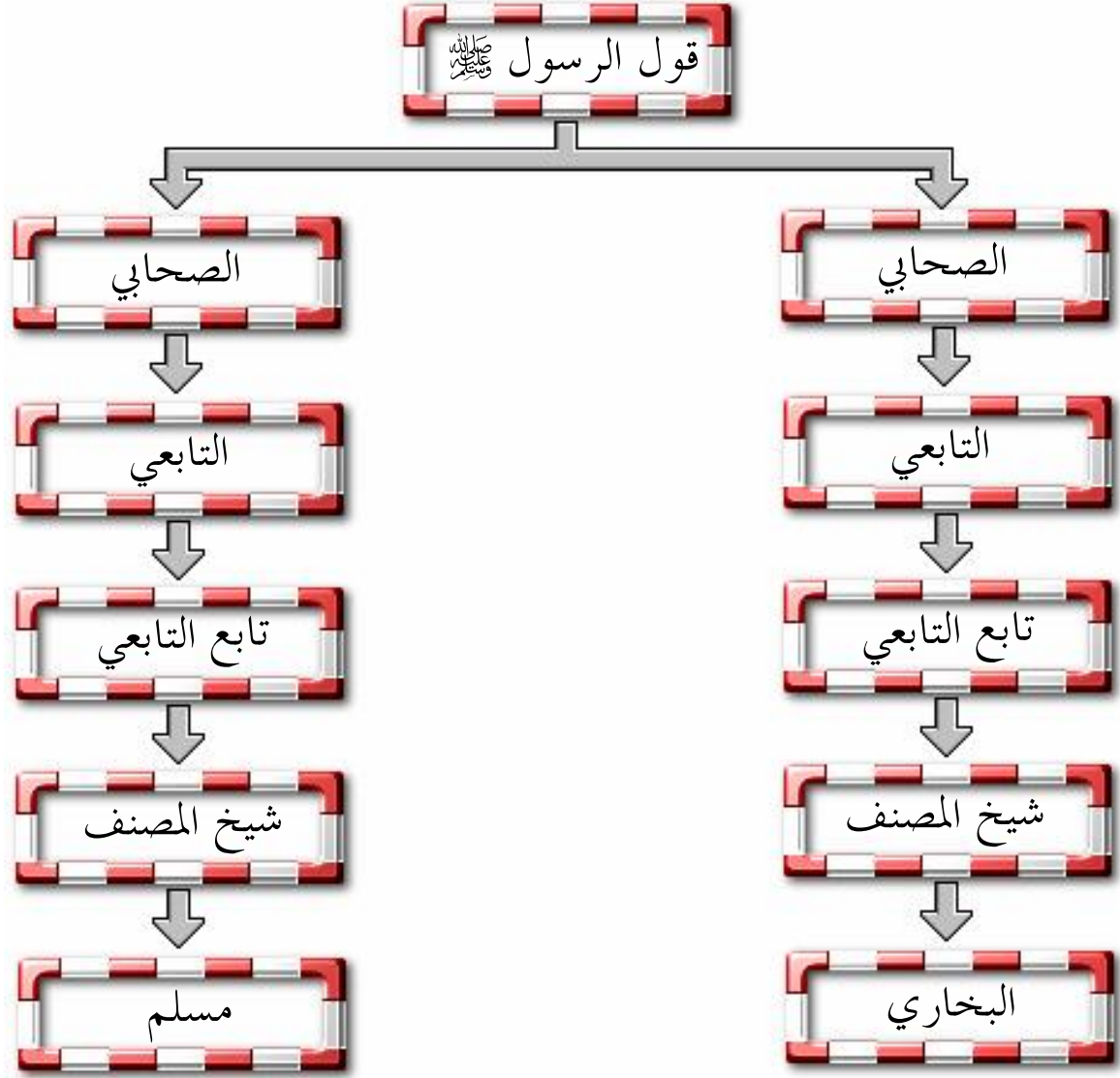
مثال على الغريب



هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا السَّنَدِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ». متفق عليه .

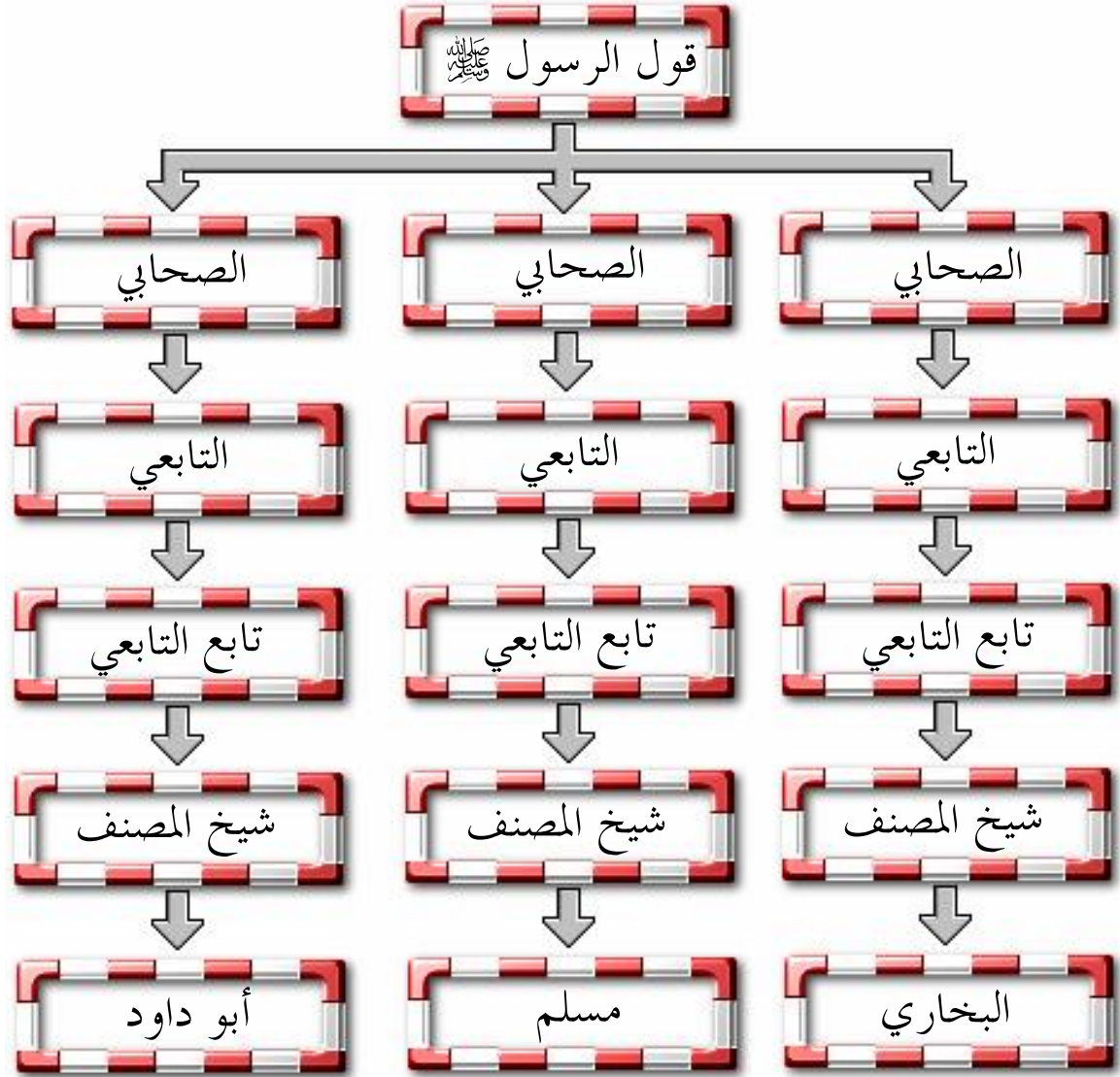
تَفَرَّدَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا سَالِمٌ وَهُوَ أَبُو الْغَيْثِ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ إِلَّا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ ، ثُمَّ تَفَرَّعَ مِنَ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي ثَوْرَ .

العزیز



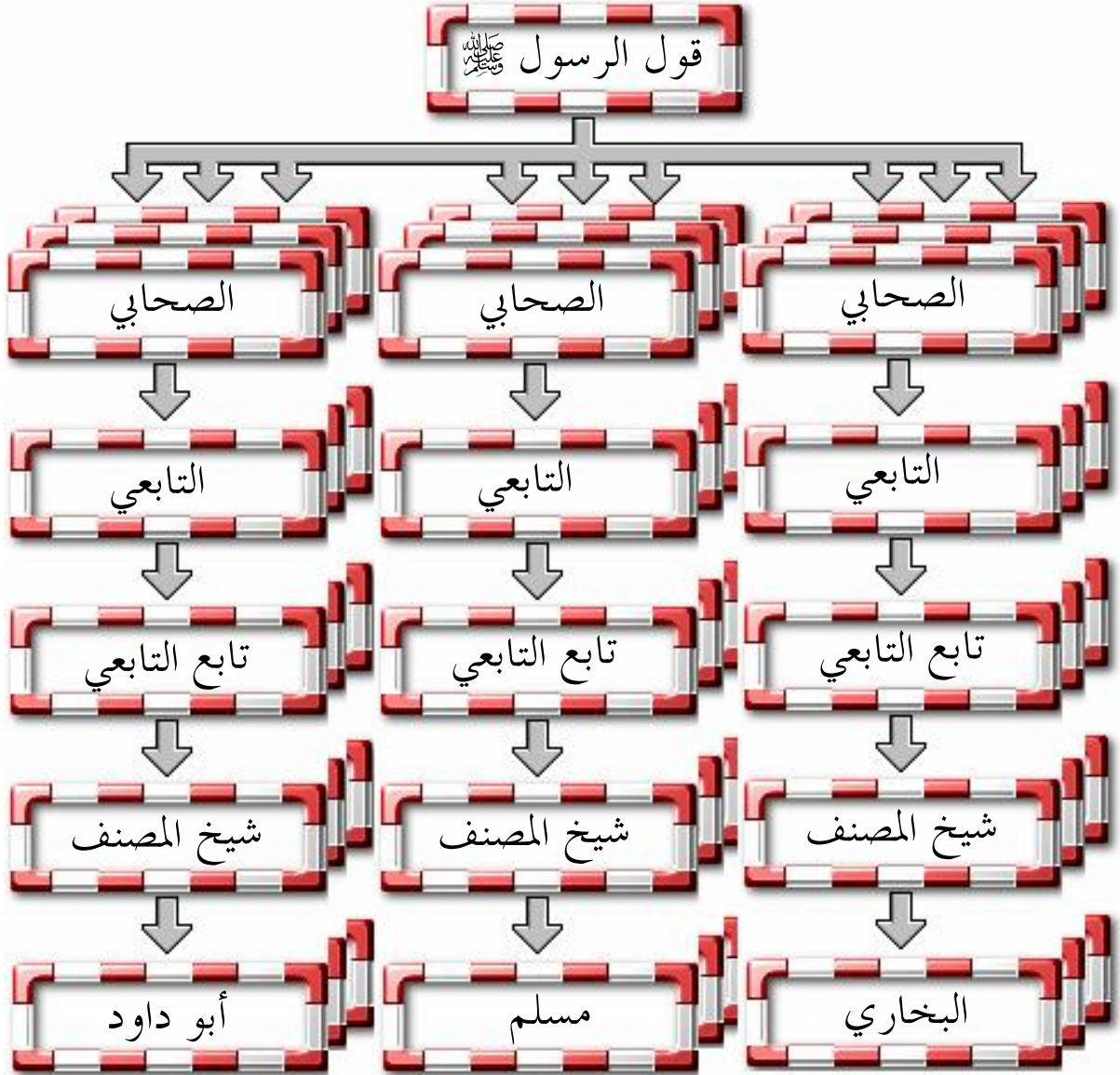
هَذَا هُوَ : الْعَزِيزُ وَهُوَ أَنْ لَا يَقِلَّ رُؤَاتُهُ عَنْ اثْنَيْنِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ .
وَبِمَعْنَى أَوْضَحَ : أَنْ لَا يُوجَدُ فِي طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ السَّنَدِ أَقَلُّ مِنْ اثْنَيْنِ أَمَّا إِنْ وُجِدَ فِي بَعْضِ
طَبَقَاتِ السَّنَدِ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ فَلَا يَضُرُّ ، بِشَرَطِ أَنْ تَبْقَى وَلَوْ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ فِيهَا اثْنَانِ ، لِأَنَّ الْعِبْرَةَ
لِأَقَلِّ طَبَقَاتِ السَّنَدِ .

المشهور



هَذَا هُوَ : الْمَشْهُور ، وَهُوَ : مَا رَوَاهُ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ مِنْ كُلِّ طَبَقَةٍ مَا لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ التَّوَاتُرِ ، وَتَفْصِيلُهُ كَمَا مَضَى فِي - الْعَزِيز - أَنْ لَا يُوجَدُ فِي طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ السَّنَدِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَمَّا إِنْ وُجِدَ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ أَرْبَعَةٌ فَأَكْثَرُ فَلَا يَضُرُّ ، بِشَرَطِ أَنْ تَبْقَى وَكُلُّ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهَا ثَلَاثَةٌ .

المتواتر

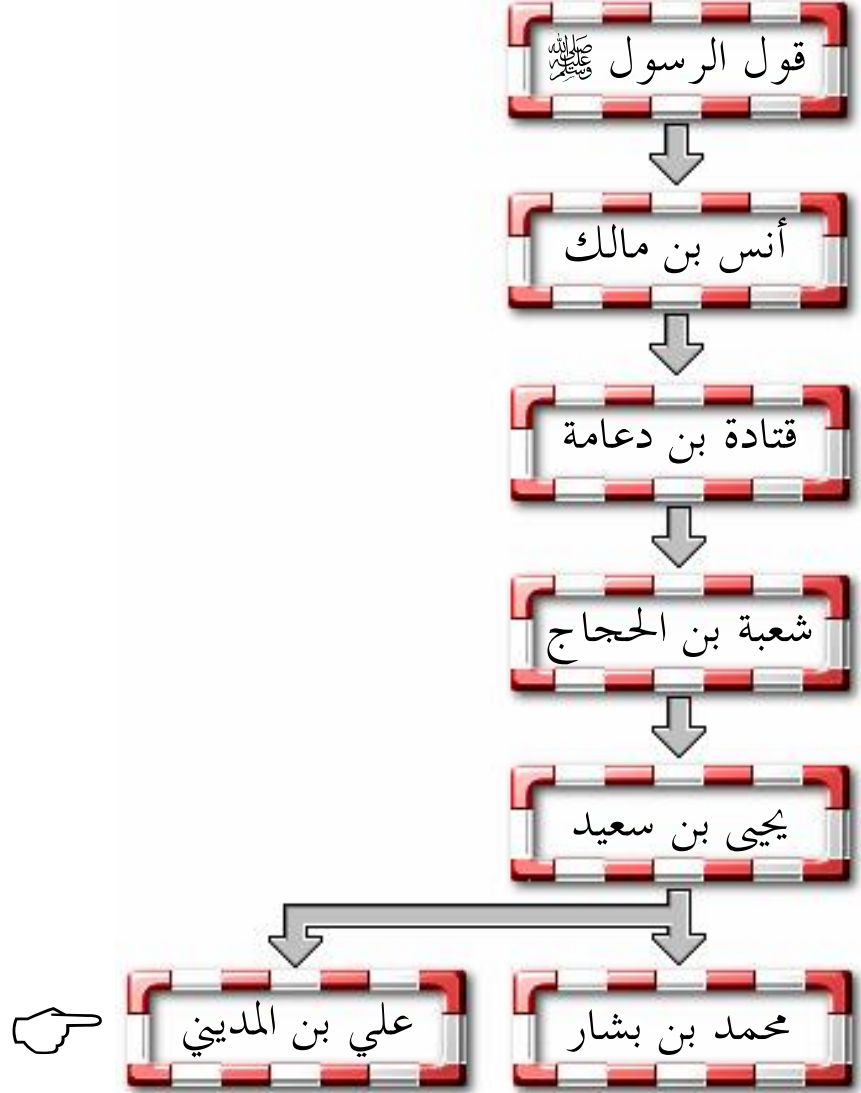


الْمُتَوَاتِرُ هُوَ : مَا رَوَاهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ تَحِيلُ الْعَادَةَ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَنْدَ خَبَرِهِمُ الْحَسَّ ، كَقَوْلِهِمْ : سَمِعْنَا أَوْ رَأَيْنَا أَوْ لَمَسْنَا

وَبِمَعْنَى أَوْضَحَ : هُوَ الْحَدِيثُ أَوْ الْخَبَرُ الَّذِي يَرَوِيهِ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ سَنَدِهِ رُوَاةٌ كَثِيرُونَ يَحْكُمُ الْعَقْلُ عَادَةً بِاسْتِحَالَةِ أَنْ يَكُونَ أَوْلَئِكَ الرُّوَاةُ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى اخْتِلَاقِ هَذَا الْخَبَرِ .

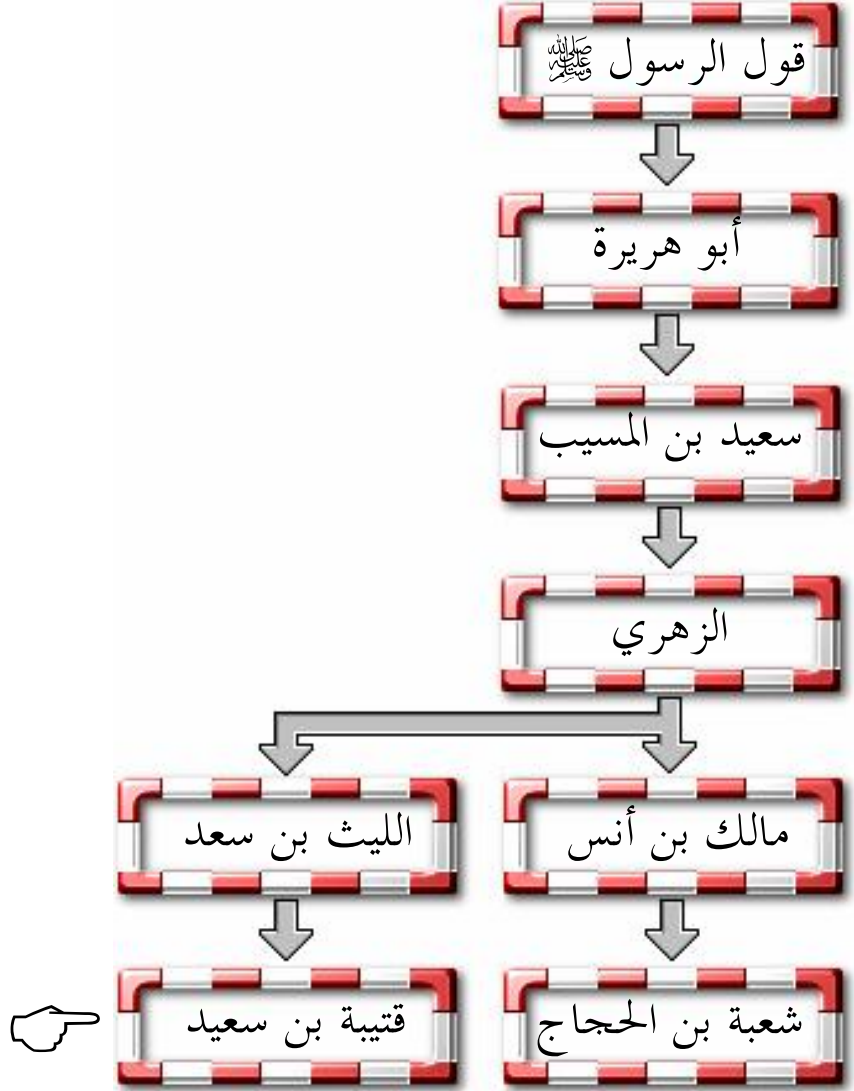
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي حَدِّ الْكَثْرَةِ قَالَ الْإِصْطَخْرِيُّ : أَقَلُّهُ عَشْرَةٌ وَهُوَ الْمُخْتَارُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُونَ وَقِيلَ : سَبْعُونَ .. [تدريب الراوي ٢/١٧٧] .

المتابعة



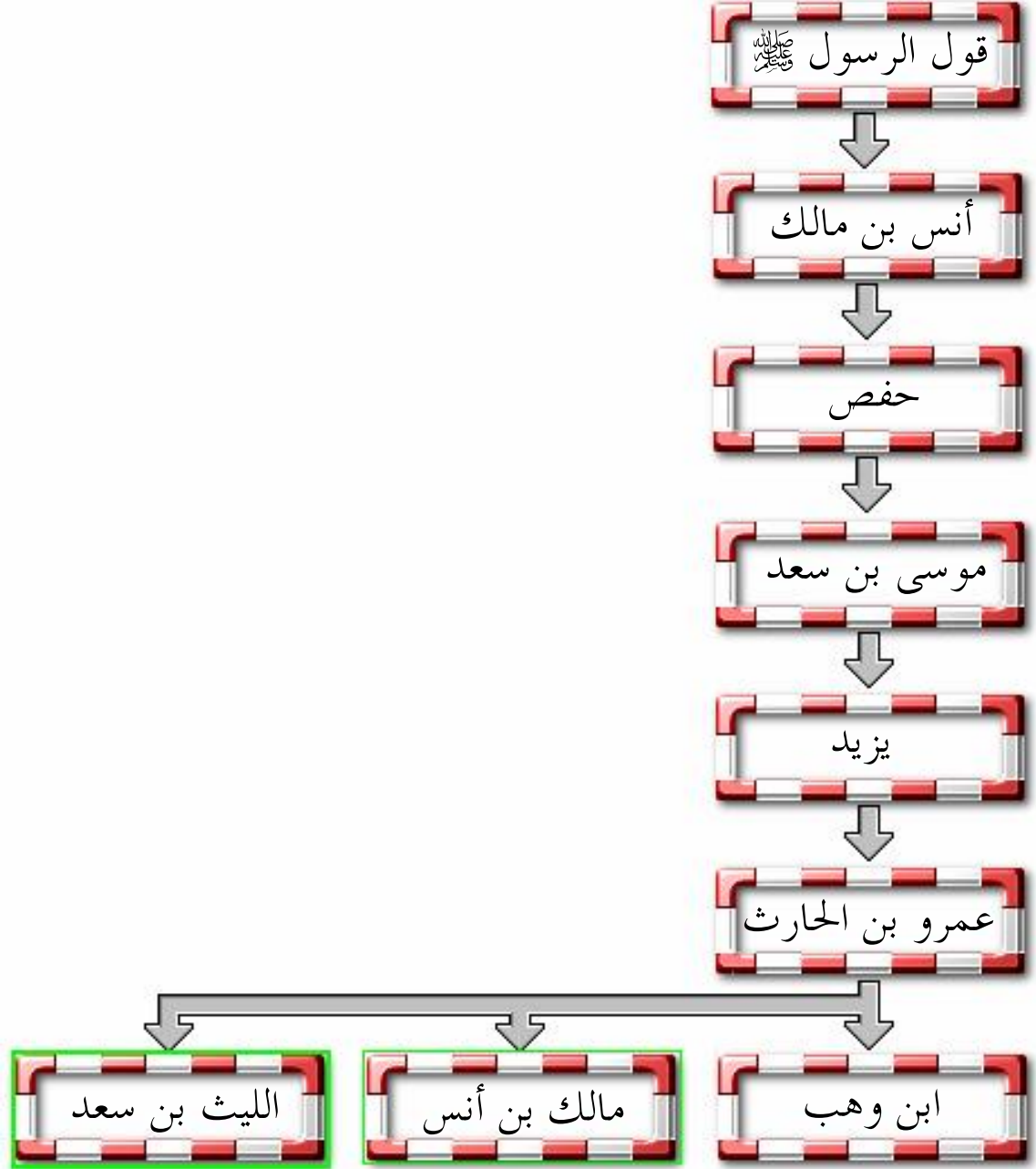
قال ابن حجر «والفرد النسبي إن وافقه غيره فهو المتابع». (نخبة ١ / ١٥).
هذه المتابعة التامة ، وهو أن يلتقي المتابع مع المتابع في شيخه كما في الشكل ، علي بن المديني
متابعاً لمحمد بن بشار والتقى معه في شيخه : يحيى بن سعيد .
صورة الإسناد باللفظ : حدثنا محمد بن بشار وعلي بن المديني قالا حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا شعبة بن الحجاج حدثنا قتادة بن دعامة حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ...

نوع آخر



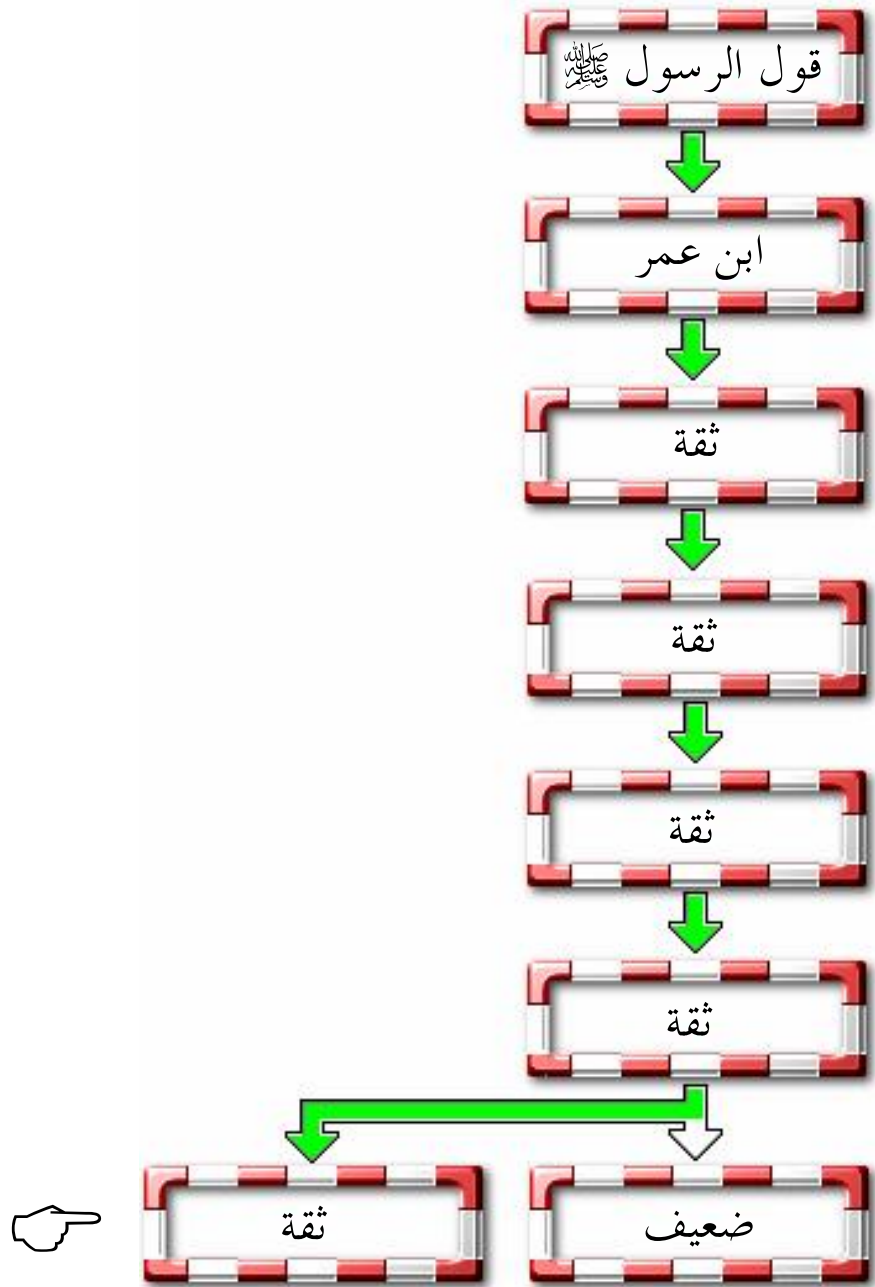
وهذه متباعدة قاصرة ، وهو أن يلتقي المتابع مع المتابع في شيخ شيخه كما في الشكل ،
 قنينة بن سعيد متابعاً لشعبة بن الحجاج ولكن التقى معه في شيخ شيخه الزهري .
 صورة الإسناد باللفظ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا قُنَيْنَةُ بْنُ
 سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..

مثال للمتابعة التامة



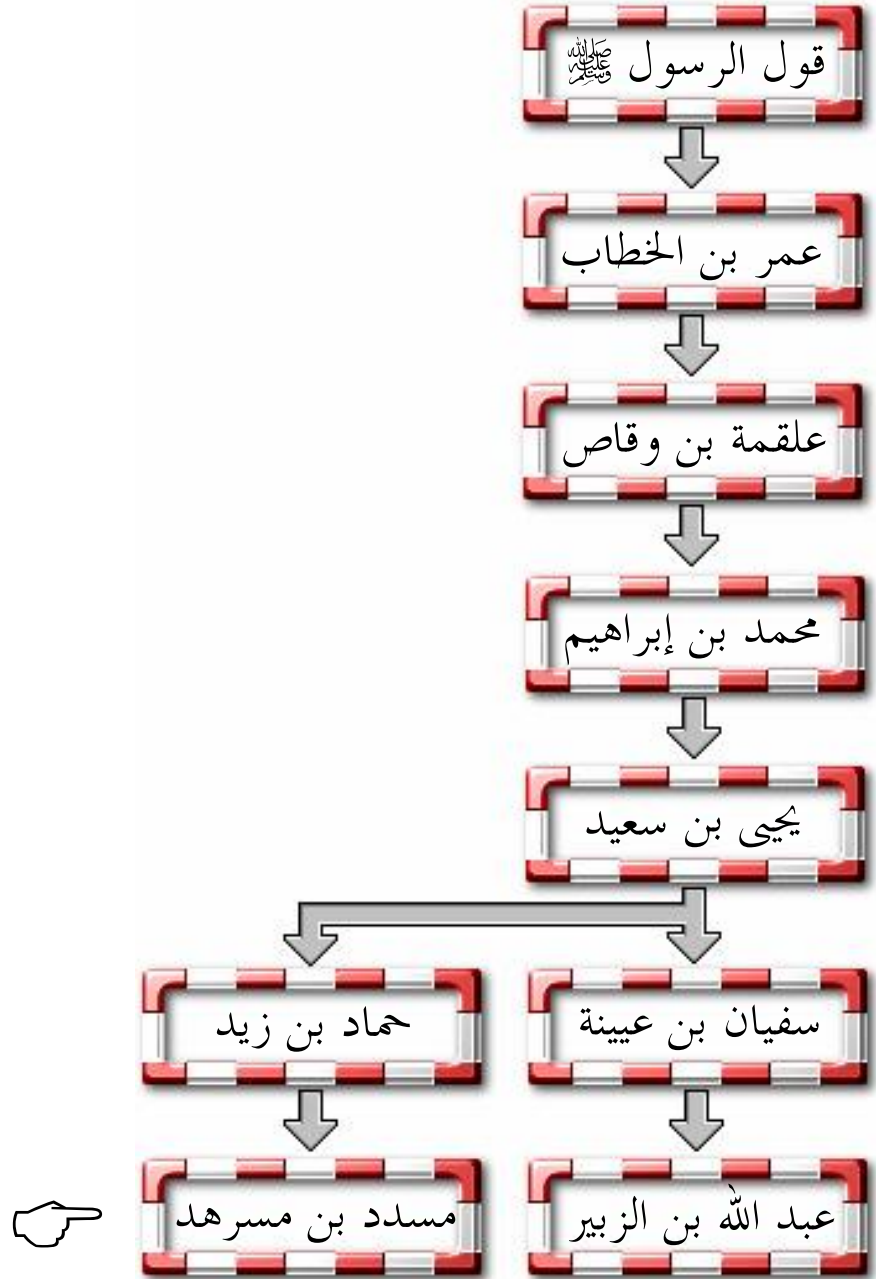
أَيْضاً فِي هَذَا الشَّكْلِ ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ تَابَعُوا ابْنَ وَهْبٍ ، وَكَفَّظَ الْمُتَابِعَ يُطْلَقُ عَلَى حَسَبِ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْإِسْنَادِ ، فَمَثَلًا لَوْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَسَاقَ الْإِسْنَادَ إِلَى مُنْتَهَاهُ يُصْبِحُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ابْنُ وَهْبٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مُتَابِعِينَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَهَكَذَا .

مثال أوضح



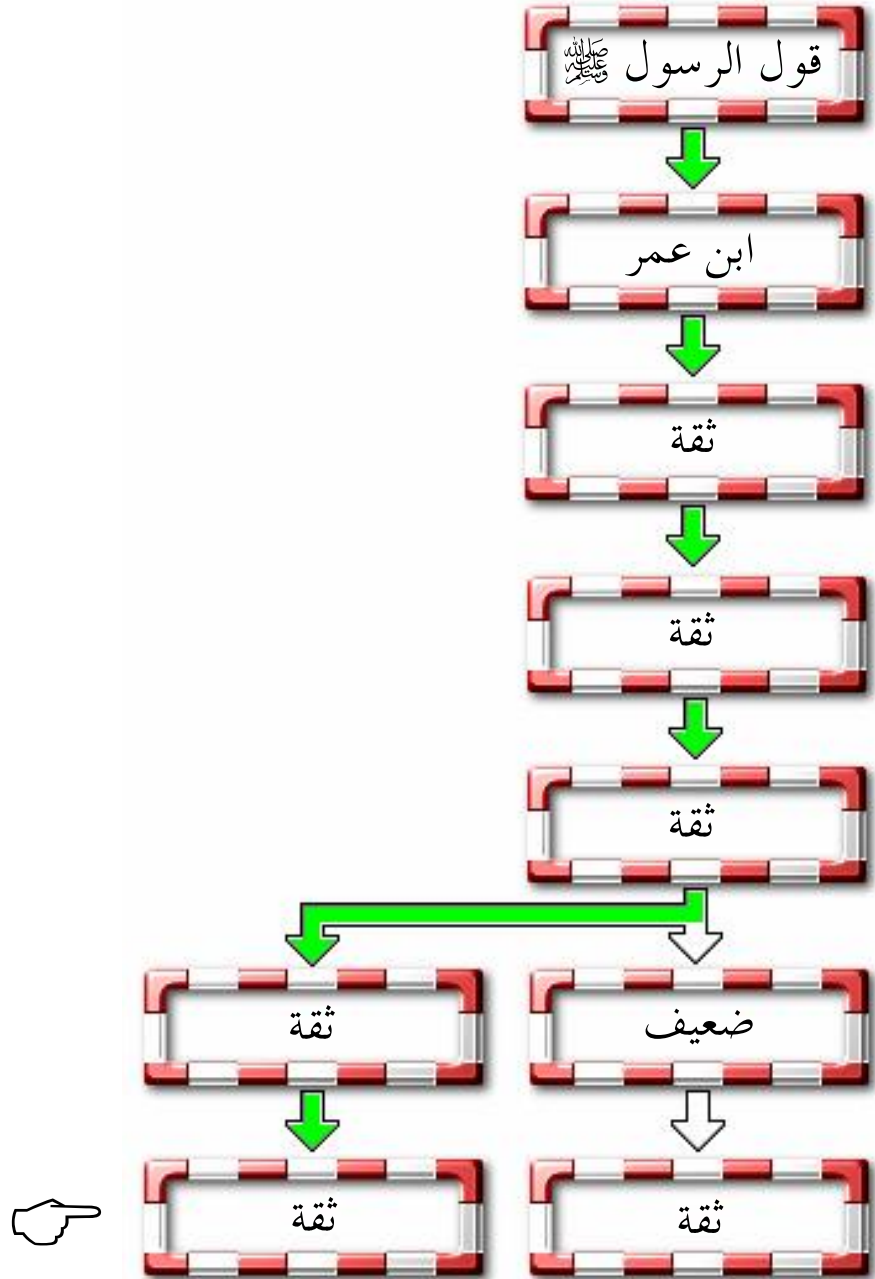
فِي هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ وَلَكِنْ تَابِعَهُ رَجُلٌ ثِقَةٌ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ بِالسَّهْمِ الْأَخْضَرِ ،
فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ بِهَذِهِ الْمُتَابَعَةِ لِأَنَّ الْحَدِيثَ رُوِيَ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ وَالْآخَرُ
صَحِيحٌ ، وَتَجِدُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ يَقُولُ عَنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : صَحِيحٌ فِي
الْمُتَابَعَاتِ ، وَهَذِهِ هِيَ الْمُتَابَعَةُ .

مثال للمتابعة القاصرة



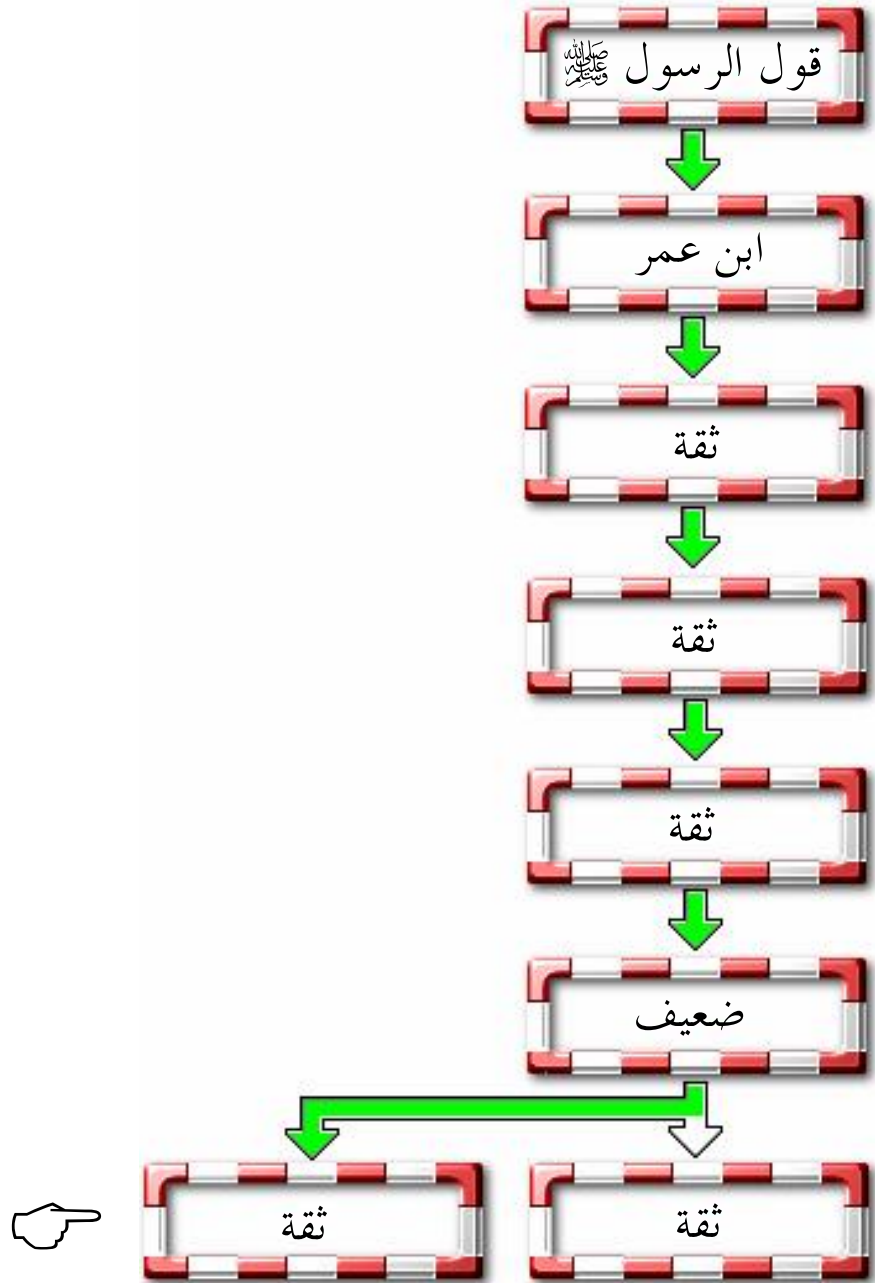
فِي هَذَا الشَّكْلِ مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ مُتَابِعًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالتَّقِيُّ مَعَهُ فِي شَيْخِ شَيْخِهِ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِنِ التَّقِيُّ مَعَهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ فِي عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَوْ فِي
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ فِي صَحَابِي آخَرَ ، فَهِيَ أَيْضًا مُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ .

مثال أوضح

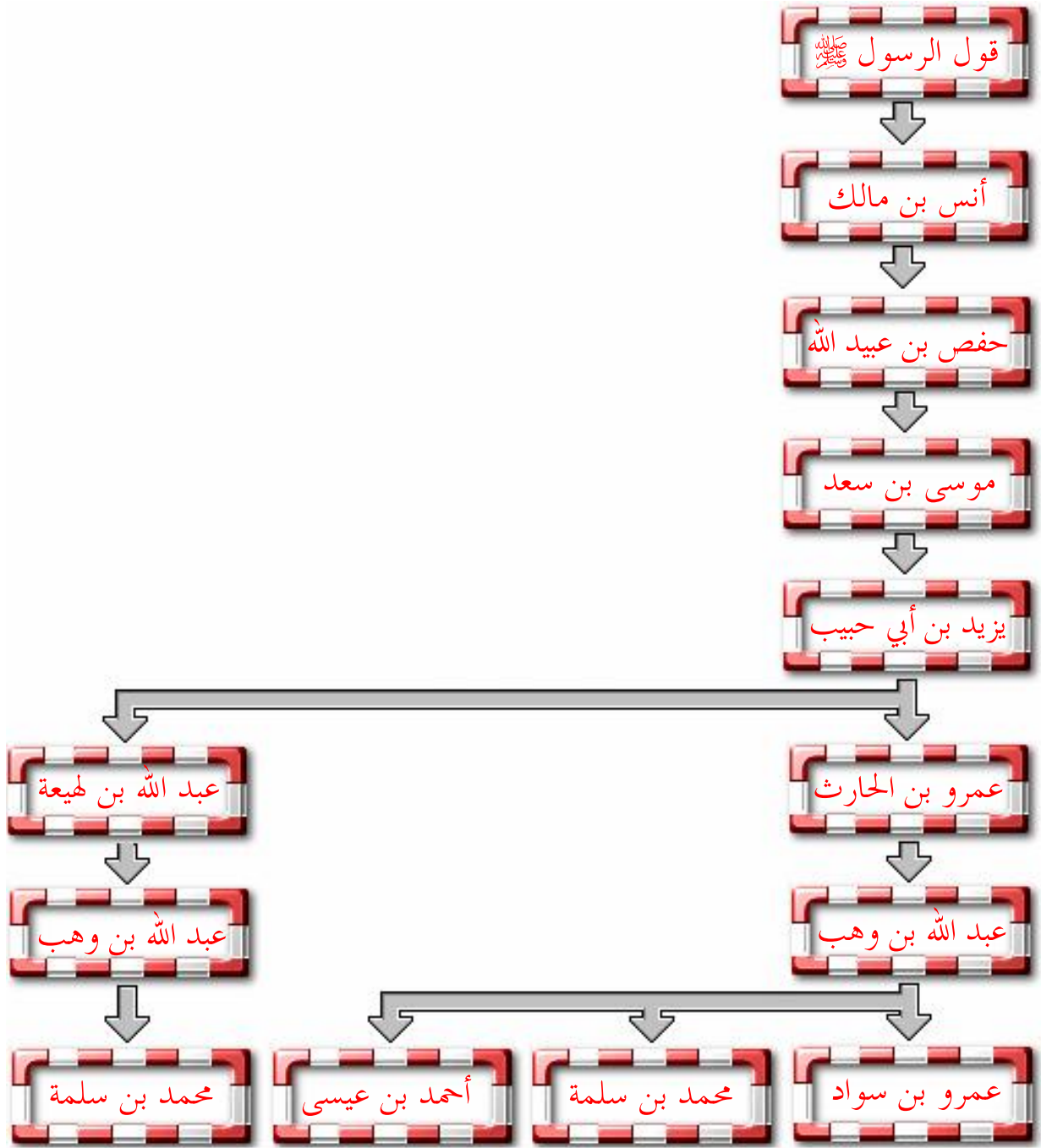


هذه مُتَابَعَةٌ قَاصِرَةٌ ، وَهِيَ فِي هَذَا الشَّكْلِ أَفْضَلُ مِنَ التَّامَّةِ ، لِأَنَّهُ كَمَا تَرَى الْإِسْنَادَ الَّذِي بِالسَّهْمِ الْأَخْضَرِ صَحِيحٌ مِنْ بَدَائِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمُتَابَعَةُ تَامَّةً لَالْتِقَى الثَّقَتَانِ عِنْدَ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ ، وَإِلَيْكَ شَكْلُ الْإِسْنَادِ الْآتِي بِصُورَةِ الْمُتَابَعَةِ التَّامَّةِ .

توضيح المثال السابق

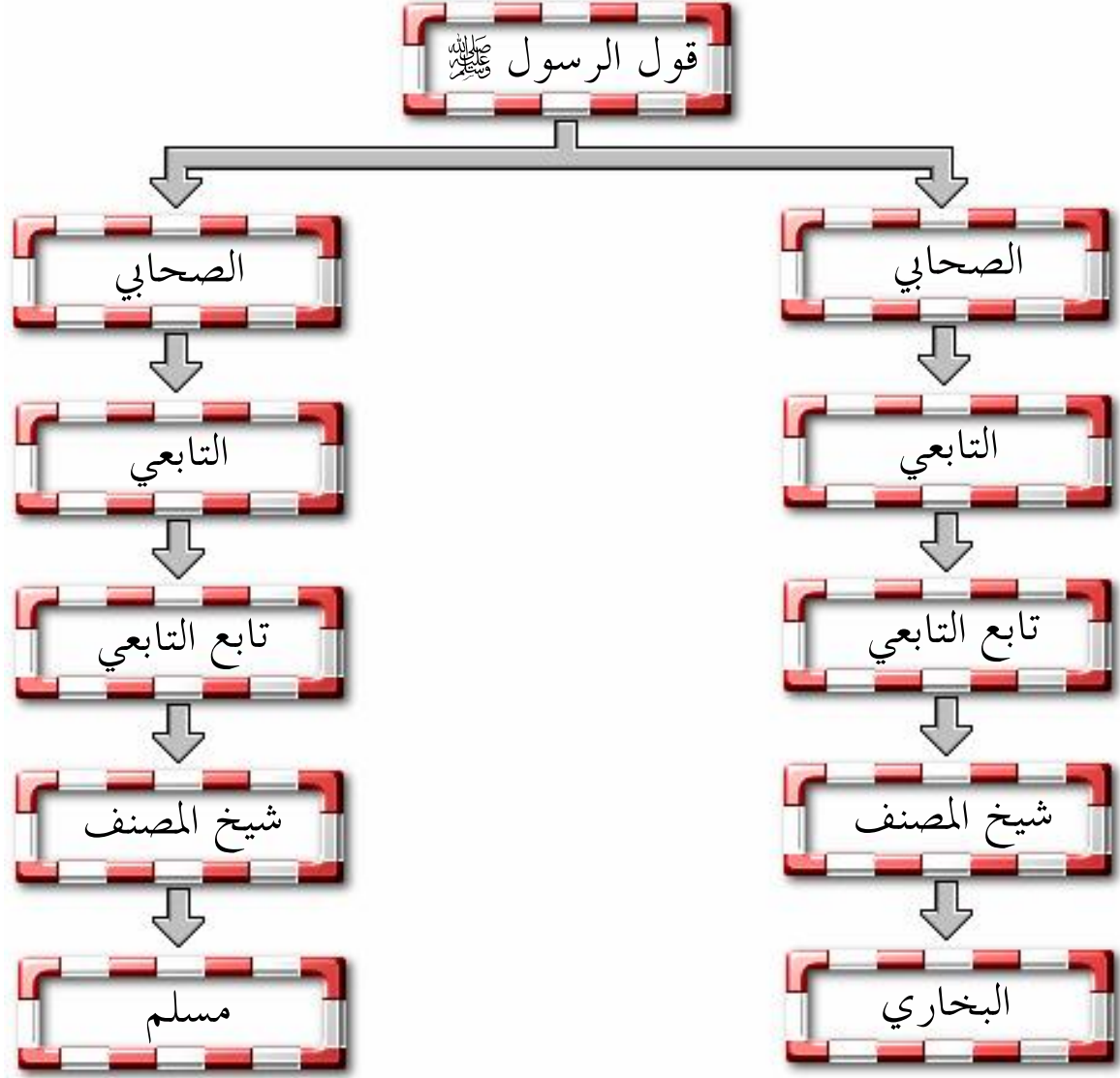


كَمَا تَرَى الرَّجُلَانَ الثَّقَاتَانَ التَّقِيَّيَا عِنْدَ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ ، وَلَمْ يَنْدَفِعْ بِهِدِهِ الْمُتَابِعَةَ الضَّعْفَ عَنِ
الإِسْنَادِ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُتَابِعَةُ الْقَاصِرَةَ الَّتِي فِي الشَّكْلِ السَّابِقِ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ .



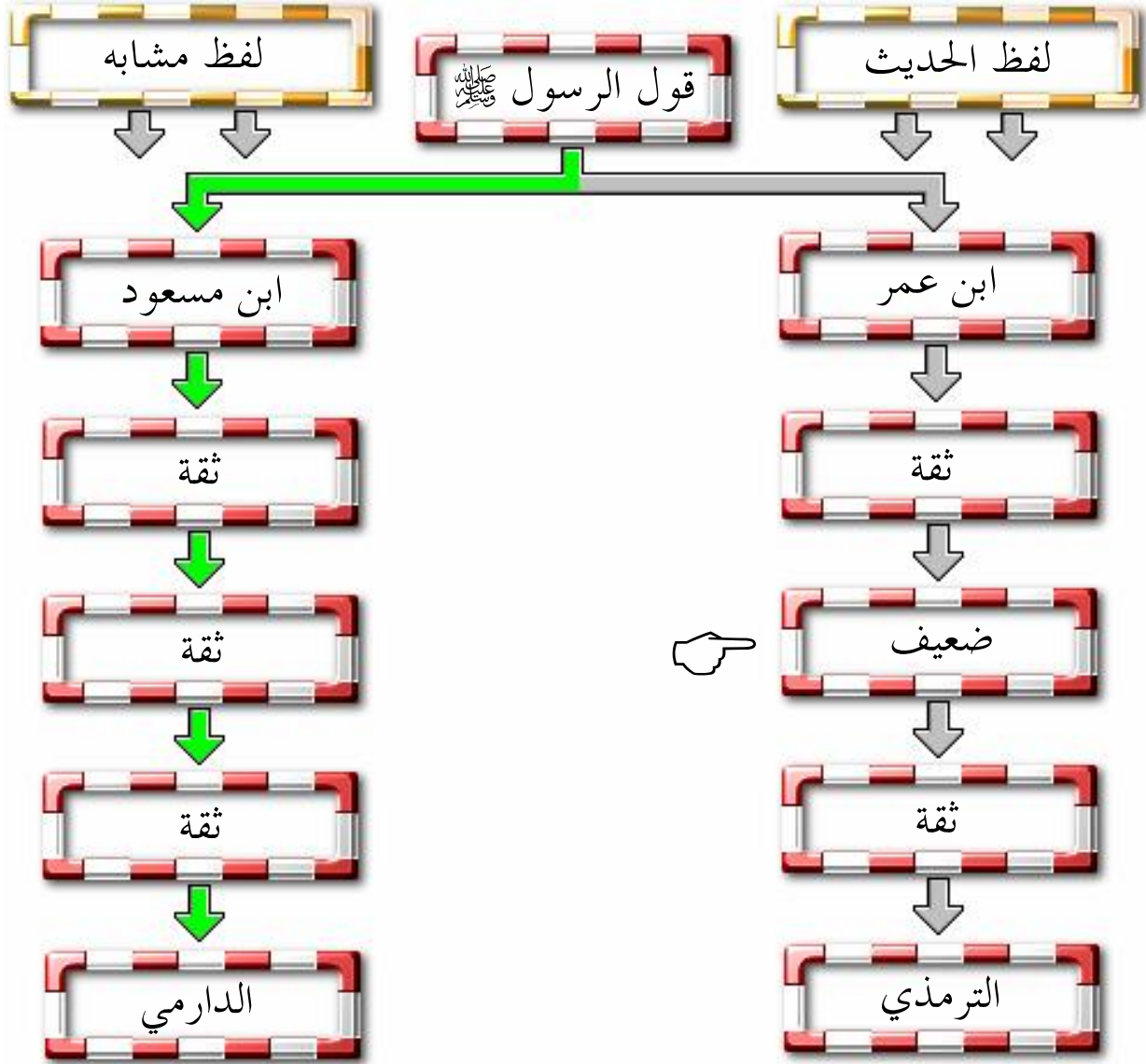
في هذا الشكل مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ مُتَابِعاً لِعَمْرُو بْنِ سَوَادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى مُتَابِعَةً تَامَةً وَقَاصِرَةً كَمَا تَرَى فِي الشَّكْلِ رَوَاهُ مَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَرَوَاهُ مَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، صُورَةَ السَّنَدِ بِاللَّفْظِ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ ، جَمِيعاً عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ...

الشاهد



إِنْ كَانَ الْحَدِيثَ غَرِيبًا لَمْ يُرَوْ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ وَجَدْنَا حَدِيثًا آخَرَ يُشْبِهُهُ أَوْ بِمَعْنَاهُ ، كَانَ الثَّانِي شَاهِدًا لِلأَوَّلِ ، مِثَالُ ذَلِكَ كَمَا فِي الشَّكْلِ ، أَنْ يَرُوِيَ البُخَارِيُّ حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرُوِيَ مُسْلِمٌ حَدِيثًا يُشْبِهُهُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى أَوْ فِي الْمَعْنَى فَقَطْ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مَعَ الْاِخْتِلَافِ فِي الصَّحَابِيِّ .

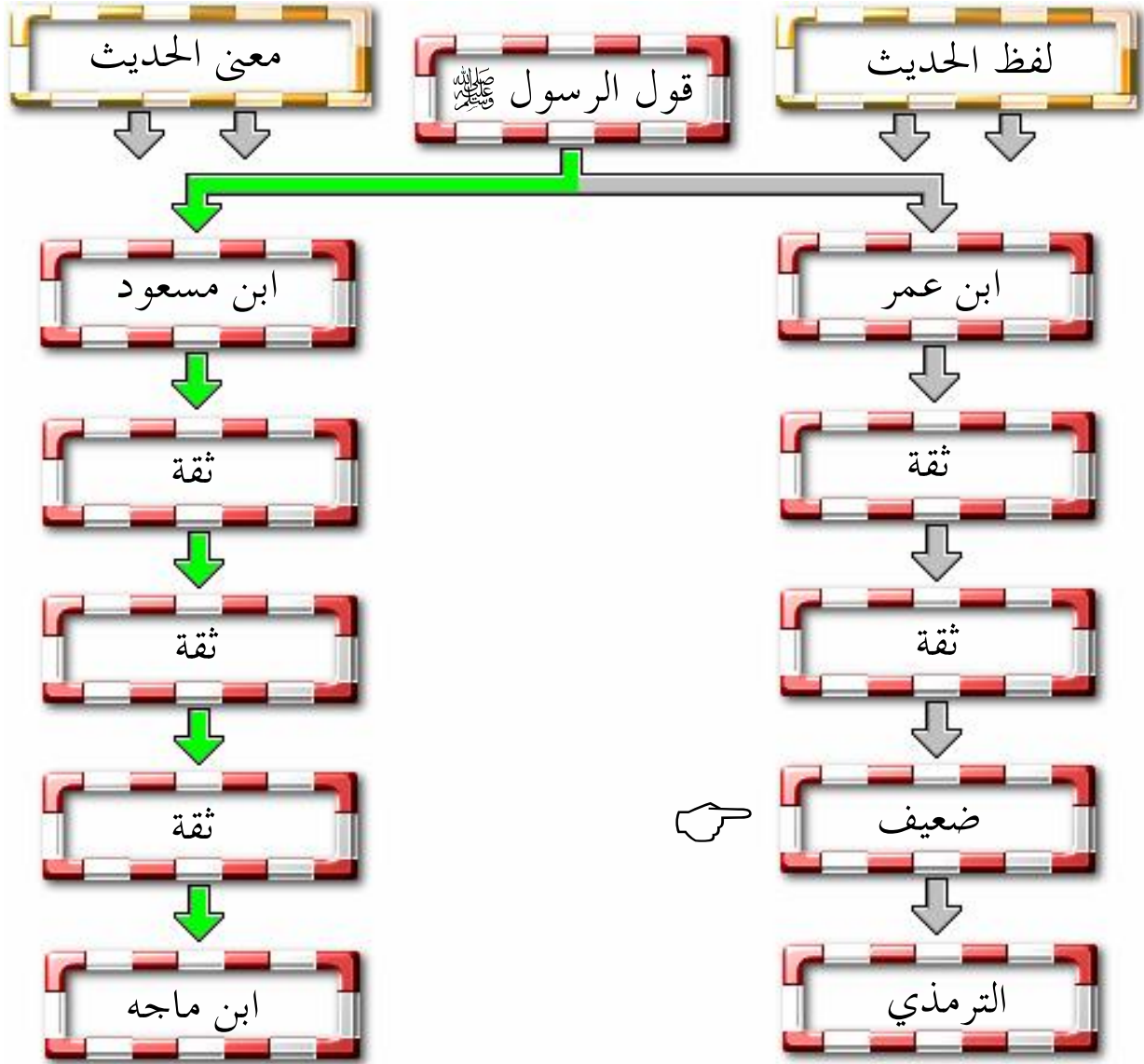
مثال على الشاهد



هَذَا مِثَالُ عَلِيِّ الشَّاهِدِ كَمَا تَرَى رَوَى التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ بِاللَّفْظِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ
بِلَفْظٍ مِثَابِهِ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

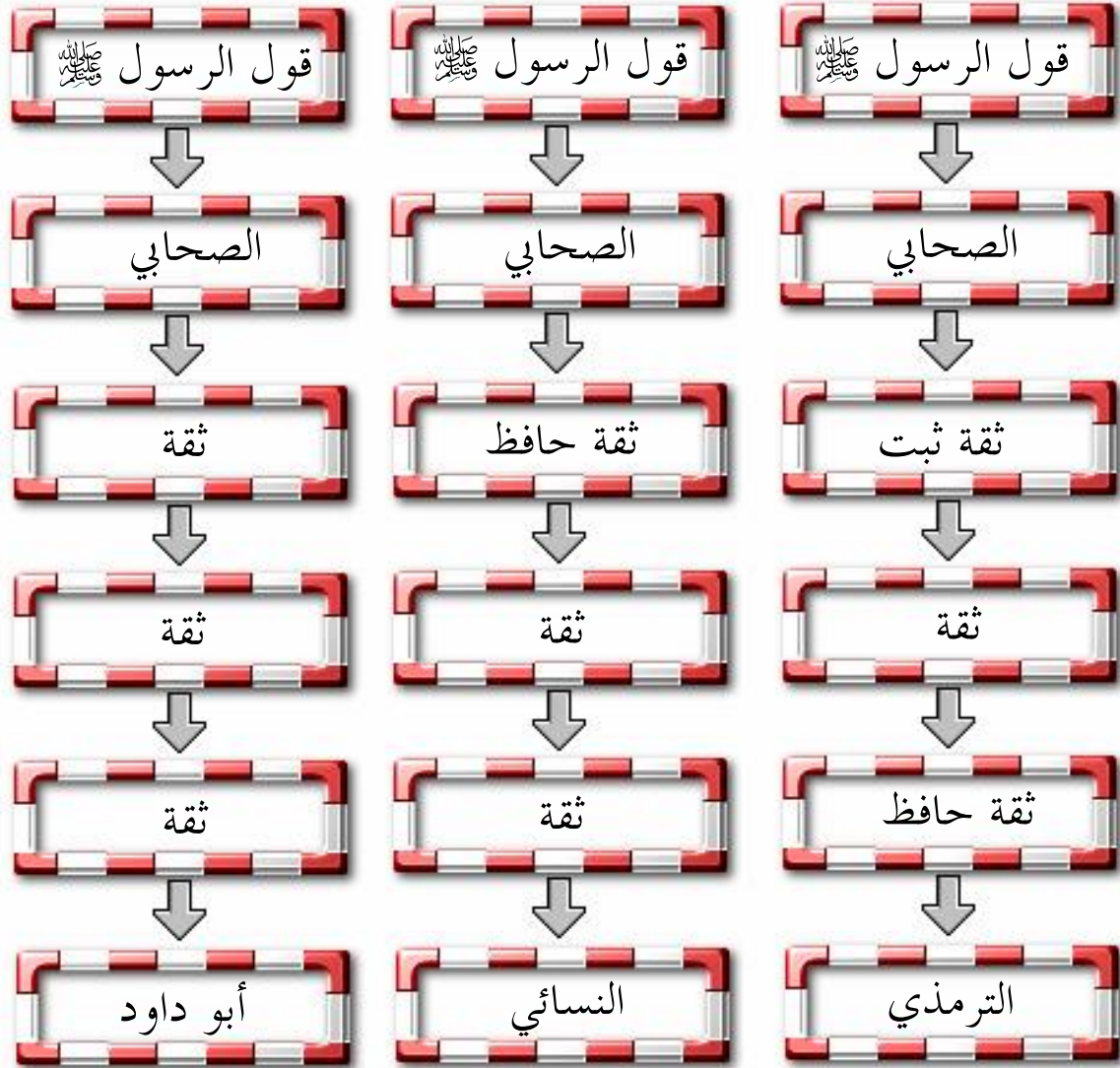
قَالَ ابْنُ حَجَرَ : وَالْفَرْدُ النَّسْبِيُّ إِنْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْمُتَابِعُ ، وَإِنْ وُجِدَ مَتْنٌ يُشْبِهُهُ فَهُوَ
الشَّاهِدُ ، وَتَتَّبَعُ الطَّرِيقَ لِذَلِكَ هُوَ الْاِعْتِبَارُ . (نخبة الفكر ، ١٥/١) . مَا تَحْتَهُ خَطٌّ هُوَ الَّذِي
يَعْنِينَا مِنْ كَلَامِ بَنِ حَجَرَ .

مثال آخر



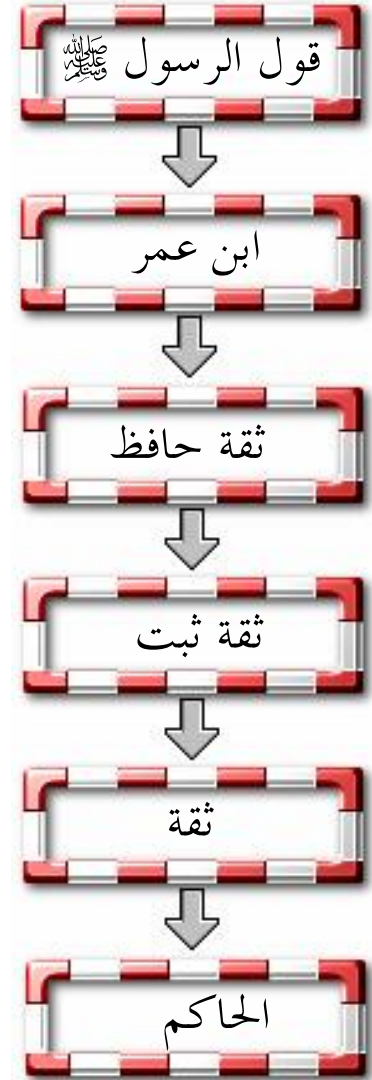
هَذَا مِثَالٍ آخَرَ عَلَى الشَّاهِدِ كَمَا تَرَى رَوَى التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ بِاللَّفْظِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِالْمَعْنَى وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

الصحيح



هذه ثلاث صور للحديث الصحيح، وهناك خمسة شروط إن توفرت صحَّ الحديث وهي: عدالة الرواة، ضبط الرواة، اتصال السند، عدم العلة، عدم الشذوذ؛ وفي هذا الشكل توفرت ثلاثة شروط، وهي: العدالة والضبط واتصال السند، أما العلة والشذوذ فلا تبيِّن إلا بجمع طرق الحديث ومقارنتها ببعضها، فمثلاً العلة قد تكون: بالإرسال في الموصول، أو الوقف في المرفوع، أو بدخول حديث في حديث، أو وهم وأهم وغير ذلك، وسيأتي إنشاء الله مثال على معلول السند (ص ٥٨) والشذوذ هو: مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.

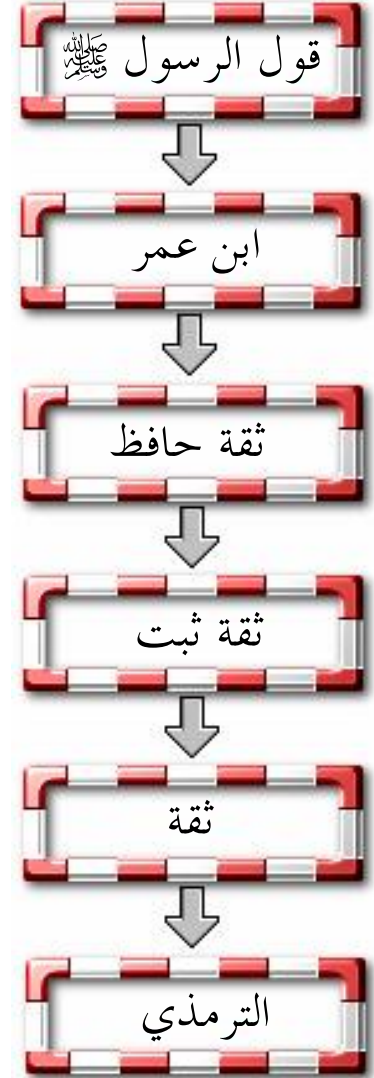
إسناد صحيح



الْقَوْلُ عَنِ الْحَدِيثِ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ لَا يَعْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ ، فَإِنْ قَالَ الْمُحَقِّقُ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ فَقَدْ ضَمِنَ لَكَ ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنْ شُرُوطِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَهِيَ : عَدَالَةُ الرَّوَاةِ ، ضَبْطُ الرَّوَاةِ ، اتِّصَالُ السَّنَدِ ، وَاسْتِثْنَى مِنْ ذَلِكَ الْعِلَّةَ وَالشُّدُودَ ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ الْعِلَّةُ فِي الْإِسْنَادِ فَلَا يُقَالُ عَنِ الْإِسْنَادِ : صَحِيحٌ حَتَّى لَوْ تَوَفَّرَ فِيهِ الْإِتِّصَالُ وَالْعَدَالَةُ وَالضَّبْطُ ، وَسَيَّأَتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي "الْمَعْلُولِ".

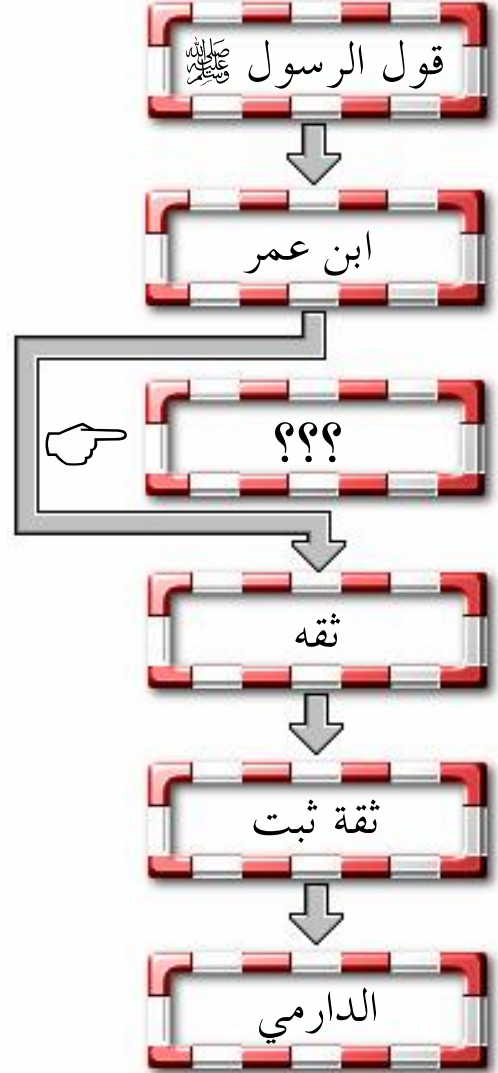
تَنْبِيه!! اعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وُصِفَتْ بِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ الْإِسْنَادُ هِيَ أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَتْ عِلَّةٌ لِذَلِكَ الْمَتْنِ .

رجالہ ثقات



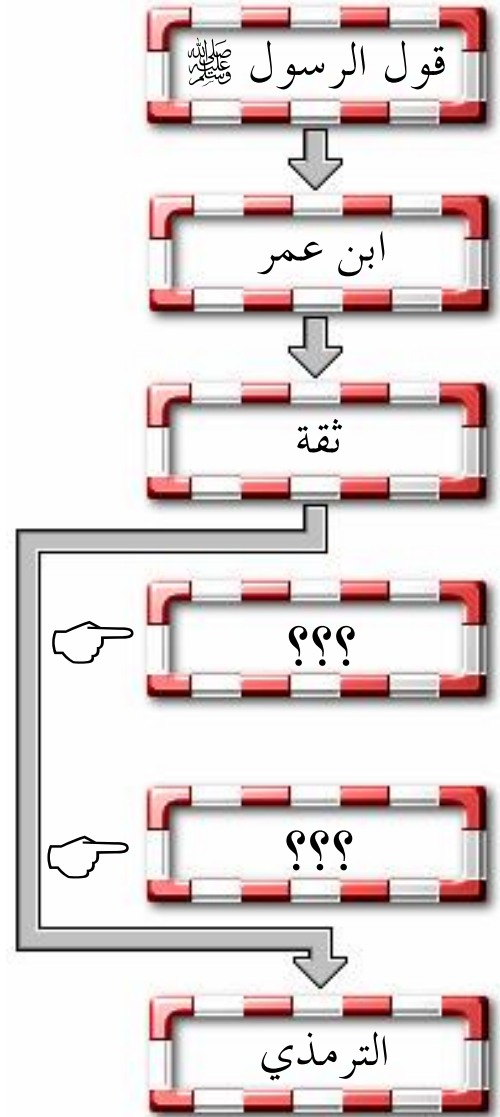
عِبَارَةٌ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» لَا تَعْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ وَلَا تَعْنِي أَيْضًا أَنَّ إِسْنَادَهُ صَحِيحٌ ، فَهَذَا الشَّكْلُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَتَصِحُّ عَلَيْهِ عِبَارَةٌ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ». وَسَيَتَّبِعُ الْمَعْنَى بَعْدَ الْأَشْكَالِ الْآتِيَةِ .

رجالہ ثقات



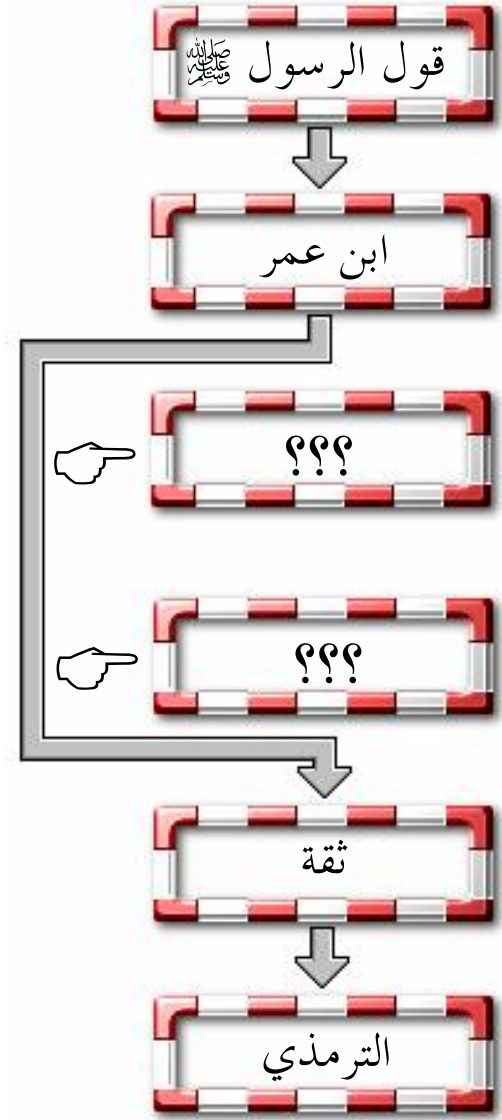
هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ وَتَصَحَّ عَلَيْهِ عِبَارَةٌ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» ، لِأَنَّ عِلْتَهُ الْإِنْقِطَاعَ .
وَالْقَوْلُ عَنِ الْحَدِيثِ : «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» أَوْ «رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ» أَوْ «رُؤَاتُهُ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ» ،
هَذِهِ الْعِبَارَاتُ لَا تُحَقِّقُ مِنْ شُرُوطِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ إِلَّا الْعَدَالَةَ وَالضَّبْطَ ، فَإِنَّ الْقَالَ الْمُحَقِّقُ : رِجَالُهُ
ثِقَاتٌ فَقَدْ ضَمَّنَ لِكَ شَرْطَيْنِ مِنْ شُرُوطِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، وَهِيَ : الْعَدَالَةُ وَالضَّبْطُ ، وَاسْتَشْنَى :
اتِّصَالَ السَّنَدِ وَعَدَمَ الْعِلَّةِ وَعَدَمَ الشُّدُودِ ، فَقَدْ يَكُونُ الْحَدِيثُ : صَحِيحًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ ضَعِيفًا جِدًّا أَوْ
مُنْقَطَعًا أَوْ مُعْضَلًا أَوْ مُعَلَّقًا أَوْ مَعْلُومًا أَوْ شَاذًا أَوْ مُنْكَرًا ؛ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ تَنْدَرِجُ تَحْتَ عِبَارَةِ
«رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» .

رجالہ ثقات



هَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ وَتَصَحَّ عَلَيْهِ عِبَارَةُ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» ، لِأَنَّ الشَّرْطَ الْمَفْقُودَ فِي الصِّحَّةِ هُوَ :
اتِّصَالَ السَّنَدِ ، فَهُوَ مُعَلَّقٌ كَمَا تَرَى .

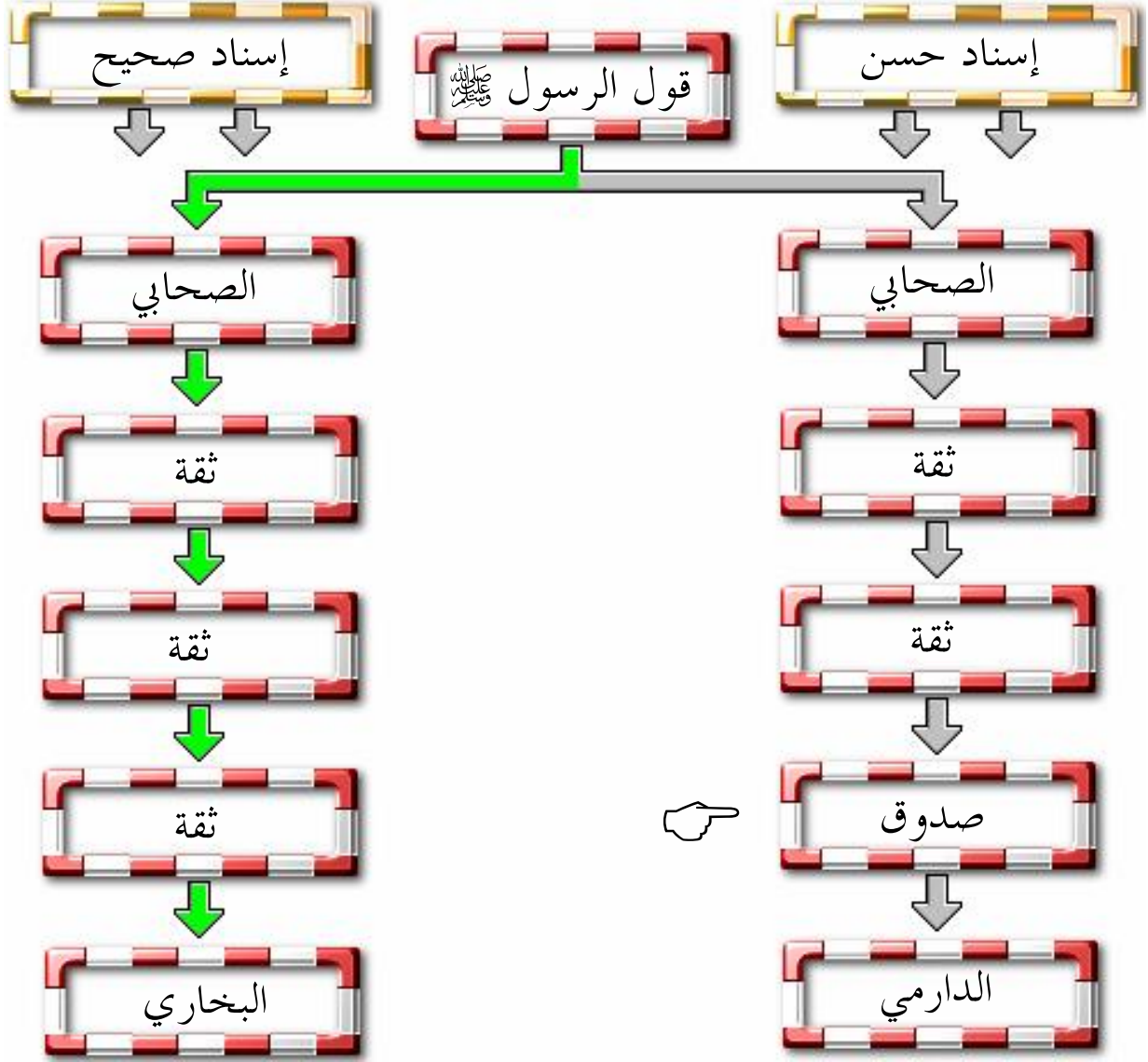
رجالہ ثقات



وَهَذَا أَيْضاً كَسَابِقَةٍ تَصَحَّ عَلَيْهِ عِبَارَةٌ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» مَعَ ضَعْفِهِ وَسَبَبِ ضَعْفِهِ عَدَمِ اتِّصَالِ السَّنَدِ فَهُوَ مُعْضَلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الْمُسْقَطَيْنِ مَتْرُوكًا فَتَكُونُ مَرْتَبَةُ الْحَدِيثِ ضَعِيفًا جَدًّا .

فَالْخُلَاصَةُ : كَلِمَةٌ «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» أَوْ «رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ» وَغَيْرَهَا "يُسْتَأْنَسُ بِهَا فَقَطْ" .

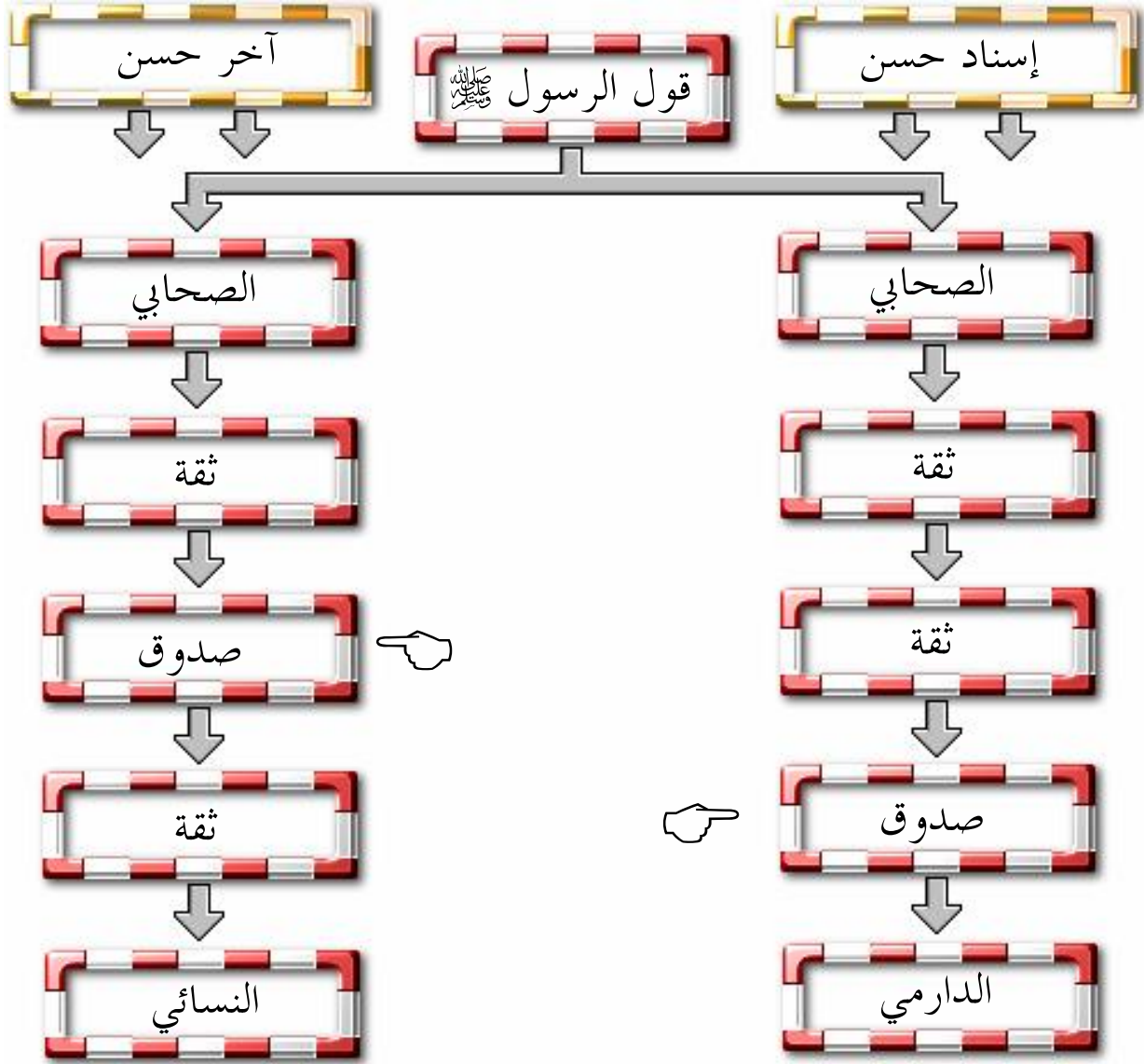
حسن صحيح



إِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَيْنِ فَأَكْثَرُ فَهُوَ صَحِيحٌ بِإِسْنَادٍ ، حَسَنٌ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ، كَمَا فِي الشُّكْلِ ، فَلَوْ أَنَّ الدَّارِمِيَّ رَوَى حَدِيثًا بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ حِينَئِذٍ يَرْتَقِي الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ إِلَى "حَسَنٍ صَحِيحٍ" ، وَبَعْضُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ إِذَا وَجَدَ لِلْحَدِيثِ الْحَسَنَ طَرِيقًا آخَرَ صَحِيحٍ يَكْتَفِي بِكَلِمَةِ "صَحِيحٍ" دُونَ "حَسَنٍ صَحِيحٍ" .

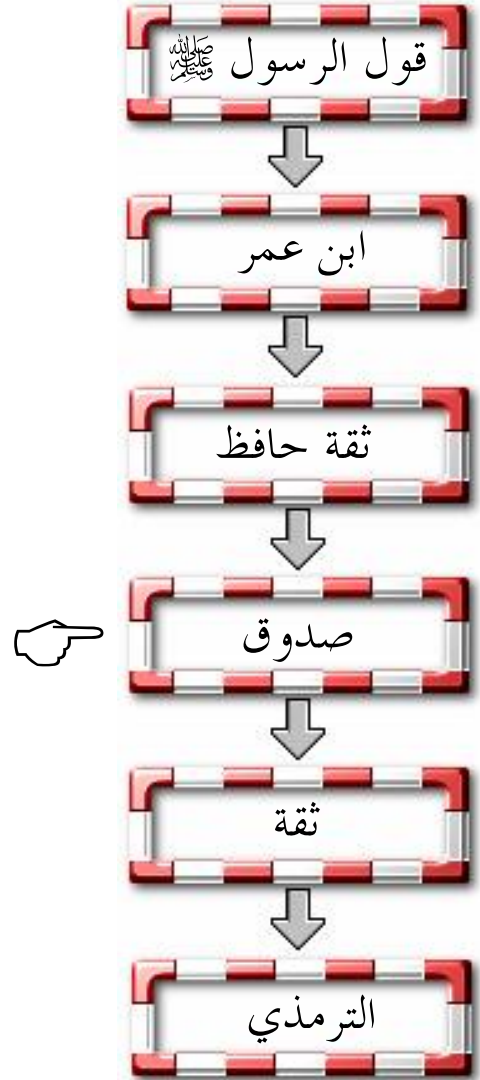
وَإِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ فَهُنَاكَ رَأَوْا مِنْ رَوَاتِهِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ وَثَّقَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَيَكُونُ حَسَنَ الْحَدِيثِ عِنْدَ قَوْمٍ صَحِيحَ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْآخَرِينَ .

الصحيح لغيره



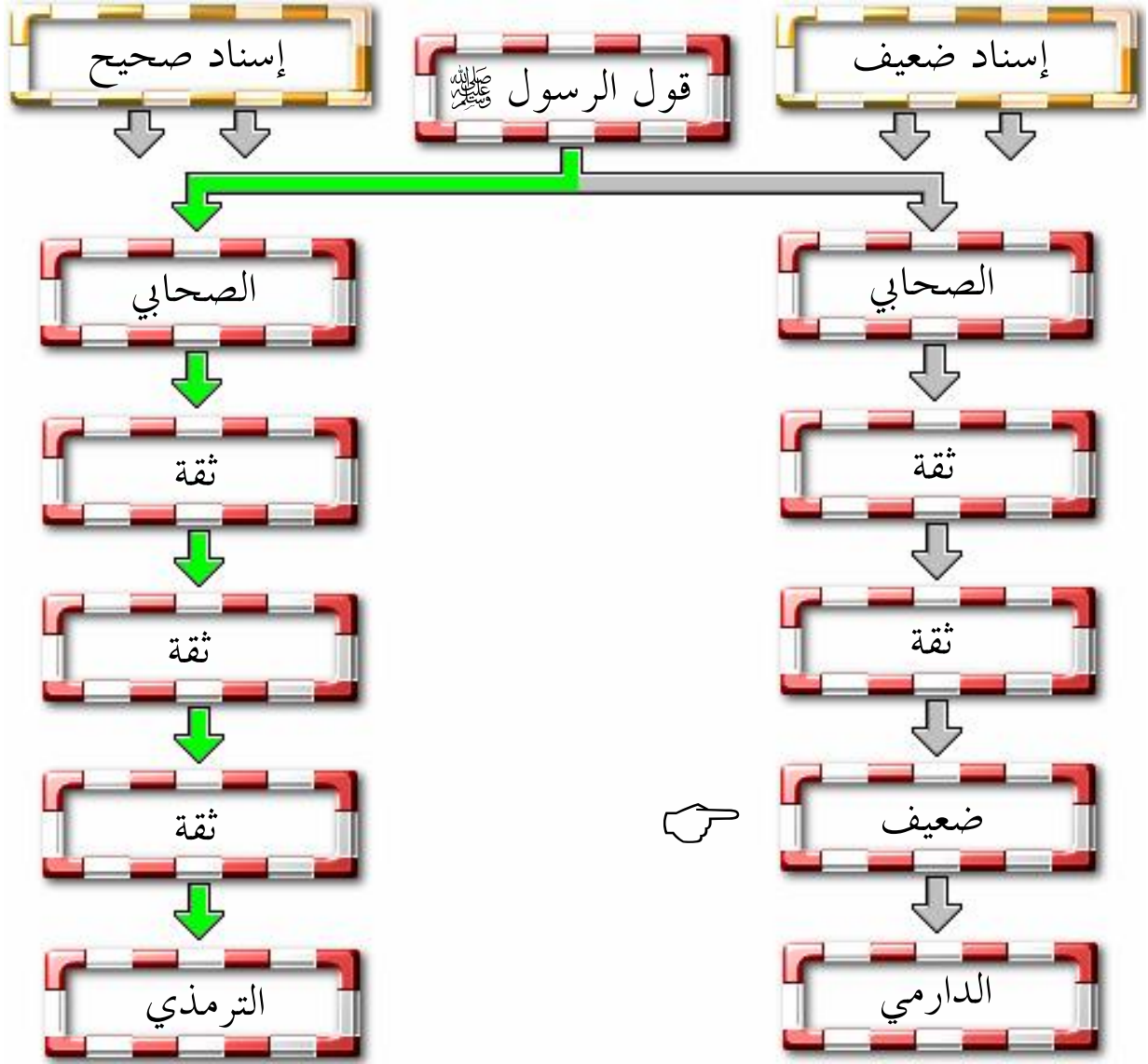
الصَّحِيحُ لغيرِهِ هُوَ : الْحَسَنُ لِذَاتِهِ إِذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَى مِنْهُ ، وَسُمِّيَ صَحِيحاً لغيرِهِ لِأَنَّ الصَّحَّةَ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ ذَاتِ السَّنَدِ ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ مِنْ انْضِمَامِ غَيْرِهِ لَهُ ، فَلَوْ أَنَّ الدَّارِمِيَّ رَوَى حَدِيثاً بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ "الصَّحِيحِ لغيرِهِ" .

الحسن



الحديث الحسن هو : ما رواه عدلٌ خفيفُ الضبطِ متَّصلِ السندِ ولا يكونُ شاذًّا ولا مُعللاً .
هذا الإسناد فيه راوٍ خفيفُ الضبطِ : صدوق ، نزلَ عن مرتبةِ الثقة وهو : تام الضبط ، ومن أجله نزلَ الحديثُ إلى درجةِ الحسن ، والحديثُ الحسن هو كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونَه في القوَّة ، وقد أدرجه بعضُ المُتساهلين في نوعِ الصحيح ، كالحاكمِ وابنِ حبانِ وابنِ خزيمة ، مع قولهم بأنه دون الصحيح .

الحسن لغيره

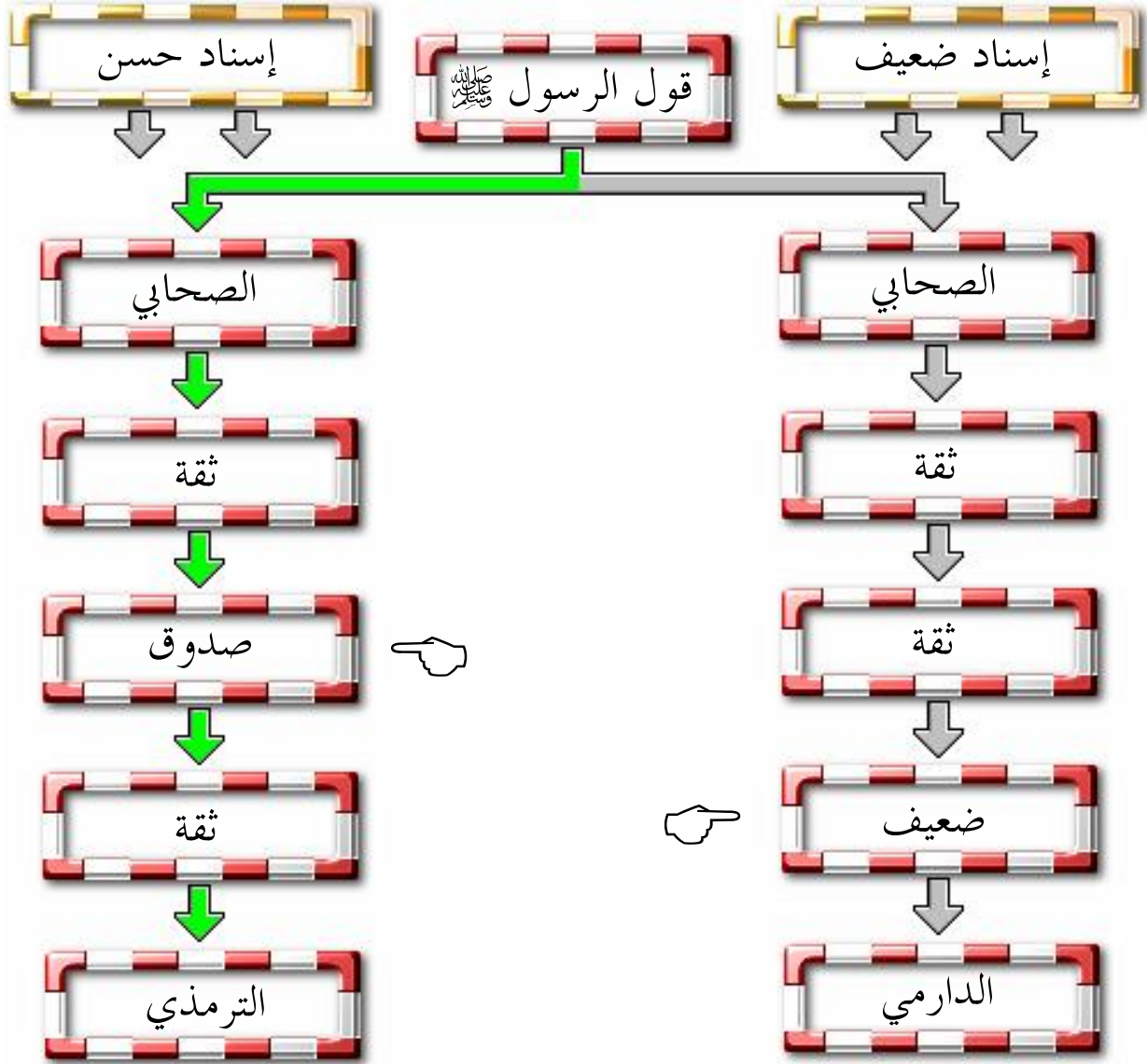


الْحَدِيثُ الضَّعِيفُ إِذَا رُويَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ أَوْ ضَعِيفٍ - كَمَا فِي الْأَشْكَالِ الْآتِيَةِ - يُقَالُ لَهُ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

فَلَوْ أَنَّ الدَّارِمِيَّ رَوَى حَدِيثًا بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ حِينَئِذٍ يُقَالُ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ "حَسَنٌ لْغَيْرِهِ" .

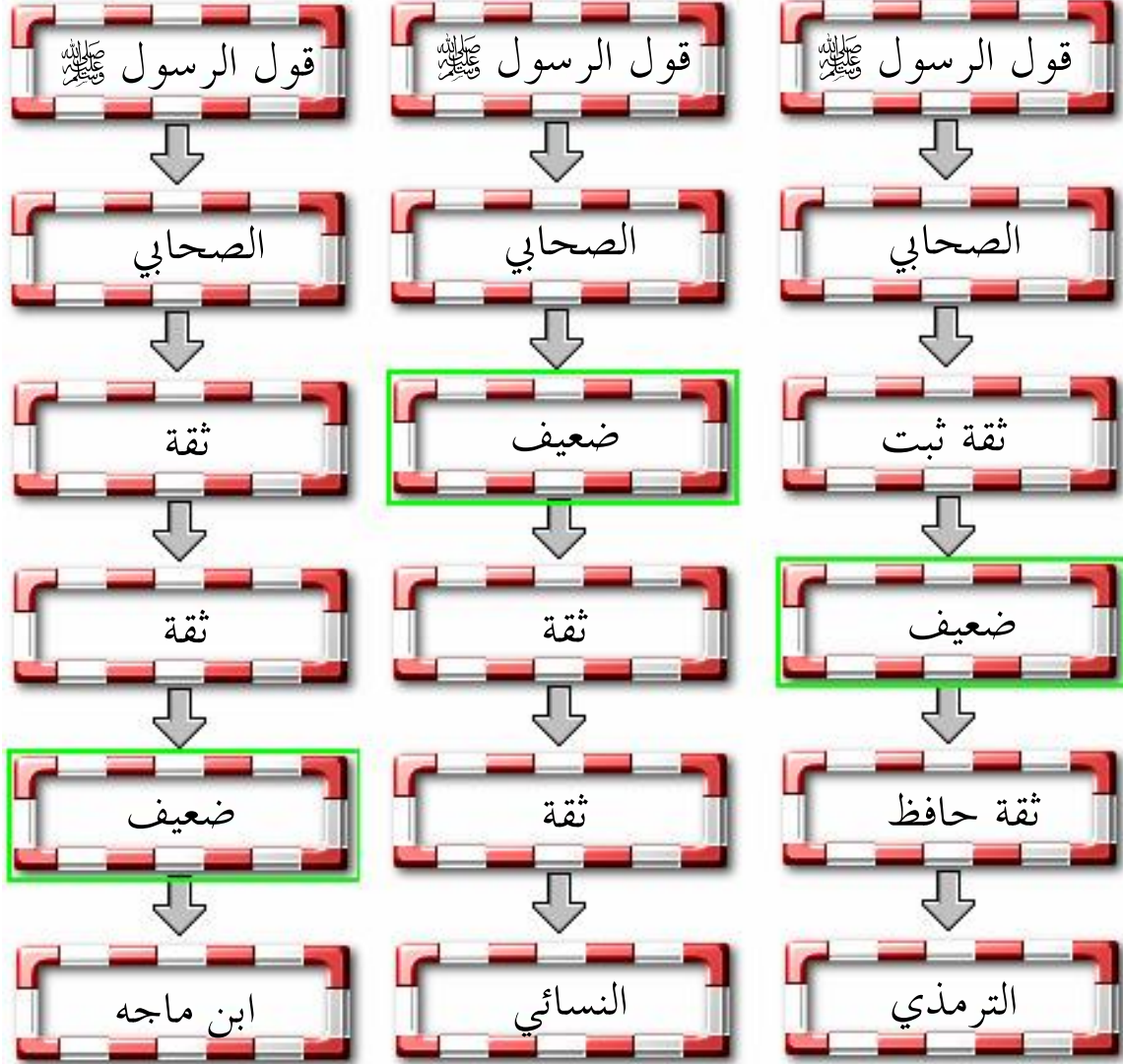
وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَمِنْهُمْ - الْأَبَانِيُّ - إِنْ كَانَ سَنَدُ الْمَتْنِ ضَعِيفًا وَوَجَدَ سَنَدًا آخَرَ صَحِيحًا لِهَذَا الْمَتْنِ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ : "صَحِيحٌ" .

نوع آخر



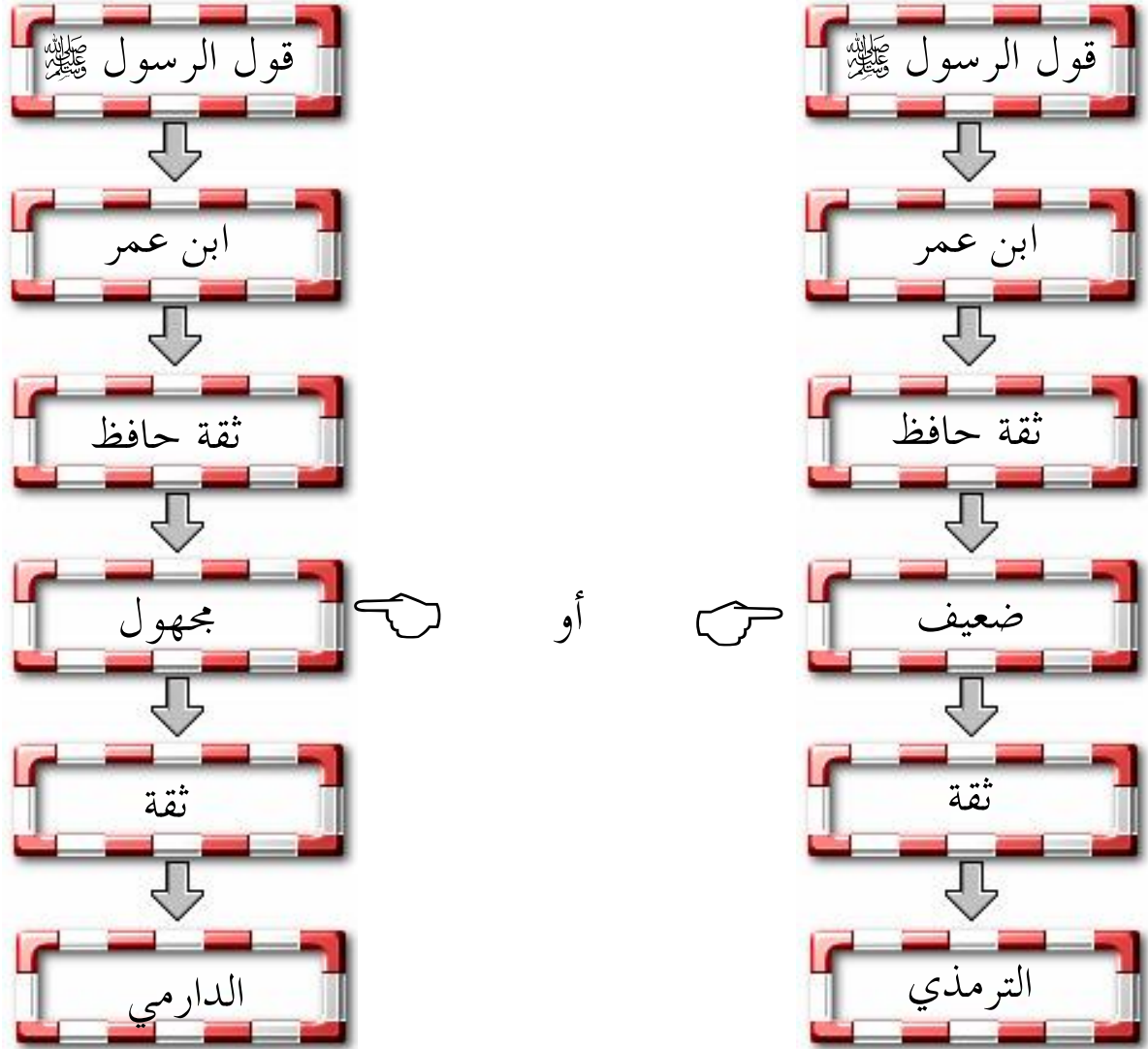
هَذَا أَيْضاً كَسَابِقَةٌ رَوَى الدَّارِمِيُّ الْحَدِيثَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، وَيَصِيرُ بِذَلِكَ حَدِيثَ الدَّارِمِيِّ "حَسَنًا لغيره".

نوع آخر



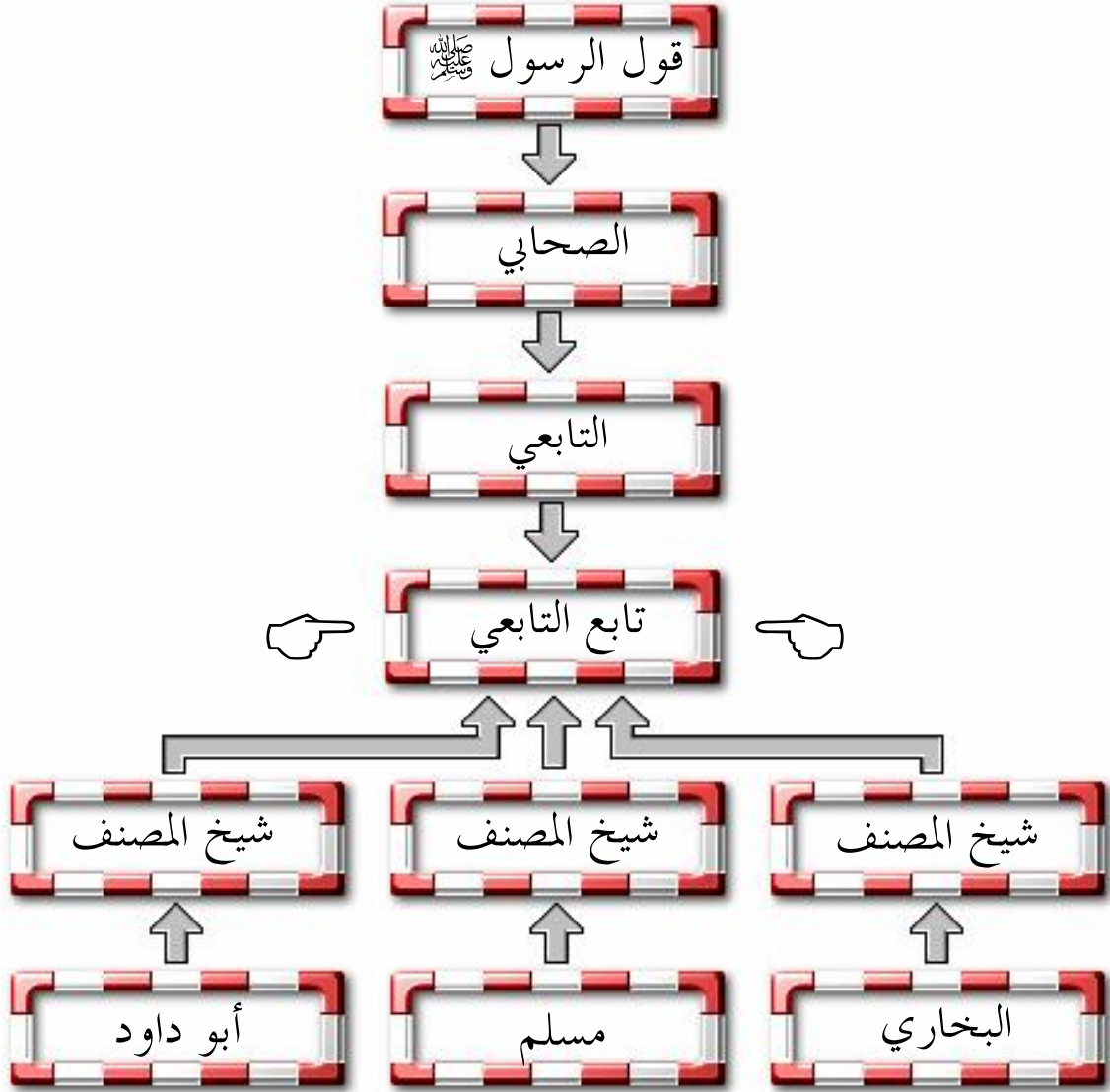
وَالضَّعِيفُ أَيْضًا إِنْ تَعَدَّدَتْ طُرُقُهُ يُقَالُ لَهُ : حَسَنٌ لِعَيْرِهِ .
 مَلْحُوظَةٌ : فِي هَذَا الْمِثَالِ وَالْمِثَالِينَ السَّابِقِينَ يُحَكَّمُ عَلَى الْحَدِيثِ بَأَنَّهُ حَسَنًا لِعَيْرِهِ إِذَا
 سَلِمَ مِنَ الشُّذُودِ وَالْعِلَلِ الْقَادِحَةِ .

الضعيف



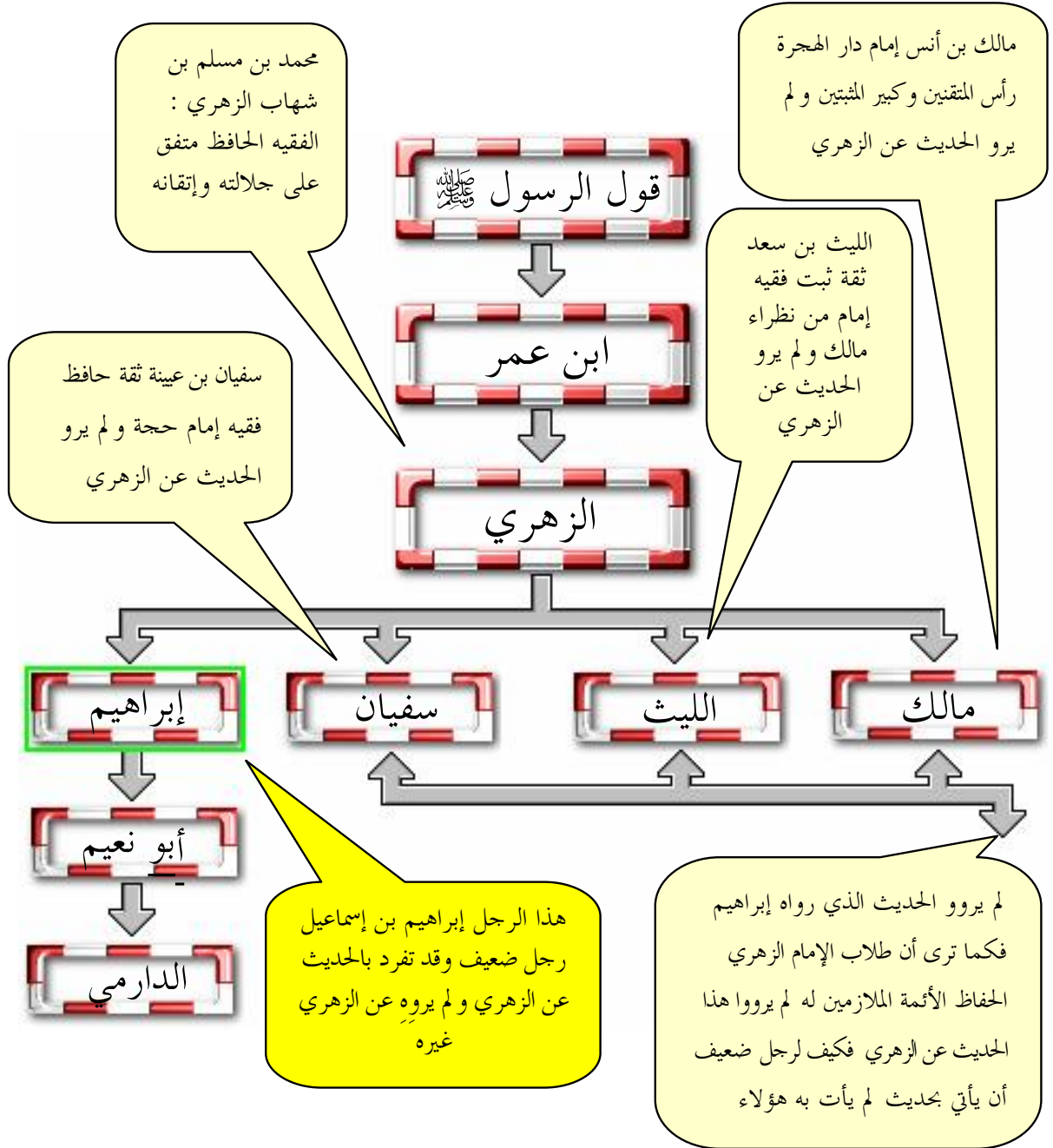
هذه صورتان من صور الحديث الضعيف ؛ وفي بعض الأحيان يُسَلَّكُ حديثُ الرجلِ المجهولِ إنْ وُجِدَ حديثُهُ مُقَارِباً لحديثِ الثقاتِ ، فَمَثَلًا إنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَوُجِدْنَا أَنَّ حَدِيثَهُ مُوَافِقًا لحديثِ الثقاتِ غَيْرِ مُخَالَفٍ ، ففِي هَذِهِ الْحَالِ يُسَلَّكُ حَدِيثُهُ وَيُقْبَلُ مَا لَمْ يُخَالَفِ ، كَمَا سَأَلَ الْأَلْبَانِي : عَنِ الرَّجُلِ الْمَجْهُولِ إنْ وُجِدَ حَدِيثُهُ مُسْتَقِيمًا هَلْ يُوثَّقُ ، فَأَجَابَ أَنَّهُ لَا يُوثَّقُهُ وَلَكِنَّهُ يُسَلَّكُ حَدِيثُهُ . أَي : يَقْبَلُهُ وَيُمْشِيهِ .

المدار



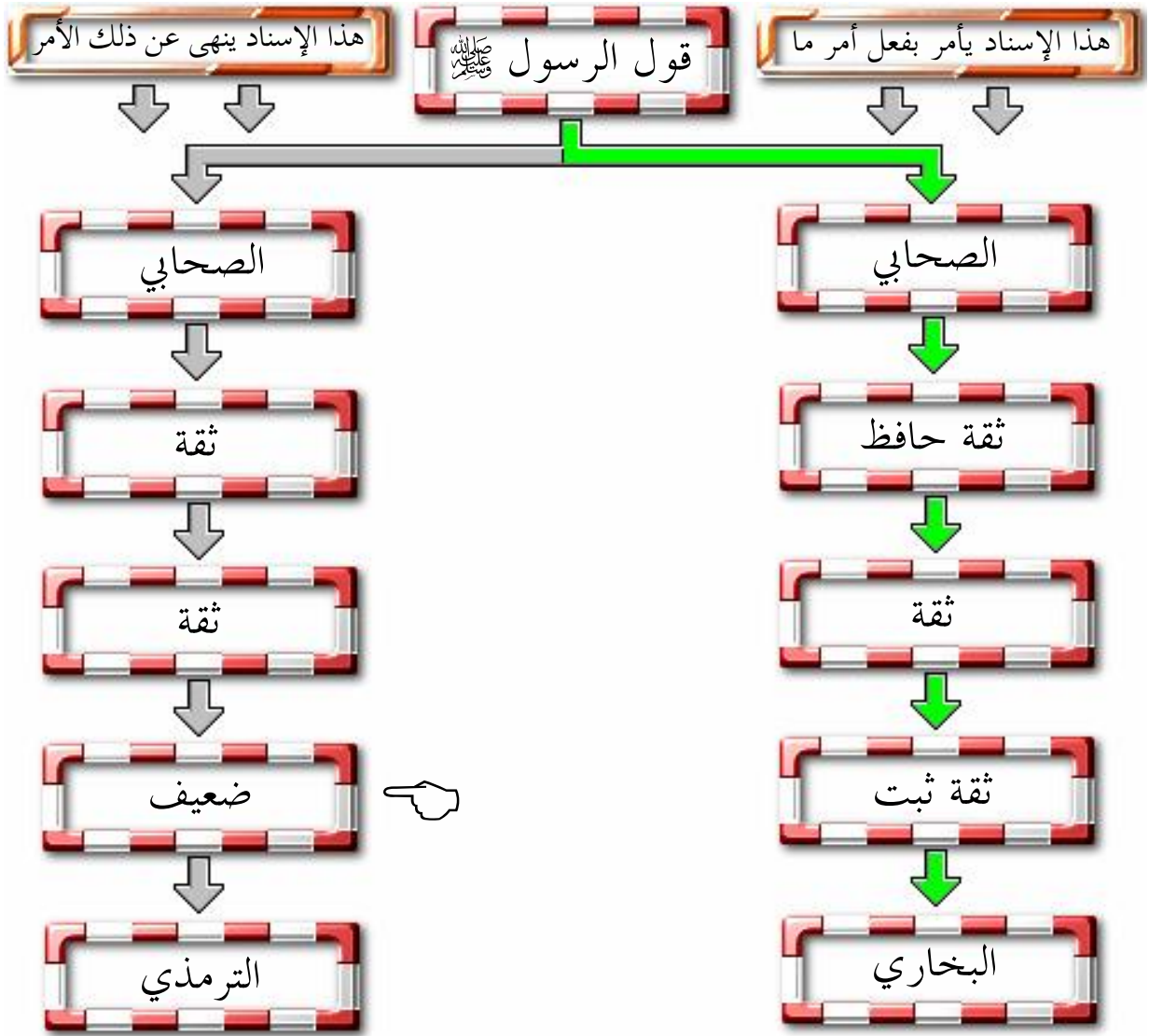
المدار : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَلْتَقِي أَسَانِيدَ الْحَدِيثِ عِنْدَهُ فَهُوَ مَجْمَعُهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَدَارُ هُوَ التَّابِعِيُّ أَوْ تَابِعِ التَّابِعِيِّ كَمَا فِي الشُّكْلِ أَوْ أَتْبَاعِ الْأَتْبَاعِ.. الخ .

المنكر



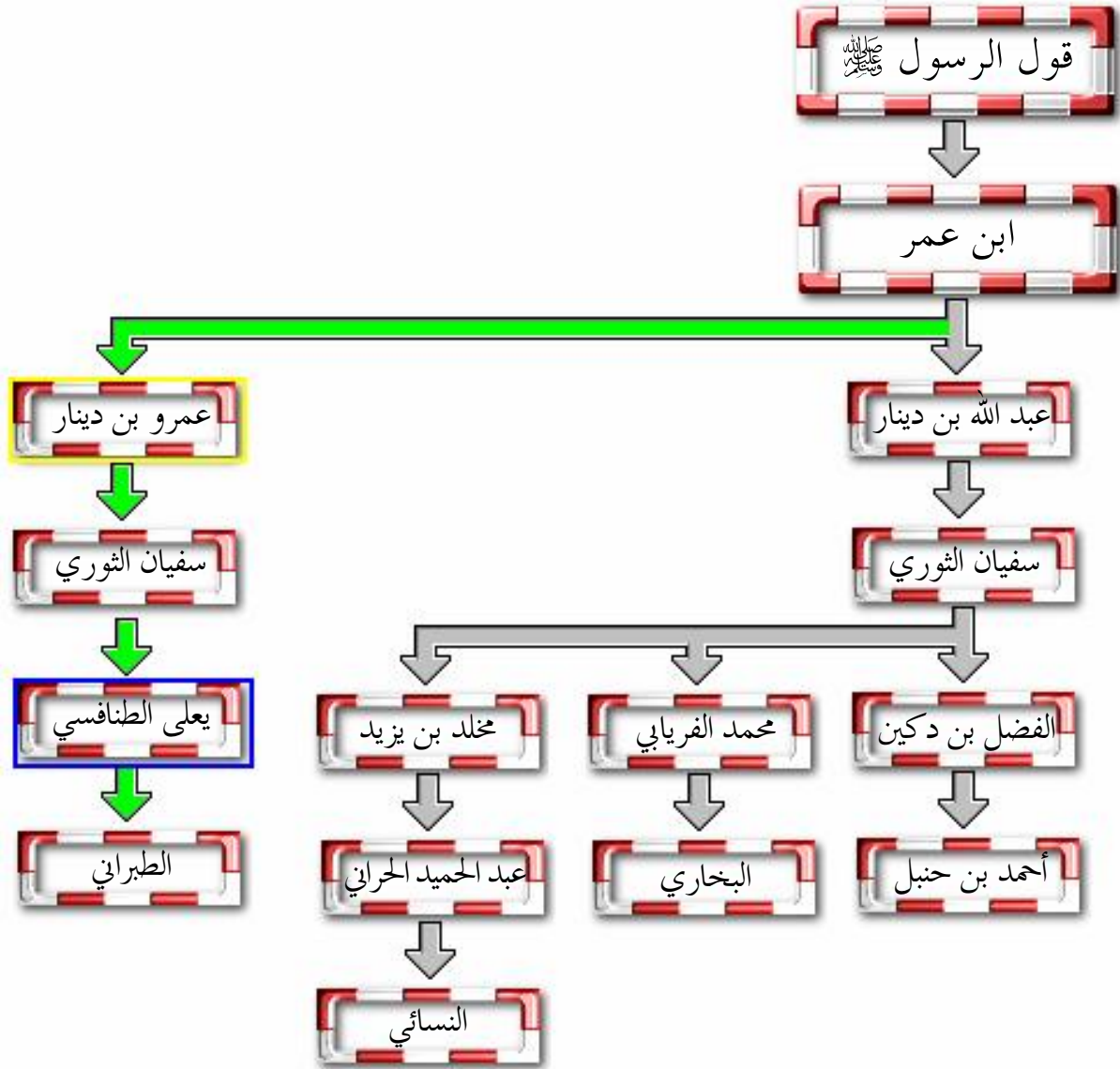
هَذَا مُجَرَّد مِثَالٍ وَهَمِي، فَلَوْ أَنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى حَدِيثَ عَنِّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَمْ يَرُوهُ عَنِ الزُّهْرِيَّ لَا مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ وَلَا اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ وَلَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَلَا غَيْرَهُمْ مِمَّنْ لَازَمَ الْإِمَامَ الزُّهْرِيَّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، فَيَأْتِي رَجُلٌ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَمَلُ تَفَرُّدُهُ وَيَأْتِي بِحَدِيثٍ عَنِ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَرُوهُ طُلَابُهُ الْمُتَقَرِّبِينَ الْمُلَازِمِينَ لَهُ؛ وَهَذَا مَا يُسَمِّيهِ الْمُحَقِّقُونَ: بـ "مُنْكَرٌ" وَفِي اصْطِلَاحِ الْبَعْضِ "لَا أَصْلَ لَهُ" لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صَاحِحًا لَمْ يَفُتْ طُلَابُ الزُّهْرِيَّ الْمُتَقَرِّبِينَ.

آخر منكر



هَذَا مِثَالٌ عَلَى الْمُنْكَرِ - وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّعِيفِ جَدًّا - وَصُورَتُهُ أَنْ يَرُوِيَ الرَّجُلُ الضَّعِيفَ حَدِيثًا يُخَالِفُ فِيهِ الثَّقَاتَ، فَمَثَلًا فِي الشَّكْلِ إِسْنَادُ الثَّقَاتِ الَّذِي بِالسَّهْمِ الْأَخْضَرِ يَأْمُرُ بِفِعْلِ أَمْرٍ مَا، وَالْإِسْنَادُ الْآخِرُ الَّذِي فِيهِ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ يَأْمُرُ بِتَرْكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ .

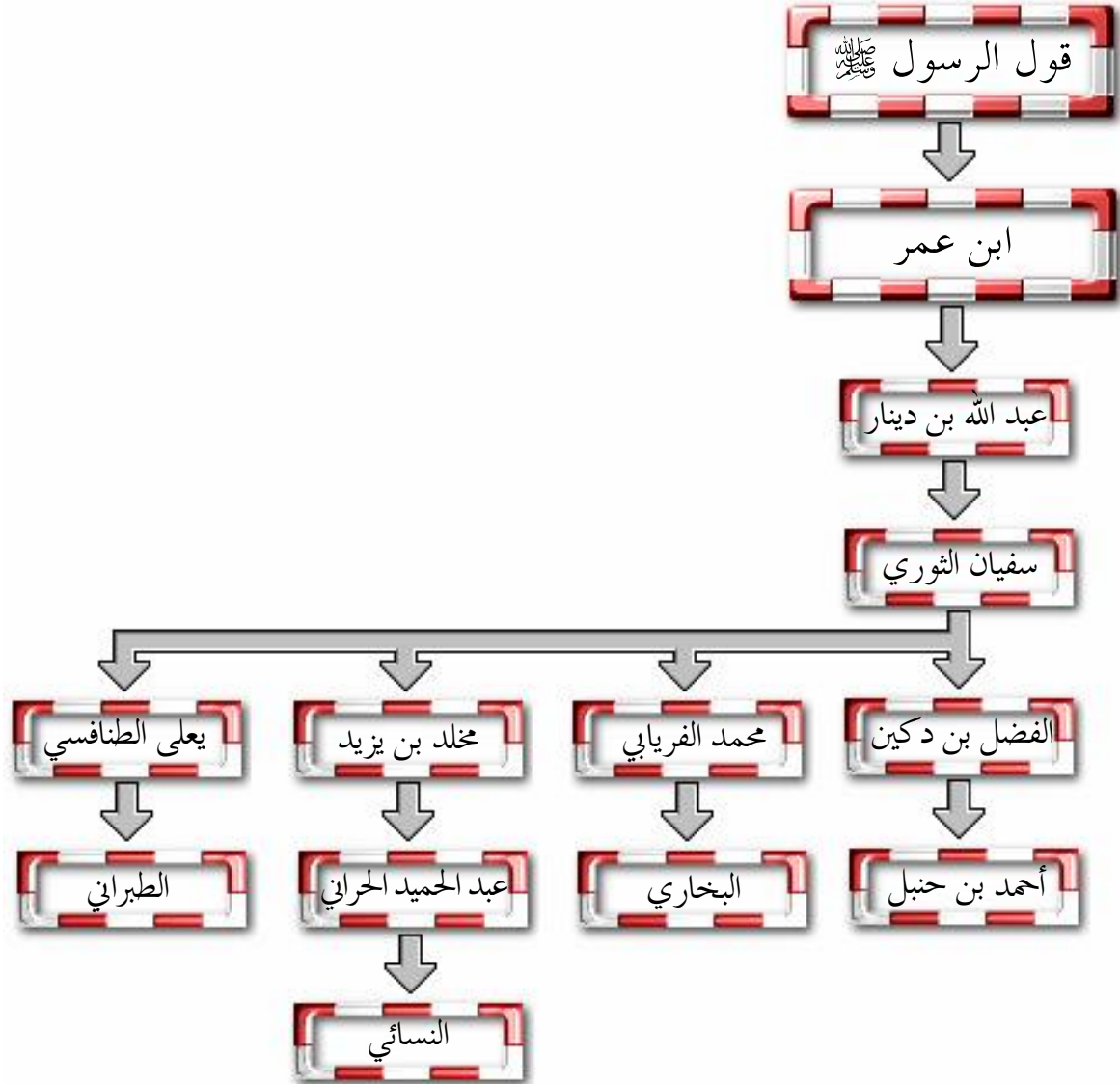
المعلول



هَذَا الْإِسْنَادُ الَّذِي بِالسَّهْمِ الْأَخْضَرِ جَمَعَ ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنَ الصَّحَّةِ: وَهِيَ الْإِتِّصَالُ وَالْعَدَالَةُ وَالضَّبْطُ، وَلَكِنَّهُ مَعْلُولٌ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ وَهِيَ أَنَّ يَعْلى الطَّنَافِسيَّ اخْطَأَ فِي شَيْخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ فَأَسْتَبَدَّلَهُ بِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَهَذَا خَطَأٌ، فَكَمَا تَرَى الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ الْفَرِيَابِيُّ وَمَخْلَدُ بْنُ يَزِيدٍ كُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَخَالَفَهُمْ يَعْلى، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ وَقَعَتْ فِي الْإِسْنَادِ، وَهُنَاكَ عِلَلٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا إِرْسَالُ الْحَدِيثِ الْمُوصُولِ أَوْ وَقْفُ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرَهَا. { هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي فِي الشَّكْلِ هُوَ قَوْلُهُ ﷺ: "الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ..". }

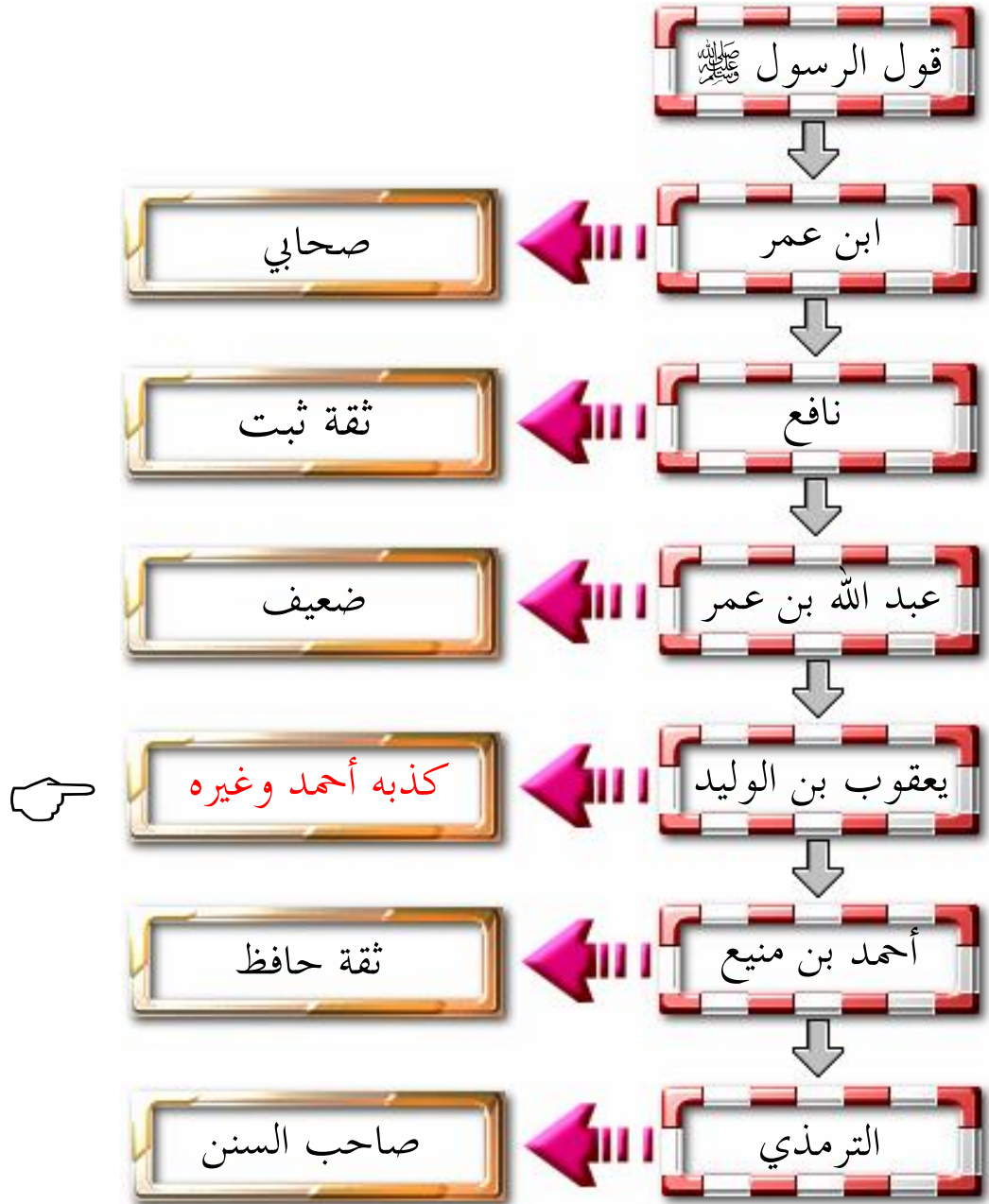
مُلاحَظَةٌ: رِوَايَةُ النَّسَائِيِّ تَحَرَّفَتْ فِي الطَّبَاعَةِ فَوَقَعَتْ "عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ" وَالنَّاظِرُ فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ يَرَى صَوَابَ هَذَا الْخَطَأِ (الباعث الحثيث ٢٠٢/١).

توضيح المسألة



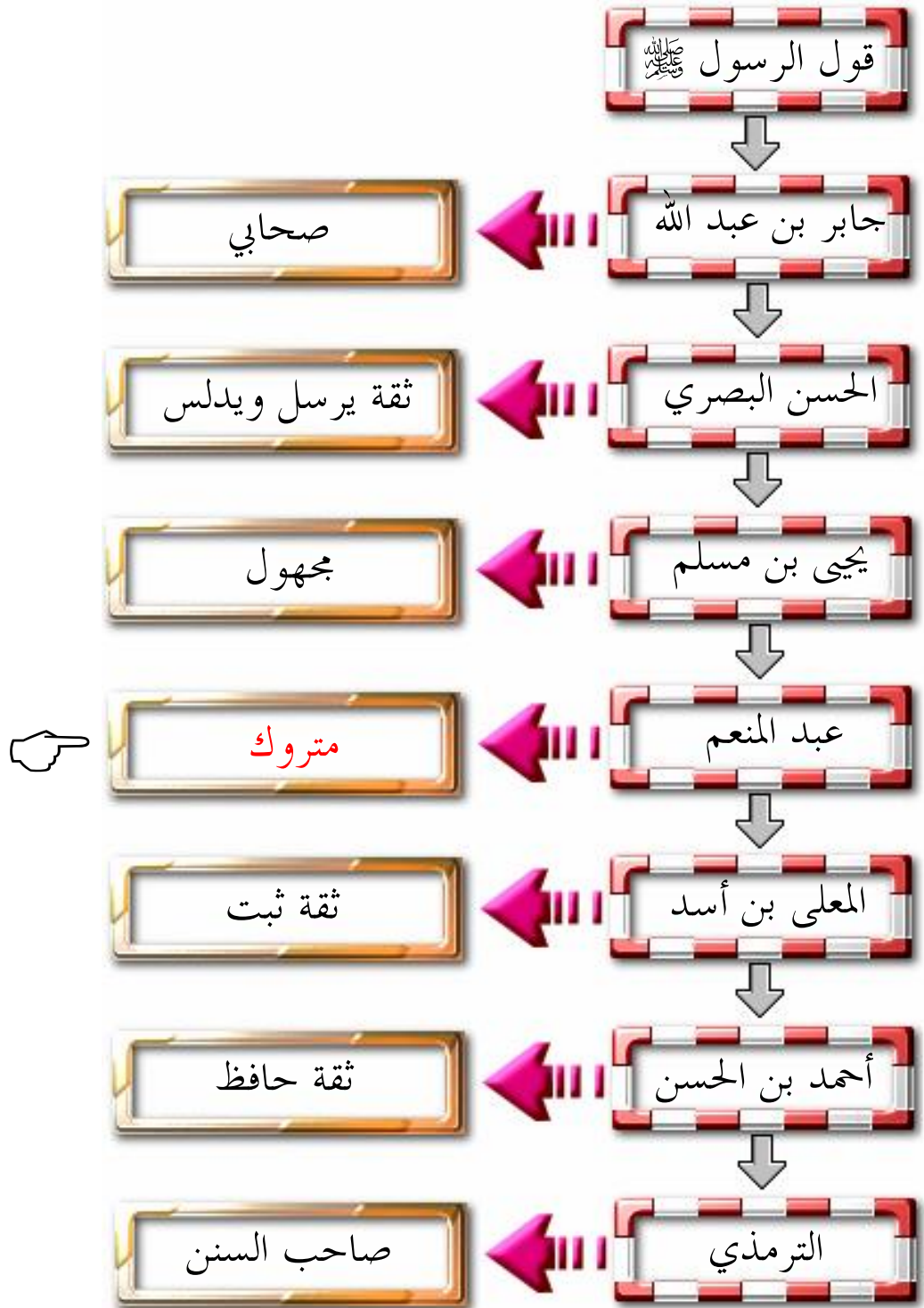
هَذَا الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي لِيَعْلَى الطَّنَافَسِي ، أَن يُوَافِقَ مَخْلَدَ بْنِ يَزِيدٍ وَمُحَمَّدَ الْفَرِيَابِي وَالْفَضْلَ ابْنَ دُكَيْنٍ ، فَيُرْوَى الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَكَمَا تَرَى فَإِنَّ الْعِلَّةَ سَبَبٌ خَفِيٌّ غَامُضٌ لَا يَتَبَيَّنُ إِلَّا بِجَمْعِ طُرُقِ الْحَدِيثِ وَمُقَارَنَتِهَا بِبَعْضِهَا ، وَكَمَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ هَذَا الْفَنِّ [: "مَعْرِفَتُنَا بِهَذَا كَهَانَةَ عِنْدَ الْجَاهِلِ" - أَيُّ أَنَّ الْجَاهِلَ يَعْتَقِدُ أَنَّ عَالَمَ الْعِلَلِ كَاهِنٌ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ بِأُمُورٍ لَمْ يُدْرِكْهَا - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : "مَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ إِلَهَامٌ ، وَلَوْ قُلْتَ لِلْعَالِمِ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ"] الْبَاعِثُ الْحَثِيثُ (١٩٦ / ١) ، (٢٠٠ / ١) .

الموضوع



هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ الْحَدِيثُ الْمَنْسُوبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ". وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ وَالسَّبَبُ هُوَ يَعْقُوبُ ابْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مِنْ الْكُذَّابِينَ الْكِبَارِ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

ضعيف جدا



وَهَذَا الْحَدِيثُ مَوْجُودٌ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ لِبِلَالٍ " يَا بِلَالُ إِذَا أَدْنَتْ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ ". وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا بِسَبَبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرَ : مَتْرُوكٌ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : وَاهٍ

تدليس الإسناد

فعل المدلس

قول الرسول ﷺ

ابن عمر

ثقة

ضعيف

مدلس

الترمذي

السند الحقيقي

قول الرسول ﷺ

ابن عمر

ثقة

ضعيف

مدلس

الترمذي

هَذَا الرَّجُلُ الْمُدَلِّسُ قَدْ أَسْقَطَ الضَّعِيفَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثِّقَّةِ ، وَهَذَا الثِّقَّةُ هُوَ شَيْخُ الْمُدَلِّسِ وَلَكِنْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَرَوِي الْمُدَلِّسُ أَحَادِيثَ عَنْ شَيْخِهِ بِوَسْطَةِ كَمَا تَرَى فِي الشَّكْلِ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْ شَيْخِهِ مُبَاشَرَةً بَلْ بِوَسْطَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ فَيَسْقِطُهُ وَيَرَوِيهِ بِصِغَةِ تَوْهَمٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ كَ : عَنْ ، أَوْ قَالَ ، وَيُقْبَلُ حَدِيثُ الْمُدَلِّسِ إِذَا صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ ، أَوْ التَّحَدُّثِ ، أَيَّ إِنْ قَالَ : سَمِعْتُ أَوْ حَدَّثَنِي ، وَبِصُورَةٍ أَوْضَحَ لِفَهْمِ التَّدْلِيسِ ، لَوْ أَتَاكَ رَجُلٌ وَحَدَّثَكَ بِأَحَادِيثَ سَمِعَهَا مِنْ شَيْخِكَ وَلَمْ تَسْمَعْهَا أَنْتَ مِنْهُ وَهَذَا الرَّجُلُ ضَعِيفٌ فَإِنْ كُنْتَ مُدَلِّسًا تُسْقِطُ هَذَا الضَّعِيفَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْخِكَ وَتَرَوِيهِ بِصِغَةِ تَوْهَمٍ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ شَيْخِكَ .

تدليس التسوية

فعل المدلس

قول الرسول ﷺ

ابن عمر

ثقة ثبت

ضعيف

ثقة حافظ

مدلس

الترمذي

السند الحقيقي

قول الرسول ﷺ

ابن عمر

ثقة ثبت

ضعيف

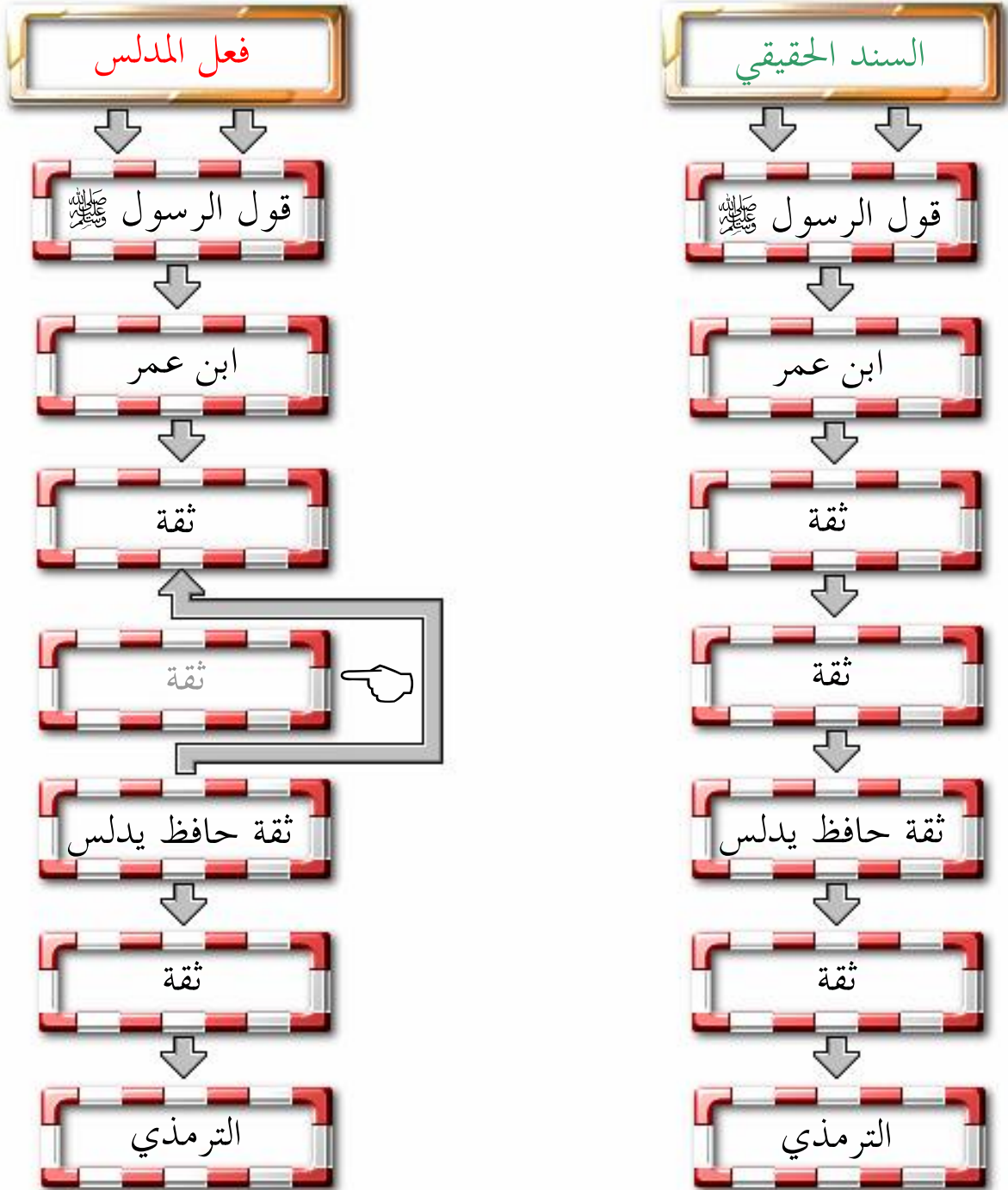
ثقة حافظ

مدلس

الترمذي

هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّدْلِيسِ هُوَ تَدْلِيسُ التَّسْوِيَةِ، وَهُوَ أَنْ يُسْقَطَ ضَعِيفًا بَيْنَ ثِقَتَيْنِ - وَكِلَا الثَّقَتَيْنِ قَدْ التَّقِيَا - وَصُورَتُهُ أَنَّ الثَّقَّةَ الْحَافِظَ الَّذِي فِي الشَّكْلِ يَرُوي أَحَادِيثَ عَنِ الثَّقَّةِ الثَّبِتِ بِدُونِ وَاسِطَةٍ وَلَكِنْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَرُويهَا بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي الشَّكْلِ رَوَاهُ عَنِ الثَّقَّةِ الثَّبِتِ بِوَاسِطَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ، فَيَأْتِي الْمُدْلِسُ فَيُسْقَطُ الضَّعِيفَ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَيُوهِمُ أَنَّ الثَّقَّةَ الْحَافِظَ رَوَاهُ عَنِ الثَّقَّةِ الثَّبِتِ.

التدليس عن الثقات



هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّدْلِيسِ لَا يُؤَثِّرُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ أَسْقَطَ رَاوِي ثِقَةٌ .

وَالْمَقْصَدُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ : هُوَ الْعُلُوبُ بِالْإِسْنَادِ أَي : لِيَكُونَ عَدَدَ الرُّوَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ ﷺ قَلِيلًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الطَّهَّارَةِ

التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الْوُضُوءِ

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ السُّوَاكِ قَبْلَ الْوُضُوءِ

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسُّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ الْوُضُوءِ

٣. عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» .^(٣) (صحيح)

٤. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ» .^(٤) (صحيح)

٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ : «تَبْلُغُ

(١) أبو داود (١٠١) باب في التسمية والدعاء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البخاري (٢ / ٦٨٢) باب السواك الرطب واليابس للصائم "معلقا" ، ورواه موصولا بلفظ "مع كل صلاة" ، أحمد (٩٩٣٠) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) مسلم (٢٤٥) باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، أحمد (٤٧٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) النسائي (١٤٤) باب ثواب من توضع كما أمر ، تعليق الألباني "صحيح".

الْحَلِيَّةُ^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يُبْلَغُ الْوُضُوءُ^(٢). (صحيح)

٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلُغَ الْوُضُوءِ»^(٣). (صحيح)

٧. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ ﷺ : «غُرٌّ^(٤) مُحَجَّلُونَ^(٥) بُلُقٌ^(٦) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»^(٧). (حسن صحيح)

فَضْلُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَرِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ^(٨) فَلْيَفْعَلْ^(٩)»^(١٠). (صحيح)

(١) الحلية: هي ما يحلى به أهل الجنة من الأساور ونحوها وهذا قول أكثر العلماء؛ هو من قوله تعالى ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾ .

(٢) مسلم (٢٥٠) باب تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، النسائي (١٤٩) حلية الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن حبان (١٠٤٢) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح".

(٤) غرا: هو بياض في الوجه يكون يوم القيامة من نور الوضوء .

(٥) محجلون: التحجيل في الدواب ذوات القوائم البيض ، والمراد ظهور النور في أعضاء الوضوء يوم القيامة .

(٦) بلق: مفردتها: أبلق وهو من الفرس ذو سواد وبياض ، وفي القاموس الأبلق: هو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

(٧) ابن حبان (١٠٤٤) تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

(٨) فمن استطاع منكم أن يطيل: المعنى إدخال شيء من العضد في الوضوء وكذلك شيء من الساق وإدخال أطراف الوجه إلى حد الأذنين و إلى حد منبت شعر الرأس . من غير مبالغة .

(٩) قوله فمن أستطاع.. إلى آخر الحديث قيل أنه مدرج من كلام أبي هريرة وليس من كلام رسول الله ﷺ .

(١٠) متفق عليه ، البخاري (١٣٦) باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء ، مسلم (٢٤٦) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، واللفظ له .

٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتُمْ الْعُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ^(١) الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيْلَهُ» .^(٢) (صحيح)

١٠. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارَةِ^(٣) ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا» .^(٤) (صحيح)

١١. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا^(٥) وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٦)» .^(٧) (صحيح)

فَضْلُ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَالْبَقَاءِ عَلَى طَهْرٍ دَائِمٍ

١٢. عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةً أَمَامَهُ^(٨) فَقَالَ : «مَنْ هَذَا؟» . قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ : «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!» . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَحَدْتُ إِلَّا تَوَضُّأْتُ ، وَلَا تَوَضُّأْتُ إِلَّا

(١) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله كما هو مسنون .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٣٦) الباب السابق ، مسلم (٢٤٦) الباب السابق ، واللفظ له .

(٣) على المكاره : هو أن يتم ويكمل الوضوء في الحال التي يتأذى من الماء ، إما لبرد أو لمرض .

(٤) مستدرک الحاكم (٤٥٦) كتاب الطهارة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٩٢٦) .

(٥) لن تحصوا : لن تطبقوا الاستقامة .

(٦) ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن : أي : بإسباغه وإدامته واستيفاء سننه وآدابه ، إلا مؤمن كامل الإيمان ، ولا يدم فعله في المكاره وغيرها منافق .

(٧) ابن ماجه (٢٧٧) باب المحافظة على الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٨) أمامه : أي : في الجنة .

رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا قَالَ ﷺ: «بِهَا»^(١).^(٢) (صحيح)

فَضْلُ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ ، وَمَعَ كُلِّ وَضُوءٍ بِسِوَاكَ»^(٣) (حسن)

١٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِالسَّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ»^(٤) (حسن)

١٥. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُتَوَضَّأُ^(٥) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ^(٦). (صحيح)

فَضْلُ التَّخْلِيلِ وَإِثْمَامِ الْوُضُوءِ

١٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَبْدًا»^(٧) الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»^(٨) (حسن)

(١) بها : جواب لسؤاله «م سبقتني» .

(٢) ابن حبان (٧٠٤٥) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) سنن النسائي الكبرى (٣٠٣٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٣١٨) .

(٤) أبو داود (٤٨) باب السواك ، ابن خزيمة (١٣٨) باب الأمر بالسواك عند كل صلاة أمر ندب وفضيلة لا أمر وجوب وفضيلة ، تعليق الألباني "حسن".

(٥) الوضوء عند كل صلاة هو الأفضل .

(٦) البخاري (٢١١) باب الوضوء من غير حدث .

(٧) حبذا : كلمة مدح .

(٨) مسند الشهاب (١٣٣٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣١٢٥) .

١٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ وَقَالَ : «هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» .^(١) (صحيح)

١٨. عَنْ أَبِي وَائِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ» .^(٢) (حسن صحيح)

١٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَنْتَهَكَنَّ الْأَصَابِعَ^(٣) بِالطَّهْوَرِ أَوْ لَتَنْتَهَكَنَّهَا النَّارُ» .^(٤) (حسن صحيح)

٢٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ ، وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ» .^(٥) (صحيح)

٢١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ فَأَحْسِنِ وَضُوءَكَ»^(٦) .^(٧) (صحيح)

(١) أبو داود (١٤٥) باب تحليل اللحية ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٦٩٦) .

(٢) ابن حبان (١٠٧٨) تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح لغيره" .

(٣) لتنتهكن : أي : لتبالغن في غسلها أو لتبالغن في إحراقها .

(٤) المعجم الأوسط (٢٦٧٤) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢١٨) ، الصحيحة (٣٤٨٩) .

(٥) ابن خزيمة (١٦٣) باب التغليظ في ترك غسل بطون الأقدام في الوضوء... ، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح" ،

أحمد (١٧٧٤٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧١٣٣) .

(٦) ارجع فأحسن وضوءك : هذا إذا نشفت الأعضاء ، وأما إن كانت أعضاؤه مبتلة فيكفي أن يغسل هذا الموضع المتبقي ، ولا يلزمه الإعادة .

(٧) أبو داود (١٧٣) باب تفريق الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

٢٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً. (١)

(صحيح)

٢٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. (٢)

(صحيح)

٢٤. عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (٣)

(صحيح)

٢٥. عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا يَتَوَضَّأَنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَيَقُولَانِ : «هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٤)

(صحيح)

٢٦. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ

(صحيح)

وَاحِدَةً ، وَاثْنَتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ». (٥)

مَا جَاءَ فِي كَرَاهَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثِ

٢٧. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا قَالَ : «هَذَا الْوُضُوءُ ،

(١) البخاري (١٥٦) باب الوضوء مرة مرة .

(٢) البخاري (١٥٧) باب الوضوء مرتين مرتين .

(٣) الترمذي (٤٤) باب ما جاء في الوضوء ثلاثا ثلاثا ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٩٢٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناد صحيح".

(٤) ابن ماجه (٤١٣) باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) المعجم الكبير (١٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٩٠٩) ، الصحيحة (٢١٢٢) .

فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا ، فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ»^(١) (صحيح)

٢٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ وَالِدُّعَاءِ»^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي اقْتِصَادِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُضُوءِ

٢٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثُلْثِي مَدٍّ مَاءً فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعِيهِ^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الشَّهَادَةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٣٠. عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ - أَوْ فَيَسْبِغُ^(٤) - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(٥) (صحيح)

زَادَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ ذِكْرِ الشَّهَادَةِ : «اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»^(٦) (صحيح)

(١) أحمد (٦٦٨٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، النسائي

(١٤٠) الاعتداء في الوضوء ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الصحيحة (٢٩٨٠) .

(٢) أبو داود (٩٦) باب الإسراف في الماء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) ابن حبان (١٠٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٤) فيسبغ : إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله كما هو مسنون .

(٥) مسلم (٢٣٤) باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، واللفظ له ، أبو داود (١٦٩) باب ما يقول الرجل إذا توضأ ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) الترمذي (٥٥) باب ما يقال بعد الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَضْلُ الْإِسْتِغْفَارِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٣١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ :
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ
فِي رِقِّي^(١) ثُمَّ طُبِعَ بِطَابِعِ^(٢) فَلَمْ يُكْسَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .^(٣) (صحيح)

فَضْلُ السَّوَاكِ

٣٢. عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ، لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، كَمَا
يَتَوَضَّئُونَ» .^(٤) (صحيح)

٣٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمِرْتُ
بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ» .^(٥) (حسن لغيره)

٣٤. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «فَضْلُ الصَّلَاةِ
بِالسَّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سَوَاكِ ، سَبْعِينَ ضِعْفًا» .^(٦) (٧) ()

(١) الرق : هو جلد رقيق يستخدم للكتابة .

(٢) الطابع : هو الخاتم ، والمعنى أنه يختم على هذا الرق فلا يفتح إلى يوم القيامة ، ويوم القيامة يكون مكافأة لمن قاله .

(٣) مستدرک الحاكم (٢٠٧٢) ذكر فضائل سور و آي متفرقة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه" ، سنن النسائي الكبرى (٩٩٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦١٧٠) ، الصحيحة (٢٣٣٣) .

(٤) أبو يعلى (٧١٢٧) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح ، أحمد (٢٧٤٥٥) " عن زينب بنت جحش" ،
تعليق الألباني "حسن" الترغيب والترهيب (٢٠٧) .

(٥) أحمد (٢٨٩٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حسن لغيره" ، تعليق الألباني "حسن لغيره" الترغيب والترهيب (٢١٣) .

(٦) مستدرک الحاكم (٥١٥) كتاب الطهارة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، تعليق
الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، أحمد (٢٦٢١٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "ضعيف" ، تعليق الألباني "ضعيف"
ضعيف الجامع (٣٩٦٥) .

(٧) هذا الحديث كثير من أهل العلم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه ، وقال عنه عبد العظيم المنذري في

٣٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ، لَأَمَرْتَهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .^(١) (صحيح)

٣٦. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» .^(٢) (صحيح)

٣٧. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَكْ»^(٣) فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ وَضَعَ مَلَكٌ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا دَخَلَ فَمَ الْمَلِكِ» .^(٤) (صحيح)

٣٨. عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فَتَوَضَّأَ لَيْلًا ، أَوْ نَهَارًا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، وَاسْتَنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، أَطَافَ بِهِ مَلَكٌ ، وَدَنَا مِنْهُ ، حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَمَا يَقْرَأُ إِلَّا فِي فِيهِ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَنَّ أَطَافَ بِهِ»^(٥) وَلَمْ يَضَعْ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى

الترغيب والترهيب "إسناده جيد". وتعقبه الألباني قائلا "كذا قال وخالفه الحافظ في : التلخيص (١٢١ / ١ ، ١٢٢) فقال : «وأسانيده كلها معلولة». والحافظ أقعد بهذا العلم وأعرف بعلمه من المؤلف رحمهما الله تعالى ، فالقول قوله عند التعارض عندي حين لا يتيسر لنا الوقوف على الأسانيد المختلف فيها كما هو الشأن هنا".

(١) متفق عليه ، البخاري (٨٤٧) باب السواك يوم الجمعة ، مسلم (٢٥٢) باب السواك ، واللفظ له .

(٢) البخاري (٦٨٢ / ٢) باب السواك الرطب واليابس للصائم ، «معلقا» ، النسائي (٥) باب الترغيب في السواك ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) يستك : يتسوك .

(٤) شعب الإيمان (٢١١٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٢٠) .

(٥) أطاف به : يقال أطاف به القوم إذا حلقوا حوله حلقة وإن لم يدوروا ، وطافوا إذا داروا حوله ، مثال ذلك قول الحارث بن عمرو أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات وقد أطاف به الناس ، وعن أنس قال رأيت النبي ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ، أي : اجتمعوا حوله ، وفي المعنى اللغوي : أطاف به : ألم به .

(١) الزهد لابن المبارك (١٢٠٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٢٣) .

بَابُ الصَّلَاةِ

فَضْلُ الْمَسَاجِدِ وَبَنَائِهَا

٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا ، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» .^(١) (صحيح)

٤٠. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمَسْجِدُ بَيْتٌ كُلُّ تَقِيٍّ» .^(٢) (حسن)

٤١. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» .^(٣) (صحيح)

٤٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاهُ^(٤) أَوْ أَصْغَرَ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .^(٥) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي زَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

٤٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ» .^(٦) (صحيح)

(١) مسلم (٦٧١) باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد ، ابن حبان (١٥٩٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٢) مسند الشهاب (٧٢) ، تعليق الألباني "حسن" . صحيح الجامع (٦٧٠٢) ، الصحيحة (٧١٦) .

(٣) ابن ماجه (٧٣٦) باب من بنى لله مسجدا ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) كمفحص قطاه : القطاه طائر ، والمفحص : هو محل تتخذه لبيضها في الأرض كالعش ، وهو مذكور للمبالغة وإلا فأقل المساجد أن يكون موضعا لصلاة واحد .

(٥) ابن ماجه (٧٣٨) باب في بناء المساجد ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) ابن حبان (١٦١٣) تعليق الألباني "صحيح" .

٤٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ » .^(١) (صحيح)

٤٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا زَخَرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ ، وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ ، فَالِدَّمَارُ عَلَيْكُمْ » .^(٢) (حسن)

أَمَا كُنْ لَا تَجُوزِ الصَّلَاةَ بِهَا

٤٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ ، إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ » .^(٣) (صحيح)

٤٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ^(٤) الْإِبِلِ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ^(٥) » .^(٦) (صحيح)

فَضْلُ الْأَذَانِ

٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ

(١) ابن حبان (٦٧٢٢) تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الزهد لابن المبارك (٧٩٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٥) ، الصحيحة (١٣٥١) .

(٣) ابن حبان (٢٣١٦) تعليق الألباني "صحيح".

(٤) معادن الإبل : مفردها عطن وهو مبرك الإبل حول الماء .

(٥) فإنها خلقت من الشياطين : قال أبو حاتم : «أراد به أن معها الشياطين» . انتهى كلامه ؛ وهناك حديث قال ﷺ : «على

ظهر كل بعير شيطان» . وسيأتي إن شاء الله .

(٦) ابن حبان (١٦٩٩) تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٠٥٩٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله

ثقات رجال الشيخين" .

مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَأَسْتَهْمُوا^(١) عَلَيْهِ»^(٢) (صحيح)

٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْأَذَانِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ ، لَأَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ»^(٣) (صحيح)

٥٠. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا»^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥) (صحيح)

٥١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ ، شَجْرٌ وَلَا مَدْرٌ وَلَا حَجْرٌ وَلَا جَنٌّْ وَلَا إِنْسٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ»^(٦) (صحيح)

٥٢. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ

(١) لا استهموا : أي : يجعلونها قرعة ، فمثلا إن جاء الناس ووجدوا الصف الأول قد امتلأ ولم يبق إلا مكان يتسع لشخص لجلسوا نيل هذا المكان قرعة ، وكذلك الأذان لا يكون إلا بقرعة لعظيم فضله .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٩٠) باب الاستهام في الأذان ، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام ، ابن خزيمة (١٥٥٤) باب ذكر الاستهام على الصف الأول ، واللفظ له .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٢٥٤٣) باب القرعة في المشكلات ، مسلم (٤٣٧) الباب السابق ، ابن خزيمة (٣٩١) باب الاستهام على الأذان إذا تشاجر الناس عليه ، واللفظ له .

(٤) أطول الناس أعناقًا : قيل معناه أنهم أكثر الناس تشوقًا إلى رحمة الله تعالى لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه ، فمعناه كثرة ما يروونه من الثواب .

(٥) مسلم (٣٨٧) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ، ابن ماجه (٧٢٥) باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٦٩٠٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٦) البخاري (٥٨٤) باب رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز أذن أذانا سمحا وإلا فاعتزلنا ، ابن خزيمة (٣٨٩) باب فضل الأذان ورفع الصوت به وشهادة من يسمعه من حجر ومدبر وشجر وجن وإنس للمؤذن ، واللفظ له .

مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» .^(١) (صحيح)

٥٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدَّنَ تِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» .^(٢) (صحيح)

٥٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى^(٣) صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ^(٤) الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا» .^(٥) (صحيح)

٥٥. عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ ، وَالْقَمَرَ ، وَالتُّجُومَ ، وَالْأُظْلَةَ ، لِذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -» .^(٦) (صحيح)

دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْمُؤَذِّنِ بِالْمَغْفِرَةِ

٥٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأِئِمَّةَ ، وَاعْفِرِ لِلْمُؤَذِّنِينَ» .^(٧) (صحيح)

٥٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ

(١) النسائي (٦٤٦) رفع الصوت بالأذان ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن ماجه (٧٢٨) باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) مدى صوته : السمدى : هو الغاية والقدر ، والمراد أقصى مسافة يصل إليها صوته .

(٤) وشاهد الصلاة : أي : الذي حضر وصلى مع الإمام سمي (شاهد) لحضوره مثل قوله ﷺ للرجل الذي سأله هل لي من حج لسبب تأخره قال «من شهد معنا الصلاة ..» . أي : حضرها وصلّاها معنا .

(٥) أبو داود (٥١٥) باب رفع الصوت بالأذان ، ابن حبان (١٦٦٤) تعليق الألباني "صحيح".

(٦) مستدرک الحاكم (١٦٣) كتاب الإيمان تعليق الذهبي في التلخيص "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح لغيره" الصحيحة (٣٤٤٠)

(٧) أبو داود (٥١٧) باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت ، تعليق الألباني "صحيح".

مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأُمَّةَ ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اخْتِذِ أُجْرَةَ عَلَيِ الْأَذَانِ

٥٨. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ «يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي». قَالَ : «أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَاقْتَدِ بِأُضْعَفِهِمْ»^(٢) وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَيِ أَذَانِهِ أَجْرًا»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي مَعَهُ

٥٩. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٌّ»^(٤) فَحَانَتْ الصَّلَاةَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيْمَّمْ ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لَا يَرَى طَرْفَاهُ»^(٥). (صحيح)

٦٠. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَعْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شِظِيَّةٍ»^(٦) بِجَبَلٍ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْظِرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»^(٧). (صحيح)

(١) ابن حبان (١٦٧٠) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) واقتد بأضعفهم : هو بأن ينظر ما يحتمله أضعف القوم فيقتدي به فيصلي بصلاته مراعيًا له ، من غير أن يخل بها .

(٣) أبو داود (٥٣١) باب أخذ الأجر على التأذين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) قي : هي الأرض الففر الخالية .

(٥) مصنف عبد الرزاق (١٩٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" الترغيب والترهيب (٤١٤) .

(٦) رأس شظية : هي القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه .

(٧) أبو داود (١٢٠٣) باب الأذان في السفر ، تعليق الألباني "صحيح".

٦١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ
رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً»^(١). (صحيح)

٦٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي
جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدِّهِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيٍّ
فَأَتَمَّ وَضُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا تُكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ مَنْ سَأَلَ الْوَسِيلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٣. عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا
سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا
تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ
حَلَّتْ لَهُ^(٣) الشَّفَاعَةُ»^(٤). (صحيح)

فَضْلُ الصَّلَاةِ مُطْلَقًا

٦٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَمِلَ ابْنُ
آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ : الصَّلَاةِ ، وَصَلَّاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَخُلُقِ حَسَنٍ»^(٥). (صحيح)

(١) أبو داود (٥٦٠) باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (١٧٤٦) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٣) حلت : وجبت .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٨٩) باب الدعاء عند النداء ، مسلم (٣٨٤) باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه.

(٥) البخاري في التاريخ الكبير (١٣٩) ، صحيح الجامع (٥٦٤٥) ، الصحيحة (١٤٤٨) ، تعليق الألباني "صحيح".

٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ» .^(١) (حسن)

٦٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرِ دُفْنٍ حَدِيثًا فَقَالَ : «رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنْفَلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ» .^(٢) (صحيح)

٦٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ فَقَالَ : «مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟» . فَقَالُوا فَلَانٌ ، فَقَالَ : «رَكَعَتَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ» .^(٣) (حسن صحيح)

فَضْلُ الْإِعْتِنَاءِ بِالْمَظْهَرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ

٦٨. عَنْ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ ثَوْبِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ مِنْ تُرْتِينِ لَهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيَتَزَّرْ إِذَا صَلَّى وَلَا يَشْتَمِلْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ» .^(٤) (صحيح)

٦٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ لَا أَكْفُ^(٥) شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» .^(٦) (صحيح)

(١) المعجم الأوسط (٢٤٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٨٧٠) .

(٢) الزهد لابن المبارك (٣١) ، صحيح الجامع (٣٥١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) المعجم الأوسط (٩٢٠) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٩١) .

(٤) المعجم الأوسط (٩٣٦٨) ، أبو داود (٦٣٥) باب إذا كان الثوب ضيقا يتزر به تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٥٢) .

(٥) أكف : المعنى النهي عن جمع الشعر وضمه ، وكذلك الثياب ، لكي لا يقيهما من التراب إذا صلى صيانة لهما عن التتريب ولكن يرسلهما حتى يقعا على الأرض فيسجدا مع الأعضاء .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٧٨٣) باب لا يكف ثوبه في الصلاة ، واللفظ له ، مسلم (٤٩٠) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة .

فَضْلُ التَّبَكِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ

٧٠. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخَّرًا فَقَالَ لَهُمْ : «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»^(١) لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ»^(٢) . (صحيح)

٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا»^(٣) عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٤) لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ^(٥) وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»^(٦) . (صحيح)

فَضْلُ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

٧٢. عَنْ شَرِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَامْشِ إِلَيَّ أَهْرُولُ إِلَيْكَ»^(٧) . (صحيح)

-
- (١) فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم من بعدكم مستدلين بأفعالكم على أفعالي .
(٢) مسلم (٤٣٨) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمساابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام ، أبو داود (٦٨٠) صف النساء وكرهية التأخر عن الصف الأول ، تعليق الألباني "صحيح".
(٣) يستهموا : أي : يجعلونها قرعة فمثلا إن جاء الناس ووجدوا الصف الأول قد امتلأ ولم يبق إلا مكان يتسع لشخص لجعلوا نيل هذا المكان قرعة ، وكذلك الأذان لا يكون إلا بقرعة لعظيم فضله .
(٤) التهجير : التبكير للصلوات ؛ وهو المضي إليها في أوائل أوقاتها وانتظارها .
(٥) العتمة : صلاة العشاء .
(٦) متفق عليه ، البخاري (٥٩٠) باب الاستهام في الأذان ، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمساابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الأمام .
(٧) أحمد (١٥٩٦٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريح - وهو ابن الحارث الكوفي القاضي - فقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي وهو ثقة" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٣٤) .

٧٣. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُوهُ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا^(١) وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًّا أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً^(٢) . » (صحيح)

٧٤. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَهِيَ كَحَجِّهِ ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ ، فَهِيَ كَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ^(٣) . » (حسن)

فَضْلُ مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ

٧٥. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤) . » (صحيح)

٧٦. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) . » (صحيح)

٧٧. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِيُبَشِّرَ^(٦) الْمَشَائُونَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧) . » (صحيح)

(١) باعا : هو طول ذراعي الإنسان + عضديه + عرض صدره . وهو قدر أربعة أذرع .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٧٠٩٨) باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه ، مسلم (٢٦٧٥) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله ، واللفظ للبخاري .

(٣) المعجم الكبير (٧٥٧٨) ، صحيح الجامع (٦٥٥٦) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) أبو داود (٥٦١) باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) ابن حبان (٢٠٤٤) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح بشواهده" .

(٦) ليبشر : هو مثل «ليفرح» وزنا ومعنى ، أو من البشارة ؛ بمعنى أبشروا بهذا الفضل والثواب .

(٧) ابن ماجه (٧٨٠) باب المشي إلى الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَا جَاءَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ وَاتَّبَعَ الْمَلِكَ لَهُ بَرَايَةَ

٧٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ فِي

ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَرَجُلٌ خَرَجَ غَايَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا» .^(١) (صحيح)

٧٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ

خَارِجٍ يَخْرُجُ - يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ - إِلَّا بِيَدِهِ^(٢) رَأْيَانٌ ، رَأْيَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ وَرَأْيَةٌ بِيَدِ
شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اتَّبَعَهُ الْمَلِكُ بِرَأْيَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ
رَأْيَةِ الْمَلِكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهُ ، اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ
بِرَأْيَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَأْيَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ» .^(٣) (حسن)

٨٠. عَنْ مَيْتَمٍ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : «بَلَّغَنِي أَنَّ

الْمَلِكَ يَعْدُو بِرَأْيَتِهِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَعْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى
يَرْجِعَ فَيَدْخُلُ بِهَا مَنْزِلَهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَعْدُو بِرَأْيَتِهِ إِلَى السُّوقِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَعْدُو ،
فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخُلَهَا مَنْزِلَهُ» .^(٤) (صحيح موقوف)

فَضْلُ كَثْرَةِ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ

٨١. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا

تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ : كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

(١) مسند عبد الله الحميدي (١٠٩٠) باب الجهاد ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٥١) .

(٢) عند الطبراني : «ببابه» . ، وهذا الخروج عام في كل خير يشمل الصلاة وغيرها .

(٣) أحمد (٨٢٦٩) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٩٤) تعليق الألباني "صحيح موقوف" ، الترغيب والترهيب (٤٢٢) .

إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»^(١). (صحيح)

٨٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ ، فَخَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَخَطْوَةٌ تُكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا»^(٢). (حسن)

٨٣. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَنَامُ»^(٣). (صحيح)

٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا»^(٤). (صحيح)

٨٥. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ^(٥) وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَأَنْتَظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ : يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا»^(٦). (صحيح)

٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارَةِ

(١) ابن حبان (٢٠٤٣) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناد صحيح على شرط مسلم".

(٢) ابن حبان (٢٠٣٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناد حسن".

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦٢٣) باب فضل صلاة الفجر في جماعة ، مسلم (٦٦٢) باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، واللفظ له .

(٤) أبو داود (٥٥٦) باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) إسباغ الوضوء على المكاره : هو أن يتم ويكمل الوضوء في الحال التي يتأذى من الماء ، إما لبرد أو لمرض .

(٦) مستدرک الحاكم (٤٥٦) كتاب الطهارة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق

الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩٢٦) .

وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ
الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ^(١) .»^(٢) (صحيح)

فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

٨٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ قَالَ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» . قَالَ : «أَقْطُ؟»^(٣) . قُلْتُ : «نَعَمْ» . قَالَ : «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ
الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» .^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ

٨٨ . عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» .^(٥) (صحيح)

٨٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ
فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ» .^(٦) (صحيح)

(١) فذلکم الرباط : الرباط أصله الحبس على الشيء ، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة .

(٢) مسلم (٢٥١) باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره ، ابن حبان (١٠٣٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أقط : هذه الكلمة لها قصة وهي أن حيوة بن شريح -أحد رجال الحديث- قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد .. فذكل الجملة الأولى من الحديث فقال له عقبة بن مسلم : "أقط" أي : أهذا الذي بلغك عني فقط ، فقال حيوة : "نعم" ، ثم زاده الجملة الأخيره "فإذا قال ذلك قال الشيطان .." .

(٤) أبو داود (٤٦٦) باب فيما يقول الرجل عند دخول المسجد ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٤٣٣) باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ، مسلم (٧١٤) باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وأنها مشروعة في جميع الأوقات .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١١١٠) باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى .. ، واللفظ له ، مسلم (٧١٤) الباب السابق .

الصَّلَاةُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

٩٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ ، لِمَنْ شَاءَ» .^(١)
(صحيح)

٩١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عِنْدَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ ، عِنْدَ كُلِّ أَذَانٍ صَلَاةٌ ، لِمَنْ شَاءَ» .^(٢)
(صحيح)

الصَّلَاةُ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ

٩٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ ، إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ» .^(٣)
(صحيح)

الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

٩٣. عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْعَصْرَ وَالصُّبْحَ .^(٤)
(صحيح)

٩٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ كُلِّ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦٠١) باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، مسلم (٨٣٨) باب بين كل أذانين صلاة ، النسائي (٦٨١) الصلاة بين الأذان والإقامة .

(٢) أحمد (٢٠٥٩٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) ابن حبان (٢٤٧٩) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي" .

(٤) الأحاديث المختارة (٥٢٤) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" .

صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. (١) (صحيح)

٩٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي صَلَاةً

يُصَلِّي بَعْدَهَا ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ. (٢) (صحيح)

فَضْلُ الصَّلَاةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

٩٦. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ :

«إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ». (٣) (صحيح)

٩٧. عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ

الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ يَذْهَبُ بِالدُّنُوبِ ، كَمَا يَذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ». (٤) (صحيح)

٩٨. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». (٥) (صحيح)

٩٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى

الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا^(٦) كَلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». (٧) (صحيح)

(١) الأحاديث المختارة (٥٢٣) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٢) الأحاديث المختارة (٥٢٥) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٣) أحمد (٢٣٣٩٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢١٤٤) .

(٤) أحمد (٥١٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٦٨) .

(٥) النسائي (١٤٤) باب ثواب من توضأ كما أمر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) التزل : ما يهياً للضيف عند قدومه .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٦٣١) باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح ، مسلم (٦٦٩) باب المشي إلى الصلاة تمحي به

الخطايا وترفع به الدرجات ، واللفظ له .

١٠٠. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدِّهِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .^(١) (صحيح)

١٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ» .^(٢) (صحيح)

١٠٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَحْدَهُ ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ [فِي بَيْتِهِ]» .^(٣) (صحيح)

فصل

● هل بقي للتردّد مجال بعد هذه الأحاديث؟

مجموع الصلوات الخمس - ١٧ - ركعة ولو صلاها في بيته لاحتاج إلى أن يدرك أجر الجماعة - ولكن يدركه - إلى أن يعيد كل صلاة - ٢٥ - مرة ولو فعل ذلك.

لَكَانَ فَرَضُ الْفَجْرِ عَلَيْهِ - ٥٠ - رَكْعَةً

وَالظُّهْرُ - ١٠٠ - رَكْعَةً

(١) متفق عليه ، البخاري (٦١٩) باب وجوب صلاة الجماعة ، مسلم (٦٥٠) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٢٠) الباب السابق ، عن أبي سعيد ، مسلم (٦٤٩) الباب السابق ، واللفظ له .

(٣) أحمد (٤٣٢٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص فمن رجال مسلم" ، الزيادة بين المعقوفين من المعجم الكبير (١٠٠٩٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٤٠٥) .

وَالْعَصْرُ - ١٠٠ - رَكْعَةٌ

وَالْمَغْرِبُ - ٧٥ - رَكْعَةٌ

وَالْعِشَاءُ - ١٠٠ - رَكْعَةٌ

فَيَكُونُ مَجْمُوعَ مَا يُصَلِّيهِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - ٤٢٥ - رَكْعَةٌ.

هَذَا عَلَى رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ لَكَانَ أَكْثَرَ.

● وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِلا عُذْرٍ لَمْ تُقْبَلْ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ». (١)

(صحيح)

مثال

● لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَاجَرًا عِنْدَهُ بَضَاعَةٌ يَبِيعُهَا فِي قَرِيَّتِهِ مِثْلًا بِـ ١٠ - رِيَالٍ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هُنَاكَ مَدِينَةً تَبْعُدُ مِئَةَ كِيلُو مِثْرٍ تَسَاوِي بِضَاعَتَكَ هَذِهِ فِيهَا - ٢٥٠ - رِيَالٍ.

وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمَا تَرَدَّدَ فِي الذَّهَابِ إِذَا لَمْ يَسْكُنْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ لِعَظِيمِ رِبْحِهِ فِيهَا.

وَالْمَسَاجِدَ كَذَلِكَ الرَّكْعَةُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً هَذَا فِي الْفَرِيضَةِ ، وَأَمَّا النَّافِلَةُ فَالْعَكْسُ تَمَامًا إِنْ كَانَ ثَوَابُهَا فِي الْمَسْجِدِ دَرَجَةً فِي الْبَيْتِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً كَمَا فِي أَحَادِيثِ سَنَاتِي فِي بَابِ فَضْلِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) ابن ماجه (٧٩٣) باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ، تعليق الألباني "صحيح".

١٠٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» .^(١) (صحيح)

١٠٤. عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ ، وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ» .^(٢) (صحيح)

١٠٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ إِلَيْهِ^(٣) كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ» .^(٤) (صحيح)

١٠٦. عَنْ قَبَاتِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ رَجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ ، أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى^(٥) صَلَاةَ أَرْبَعَةٍ يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ ، أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ ، أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ مِئَةٍ تَتْرَى» .^(٦) (حسن)

(١) ابن خزيمة (١١٤٢) باب ذكر فضيلة قراءة مائة آية في صلاة الليل إذا قرئ مائة آية في ليلة لا يكتب من الغافلين ، تعليق الألباني "إسناد صحيح على شرط الشيخين" ، الترغيب والترهيب (٦٤٠) ، الصحيحة (٦٥٧) .

(٢) المعجم الكبير (٦١٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٢) ، الصحيحة (١١٦٩) .

(٣) إلا تبشيش الله إليه : البشاشة : طلاقة الوجه ، واللطف في المسألة ، والإقبال على الرجل والضحك إليه ، وتبشيش به : آنسه وواصله ، وهو من الله تعالى : الرضاء والإكرام .

(٤) ابن خزيمة (١٤٩١) باب ذكر فرح الرب تعالى بمشي عبده إلى المسجد متوضيا ، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" الترغيب والترهيب (٣٠٣) .

(٥) تترى : أي : متفرقين .

(٦) سنن البيهقي الكبرى (٤٧٤٥) باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ، تعليق الألباني "حسن" صحيح الجامع (٣٨٣٦) .

١٠٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورًا وَلَا بُرْهَانًا وَلَا نَجَاةً ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ» .^(١) (صحيح)

١٠٨. عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ وَقُمْتُ رَمَضَانَ ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا ، كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ

١٠٩. عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» .^(٣) (صحيح)

١١٠. عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ» .^(٥) (صحيح)

(١) أحمد (٦٥٧٦) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، مشكاة المصابيح (٥٧٨) .

(٢) ابن خزيمة (٢٢١٢) باب في فضل قيام رمضان واستحقاق قائمه أسم الصديق والشهيد ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٧٤٩) .

(٣) مسلم (٦٣٤) باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، واللفظ له ، النسائي (٤٧١) باب فضل صلاة العصر ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) البردين : الفجر والعصر .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٤٨) باب فضل صلاة الفجر ، مسلم (٦٣٥) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما .

١١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» .^(١) (صحيح)

١١٢. عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُنَا اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكُهُ فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» .^(٢) (صحيح)

١١٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُوا^(٣) اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ» .^(٤) (صحيح)

١١٤. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ ، صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ» .^(٥) (صحيح)

١١٥. عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ^(٦) عُرِضَتْ عَلَيَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ» .^(٧) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٣٠) باب فضل صلاة العصر ، واللفظ له ، مسلم (٦٣٢) الباب السابق .

(٢) مسلم (٦٥٧) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، واللفظ له ، الترمذي (٢١٦٤) باب ما جاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) فلا تخفر : أي : لا تغدروا .

(٤) الترمذي (٢٢٢) باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) شعب الإيمان (٣٠٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١١٩) ، الصحيحة (١٥٦٦) .

(٦) إن هذه الصلاة : هي صلاة العصر .

(٧) مسلم (٨٣٠) باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، النسائي (٥٢١) باب تأخير المغرب ، تعليق الألباني "صحيح" .

١١٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَضَيَعُوهَا وَتَرَكَوْهَا ، فَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ^(١)». (٢) (صحيح)

فَضَّلَ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ

١١٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». (٣) (صحيح)

١/١١٧. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ». (٤) (صحيح)

٢/١١٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ». (٥) (صحيح)

١١٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». (٦) (صحيح)

(١) الشاهد : النجم .

(٢) ابن حبان (١٤٦٩) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي" ، وقال في موضوع آخر "إسناده صحيح".
(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٩٠) باب الاستهام في الأذان ، -عن أبي هريرة- ، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام ، - عن أبي هريرة - ، ابن ماجه (٧٩٦) باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة -عن عائشة- ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (٢٠٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٥) ابن حبان (٢٠٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح".

(٦) مسلم (٦٥٦) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، ابن حبان (٢٠٥٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

١١٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامٌ نِصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .^(١) (صحيح)

١٢٠. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْتَمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا»^(٢) عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ

١٢١. عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامَ قَوْمِي فَقَالَ : «صَلِّ بِصَلَاةِ أَوْعَفِ الْقَوْمِ»^(٤) وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَدِّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَدَانِهِ أَجْرًا» .^(٥) (صحيح)

١٢٢. عَنْ أَبِي وَاقِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلَاةً لِنَفْسِهِ» .^(٦) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ أَمَّ النَّاسَ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

١٢٣. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا

(١) الترمذي (٢٢١) باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) قد فضلتهم بها : أي : صلاة العشاء .

(٣) أبو داود (٤٢١) باب في وقت العشاء الآخر ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٢١١٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٤) أضعف القوم : هو بأن ينظر ما يَحْتَمِلُهُ أضعف القوم فيصلي بصلاته مراعيًا له ، من غير أن يخل بها .

(٥) المعجم الكبير (١٠٥٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٧٣) .

(٦) أحمد (٢١٩٤٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٦٣٦) ، الصحيحة (٢٠٥٦) .

تُجَاوِزُ صَلَاتِهِمْ آذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْأَبْقُ^(١) حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ^(٢). (حسن)

١٢٤. عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، لَمْ تَجْزِ صَلَاتُهُ أُذُنِيهِ»^(٣). (حسن)

١٢٥. عَنْ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تَجَاوِزُ تَرْقُوتَهُ»^(٤).^(٥) (حسن)

فَضْلٌ مِّنْ اعْتَادِ الْمَسَاجِدِ

١٢٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا»^(٦) الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاءُهُمْ ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»^(٧). (حسن صحيح)

١/١٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْلَادًا هُمْ أَوْلَادُهَا لَهُمْ جُلَسَاءٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ غَابُوا سَأَلُوا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانُوا مَرْضَى عَادُوهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»^(٨). (صحيح موقوف)

(١) الأبق : الهارب من سيده .

(٢) الترمذي (٣٦٠) باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون ، تعليق الألباني "حسن".

(٣) المعجم الكبير (٢١٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢٧١٨) .

(٤) الترقوة : قيل : هي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ، وجمعها تراق .

(٥) المعجم الكبير (٢١٧٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦١٠٢) ، الصحيحة (٢٣٢٥) .

(٦) أوتادا : أي : روادا .

(٧) أحمد (٩٣٨٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٩) ، الصحيحة (٣٤٠١) .

(٨) مستدرک الحاكم (٣٥٠٧) تفسير سورة النور ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم

١٢٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا تَوَطَّنَ (١) رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، إِلَّا تَبَشَّبَشَ (٢) اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْعَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» (٣). (صحيح)

١٢٨. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ : دَعُونِي أُصَلِّي» (٤). (حسن)

١٢٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَيَقُولُ : دَعُونِي أُصَلِّي» (٥). (صحيح)

١٣٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ» (٦). (حسن)

مَا جَاءَ فِي ارْتِيَادِ مَسْجِدٍ وَاحِدٍ يَكُونُ مِنْ جَمَاعَتِهِ

١٣١. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيُصَلِّ

يُحْرَجَاهُ" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم".

(١) ما توطن رجل : أي : بشدة ملازمته إياها .

(٢) إلا تبشيش الله له : البشاشة : طلاقة الوجه ، واللطف في المسألة ، والإقبال على الرجل والضحك إليه ، وتبشيش به : أنسه وواصله ، وهو من الله تعالى : الرضاء والإكرام .

(٣) ابن ماجه (٨٠٠) باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن ماجه (٤٢٧٢) ذكر القبر والبلبي ، تعليق الألباني "حسن".

(٥) ابن حبان (٣١٠٦) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرئوط "إسناده حسن".

(٦) الترمذي (٢٤١) باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ، تعليق الألباني "حسن".

الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِيهِ ^(١) ، وَلَا يَتَّبِعُ ^(٢) الْمَسَاجِدَ . ^(٣) (صحيح)

النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّيَ مَكَانًا مُعِينًا لَا يُصَلِّيُ إِلَّا فِيهِ

١٣٢ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثَ : عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ^(٤) وَعَنْ فِرْشَةِ السَّبْعِ ^(٥) وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ الَّذِي يُصَلِّيُ ^(٦) فِيهِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ» . ^(٧) (حسن)

فَضْلٌ مَنْ أَدَّى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَوْ سَبِقَ بِهَا

١٣٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا ^(٨) لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا» . ^(٩) (صحيح)

(١) المسجد الذي يليه : أي : بقرب مسكنه .

(٢) ولا يتبع المساجد : أي : لا يصلي في هذا مرة وفي هذا مرة على وجه التنقل فيها فإنه خلاف الأولى ، إلا إذا كان هناك مسجد يجد فيه مصلحة من خشوع ونحوه ، فيجوز له أن يصلي فيه ولو كان بعيداً عنه ، أما أن يصلي كل فرض في مسجد فهذا هو المنهي عنه .

(٣) الفوائد لتمام الرازي (١٤١٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٤٥٦) ، الصحيحة (٢٢٠٠) .

(٤) نقرة غراب : تخفيف السجود .

(٥) فرشة السبع : هو أن يسطر ذراعيه في السجود .

(٦) أن يوطن الرجل المكان الذي يصلي فيه : أي : أن يتخذ لنفسه من المسجد مكاناً معيناً لا يصلي إلا فيه .

(٧) ابن ماجه (١٤٢٩) باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٨) مثل أجر من صلاها وحضرها : يكتب له مثل أجر من صلاها وحضرها إذا لم يكن هناك تقصير أو إهمال أو عدم إهتمام ، قال ابن حجر : قال السبكي الكبير في "الحلبيات" : من كانت عادته أن يصلي جماعة فتعذر فانفرد كتب له ثواب الجماعة ، ومن لم تكن له عادة لكن أراد الجماعة فتعذر فانفرد يكتب له ثواب قصده لا ثواب الجماعة لأنه وأن كان قصده الجماعة لكنَّهُ قَصْدٌ مُجَرَّدٌ . فتح الباري (٦ / ١٣٧) .

(٩) أبو داود (٥٦٤) باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها ، النسائي (٨٥٥) حد إدراك الجماعة ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٧٥٤) تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" .

مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ وَمَنْ نَامَ عَنْهَا مَتَى يُصَلِّيَهَا

١٣٤. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ^(١) إِلَّا تَفْرِيطٌ فِي الْيَقَظَةِ ، أَنْ تُؤَخَّرَ صَلَاةٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى» .^(٢) (صحيح)

١٣٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِلَّا تَفْرِيطٌ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى» .^(٣) (صحيح)

١٣٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ) ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ» . فَقَضُوا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّئُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ فَقَامَ فَصَلَّى» .^(٤) (صحيح)

١٣٧. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» .^(٥) (صحيح)

١٣٨. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ

(١) تفریط : أي : تقصير في فوات الصلاة ، لانعدام الاختيار من النائم ، على أن يتخذ الأسباب ويكون حريصاً على أن لا تفوته .

(٢) أبو داود (٤٤١) باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) مسلم (٦٨١) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، - مطولا - ابن حبان (١٤٥٨) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٤) البخاري (٧٠٣٣) باب في المشيئة والإرادة ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٧٢) باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة وقال إبراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد إلا تلك الصلاة الواحدة ، مسلم (٦٨٤) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .

حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «فَلْيُصَلِّهَا أَحَدُكُمْ مِنَ الْعَدِ لَوْ قَتَبَهَا»^(٢). (صحيح)

أَوْقَاتِ النَّهْيِ عَنِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ

١٣٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْرَوُا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطَّلِعُ بِقَرْنَيْ شَيْطَانٍ»^(٣). (صحيح)

١٤٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبٌ^(٤) الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ»^(٥). (صحيح)

فَضْلُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ

١٤١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) هذا أمر فضيلة لا أمر عزيمة وإلا فالواجب والأمر أن يصلحها إذا ذكرها ، وهذا المعنى ذهب إليه ابن خزيمة في ترجمة باب هذا الحديث فقال "باب ذكر الدليل على أن أمر النبي ﷺ بإعادة تلك الصلاة التي قد نام عنها أو نسيها ، من الغد لوقتها بعد قضائها عند الاستيقاظ أو عند ذكرها ، أمر فضيلة لا أمر عزيمة وفريضة ، إذ النبي ﷺ قد أعلم أن كفارة نسيان الصلاة أو النوم عنها أن يصلحها النائم إذا ذكرها ، وأعلم أن لا كفارة لها إلا ذلك" فتعقبه الألباني بقوله " لا يظهر من مجموع روايات أحاديث الباب أن النبي ﷺ أمر بإعادة الصلاة التي قضاها نفسها من الغد وإنما أمر بأداء صلاة الغد في وقتها وأن لا تؤخر عنه فتأمل فإن هذا الباب وكذا الذي بعده مما لا حاجة إليه بل هما خطأ ا . هـ . وترجمة الباب الذي بعده هي : "باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أمر بإعادة تلك الصلاة التي قد ينام عنها أو ذكرها بعد نسيان من الغد لوقتها قبل نهي الله عز وجل عن الربا إذ النبي ﷺ قد زجر عن إعادة تلك الصلاة من الغد بعد أمره كان بما وأعلم أصحابه أن الله عز وجل لا ينهى عن الربا ويقبل من عباده الربا وصلاتان بصلاة واحدة كدرهم بدرهمين وواحد ما شاء مما لا يجوز فيه التفاضل .

(٢) النسائي (٦١٧) إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (٣٠٩٩) باب صفة إبليس وجنوده ، مسلم (٨٢٨) باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، واللفظ له .

(٤) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قرصها .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٥٨) باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ، واللفظ له ، مسلم (٨٢٩) الباب السابق .

الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ^(١) مَنْ عَقَّبَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ^(٢) النَّفْسُ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : «أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى» .^(٣) (صحيح)

١٤٢ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مُنْتَظَرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ، كَفَارِسٍ أَشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ ، تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُمْ ، وَهُوَ فِي الرَّبَاطِ الْأَكْبَرِ» .^(٤) (حسن)

١٤٣ . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ» .^(٥) (صحيح)

١٤٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ^(٦) وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ فَذَلِكَمُ الرَّبَاطُ فَذَلِكَمُ الرَّبَاطُ^(٧)» .^(٨) (صحيح)

(١) عقب : التعقيب في الصلاة : الجلوس بعد أن يقضيها للدعاء أو المسألة أو لانتظار الصلاة الأخرى .

(٢) حفزه : ضغطه من سرعته .

(٣) ابن ماجه (٨٠١) باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أحمد (٨٦١٠) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ،

الترغيب والترهيب (٤٥٠) .

(٥) ابن حبان (٢٠٣٦) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" .

(٦) على المكارة : هو أن يتم ويكمل الوضوء في الحال التي يتأذى من الماء أما لبرد أو لمرض .

(٧) فذلكم الرباط : الرباط أصله الحبس على الشيء ، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة .

(٨) مسلم (٢٥١) باب فضل إسباغ الوضوء على المكارة ، ابن حبان (١٠٣٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَضْلٌ مَنْ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

١٤٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ : كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَامَّةٌ تَامَّةٌ» (١). (حسن)

١٤٦. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». (٢). (حسن صحيح)

فَضْلُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

١٤٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَأَسْتَهَمُوا^(٣) عَلَيْهِ». (٤). (صحيح)

١٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ - أَوْ يَعْلَمُونَ - مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً». (٥). (صحيح)

(١) الترمذي (٥٨٦) باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٣٤٠٣) .

(٢) المعجم الكبير (٧٧٤١) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٤٦٧) .

(٣) يستهموا : أي : يجعلونها قرعة ، مثلا : إن جاء الناس ووجدوا الصف الأول قد امتلأ ولم يبق إلا مكان يتسع لشخص لجعلوا نيل هذا المكان قرعة ، وكذلك الأذان لا يكون إلا بقرعة لعظيم فضله .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٩٠) باب الإستهام في الأذان ، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الأمام ، ابن خزيمة (١٥٥٤) باب ذكر الإستهام على الصف الأول ، واللفظ له .

(٥) مسلم (٤٣٩) الباب السابق .

١٤٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصِّفِّ الْأَوَّلِ لَكَانَتْ قُرْعَةً». (١) (صحيح)

١٥٠. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصِّفِّ الْأَوَّلِ». (٢) (صحيح)

١٥١. عَنِ الْعَرَبَابِضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصِّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَعَلَى الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدَةً. (٣) (صحيح)

١٥٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصِّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً. (٤) (صحيح)

١٥٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا». (٥) (صحيح)

١٥٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصِّفِّ الْأَوَّلِ ، حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». (٦) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٩٩٨) باب فضل الصف المقدم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن ماجه (٩٩٧) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (١٧١٩٧) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، النسائي (٨١٧) فضل الصف الأول على الثاني ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن ماجه (٩٩٦) باب فضل الصف المقدم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) مسلم (٤٤٠) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمساابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام ، واللفظ له ، أبو داود (٦٧٨) باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) أبو داود (٦٧٩) باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول ، تعليق الألباني "صحيح".

١٥٥. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً ، فَقَالَ لَهُمْ : «تَقَدَّمُوا فَاتُّمُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»^(١) لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ^(٢) حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ وَصْلِ الصُّفُوفِ

١٥٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤). (صحيح)

١٥٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةَ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً»^(٥). (صحيح)

١٥٧.١ / وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَدَّ فُرْجَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً»^(٦). (صحيح)

١٥٨. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَاصُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَقُومُ فِي الْخَلَلِ»^(٧). (صحيح)

(١) فائتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم وليقتدوا بأفعالي : أي : اقتدوا بأفعالي وليقتد بكم من بعدكم مستدلين بأفعالكم على أفعالي .

(٢) انظر إلى شرح الحديث رقم (١٦٧٧).

(٣) مسلم (٤٣٨) الباب السابق ، أبو داود (٦٨٠) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) النسائي (٨١٩) من وصل صفا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ابن ماجه (٩٩٥) باب إقامة الصفوف تعليق الألباني "صحيح".

(٦) أمالي الخاملي (٣٦ / ٢) ، تعليق الألباني "هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبد العزيز الجروي ، فهو من شيوخ البخاري" ، الصحيحة (١٨٩٢) .

(٧) أحمد (١٢٥٩٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٤٥٤) .

فَضْلُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

١٥٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» .^(١) (صحيح)

١٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» .^(٢) (صحيح)

١٦١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ» .^(٣) (صحيح)

فَضْلُ مَنْ كَانَ لَيْنَ الْمَنَاكِبِ فِي الصَّلَاةِ

١٦٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ»^(٤) فِي الصَّلَاةِ» .^(٥) (صحيح)

فَضْلُ دُعَاءِ الْإِسْتِفْتَاكِحِ

١٦٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦٩٠) باب إقامة الصف من تمام الصلاة ، مسلم (٤٣٣) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٨٩) الباب السابق ، مسلم (٤٣٣) الباب السابق ، واللفظ له .

(٣) أحمد (١٤٤٩٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٢٢٥) .

(٤) أليئكم مناكب : هو أن لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف ليسد الخلل أو لضيق المكان - أي : لا يجعل ضيق المكان حجة له لمنع من أراد الدخول في الصف - بل يمكنه من ذلك ، و لا يدفعه بمنكبه لتتراص الصفوف ، و يتكاتف الجموع قال الشيخ الألباني : هذا المعنى هو المتبادر من الحديث " الصحيحة (٦ / ٣٢) ، وقال الشيخ عبد المحسن العباد "أي : أن كان متقدماً عن الصف وطلب منه أن يتأخر تأخر ، وإن كان متأخراً فطلب منه أن يتقدم تقدم ، وإن كانت بينه وبين جاره من المصلين فجوه فطلب منه أن يقرب قرب وهكذا ، ومن فعل ذلك كان من خيار عباد الله" ، انتهى كلامه ، والأفضل الجمع بين القولين فيمكن من أراد الدخول في الصف من الدخول ، وكذلك يطبع من أراد منه أن يتقدم أو يتأخر للتسوية الصف .

(٥) أبو داود (٦٧٢) باب تسوية الصفوف ، تعليق الألباني "صحيح" .

النَّفْسُ^(١) فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» . فَأَرَمَ^(٢) الْقَوْمُ فَقَالَ : «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» . فَقَالَ رَجُلٌ : جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ أَنِّي عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» .^(٣) (صحيح)

١٦٤ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟» . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «عَجِبْتُ لَهَا ، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .^(٤) (صحيح)

١٦٥ . عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ يَقُولُ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .^(٥) (صحيح)

فَضْلُ التَّأْمِينِ وَالْحَمْدِ

١٦٦ . عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) حفزه : ضغطه من سرعته ليدرك الصلاة .

(٢) أرم القوم : سكتوا .

(٣) مسلم (٦٠٠) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ، واللفظ له ، النسائي (٩٠١) نوع آخر من الذكر بعد التكبير ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) مسلم (٦٠١) الباب السابق ، واللفظ له ، الترمذي (٣٥٩٢) باب دعاء أم سلمه ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) أبو داود (٧٧٥) باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ، ابن ماجه (٨٠٤) باب افتتاح الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ : رَبَّنَا
 وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟» .
 قَالَ : أَنَا ، قَالَ : «رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَنَّهُمْ يَكْتُبُهَا» .^(١) (صحيح)

١٦٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ
 أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ،
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَكَيْفِيَّتِهِ

١٦٨ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُمَّتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ^(٣) مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ» .^(٤) (صحيح)

١٦٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ
 ثَلَاثَةٌ أَثَلَاثُ ، الطُّهُورُ ثُلُثٌ ، وَالرُّكُوعُ ثُلُثٌ ، وَالسُّجُودُ ثُلُثٌ ؛ فَمَنْ أَدَّاهَا
 بِحَقِّهَا قَبِلَتْ مِنْهُ ، وَقَبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ ، رُدَّ عَلَيْهِ
 سَائِرُ عَمَلِهِ»^(٥) (حسن صحيح)

١٧٠ . عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ!
 أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ

(١) البخاري (٧٦٦) باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٧٤٨) باب فضل التأمين ، واللفظ له ، مسلم (٤١٠) باب التسميع والتحميد والتأمين .

(٣) غر من السجود : هو نور يكون في الوجه يوم القيامة من أثر السجود ، فكلما أطال السجود وأكثره كلما كان النور أعظم .

(٤) الترمذي (٦٠٧) باب ما ذكر من سيما هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٤٩) ، الصحيحة (٢٥٣٧) ، الترغيب والترهيب (٥٣٩) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةٌ»^(١) (حسن صحيح)

١٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَجَدَ

أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ ، وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ»^(٢) (صحيح)

١٧٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فِي

صَلَاتِهِ فَيَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ»^(٣) (صحيح)

١٧٣. عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ ، حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَأَسْتَقَرَّ»^(٤) (صحيح)

١٧٤. عَنْ طَلْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ إِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا»^(٥) (صحيح)

١٧٥. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ

لِرَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»^(٦) (صحيح)

١/١٧٥. عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) مسلم (٤٨٨) باب فضل السجود والحث عليه ، ابن ماجه (١٤٢٢) باب ما جاء في كثرة السجود ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٢) أبو داود (٨٤٠) باب كيف يضع ركبته قبل يديه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أبو داود (٨٤١) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن ماجه (٨٧٢) باب الركوع في الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) أحمد (١٦٣٢٦) عن طلق ، (١٠٨١٢) عن أبي هريرة ، تعليق الألباني "صحيح" ، مشكاة المصابيح (٩٠٤) ، الصحيحة (٢٥٣٦) ، الأحاديث المختارة (١٨٢) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٦) الدارقطني (١ / ٣٤٨) باب لزوم إقامة الصلب في الركوع والسجود ، تعليق الدارقطني "هذا إسناد ثابت صحيح" ، ووافقه الألباني فقال "وهو كما قال" كتاب صلاة التراويح (ص ١١٧) .

فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَى
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .^(١) (صحيح)

١٧٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي
سِتِينَ سَنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ ، وَلَعَلَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَلَا يُتِمُّ السُّجُودَ ، وَيُتِمُّ
السُّجُودَ وَلَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ» .^(٢) (حسن)

١/١٧٦ . عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْوَأُ
النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ
صَلَاتِهِ؟ قَالَ : «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا» . أَوْ قَالَ «لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ» .^(٣) (صحيح)

١٧٧ . عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا
تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي؟» . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ ، قَالُوا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «هُنَّ فَوَاحِشٌ ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ ، وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ
صَلَاتَهُ» . قَالُوا : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا
سُجُودَهَا» .^(٤) (صحيح)

(١) ابن خزيمة (٥٩٣) باب إيجاب إعادة الصلاة التي لا يتم المصلي فيها سجوده ، إذ الصلاة التي لا يتم المصلي ركوعها ولا
سجودها غير مجزئة عنه ، واللفظ له ، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح" ، ابن ماجه (٨٧١) باب الركوع في الصلاة ،
تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٦٣٤٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات".
(٢) الترغيب والترهيب للأصبهاني (٢٣٦/٢) السلسلة الصحيحة (٢٥٣٥) ، الترغيب والترهيب (٥٢٩) ، تعليق الألباني "حسن".
(٣) أحمد (٢٢٦٩٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩٨٦) .
(٤) مالك (٤٠١) باب العمل في جامع الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح" ، مشكاة المصابيح (٨٨٦) .

١٧٨. عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَّ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ ». (١) (صحيح)

١٧٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ - قَالَ : « إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا ». (٢) (صحيح)

قِصَّة

١٨٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ قَالَ : « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ». ثُمَّ قَالَ : « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ». حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسَنُ غَيْرِ هَذَا عَلَّمَنِي قَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيْسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ (٣) رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ». (٤) (صحيح)

(١) ابن حبان (١٩١٧) واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٨١٤) ، (٨٢٦) باب التأمین ، تعليق

الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم".

(٢) أبو داود (٨٩٢) باب أعضاء السجود ، النسائي (١٠٩٢) باب وضع اليدين مع الوجه في السجود ، تعليق

الألباني "صحيح" ، أحمد (٤٥٠١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) حتى تطمئن : الطمئينة هي أن يستقر للركن استقرارا لا يعاجل فيه ، ويصدق عليه قول أنه راعع أو ساجد .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٧٢٤) باب هل يلتفت لأمر يتزل به أو يرى شيئا أو بصاقا في القبلة ، مسلم (٣٩٧) باب وجوب

قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ، واللفظ له .

فَضْلُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

١٨١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ : يَا وَيْلِي أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مَسْحِ مَوْضِعِ السُّجُودِ لِتَسْوِيَةِ الْحَصَى وَفَضْلٍ مَنْ تَرَكَهُ

١٨٢. عَنْ مُعَيْقِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَمَسْحُ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً تَسْوِيَةَ الْحَصَى». (٢) (صحيح)

١٨٣. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «وَاحِدَةً ، وَلَوْ تُمْسِكُ عَنْهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، كُلُّهَا سُودٌ أَحَدَقُ». (٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ أَثَرَ السُّجُودِ

١٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ

(١) مسلم (٨١) باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، أحمد (٩٧١١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، ابن ماجه (١٠٥٢) باب سجود القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البخاري (١١٤٩) باب مس الحصى في الصلاة ، مسلم (٥٤٦) باب كراهية مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة ، أبو داود (٩٤٦) باب في مسح الحصى في الصلاة ، واللفظ له .

(٣) ابن خزيمة (٨٩٧) باب الرخصة في مسح الحصى في الصلاة مرة واحدة ، تعليق الألباني "إسناده ضعيف شرحبيل بن سعد كان اختلط بآخره كما في التقريب لكن له شاهد قوي موقوف سندا مرفوع حكما خرجته في التعليق الرغيب " ، وقال في الترغيب "صحيح" ، برقم (٥٥٧) ، أحمد (١٤٤٥١) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده ضعيف لطعيف شرحبيل".

آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ^(١) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ». ^(٢) (صحيح)

١٨٥. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ

مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». ^(٣) (صحيح)

١٨٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا لَا يَبْقَى مِنْهُمْ فِيهَا إِلَّا الْوُجُوهُ ، فَيَدْخُلُهُمْ

الْجَنَّةَ». ^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مُسَابَقَةِ الْإِمَامِ

١٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الَّذِي

يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ وَيَرْفَعُ قَبْلَهُ ، إِنَّمَا نَاصِيَّتُهُ^(٥) بِيَدِ شَيْطَانٍ». ^(٦) (حسن)

١٨٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الْإِمَامِ إِنَّمَا

نَاصِيَّتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ. ^(٧) (حسن موقوف)

١٨٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ

(١) أثر السجود : هو عام في الأعضاء السبعة . واختار هذا القول النووي ، وقيل : خاص بالجبهة . واختاره عياض .

(٢) البخاري (٧٧٣) باب فضل السجود ، مسلم (١٨٢) باب معرفة طريق الرؤية ، " البخاري ومسلم مطولا " ، ابن ماجه (٤٣٢٦) باب صفة النار ، واللفظ له .

(٣) مسلم (١٩١) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، أحمد (١٤٨٧٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) مسند عبد بن حميد (٩٠٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٨٩٣) ، الصحيحة (١٦٦١) .

(٥) الناصية : شعر المقدمة من الرأس .

(٦) المعجم الأوسط (٧٦٩٢) ، هذا الحديث والذي بعده ضعفهما الشيخ الألباني ، وقال الهيثمي " رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

(٧) الموطأ (٢٠٨) باب ما يفعل من رفع رأسه قبل الإمام ، وابن أبي شيبة (٧١٤٦) .

- أَوْ أَلَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الصَّلَاةِ مَاذَا يَفْعَلُ

١٩٠. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ» (٢). (٣) (صحيح)

١٩١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا وَلَا تَعْدُوهَا شَيْئًا ، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». (٤) (حسن)

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٩٢. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» . وَفِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». (٥) (صحيح)

١٩٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦٥٩) باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، واللفظ له ، مسلم (٤٢٧) باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما .

(٢) فليصنع كما يصنع الإمام : خلاف ما يفعله الكثير!! ، فكثير من الناس إذا أتى والإمام ساجد أو جالس فإنهم ينتظرونه حتى يقوم ، وإن كان في التشهد الأخير أنتظروه حتى يسلم وصلوا جماعة منفردة ، وهذا خلاف الأولى ، والأولى متابعه الإمام في كل حال ، كما في هذا الحديث والحديث الآتي .

(٣) الترمذي (٥٩١) باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أبو داود (٨٩٣) باب في الرجل يدرك الإمام ساجدا كيف يصنع ، تعليق الألباني "حسن".

(٥) النسائي (١٠٤٦) باب الذكر في الركوع ، تعليق الألباني "صحيح".

فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». (١) (صحيح)

١٩٤. عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ

وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». (٢) (صحيح)

١٩٥. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

لَيْلَةً، فَلَمَّا رَكَعَ مَكَثَ قَدْرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي

الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعُظْمَةِ». (٣) (صحيح)

الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٩٦. عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ، تُسَعُّهَا ثُمْنُهَا سَبْعُهَا

سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبْعُهَا ثَلَاثُهَا نِصْفُهَا». (٤) (حسن)

١/١٩٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ

الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا تُسَعُّهَا ثُمْنُهَا سَبْعُهَا سُدُسُهَا

خُمُسُهَا رُبْعُهَا ثَلَاثُهَا نِصْفُهَا». (٥) (صحيح)

١٩٧. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ

(١) النسائي (١٠٤٧) الباب السابق، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٤٨٧) باب ما يقال في الركوع والسجود، ابن حبان (١٨٩٦)، تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرطهما".

(٣) النسائي (١٠٤٩) نوع آخر من الذكر في الركوع، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أبو داود (٧٩٦) باب ما جاء في نقصان الصلاة، تعليق الألباني "حسن".

(٥) أحمد (١٨٩١٤)، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعَ ، حَتَّى لَا يُرَى فِيهَا خَاشِعًا. (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ

١٩٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ ». فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ : « لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي التَّثَاؤُبِ

١٩٩. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ (٣) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ». (٤) (صحيح)

٢٠٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ». (٥) (صحيح)

٢٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ

(١) مسند الشاميين للطبراني (١٥٧٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٦٩) ، الترغيب والترهيب (٥٤٢) .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٧١٧) باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، واللفظ له ، مسلم (٤٢٨) باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

(٣) فليكظم ما استطاع : أي : فليمنع كما في قوله تعالى : ﴿ وَالكَاطِمِينَ ﴾ وهو أن يطبق أسنانه وشفتيه ، وإن لم يستطع وضع يده على فمه .

(٤) مسلم (٢٩٩٥) باب تسميت العاطس وكرهية التثاؤب ، واللفظ له ، أبو داود (٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧) باب ما جاء في التثاؤب ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مسلم (٢٩٩٥) الباب السابق ، أحمد (١١٢٨٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

أَنْ يُشَمَّتَهُ ، وَأَمَّا التَّائِبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيُرَدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ :
هَا ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»^(١) . (صحيح)

٢٠٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ
وَالتَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آه آه
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ ، فَإِذَا قَالَ
الرَّجُلُ : آه آه إِذَا تَنَاءَبَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»^(٢) . (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي قَطْعِ صَلَاةِ الْمُصَلِّيِّ

٢٠٣ . عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ
بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ^(٣) لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .
قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْرِي أَقَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٤) أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً؟^(٥) . (صحيح)

٢٠٤ . وَفِي لَفْظٍ : «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِئَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ
أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّيُّ»^(٦) . ()

(١) البخاري (٥٨٦٩) باب ما يستحب من العطاس ويكره من التثاؤب .

(٢) أحمد (٩٥٢٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، الترمذي (٢٧٤٦) باب ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٣) لو يعلم المار ماذا عليه : أي : من الإثم لاختار الوقوف أربعين على ارتكاب ذلك الإثم .

(٤) ولو حُملَ هذا الحديث على أدنى العقوبة وهي أربعين يوما لكان الوقف لمدة دقيقة حتى ينتهي المصلي أيسر .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٤٨٨) باب إثم المار بين يدي المصلي ، مسلم (٥٠٧) باب منع المار بين يدي المصل ، واللفظ له .

(٦) الترمذي (٣٣٦) باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ، معلقا ، تعليق الألباني "صحيح" ، ثم وضعه في الترغيب والترهيب (٧٧/١)

مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَّ

٢٠٥. عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ^(١) فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ» .^(٣) (صحيح)

٢٠٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ لَهُ حَرْبَةً^(٤) فِي السَّفَرِ فَيَنْصِبُهَا فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .^(٥) (صحيح)

رَدُّ الْمُصَلِّيِّ لِمَنْ أَرَادَ الْمُرُورَ

٢٠٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(٦) .^(٧) (صحيح)

٢٠٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ

(١) مؤخرة : هي خشبة تكون في مؤخرة الرحل والفائده منها أن الراكب يسند ظهره إليها ، حتى لا يرهقه طول الجلوس .

(٢) الرحل : هو للبعير مثل السراج للحصان .

(٣) مسلم (٤٩٩) باب سترة المصلي ، واللفظ له ، الترمذي (٣٣٥) باب ما جاء في سترة المصلي ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، أبو داود (٦٨٥) باب ما يستر المصلي ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) حربة : هي دون الرمح عريضة النصل .

(٥) ابن ماجه (٩٤١) باب ما يستر المصلي ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) فإنما هو شيطان : قيل : معناه إنما حمله على مروره وامتناعه من الرجوع الشيطان ، وقيل : يفعل فعل الشيطان لأن الشيطان بعيد من الخير وقبول السنة ، وقيل : المراد بالشيطان القرين ، كما في الحديث الآتي .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٣١٠٠) باب صفة أبيليس وجنده ، واللفظ له ، مسلم (٥٠٥) باب منع المار بين يدي المصلي .

مَا جَاءَ فِي سَعَةِ الْقِبْلَةِ

٢٠٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ

(صحيح)

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»^(٣).. (٤)

مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْقِبْلَةِ

٢١٠. عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

(صحيح)

تَفَلَّحَ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفَلَّحَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»^(٥).

٢١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ

(حسن)

شَيْءٍ سَيِّدًا ، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قِبَالَةُ الْقِبْلَةِ»^(٦).

٢١٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

(١) معه القرين : في النهاية : قرين الإنسان هو مصاحبه من الملائكة أو الشياطين ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ، وقربه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه .

(٢) مسلم (٥٠٦) باب منع المار بين يدي المصلي ، واللفظ له ، ابن ماجه (٩٥٥) باب ادرا ما استطعت ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٥٥٨٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن رجاله رجال الصحيح".

(٣) ما بين المشرق والمغرب قبله : هذا بحسب موقع الشخص من القبلة فمثلا أهل المدينة قبلتهم ما بين المشرق والمغرب وتكون قبلتهم جنوبا وكل مدينة تقع في الشمال من مكة تكون قبلتهم جنوبا ، أما في اليمن فقبلتهم ما بين المشرق والمغرب ولكن قبلتهم تكون شمالا ، وهناك من تكون قبلتهم شرقا وغربا ، وهذا لا يعني أن الحديث خاص بأهل المدينة أو من هو على شاكلتهم ، بل كل من استقبل مكة سواء أكانت عنه شمالا أو جنوبا أو شرقا أو غربا ، فهذا الحديث مقياس لهم .

(٤) الترمذي (٣٤٢) باب ماجاء أن ما بين المشرق والمغرب قبله ، ابن ماجه (١٠١١) باب القبلة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) ابن حبان (١٦٣٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٦) المعجم الأوسط (٢٣٥٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٣٠٨٥) ، الصحيحة (٢٦٤٥) .

وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْعَائِطِ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ

٢١٣. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ ثَنَتَيْنِ ، فَلْيَبْنِ عَلَى وَاحِدَةٍ فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَنَتَيْنِ صَلَّى أَوْ ثَلَاثًا ، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَنَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ»^(٢). (صحيح)

٢١٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَجَدَتَا السَّهْوِ تُحْزِنَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ»^(٣). (حسن)

مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَسْهُو وَيَتَذَكَّرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَتِمَّ قِيَامَهُ مَاذَا يَفْعَلُ

٢١٥. عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَهَا الْإِمَامُ فَاسْتَتَمَّ قَائِمًا ، فَعَلَيْهِ سَجَدَتَا السَّهْوِ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا ، فَلَا سَهْوَ عَلَيْهِ»^(٤). (صحيح)

٢١٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ»^(٥). (٦). (صحيح)

(١) المعجم الأوسط (١٦٣٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٥١) ، الصحيحة (١٠٩٨) .

(٢) الترمذي (٣٩٨) باب ما جاء في الرجل يصلي فيشك في الزيادة والنقصان ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أبو يعلى (٤٥٩٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٢٦) .

(٤) المعجم الكبير (٩٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٢٣) .

(٥) هذا الحكم لكل متصل سواء كان إماماً أو منفرداً .

(٦) ابن ماجه (١٢٠٨) باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَضْلُ التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٢١٧. عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَهُ ، وَثَلَاثٌ
وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَهُ ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَهُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ» .^(١) (صحيح)

٢١٨. عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبْرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَأَتَى رَجُلٌ فِي
مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهِ التَّهْلِيلَ^(٢) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاعْمَلُوهُ» .^(٣) (صحيح)

٢١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ
فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ
كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .^(٤) (صحيح)

(١) مسلم (٥٩٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، النسائي (١٣٤٩) نوع آخر من عدد التسبيح ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) اجعلوها خمس وعشرين واجعلوا فيها التهليل : أي : يسبح ويحمد ويكبر ويهليل خمسا وعشرين وخمسا وعشرين فيكون المجموع مئة .

(٣) ابن حبان (٢٠١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٤) مسلم (٥٩٧) الباب السابق ، ابن حبان (٢٠١٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" أبو يعلى (٦٣٦٢) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح وأخرجه مسلم".

٢٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (١) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ ،
يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا
وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ
أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ، خَلَفَ كُلُّ صَلَاةٍ :
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ». (٢) (صحيح)

فصل

● وَرَدَتْ صِيغَةُ التَّسْبِيحِ كَثِيرَةً وَالْأَفْضَلُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا فَيَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ
فَرَضٍ صِيغَةً ؛ وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الصِّيغِ لَهَا أَجْرٌ مُخْتَلِفٌ وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهَا كَانَ لَهُ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نَصِيبٌ.

فَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ
مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ».

● وَوَعَدَ ﷺ أَهْلَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الذِّكْرِ بِقَوْلِهِ : «أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ،

(١) الدثور : المال الكثير .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٨٠٧) باب الذكر بعد الصلاة ، واللفظ له ، مسلم (٥٩٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة
وبيان صفته .

وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ».

وَنَوْعٍ آخَرَ : «ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَهُ ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَهُ ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَهُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ».

● وَوَعَدَ ﷺ أَهْلَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الذِّكْرِ بِأَنَّهُ : «لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ».

وَنَوْعٍ آخَرَ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

● وَوَعَدَ ﷺ أَهْلَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الذِّكْرِ بِأَنَّهُ قَدْ : «غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٢٢١. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمًا ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ ! وَاللَّهِ إِنَّنِي لِأُحِبُّكَ» . فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ ، فَقَالَ : «أُوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ ! أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» .^(١) (صحيح)

(١) مستدرک الحاکم (١٠١٠) باب التأمین ، تعلیق الحاکم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعلیق

فَضْلُ مَنْ حَافِظَ عَلَى التَّسْبِيحِ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا

٢٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ : « كَيْفَ ذَاكَ » . قَالُوا : صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ : « أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ ؟ : تُسَبِّحُونَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا » .^(١) (صحيح)

١/٢٢٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ اللَّهَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا » . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَقَالَ : « خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ »^(٢) وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، سَبَّحَ وَحَمَدَ وَكَبَّرَ مِنْهُ^(٣) فَتِلْكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةٍ سِئَةٍ » . قَالَ : كَيْفَ لَا يُحْصِيهَا ؟ قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا حَتَّى شَعَلَهُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَعْقِلَ ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ

الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، أبو داود (١٥٢٢) باب في الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٢١٧٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير عقبة بن مسلم" .

(١) البخاري (٥٩٧٠) باب الدعاء بعد الصلاة .

(٢) خمسون ومئة باللسان : هو مجموع تسبيحه في الصلوات الخمس ، أي : إن سبح في صلاة الفجر عشرا وكبير عشرا وحمد عشرا هذه ثلاثون حسنة ، وإن فعلها في باقي الصلوات الخمس كان مجموع تسبيحه خمسون ومئة باللسان .

(٣) منه : وتفصيلها كما في الحديث الآخر «يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعاً وثلاثين» .

فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ» (١).

(صحيح)

فَصَلِّ

● هَذَا النَّوعُ مِنَ الذِّكْرِ الْأَفْضَلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ
بِخِلَافِ النَّوعِ الْآخَرَ مِنَ الذِّكْرِ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ «خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ» وَهَذَا
مَجْمُوعُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَمَنْ سَبَّحَ عَشْرًا وَحَمَدَ عَشْرًا وَكَبَّرَ عَشْرًا هَذِهِ
ثَلَاثُونَ بِاللِّسَانِ ، وَإِذَا جَمَعْتَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ : «خَمْسُونَ
وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ».

(١) ابن حبان (٢٠٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح".

بَابُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ

فَضْلُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ

٢٢٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ

قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ^(١) وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَكِنْ اسْتَعَاذَ بِي لِأُعِذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْمَنْزِلِ

٢٢٤. عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ

الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»^(٣). (صحيح)

٢٢٥. عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ

الرَّجُلِ تَطَوُّعًا حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدِلُ صَلَاتُهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ»^(٤). (صحيح)

٢٢٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ

(١) كنت سمعته الذي يسمع به وبصره ..: المعنى أنه يصبح ربانيا لا يسمع إلا ما أحب الله ولا يبصر إلا ما يرضي الله .. الخ .

(٢) البخاري (٦١٣٧) باب التواضع .

(٣) أبو داود (١٠٤٤) باب صلاة الرجل التطوع في بيته ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أبو يعلى ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٨٢١) .

فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ. (١) (حسن)

٢٢٧. عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَيْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«تَطَوُّعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ يَزِيدُ عَلَى تَطَوُّعِهِ عِنْدَ النَّاسِ ، كَفَضْلِ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي
جَمَاعَةٍ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ». (٢) (صحيح موقوف)

اسْتِحْبَابُ تَغْيِيرِ مَكَانِ النَّافِلَةِ عَنِ الْمَكْتُوبَةِ لِمَنْ أَدَّاهَا فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيَعْجُزُ أَحَدُكُمْ
إِذَا صَلَّى أَنْ يَتَقَدَّمَ (٣) أَوْ يَتَأَخَّرَ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ». (٤) (صحيح)

٢٢٩. عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا
يُصَلِّيُ الْإِمَامُ فِي مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةُ حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ». (٥) (صحيح)

فَضْلُ مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٢٣٠. عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ عَنبَسَةُ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

(١) المعجم الكبير (٧٣٢٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٤٢١٧) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦٤٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٩٥٣) ، الصحيحة (٣١٤٩) .

(٣) أن يتقدم أو يتأخر .. أي : عن المكان الذي صلى فيه المكتوبة .

(٤) ابن ماجه (١٤٢٧) باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) ابن ماجه (١٤٢٨) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنبَسَةَ .

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرُو بْنِ
أَوْسٍ (١) . (٢)

٢٣١ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَابَرَ
عَلَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ
الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،
وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» . (٣)

٢٣٢ . وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَابَرَ عَلَى
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا
وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» . (٤)

فَضْلُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَمَا يُقْرَأُ فِيهِمَا

٢٣٣ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَكَعَتَا الْفَجْرِ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . (٥)

٢٣٤ . وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ

(١) عمرو ابن أوس و النعمان بن سالم و عنبسة : هم من رجال الحديث .

(٢) مسلم (٧٢٨) باب فضل السنن الراجعة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن ، واللفظ له ، أبو داود (١٢٥٠) باب تفریع
أبواب التطوع وركعات السنة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) الترمذي (٤١٤) باب ما جاء فيمن صلى في اليوم واليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) النسائي (١٧٩٤) باب ثواب من صلى في اليوم واليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مسلم (٧٢٥) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما ،
النسائي (١٧٥٩) المحافظة على الركعتين قبل الفجر ، تعليق الألباني "صحيح" .

النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»^(١). (صحيح)

٢٣٥. وَعَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ

أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا»^(٢). (صحيح)

٢٣٦. وَعَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ

الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لِأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ»^(٣). (صحيح)

٢٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ

رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيَهُمَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ»^(٤). (صحيح)

٢٣٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ

السُّورَتَانِ هُمَا - يُقْرَأَانِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ - ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٥). (صحيح)

٢٣٩. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيِ

الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ». وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى

انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ»^(٦). (صحيح)

(١) مسلم (٧٢٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما ، أبو داود (١٢٥٤) باب ركعتي الفجر .

(٢) ابن حبان (٢٤٤٨) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرطهما" .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١١١٨) باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ، واللفظ له ، مسلم (٧٢٤) الباب السابق .

(٤) ابن حبان (٢٤٦٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري" .

(٥) ابن حبان (٢٤٥٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" .

(٦) ابن حبان (٢٤٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي" .

فَضْلُ صَلَاةِ الضُّحَى

٢٤٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَعَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مِنْهُ مَغْزَى ، وَأَكْثَرِ غَنِيمَةً وَأَوْشَكِ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسَبْحَةِ^(١) الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزَى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً» .^(٢) (حسن صحيح)

٢٤١. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ رَبُّكُمْ : أَتَعْجِزُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ» .^(٣) (صحيح)

٢٤٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ» .^(٤) (صحيح)

٢٤٣. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا ، وَقَبَلَ الْأُولَى^(٥) أَرْبَعًا بُنِيَ لَهُ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» .^(٦) (حسن)

٢٤٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ» .^(٧) (صحيح)

(١) لسبحة الضحى : أي : لصلاة الضحى .

(٢) أحمد (٦٦٣٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٦٦٨) .

(٣) أحمد (١٧٨٢٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٩١٣) .

(٤) أحمد (١٧٤٢٨) ، شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير نعيم بن همار فقد روى له أبو داود والنسائي" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٦٧١) .

(٥) قبل الأولى : أي : قبل الظهر ، الأولى هي صلاة الظهر .

(٦) المعجم الأوسط (٤٧٥٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٣٤٠) ، الصحيحة (٢٣٤٩) .

(٧) الشمائل المحمدية (٢٩٠) باب صلاة الضحى ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٤٩٦٠) .

٢٤٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ». (١)
(صحيح)

٢٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ» (٢). قَالَ: «وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ». (٣)
(حسن)

٢٤٧. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ» (٤). (٥)
()

٢٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ، بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أُرْقُدَ. (٦)
(صحيح)

فَضْلُ أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

٢٤٩. عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ». (٧)
(صحيح)

(١) مسلم (٧١٩) باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها، أحمد (٢٤٩٣٣)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) الأواب: المطيع، وقيل: الراجع إلى الطاعة.

(٣) مستدرک الحاکم (١١٨٢) کتاب صلاة التطوع، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع (٧٦٢٨)، الصحيحة (٧٠٣).

(٤) الفصال: صغار الإبل، والمعنى أن وقت صلاة الأوابين حين تشرق أحفاف الإبل من حر الشمس.

(٥) مسلم (٧٤٨) باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال، أحمد (١٩٢٨٤، ١٩٣٦٦)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده على شرط مسلم، القاسم بن عوف - وإن كان ضعيفا - قد انتقى له مسلم هذا الحديث الواحد وأدرجه في صحيحه"، تعليق حمزة الزين "إسناده صحيح وهو عند مسلم وابن خزيمة والبيهقي"، الدارمي (١٤٥٧) باب في صلاة الأوابين، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

(٦) متفق عليه، البخاري (١٨٨٠) باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، واللفظ له، مسلم (٧٢١) الباب السابق.

(٧) أبو داود (١٢٦٩) باب الأربع قبل الظهر وبعدها، تعليق الألباني "صحيح".

٢٥٠. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (١) (صحيح)

٢٥١. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا ، لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ». (٢) (صحيح)

٢٥٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَقَالَ : «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». (٣) (صحيح)

٢٥٣. عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ يَعْدِلْنَ بِصَلَاةِ السَّحَرِ». (٤) (حسن مرسل)

٢٥٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ (٥). (٦) (صحيح)

فَضْلُ أَرْبَعِ قَبْلِ الْعَصْرِ

٢٥٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا». (٧) (حسن)

(١) الترمذي (٤٢٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) النسائي (١٨١٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الترمذي (٤٧٨) ، باب ما جاء في الصلاة عند الزوال ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٥٩٤٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٨٨٢) ، الصحيحة (١٤٣١) .

(٥) قبل الغداة : أي : قبل الفجر .

(٦) البخاري (١١٢٧) ، باب الركعتين قبل الظهر .

(٧) أبو داود (١٢٧١) ، باب الصلاة قبل العصر ، تعليق الألباني "حسن" ، أحمد (٥٩٨٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

فَضْلُ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٢٥٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ». ثُمَّ قَالَ : «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ ، لِمَنْ شَاءَ». خَشْيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. (١)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَيْنَ تُصَلَّى وَمَاذَا يُقْرَأُ فِيهِمَا

٢٥٧. عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ رَأَهُمْ يُسَبِّحُونَ (٢) بَعْدَهَا فَقَالَ : «هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ». (٣)

(حسن)

٢٥٨. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَلَا الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِلَّا فِي أَهْلِهِ». (٤)

(صحيح)

٢٥٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحْصِي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَفِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٥)

(حسن صحيح)

فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ

٢٦٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْكُمْ

(١) البخاري دون قوله «رَكَعَتَيْنِ» (١١٢٨) باب الصلاة قبل المغرب ، أبو داود (١٢٨١) باب الصلاة قبل المغرب ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٠٥٧١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) يسبحون : أي : يصلون .

(٣) أبو داود (١٣٠٠) باب ركعتي المغرب أين تصليان ، تعليق الألباني "حسن".

(٤) مسند الطيالسي (١٨٣٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٨٥٧) .

(٥) الترمذي (٤٣١) باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ^(١) الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ
وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ^(٢). (حسن صحيح)

٢٦١. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ لِأَحَدٍ فِي
الدُّعَاءِ قَالَ : «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ ،
لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ»^(٣). (صحيح)

٢٦٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ
الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ
اللَّيْلِ»^(٤). (صحيح)

٢٦٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ
بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»^(٥). (حسن)

٢٦٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ فُلَانًا يُصَلِّي اللَّيْلَ
كُلَّهُ فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ قَالَ : «سَيِّئَاهُ مَا تَقُولُ»^(٦). (صحيح)

٢٦٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى»^(٧). (صحيح)

(١) دَابُّ الصالحين : الدأب هو : العادة والشأن .

(٢) الترمذي (٣٥٤٩) باب في دعاء النبي ﷺ ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٣) مسند عبد بن حميد (١٣٦٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٩٧) ، الصحيحة (١٨١٠) .

(٤) مسلم (١١٦٣) ، باب فضل صوم المحرم ، أحمد (٨٥١٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣ / ٨١) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٣١) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع

(٣٧١٠) ، الصحيحة (١٩٠٣) .

(٦) ابن حبان (٢٥٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٧) ابن حبان (٢٤٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".

٢٦٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيَّقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ
اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»^(١). (صحيح)

٢٦٧. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ،
طُولُ الْقُنُوتِ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ تِلَاوَةِ الْآيَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٢٦٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّحِبُّ
أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ عِظَامِ سِمَانَ» . قُلْنَا نَعَمْ
قَالَ : «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتٍ عِظَامِ
سِمَانَ»^(٣). (صحيح)

٢٦٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ قَامَ بَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ
الْقَاتِنِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ»^(٤). (صحيح)

٢٧٠. عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ

(١) أبو داود (١٤٥١) باب الحث على قيام الليل ، ابن ماجه (١٣٣٥) باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٧٥٦) باب أفضل الصلاة طول القنوت ، ابن حبان (١٧٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) مسلم (٨٠٢) فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ، أحمد (١٠٠١٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، ابن ماجه (٣٧٨٢) باب ثواب القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أبو داود (١٣٩٨) باب تحزيب القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

بِمِثَّةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»^(١) (صحيح)

فِي كَمْ يُسْتَحَبُّ خَتْمُ الْقُرْآنِ فِي الْقِيَامِ

٢٧١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَمَعْتُ^(٢) الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ ، وَأَنْ تَمَلَّ ، فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» . فَقُلْتُ : دَعْنِي أَسْتَمِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرَةٍ» . قُلْتُ : دَعْنِي أَسْتَمِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» . قُلْتُ : دَعْنِي أَسْتَمِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَأَبِي^(٣) . (صحيح)

٢٧٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً» . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ»^(٤) . (صحيح)

٢٧٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(٥) . (صحيح)

(١) أحمد (١٦٩٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٦٨) ، الصحيحة (٦٤٤) .

(٢) جمعت القرآن : أي : حفظته .

(٣) ابن ماجه (١٣٤٦) باب في كم يستحب أن يختم القرآن ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٤٧٦٧) باب في كم يقرأ القرآن ، مسلم (١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، واللفظ له .

(٥) أبو داود (١٣٩٤) باب تحزيب القرآن ، ابن حبان (٧٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرطهما" .

فَضْلُ الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ وَعَدَمُ تَكْلِيفِ النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ

٢٧٤. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ بِخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَأَنَّهَا تَكْفِي مَنْ قَرَأَ بِهَا

٢٧٥. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ الْوِثْرِ وَمَا يُقْرَأُ فِيهِ

٢٧٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً وَهِيَ الْوِثْرُ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا» .^(٣) (صحيح)

٢٧٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَثْرُ النَّهَارِ فَأَوْثَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ» .^(٤) (صحيح)

٢٧٨. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْوِثْرُ حَقٌّ ،

(١) ابن ماجه (٤٢٤١) باب المداومة على العمل ، ابن حبان (٣٥٨) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٥١٣) ، الصحيحة (١٧٦٠) .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٧٢٢) باب فضل سورة البقرة ، مسلم (٨٠٨) باب فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة ، واللفظ له .

(٣) أحمد (٦٩٤١) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧٧٢) .

(٤) أحمد (٤٨٤٧) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "رجاله ثقات رجال الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٧٢٠) .

فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ»^(١). (صحيح)

٢٧٩. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الَّذِي لَا يَنَامُ حَتَّى يُوتِرَ ، حَازِمٌ»^(٢). (صحيح)

٢٨٠. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٣). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْجَهْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

٢٨١. عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ ، أَوْ يُخَافُ بِهَا؟ قَالَتْ : رَبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ ، وَرَبَّمَا خَافَتْ بِهَا ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً^(٤). (صحيح)

مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ

٢٨٢. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

(١) أبو داود (١٤٢٢) باب كم الوتر ، النسائي (١٧١٠) باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر ، واللفظ له تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (١١٢٨) تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما".

(٢) أحمد (١٤٦١) ، صحيح الجامع (٥٤٩٣) ، الصحيحة (٢٢٠٨) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن حبان (٢٤٢٣) تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (٢٥٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

نَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ» .^(١)
(صحيح)

٢٨٣ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ - مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمَ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ - صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً^(٢) .^(٣)
(صحيح)

٢٨٤ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» .^(٤)
(صحيح)

٢٨٥ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ» .^(٥)
(صحيح)

فَضْلُ مَنْ بَاتَ طَاهِرًا

٢٨٦ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ بَيِّتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي

(١) مسلم (٧٤٧) باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ، واللفظ له ، ابن حبان (٢٦٣٤) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٢) وهذا بحسب ورد الشخص فمثلا إن كان يقوم بخمس ركعات فنام يصلي من النهار ست ركعات وإن كان يقوم بسبع يصلي بثمان ، والرَسُولُ ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة فكان إذا نام صلى اثنتي عشرة ركعة ؛ وهكذا يجز الوتر .

(٣) ابن حبان (٢٦٣٦) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٤) النسائي (١٧٨٧) باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام ، ابن ماجه (١٣٤٤) باب ما جاء فيمن نام عن حزه من الليل ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) الترمذي (٤٦٦) باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه ، تعليق الألباني "صحيح" .

شِعَارِهِ ، لَا يُتَقَلَّبُ سَاعَةً مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا^(١). (حسن)

٢٨٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَلَانَ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا^(٢). (حسن صحيح)

٢٨٨. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّتُ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرًا فَيَتَعَارَّ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فَيَمِنَ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَضَى حَاجَتَهُ هَلْ يَتَوَضَّأُ ؟

٢٨٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ، فَبَالَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ نَامَ^(٥). (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : فَأَتَى حَاجَتَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ^(٦). (صحيح)

(١) المعجم الكبير (١٣٦٢٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٩٣٦) .
(٢) ابن حبان (١٠٤٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجال الصالحين".
(٣) يتعارَّ : أي : أنتبه من نومه واستيقظ .
(٤) أبو داود (٥٠٤٢) باب في النوم على طهارة ، تعليق الألباني "صحيح".
(٥) ابن حبان (١٤٤٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".
(٦) متفق عليه ، البخاري (٥٩٥٧) باب الدعاء إذا انتبه بالليل "مطولا" ، مسلم (٧٦٣) باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه "مطولا".

بَابُ الْجُمُعَةِ

فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٢٩٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ» . (١) (صحيح)

٢٩١. عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، فِيهِ خَمْسُ خَلَالٍ : خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، مَا مِنْ مَلِكٍ مُقْرَبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَّاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهَنَ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» . (٢) (حسن)

٢٩٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ^(٣) الْأَوَّلُونَ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، بِيَدِ^(٥) أَنَّهُمْ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللَّهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ هَدَانَا اللَّهُ لَهُ (قَالَ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فَالْيَوْمُ

(١) مسلم (٨٥٤) باب فضل الجمعة ، واللفظ له ، الترمذي (٤٨٨) فضل يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد

(١٠٩٨٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" .

(٢) ابن ماجه (١٠٨٤) باب في فضل الجمعة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٣) الآخرون : أي : زمانا .

(٤) الأولون : أي : منزلة وفضلا .

(٥) بيد أنهم : غير أنهم .

لَنَا ، وَغَدًا لِلْيَهُودِ ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» .^(١) (صحيح)

٢٩٣ . عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الشَّاهِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمَ عَرَفَةَ ،
وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللَّهُ لَنَا ، وَصَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ» .^(٢) (حسن)

٢٩٤ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا هِيَ كَمِرَّةٍ حَسَنَاءٍ وَإِذَا
فِي وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَقُلْتُ : مَا هَذَا قِيلَ : السَّاعَةُ» .^(٣) (صحيح)

٢٩٥ . عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنْ اللَّهُ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ هَيَّأَتَهَا ، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً ،
أَهْلُهَا يَحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا تُضِيءُ لَهُمْ ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا ،
أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا ، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمَسْكَ ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ ،
يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانُ لَا يُطْرَقُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا
الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ» .^(٤) (صحيح)

فَضْلُ الْاِغْتِسَالِ وَالتَّطْيِيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَلْبَسِ أَفْضَلِ الْمَلَابِسِ

٢٩٦ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى كُلِّ رَجُلٍ

(١) متفق عليه ، البخاري (٨٣٦) باب فرض الجمعة ، مسلم (٨٥٥) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ، واللفظ له .

(٢) المعجم الكبير (٣٤٥٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٨٢٠٠) .

(٣) المعجم الأوسط (٧٣٠٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٠٠٠) ، الصحيحة (١٩٣٣) .

(٤) مستدرک الحاكم (١٠٢٧) كتاب الجمعة ، تعليق الحاكم "هذا حديث شاذ صحيح الإسناد فإن أبا معيد من ثقات الشاميين

الذين يجمع حديثهم و الهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما" ، تعليق الذهبي في التلخيص "خير

شاذ صحيح السند ، والهيثم وحفص : ثقتان" ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (١٨٧٢) ، الصحيحة (٧٠٦) .

مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»^(١) (صحيح لغيره)

٢٩٧. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى»^(٢) (حسن)

٢٩٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسَّوَاكُ ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمَرْأَةِ»^(٣) (صحيح)

٢٩٩. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»^(٤) (صحيح)

٣٠٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسَلَ الرَّجُلُ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ أَطْيَبِ طَيْبِهِ وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ^(٥) ثُمَّ اسْتَمَعَ لِلْإِمَامِ ، غَفَرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٦) (صحيح)

(١) ابن حبان (١٢١٦) ، النسائي (١٣٧٨) باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح لغيره".

(٢) مستدرک الحاكم (١٠٤٤) كتاب الجمعة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و هارون ابن مسلم العجلي شيخ قدم للبصريين يقال له : الحنائي : ثقة قد روى عنه أحمد بن حنبل و عبد الله بن عمر القواريري" تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٠٦٥) ، الصحيحة (٢٣٢١) .

(٣) مسلم (٨٤٦) باب الطيب والسواك يوم الجمعة ، أبو داود (٣٤٤) باب في الغسل يوم الجمعة ، النسائي (١٣٧٥) باب الأمر بالسواك يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أبو داود (٣٥٤) باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ، الترمذي (٤٩٧) باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ولم يفرق بين اثنين : أي : يجلس بينهما أو يتخطاهما ، ومعنى أوضح : المصلي عادة يكون بينه وبين جاره من المصلين فراغ يسير فيأتي يحشر نفسه في هذا الفراغ فيفرق بينهما ، وكذلك تحطي الرقاب يفرق بينهما .

(٦) البخاري (٨٦٨) باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة ، ابن حبان (٢٧٦٥) "عن سلمان" ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق

٣٠١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - : «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبٍ مَهْنَتِهِ؟!». (١) (صحيح)

فَضْلُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٣٠٢. عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ» (٢) ، وَغَدَا وَابْتَكَّرَ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا». (٣) (صحيح)

٣٠٣. عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَّرَ» (٤) وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ (٥) فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ (٦) كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ ، أَجْرُ صِيَامِهَا

شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري" ، ابن خزيمة (١٨٠٣) باب فضل الإنصات والاستماع للخطبة ، واللفظ له ، تعليق الألباني "إسناده صحيح".

(١) أبو داود (١٠٧٨) باب اللبس للجمعة ، ابن ماجه (١٠٩٥) باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) من غسل واغتسل : اختلف أهل العلم في معناه فمنهم من ذهب إلى أن معناهما واحد والتكرار للتأكيد واستدل بقوله ﷺ مشى ولم يركب ومعناهما واحد ، وإلى مثل هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد . {ولكن ربما يُرادُ من قوله ﷺ مشى ولم يركب قطع المسافه كلها مشي ومعلوم أن الراكب لا بد له أن يخطو ولو خطوات يسيره عندما يتزل من دابته إلى المسجد . والله تعالى أعلم}. وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة "من قال في الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل {فكانه غسلها واغتسل} ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه واغتسل فغسل سائر الجسد".

(٣) النسائي (١٣٨١) فضل غسل يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) بكر وابتكر : بكر : أي : أتى في وقت مبكر ، وابتكر : أي : أدرك الخطبة من أولها .

(٥) ودنا من الإمام : هو أن يأتي مبكرا ويدنو من الإمام ، وليس بتخطي رقاب الناس .

(٦) يلغ : لم يتكلم حال الخطبة أو يشتغل بغيرها .

وَقِيَامَهَا» (١). (صحيح)

٣٠٤. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي
وَالثَّلَاثَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ» (٢). (حسن صحيح)

٣٠٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْتَعْجِلُ
إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً» (٣) وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقْرَةً ، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي
شَاةً ، وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي طَيْرًا» (٤). (صحيح)

١/٣٠٥. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«ضَرَبَ مِثْلَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ التَّبَكِيرِ ، كَنَاحِرِ الْبَدَنَةِ ، كَنَاحِرِ الْبَقْرَةِ ، كَنَاحِرِ الشَّاةِ ،
حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاةَ» (٥). (حسن صحيح)

٣٠٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْجُمُعَةِ ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ،
فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ ، وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ» (٦) كَمِثْلِ

(١) أبو داود (٣٤٥) باب في الغسل يوم الجمعة ، ابن ماجه (١٠٨٧) باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أحمد (٢٢١٤٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٧١٠) .

(٣) بدنة : أي : ناقة .

(٤) ابن خزيمة (١٧٦٨) باب تمثيل المهجرين إلى الجمعة في الفضل بالمهدين و الدليل على أن من سبق بالتهجير كان أفضل من إبطائه ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٣٧/١) .

(٥) ابن ماجه (١٠٩٣) باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٦) المهجر : المُبَكَّر .

الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقْرَةً ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ غَلَبَهُ النَّعَاسُ مَاذَا يَفْعَلُ

٣٠٧. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَى مَقْعَدِ صَاحِبِهِ وَلْيَتَحَوَّلْ صَاحِبُهُ إِلَى مَقْعَدِهِ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ الْقُرْبِ مِنَ الْإِمَامِ

٣٠٨. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَحْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْثُوا مِنَ الْإِمَامِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُؤَخَّرَ^(٣) فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ

٣٠٩. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ ، مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ»^(٥). (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٠٣٩) باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم ، مسلم (٨٥٠) باب فضل التهجير يوم الجمعة ، واللفظ له .

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٥٧٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨١٢) .

(٣) حتى يؤخر : أي : عن الدرجات العلى في الجنة .

(٤) أحمد (٢٠١٣٠) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن عبد الله - وهو ابن المديني -

فمن رجال البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٠٠) ، الصحيحة (٣٦٥) .

(٥) المعجم الكبير (٤٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦١٤٤) .

٣١٠. عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا - مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ - فَهُوَ مُنَافِقٌ»^(١). (حسن صحيح)

٣١١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ»^(٢). (حسن صحيح)

٣١٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ جُمُعٍ
مُتَوَالِيَاتٍ فَقَدْ نَبَذَ الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ»^(٣). (صحيح موقوف)

مَا جَاءَ فِي سَاعَةِ الْإِجَابَةِ

٣١٣. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ سَاعَةً - لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا ،
إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»^(٤). (صحيح)

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسُورَةِ هُودٍ

٣١٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(٥). (صحيح)

(١) ابن حبان (٢٥٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

(٢) ابن ماجه (١١٢٥) باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٣) أبو يعلى (٢٧١٢) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح إلى ابن عباس وهو موقوف عليه" ، تعليق الألباني "صحيح" ،
الترغيب والترهيب (٧٣٣) .

(٤) أبو داود (١٠٤٨) باب الإجابة أية ساعة في يوم الجمعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) مستدرک الحاكم (٣٣٩٢) تفسير سورة الكهف ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، صحيح الجامع
(٦٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

٣١٥. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».^(١) (صحيح)

٣١٦. عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأُوا سُورَةَ هُودَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».^(٢) (صحيح مرسل)^(٣)

فَضْلُ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٣١٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».^(٤) (حسن)

(١) سنن الدارمي (٣٤٠٧) باب في فضل سورة الكهف ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح إلى أبي سعيد وهو موقوف عليه" ، صحيح الجامع (٦٤٧١) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) سنن الدارمي (٣٤٠٣) باب فضائل الأنعام والصور ، تعليق حسين سليم أسد "أعله الشيخ سليم بالإرسال" تعليق ابن حجر "مرسل سنده صحيح".

(٣) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم إلا عبد الله بن رباح من رجال مسلم ، [قال المناوي : قال الحافظ ابن حجر : حديث مرسل وسنده صحيح (٦٧/٢) فيض القدير].

(٤) الترمذي (١٠٧٤) باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة ، تعليق الألباني "حسن".

بَابُ الزَّكَاةِ

فَضْلُ أَدَاءِ الزَّكَاةِ

٣١٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ» .^(١) (حسن)

٣١٩. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ» .^(٢) (حسن لغيره)

٣٢٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ^(٣) كَمَا نَعَهَا» .^(٤) (حسن)

فَضْلُ عَامِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا كَانَ أَمِينًا

٣٢١. عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ ، كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ» .^(٥) (صحيح)

فَضْلُ الصَّدَقَةِ

٣٢٢. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ

(١) ابن حبان (٣٢٠٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٢) المعجم الأوسط (١٥٧٩) ، تعليق الألباني "حسن لغيره" ، الترغيب والترهيب (٧٤٣) .

(٣) المعتدي في الصدقة : الصدقة هنا الزكاة والمعنى : أن يعطي الزكاة غير مستحقها .

(٤) أبو داود (١٥٨٥) باب في زكاة السائمة ، تعليق الألباني "حسن".

(٥) أبو داود (٢٩٣٦) باب في السعاية على الصدقة ، تعليق الألباني "صحيح".

الصَّدَقَةَ لِتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتِظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ
صَدَقَتِهِ» .(١)

٣٢٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ
أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» . أَوْ قَالَ : «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ
النَّاسِ» .(٢)

٣٢٤ . عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ
شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لِحْيِي»^(٣) سَبْعِينَ شَيْطَانًا» .(٤)

٣٢٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ
يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا
خَلْفًا»^(٥) وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا» .(٦)

٣٢٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَلَكَائِبَابٍ مِنْ

(١) المعجم الكبير (١٤٢٠٧) ، شعب الإيمان (٣٣٤٧) ، هذا الحديث ضعفة الشيخ الألباني رحمه الله ثم تراجع فقال في
الصحيحة (٣٤٨٤) "مما ورطني قديما وقبل طبع (المعجم الكبير) أن أخرج الحديث في (الضعيفه) برقم (٣٠٢١) متابعة
مني لهما ولا يسعني إلا ذلك مادام المصدر الذي عزواه إليه لا تطوله يدي ، كما كنت بينت ذلك في مقدمة كتابي
(صحيح الترغيب) أما وقد وقفت عليه الآن وعلمت أن ابن لهيعة قد توبع فقد قررت إيداعه في (صحيح الترغيب) . أ . هـ ."

(٢) ابن حبان (٣٢٩٩) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) لحيي : هما العظمان اللذان بنبت عليهما الأسنان العلوي والسفلي كما في قوله ﷺ "من يحفظ لي ما بين لحييه .." ، ويريد في هذا
الحديث أن سبعين شيطانا كلهم ينهى عن هذه الصدقة ، ويخوفونه بالفقر كما قال تعالى : ﴿الشَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ لِلْفَقْرِ﴾ .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٣٠١٢) كتاب الزكاة تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق
الذهبي في التلخيص "صحيح على شرطهما" ، أحمد (٢٣٠١٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن
الأعمش لم يسمع من ابن بريده فيما يظنه أبو معاوية في هذا الحديث وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي
كما في العلل الكبير (٩٦٤/٢) " ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨١٤) ، الصحيحة (١٢٦٨) .

(٥) هذا الأنفاق : في مكارم الأخلاق وعلى العيال والضيغان والصدقات ونحوها ، والإمسك المذموم هو عن هذه الأمور .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١٣٤٧) باب قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ مسلم (١٠١٠) باب في المنفق والممسك .

أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضَ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا ، وَمَلَكَ بِيَابِ آخِرِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُمَسِكًا تَلْفًا. (١)

٣٢٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا حَسَدَ إِلَّا
فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ
اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ». (٢)

٣٢٨. عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَيْدِي
ثَلَاثَةٌ : فَيْدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِيِّ الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى ، فَأَعْطِ
الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَن نَفْسِكَ». (٣)

٣٢٩. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَكْثَرُونَ
هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَكَسَبَهُ مِنْ
طَيِّبٍ». (٤)

٣٣٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ابْنَ آدَمَ!
إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلَ (٥) خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمَسِكُهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلَا تُتْلَمُ عَلَيَّ كَفَافٍ (٦)

(١) ابن حبان (٣٣٢٣) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".
(٢) متفق عليه ، البخاري (٧٠٩١) باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار .. ، واللفظ
له ، مسلم (٨١٥) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها .
(٣) أبو داود (١٦٤٩) باب في الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح".
(٤) ابن ماجه (٤١٣٠) باب في المكثرين ، تعليق الألباني "حسن صحيح".
(٥) أن تبدل الفضل خير لك : معناه إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه .
(٦) ولا تلام على كفاف : معناه أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه .

وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ^(١) وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى^(٢). (صحيح)

٣٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ^(٣) وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا^(٤) وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ^(٥)». (٦) (صحيح)

٣٣٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَّيْنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلَّا شَيْءٌ أَرَّصُدُهُ لِدَيْنٍ». (٧) (صحيح)

٣٣٣. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «ذُكِرَ لِي أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ». (٨) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَالًا فَبَحَلَ بِهِ إِلَى أَنْ صَارَ لِعَيْرِهِ

٣٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ

(١) بمن تعول : بمن تلزمك مؤنته .

(٢) مسلم (١٠٣٦) باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، الترمذي (٢٣٤٣) ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٣) ما نقصت صدقة من مال : معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات ، وهذا ملاحظ فتجد كثيراً من الناس لا يتصدق ولكنه يخرج من ماله الشيء الكثير للبلايا التي تصيبه بعكس المتصدق فقد تصدق بالقليل ولكن الله كفاه شروراً قد تكون أضعاف المبلغ الذي تصدق به .

(٤) فيه وجهان أحدهما : من عُرِفَ بالعفو والصفح ساد وعظم في القلوب وزاد عزه وكرمه ، والثاني : أجره في الآخرة .
(٥) فيه وجهان أحدهما : يرفعه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه ، والثاني ثواب الآخرة ، وقد يكون الوجهين معاً في كلا الحالات الثلاث .

(٦) مسلم (٢٥٨٨) باب استحباب العفو والتواضع ، الترمذي (٢٠٢٩) ، باب ما جاء في التواضع ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٧) متفق عليه ، البخاري (٦٠٨٠) باب قول النبي ﷺ "ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً" ، واللفظ له ، مسلم (٩٩١) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .

(٨) مستدرک الحاكم (١٥١٨) كتاب الزكاة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٨٧٨) .

العَبْدُ : مَالِي مَالِي ، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى أَوْ
أَعْطَى فَأَفْتَنَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ» .^(١) (صحيح)

٣٣٥ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ
وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابٍ ، فَقَالَ
أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي ، وَقَالَ
الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي ،
وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا» .^(٢) (حسن صحيح)

٣٣٦ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَابِنِ آدَمَ
ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءٌ : أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَهَذَا
مَالُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ
أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَهَذَا
عَمَلُهُ فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ^(٣) عَلَيَّ» .^(٤) (حسن صحيح)

٣٣٧ . عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ
عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثُ أَخْلَاءٍ ، فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ
مَا شِئْتَ فَذَلِكَ مَالُهُ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ

(١) مسلم (٢٩٥٨) كتاب الزهد والرقائق ، واللفظ له ، ابن حبان (٣٣١٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب
الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٢) مجمع الزوائد (١٧٨٤٧) ، باب في مال الإنسان وعمله وأهله ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب
والترهيب (٣٢٣٢) .

(٣) لأهون الثلاثة : أي : إن عمله كان هينا عليه ولم يكن يهتم به كما يهتم بأهله وماله ، وهذا حال أغلب الناس
يهتم بأهله وماله وأهون ما يكون عليه عمله إلا من هدى الله تعالى .

(٤) ابن حبان (٣٠٩٨) تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

فَذَلِكَ خَدْمُهُ وَأَهْلُهُ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ
فَذَلِكَ عَمَلُهُ»^(١). (حسن صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءَ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَأَعْطِ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، وَقَالَ
الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ فَإِذَا مِتَّ تَرَكَتُكَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ
مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتَ فَأَمَّا الَّذِي قَالَ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا
شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَهُوَ مَالُهُ ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»^(٢). (حسن صحيح)

فَضْلُ الصَّدَقَةِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَالِ

٣٣٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ
فَقُلْتُ : أَلَا تُطْعِمُهُ الْمَسَاكِينَ؟ قَالَ : «لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ»^(٣). (حسن)

٣٣٩. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصَا ، وَقَدْ عَلَّقَ^(٤) رَجُلٌ مَنَا حَشْفًا^(٥) ، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ
الْقِنُو وَقَالَ : «لَوْ شَاءَ رَبُّ^(٦) هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا» . وَقَالَ «إِنَّ رَبَّ
هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشْفَ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٨). (حسن)

(١) مجمع الزوائد (١٧٨٤٤) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٣١) .

(٢) المعجم الأوسط (٧٣٩٦) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٣١) .

(٣) أحمد (٢٤٧٨٠) ، تعليق الألباني "حسن" صحيح الجامع (٧٣٦٤) ، الصحيحة (٢٤٢٦) .

(٤) كان بعض المتصدقين يعلق قنواً من التمر في المسجد ليأكل منه الفقراء .

(٥) حشفاً : أي : قنواً من حشف .

(٦) رب هذه الصدقة : أي : صاحبها .

(٧) الحشف : هو اليايس الفاسد من التمر .

(٨) أبو داود (١٦٠٨) باب ما لا يجوز من الثمر في الصدقة ، تعليق الألباني "حسن" .

فَضْلُ الْمُكْثَرِ مِنَ الصَّدَقَاتِ

٣٤٠. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمَرَتِهَا:

«إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ»^(١). (صحيح)

٣٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ مَا اللَّهُ عِنْدَهُ»^(٢). (٣). (حسن)

٣٤٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا

فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ صَبْرًا مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟ قَالَ : تَمْرٌ ادَّخَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَمَا خِفْتَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ بِخَارًا فِي جَهَنَّمَ ؟ أَتَفِقُ بِلَالٌ وَلَا تَخَافَنَّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(٤). (صحيح)

٣٤٣. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضِخَ^(٥) مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ : «أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُوعِي^(٦) فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٧). (٨). (صحيح)

(١) مستدرک الحاكم (١٧٣٣) کتاب المناسک ، تعلیق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وله شاهد

صحيح" تعلیق الذهبي في التلخیص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعلیق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢١٦٠) .

(٢) معنى الحديث أن الناس في فعل الأوامر وترك المناهي درجات فأوفرهم حظا منها أعظمهم درجة عنده .

(٣) حلية الأولياء (١٧٦ / ٦) - عن أبي هريرة - ، (٢١٦ / ٦) - عن سمرة - ، تعلیق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع

(٦٠٠٦) ، الصحيحة (٢٣١٠) .

(٤) أبو يعلى (٦٠٤٠) تعلیق حسين سليم أسد "إسناده جيد" ، تعلیق الألباني "صحيح" . صحيح الجامع (١٥١٢) ،

الصحيحة (٢٦٦١) .

(٥) أرضخ : الرضخ إعطاء شيء ليس بالكثير .

(٦) ولا توعي : أي : لا تمنعي فضل مالك لمن افتقر إليه .

(٧) فيوعي الله عليك : أي : يمنعك فضله ويقتر عليك كما منعت وقترت .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٢٤٥١) باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفينة فإذا كانت

فَضْلُ الصَّدَقَةِ الَّتِي لَا يَفْقَرُ بَعْدَهَا صَاحِبُهَا

٣٤٤. عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ) عَنْ ظَهْرِ غِنَى^(١) وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى^(٢) وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ^(٣). » (صحيح)

فَضْلُ الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ

٣٤٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلُوَّهُ - أَوْ فَصِيلَهُ - حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ^(٤). » (صحيح)

٣٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ^(٥) مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ». قَالُوا : وَكَيْفَ؟ قَالَ : «كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، وَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عَرَضٍ مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا^(٦). » (حسن)

(١) سفيهة لم يجوز ، مسلم (١٠٢٩) باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء ، واللفظ له .

(٢) عن ظهر غنى : معناه أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنيا بما بقي معه .

(٣) اليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي الآخذة ، والمراد بالعلو : علو الفضل والمجد ونيل الثواب .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٠٤٠) باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ، مسلم (١٠٣٤) باب بيان أن اليد العليا خير

من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن اليد السفلى هي الآخذة ، واللفظ له .

(٥) ابن حبان (٣٣٠٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٦) سبق درهم : أي : في الأجر والثواب ، لأنه تصدق بنصف ماله ٥٠٪ ، أم الغني فلو كان يملك مليون ريال وتصدق بمائة ألف

يكون قدر ما تصدق به عشر ماله ١٠٪ .

(٦) أحمد (٨٩١٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن عجلان فقد روى له البخاري

تعليقا مسلم في الشواهد وهو صدوق لا بأس به" ، ابن خزيمة (٢٤٤٣) باب صدقة المقل إذا بقي لنفسه قدر حاجته ، النسائي

٣٤٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ^(١) وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً ، فَتَرَبُّو^(٢) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ^(٣) أَوْ فَصِيلَهُ». (٤) (صحيح)

٣٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيُرَبِّيَهَا لَهُ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ - أَوْ فَصِيلَهُ - حَتَّى تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ». (٥) (صحيح)

٣٤٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ^(٦) شَحِيحٌ^(٧) تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى^(٨) وَلَا تُمْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ^(٩) قُلْتَ :

(٢٥٢٧) جهد المقل ، تعليق الألباني "حسن".

(١) أخذها الرحمن بيمينه : كناية عن قبول الصدقة .

(٢) فتربو : تزداد .

(٣) الفلو : المهر إذا فطم ، والفصيل : هو أيضا ولد الناقة إذا فصل من إرضاع أمه .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٣٤٤) باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب ، مسلم (١٠١٤)

باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، واللفظ له .

(٥) ابن حبان (٣٣٠٥) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٦) صحيح : أي : غير مريض مرض من أشرف على الموت ويأس من الحياة ورأى أن مصير المال لغيره .

(٧) شحيح : أي : قليل المال ، وقيل : البخل مع الحرص .

(٨) تأمل الغنى : أي : تطمع في الغنى .

(٩) بلغت الحلقوم : أشرفت على الموت .

لِفَلَانٍ كَذَا وَلِفَلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفَلَانٍ .^(١) (صحيح)

٣٥٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ ﷺ : «جَهْدُ الْمُقْلِ وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» .^(٢) (صحيح)

٣٥١ . عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اتَّقُوا

النَّارَ» . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ^(٣) ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ» . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا ، حَتَّى

ظَنْنَا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ^(٤) تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .^(٥) (صحيح)

٣٥٢ . عَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقُوا وَلَوْ

بِتَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ وَتُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» .^(٦)

(صحيح مرسل)

٣٥٣ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمَسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَيَّ بَابِي ، فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ ؟ فَقَالَ

(١) متفق عليه ، البخاري (١٣٥٣) باب أي : الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح ، واللفظ له ، مسلم (١٠٣٢) باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٠٤١) باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ، مسلم (١٠٣٤) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذ أبو داود (١٦٧٧) باب في الرخصة في ذلك ، واللفظ له .

(٣) أشاح : أي : حذر النار كأنه ينظر إليها .

(٤) بشق : أي : بنصف .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٦١٧٤) باب من نوقش الحساب ، واللفظ له ، مسلم (١٠١٦) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو بكلمة طيبة وأنها حجاب من النار .

(٦) الزهد لابن المبارك (٦٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٩٥١) .

لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِينَهُ إِيَّاهِ إِلَّا ظُلْفًا مُحْرَقًا»^(١) فَادْفَعِيهِ
إِلَيْهِ فِي يَدِهِ»^(٢). (صحيح)

الْمَسْكِينِ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ

٣٥٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ
لَا تَحِلُّ لِعَنِيٍّ، وَلَا لِدِي مِرَّةً»^(٣) سَوِيًّا^(٤). (صحيح)

٣٥٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمَسْكِينُ بِهَذَا
الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، فَتَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ».
قَالُوا: فَمَا الْمَسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غَنَى يُعْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ
لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا»^(٦). (صحيح)

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَعِنْدَهُ مَا يُعْنِيهِ

٣٥٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) ظلّفا : للبقر والغنم كالقدم للآدمي ، محرقا : أي : نيئاً .

(٢) أبو داود (١٦٦٧) باب حق السائل ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ذي مرة : أي : قوة .

(٤) سوي : أي : صحيح العقل والأعضاء ، وهذا بحسب الشخص فبعضهم يتخذها مهنة ، ولكن من ابتلي بالفقر وهو حريص على العمل فهذا تجوز عليه الصدقة مثال ذلك ، الرجل الذي جاء إلى رسول الله ﷺ وقال : قد هلكت { عندما جامع أهله وهو صائم } فأمره النبي ﷺ بإعتاق رقبة ، فلم يستطع ، ثم أمره بصوم شهرين متتابعين ، فلم يستطع ، ثم أمره بإطعام ستين مسكينا ، فلم يستطع ، ثم أعطاه الرسول ﷺ عرق تمر فقال له "تصدق به" ، فقال الرجل : على أفقر مني؟ ، فضحك رسول الله ﷺ فقال "أطعمه أهلك" ، رواه البخاري ، وفي لفظ لأبي داود "كله أنت وأهلك".

(٥) أبو داود (١٦٣٤) باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٣٢٧٩) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي".

(٦) متفق عليه ، البخاري (١٤٠٩) باب قول الله تعالى ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْافًا ﴾ مسلم (١٠٣٩) باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه ، واللفظ له .

«مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٌ» (١). (٢) (صحيح)

٣٥٧. عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ يَجِدُ عَنْهَا غَنَاءً فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ». قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغِنَاءُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ ؟ قَالَ : «أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبَعٌ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٌ» (٣) (صحيح)

٣٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا» (٤) فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لَيْسْتَكْثِرَ» (٥) (صحيح)

٣٥٩. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ ، كَانَتْ شَيْئًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦) (صحيح)

٣٦٠. عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ (٧) بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ؛ إِلَّا أَنْ

(١) مزعة لحم : أي : قطعة ، قال القاضي : قيل : معناه يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا لا وجه له عند الله ، وقيل : هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم عليه عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٤٠٥) باب من سأل الناس تكثر ، مسلم (١٠٤٠) باب كراهة المسألة للناس .

(٣) ابن خزيمة (٢٣٩١) باب كراهة المسألة من الصدقة إذا كان سائلها واجدا غداء أو عشاء يشبعه يوما و ليلة وإن كان أخذ للصدقة من غير مسألة جائزا تعليق الألباني "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، صحيح الجامع (٦٢٨٠) .

(٤) تكثر : أي : يُكثِرُ ماله ، لا للاحتياج .

(٥) مسلم (١٠٤١) باب كراهة المسألة للناس ، واللفظ له ، ابن ماجه (١٨٣٨) باب من سأل عن ظهر غنى ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٧١٦٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٦) أحمد (٢٢٤٧٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٧٩٩) .

(٧) كدوح يكدح بها : الكدوح هي آثار الخدش والأذى .

يَسْأَلُ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا. (١) (صحيح)

٣٦١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَفْتَحُ
إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، لِأَنَّهُ يَعْمَدُ الرَّجُلُ
حَبْلًا إِلَى جَبَلٍ فَيَحْتَبِطُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ مُعْطَى
أَوْ مَمْنُوعًا». (٢) (صحيح)

قِصَّةٌ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالِاسْتِعْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

● عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا : أَخَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَعَرَضَ عَلَيْهِ سَعْدٌ : أَنْ يُعْطِيَهُ نِصْفَ مَالِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا.
وَأَنْ يُطَلِّقَ إِحْدَى زَوْجَتَيْهِ فَيَزَوِّجَهَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ.

فَقَالَ لَهُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَلَكِنْ دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ فَدَلَّهُ.
وَمَا هِيَ نَتِيجَةُ هَذَا التَّوَكُّلِ وَالِاسْتِعْنَاءِ؟.

نَتِيجَتُهُ : كَانَ نَصِيبُ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، بَعْدَ مَوْتِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ.
وَلِأَنَّهُ اسْتَعْنَى وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ أَعْنَاهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ مِنْ أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ مَالًا.

● وَكََمَا قَالَ ﷺ : «... وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ».

(١) أبو داود (١٦٣٩) باب ما تجوز فيه المسألة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (٣٣٧٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

٣٦٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَبِهِ وَضْرٌ مِنْ خُلُوقٍ (١) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْمِمْ (٢) يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟». قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟». قَالَ : وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْلِمَ وُلُوَ بِشَاةً».

قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ رَأَيْتَهُ قُسِمَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، بَعْدَ مَوْتِهِ ، مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ. (٣)

مَنْ أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ

٣٦٣. عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَطَاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : أَعْطِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ (٤) أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ (٥) وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ. (٦)

٣٦٤. عَنْ خَالِدِ بْنِ عُدِيِّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) وبه وضر من خلوق : به وضر : أي : به لطخا ، والخلوق : نوعا من الطيب ، وقيل : الزعفران .

(٢) مهميم : كلمه يستفهم بها ، معناها : ما حالك وما شأنك .

(٣) البخاري (٣٥٦٩) باب إحياء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، أحمد (١٢٧٠٨) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٤) فتموله : أي : أجعله لك مالا .

(٥) غير مشرف : أي : غير متطلع إليه ، ولا طامع فيه .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١٤٠٤) باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس ، مسلم (١٠٤٥) باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ، واللفظ له .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ - مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ - فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ». (١)
(صحيح)

٣٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ». (٢)
(صحيح)

مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَنَعَ سَأَلَهُ

٣٦٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ». (٣)
(حسن صحيح)

٣٦٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». (٤)
(صحيح)

٣٦٨. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مَنَعَ سَأَلَهُ ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا» (٥). (٦)
(حسن)

(١) ابن حبان (٥٠٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٢) أحمد (٧٩٠٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٩٢١) .

(٣) أبو داود (٥١٠٨) باب في الرجل يستعيز من الرجل ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٤) الترمذي (١٦٥٢) باب ما جاء أي : الناس خير ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) هجرا : أي : ما لم يسأل أمرا قبيحا لا يليق ، ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالا قبيحا بكلام قبيح .

(٦) المعجم الكبير (١٨٣٧٨) ، الدعاء للطبراني (١٩٩٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٩٠) .

فَضْلُ مَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ لِفَقْرِهِ

٣٦٩. عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ». قَالَ : «مَا نَقَصَ مَالَ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ». قَالَ : «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعَلِمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرِزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرِزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرِزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ». (١) (صحيح)

فَضْلُ صَدَقَةِ الْمَاءِ

٣٧٠. عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ﷺ : «سَقْيُ الْمَاءِ». (٢) (حسن)

فَضْلُ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ

٣٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ

(١) الترمذي (٢٣٢٥) باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ، تعليق الألباني "صحيح".
(٢) النسائي (٣٦٦٥) ، ابن ماجه (٣٦٨٤) باب فضل صدقة الماء ، تعليق الألباني "حسن".

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي رَقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ» .^(١) (صحيح)

٣٧٢ . عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ ، ثُمَّ قَالَ : أَبُو قَلَابَةَ : وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ ، يَعْفُهُمْ أَوْ يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَيُعِينِهِمْ .^(٢) (صحيح)

فصل

● قَدْ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهَا تُضَاعَفُ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ فَقَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ» .^(٣) (صحيح)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَجْرُ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ أَعْظَمُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٣٧٣ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا أَعْطَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .^(٤) (صحيح)

(١) مسلم (٩٩٥) باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم ، أحمد (١٠١٢٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير مزاحم بن زفر فمن رجال مسلم" .
(٢) مسلم (٩٩٤) الباب السابق ، الترمذي (١٩٦٦) باب ما جاء في النفقة على الأهل ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٣) الترمذي (١٦٢٥) باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٤) أحمد (١٧٦٥٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٥٤٠) ، الصحيحة (١٠٢٤) .

٣٧٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .^(١) (صحيح)

٣٧٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .^(٢) (حسن صحيح)

٣٧٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا ، فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرْفٍ ، إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ » .^(٣) (حسن)

٣٧٧. عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ » .^(٤) (حسن مرسل)

٣٧٨. عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : « يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتِكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ » .^(٥) (صحيح)

٣٧٩. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ

(١) مسلم (١٨٢٢) باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش .

(٢) الترمذي (٢٨١٩) باب ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٣) أحمد (٦٧٠٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق أحمد شاکر "إسناده صحيح" .

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٧٢) .

(٥) النسائي (٢٥٣٢) باب أيتهما اليد العليا ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٣٣٣٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ (١). (٢). (صحيح)

٣٨٠. عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِي الْقَرَابَةِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». (٣) (صحيح)

فَضْلُ الْمَرْأَةِ الْمُنْفِقَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا

٣٨١. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ (٤) كَانَ لَهَا أَجْرُهَا ، وَلَهُ مِثْلُهُ بِمَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ (٥) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا». (٦) (صحيح)

٣٨٢. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْتَقِصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». (٧) (صحيح)

(١) الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته ، والرحم: اسم جامع لجميع الأقارب .

(٢) أحمد (٢٣٥٧٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ابن خزيمة (٢٣٨٦) باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح ، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح" تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١١٠) .

(٣) النسائي (٢٥٨٢) الصدقة على القرابة ، ابن ماجه (١٨٤٤) باب فضل الصدقة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) غير مفسدة: أي: غير مسرفة في التصدق .

(٥) وللخازن مثل ذلك: معنى ذلك أن المشارك في الطاعة مشارك في الأجر ، ومعنى المشاركة أن له أجرا كما لصاحبه .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١٣٧٢) باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة ، مسلم (١٠٢٤) باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العربي ، واللفظ له .

(٧) متفق عليه ، البخاري (١٣٥٩) باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه ، واللفظ له ، مسلم (١٠٢٤) الباب

السابق .

فَضْلُ مَنْ أَنْفَقَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ

٣٨٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا ، عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نَصْفُ أَجْرِهِ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ صَدَقَةِ السَّرِّ

٣٨٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ ، وَفِعْلُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ»^(٢) .^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ

٣٨٥. عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيَتْ وَلَمْ تُوصَ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ» .^(٤) (صحيح)

٣٨٦. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا»^(٥) فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٠٤٥) باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد ، واللفظ له ، مسلم (١٠٢٦) الباب السابق .

(٢) مصارع السوء : هو كل منظر وحال يكره أن يصيبه في نفسه وأهله ومن ذلك موته في حال يكرهها احتراق منزلة .. الخ .

(٣) شعب الإيمان (٣٤٤٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٦٠) .

(٤) المعجم الأوسط (٨٠٦١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٩٦١) ، الصحيحة (٢٦١٥) .

(٥) إنه لو كان مسلما : أي : والدهم المتوفى ، وهذا الحديث له قصه وهي "أن العاص بن وائل أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة فأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال : حتى أسأل رسول الله ﷺ . فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبي أوصى بعق مائة رقبة وإن هشاما أعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة فأعتق عنه ؟ فقال ﷺ فذكر الحديث .

حَجَّجْتُمْ عَنْهُ ، بَلَّغَهُ ذَلِكَ»^(١).

(حسن)

فضل القرض

٣٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَنْزِلُ اللَّهُ

فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لَشَطْرِ اللَّيْلِ - أَوْ لثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ - فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبَ لَهُ ، أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ^(٢) وَلَا ظُلْمٍ^(٣). (صحيح)

٣٨٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَلَكًا بِيَابٍ مِنْ

أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا ، وَمَلَكٌ بِيَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»^(٤). (صحيح)

٣٨٩. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «دَخَلَ

رَجُلٌ الْجَنَّةَ ، فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ»^(٥). (حسن)

٣٩٠. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ

يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ ، إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً»^(٦). (حسن)

(١) أبو داود (٢٨٨٣) باب ما جاء في وصية الحربي يسلم وليه أيلزمه أن ينفذها ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) غير عدوم : وفي رواية عدم ، أي : غير فقير .

(٣) مسلم (٧٥٨) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه .

(٤) ابن حبان (٣٣٢٣) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٥) المعجم الكبير (٧٩٧٦) ، شعب الإيمان (٣٥٦٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٩٠٠) ، الصحيحة (٣٤٠٧) .

(٦) كصلدقتها مرة : يُفسَّرُ هذا الحديث الذي بعده وهو قوله ﷺ : «إِنَّ السَّلْفَ يَجْرِي بِمَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ» . والمعنى أنه لو أقرض

رجلا ألف ريال ثم أعاده إليه ثم أقرضه مرة أخرى - أي : الألف - فكأنه تصدق بألف ريال .

(٧) ابن ماجه (٢٤٣٠) باب القرض ، تعليق الألباني "حسن".

٣٩١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ السَّلْفَ يَجْرِي مَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ» (١).
(صحيح)

٣٩٢. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَنَحَ (٢) مَنِيحَةً لَبْنٍ (٣) أَوْ وَرَقٍ (٤) أَوْ هَدَى زُقَاقًا (٥) كَانَ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ رَقَبَةٍ» (٦).
(صحيح)

فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالدِّينِ

٣٩٣. عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلْفِ الْحَمْدُ (٧) وَالْأَدَاءُ» (٨).
(صحيح)

٣٩٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... : «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤَفُّونَ الْمُطَيَّبُونَ (٩)» (١٠).
(صحيح)

(١) أحمد (٣٩١١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٤٠) .

(٢) من منح : أي : أعطى .

(٣) منيحة : هي الناقة يعطيها الرجل ليشربوا لبنها وينتفعوا من وبرها مدة ثم يردوها إليه ، وتسمى الناقة المعطاة على هذا الوجه : منيحة .

(٤) أو ورق : منيحة الورق إقراض الدراهم .

(٥) هدى زقاقا : الزقاق الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه .

(٦) الترمذي (١٩٥٧) باب ما جاء في المنحة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) الحمد : هو حمد المقرض للمقرض والثناء عليه .

(٨) النسائي (٤٦٨٣) الاستقراض ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٩) المطيبون : هم المؤدون للحقوق .

(١٠) حلية الأولياء (١٠ / ٢٩٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٠٦٢) .

٣٩٥. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ» .^(١) (حسن)

٣٩٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَطْلٌ^(٢) الْغَنِيِّ ظَلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» .^(٣) (صحيح)

٣٩٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ فَإِنَّ لِرَّصَابِ الْحَقِّ مَقَالًا»^(٥) . ثُمَّ قَالَ : «أَعْطُوهُ سَنًا مِثْلَ سَنَةِ^(٦)» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّا أُمَّثِلَ مِنْ سَنَتِهِ فَقَالَ : «أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً» .^(٧) (صحيح)

١/٣٩٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِرَّجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌ^(٨) مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ : «أَعْطُوهُ» . فَطَلَبُوا سَنَتَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سَنًا فَوْقَهَا

(١) أحمد (٤٢٦٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" ، حلية الأولياء (٣٣٤/٧) واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣١٤٠) .

(٢) مطل الغني : المطل هو : منع قضاء ما استحق أدائه ، فإذا كان يستطيع السداد فمطله فهو ظلم .

(٣) إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع : أي : إذا أُحِيلَ بالدين الذي له على مليء أي : (غني) فليحتل ، كأن يقول لصاحب الدين : إن لي مالا عند فلان بقدر دينك فخذ .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٢١٦٦) باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة ، مسلم (١٥٦٤) باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أُحِيلَ على ملي .

(٥) لصاحب الحق مقالا : أي : صولة الطلب وقوة الحجّة .

(٦) سن مثل سنه : أي : أعطوه بغير سنه مثل سن بغيره ، والقصة جاءت مفصلة عند الترمذي وغيره من طريق أبي رافع قال : استسلف رسول الله ﷺ بكرا فجاءته إبل من الصدقة قال أبو رافع : فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضي الرجل بكره ، فقلت : لا أجد في الإبل إلا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله ﷺ " أعطه إياه فإن خيرا الناس أحسنهم قضاء" .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٢١٨٣) باب الوكالة في قضاء الديون ، واللفظ له ، مسلم (١٦٠١) باب من استلف شيئا فقضى خيرا منه و "خيركم أحسنكم قضاء" .

(٨) سن من الإبل : أي : جملا له سن معين .

فَقَالَ : «أَعْطُوهُ». فَقَالَ : أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». (١)

(صحيح)

مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٣٩٨. عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ :

«أَهَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟». ثَلَاثًا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ فِي الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا تَكُونَ أَجَبْتَنِي؟ أَمَا إِنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، إِنْ فُلَانًا - لِرَجُلٍ مِنْهُمْ - مَاتَ مَأْسُورًا (٢) بِدِينِهِ». (٣)

(صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ عَنِ الْجَنَّةِ (٤) بِدِينِهِ». (٥)

(صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ». (٦)

(صحيح)

٣٩٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَفْسُ

الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ». (٧)

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٢١٨٢) باب وكالة الشاهد والغائب جائزة ، واللفظ له ، مسلم (١٦٠١) الباب السابق .

(٢) مأسورا : أي : محبوس عما كان يستحقه من النعيم ، لا يحكم له بنجاة ولا هلاك حتى يقضى دينه كما في الحديث الأتي : «نفس المؤمن معلقة بدِينِهِ» .

(٣) النسائي (٤٦٨٥) التعليل في الدين ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) محبوس عن الجنة : لأن أرواح المؤمنين تكون في الجنة بعد الموت كما قال ﷺ عندما سألته أم هانئ أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضا؟ قال ﷺ : «تكون النسم طيرا تعلق بالشجر ، حتى إذا كانوا يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها» . والحديث صحيح وسيأتي إن شاء الله في باب "أرواح المؤمنين في البرزخ أين تكون" ويلي هذا الباب أقوال للعلماء عن هذه المسألة .

(٥) أحمد (٢٠٢٣٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" ، الصحيحة (٣٤١٥) .

(٦) أحمد (٢٠١٣٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" .

(٧) الترمذي (١٠٧٨) باب ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال نفس المؤمن معلقة بدِينِهِ حتى يقضى عنه ، تعليق الألباني "صحيح" .

الوفاء بأجر الأجراء

٤٠٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»^(١). (صحيح)

٤٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : ثَلَاثَةٌ
أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ،
وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ»^(٢). (صحيح)

٤٠٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ
الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ : رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ، طَلَقَهَا وَذَهَبَ
بِمَهْرِهَا ، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا فَذَهَبَ بِأَجْرَتِهِ ، وَآخَرُ يُقْتَلُ دَابَّةً عَبَثًا»^(٣). (حسن)

وفاء العامل بعمله

٤٠٣. عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبِ الْجُرْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي كَلْبٌ أَنَّهُ شَهِدَ
مَعَ أَبِيهِ جَنَازَةَ شَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقَلُ وَأَفْهَمُ ، فَانْتَهَى بِالْجَنَازَةِ
إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهَا ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَوِّوا لِحَدِّ هَذَا» .
حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلَا
يُضُرُّهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمَلَ أَنْ يُحْسِنَ»^(٤). (حسن)

(١) ابن ماجه (٢٤٤٣) باب أجر الأجراء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البخاري (٢١٥٠) باب إثم من منع أجر الأجير .

(٣) مستدرک الحاكم (٢٧٤٣) كتاب النكاح ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ،

تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٥٦٧) ، الصحيحة (٩٩٩) .

(٤) شعب الإيمان (٥٣١٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٨٩١) ، الصحيحة (١١١٣) .

مَا جَاءَ فِيْمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ سَدَادَهَا فَعَجَزَ

٤٠٤. عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ نَبِيَّ وَخَلِيْلِي ﷺ يَقُولُ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَّانُ دِيْنًا ، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ ، إِلَّا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي
الدُّنْيَا » .^(١) (صحيح)

٤٠٥. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَدَّانَ
دِيْنًا يَنْوِي قَضَاءَهُ ، أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .^(٣) (صحيح)

٤٠٦. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَمَلَ
مِنْ أُمَّتِي دِيْنًا ، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَأَنَا وَلِيُّهُ » .^(٤) (صحيح)

٤٠٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ
اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يُقْضَى دِيْنُهُ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيْمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ » .^(٥) (صحيح)

دُعَاءٌ بِهِ يُقْضَى الدَّيْنُ

٤٠٨. عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَاتِبًا^(٦) جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ

(١) ابن ماجه (٢٤٠٨) باب من أدان ديناً وهو ينوي قضاءه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أدى الله عنه : أي : إن لم يستطع الوفاء في الدنيا ، أرضى الله تعالى غريمه في الآخرة .

(٣) المعجم الكبير (١٠٤٩) صحيح الجامع (٥٩٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أحمد (٢٤٤٩٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٨٠٠) .

(٥) الدارمي (٢٥٩٥) باب في الدائن معان ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٨٢٥) .

(٦) مكاتب : هو العبد إذا أراد أن يشتري نفسه من سيده يتكاتب معه على ثمن معين فيدفعه له فيعتقه ، يسمى مكاتباً .

عَنْ مُكَاتَّبِي ، فَأَعِنِّي قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ^(١) دَيْنًا آدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ قَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ ! اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» .^(٢) (حسن)

مَا جَاءَ فِيمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَلَا يُرِيدُ سَدَادَهَا

٤٠٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا ، أَتْلَفَهُ اللَّهُ» .^(٣) (صحيح)

٤١٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا آدَى اللَّهُ عَنْهُ»^(٤) وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ» .^(٥) (صحيح)

٤١١ . عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ يَدِينُ دَيْنًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا يُؤْفِيَهُ إِلَّا يَأَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا» .^(٦) (حسن صحيح)

٤١٢ . عَنْ بَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ» .^(٧) (صحيح)

٤١٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدَّيْنُ دَيْنَانِ فَمَنْ

(١) صير : قال أبو العلاء المبارك فوري في كتابه تحفة الأحمدي : هو جبل لطبي .

(٢) الترمذي (٣٥٦٣) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٣) ابن ماجه (٢٤١١) باب من أَدان ديناً لم ينو قضاءه ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أدى الله عنه : أي : يسر له وأعانه ، وإن لم يستطع الوفاء في الدنيا أرضى غريمه في الآخرة .

(٥) البخاري (٢٢٥٧) باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها .

(٦) ابن ماجه (٢٤١٠) باب من أَدان ديناً لم ينو قضاءه ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٧) ابن ماجه (٢٤١٤) باب التشديد في الدين ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَأَنَا وَكَيْهِ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَلِكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ»^(١). (صحيح)

٤١٤. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ». فَسَكَتْنَا وَفَزَعْنَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ، ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ»^(٢). (حسن)

فَضْلٌ مَن أَنْظَرَ مُعْسِرًا

٤١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣). (صحيح)

٤١٦. عَنْ أَبِي الْيُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، فَلْيَنْظُرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ لَهُ»^(٤). (صحيح)

٤١٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْظَرَ

(١) المعجم الكبير (٢٤١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٤١٨) .

(٢) النسائي (٤٦٨٤) التعليل في الدين ، تعليق الألباني "حسن".

(٣) ابن ماجه (٢٤١٧) باب إنظار المعسر ، ابن حبان (٤٦٨٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح وإسناده حسن".

(٤) ابن ماجه (٢٤١٩) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ^(١) أَظْلَهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢). (صحيح)

٤١٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ

وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^(٣). (صحيح)

٤١٩. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤). (صحيح)

٤٢٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ

يُنَجِّيهُ اللهُ مِنْ كَرْبِ^(٥) يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَنْفُسْ^(٦) عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»^(٧). (صحيح)

٤٢١. عَنْ أَبِي الْيَسْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بَصْرُ عَيْنِي هَاتَيْنِ (وَوَضَعَ

إِصْبَعِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ) وَسَمِعْتُ أُذُنِي هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَنَاطِ

قَلْبِهِ) رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللهُ فِي

ظِلِّهِ»^(٨). (صحيح)

٤٢٢. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ

(١) أو وضع له : أي : ترك له شيئاً مما له عليه .

(٢) أحمد (٨٦٩٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦١٠٧) .

(٣) الترمذي (١٣٠٦) باب ما جاء في انظار المعسر والرفق به ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أحمد (٢٢٦١٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٥) كرب : هو الغم الذي يأخذ بالنفس .

(٦) فلينفس : أي : يمد ويؤخر المطالبة ، وقيل : يفرج عنه .

(٧) مسلم (١٥٦٣) باب فضل انظار المعسر .

(٨) مسلم (٣٠٠٦) باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ابن حبان (٥٠٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : تَذَكَّرْ ، قَالَ : كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَأَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا^(١) عَنِ الْمُوسِرِ^(٢) قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ^(٣). (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ «نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ^(٤)». (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنْ عَوِضَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَجَدَّدُ كُلَّ يَوْمٍ لِلْمُنْظَرِ

٤٢٣. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ^(٥) صَدَقَةٌ». قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ^(٦) صَدَقَةٌ». قُلْتُ : سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ». ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ». قَالَ : «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ^(٧)»

(١) يتجوزوا : التجوز والتجاوز بمعنى واحد كما في رواية البخاري ، والمعنى السماح في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير .

(٢) الموسر : اختلف العلماء في حد الموسر فقيل : من عنده مؤنته ومؤنه من تلزمه نفقته ، وقال : الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق من عنده خمسون درهما أو قيمتها .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٩٧١) باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ، مسلم (١٥٦٠) باب فضل من أنظر المعسر ، واللفظ له .

(٤) مسلم (١٥٦١) الباب السابق ، الترمذي (١٣٠٧) باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) مثله : أي : مثل المبلغ الذي أقرض .

(٦) مثليه : أي : مثل المبلغ الذي أقرض لهذا المعسر مرتين ، فمثلا لو أقرض : شخصا ألف ريال لمدة شهر ، فله كل يوم ثواب ألف ريال ، حتى ينتضي الشهر فإذا انقضا الشهر ولم يسدده وصبر عليه فله كل يوم ثواب ألفين ريال إلى أن يسدده، مهما طالت المدة . والله تعالى أعلم ، وقال السبكي : وزع أجره على الأيام يكثر بكثرها ويقل بقلتها ، وسره ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر مع تشوق القلب لماله فلذلك كان ينال كل يوم عوضا جديدا .

(٧) قبل أن يحل : أي : قبل أن يأتي يوم السداد .

الدَّيْنُ ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ»^(١). (صحيح)

٤٢٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَنْ أَنْظَرَ مَدْيُونًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ اللَّهِ وَزَنَ أَحَدٍ مَا لَمْ يُطَالِبْهُ»^(٢).

فَضْلٌ مَنْ كَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا

٤٢٥. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«طُوبَى^(٣) لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا^(٤) وَقَنَعَ»^(٥). (صحيح)

٤٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزِقَ كَفَافًا ، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ»^(٦). (صحيح)

٤٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»^(٧).^(٨) (صحيح)

٤٢٨. عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الرِّزْقِ الْكِفَافُ ،

(١) أحمد (٢٣٠٩٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط " إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن

بريدة فمن رجال مسلم " تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٩٠٧) .

(٢) التذكرة (ص ٢٧٩) .

(٣) طوبى : أي : هنيئا له .

(٤) كفافا : الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه .

(٥) الترمذي (٢٣٤٩) باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) مسلم (١٠٥٤) باب في الكفاف والقناعة ، الترمذي (٢٣٤٨) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) قوتا : قيل ما يسد حاجتهم من طعام وشراب ولباس ونحو ذلك ، وقيل : هو ما يسد الرمق .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٦٠٩٥) باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، مسلم (١٠٥٥) باب في

الكفاف والقناعة ، واللفظ له .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا. (١)

(حسن مرسل)

٤٢٩. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ

قَطُّ إِلَّا بِجَنَّبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمَعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى ، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بِجَنَّبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا. (٢) (صحيح)

٤٣٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ (٣) مُعَافَى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ (٤) لَهُ الدُّنْيَا. (٥)

(حسن)

فَضْلُ الْفَقْرِ

٤٣١. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ

تَعَلَّمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحِبَّتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً. (٦) (صحيح)

٤٣٢. عَنْ الْعَرَبَابُضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ

عَلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ (٧) فَيَقُولُ : «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزَنْتُمْ

(١) الزهد لوكيع (١١١) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٢٧٥) ، الصحيحة (١٨٣٤) .

(٢) ابن حبان (٣٣١٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) في سربه : المشهور كسر السين أي : في نفسه ، وقيل : السرب الجماعة فالمعنى : في أهله وعياله ، وقيل : بفتح السين أي :

في مسلكه وطريقه ، وقيل : بفتح السين أي : في بيته .

(٤) حيزت : جمعت .

(٥) الترمذي (٢٣٤٦) ، تعليق الألباني "حسن".

(٦) ابن حبان (٧٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٧) الحوتكية : عمامة يتعمم بها الأعراب .

عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ وَلِيُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»^(١). (صحيح)

٤٣٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ

أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا^(٢) ، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخَفٍّ^(٣)»^(٤). (صحيح)

٤٣٤. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ

مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّ وِرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا ، لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ^(٥)». فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ

لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ^(٦). (صحيح)

١/٤٣٤. وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : لِأَبِي الدَّرْدَاءِ : أَلَا تَبْتَغِي

لأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرَّجَالُ لِأَضْيَافِهِمْ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ :
«إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا ، لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ». فَأَحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ

الْعَقَبَةِ^(٧). (صحيح)

(١) أحمد (١٧٢٠١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٦١) .

(٢) عقبة كؤود : أي : يصعب لها الصعود .

(٣) مخف : قال الألباني في الصحيحة (٢٤٨٠) "أي : من الذنوب وما يؤدي إليها ، وفي النهاية : يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف إذا خفت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها" انتهى كلامه ، ولكن قول أم الدرداء في الحديث الآتي لأبي الدرداء : مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان ، وامتناع أبي الدرداء عن السؤال ، هذا يؤيد أن المخف من تخفف من متاع الدنيا وعلقها وفي بعض الروايات قال ﷺ " إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول". ولكن إسناده ضعيف .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٦٩٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٤٨٠) ، الترغيب والترهيب (٣١٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) المثقلون : هو نظير لقوله ﷺ «المكثرون» فهناك وصفهم بأنهم مكثرون وهنا بأنهم مثقلون .

(٦) شعب الإيمان (١٠٤٠٩) الصحيحة (٢٤٨٠) ، الترغيب والترهيب (٣١٧٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (٢٠٠١) .

(٧) مستدرک الحاكم (٨٧١٣) كتب الأهوال ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في

٤٣٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يُصِيبُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ»^(١) عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا^(٢).^(٣) (صحيح)

١/٤٣٥. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ». قَالَ: اللَّهُ قَالَ: «فَاعِدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكْمَةِ»^(٤) إِلَى أَسْفَلِهَا^(٥) (صحيح)

٤٣٦. عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ فَاعِدَّ لَهُ تَجْفَافًا»^(٦).^(٧) (حسن)

١/٤٣٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

التلخيص "صحيح"، تعليق الألباني "صحيح"، الجامع الصغير (٢٠٠١).
(١) يشهد لقول ابن عمر قوله ﷺ «إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ» ويقصد بذلك السريه التي تغنم، وأما السريه التي لا تغنم فقال عنهم: «وإن لم يصيبوا غنيمه تم لهم أجرهم». ونص الحديث عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال "ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمه إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصيبوا غنيمه تم لهم أجرهم" رواه مسلم. وهذا يدل على أن كثرة نعم الله على عبده في الدنيا سبب لهبوط درجته، إلا من سخر هذه النعم للآخرة كما قال ﷺ عن الرجل الذي يتصدق "يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل" وقال في حديث آخر "نعم المال الصالح مع الرجل الصالح". وسيأتي الكلام عن هذا الموضوع في "فصل" يلي باب "ما يمنع من الوصول إلى الدرجات العلى".

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٢٨)، تعليق الألباني "صحيح"، الترغيب والترهيب (٣٢٢٠).

(٣) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم.

(٤) الأكمة: تل، وقيل: شرفة كالرابية وهو ما اجتمع من الحجاره في مكان واحد.

(٥) مستدرک الحاكم (٧٩٤٤) كتاب الرقاق، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم"، تعليق الألباني قال بعد أن ذكر قول الحاكم وموافقه الذهبي له، قال "وأقول إنما هو صحيح فقط، فإنه من طريق محمد بن غالب: حدثنا عفان... إلخ، فإن غالبا ليس من رجال الشيخين، وإنما عفان، لكن هذا ليس من شيوخهما إنما يرويان عنه بالواسطة".

(٦) فأعد له تجفاف: أي: درعا، ويريد من ذلك أن يصير على مرض سيصيبه، وهذا الحديث جزءاً من حديث طويل.

(٧) المعجم الأوسط (٧١٥٧)، تعليق الألباني "حسن"، الترغيب والترهيب (٣٢٧١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ : «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ». قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فَقَالَ : «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ». قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ».(١)

(٢) (صحيح)

٢/٤٣٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ عَلَى أَعْلَى الْوَادِي ، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ».(٣) (صحيح)

٤٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ».(٤) (صحيح)

٤٣٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ

(١) الترمذي (٢٣٥٠) ، فضل الفقر .

(٢) هذه الحديث ضعفة الشيخ الألباني رحمه الله ثم تراجع ، والسبب أن للحديث شواهد ذكَّره بما أحد طلاب العلم ، فقال "كنت خرجته في "الضعيفة" (١٦٨١) قبل الوقوف على هذين الحديثين و يعود الفضل في ذلك إلى أحد طلاب العلم السعوديين جزاه الله خيرا في كتيب له كان أرسله إلي . ثم بلغني أنه توفي فجأة رحمه الله تعالى " انتهى كلامه الصحيحة (٢٨٢٧) ، ويقصد الألباني بالحديثين حديث أبي ذر (١/٤٣٥) المتقدم الذي رواه الحاكم ، والثاني عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال : إني أحبك ، قال "استعد للفاقة" ، واستشهد أيضاً بحديث أبي سعيد المتقدم (٢/٤٣٦) ، "اصبر أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني منكم أسرع ... " ، وقال في كتاب النصيحة (ص ١٤ ، ١٥) "و كنت قديما ضعفته في مقدمة تخريجي لأحاديث «رياض الصالحين» طبعة المكتب الإسلامي وأحلت في بيانه على سلسلة الأحاديث الضعيفة ... ولكني أحمد الله تعالى وأشكره على أن هداني ووقفني للرجوع عن خطئي وذلك بعد أن يسر لي الوقوف على بعض الشواهد الصحيحة له فبادرت فخرجته وأودعته في المجلد السادس من الصحيحة برقم (٢٨٢٧) وهو مطبوع بحمد الله تعالى" ، وللمزيد من المعلومات راجع حديث رقم (٥٠) من كتاب تراجمات العلامة الألباني .

(٣) أحمد (١١٣٩٧) ، الصحيحة (٢٨٢٨) .

(٤) أحمد (٧٩٣٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح" ، تعليق أحمد شاکر "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨٠٧٦) .

الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمس مئة عام»^(١). (حسن صحيح)

٤٣٩. عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ ، الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قَلَّةَ الْمَالِ وَقَلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ»^(٢). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الرَّزْقَ يَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ الْأَجَلَ

٤٤٠. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ ، لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ ، كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ»^(٣). (حسن)

٤٤١. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرِّزْقُ لِيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»^(٤). (حسن)

٤٤١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّزْقَ لِيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»^(٥). (صحيح لغيره)

٤٤٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا تَمْرَةٌ

(١) الترمذي (٢٣٥٤) باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، تعليق الألباني "حسن صحيح".
(٢) أحمد (٢٣٦٤٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٣٩) ،
الصحيحة (٨١٣) .
(٣) حلية الأولياء (٧ / ٩٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٢٤٠) .
(٤) مسند الشاميين (٥٦٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٦٣٠) .
(٥) ابن حبان (٣٢٢٧) تعليق الألباني "صحيح لغيره" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث قوي"

عائرة^(١) فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حُذِّهَا لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لِأَنَّكَ» .^(٢) (صحيح)

(١) عائرة : أي : ساقطه على الأرض لا يعرف من صاحبها .

(٢) ابن حبان (٣٢٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" .

بَابُ الصِّيَامِ

فَضْلُ الصِّيَامِ

٤٤٣. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِعَمَلٍ قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا عَدَلَ لَهُ». قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِعَمَلٍ قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا عَدَلَ لَهُ». (١)

وَفِي لَفْظٍ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». (٢)

٤٤٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَلَخُلُوفٌ فِيهِ ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٣)

٤٤٥. عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرِّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». (٤)

(١) النسائي (٢٢٢٣) ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم تعليق الألباني "صحيح".

(٢) النسائي (٢٢٢٠) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (٧٠٥٤) باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ حق ﴿وما هو

بالهزل﴾ باللعب ، مسلم (١٧٩٧) باب فضل الصيام ، واللفظ له .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٨٩٦) باب الريان للصائمين ، واللفظ له ، مسلم (١١٥٢) باب فضل الصيام .

٤٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجَزَاهُ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(١). (صحيح)

فَضْلُ رَمَضَانَ

٤٤٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ

أَوَّلُ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُعْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»^(٢). (صحيح)

٤٤٨. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

- عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٍ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»^(٣). (حسن صحيح)

فَضْلٌ

● أَجْرُ الْعِبَادَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُضَاعَفُ، وَهُنَاكَ حَدِيثٌ وَلَكِنْ قَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ مُنْكَرٌ وَهُوَ: «مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخِصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ

(١) متفق عليه، البخاري (١٨٠٥) باب هل يقول إني صائم إذا شتم، مسلم (١١٥١) باب فضل الصيام، واللفظ له.

(٢) الترمذي (٦٨٢) باب ما جاء في فضل شهر رمضان، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (١٦٤٣) باب ما جاء في فضل شهر رمضان، تعليق الألباني "حسن صحيح".

فَرِيضَةٌ فِيمَا سِوَاهُ». وَكَوْنُ هَذَا الْحَدِيثِ مُنْكَرٌ لَا يَعْني أَنَّ أَجْرَ الْعِبَادَةِ فِي رَمَضَانَ كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ ، وَهُنَاكَ أُدَلَّةٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا ، أَنَّ الْعُمْرَةَ ارْتَقَى ثَوَابُهَا فِي رَمَضَانَ إِلَى أَنْ صَارَتْ تَعْدِلُ حِجَّةً ، وَهَذِهِ الَّتِي بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرُبَّمَا تَكُنُ سَائِرَ الطَّاعَاتِ عَلَى هَذَا الْمَقْيَاسِ ، وَيَكْفِي هَذَا الشَّهْرَ فَضْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ فِيهِ ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ فِيهِ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِهِ.

فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

٤٤٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُمْرَةٌ

فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً». (١) (صحيح)

١/٤٤٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنْ

الْأَنْصَارِ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟». قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ (٢) فَحَجَّ

أَبُو وَكَلْدَهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «فَإِذَا جَاءَ

رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حِجَّةً». (٣) (صحيح)

وَفِي رِوَايَةٍ «فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حِجَّةً مَعِي». (٤) (صحيح)

فَضْلُ قِيَامِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ

٤٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ

(١) ابن حبان (٣٦٩٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٢) ناضحان : أي : بغيران نسقي بهما .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٦٩٠) باب عمرة في رمضان ، مسلم (١٢٥٦) باب فضل عمرة في رمضان ، واللفظ له .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٧٦٤) باب حج النساء ، واللفظ له ، مسلم (١٢٥٦) باب فضل عمرة في رمضان .

رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا^(١)
وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢). (صحيح)

٤٥١. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ مَنْ قَامَ
مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»^(٣). (صحيح)

الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

٤٥٢. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي
الْعَشْرِ الْوَأْخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»^(٤). (صحيح)

٤٥٣. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ ،
أَحْيَا اللَّيْلَ^(٥) وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ^(٦) وَجَدَّ^(٧) وَشَدَّ الْمُتَزَرَ»^(٨). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٤٥٤. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْتَمِسُوهَا

(١) إيماناً واحتساباً : إيماناً أي : تصديقاً بأنه حق ، معتقداً فضيلته ، احتساباً : أن يريد بهذا الصيام وجه الله تعالى وحده لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٨٠٢) باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية ، مسلم (٧٦٠) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، واللفظ له .

(٣) الترمذي (٨٠٦) باب ما جاء في قيام شهر رمضان ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) مسلم (١١٧٥) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ، الترمذي (٧٩٦) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) أحيا الليل : أي : استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها .

(٦) وأيقظ أهله : لصلاة الليل .

(٧) وجد وشد المتزر : أي : جد في العبادة زيادة على العادة ، وشد المتزر : كناية عن اعتزال النساء .

(٨) متفق عليه ، البخاري (١٩٢٠) باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ، مسلم (١١٧٤) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ، واللفظ له .

فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلِبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي» (١).
(صحيح)

٤٥٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ» (٢).
(صحيح)

٤٥٦. عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ» (٣).
(صحيح)

٤٥٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ» (٤).
(صحيح)

أَوْصَافُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى

٤٥٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : «لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ لَا حَارَّةَ وَلَا بَارِدَةَ تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةٌ حَمْرَاءُ» (٥).
(صحيح)

٤٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ السَّابِعَةِ أَوْ التَّاسِعَةِ وَعِشْرِينَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلِكُ اللَّيْلَةَ أَكْثَرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ

(١) مسلم (١١٦٥) باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها .

(٢) المعجم الكبير (١٠٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٩٢٣) .

(٣) المعجم الكبير (٨١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٢٤٠) .

(٤) ابن خزيمة (٢١٨٩) ، الكامل في الضعفاء (٣ / ٨) تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٢٣٨) .

(٥) مسند الطيالسي (٢٦٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٤٧٥)

فَضْلُ السَّحُورِ

٤٦٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السَّحُورُ أَكَلُهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» (٢).

(صحيح)

٤٦١. عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ السَّحْرِ» (٣).

(صحيح)

٤٦٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ» (٤).

(حسن صحيح)

٤٦٣. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ السَّحُورُ لِلْمُؤْمِنِ التَّمْرِ» (٥).

(صحيح)

مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَفِي يَدِهِ إِنَاءٌ مَاذَا يَفْعَلُ

٤٦٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعَ

(١) ابن خزيمة (٢١٩٤) باب ذكر كثرة الملائكة في الأرض ليلة القدر ، تعليق الألباني "إسناده حسن" ، صحيح الجامع (٥٤٧٣) الصحيحة (٢٢٠٥) .

(٢) أحمد (١١١٠١) ، (١١٤١٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٨٣) .
(٣) مسلم (١٠٩٦) باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ، أبو داود (٢٣٤٣) باب في توكيد السحور ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن حبان (٣٤٦٧) تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٥) حلية الأولياء (٣ / ٣٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٧٧٢) .

أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ»^(١).

(حسن صحيح)

فَضْلُ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ

٤٦٥. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَزَالُ

أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النَّجُومَ» . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا
أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى عَلَى شَيْءٍ فَإِذَا قَالَ : غَابَتِ الشَّمْسُ : أَفْطَرَ.^(٢) (صحيح)

٤٦٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ

مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».^(٣) (صحيح)

٤٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ

بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ، عَجَّلُوا الْفِطْرَ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ».^(٤) (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي فِطْرِ الرَّسُولِ ﷺ وَدُعَائِهِ بَعْدَهُ

٤٦٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ

عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَعَلَى تَمْرَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
حَسَا حَسَوَاتٍ^(٥) مِنْ مَاءٍ».^(٦) (حسن صحيح)

(١) أبو داود (٢٣٥٠) باب في الرجل يسمع النداء والإناء على يده ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٢) ابن حبان (٣٥٠١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٨٥٦) باب تعجيل الإفطار ، مسلم (١٠٩٨) باب فضل السحور وتأکید استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر .

(٤) ابن ماجه (١٦٩٨) باب ما جاء في تعجيل الإفطار ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٥) حسا حسوات : أي : شرب ثلاث مرات ، وفي القاموس : حسا زيد المرق شربه شيئاً بعد شيء .

(٦) أبو داود (٢٣٥٦) باب ما يفطر عليه ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

٤٦٩. عَنْ مَرَّوَانَ بْنِ سَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَأَبْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَتَبَّتِ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .^(١) (حسن)

فَضْلٌ مِنْ فِطْرٍ صَائِمًا

٤٧٠. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ فِطَرَ صَائِمًا ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

٤٧١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ ، فَمَنْ آدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ آدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ» .^(٣) (حسن)

(١) أبو داود (٢٣٥٧) باب القول عند الإفطار ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) الترمذي (٨٠٧) باب ما جاء في فضل من فطر صائما ، ابن ماجه (١٧٤٦) باب في ثواب من فطر صائما ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (١٨٢٧) باب صدقة الفطر ، تعليق الألباني "حسن".

بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

فَضْلُ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ

٤٧٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَحِي دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا
لَاقَى». (١) (صحيح)

فَضْلُ صِيَامِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

٤٧٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». (٢) (صحيح)

فَضْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٤٧٤. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
كِتَابِهِ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الْيَوْمَ بَعِشْرَةَ أَيَّامٍ. (٣) (صحيح)

٤٧٥. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ!

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٧٦٥) باب في كم يقرأ القرآن ، مسلم (١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، الترمذي (٧٧٠) باب ما جاء في سرد الصوم ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٢٥٦٥) باب النهي عن الشحناء والتهاجر ، الترمذي (٧٤٧) باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الترمذي (٧٦٢) باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، تعليق الألباني "صحيح".

إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»^(١).
(حسن صحيح)

١/٤٧٥ . عَنْ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» . قَالَ : وَقَالَ : «هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ»^(٢).
(صحيح)

٤٧٦ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْعُ صَوْمَ أَيَّامِ الْبَيْضِ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ»^(٣).
(صحيح)

فَضْلُ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٤٧٧ . عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»^(٤).
(صحيح)

٤٧٨ . عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالِهَا ، الشَّهْرُ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الشَّهْرِ تَمَامُ السَّنَةِ»^(٥).
(صحيح)

٤٧٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ

(١) الترمذي (٧٦١) ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٢) أبو داود (٢٤٤٩) باب في صوم الثلاث من كل شهر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) المعجم الكبير (١٢٣٢٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٨٤٨) .

(٤) مسلم (١١٦٤) باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، أبو داود (٢٤٣٣) باب في صوم ستة أيام من

شوال ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٣٦٠٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح"

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٢ / ٥٤) ، ابن خزيمة (٢١١٥) تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٩٤) .

أشهر ، وصيام الستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة^(١). (صحيح)

فضل صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء

٤٨٠. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ». قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : «يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ». (٢) (صحيح)

٤٨١. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ». (٣) (صحيح)

٤٨٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَلَّهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهَذَا الشَّهْرُ». يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ. (٤) (صحيح)

٤٨٣. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ : «أَنْ أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ». (٥) (صحيح)

(١) ابن حزيمة (٢١١٥) ، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٨٥١) ، الترغيب والترهيب (١٠٠٧) .

(٢) مسلم (١١٦٢) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ، أحمد (٢٢٦٧٤) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) أبو يعلى (٧٥٤٨) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٠١٢) .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٩٠٢) باب صيام يوم عاشوراء ، واللفظ له ، مسلم (١١٣٢) باب صوم يوم عاشوراء.

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٩٠٣) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (١١٣٥) الباب السابق .

فَضْلُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ

٤٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمِ». (١)

(صحيح)

فَضْلُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ

٤٨٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيَّ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانَ ، ثُمَّ يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ». (٢)

(صحيح)

٤٨٦. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَ

أَرَاكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنْ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ : «ذَلِكَ شَهْرٌ يَعْفُلُ النَّاسُ

عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ

أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». (٣)

(صحيح)

٤٨٧. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ». (٤)

(صحيح)

فَضْلُ الصِّيَامِ فِي الشِّتَاءِ

٤٨٨. عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْغَنِيمَةُ

(١) ابن ماجه (١٧٤٢) باب صيام أشهر الحُرْمِ ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أبو داود (٢٤٣١) باب في صوم شعبان ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) النسائي (٢٣٥٧) صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) الترمذي (٧٣٦) باب ما جاء في وصال شعبان برمضان ، تعليق الألباني "صحيح".

الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الصِّيَامِ وَلَوْ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ لِلْمُتَطَوِّعِ^(٢)

٤٨٩. عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟». فَقُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنِّي إِذْنُ صَائِمٌ». ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ^(٣) فَقَالَ : «أَرَيْنِيهِ ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا». فَأَكَلَ^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي جَوَازِ إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ إِذَا أَرَادَ

٤٩٠. عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرٌ نَفْسِهِ ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ»^(٥). (صحيح)

فَضَّلَ مَنْ مَاتَ صَائِمًا

٤٩١. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ يَوْمٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٦). (صحيح)

(١) الترمذي (٧٩٧) باب ما جاء في الصوم في الشتاء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) هذا الجواز للصائم المتطوع أما في صيام الفرض أو القضاء فلا بد من تبييت النية من الليل ، وأيضاً يستحب للصائم المتطوع أن يبيت النية .

(٣) حيس : التمر مع السمن والأقط ، وقد يكون بدل الأقط الدقيق . الأقط هو : المضير .

(٤) مسلم (١١٥٤) باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلًا من غير عذر ، واللفظ له ، أحمد (٢٥٧٧٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، أبو داود (٢٤٥٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٥) مستدرک الحاكم (١٥٩٩) كتاب الصوم ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٨٥٤) .

(٦) مسند البزار (٢٧٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٢٢٤) .

٤٩٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَسَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي ، فَقَالَ :
«مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ حَسَنٌ : ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ
الْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ
بِصَدَقَةِ ابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١) (صحيح)

(١) أحمد (٢٣٣٧٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٩٨٥) ، الصحيحة (١٦٤٥) .

بَابُ الْحَجِّ

فَضْلُ مَكَّةَ

٤٩٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُدَيِّ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً على الحزورة^(١) فقال : «والله! إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولو لا أنني أخرجت منك ما خرجت»^(٢) . (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَمَانِ مَكَّةَ وَأَنَّهَا لَا تُغْزَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٤٩٤. عَنْ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣) . (صحيح)

٤٩٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا»^(٤) أَبداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥) . (صحيح)

٤٩٦. عَنْ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٦) . (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ مَكَّةَ لَا يَسْتَحِلُّهَا إِلَّا أَهْلُهَا

٤٩٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبَاعِعُ لِرَجُلٍ

(١) الحزورة : موضع بمكة .

(٢) الترمذي (٣٩٢٥) باب في فضل مكة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) الترمذي (١٦١١) باب ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة إن هذه لا تغزى بعد اليوم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) بعدها : أي : بعد هذه الغزوة .

(٥) أحمد (١٩٠٤٢) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٤٢٧) .

(٦) مسلم (١٧٨٢) باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح ، واللفظ له ، أحمد (١٥٤٤٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط

"إسناده صحيح على شرط مسلم" .

بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ ، فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ» .^(١) (صحيح)

٤٩٨ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُحِلُّهَا^(٢) وَيَحِلُّ بِهِ^(٣) رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا» .^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ

٤٩٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السَّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ» .^(٥) (صحيح)

٥٠٠ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانِي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ^(٦) يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا» .^(٧) (صحيح)

٥٠١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ ، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا» .^(٨) (صحيح)

(١) ابن حبان (٦٧٨٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) يحلها : أي : مكة .

(٣) ويحل به : أي : الحرم .

(٤) أحمد (٦٨٤٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجالہ ثقات رجال الشيخين لكن رفعه كما قال ابن كثير في النهاية قد يكون

غلطا وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو" ، تعليق الألباني "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، الصحيحة (٢٤٦٢) .

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٥١٩) باب هدم الكعبة قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم ،

مسلم (٢٩٠٩) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٦) أفحج : هو الذي إذا مشى باعد بين رجله كالمُخْتَنِ .

(٧) البخاري (١٥١٨) باب هدم الكعبة قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم .

(٨) ابن حبان (٦٧١٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

٥٠٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَيَسْلُبُهَا حَلِيَّتَهَا ، وَيَجْرُدُهَا مِنْ كُسُوتِهَا ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصِيلِعُ أَفِيدِعُ^(١) يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ^(٢)». (٣)

(صحيح)

٥٠٣. عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ». (٤)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنْ رَفَعَ الْبَيْتَ يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٥٠٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيُحَجَّجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». (٥)

(صحيح)

فَضْلُ الْمَدِينَةِ

٥٠٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». (٦)

(صحيح)

(١) أصيلع أفيدع : أصيلع : هو تصغير لـ«أصلع» وهو معنى معروف ، وقوله أفيدع : تصغير لـ«أفدع». قال ابن الأثير "الغدع ، بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها".

(٢) معوله : الفأس العظيم الذي يُنْقَرُ به الصخر .

(٣) أحمد (٧٠٥٣) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "بعضه مرفوع صحيح وبعضه يروى موقوفا ومرفوعا والموقوف أصح".

(٤) ابن حبان (٦٧١٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩٥٥) ، الصحيحة (١٤٥١) .

(٥) البخاري (١٥١٦) باب قول الله تعالى ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ...﴾.

(٦) الترمذي (٣٩١٧) باب ما جاء في فضل المدينة ، تعليق الألباني "صحيح".

٥٠٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا» .^(١) (صحيح)

٥٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرِزُ^(٢) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» .^(٣) (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ صَبَرَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْفَقْرِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِلْعَمَلِ خَارِجَهَا

٥٠٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ! هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ! وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْخَبِيثَ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شَرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» .^(٤) (صحيح)

٥٠٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَاءِ^(٥) الْمَدِينَةَ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا» .^(٦) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٣١١٢) باب فضل المدينة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) إن الإيمان ليأرز : أي : لينضم ويلتجى إلى المدينة النبوية ، يعني يجتمع أهل الإيمان فيها وينضمون إليها .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٧٧٧) باب الإيمان يأرز إلى المدينة ، مسلم (١٤٧) باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين .

(٤) مسلم (١٣٨١) باب المدينة تنفي شرارها ، ابن حبان (٣٧٢٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي على شرط مسلم".

(٥) لأواء : في النهاية للأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٦) مسلم (١٣٧٨) باب الترغيب في سكنى المدينة والصر على لأوائها ، ابن حبان (٣٧٣١) ، تعليق الألباني "صحيح" ،

١/٥٠٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَيَّ لِأَوَائِ الْمَدِينَةِ وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا - أَوْ شَهِيدًا وَشَفِيعًا-». (١) (صحيح)

فَضْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَكَرَامَةُ اللَّهِ لَهُمْ

٥١٠. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّْ». (٢) (صحيح)

٥١١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَخَافَهُ اللَّهُ». (٣) (حسن صحيح)

٥١٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». (٤) (صحيح)

٥١٣. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ (٥) وَلَا عَدْلٌ». (٦) (صحيح)

تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(١) أحمد (٧٨٥٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح".

(٢) أحمد (١٥٢٦٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٩٧٨) .

(٣) ابن حبان (٣٧٣٠) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٤) مسلم (١٣٨٧) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ، ابن حبان (٣٧٢٩) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٥) صرف ولا عدل : قال سفيان الثوري : الصرف : الفريضة ، والعدل : التطوع ، وقال مكحول : الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية .

(٦) المعجم الكبير (٦٦٣٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٣٥١) ، الأحاديث المختارة (٣٩٩) واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

٥١٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَلِظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ

٥١٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ» .^(٢) (صحيح)

٥١٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» .^(٣) (صحيح)

٥١٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» .^(٤) (صحيح)

٥١٨. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنْ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَاحِلُ : مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ» .^(٥) (صحيح)

(١) مسلم (٥٣) باب تفضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ، أحمد (١٤٦٣٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) أحمد (١٥٣٠٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٣) أحمد (١٦١٦٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حبيب المعلم فقد أخرج له البخاري متابعة واحتج به مسلم".

(٤) أحمد (٤٦٤٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) ابن حبان (١٦١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

فَضْلُ الرَّوْضَةِ

٥١٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (١) (صحيح)

٥٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». (٢) (صحيح)

٥٢١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ». (٣) (صحيح)

٥٢٢. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَوَائِمَ مَنْبَرِي هَذَا رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ». (٤) (صحيح)

فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٥٢٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ». (٥) (صحيح)

(١) متفق عليه، البخاري (١١٣٧) باب فضل ما بين القبر والمنبر، مسلم (١٣٩٠) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

(٢) متفق عليه، البخاري (١١٣٨) الباب السابق، مسلم (١٣٩١) الباب السابق.

(٣) أحمد (٨٧٠٦) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٦٦٢١).

(٤) النسائي (٦٩٦) فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه، واللفظ له، تعليق الألباني "صحيح"، أحمد (٢٦٥١٩)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٥) ابن ماجه (١٤١٢) باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، تعليق الألباني "صحيح".

٥٢٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ ، مَسْجِدَ قُبَاءَ ، فَصَلَّى فِيهِ ، كَانَ لَهُ عَدْلُ عُمْرَةٍ» .^(١) (صحيح)

٥٢٥. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ» .^(٢) (صحيح)

٥٢٦. عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ» .^(٣) (صحيح)

٥٢٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا» .^(٤) (صحيح)

٥٢٨. عَنْ عَمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَا : سَمِعْنَا سَعْدَ - ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - يَقُولُ : «لَأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .^(٥) (صحيح موقوف)

١/٥٢٨. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ رَكَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مَرَّتَيْنِ ، لَوْ يَعْلَمُونَ مَا

(١) النسائي (٦٩٩) فضل مسجد قباء والصلاة فيه ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) ابن ماجه (١٤١١) باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١١٣٦) باب إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا ، مسلم (١٣٩٩) باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ، واللفظ له .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١١٣٥) باب من أتى مسجد قباء كل سبت ، واللفظ له ، مسلم (١٣٩٩) الباب السابق .

(٥) مستدرک الحاكم (٤٢٨٠) كتاب الهجرة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "وهو كما قالوا" الثمر المستطاب (١ / ٥٧٣) .

فِي قُبَاءٍ لَضْرِبُوا^(١) إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ^(٢). (صحيح موقوف)

فَضْلُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا

٥٢٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ^(٣) وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا»^(٤). (صحيح)

٥٣٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةً»^(٥). (حسن لغيره)

٥٣١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا ، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا^(٦) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا»^(٧). (صحيح)

٥٣٢. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «خَيْرُ

(١) لضربوا إليه أكباد الإبل : هذا مذكور للمبالغة في الترغيب وإلا فالسفر لا يجوز إلا لثلاثة مساجد كما قال ﷺ "إنما تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام و مسجدي هذا و المسجد الأقصى" رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، وفي رواية لأبي داود "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى" وهو أيضا حديث صحيح.
(٢) فتح الباري (٣ / ٦٩) ، تعليق بن حجر "إسناده صحيح".

(٣) استشرفها الشيطان : أي : زينها في نظر الرجال وقيل : رفع البصر إليها ليغويها أو يغوي بها فيوقع أحدهما أو كلاهما في الفتنة.

(٤) ابن حبان (٥٥٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "رجاله ثقات رجال الصحيح لكنه منقطع".

(٥) ابن خزيمة (١٦٩١) ، تعليق الألباني "حسن لغيره" ، الترغيب والترهيب (٣٤٨) .

(٦) مخدعها : المخدع هو : البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير يحفظ فيه الأمتعة النفيسة ، ويسمى بالخزانة ، والمعنى كلما كانت أستر كان أعظم لأجرها .

(٧) أبو داود (٥٧٠) باب التشديد في ذلك ، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

٥٣٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ» يَعْنِي الْعَشْرَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» (٢). (صحيح)

٥٣٤. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ» قِيلَ : وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ عَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ» (٣). (٤). (صحيح)

فَضْلُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥٣٥. عَنْ مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحُدُّهُ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ ، تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا يَبِينُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا» (٥). (صحيح)

٥٣٦. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدِيمُوا الْحَجَّ

(١) أحمد (٢٦٥٨٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث حسن بشواهده" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٣٢٧) .
(٢) البخاري (٩٢٦) ، باب فضل العمل في أيام التشريق ، أبو داود (٢٤٣٨) ، باب في صوم العشر ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) للحديث تنمته وهي : وذكر يوم عرفه فقال "يوم مباهاة يتزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : عبادي شعنا غيرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يسألون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروني فلم نر يوما أكثر عتيقا وعتيقة من النار" .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (١١٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١٣٣) .

(٥) أحمد (١٩٠٣٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٩٢) .

وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ». (١) (صحيح)

٥٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَةُ إِلَى

الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ^(٢) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (٣) (صحيح)

٥٣٨. عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَا

تَرَفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رَجُلًا وَلَا تَضَعُ يَدًا ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ مَحَا

عَنْهُ سَيِّئَةً ، أَوْ رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٤) (حسن)

٥٣٩. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا

أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ». قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «حَجُّ الْبَيْتِ». (٥) (صحيح)

٥٤٠. عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَعْزُو وَنُجَاهِدُ

مَعَكُمْ؟ فَقَالَ : «لَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ ، الْحَجُّ حَجُّ مَبْرُورٌ». فَقَالَتْ

عَائِشَةُ : فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٦) (صحيح)

٥٤٠. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ

(١) المعجم الأوسط (٤٩٧٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٣) ، الصحيحة (١١٨٥) .

(٢) المبرور : هو الذي لا يخالطه إثم ، مأخوذ من البر وهو الطاعة ، وقيل : هو المقبول ، ومن علامة القبول أن يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٦٨٣) باب وجوب العمرة وفضلها ، مسلم (١٣٤٩) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

(٤) شعب الإيمان (٤١١٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٩٦) ، الترغيب والترهيب (١١٠٦) .

(٥) المعجم الكبير (٧٩٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٦١١) .

(٦) البخاري (١٧٦٢) باب حج النساء .

أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفْلاً نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكُنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ

٥٤١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حَتَّى يَعْقَلَ، وَإِذَا عَقَلَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى، وَإِذَا حَجَّ الْأَعْرَابِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ، فَإِذَا هَاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى». (٢) (صحيح)

٥٤٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحِنْثَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجَّ حَجَّةً أُخْرَى». (٣) (صحيح)

فَضْلُ التَّلْبِيَةِ

٥٤٣. عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَهْلٌ مُهْلٌ» (٤) قَطٌّ إِلَّا بُشِّرَ، وَلَا كَبَّرَ مُكَبَّرٌ قَطٌّ إِلَّا بُشِّرَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِالْحِنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٥) (حسن)

٥٤٤. عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

(١) البخاري (٢٦٣٢) باب فضل الجهاد والسير .

(٢) مستدرک الحاكم (١٧٦٩) كتاب المناسك ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٨٥) .

(٣) تاريخ بغداد (٤١٦ / ٣) ، الأحاديث المختارة (ج ٩ ، رقم ٥٣٧) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، صحيح الجامع (٢٧٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ما أهل مهل : الإهلال هو : رفع الصوت بالتلبية ، ومعنى الحديث : ما رفع ملب صوته بالتلبية في حج أو عمرة .

(٥) المعجم الأوسط (٧٧٧٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٦٩) ، الصحيحة (١٦٢١) .

مُسْلِمٌ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ ^(١) حَتَّى تَنْقَطِعَ
الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا». ^(٢) (صحيح)

٥٤٥. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْحَجِّ
أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الْعَجُّ ^(٣) وَالثَّجُّ ^(٤)». ^(٥) (صحيح)

فَضْلُ الطَّوَّافِ

٥٤٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ». ^(٦) (صحيح)

٥٤٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ
مَسْحَهُمَا ^(٧) كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا ^(٨)
فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى ، إِلَّا
حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً». ^(٩) (صحيح)

٥٤٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الطَّوَّافُ

(١) المدر : الطين المتماسك .

(٢) الترمذي (٨٢٨) باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) العج : رفع الصوت بالتلبية .

(٤) الثج : سيلان دمء ذبائح الحج .

(٥) الترمذي (٨٢٧) باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) ابن ماجه (٢٩٥٦) باب فضل الطواف ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) إن مسحهما : أي : الركنين .

(٨) أسبوعاً : أي : سبعا .

(٩) مستدرک الحاكم (١٧٩٩) أول كتاب المناسك ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على ما بينته من حال عطاء بن

السائب و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، الترمذي (٩٥٩) باب ما جاء في استلام الركنين ، واللفظ له ،

تعليق الألباني "صحيح".

بِالْبَيْتِ صَلَاةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا
بِخَيْرٍ» (١) . (صحيح)

مَا جَاءَ فِي رُخْصَةِ الصَّلَاةِ فِي مَكَّةَ فِي أَيِّ وَقْتٍ

٥٤٩ . عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى ، أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ » . (٢) . (صحيح)

فَضْلُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥٥٠ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لَوْلَا مَا مَسَّ الْحَجَرَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةِ إِلَّا شَفِي ،
وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ» . (٣) . (صحيح)

٥٥١ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانَ
الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ» . (٤) . (صحيح)

فَضْلُ تَقْبِيلِ وَمَسْحِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥٥٢ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْتِيَنَّ

(١) مستدرک الحاکم (٣٠٥٨) من سورة البقرة ، المعجم الكبير (١٠٩٥٥) ، ابن حبان (٣٨٢٥) تعليق الألباني "صحيح" ،
تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" .

(٢) ابن ماجه (١٢٥٤) باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) سنن البيهقي الكبرى (٩٠١٢) باب ما ورد في الحجر الأسود والمقام ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٣٤) ،
الصحيحة (٢٦١٩) ، (٣٣٥٥) .

(٤) المعجم الكبير (١٢٢٨٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٤٤٩) ، الصحيحة (٢٦١٨) .

هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقٍّ»^(١). (صحيح)

٥٥٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مَسْحَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ، يَحْطَانِ الْخَطَايَا حَطًّا»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ

٥٥٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ ، يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا ، وَلَوْ لَمْ يَطْمَسْ نُورَهُمَا لِأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ مَاءِ زَمْزَمَ

٥٥٥. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «زَمْزَمُ طَعَامٌ طَعْمٌ^(٤) وَشِفَاءٌ سَقْمٌ»^(٥). (صحيح)

٥٥٦. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»^(٦). (صحيح)

(١) ابن ماجه (٢٩٤٤) باب استلام الحجر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الكبير (١٣٤٣٨) ، واللفظ له ، ابن حبان (٣٦٩٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٣) الترمذي (٨٧٨) باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) طعام طعم : أي : يشبع من مائها إذا شربه كما يشبع من الطعام .

(٥) البزار (٣٩٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٥٧٢) .

(٦) ابن ماجه (٣٠٦٢) باب الشرب من زمزم ، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٥٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ : مَاذَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ» .^(١) (صحيح)

أَفْضَلُ دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٥٨. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» .^(٢) (حسن مرسل)

فَضْلُ يَوْمِ الْعِيدِ

٥٥٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» .^(٣) (٤) (صحيح)

فَضْلُ رَمِي الْجِمَارِ

٥٦٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَمَيْتَ

(١) مسلم (١٣٤٨) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ، النسائي (٣٠٠٣) ما ذكر في يوم عرفة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) الموطأ (٥٠٠) باب ما جاء في الدعاء ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١١٠٢) ، الصحيحة (١٥٠٣) .

(٣) القر : ثاني أيام النحر .

(٤) أبو داود (١٧٦٥) باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ، تعليق الألباني "صحيح" .

الْجِمَارَ كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١). (حسن صحيح)

فَضْلُ التَّحْلِيقِ وَالتَّقْصِيرِ

٥٦١. عَنْ أُمِّ حُصَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ : «دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ^(٢) ثَلَاثًا ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً»^(٣). (صحيح)

٥٦٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «..وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَسْقُطُ حَسَنَةً ، فَإِذَا طُفِتَ بِالْبَيْتِ خَرَجْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»^(٤). (حسن)

فَضْلُ تَعْجِيلِ الرَّجُوعِ إِذَا قَضَى حَجَّهُ

٥٦٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعَجِّلِ الرَّحْلَةَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ»^(٥). (حسن)

وَجُوبُ الْأَضْحِيَةِ لِلْمُقْتَدِرِ

٥٦٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (١١٤٠) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٥٥٧) ، السلسلة الصحيحة (٢٥١٥) .

(٢) دعا للمحلقين : المحلق هو الذي أستخدم الموس لخلق رأسه أما استخدام المقص أو المكينه فيسمى مقصر .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٦٤١) باب الحلق والتقشير عند الإحلال ، مسلم (١٣٠٣) باب تفضيل الحلق على التقشير وجواز التقشير ، واللفظ له .

(٤) المعجم الكبير (١٣٥٦٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، الجامع الصغير (١٣٦٠) ، الترغيب والترهيب (١١٦٠) .

(٥) الدارقطني (٢٨٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، الجامع الصغير (٧٣٢) ، الصحيحة (١٣٧٩) .

لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحَّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»^(١). (حسن)

١/٥٦٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يُضَحَّ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا» وَقَالَ مَرَّةً : «مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَذْبَحْ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ الْأَضْحِيَّةِ إِذَا كَانَتْ بَيِّضًا

٥٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَمُ عَفْرَاءٍ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ سَوْدَاوَيْنِ»^(٤). (حسن)

٥٦٦. عَنْ كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَمُ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ»^(٦). (حسن)

٥٦٧. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٧) أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^(٨). (صحيح)

-
- (١) ابن ماجه (٣١٢٣) باب الأضاحي واجبة هي أم لا ، تعليق الألباني "حسن".
(٢) مستدرک الحاكم (٧٥٦٥) كتاب الأضاحي ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (١٠٨٧) ، (١٠٢) .
(٣) العفراء : هي التي يضرب لوئها إلى بياض غير ناصع .
(٤) سوداوين : أي : شاتين لوئهما أسود .
(٥) تاريخ دمشق (١٨ / ٢٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٣٩١) .
(٦) المعجم الكبير (٢٠٥٣٢) ، تعليق الألباني "حسن" . صحيح الجامع (٣٣٩٢) .
(٧) أملحين أقرنين : الأملح : هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد ، والأقرن : من له قرنان .
(٨) صفاحيهما : مفردهما : صفحة ، وهي : جانب العنق .
(٩) متفق عليه ، البخاري (٥٢٤٥) باب التكبير عند الذبح ، مسلم (١٩٦٦) باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير ، واللفظ له .

٥٦٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٌ^(١) يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ^(٢).^(٣) (صحيح)

مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِي

٥٦٩. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضَاحِي فَقَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ : «أَرْبَعٌ لَا يُضَحَّى بِهِنَّ ، الْعَوْرَاءُ الْبَيْنُ عَوْرُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْنُ مَرَضُهَا ، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ظَلْعُهَا ، وَالْعَجَفَاءُ^(٤) الَّتِي لَا تُنْقِي»^(٥). (صحيح)

٥٧٠. عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ^(٦) وَالْأُذْنَ^(٧). (صحيح)

فَضْلُ الرَّحْمَةِ فِي الذَّبْحِ

٥٧١. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لِأَذْبَحُ

(١) فحيل : أي : كامل الخلقة لم تقطع خصيته .

(٢) يأكل في سواد : أي : فمه أسود ، ويمشي في سواد : أي : قوائمه سود ، وينظر في سواد : أي : ما حول عينيه أسود .
(٣) أبو داود (٢٧٩٦) باب ما يستحب من الضحايا ، الترمذي (١٤٩٦) باب ما جاء ما يستحب من الأضاحي ، النسائي (٤٣٩٠) الكبش ، ابن ماجه (٣١٢٨) باب ما يستحب من الأضاحي ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) العجفاء التي لا تنقي : العجفاء : هي الهزيلة ، التي لا تنقي : قيل : التي لا شحم فيها من ضعفها ، وقيل : التي لا مخ فيها أيضا من ضعفها .

(٥) ابن حبان (٥٨٨٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٦) نستشرف العين والأذن : أي : ننظر إليهما ونأمل في سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع ، قيل : والاستشراف إمعان النظر .

(٧) ابن ماجه (٣١٤٣) باب ما يكره أن يضحى به ، تعليق الألباني "صحيح" .

شاةً فأَرْحَمُهَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» .^(١) (صحيح)

٥٧٢ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَحِمَ

وَلَوْ ذَيْبِحَةً عَصْفُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٢) (حسن)

٥٧٣ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ شاةً

يُرِيدُ أَنْ يَذْبُحَهَا وَهُوَ يَحْدُ شَفْرَتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَاتٍ هَلَاءَ

حَدَدْتُ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تَضْجَعَهَا» .^(٣) (صحيح)

(١) أحمد (١٥٦٣٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن مخرق : وهو المزني فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود" ، المعجم الكبير (٤٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٠٥٥) .

(٢) المعجم الكبير (٧٩١٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٢٦١) ، الصحيحة (٢٧) .

(٣) مستدرک الحاكم (٧٥٦٣) كتاب الذبائح ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩٣) ، الصحيحة (٢٤) .

بَابُ الْجَنَائِزِ

فَضْلُ الْإِبْتِلَاءِ

٥٧٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ! - إِنِّي لِأُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ»^(١). (حسن صحيح)

٥٧٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُصِبْ مِنْهُ»^(٢). (صحيح)

٥٧٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ ، حَتَّى يُبْلِغَهُ إِيَّاهَا»^(٤). (صحيح)

٥٧٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةَ ، مَا يَنَالُهَا بِعَمَلٍ ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ ، حَتَّى يُبْلِغَهُ إِيَّاهَا»^(٥). (صحيح)

(١) ابن حبان (٢٩١١) ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٢) يصب منه : قال أبو عبيد الهروي : معناه يبتليه بالمصائب ليشبهه عليها ، فتح الباري (١٦ / ١٣٢) .

(٣) البخاري (٥٣٢١) باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ .

(٤) أبو يعلى (٦٠٩٥) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" ، ابن حبان (٢٨٩٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) أبو يعلى (٦١٠٠) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب

(٣٤٠٨) ، صحيح الجامع (١٦٢٥) ، الصحيحة (١٥٩٩) .

٥٧٨. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ لَمْ يُلْغَهَا
بِعَمَلِهِ ، ابْتِلَاؤُهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَدَّهِ ، ثُمَّ صَبَرَهُ عَلَى ذَلِكَ ،
حَتَّى يُبْلَغَهُ الْمَنَزَلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى» .^(١) (صحيح)

٥٧٩. عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»^(٢) ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ
يُلُونَهُمْ» .^(٣) (صحيح)

٥٨٠. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُظْمُ
الْأَجْرِ عِنْدَ عَظْمِ الْمُصِيبَةِ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ» .^(٤) (صحيح)

٥٨١. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عَظْمَ الْجَزَاءِ
مَعَ عَظْمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ
سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ» .^(٥) (حسن)

٥٨٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ
الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ ،

(١) أبو داود (٣٠٩٠) باب الأمراض المكفرة للذنوب ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ثم الذين يلونهم : أي : في الفضل .

(٣) أحمد (٢٧١٢٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح لغيره وهذا إسناد حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح
الجامع (٩٩٦) .

(٤) أمالي الحمالي ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٠١٣) .

(٥) الترمذي (٢٣٩٦) باب ما جاء في الصبر على البلاء ، تعليق الألباني "حسن".

وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ^(١) لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ». (٢) (صحيح)

٥٨٣. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَتَخِرُّ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ ، لَا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلَا تَشْعُرُ». (٣) (صحيح)

فَرَحَةُ الصَّالِحِينَ بِالْبَلَاءِ

٥٨٤. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّا كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ». فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَجُوبُهَا»^(٤) فَيَلْبَسُهَا ، وَيُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلُهُ ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدُّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ». (٥) (صحيح)

(١) الأرز : من فصيلة الصنوبريات ، مفردتها أرزة ، قيل أنه يعلو قرابة (٧٠ / ٨٠) قدما وأغصانه طويلة غليظة تمتد أفقيا من الجذع ، وكثيرا ما يبلغ محيط جذع الشجرة عشرين قدما أو يزيد ؛ ومعنى المثل أن المؤمن مثل السنبلة لا يكاد يمر عليه يوم بلا بلاء كما أن السنبلة لا تكاد تثبت لتقليب الرياح لها ، وكذلك شجرة الأرز لا تكاد تهتز وكذلك الكافر لا يكاد يصيبه البلاء .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٣٢٠) باب ما جاء في كفارة المرضى ، مسلم (٢٨٠٩) باب مثل المؤمن كالزراع ومثل الكافر كشجرة الأرز ، واللفظ له .

(٣) أحمد (١٥١٩٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨٤٤) .

(٤) يجوبها : أي : يقطع وسطها ليلبسها .

(٥) البخاري في الأدب المفرد (٥١٠) باب هل يكون قول المريض إني وجع شكاية ، تعليق الألباني "صحيح" مستدرك الحاكم (٧٨٤٨) كتاب الرقاق ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم"

فَضْلُ الْمَرَضِ

٥٨٥. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرَضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١) (صحيح)

٥٨٦. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا ، كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ» .^(٢) (صحيح موقوف)

٥٨٧. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ» .^(٣) (حسن)

٥٨٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا ، إِلَّا كَتَبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» .^(٤) (صحيح)

(١) أحمد (١٧٦٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٤٩) ، الصحيحة (٤٤٦) .

(٢) أحمد (١٧٦٨٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٥٩٧) .

(٣) الترمذي (٢٤٠٢) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٣١٧) باب ما جاء في كفارة المرض مسلم (٢٥٧٢) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من

مرض أو حزن أو نحو ذلك ، حتى الشوكة يشاكها ، واللفظ له .

فَضْلُ الْحُمَى

٥٨٩. عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحُمَى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١). (صحيح)

٥٩٠. عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ : «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ ، يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»^(٢). (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ

٥٩١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ ، عَوَضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ»^(٣). (صحيح)

٥٩٢. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بَنَ آدَمَ! إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ ، فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ، لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ»^(٤). (صحيح)

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (١٥٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣١٨٦) ، السلسلة الصحيحة (١٨٢١) .

(٢) أبو داود (٣٠٩٢) باب عيادة النساء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) البخاري (٥٣٢٩) باب فضل من ذهب بصره .

(٤) أحمد (٢٢٢٨٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨١٤٣) .

فَضْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالزِّيَارَةِ فِي اللَّهِ

٥٩٣. عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَائِداً ، مَشَى فِي خِرَافَةِ^(١) الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غُدُوهُ^(٢) صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ» .^(٣) (صحيح)

٥٩٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا ، إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَأَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ» .^(٤) (صحيح)

٥٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ، نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمَشَاكَ وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنزِلًا» .^(٥) (حسن)

١/٥٩٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ - أَوْ زَارَهُ - قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : طِبْتَ وَطَابَ مَمَشَاكَ وَتَبَوَّأَتْ مَنزِلًا فِي الْجَنَّةِ» .^(٦) (حسن)

(١) خرافة الجنة : في النهاية أي : في اجتناء ثمارها .

(٢) الغدوة : أول النهار .

(٣) أبو داود (٣٠٩٨) باب في فضل العيادة على وضوء ، الترمذي (٩٦٩) عيادة المريض ، ابن ماجه (١٤٤٢) باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن حبان (٢٩٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٥) الترمذي (٢٠٠٨) باب ما جاء في زيارة الإخوة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٦) ابن حبان (٢٩٥٠) ، تعليق الألباني "حسن" .

٥٩٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخَاهُ لَهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ ، إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلَكَوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَ فِيَّ ، وَعَلَيَّ قِرَاهُ»^(١) الْجَنَّةَ فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِقِرَى دُونَ الْجَنَّةِ»^(٢) . (حسن صحيح)

٥٩٧. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا : كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ : كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ : كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا : كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ»^(٣) . (صحيح)

ما جاء في أن عمل المريض يجري له

٥٩٨. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»^(٤) . (صحيح)

٥٩٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُسْلِمَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ : اكْتُبُوا لَهُ أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ إِذْ كَانَ طَلِقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ»^(٥) . (صحيح)

(١) قراه : القرى : الضيافة ، وفي هذا الحديث مبين أنه الجنة في قوله : ولم يرض له بقرى : أي : ضيافته وإكرام دون الجنة .
(٢) الأحاديث المختارة (٢٦٧٩) ، تعليق عبد الملك بن دهبش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٥٧٩) ، الصحيحة (٢٦٣٢) .
(٣) ابن حبان (٣٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .
(٤) البخاري (٢٨٣٤) باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في إقامة .
(٥) أحمد (٦٩١٦) ، حلية الأولياء (٨ / ٣٠٩) ، صحيح الجامع (٣٤٣) ، الصحيحة (١٢٣٢) ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُطْعِمُ الْمَرِيضَ وَيَسْقِيهِ

٦٠٠. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»^(١). (صحيح)

فَضْلُ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ

٦٠١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ»^(٢) فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ : اسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيكَ : إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

٦٠٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مُبْتَلَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادَةٍ تَفْضِيلاً ، كَانَ شَكَرَ تِلْكَ النُّعْمَةَ»^(٤). (حسن)

٦٠٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ

(١) الترمذي (٢٠٤٠) باب ما جاء لا تکرهوا مرضاکم علی الطعام والشراب ، ابن ماجه (٣٤٤٤) باب لا تکرهوا المریض علی الطعام ، واللفظ له ، تعلیق الألبانی "صحيح".

(٢) لم یحضره أجله : أي : لم ینته عمره بأن یشکون ذلك المرض مرض الموت .

(٣) أبو داود (٣١٠٦) باب الدعاء للمریض عند العیادة ، تعلیق الألبانی "صحيح".

(٤) شعب الإيمان (٤٤٤٣) ، تعلیق الألبانی "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٥) .

تَفْضِيلًا ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»^(١) (صحيح)

٦٠٤ . عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا حَضَرْتُمْ

الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْمَوْتِ

٦٠٥ . عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ

الْمَوْتَ لَضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ

خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(٣) (صحيح)

فَضْلَ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ

٦٠٦ . عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ

النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ» . قِيلَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَالَ :

«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»^(٤) (صحيح)

٦٠٧ . عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَيْنَ رَجُلَيْنِ فُقِتِلَ أَحَدُهُمَا ، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قُلْتُمْ؟» . فَقُلْنَا : دَعَوْنَا لَهُ وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ

(١) الترمذي (٣٤٣٢) باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٩١٩) باب ما يقال عند المريض والميت ، النسائي (١٨٢٥) كثرة ذكر الموت ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٩٩٠) باب هي تمنى المريض للموت ، مسلم (٢٦٨٠) باب تمنى كراهة الموت لضر نزل به ، واللفظ له .

(٤) أحمد (٢٠٤٩٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث حسن وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين"

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ - شَكَ شُعْبَةَ فِي صَوْمِهِ - وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ إِنَّ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١). (صحيح)

٦٠٨. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوفِّيَ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ إِذْ أَنَا بِهِمَا فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَذَنَ لِلَّذِي تُوفِّيَ الْآخَرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذَنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ : «مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟». فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا ، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ وَدَخَلَ هَذَا الْآخَرَ الْجَنَّةَ قَبْلَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟». قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟». قَالُوا : بَلَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَا بَيْنَهُمَا أَبَعْدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢). (صحيح)

ما جَاءَ فِي أَعْمَارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَنَّهُ لَا عُذْرَ لِمَنْ بَلَغَ السِّتِينَ

٦٠٩. عَنْ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَالشَّمْسُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ^(٣) بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ : «مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارِ مَنْ مَضَى ،

(١) أبو داود (٢٥٢٤) باب في النور يرى عند قبر الشهيد ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٧٩٥٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٢) ابن ماجه (٣٩٢٥) باب تعبير الرؤيا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) قعيقعان : جبل بمكة إلى جنوبها بنحو اثني عشر ميلا .

إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا مَضَى مِنْهُ»^(١). (صحيح)^(٢)

٦١٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ

فِي آجَالِ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغِيرَبَانَ الشَّمْسِ»^(٣). (صحيح)

٦١١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلِكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ

كَانَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ»^(٤). (صحيح)

٦١٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَجَلِكُمْ فِيمَا خَلَا

مِنَ الْأُمَّمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ»^(٥). (صحيح)

٦١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَقَلُّ أُمَّتِي

الَّذِينَ يَبْلُغُونَ السَّبْعِينَ»^(٦). (حسن)

٦١٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ

السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ»^(٧). (حسن صحيح)

(١) أحمد (٥٩٦٦) .

(٢) قال الشيخ أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، وقال ابن حجر "إسناده حسن" فتح الباري (٣٥/١١) . ولفظ هذا الحديث
والذي بعده مقارب ، وهو عند البخاري في صحيحه .

(٣) البخاري (٣٢٧٢) باب ما ذكر عن بني إسرائيل - مطولا - ، وأحمد (٦٠٦٦) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط
"إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٤) أحمد (٥٩١١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" .

(٥) المعجم الأوسط (٤٩٤) ، واللفظ له ، الترمذي (٢٨٧١) ، باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله - مطولا - ،
تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) المعجم الكبير (١٣٥٩٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١١٨٣) .

(٧) ابن حبان (٢٩٦٩) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، مستدرک الحاكم (٣٥٩٨)
تفسير سورة الملائكة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على
شرط مسلم" .

٦١٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ﷺ : «مُعْتَرِكُ الْمَنَايَا مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ»^(١). (حسن)

٦١٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَعَذَرَ اللَّهُ^(٢) إِلَى امْرِئٍ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً»^(٣). (صحيح)

٦١٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ أَحْيَاهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ أَوْ سَبْعِينَ ، لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ»^(٤). (صحيح)

٦١٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ»^(٥). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّيْبِ

٦١٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»^(٦). (حسن)

٦١٩. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَابَ

(١) الأمتال للرامهرمزي (٢٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٨١) ، الصحيحة (١٥١٧)

(٢) أعذر الله : أي : سلب عذر ذلك الإنسان فلم يبق له عذرا يعتذر به ، كأن يقول مثلا : لو طال عمري لفعلت ما أمرت به .

(٣) البخاري (٦٠٥٦) باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر .

(٤) مستدرک الحاكم (٣٦٠٠) تفسير سورة الملائكة ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥١١٨) .

(٥) مستدرک الحاكم (٣٥٩٧) تفسير سورة الملائكة ، تعليق الحاكم "صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي

في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" .

(٦) ابن حبان (٢٩٧٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ :
فَإِنَّ رِجَالًا يَتْتَفُونَ الشَّيْبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ فَلْيَتَّفِ نُورَهُ» . (١) (حسن)

مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

٦٢٠. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ
أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ (٢) قَالَ : «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ
ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا ، وَأَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ» . (٣) (حسن)

٦٢١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ
هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ - قَطُّ - وَهُوَ فِي ضَيْقٍ ، إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ ،
وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ» . (٤) (حسن)

مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَهْلِهَا

٦٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَى
وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «اسْتَأذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي ، فَاسْتَأذَنْتُهُ
أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْمَوْتَ» . (٥) (صحيح)

(١) أحمد (٢٣٩٩٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث حسن" المعجم الكبير (٧٨٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٢٠٩٢) ، الصحيحة (١٢٤٤) .

(٢) أكيس : الكيس : خلاف الحمق ، هو العقل ، حسن الأدب ، والرفيق في الأمور ، وكذلك يراد به العلو والفتنة .

(٣) ابن ماجه (٤٢٥٩) باب ذكر الموت والاستعداد له ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) ابن حبان (٢٩٨٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٥) مسلم (٩٧٦) باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ، وابن حبان (٣١٥٩) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

٦٢٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ الْعَرَقَدِ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَبْشِيرِ الْكَافِرِ بِالنَّارِ عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى قَبْرِهِ

٦٢٤. عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَكَانَ وَكَانَ ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : «فِي النَّارِ». قَالَ : فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَيْثُمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشَّرَهُ بِالنَّارِ». قَالَ : فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ وَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَبًا ، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. (٢) (صحيح)

٦٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ». (٣) (صحيح)

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ

٦٢٦. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ

(١) مسلم (٩٧٤) باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ، واللفظ له ، أحمد (٢٥٥١٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) ابن ماجه (١٥٧٣) باب ما جاء في زيارة قبور المشركين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن حبان (٨٤٤) تعليق الألباني "صحيح".

اللَّهُ أَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(١). (صحيح)

٦٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ

لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبْ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبْ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(٢). (صحيح)

٦٢٨. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ

لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ - أَوْ بَعْضُ

أَزْوَاجِهِ - : «إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ : «لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ

الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبُّ لِقَاءِ

اللَّهِ وَأَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ

أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(٣). (صحيح)

وَجُوبُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَبِالأَخْصِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٦٢٩. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، يَقُولُ : «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ ، إِلَّا وَهُوَ

يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤). (صحيح)

٦٣٠. عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦١٤٣) باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، مسلم (٢٦٨٦) باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

(٢) أحمد (٨١١٨) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) البخاري (٦٥٧) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٨٤) الباب السابق .

(٤) مسلم (٢٨٧٧) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، أبو داود (٣١١٣) باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت ، تعليق الألباني "صحيح".

يَقُولُ : «قَالَ - اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» .^(١)
(صحيح)

٦٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي : إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» .^(٢)
(صحيح)

٦٣٢. عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرٌّ» .^(٣)
(صحيح)

فَضْلُ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ

٦٣٣. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» . قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ» .^(٤)
(حسن)

مَا جَاءَ فِي حَسَنِ وَسُوءِ الْخَاتِمَةِ

٦٣٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ

(١) ابن حبان (٦٣٢) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) ابن حبان (٦٣٨) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) المعجم الأوسط (٧٩٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٩٠٥) ، الصحيحة (١٦٦٣) .

(٤) الترمذي (٩٨٣) ، واللفظ له ، ابن ماجه (٥٢٦١) باب ذكر الموت والاستعداد ، تعليق الألباني "حسن" .

لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (١) (صحيح)

٦٣٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ
الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ». (٢) (صحيح)

٦٣٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ
قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ
تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا». (٣) (صحيح)

٦٣٦. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ
الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ

٦٣٧. عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ

(١) ابن حبان (٣٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٢٦٥١) باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ، واللفظ له ، أحمد

(١٠٢٩١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) أحمد (٢٤٨٠٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٤) متفق عليه ، البخاري (٣٩٦٦) باب غزوة خيبر ، مسلم (١١٢) الباب السابق ، واللفظ له .

عُوداً يَنْكُتُ^(١) فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَتَّكِلُ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا فِكُلُّ مُيَسَّرٌ ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾»^(٢). (صحيح)

٦٣٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «جَفَّ الْقَلَمُ ، بِمَا أَنْتَ لَاقٍ»^(٣). (صحيح)

٦٣٩. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : اُكْتُبْ ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ»^(٤). (صحيح)

٦٤٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : وَعَرَّشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(٥). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَأَيْنَ يَكُونُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْلَادَ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ

(١) ينكت : أي : يضرب بطرفه الأرض ضرباً خفيفاً مرةً بعد مرةً ، وذلك فعل المفكر المهموم .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٦٦٣) باب ﴿ فسيسره لليسرى ﴾ واللفظ له ، مسلم (٢٦٤٧) باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته .

(٣) البخاري - معلقا - باب جف القلم على علم الله ﴿ وأضله الله على علم ﴾ .. ، و - موصولا - (٤٧٨٨) الباب نفسه .

(٤) الترمذي (٣٣١٩) باب ومن سورة "ن" ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مسلم (٢٦٥٣) باب حجج آدم موسى عليهما السلام ، الترمذي (٢١٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح" .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

(صحيح)

٦٤٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ

(صحيح)

خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٢).

٦٤٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ

(صحيح)

الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» (٣).

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَوْلُودَ يُخْلَقُ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا

٦٤٤. عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! طُوبَى لِهَذَا عُصْفُورٍ مِنْ
عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ ، قَالَ : «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟ إِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا ،
خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ» (٥).

(صحيح)

٦٤٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمَّةٍ مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ

(١) مستدرک الحاكم (١٤١٨) كتاب الجنائز ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي

في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٢٣) ، الصحيحة (١٤٦٧) .

(٢) المعجم الأوسط (٢٩٧٢) ، (٢٠٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٢٤) ، (٢٥٨٦) ، الصحيحة (١٤٦٨) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٣١٨) باب ما قيل في أولاد المشركين ، مسلم (٢٦٥٩) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ، واللفظ له .

(٤) طوبى : أي : هنيئًا له .

(٥) مسلم (٢٦٦٢) الباب السابق ، واللفظ له ، أبو داود (٤٧١٣) باب في ذراري المشركين ، تعليق الألباني "صحيح" .

كافراً» (١).

(حسن)

٦٤٦. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لِأَرْهَقَ أَبُوَيْهِ طُعْيَانًا وَكُفْرًا». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مَوْتِ الْفَجَاءَةِ

٦٤٧. عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّةً : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «ثُمَّ قَالَ مَرَّةً : عَنْ عُبَيْدِ قَالَ : «مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخْذَةُ أَسْفٍ» (٣)». (٤) (صحيح)

٦٤٨. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهَلَالَ لِلَّيْلَةِ فَيُقَالُ : لِلَّيْلَتَيْنِ ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، وَأَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا» (٥)». (٦) (حسن)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوفِّقُ مَنْ شَاءَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ يَخْتِمُ بِهِ حَيَاتَهُ

٦٤٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ

(١) المعجم الكبير (١٠٥٤٣) تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٢٣٧) .

(٢) مسلم (٢٦٦١) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ، واللفظ له ، أبو داود (٤٧٠٥) باب في القدر ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٦١٨٨) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) أسف : بفتح السين وكسرهما ، فبالكسر : الغضبان ، وبالفتح أي : غضب ، والمراد من علامات غضب الله تعالى على عبده قبضه بغته ، فلا يتركه ليستعد لمعاده بالتوبة وإعداد زاد الآخرة ولم يمرضه ليكون كفارة لذنوبه .

(٤) أبو داود (٣١١٠) باب في موت الفجاءة ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٥٥٣٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير تميم بن سلمة".

(٥) وأن تتخذ المساجد طرقا : أي : للمارة ، يدخل الرجل من باب ويخرج من باب فلا يصلي فيه تحية .

(٦) الأحاديث المختارة (٢٣٢٥) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٩٩) ، الصحيحة (٢٢٩٢) .

بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمَلُهُ». قِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يُوفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ». (١)
(صحيح)

٦٥٠. عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا : عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ». (٢)
(صحيح)

٦٥١. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طَهُّورُ الْعَبْدِ؟ قَالَ : «عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ». (٣)
(صحيح)

فَضْلٌ تَلْقَيْنِ الْمَيِّتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٦٥٢. عَنْ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكَ كَثِيبًا أَسَاءَتْكَ (٤) إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ نُورًا لَصَحِيفَتِهِ وَإِنْ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ». فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوفِّيَ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُهَا هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا (٥) وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ

(١) ابن حبان (٣٤٢) تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) ابن حبان (٣٤٤)، تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) المعجم الكبير (٧٩٠٠)، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٣٠٦).

(٤) أساءتك إمرة ابن عمك : أي : إمارته . أي : أما رضيت بخلافة أبي بكر رضي الله عنه .

(٥) الكلمة التي أراد عمه عليها كلمة «لا إله إلا الله» قال ﷺ لعمه حين حضرته الوفاة "أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك

بها عند الله" متفق عليه .

شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا لِأَمْرِهِ. (١) (صحيح)

٦٥٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاتِّبَاعِ الْبَصْرِ لِلرُّوحِ

٦٥٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ : «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَنَفْسُ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ (٣) كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ». (٤) (حسن)

٦٥٥. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ

يَمُوتُ بَعْرَقِ الْجَبِينِ». (٥) (صحيح)

٦٥٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَرَوْا

الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخْصَ بَصْرُهُ؟» (٦) . قَالُوا : بَلَى قَالَ : «فَذَلِكَ حِينَ يَتَّبِعُ بَصْرُهُ نَفْسَهُ» (٧) . (٨) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٣٧٩٥) باب فضل لا إله إلا الله ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٣٨٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن طلحة فمن رجال أصحاب السنن" وهو ثقة .

(٢) أبو داود (٣١١٦) باب في التلقين ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) من شدقه : أي : جانب فمه .

(٤) المعجم الكبير (١٠٤١٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥١٤٩) ، الصحيحة (٢١٥١) .

(٥) النسائي (١٨٢٩) باب علامة موت المؤمن ، ابن ماجه (١٤٥٢) باب ما جاء في المؤمن يؤجر في الترع ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٣٠١٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" .

(٦) شخص بصره : أي : أرتفع ولم يرتد .

(٧) يتبع بصره نفسه : أي : إذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناضرا أين يذهب .

(٨) مسلم (٩٢١) باب في شخوص بصر الميت يتبع نفسه .

مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

٦٥٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ :
مَهْلًا يَا بُنَيَّةَ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ؟» (١).

٦٥٨. عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ،
وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَعْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنَّهُ
نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُنْكِي عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ
لَيُنْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» . (٢)

٦٥٩. وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ وَاللَّهِ!
مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . وَلَكِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . وَقَالَتْ : حَسْبُكُمْ
الْقُرْآنُ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهِ ﴿ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَاللَّهِ ! مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا .

(١) متفق عليه ، البخاري (١٢٢٦) باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته ، مسلم (٩٢٧) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٢٢٧) الباب السابق ، مسلم (٩٣٢) الباب السابق ، واللفظ له .

● وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ يَعْنِي : وَلَا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ حِمْلَ أُخْرَى مِنَ الْآثَامِ ، لَا يُؤَاخِذُ أَحَدٌ بِذَنْبِ غَيْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دُعَاةِ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ مِثْلَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ فَهَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي قَبْلَهَا لَا تَنَاقُضُ بَيْنَهُمَا ، لَا يَحْمِلُ وَزْرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَبَبًا فِي ضَلَالَتِهِ ، وَيَحْمِلُ مِثْلَ وَزْرِهِ إِذَا كَانَ سَبَبًا فِي ضَلَالَتِهِ.

مَا جَاءَ فِي تَعْسِيلِ الْمَيِّتِ

٦٦٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَسَتَرَهُ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَمَنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ» .^(١) (حسن)

٦٦١. عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفْرًا لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ ، أُجْرِي لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .^(٢) (صحيح)

٦٦٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ فَإِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ»^(٣) وَيَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ» .^(٤) (صحيح)

(١) المعجم الكبير (٨٠٧٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٤٠٣) ، الصحيحة (٢٣٥٣) .
(٢) مستدرک الحاكم (١٣٠٧) كتاب الجنائز ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٤٩٢) .
(٣) يبعثون في أكفانهم : قيل : يكون هذا عند الخروج من القبور . ومن ثم يُجردون .
(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٠ / ٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨٤٥) ، الصحيحة (١٤٢٥) .

٦٦٣. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبَسَهَا ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَاتِّبَاعِهِ

٦٦٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِئَةً - كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ - إِلَّا شُفِعُوا فِيهِ» .^(٢) (صحيح)

٦٦٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا شُفِعُوا فِيهِ» .^(٣) (صحيح)

٦٦٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ^(٤) وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ » . قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» .^(٥) (صحيح)

(١) أبو داود (٣١١٤) باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٩٤٧) باب من صلى عليه مائة شفيعوا فيه ، واللفظ له ، النسائي (١٩٩١) فضل من صلى عليه مائة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) مسلم (٩٤٨) باب من صلى عليه أربعون شفيعوا فيه ، أبو داود (٣١٧٠) باب فضل الصلاة على الجنائز وتشيعها ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) فله قيراط : أصل القيراط في المعاملات حقير وهو نصف دانق والدانق سدس الدرهم ، أي : شيء لا يذكر ولكن القيراط من قراريط الآخرة يساوي جبل أحد ، وإذا كانت الصلاة على الميت تساوي قيراط وما هي إلا أربع تكبيرات وقراءة الفاتحة والصلاة على الرسول ﷺ فكيف بصلاة الغرض والسنن ممن تحتوي على الركوع والسجود الذي هو من أفضل حالات العبد في الصلاة .

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٢٦١) باب من أنتظر حتى تدفن ، مسلم (٩٤٥) باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها ، واللفظ له .

٦٦٧. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! الْقِيرَاطُ أَكْبَرُ مِنْ أُحُدٍ هَذَا» .^(١) (صحيح)

٦٦٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ» . قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ» .^(٢) (صحيح)

٦٦٩. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَيَّ اللَّهُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا ، أَوْ دَخَلَ عَلَيَّ إِمَامَهُ يُرِيدُ تَعْزِيَةً وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ» .^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الْإِسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ^(٤)

٦٧٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَيَّ سَرِيرِهِ ، قَالَ : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي! وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ

(١) ابن ماجه (١٥٤١) باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) مسلم (٩٤٥) باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ، واللفظ له أبو داود (٣١٦٨) باب فضل الصلاة على الجنازة وتشيعه ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٢٤٣٠) - عن ثوبان - ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) المعجم الكبير (٥٥) ، واللفظ له ، ابن حبان (٣٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، مستدرک الحاكم (٢٤٥٠) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" .

(٤) وسيأتي في باب «أحوال المؤمنين في قبورهم وما بعدها من الأحداث» . تكملة هذا الموضوع بما يجري على الميت في قبره من أحداث إن شاء الله .

- يَعْني السُّوءَ - عَلَى سَرِيرِهِ ، قَالَ : يَا وَيْلِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟! (١) (صحيح)

٦٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». (٢) (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَتِهَا

٦٧٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا

مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ» (٣) (حسن)

فَضْلٌ مَنْ مَاتَ غَرِيْبًا

٦٧٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تُؤْفِي رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ

مَمَّنْ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ» (٤).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ

مَوْلِدِهِ ، قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ أَثَرِهِ (٥) فِي الْجَنَّةِ». (٦) (حسن)

(١) البخاري (١٢٥١) باب حمل الرجال للجنائز دون النساء ، النسائي (١٩٠٨) السرعة بالجنائز ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٢٥٢) باب السرعة بالجنائز ، مسلم (٩٤٤) باب الإسراع بالجنائز ، واللفظ له .

(٣) الترمذي (١٠٧٤) باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة ، تعليق الألباني "حسن".

(٤) قال السندي رحمه الله : لعله ﷺ لم يرد بذلك : يا ليته مات بغير المدينة ، بل أراد يا ليته كان غريبا مهاجرا إلى المدينة ومات بها فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها ، كذلك يتصور أن يولد في غير المدينة ويموت بها ، فليكن التمني راجعا إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة .

(٥) منقطع أثره : أي : أجلة والمعنى أنه يقاس من المكان الذي ولد فيه إلى المكان الذي مات فيه ، وبقدر ما بينها يعطى من الجنة. والله تعالى أعلم.

(٦) ابن حبان (٢٩٢٣) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، ابن ماجه (١٦١٤) باب ما جاء فيمن مات غريبا ، تعليق الألباني "حسن".

٦٧٤. عَنْ أَبِي عَزَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً»^(١). (صحيح)

١/٦٧٤. عَنْ مَطَرِ بْنِ عَكَامِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَا جَعَلَ اللَّهُ أَجَلَ رَجُلٍ بِأَرْضٍ إِلَّا جَعَلَتْ لَهُ فِيهَا حَاجَةً»^(٢). (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ

٦٧٥. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ»^(٣). (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ مَاتَ بِمَرَضِ الطَّاعُونَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا

٦٧٦. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ ، كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ : لَهُ أَجْرٌ
شَهِيدٌ»^(٤). (صحيح)

٦٧٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ
كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ»^(٥). (صحيح)

(١) ابن حبان (٦١١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٢) مستدرک الحاكم (١٢٦) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد اتفقا جميعا على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلا راو واحد و له شاهد آخر من رواية الثقات" ، تعليق الذهبي في التلخيص "رواه ثقات ، وأبو عزة يسار له صحبة" ، تعليق الألباني "وهو كما قالوا" ، الصحيحة (١٢٢١) .

(٣) الترمذي (١٠٦٤) باب ما جاء في الشهداء من هم ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٨٣٣٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

(٤) أحمد (١٤٨١١) تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٢٧٧) .

(٥) أحمد (١٤٥١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٤٧٤) ، الصحيحة (١٢٩٢) .

٦٧٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: «عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ». (١) (صحيح)

فَضْلٌ مَن مَاتَ لَهُ وَكَدٌ

٦٧٩. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَاتَ وَكَدُّ الْعَبْدِ ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : قَبِضْتُمْ وَكَدَّ عَبْدِي! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ! فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعُ» (٢) فَيَقُولُ اللَّهُ : أَبْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». (٣) (حسن)

٦٨٠. عَنْ أَبِي سَلَمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَخٍ بَخٍ» (٤) - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ! - مَا أَثْقَلُهُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ». (٥) (صحيح)

٦٨١. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

(١) البخاري (٣٢٨٧) باب «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم» الكهف ...

(٢) استرجع : أي : قال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٣) الترمذي (١٠٢١) باب فضل المصيبة إذا احتسب ، تعليق الألباني "حسن".

(٤) يخ : كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء .

(٥) ابن حبان (٨٣٠) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ ، يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيَقْعُدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَلَكَ ، فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لَذِكْرِ ابْنِهِ فَحَزَنَ عَلَيْهِ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا؟!». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! بُنْيَهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنْيِهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «يَا فُلَانُ! أَيَّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَمْتَعَ بِهِ عُمْرَكَ؟ أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ؟». قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! بَلَّ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي ، لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ : «فَذَاكَ لَكَ». (١)

(صحيح)

٦٨٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَغَارُهُمْ دَعَامِيصٌ» (٢) الْجَنَّةُ ، يَتَلَقَى أَحَدَهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ أَبَوِيهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنْفَةِ (٣) ثَوْبِكَ هَذَا ، فَلَا يَتَنَاهَى (٤) - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ. (٥)

(صحيح)

فَضْلُ السَّقَطِ

٦٨٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي

(١) النسائي (٢٠٨٨) في التعزية ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) دعاميص : مفردهما دعموص ، أي : صغار أهلها ، وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه ، أي : إن هذا الصغير في الجنة لا يفارقه .

(٣) بصنفة : أي : بطرفه .

(٤) يتناهى وينتهي : أي : لا يتركه .

(٥) مسلم (٢٦٣٥) باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، أحمد (١٠٣٣٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

بِيَدِهِ! إِنَّ السَّقْطَ^(١) لَيَجْرُ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ^(٢)». (٣) (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ أَوْ صَدِيقٌ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ

٦٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ

اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبَضْتُ^(٤) صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
ثُمَّ احْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ». (٥) (صحيح)

فَضْلٌ تَغْزِيَةَ أَهْلِ الْمَيِّتِ

٦٨٥. عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزَى أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ
حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦) (حسن)

٦٨٦. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَزَى أَخَاهُ

الْمُؤْمِنِ مِنْ مُصِيبَةٍ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةً^(٧) خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُحْبَرُ؟ قَالَ : «يُغْبَطُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨) (حسن)

(١) السقط : ولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(٢) إذا احتسبته : أي : صبرت عليه طلباً للأجر من الله .

(٣) ابن ماجه (١٦٠٩) باب ما جاء فيمن أصيب بسقط ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) صفيه : هو الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان .

(٥) البخاري (٦٠٦٠) باب العمل الذي يبتغى به وجه الله .

(٦) ابن ماجه (١٦٠١) باب ما جاء في ثواب من عزى مصاباً ، تعليق الألباني "حسن".

(٧) حلة : الحلة : هي ثوبان من جنس واحد ، أي : إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين .

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٩٧/٧) ، تلخيص أحكام الجنائز (ص٧٠) ، إرواء الغليل (٣ / ٢١٧) ،

تعليق الألباني "حسن".

بَابُ الْجِهَادِ

فَضْلُ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ

٦٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ» .^(١) (صحيح)

٦٨٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ^(٢) نَفْسَهُ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ» .^(٣) (صحيح)

٦٨٩. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا ، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَصَابَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَارِعَةٍ^(٤) قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .^(٥) (حسن)

٦٩٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّكَعِ السَّاجِدِ» .^(٦) (صحيح)

(١) البخاري (٢٦٣٥) باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، ابن حبان (٤٦٢) ، واللفظ له ، تعليق

الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) ولم يحدث به : أي : بالغزو .

(٣) مسلم (١٩١٠) باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو ، أبو داود (٢٥٠٢) باب كراهية ترك الغزو ، تعليق

الألباني "صحيح".

(٤) بقارعة : أي : بدهية مهلكة .

(٥) أبو داود (٢٥٠٣) الباب السابق ، ابن ماجه (٢٧٦٢) باب التغليظ في ترك الجهاد ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن".

(٦) النسائي (٣١٢٧) مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل ، تعليق الألباني "صحيح".

٦٩١. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ
 الْجَنَّةُ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ :
 «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». قَالَ : وَمَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
 الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (١).

٦٩٢. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ
 وَالْغَمَّ» (٢).

فَضْلُ الرَّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٩٣. عَنْ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُنبئُكُمْ بَلِيَّةٍ
 أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضٍ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى
 أَهْلِهِ» (٣).

(١) مسلم (١٨٨٤) باب بيان ما أعد الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات ، النسائي (٣١٣١) درجة المجاهد في سبيل
 الله عز وجل ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مستدرک الحاكم (٢٤٠٤) كتاب الجهاد ، واللفظ له ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق
 الذهبي في التلخيص "صحيح" ، أحمد (٢٢٧٧١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حسن وهذا إسناد منقطع مكحول لم يسمعه
 من أبي أمامة" ، تعليق الألباني "صحيح" الجامع الصغير (٤٠٦٣) ، وقال في الصحيحة (١٩٤١) "و جملة القول إن
 الحديث بمجموع الطريقتين عن عبادة : صحيح..".

(٣) مستدرک الحاكم (٢٤٢٤) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه و قد
 أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ، رفعه يحيى
 القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٢٣٢) ، الصحيحة (٢٨١١) .

٦٩٤. عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَنَمَا لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (١) (صحيح)

٦٩٥. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الْمَنَازِلِ». (٢) (حسن)

٦٩٦. عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَاطَبَ يَوْمًا وَكَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامَةٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أُجْرِي لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَجْرِ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ الرِّزْقُ، وَأَمِنْ مِنَ الْفِتَنِ». (٣) (صحيح)

٦٩٧. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنْ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَغُدِي عَلَيْهِ بَرزُقُهُ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ». (٤) (صحيح)

٦٩٨. عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٥) (صحيح)

(١) ابن حبان (٤٦٠٦) تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي".

(٢) النسائي (٣١٦٩) فضل الرباط، تعليق الألباني "حسن".

(٣) النسائي (٣١٦٧) الباب السابق، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) المعجم الكبير، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٣٤٧٩).

(٥) المعجم الكبير (٦٤١)، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٤٥٣٩).

فَضْلُ مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٩٩. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ ، عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» .^(١) (صحيح)

٧٠٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ^(٢) نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً^(٤) فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرٍ^(٥) مَا كَانَتْ لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابِعَ الشُّهَدَاءِ» .^(٦) (صحيح)

٧٠١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ^(٧) فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ ، إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ يَدْمَى لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ» .^(٨) (صحيح)

(١) ابن حبان (٣١٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٢) فواق : هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة ، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب .

(٣) ومن جرح جرحا : هي الجراح التي تكون في المعركة من فعل الكفار .

(٤) أو نكب نكبه : النكبة هي الجراح التي أصابته خطأ من نفسه كأن يقع من دابته أو يقع سلاحه عليه فيجرح نفسه .

(٥) كأغزر : كأكثر .

(٦) أبو داود (٢٥٤١) باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) قالها لقتلى أحد .

(٨) النسائي (٣١٤٨) باب من كلم في سبيل الله عز وجل ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَضْلُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٧٠٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدٌ مُنْتَنُ الرِّيحِ ، قَبِيحُ الْوَجْهِ ، لَا مَالَ لِي فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ : «فِي الْجَنَّةِ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ وَأَكْثَرَ مَالَكَ». وَقَالَ لِهَذَا أَوْ لغيرِهِ : «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ نَازِعَتَهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ ، تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ». (١)

٧٠٣. عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدٍ كَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ حِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقْرَابِهِ». (٢)

٧٠٤. عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ الشُّهَدَاءُ؟ فَقَالَ : «الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ بِوُجُوهِهِمْ حَتَّى يُقْتَلُونَ ، فَأَوْلَئِكَ يَلْتَقُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ضَحِكَ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ». (٣)

(١) الحاكم (٢٤٦٣) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في

التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٣٨١) .

(٢) الترمذي (١٦٦٣) باب في ثواب الشهيد ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) المعجم الأوسط (٣١٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٤٠) .

٧٠٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ بَابِ الْجَنَّةِ ، فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .^(١) (حسن)

٧٠٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ» .^(٢) (صحيح)

٧٠٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ ، تَرُدُّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ ، قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ ، لئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ» .^(٣) (حسن)

مَا جَاءَ فِيهَا يَجِدُ الشَّهِيدَ مِنْ أَلَمِ الْقَتْلِ

٧٠٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَجِدُ

(١) ابن حبان (٤٦٣٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٦٦٢) باب تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا ، واللفظ له ، مسلم (١٨٧٧) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى .

(٣) أبو داود (٢٥٢٠) باب في فضل الشهادة ، تعليق الألباني "حسن" ، مستدرک الحاكم (٢٤٤٤) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" .

الشَّهِيدُ مَسَّ الْقَتْلِ ^(١) إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدَكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ ^(٢). (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنْ الشَّهِيدَ لَا يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ

٧٠٩. عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ : «كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً» ^(٣). (صحيح)

أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ

٧١٠. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ أَهْرِيقَ دَمَهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ» ^(٤). (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا

٧١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» ^(٥). (صحيح)

٧١٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبَدًا» ^(٦). (صحيح)

(١) ما يجد الشهيد من مس القتل : هذا المراد به ألم الإصابة التي يقتل بها لا سكرات الموت ، وإلا فالشهيد ليس أكرم على الله من محمد ﷺ إذ عانا من سكرات الموت . والله تعالى أعلم .

(٢) ابن حبان (٤٦٣٦) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، أحمد (٧٩٤٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٣) النسائي (٢٠٥٣) الشهيد ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) المعجم الأوسط (٤٤٤٧) صحيح الجامع (١١٠٨) ، الصحيحة (١٥٠٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) مسلم (١٨٩١) باب من قتل كافرا ثم سدد ، أحمد (٩١٥٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٦) أبو داود (٢٤٩٥) باب في فضل من قتل كافرا ، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ

٧١٣. عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْمَائِدُ^(١) فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَالْغَرِقُ^(٢) لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» .^(٣) (حسن)

٧١٤. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَلِلْغَرِيقِ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» .^(٤) (صحيح)

٧١٥. عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ» .^(٥) (صحيح)

فَضْلُ الرُّوحَةِ وَالْغَدْوَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٧١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقَابُ قَوْسٍ^(٦) فِي الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ» . وَقَالَ : «لِغَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ^(٧) فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ» .^(٨) (صحيح)

(١) المائد : هو الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج من الميذ وهو التحرك والاضطراب .

(٢) الغرق : هو الذي يموت بالغرق ، وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فإذا غرق فهو غريق .

(٣) أبو داود (٢٤٩٣) باب فضل الغزو في البحر ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) جزء من حديث سيأتي برقم (١٨٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥١٨٧) .

(٥) مستدرک الحاكم (٢٦٣٤) كتاب قسم الفيء ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ، تعليق

الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤١٥٤) ، فقه السيرة (٢١٢) .

(٦) لقاب : القاب والقيب بمعنى : القدر .

(٧) الغدوة : من أول النهار إلى الزوال ، والروحة : من الزوال إلى آخر النهار .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٢٦٤٠) باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة ، واللفظ له ، مسلم

(١٨٨٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله - دون الجملة الأولى - .

فَضْلُ السَّرِيَّةِ الَّتِي تَغْنَمُ وَالَّتِي لَا تَغْنَمُ

٧١٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ ، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلْثِي أَجْرِهِمْ مِنَ
الْآخِرَةِ وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً ، تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ الْوُقُوفِ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ

٧١٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قِيَامُ سَاعَةٍ
فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً» .^(٢) (صحيح)

٧١٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَوْقِفُ
سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» .^(٣) (صحيح)

٧٢٠. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِّينَ
سَنَةً» .^(٤) (صحيح)

فَضْلُ الرَّمْيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٧٢١. عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) مسلم (١٩٠٦) باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم ، واللفظ له ، أبو داود (٢٤٩٧) باب في السرية تخفق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) تاريخ دمشق (٢٢ / ٤٤٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٤٢٩) .

(٣) ابن حبان (٤٥٨٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (١٠٦٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٣٨٣) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨٨٦) .

يُقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً»^(١). (صحيح)

٧٢٢. عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يُقُولُ: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ الْعَدُوَّ أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ ، فَعَدَلُ رَقَبَةً»^(٢). (صحيح)

٧٢٣. عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يُقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ ، رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمَّكَ! مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِئَةٌ عَامٍ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ الْعِبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٧٢٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ

دُخَانُ جَهَنَّمَ وَعُغْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ»^(٤). (صحيح)

٧٢٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ عُغْبَارٌ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»^(٥). (صحيح)

(١) ابن حبان (٤٥٩٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) ابن ماجه (٢٨١٢) باب الرمي في سبيل الله ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) النسائي (٣١٤٤) ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٤٥٩٧) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) النسائي (٣١١٣) فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٤٥٨٨) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٥) النسائي (٣١١٠) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

٧٢٦. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«مَا خَالَطَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهْجٌ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». (٢) (صحيح)

٧٢٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَاحَ
رَوْحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَ مِنَ الْعُبَارِ مِسْكَاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٣) (حسن)

فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

٧٢٨. عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ». (٤) (صحيح)

١/٧٢٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
كُتِبَتْ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ». (٥) (صحيح)

٧٢٩. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ
مَخْطُومَةٍ^(٦) فَقَالَ : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

(١) رهج : أي : غبار .

(٢) أحمد (٢٤٥٩٢) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن إسماعيل بن عياش - وهو الحمصي - صدوق في روايته عن أهل بلده وهذه منها وقد توبع" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦١٦) ، الترغيب والترهيب (١٢٧٤) ، الصحيحة (٢٢٢٧) ، (٢٥٥٤) .

(٣) ابن ماجه (٢٧٧٥) باب الخروج في النفير ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٢٣٣٨) .

(٤) الترمذي (١٦٢٥) باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مستدرک الحاكم (٢٤٤١) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و قد احتج مسلم بالركين بن الربيع و هو كوفي عزيز الحديث و يسير بن عميلة عمه حدثني بصحة ما ذكرته" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" .

(٦) مخطومة : الخطوم هو الحبل الذي يقاد به البعير ، والمعنى أن فيها خطام ؛ قال النووي في شرح صحيح مسلم قيل : يحتمل أن المراد له أجر سبعمائة ناقة ، ويحتمل أن يكون على ظاهره ، ويكون له في الجنة بما سبعمائة كل واحدة منهن مخطومة يركبهن

سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ. (١) (صحيح)

٧٣٠. وَفِي لَفْظٍ: «لَتَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِ مِئَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ». (٢) (صحيح)

٧٣١. وَفِي لَفْظٍ: «لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ». (٣) (صحيح)

٧٣٢. عَنْ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا». (٤) (حسن)

٧٣٣. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ» قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَتْ إِبْلًا فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بَقْرًا فَبَقْرَتَيْنِ». (٥) (صحيح)

٧٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ (٦) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ (٧): يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ

حيث شاء للتَّنَزُّهِ كما جاء في خيل الجنة ونجبها وهذا الاحتمال أظهر، والله أعلم (٣٨/١٣).

(١) مسلم (١٨٩٢) باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها، ابن حبان (٤٦٣٠) تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، مستدرک الحاكم (٢٤٤٩) كتاب الجهاد، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري"، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم".

(٢) النسائي (٣١٨٧) فضل الصدقة في سبيل الله عز وجل، تعليق الألباني "صحيح"، ابن حبان (٤٦٣١)، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) حلية الأولياء (٨ / ١١٦)، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٥١٥٤)، الصحيحة (٦٣٤).

(٤) المعجم الكبير (٥٤٨٧)، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع (١٩٦٤).

(٥) النسائي (٣١٨٥) فضل النفقة في سبيل الله تعالى، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) زوجين: أي: فرسان أو بعيران أو عبدان كما في الحديث السابق.

(٧) نودي في الجنة: معناه أنه ينادى من كل باب من أبواب الجنة، يا عبد الله هذا فيما نعتقه خير لك من غيره من

أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ^(١) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»^(٢) . (صحيح)

فَضْلُ الصِّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

٧٣٥ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٣) . (صحيح)

٧٣٦ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٤) . (حسن صحيح)

فَضْلُ تَجْهِيزِ الْمُجَاهِدِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى أَهْلِهِ

٧٣٧ . عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه فتعال فادخل منه .

(١) الريان : سمي باب الريان تنيها على أن العطشان بالصوم في الهواجر سيروى وعاقبته إليه ، وهو مشتق من الري .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٦٨٦) باب فضل النفقة في سبيل الله ، مسلم (١٠٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، واللفظ له .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٢٦٨٥) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (١١٥٣) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق .

(٤) الترمذي (١٦٢٤) باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ
الْغَازِيِ شَيْئًا»^(١). (صحيح)

٧٣٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ»^(٢) كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ
الْغَازِيِ شَيْئًا»^(٣). (صحيح)

٧٣٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٤). (صحيح)

٧٤٠. عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى
أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٥). (حسن)

٧٤١. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا»^(٦) وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ
غَزَا»^(٧). (صحيح)

(١) ابن ماجه (٢٧٥٩) باب من جهز غازيا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) خلفه في أهله : أي : في أهل الغازي من قضاء حوائجهم والإنفاق عليهم ومساعدتهم في أمرهم .

(٣) ابن حبان (٤٦١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) ابن حبان (٤٦١٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٥) المعجم الأوسط (٨٠٤٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة ، الترغيب والترهيب (١٢٣٩) .

(٦) فقد غزا : أي : حصل له أجر بسبب تجهيزه للغازي .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٢٦٨٨) باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير ، مسلم (١٨٩٥) باب فضل إعانة الغازي في

سبيل الله بمركوب وغيره وخلافه في أهله بخير ، واللفظ له .

مَا جَاءَ فِيمَنْ خَانَ الْمُجَاهِدَ بِأَهْلِهِ

٧٤٢. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ ، كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ ، يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ ، فَيَحْوِنُهُ فِيهِمْ ، إِلَّا وَقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ ، فَمَا ظَنُّكُمْ^(١)». (٢) (صحيح)

فَضْلُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ

٧٤٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». (٣) (صحيح)

٧٤٤. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ». (٤) (صحيح)

٧٤٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ». (٥) (صحيح)

(١) فما ظنكم : أي : أنه لا يُبْقِي من حسناته شيئاً إن أمكنه .

(٢) مسلم (١٨٩٧) باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خالهم فيهن ، أبو داود (٢٤٩٦) باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدتين ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٣٠٢٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) مسلم (١٩٠٩) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، واللفظ له ، أبو داود (١٥٢٠) باب في الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٢٤١٢) كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" .

(٤) الترمذي (١٦٥٤) باب ما جاء فيمن سأل الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مستدرک الحاكم (٢٤١١) كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٢٧٧) .

٧٤٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا ، أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ جِهَادِ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٧٤٧. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُجَاهِدُ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ» .^(٢) (صحيح)

٧٤٨. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ» .^(٣) (صحيح)

٧٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ [النَّاسَ] إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» .^(٤) (صحيح)

٧٥٠. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَجِبْرِيلَ : إِنَّ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي ، أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ» .^(٥) (حسن)

(١) مسلم (١٩٠٨) الباب السابق ، أبو يعلى (٣٣٧٢) تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

(٢) ابن حبان (٤٦٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٣) الدرّة الثمينة في اخبار المدينة لابن النجار ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٩٩) .

(٤) ابن حبان (٧١٥) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٥) أحمد (٢٢٤٥٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

بَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

مَكَانَةُ الْقُرْآنِ وَفَضْلُهُ

٧٥١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ^(١) مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^(٢). (صحيح)

٧٥٢. عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُعْطِيَتْ
مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطَّوَالَ^(٣) وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ^(٤) وَمَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنَيْنِ^(٥)
وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ^(٦)»^(٧). (صحيح)

مَكَانَةُ أَهْلِ الْقُرْآنِ

٧٥٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ

(١) ماحل : خصم مجادل .

(٢) المعجم الكبير (١٠٤٥٠) ، (٨٦٥٥) واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٤٤٣) ، ابن حبان (١٢٤) ، - عن جابر - تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".

(٣) السبع الطوال : من البقرة إلى الأعراف ثم براءة وقيل : يونس ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال "البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و سورة الكهف" تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم". (٣٣٥٣) .

(٤) المئين : هي السور التي أياها مئة فأكثر .

(٥) المثاني : سورة الفاتحة .

(٦) المفصل : هي السور التي كثرت فصولها ، وهي من الحجرات إلى آخر القرآن .

(٧) أحمد (١٧٠٢٣) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، شعب الإيمان (٢٣١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٥٩) ، الصحيحة (١٤٨٠) .

أَهْلِينَ^(١) مِنَ النَّاسِ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ : «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ،
أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٢). (صحيح)

٧٥٤. عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا
الْكِتَابِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ حِفْظِ الْقُرْآنِ

٧٥٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُقَالُ
لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ^(٤) : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ
عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا»^(٥). (صحيح)^(٦)

٧٥٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : اقْرَأْ وَاصْعَدْ ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ
دَرَجَةً حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»^(٧). (صحيح)

(١) أهلين : بكسر اللام جمع أهل ، وإنما يجمع تنبيها على كثرتهم .

(٢) ابن ماجه (٢١٥) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) مسلم (٨١٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعمل بها وعلمها ،

ابن ماجه (٢١٨) باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) قال الألباني : واعلم أن المراد بقوله : صاحب القرآن : حافظه عن ظهر قلب على حد قوله ﷺ : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب
الله... أي : أحفظهم فالتفاضل في درجات الجنة إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا ، الصحيحة (٢٢٤٠) .

(٥) أبو داود (١٤٦٤) باب استحباب الترتيل في القراءة ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٦) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم ، قال عنه الشيخ أحمد شاکر "صحيح الإسناد" وقال عنه الألباني في

صحيح الجامع "صحيح" برقم (٨١٢٢) وكذلك في الصحيحة (٢٢٤٠) ، وقال في صحيح ابن حبان "حسن

صحيح" برقم (٧٦٦) وقال الترمذي في جامعه "حسن صحيح" ، (٢٩١٤) .

(٧) ابن ماجه (٣٧٨٠) باب ثواب القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

١/٧٥٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - شَكَ الْأَعْمَشُ - قَالَ :
«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَهُ وَارْقَهُ فَإِنَّ مَنَزَلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ
تَقْرَأُهَا» .^(١) (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع)

٧٥٧ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ^(٢) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ
وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ» .^(٣) (صحيح)

٧٥٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيءُ الْقُرْآنُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ! زِدْهُ ،
فَيُلْبَسُ حُلَّهُ»^(٤) الْكِرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ! ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ :
أَقْرَأُ وَارْقُ ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» .^(٥) (حسن)

٧٥٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ
يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ
بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ :
فَيُشَفِّعَانِ» .^(٦) (صحيح)

(١) أحمد (١٠٠٨٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في حكم المرفوع فمثله لا يقال بالرأي".

(٢) مع السفارة : قال النووي : السفارة جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفارة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله ، وقيل : السفارة الكتبة والبررة المطيعون ، وقال ابن الأثير : مع السفارة الكرام البررة أي : الملائكة .

(٣) البخاري (٤٦٥٣) باب تفسير سورة عبس .

(٤) حلة : الحلة : هي ثوبان من جنس واحد ، أي : إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين .

(٥) الترمذي (٢٩١٥) ، تعليق الألباني "حسن".

(٦) أحمد (٦٦٢٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (٣٨٨٢) ، الترغيب والترهيب (٩٨٤) ، (١٨٢٩) .

٧٦٠. عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ^(١) مَا أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ».^(٢) (حسن)

٧٦١. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ».^(٣) (حسن)

٧٦٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ».^(٤) (حسن)

٧٦٣. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ^(٥) فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ».^(٦) (حسن)

فَضْلُ حِفْظِ سُورٍ مُعَيَّنَةٍ

١/٧٦٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبِيرٌ»^(٧) .^(٨) (حسن)

(١) إهاب : هو الجلد ، والمعنى : لو جمع القرآن في جلد لم يحرق الله ذلك الجلد بالنار ، فكيف بجسم الحافظ ، المخلص ؛ قال أبو

عبد الرحمن - أحد رجال الحديث في بعض من طريقه - ففسره أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من خنزير .

(٢) المعجم الكبير (١٣٩٣٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٢٦٦) .

(٣) شعب الإيمان (٢٧٠٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٢٨٢) .

(٤) الدارمي (٣٣١) باب فضل من قرأ القرآن ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٣٥٦٢) .

(٥) كالرجل الشاحب : أي : متغير اللون والجسم لنحو مرض أو سفر أو جوع ، كأنه يتمثل بصورة قارئه الذي اتعب نفسه بالسهرة في الليل .

(٦) ابن ماجه (٣٧٨١) باب ثواب القرآن ، تعليق الألباني "حسن" .

(٧) حبر : أي : عالم .

(٨) أحمد (٢٤٥٧٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٢٣٠٥) .

فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٧٦٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» .^(١) (صحيح)

٧٦٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّكُمْ تُؤَجَّرُونَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ عَشْرٌ وَلَا مٌ عَشْرٌ وَمِيمٌ عَشْرٌ فَتِلْكَ ثَلَاثُونَ» .^(٢) (صحيح)

فصل

● عَدَدُ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ حَرْفٍ ، وَفِي أَجْرِ خْتَمَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَلَايِينَ حَسَنَةٍ ، فَعِنْدَمَا تَقْرَأُ بِالْبِسْمَلَةِ فَقَطْ ، مِائَةٌ وَتِسْعُونَ حَسَنَةً ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ صَفْحَةٍ مِثْلًا آيَةِ الدِّينِ عَدَدُ حُرُوفِهَا خَمْسُمِائَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ حَرْفًا ، وَيَسَاوِي ثَوَابُهَا خَمْسَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ حَسَنَةً ، وَسَيَأْتِي فِي نَهَايَةِ هَذَا الْبَابِ ذِكْرُ بَعْضِ السُّورِ وَعَدَدُ حُرُوفِهَا وَحَسَنَاتِهَا لِلتَّرْغِيبِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

● وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي شَأْنِ سُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ وَكَثْرَةِ الْحَسَنَاتِ أَفْضَلُ أَمْ التَّدْبِيرُ وَالتَّرْتِيلُ - : إِنْ ثَوَابَ قِرَاءَةِ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ أَجَلُّ

(١) الترمذي (٢٩١٠) باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٣٣٢٧) .

(٢) تاريخ بغداد للخليفة البغدادي (١ / ٢٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (١١٦٤) ، الصحيحة (٦٦٠) .

وَأَرْفَعَ قَدْرًا ، وَثَوَابَ كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ أَكْثَرَ عَدَدًا ، فَلِأَوَّلٍ : كَمَنْ تَصَدَّقَ بِجَوْهَرَةٍ عَظِيمَةٍ أَوْ أَعْتَقَ عَبْدًا قِيمَتُهُ نَفِيسَةٌ جَدًّا - هَذَا مِثْلُ حَسَنَةِ التَّدْبِيرِ - وَالثَّانِي كَمَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، أَوْ أَعْتَقَ عَدَدًا مِنَ الْعَبِيدِ قِيمَتُهُمْ رَخِيسَةً. (١)

فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ

٧٦٦. عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». (٢) (صحيح)

٧٦٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». (٣) (صحيح)

٧٦٨. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ (٤) فَقَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ (٥) أَوْ الْعَقِيقِ (٦) فَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ (٧) زَهْرَاوِينَ ، فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ». قَالَ : قُلْنَا كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ : «فَلَا تَغْدُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَاتَيْنِ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعُ خَيْرٌ مِنْ

(١) زاد المعاد (١/٣٣٩) .

(٢) البخاري (٤٧٣٩) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

(٣) البخاري (٤٧٤٠) الباب السابق .

(٤) الصفة : مكان في المسجد النبوي .

(٥) بطحان : اسم موضع بالقرب من المدينة .

(٦) العقيق : اسم واد بالمدينة .

(٧) كوماوين : الكوماء عظيمة السنام .

أربع ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(١) (صحيح)

الجدال في القرآن

٧٦٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «المرءُ^(٢) في القرآن كُفْرًا»^(٣) (حسن صحيح)

٧٧٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا»^(٤) (صحيح)

فضل القراءة في المصحف

٧٧١. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»^(٥) (حسن)

فضل خفض الصوت في تلاوة القرآن

٧٧٢. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الجاهرُ بالقرآنِ : كالجاهرِ بالصدقةِ ، والمسرُّ بالقرآنِ^(٦) : كالمسرِّ

(١) مسلم (٨٠٣) باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ، أحمد (١٧٤٤٤) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) المرء : الجدال .

(٣) أبو داود (٤٦٠٣) باب النهي عن الجدال في القرآن ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٤) أحمد (٧٩٧٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، السنن الكبرى (٨٠٩٣) المرء في القرآن ، واللفظ له ، "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) حلية الأولياء (٧ / ٢٠٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٢٨٩) ، الصحيحة (٢٣٤٢) .

(٦) المسر بالقرآن أفضل من الجاهر به ، لأن صدقة السر أفضل عند العلماء من صدقة العلانية .

فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ

٧٧٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ^(٢) عِظَامِ سِمَانٍ». قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتِ عِظَامِ سِمَانٍ»^(٣).

فَضْلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ

٧٧٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ^(٤) مَعَ السَّفَرَةِ^(٥) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ^(٦) فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»^(٧).

١/٧٧٤. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ

(١) أبو داود (١٣٣٣) باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، الترمذي (٢٩١٩) باب ما جاء في تعليم القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) خلفات : هي الحوامل من الإبل ، من أول حملها إلى نصف المدة تسمى : خلفات ، وجمعها : خلفات ، وبعد مضي نصف المدة تسمى : عشراء ، وجمعها : عشائر .

(٣) مسلم (٨٠٢) باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ، ابن ماجه (٣٧٨٢) باب ثواب القرآن ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٩١٤١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٤) الماهر : هو الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا تشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه .

(٥) مع السفرة : هم الملائكة .

(٦) ويتتعتع : هو الذي يتردد في تلاوته ، لضعف حفظه فله أجران : أجر للقراءة ، وأجر للمشقة .

(٧) مسلم (٧٩٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه ، ورواه البخاري معلقا بهذا اللفظ (٦ / ٢٧٤٢) ، ورواه متصلا بلفظ "مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ... تقدم (٧٥٧) .

السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُوهُ وَهُوَ يَشُقُّ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ. (١) (صحيح)

فَضْلُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ وَالْخُشُوعِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَمِعُ لَهُ

٧٧٥. عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابُهُ أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «اقْرَأْ فَلَانَ! فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ ، أَوْ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ». (٢) (صحيح)

٧٧٦. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ!». فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلَّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ!» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ ، لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». (٣) (صحيح)

٧٧٧. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مَرَبَدِهِ (٤) إِذْ جَالَتْ (٥) فَرَسُهُ ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ

(١) أحمد (٢٦٠٧٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٤١٨) باب علامات النبوة في الإسلام ، مسلم (٧٩٥) باب نزول السكينة لقراءة القرآن ، واللفظ له .

(٣) ابن حبان (٧٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) مربدته : المربد هو الموضع الذي يُبَسَّ فيه التمر .

(٥) جالت : أي : وثبت .

الظلة^(١) فوق رأسي ، فيها أمثال السرج ، عرجت في الجو حتى ما أراها ، قال : فعدوت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي ، فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حضير» . قال : فقرأت ثم جالت أيضا ، فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حضير» . قال : فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حضير» . قال : فأنصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه ، فرأيت مثل الظلة ، فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله ﷺ : «تلك الملائكة كانت تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم» .^(٢) (صحيح)

فضل سورة الفاتحة

٧٧٨ . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا^(٣) من فوقه فرفع رأسه ، فقال : «هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك» . فقال : «هذا ملك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم» . فسلم وقال : «أبشر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» .^(٤) (صحيح)

(١) الظلة : هي ما يقي من الشمس كسحاب أو سقف منزل وغيره .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٧٣٠) باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ، مسلم (٧٩٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن ، واللفظ له .

(٣) نقيضا : أي : صوتا كصوت الباب إذا فتح .

(٤) مسلم (٨٠٦) باب فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ، واللفظ له ، ابن حبان (٧٧٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

٧٧٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُبَيُّ. وَهُوَ يُصَلِّي ، فَالْتَفَتَ أُبَيُّ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أُبَيُّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟». فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : «أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ ﴿وَوُوْءِي﴾». قَالَ : بَلَى وَلَا أَعُودُ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ : «تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةَ لَمْ يُنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟». قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟». قَالَ : فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ». (١) (صحيح)

٧٨٠. عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿وَوُوْءِي﴾». ثُمَّ قَالَ لِي : «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي

(١) الترمذي (٢٨٧٥) باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٩٣٣٤) ، تعليق شعيب

الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن".

أُوتِيَتْهُ» (١) (صحيح)

٧٨١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. (٢) (صحيح)

فَضْلُ قِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ

٧٨٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ - ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ». فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمَدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي (وَقَالَ مَرَّةً : فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي) فَإِذَا قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». (٣) (صحيح)

٧٨٣. عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا

(١) البخاري (٤٢٠٤) باب وسميت أم الكتاب .

(٢) ابن حبان (٧٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) مسلم (٣٩٥) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ،

ابن حبان (١٧٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

صَلَاةٍ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ» (١).

(صحيح)

فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٧٨٤. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا الْمُنْدَرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ ». قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْدَرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ ». قَالَ : قُلْتُ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْدَرِ » (٢).

(صحيح)

زَادَ أَحْمَدُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ، تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ » (٣)

(صحيح)

٧٨٥. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ » (٤).

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٧٢٣) باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت ، مسلم (٣٩٤) الباب السابق ، أحمد (٢٢٧٩٥) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) مسلم (٨١٠) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، واللفظ له ، مستدرک الحاكم (٥٣٢٦) ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

(٣) أحمد (٢١٣١٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٤٧١) ، الصحيحة (٣٤١٠) .

(٤) سنن النسائي الكبرى (٩٩٢٨) ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٦٤) .

فَضْلُ خَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٧٨٦. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ ، كَفَتَاهُ»^(١). (صحيح)

٧٨٧. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي»^(٢). (صحيح)

٧٨٨. عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيِّ عَامٍ ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ»^(٣). (صحيح)

فَضْلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

٧٨٩. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ»^(٤).^(٥) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٧٢٢) باب فضل سورة البقرة ، مسلم (٨٠٨) باب فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة ، واللفظ له .

(٢) أحمد (٢١٦٠٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح لغيره" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٦٠) ، الصحيحة (١٤٨٢) .

(٣) الترمذي (٢٨٨٢) باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) صواف : جمع صافة ، وهي صفة الطير عندما يبسط جناحيه في الهواء .

(٥) أحمد (٢٢٢١١) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" ، مستدرک الحاكم (٢٠٥٧) باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٤٦٦) .

٧٩٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ (١) الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ (٢) أَوْ كَأَنَّهُمَا فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ (٣) .» (٤) (صحيح)

٧٩١. عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقْرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ .» وَضُرِبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ : «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ (٥) أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ (٦) أَوْ كَأَنَّهُمَا حَزْقَانِ (٧) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا .» (٨) (صحيح)

٧٩٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَجْعَلُوا

بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ .» (٩) (صحيح)

٧٩٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ

(١) الزهراوين : سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

(٢) غيابتان : الغيابتان والغمامتان بمعنى واحد .

(٣) البطلة : هم السحرة ، ومعنى لا تستطيعها : أي : لا تقدر على تحصيلها .

(٤) مسلم (٨٠٤) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، أحمد (٢٢٢٤٧) تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

(٥) غمامتان : الغمامة كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابه أو غيره وغيرهما .

(٦) بينهما شرق : أي : ضياء ونور .

(٧) حزقان : أي : قطيعان .

(٨) مسلم (٨٠٥) الباب السابق ، أحمد (١٧٦٧٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٩) الترمذي (٢٨٧٧) باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، تعليق الألباني "صحيح".

مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ سُورَةِ الْكَهْفِ

٧٩٤. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» . وَفِي رِوَايَةٍ «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ» .^(٢) (صحيح)

٧٩٥. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» .^(٣) (صحيح)

٧٩٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ النُّورُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» .^(٤) (صحيح)

فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ

٧٩٧. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ .^(٥) (صحيح)

(١) مسلم (٧٨٠) باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ، أحمد (٧٨٠٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) مسلم (٨٠٩) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، أحمد (٢١٧٦٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) سنن البيهقي الكبرى (٥٧٩٢) باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ وقراءة سورة الكهف وغيرها ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٧٠) ، الترغيب والترهيب (٧٣٦) .

(٤) شعب الإيمان (٣٠٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٧١) .

(٥) البخاري (٣٩٤٣) باب غزوة الحديبية .

فَضْلُ سُورَةِ الْمُلْكِ

٧٩٨. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سُورَةٌ ﴿تَبَارَكَ﴾ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١). (صحيح)

٧٩٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةٌ ﴿تَبَارَكَ﴾ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»^(٢). (حسن)

٨٠٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً ، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ ﴿تَبَارَكَ﴾»^(٣). (حسن)

فَضْلُ سُورَةِ الْكَافُرُونَ وَالصَّمَدِ

٨٠١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «... قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»^(٥). (صحيح)

٨٠٢. عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»^(٤). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ

(١) طبقات الحديثين بأصبهان (٥٢٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٦٤٣) ، الصحيحة (١١٤٠) .

(٢) الترمذي (٢٨٩١) باب ما جاء في سورة الملك ، تعليق الألباني "حسن".

(٣) المعجم الأوسط (٣٦٥٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٤٤) .

(٤) مكان النقط جملة ضعيفه وهي "إذا زلزلت تعدل نصف القرآن". قال الألباني "صحيح دون فضل زلزلت".

(٥) الترمذي (٢٨٩٤) ، تعليق الألباني "صحيح دون فضل (زلزلت)".

الخطاب : إِذْنُ أُسْتَكْتَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ» .^(١)
(حسن)

١/٨٠٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» .^(٢)
(حسن)

٨٠٣ . عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .^(٣)
(صحيح)

٨٠٤ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» . قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ^(٥) ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .^(٦)
(صحيح)

٨٠٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَبَتْ» . قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ : «الْجَنَّةُ» .^(٧)
(صحيح)

٨٠٦ . عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

(١) أحمد (١٥٦٤٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٤٧٢) ، الصحيحة (٥٨٩) .

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٩٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٥٨٩) .

(٣) أي : له مثل أجر قراءة ثلث القرآن .

(٤) السنن الكبرى للنسائي (١٠٥٢١) ، (١٠٥٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٧٣) .

(٥) تعدل : تساوي ، فمن قرأها حصل له من الأجر مثل من قرأ ثلث القرآن .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٤٧٢٧) باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، مسلم (٨١١) باب فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، واللفظ له .

(٧) النسائي (٩٩٤) الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، الترمذي (٢٨٩٧) باب ما جاء في سورة الإخلاص ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

لَنَوْفَلٍ : « اِقْرَأْ » ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنْ الشَّرِّكَ. (١) (صحيح)

فَضْلُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٨٠٧. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْزَلَ أَوْ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرِ مِثْلَهُنَّ قَطُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ». (٢) (صحيح)

٨٠٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اِقْرَأْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا ». (٣) (صحيح)

٨٠٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ». (٤) (صحيح)

٨١٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ! إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهُ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فافعل ». (٥) (صحيح)

فصل

● هَذِهِ بَعْضُ السُّورِ مَعَ بَيَانِ عَدَدِ حُرُوفِهَا وَحَسَنَاتِهَا بِدُونِ الْبَسْمَلَةِ.

(١) أبو داود (٥٠٥٥) باب ما يقال عند النوم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٨١٤) باب فضل قراءة المعوذتين ، أحمد (١٧٣٤١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، النسائي (٥٤٤٠) كتاب الاستعاذه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (١٧٣٦٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١٦٠) ،

(٤) النسائي (٩٥٣) باب الفضل في قراءة المعوذتين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ابن حبان (١٨٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

عَدَد حُرُوفِ الْقُرْآنِ (٣٤٠٧٤٠) ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا هَذَا مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ السَّلْفُ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الصَّفْحَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ تَفْسِيرِ بْنِ كَثِيرٍ وَفِي أَجْرِ خْتَمَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ (٣٤٠٧٤٠٠) ثَلَاثَةَ مِلايينَ وَأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ وَسَبْعَةِ أَلْفِ وَأَرْبَعُمِائَةِ حَسَنَةٍ.

السورة	عدد الأحرف	أجر تلاوتها
الفاتحة	١٢٥	١٢٥ حسنة
الجزء الأول من سورة البقرة	١٦٩٢	١٦٩٢ حسنة
آية الكرسي	١٨٩	١٨٩ حسنة
آمن الرسول آخر سورة البقرة	٣٦٠	٣٦٠ حسنة
سورة البقرة	٢٦١٥٢	٢٦١٥٢ حسنة
السجدة	١٥٦٣	١٥٦٣ حسنة
الشمس	٢٥٣	٢٥٣ حسنة
الإخلاص	٤٧	٤٧ حسنة
الفلق	٧١	٧١ حسنة
الناس	٨٠	٨٠ حسنة
المسد	٨١	٨١ حسنة

وَكَانَ ﷺ يَقْرَأُ بِسُورَتِي «الْمَلِكِ ، وَالسَّجْدَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ». كَمَا فِي حَدِيثِ سَيِّئِي بَرَقَمَ «٩٥٧». فَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا عِنْدَ مَنَامِهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ «٢٨٧٠٠». حَسَنَةً ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةَ حَسَنَةٍ.

وَفِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُبْعِ مَلِيُونِ حَسَنَةٍ.

هَذَا الثَّوْبُ إِنْ كَانَتْ الْحَسَنَةُ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا وَرُبَّمَا تُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ إِلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ أَوْ مِائَةً أَوْ سَبْعِمِائَةً أَوْ أَكْثَرَ ، فَالْعَدَدُ مُتَفَاوِتٌ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فَهَذَا إِلَى اللَّهِ ، وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ «يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا ، فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمَلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ» (١).

وَهَذِهِ بَشَارَةٌ فَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ لِمُدَّةٍ دَقَائِقُ تَأْتِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِسَيِّلٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ .

وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا «تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» . وَثَوَابُ قِرَاءَتِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِثْلُ ثَوَابِ خْتَمِ الْقُرْآنِ ، وَلَكِنْ لَا تُغْنِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَخْتَمِهِ .

(١) متفق عليه ، البخاري (٧٠٦٢) باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يدللوا كلام الله﴾ ، واللفظ له ، مسلم (١٢٨) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيسة لم تكتب .

بَابُ الذِّكْرِ

فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

٨١١. عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ ، حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ : قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَبَدَلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ»^(١). (صحيح)

٨١٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهِمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ

٨١٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣). (حسن)

٨١٤. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٤). (صحيح)

(١) المعجم الكبير (٦٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦١٠) ، الصحيحة (٢٢١٠) .

(٢) مسلم (٢٧٠٠) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، ابن حبان (٨٥٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) حلية الأولياء (٥ / ٣٦٢) ، شعب الإيمان (٥١١) فصل في إدامة ذكر الله عز و جل .. واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٧٢٠) .

(٤) أحمد (٢٢١٣٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦٤٤) .

٨١٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ». وَقَالَ الْآخَرُ : أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ قَالَ : «أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(١). (صحيح)

٨١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ : الذَّاكِرُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ»^(٢). (حسن)

٨١٧. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أُنبئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ^(٣) وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟». قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى»^(٤). (صحيح)

فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْمَسِيرِ

٨١٨. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ إِلَّا كَانَ رَدْفُهُ^(٥) مَلَكٌ ، وَلَا يَخْلُو بِشَعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا كَانَ رَدْفُهُ شَيْطَانًا»^(٦). (حسن)

(١) حلية الأولياء (٣٢٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٢٨٢) .

(٢) شعب الإيمان (٧٣٥٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، الجامع الصغير (٣٠٦٤) ، السلسلة الصحيحة (١٢١١) .

(٣) الورق : الفضة .

(٤) الترمذي (٣٣٧٧) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) ردفه : الرديف هو الذي يركب خلف الراكب ، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه ، وقال المناوي "ردفه ملك : أي : ركب

معه خلفه" . فيض القدير (٨٠٣٣) .

(٦) المعجم الكبير (٨٩٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٧٠٦) .

٨١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ^(١) وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشَى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ». (٢)

(صحيح)

كَلِمَاتٌ أَجْرُهُنَّ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ

٨٢٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أُحْرِكُ شَفَتِي ، فَقَالَ : «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟». قُلْتُ : أَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : «أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّهُ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتُسَبِّحُ اللَّهَ مِثْلَهُنَّ». ثُمَّ قَالَ : «تَعْلَمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ». (٣)

(صحيح)

٨٢١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ جُوَيْرِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(٤) ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ :

(١) ترة : أي : حسرة وندامة .

(٢) ابن حبان (٨٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

(٣) أحمد (٢٢١٩٨) تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن سلما - وهو ابن أبي الجعد الأشجعي الكوفي - صاحب تدليس وإرسال" ، المعجم الكبير (٧٩٣٠) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦١٥) ، الصحيحة (٢٥٧٨) .

(٤) في مسجدها : أي : موضع صلاتها .

نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ»^(١). (صحيح)

فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عِنْدَ التَّعَثُّرِ

٨٢٢. عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّتَهُ ، فَقُلْتُ : تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : «لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٨٢٣. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي قَالَ ﷺ: «إِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتْبَعَهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا». قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ : «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»^(٣).^(٤) (صحيح)

٨٢٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) مسلم (٢٧٢٦) باب التسييح أول النهار وعند النوم ، واللفظ له ، أبو داود (١٥٠٣) باب التسييح بالحصى ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أبو داود (٤٩٨٢) باب لا يقال خبثت نفسي ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (٢١٥٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣١٦٢) .

(٤) روى هذا الحديث الإمام أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخة عن أبي ذر ، وفي إسناد هذا الحديث رجل مجهول هو شيخ شمر بن عطية ، ولكن وُجِدَ متابعا لشمر كما في حلية الأولياء (٤ / ٢١٨) رواه الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر ؛ والحديث صححة الألباني في الترغيب (٣١٦٢) وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة "هذا حديث حسن" ، ويقصد الإسناد الذي رواه الأعمش عن إبراهيم عن أبيه (١ / ١٢٩) .

يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». (١) (حسن)

٨٢٥. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». (٢)

(صحيح)

٨٢٦. عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ

عَتَبَانَ فَقُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ قَالَ : أَصَابَنِي فِي بَصْرِي بَعْضُ الشَّيْءِ ،

فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَحَبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلِّيًّا

قَالَ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي

وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ وَكَبَرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخَشِمٍ

قَالُوا : وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ ، وَوَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الصَّلَاةَ وَقَالَ : «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟». قَالُوا : إِنَّهُ

يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ : «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ

اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ أَوْ تَطْعَمَهُ». (٣)

(صحيح)

فَضْلٌ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ

٨٢٧. عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي

لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِمَنْ لَصِحِفَتْهُ ، وَإِنْ جَسَدَهُ

(١) الترمذي (٣٣٨٣) باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، ابن ماجه (٣٨٠٠) باب فضل الحامدين ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) مسلم (٢٩) باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا .

(٣) مسلم باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، أبو يعلى (١٥٠٥) تعليق حسين سليم أسد "إسناده

صحيح".

وَرُوحَهُ لِيَجِدَانَ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ»^(١). (صحيح)

٨٢٨. وفي لفظ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا أَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ وَنَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ»^(٢). (صحيح)

٨٢٩. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ ، إِلَّا حُرْمٌ عَلَى النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٣). (صحيح)

٨٣٠. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤). (صحيح)

٨٣١. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رِغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» . وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : «وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ»^(٥). (صحيح)

(١) تقدم برقم (٦٥٢) تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الأحاديث المختارة (٨٣٧) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٣) الأحاديث المختارة (٢٥٠) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٤) أبو داود (٣١١٦) باب في التلقين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٤٨٩) باب الثياب البيض ، واللفظ له ، مسلم (٩٤) باب من مات لا يشرك بالله شيء دخل

الجنة ومن مات مشركا دخل النار .

فَضْلٌ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً

٨٣٢. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ﷺ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ مُحَرَّرٍ أَوْ مُحَرَّرَيْنِ» .^(١) (صحيح)

٨٣٣. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَوْ مَنَحَ^(٢) مَنِيحَةً^(٣) أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(٤) كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً» .^(٥) (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ

٨٣٤. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَدَدِ إِسْمَاعِيلَ» .^(٦) (صحيح)

٨٣٥. عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ،

(١) المعجم الكبير (٤٠١٧) ، تعليق الألباني "شاذ" ، وصححه غيره ، وقال الهيثمي "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح" .

(٢) منح : أعطى .

(٣) منيحة : هي الناقة يعطيها الرجل ليشربون لبنها ويتنفعون من وبرها مدة ثم يردونها إليه ، وتسمى الناقة المعطاة على هذا الوجه منيحة .

(٤) هدى زقاقا : الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه .

(٥) أحمد (١٨٥٥٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٥٣٥) .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٦٠٤١) باب فضل التهليل ، مسلم (٢٦٩٣) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، واللفظ له .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ^(١) الْمَعْرَبِ ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلِحَةً^(٢) يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ^(٣) وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبَّقَاتٍ^(٤) وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ^(٥) . (حسن)

فَضْلٌ مَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ

٨٣٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلٌ^(٦) عَشْرُ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا^(٧) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ» . (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ قَالَهَا مِائَتِي مَرَّةٍ

٨٣٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

(١) على أثر : أي : بعد .

(٢) مسلحة : المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر .

(٣) موجبات : أي : للجنة .

(٤) مؤبقات : مهلكات .

(٥) الترمذي (٣٥٣٤) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٦) عدل رقبة : أي : مثل عتقها .

(٧) في حرز : أي : في حفظ وصون .

(٨) متفق عليه البخاري (٦٠٤٠) باب فضل التهليل ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٩١) باب فضل التهليل والتسبيح

والدعاء .

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَتِي مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ ، إِلَّا بِأَفْضَلٍ مِنْ عَمَلِهِ»^(١).
(صحيح)

فَضْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

٨٣٨. عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»^(٢).
(صحيح)

فَضْلٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ

٨٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»^(٣).
(صحيح)

٨٤٠. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).
(صحيح)

٨٤١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٥).
(صحيح)

(١) أحمد (٦٧٤٠) تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح وهذا إسناده حسن" ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح".

(٢) الترمذي (٣٥٠٥) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أبو داود (٥٠٩١) باب ما يقول إذا أصبح ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) الترمذي (٣٤٦٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ابن حبان (٨٢٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

٨٤٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» .^(١) (صحيح)

٨٤٣. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» .^(٢) (صحيح)

٨٤٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَا اصْطَفَى^(٣) اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» .^(٤) (صحيح)

٨٤٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ : «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» .^(٥) (صحيح)

٨٤٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) مسلم (٢٦٩٢) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، أحمد (٨٨٢١) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٢) مسلم (٢٧٣١) باب فضل سبحان الله وبحمده ، واللفظ له ، أحمد (٢١٤٦٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) ما اصطفى : أي : ما اختار .

(٤) مسلم (٢٧٣١) الباب السابق ، أحمد (٢١٥٦٩) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٥) الترمذي (٣٥٩٣) باب أي : الكلام أحب إلى الله ، تعليق الألباني "صحيح" .

«مَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَبِاللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، فَعَلَيْهِ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(١). (صحيح)

٨٤٧. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ ، أَوْ بَخَلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ جَبَلٍ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢). (صحيح لغيره)

٨٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٣). (صحيح)

٨٤٩. عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : «مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا سَبَّحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ» . فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْتَى بَنِي آدَمَ ، فَقَالَ : «شِرَارُ الْخَلْقِ - أَوْ قَالَ : شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -»^(٤). (حسن)

٨٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ

(١) معرفة الصحابة لابي نعيم (٣٦٢٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٣٧٧) .

(٢) المعجم الكبير (٧٨٠٠) ، تعليق الألباني "صحيح لغيره" ، الترغيب والترهيب (١٥٤١) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦٤٦) باب فضل التسييح ، مسلم (٢٦٩٤) باب فضل التهليل والتسييح والدعاء ، واللفظ له .

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني (١٤٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٩٩) .

فَضْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

٨٥١. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ؟». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَعْمَلَ؟ قَالَ : «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «سُبْحَانَ
اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ». (٢)

٨٥٢. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ
الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ
بَأْيَهُنَّ بَدَأْتَ ، وَلَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ
تَقُولُ : أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ : لَا(٤)». (٥)

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٦٤٥) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٩١) الباب السابق .

(٢) السنن الكبرى (١٦٧٢) أفضل الذكر وأفضل الدعاء .

(٣) قال الهيثمي عن هذا الحديث "رواه الطبراني والبخاري ورجاهما رجال الصحيح". وقال عبد العظيم المنذري "رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور وهو ثقة". إلا أنه تردد في سماع الحسن من عمران بن حصين ؛ وفي تهذيب الكمال للمزي ذكر أن الحسن روى عن عمران بن حصين ، وذكر الذهبي شمس الدين في تذكرة الحفاظ ، وفي سير أعلام النبلاء أن الحسن حدث عن عمران بن حصين ، وقال أحمد بن حنبل : لا يصح سماع الحسن من عمران بن حصين.

(٤) شرح الحديث "لا تسم غلامك" أي : صبيك أو عبدك "رباح" من الريح ضد الخسارة "ولا أفلح" من الفلاح وهو الفوز "ولا يسار" من اليسر ضد العسر "ولا نجيح" من النجح وهو الظفر "أثم" أي : أهنك "هو" أي : المسمى بأحد هذه الأسماء المذكورة فيقال "لا" أي : ليس هناك رباح أو أفلح أو يسار أو نجيح ، فلا يحسن مثل هذا في التفاؤل أو فيكره لشناعة الجواب ، في شرح السنة : معنى هذا أن الناس يقصدون بهذه الأسماء التفاؤل بحسن ألفاظها أو معانيها وربما ينقلب عليهم ما قصدوه إلى الضد إذا سألوا فقالوا : أثم يسار أو نجيح فقليل : لا تنظروا بنفيه واضمروا اليأس من اليسر وغيره فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن والإياس من الخير . تحفة الأحمدي (١٥٢ / ٧) .

(٥) مسلم (٢١٣٧) باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه ، أحمد (٢٠١١٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط

٨٥٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ أُقُولَ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ» .^(١) (صحيح)

٨٥٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي عَذْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ
فَأَسْلَمُوا ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يَكْفِينِيهِمْ» . قَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَكَانُوا
عِنْدَ طَلْحَةَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِمْ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا
فَخَرَجَ فِيهِمْ آخَرَ فَاسْتَشْهَدَ ، قَالَ : ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ طَلْحَةُ :
فَرَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُمُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ
أَمَامَهُمْ ، وَرَأَيْتُمُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ ، وَرَأَيْتُمُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ ،
قَالَ : فَدَخَلَنِي^(٢) مِنْ ذَلِكَ قَالَ : فَأَتَيْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ
فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ» .^(٣) (حسن)

٨٥٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا
جَنَّتَكُمْ^(٤)» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ جَنَّتَكُمْ
مِنَ النَّارِ قَوْلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ

"إسناده صحيح على شرط مسلم".

(١) مسلم (٢٦٩٥) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ابن حبان (٨٣١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب
الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) فدخلني : أي : الشك .

(٣) أبو يعلى (٦٣٤) تعليق حسين سليم أسد "رجال رجال الصحيح" ، أحمد (١٤٠١) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ،
الصحيحة (٦٥٤) .

(٤) جنتكم : أي : ما يستركم ويقيكم .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ^(١) وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ^(٢). (حسن)

٨٥٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضْرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاطَرَ الْوَرَقُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَتُسَاقَطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ ، كَمَا تَسَاقَطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ»^(٣). (حسن)

٨٥٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرَسًا فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟». قُلْتُ : غَرَسًا لِي ، قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرَسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟». قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، يُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ»^(٤). (صحيح)

٨٥٨. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! أَقْرَى أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قَيْعَانٌ^(٥) وَأَنَّ غَرَسَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٦). (حسن)

٨٥٩. عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) مجنبات و معقبات : مجنبات أي : مقدمات أمامكم ، ومعقبات أي : تعقبكم وتأتي من ورائكم .

(٢) السنن الكبرى (١٠٦٨٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٢١٤) ، الترغيب والترهيب (١٥٦٧) .

(٣) الترمذي (٣٥٣٣) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) ابن ماجه (٣٨٠٧) باب فضل التسييح ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) قيعان : مفردها قاع : وهو منبسط من الأرض متسع .

(٦) الترمذي (٣٤٦٢) ، تعليق الألباني "حسن" .

قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «أَيَعَجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ».^(١) (صحيح)

٨٦٠. عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ - أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَمَرَّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسُهُ، قَالَ: «سَبِّحِ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدُلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقِينَهَا مِنْ وَالدِ إِسْمَاعِيلِ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تَعْدُلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمَلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدُلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ». قَالَ ابْنُ خَلْفٍ - الرَّأْوِيُّ عَنْ عَاصِمٍ - : أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أُتِيَ بِهِ».^(٢) (حسن)

٨٦١. عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تُذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ: لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يُذَكَّرُ بِهِ».^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الْحَمْدِ

٨٦٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ

(١) مسلم (٢٦٩٨) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، الترمذي (٣٤٦٣)، واللفظ له، تعليق الألباني "صحيح".
 (٢) أحمد (٢٦٧٩)، واللفظ له، ابن ماجه (٣٨١٠) باب فضل التسبيح، تعليق الألباني "حسن"، الصحيحة (١٣١٦).
 (٣) ابن ماجه (٣٨٠٩) باب فضل التسبيح، تعليق الألباني "صحيح".

عَبْدِ نِعْمَةٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذَ. (١) (حسن)

٨٦٣. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

«أَفْضَلُ الذِّكْرِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ». (٢) (حسن)

٨٦٤. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى

عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا». (٣) (صحيح)

٨٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ

مِنَ الْأَجْرِ (٤) مِثْلُ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ». (٥) (صحيح)

٨٦٦. عَنْ سِنَانَ بْنِ سِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعِمُ

الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ». (٦) (صحيح)

٨٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ

مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ». (٧) (صحيح)

٨٦٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ

(١) ابن ماجه (٣٨٠٥) باب فضل الحمد ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) الترمذي (٣٣٨٣) باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، ابن ماجه (٣٨٠٠) باب فضل الحامدين تعليق الألباني

"حسن" ، ابن حبان (٨٤٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٣) مسلم (٢٧٣٤) باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ، الترمذي (١٨١٦) باب ما جاء في الحمد على

الطعام إذا فرغ منه ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) من الأجر : قال ابن بطال : هذا من تفضل الله على عبادة أن جعل للطعام إذا شكر ربه على ما أنعم به عليه ثواب الصائم الصابر .

(٥) أحمد (٧٨٧٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، مستدرک الحاكم (٧١٩٥) كتاب الأطعمة ، تعليق الألباني

"صحيح" ، صحيح الجامع (٢١٧٩) .

(٦) ابن ماجه (١٧٦٥) باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) البخاري (٢٧٩ / ٥) - معلقا - كتاب الأطعمة ، باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

(صحيح)

٨٦٩. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ ، ثُمَّ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ مَنْ نَاوَأَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَالَ» (٢).

(صحيح)

٨٧٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَادِيرَ مِنَ اللَّهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ» (٣).

(حسن)

٨٧١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، فَقَدْ حَمِدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ» (٤).

(حسن)

٨٧٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزَعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ» (٥).

(صحيح)

(١) ابن حبان (٣١٥) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الكبير (١٤٦٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٥٧١) ، الصحيحة (١٥٨٤) ، أحمد (١٩٩٠٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) أبو يعلى (٤٢٥٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (١٥٧٢) ، (٢٦٧٧) .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٠٠١) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسييح والذكر ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و

لم يخرجاه" ، شعب الإيمان (٤٣٨٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٦٠٩) ، الصحيحة (٣٤٤٤)

(٥) أحمد (٨٤٧٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٩١٠) .

مَا جَاءَ فِي مُضَاعَفَةِ ثَوَابِ الْحَمْدِ مِنْ بَيْنِ الذِّكْرِ

٨٧٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ : «وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَثَلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَثَلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ^(١) كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ خَطِيئَةً». (٢)

(صحيح)

فَضْلُ الْحَمْدِ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ

٨٧٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ تَفْضِيلًا ، كَانَ شَكَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ». (٣)

(حسن)

٨٧٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». (٤)

(صحيح)

(١) من قبل نفسه : غالبا يقع الحمد بعد حدوث نعمه أو دفع نقمه ، وأما إذا أنشأ الحمد من قبل نفسه دون أن يدفعه لذلك تجدد نعمه زاد الله في ثوابه .

(٢) أحمد (٨٠٧٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧١٨) .

(٣) شعب الإيمان (٤٤٤٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٥) .

(٤) الترمذي (٣٤٣٢) باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، تعليق الألباني "صحيح" .

فَضْلُ شُكْرِ النَّاسِ وَالتَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ

٨٧٦. عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«التَّحَدَّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرَكُهَا كُفْرٌ ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ ،
وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ ، وَالْجَمَاعَةُ بَرَكَهٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ»^(١) (حسن)

٨٧٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَشْكُرِ
النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ»^(٢) (صحيح)

٨٧٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَشْكُرِ اللَّهَ
مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ»^(٣) (صحيح)

٨٧٩. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُبْلِيَ
بِلَاءً»^(٤) فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»^(٥) (صحيح)

٨٨٠. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صُنِعَ
إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ»^(٦) فِي الثَّنَاءِ»^(٧) (صحيح)

فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٨٨١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُ

(١) شعب الإيمان (٤٤١٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٠١٤) .

(٢) الترمذي (١٩٥٤) باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أبو داود (٤٨١١) باب في شكر المعروف ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) من أبلِيَ بلاء : أي : من أنعم عليه بنعمه .

(٥) أبو داود (٤٨١٤) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) أبلغ : أي : بالغ .

(٧) الترمذي (٢٠٣٥) باب ما جاء في الثناء بالمعروف ، تعليق الألباني "صحيح" .

مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ»^(٢). (صحيح)

٨٨٢. عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣). (صحيح)

٨٨٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكَ - أَوْ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ - عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ، تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسَلَّمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ»^(٤). (صحيح)

٨٨٤. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَأْوُهَا ، طَيِّبٌ تُرَابُهَا ، فَأَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِهَا : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٥). (حسن)

فَضْلُ الْاسْتِغْفَارِ

٨٨٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»^(٦). (صحيح)

٨٨٦. عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) كثر : هو ثواب مُدْخَرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهُوَ ثَوَابٌ نَفِيسٌ ، كَمَا أَنَّ الْكَثْرَ أَنْفَسُ الْأَمْوَالِ .

(٢) البخاري (٦٩٥٢) باب قول الله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ .. "عن أبي موسى" ، الترمذي (٣٦٠١) باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الترمذي (٣٥٨١) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) مستدرک الحاكم (٥٤) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة و لم يخرجاه و قد احتج مسلم بيجي بن أبي سليم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح لا علة له" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٦١٤) .

(٥) المعجم الكبير (١٣٣٥٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٢١٣) .

(٦) ابن ماجه (٣٨١٨) باب الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح".

تَسْرُهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْاسْتِغْفَارِ»^(١). (حسن)

٨٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٢). (صحيح)

٨٨٨. عَنِ الْأَعْرَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «تُوبُوا إِلَى

اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةً»^(٣). (صحيح)

٨٨٩. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَصْبَحْتُ

غَدَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ»^(٤). (صحيح)

٨٩٠. عَنْ بِلَالِ بْنِ يَسَارٍ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنِي أَبِي : عَنْ جَدِّي

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّحْفِ»^(٥). (صحيح)

٨٩١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي مَا لَمْ

يُشْرِكْ بِي شَيْئًا»^(٦). (حسن)

(١) المعجم الأوسط (٨٣٩) ، شعب الإيمان (٦٤٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٩٥٥) ، الترغيب والترهيب (١٦١٩) .

(٢) البخاري (٥٩٤٨) باب استغفار النبي ﷺ في اليوم واللييلة .

(٣) البخاري في الأدب المفرد (٦٢١) باب سيد الإستغفار ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) المعجم الأوسط (٣٧٣٧) ، سنن النسائي الكبرى (١٠٢٧٥) كم يستغفر في اليوم ويتوب ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٥٣٤) .

(٥) الترمذي (٣٥٧٧) باب في دعاء الضيف ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) المعجم الكبير (١١٦١٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٤٣٣٠) .

٨٩٢. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ صَاحِبَ الشَّمَالِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتِّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ - أَوْ الْمُسِيءِ - ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا ، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً» .^(١) (حسن)

فَضْلُ تَكَرَّرِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ

٨٩٣. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ : وَعَزَّتْكَ يَا رَبِّ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي» .^(٢) (حسن)

٨٩٤. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَحَدْنَا يُذْنِبُ قَالَ : «يُكْتَبُ عَلَيْهِ» . قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ : «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ» . قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ قَالَ : «يُكْتَبُ عَلَيْهِ» . قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ : «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» .^(٣) (صحيح)

٨٩٥. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدُ اللَّهِ بَسْطَانٌ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ

(١) المعجم الكبير (٧٧٦٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢٠٩٧) ، الصحيحة (١٢٠٩) .

(٢) مستدرک الحاكم (٧٦٧٢) كتاب التوبة و الإنابة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، أحمد (١١٢٥٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٦٥٠) ، الصحيحة (١٠٤) .

(٣) مستدرک الحاكم (٧٦٥٨) ، كتاب التوبة و الإنابة و (١٩٥) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، وقال في الموضوع الآخر "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، وقال في الموضوع الآخر "صحيح" .

الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(١).

(صحيح)

٨٩٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ»^(٢). (صحيح)^(٣)

٨٩٧. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَجِبْرِيلَ : إِنَّ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِيَني ، أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ»^(٤). (حسن)

مثال

● الْعَالِمُ الَّذِي اخْتَرَعَ الْمِصْبَاحَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَجْرَى تِسْعَةَ آلَافِ تَجْرِبَةٍ

(١) الزهد لابن السري (٨٨٥) باب التوبة والاستغفار ، "إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم" ، وبنفس الإسناد رواه أبو عاصم في ظلال الجنة (٦١٥) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) اعمل ما شئت فقد غفرت لك : معناها ما دمت تذنّب ثم تتوب ، غفرت لك .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٧٠٦٨) باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ، مسلم (٢٧٥٨) باب قبول التوبة من المذنّب وإن تكررت الذنوب والتوبة ، واللفظ له .

(٤) أحمد (٢٢٤٥٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

وَزِيَادَةَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَا أَرَادَ، وَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ :
«التَّصَبُّرُ مَعَ الصَّبْرِ...».

فَرَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ

٨٩٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بَأْرُضٍ فَلَاةٌ^(١) فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَيْسُ^(٢) مِنْهَا ، فَأَتَى شَجْرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ بِخَطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : اللَّهُمَّ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ». ^(٣) (صحيح)

سَيِّدِ الْاسْتِغْفَارِ

٨٩٩. عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ : «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ^(٤) (صحيح)

(١) الفلاة : هي الأرض الواسعة الخالية من الناس والماء والنبات .

(٢) فأيس : أنقطع أمله .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٩٥٠) باب التوبة ، مسلم (٢٧٤٧) باب في الحُضِّ على التوبة والفرح بها ، واللفظ له .

(٤) البخاري (٥٩٤٧) باب فضل الاستغفار .

فَضْلُ النَّدَمِ مِنْ فِعْلِ الذَّنْبِ

٩٠٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». (١) (حسن)

٩٠١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَرَّتَكَ حَسَنَاتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: «إِذَا حَاكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ». (٢) (صحيح)

مَثَلُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ

٩٠٢. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دَرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَتْ حَلَقَةً، ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى فَانْفَكَتْ حَلَقَةً أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ». (٣) (حسن)

٩٠٣. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ ﷺ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً، تَمْحُهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْحَسَنَاتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟) قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ». (٤) (صحيح)

٩٠٤. عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ

(١) المعجم الكبير (٧٧٥)، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع (٦٨٠٣).

(٢) أحمد (٢٢٢٢٠)، ابن حبان (١٧٦)، واللفظ له، تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) المعجم الكبير (٧٨٣)، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع (٢١٩٢)، الصحيحة (٢٨٥٤).

(٤) تقدم برقم (٨٢٣)، تعليق الألباني "صحيح".

يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِذَلِكَ الذَّنْبِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^(١). (حسن صحيح)

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ قَبْلَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ

٩٠٥. عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ كَانَتْ كَالطَّابِعِ^(٢) يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُو كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»^(٣). (صحيح)

٩٠٦. عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأُخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتُ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى ؟ قَالَ : «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»^(٤). (حسن صحيح)

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ لِلْوَالِدَيْنِ

٩٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

(١) أحمد (٤٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، أبو يعلى (١٣) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" ، ابن حبان (٦٢٣) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٢) الطابع : أي : الخاتم .

(٣) مستدرک الحاكم (١٩٧٠) كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر ، واللفظ له ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، سنن النسائي

الكبرى (١٠٢٥٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٣) ، الصحيحة (٨١) .

(٤) أبو داود (٤٨٥٩) باب في كفارة المجلس ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

وَجَلَّ لِيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! أَنَّى لِي هَذِهِ؟
فَيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ». (١)

(حسن)

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ

٩٠٨ . عَنْ عَبْدِ بَنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً». (٢)

(حسن)

فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٩٠٩ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَمَّا يَرَوْنَ مَنْ الشُّوَابِ». (٣)

(صحيح)

١/٩٠٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ». (٤)

(صحيح)

٩١٠ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

(١) أحمد (١٠٦١٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وهو ابن بحدلة وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٦١٧) ، الصحيحة (١٥٩٨) .
(٢) مسند الشاميين (٢١٥٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٠٢٦) .
(٣) شعب الإيمان (١٥٧١) ، واللفظ له ، سنن النسائي الكبرى (١٠٢٤٢) ، (١٠٢٤٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٦٢٤) .
(٤) أحمد (٩٩٦٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(١). (صحيح)

٩١١. عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَخَطِيءَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ خَطِيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ»^(٢). (صحيح)

١/٩١١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ»^(٣). (حسن)

٩١٢. عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ»^(٤) فَإِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي ، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي ، قَالَ لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ صَلَّى عَلَيْكَ السَّاعَةَ»^(٥). (حسن)

٩١٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا ، وَحِينَ يُمَسِي عَشْرًا ، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٦). (حسن)

٩١٤. عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ

(١) النسائي (١٢٩٧) باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الكبير (٢٨٨٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٢٤٥) .

(٣) ابن ماجه (٩٠٨) باب الصلاة على النبي ﷺ ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٤) أكثروا الصلاة علي : قال بعض العلماء "أدنى الكثرة ثلاث منه فإن صلى ثلاث منه فما فوق فهو من المكثرين الصلاة على الرسول ﷺ".

(٥) الديلمي (٣١ / ١) تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٢٠٧) ، الصحيحة (١٥٣٠) .

(٦) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) ، قال الهيثمي "رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلَ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أَبِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرَّبْعُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: النَّصْفُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: قُلْتُ: فَالثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا^(١) قَالَ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ»^(٢). (حسن)

مَا جَاءَ فِي أَنْ كُلَّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ

٩١٥. عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ، حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَآلِ مُحَمَّدٍ»^(٣). (حسن موقوف)

٩١٦. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ»^(٤). (صحيح)

(١) أجعل لك صلاتي كلها: معنى الصلاة هنا الدعاء، ومعنى الحديث: يا رسول الله إن دعوت لمدة ساعة فسوف أجعل ربعها صلاة عليك، ثلثها، نصفها، إلى أن قال: اجعل كل وقت دعائي صلاة عليك.

(٢) الترمذي (٢٤٥٧)، تعليق الألباني "حسن".

(٣) المعجم الأوسط (٧٢١)، تعليق الألباني "حسن"، صحيح الجامع (٤٥٢٣)، الصحيحة (٢٠٣٥).

(٤) الترمذي (٣٤٧٦)، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ سُؤَالِ الْوَسِيلَةِ لِلرَّسُولِ ﷺ

٩١٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١) (حسن)

٩١٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ» .^(٢) (صحيح)

٩١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

٩٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلُّوا عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» .^(٤) (حسن)

مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ

٩٢١. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ! فَقَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى

(١) المعجم الأوسط (٦٣٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٣٧) .

(٢) أحمد (١١٨٠٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧١٥١) ، الصحيحة (٣٥٧١) .

(٣) الترمذي (٣٦١٢) باب في فضل النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) شعب الإيمان (١٣١) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٧٨٢) .

زَوْجِكَ^(١)». (٢)

(صحيح)

٩٢٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (٣)

(صحيح)

(١) وهذا جائز على أن لا تتخذ عاده كالصلاة على الرسول ﷺ .

(٢) أبو داود (١٥٣٣) باب الصلاة على غير النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٩١٢) واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٤٢٦) باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾ ، واللفظ له ، مسلم (١٠٧٨) باب الدعاء لمن أتى بالصدقة .

بَابُ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ

فَضْلُ الدُّعَاءِ

٩٢٣. عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُرَدُّ

الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(١). (٢) (حسن)

٩٢٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُغْنِي

حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ ، فَيَتَلَقَاهُ
الدُّعَاءُ ، فَيَعْتَلِجَانِ^(٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤). (حسن)

٩٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى

اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الدُّعَاءِ»^(٥). (حسن)

٩٢٦. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا»^(٦)
خَائِبَتَيْنِ»^(٧). (صحيح)

(١) البر : بر الوالدين وصلة الأرحام .

(٢) الترمذي (٢١٣٩) باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء ، تعليق الألباني "حسن".

(٣) يعتلجان : يتصارعان ويتدافعان .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٨١٣) كتاب الدعاء والتسبيح والتهليل والتكبير والذكر ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٧٧٣٩) .

(٥) الترمذي (٣٣٧٠) فضل الدعاء ، ابن ماجه (٣٨٢٩) باب فضل الدعاء ، تعليق الألباني "حسن".

(٦) صفرا : أي : خاليتين .

(٧) الترمذي (٣٥٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح".

فَضْلُ كَثْرَةِ الدُّعَاءِ

٩٢٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ» . (١) (صحيح)

٩٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ» . (٢) (حسن)

٩٢٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ وَأَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ» . (٣) (صحيح)

أَوْقَاتُ الإِجَابَةِ وَالدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ

٩٣٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ» . (٤) (صحيح)

٩٣١. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» .

قَالَ مُوسَى وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَوَقْتُ الْمَطْرِ» . (٥) (صحيح)

(١) ابن حبان (٨٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٢) الترمذي (٣٣٨٢) باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٣) المعجم الأوسط (٥٥٩١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٤٤) .

(٤) أبو يعلى (٤٠٧٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨٠٣) ، الصحيحة (١٤١٣) .

(٥) أبو داود (٢٥٤٠) باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة ، تعليق الألباني "صحيح" .

٩٣٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»^(١). (صحيح)

٩٣٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ - أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ - الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ ، حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا»^(٢). (صحيح)

٩٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الْحِمَارِ ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»^(٣). (صحيح)

أَكْثَرُ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٩٣٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(٤). (صحيح)

٩٣٦. عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةَ أَنَسًا : أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ؟ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

قَالَ : وَكَانَ أَنَسٌ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ ، دَعَا بِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ

(١) أبو داود (٥٢١) باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مكرر ما قبله (٩٣١) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٣١٢٧) باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، واللفظ له ، مسلم (٢٧٢٩) باب استحباب الدعاء عند صياح الديك .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦٠٢٦) باب قول النبي ﷺ "ربنا آتنا في الدنيا حسنة".

يَدْعُو بِدُعَاءٍ ، دَعَا بِهَا فِيهِ. (١) (صحيح)

فَضْلُ دَعْوَةِ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَالرَّجُلِ لِلرَّجُلِ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ

٩٣٧. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ

لَا تُرَدُّ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ». (٢) (صحيح)

٩٣٨. عَنْ أُمِّ كَرَزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْوَةُ

الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقُولُ : آمِينَ وَلكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ». (٣) (صحيح)

١/٩٣٨. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي (٤) أَنَّهُ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ ، وَلكَ بِمِثْلِ». (٥) (صحيح)

فَضْلُ الدُّعَاءِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ

٩٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا

تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ : مَنْ

(١) مسلم (٢٦٩٠) باب فضل الدعاء باللهم : آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، واللفظ له ، أبو داود (١٥١٩) باب في الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الأحاديث المختارة (٢٠٥٧) ، تعليق عبد الملك بن دهب "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٣٢) .

(٣) الفوائد المنتخبة الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (٥٨٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٣٨١) .

(٤) حدثني سيدي : تعني زوجها أبو الدرداء رضي الله عنه .

(٥) مسلم (٢٧٣٢) باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ، واللفظ له ، أبو داود (١٥٣٤) باب الدعاء بظهر الغيب ، تعليق الألباني "صحيح".

يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»^(١). (صحيح)

٩٤٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ ، هَلْ مِنْ دَاعٍ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»^(٢). (صحيح)

دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ

٩٤١. عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْعِمَامِ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(٣).^(٤) (صحيح)

٩٤٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارٌ»^(٥).^(٦) (صحيح)

٩٤٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا

(١) متفق عليه ، البخاري (٧٠٥٦) باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾ ، واللفظ له ، مسلم (٧٥٨) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه .

(٢) مسلم (٧٥٨) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه ، أحمد (١١٩١١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط " حديث صحيح".

(٣) ولو بعد حين : الحين هو الفترة من الزمن طال أم قصر .

(٤) المعجم الكبير (٣٧١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١٧) .

(٥) شرار : جمع شرارة ، وهي جسم صغير متوهج ينفصل عادة من جسم يحترق .

(٦) مستدرک الحاكم (٨١) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "قد احتج مسلم بعاصم بن كليب و الباقر من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "احتج مسلم بعاصم" ، وقال في مجتصر العلو "غريب وإسناده جيد" (١٣) ، تعليق الألباني "صحيح على شرط مسلم" ، صحيح الجامع (١١٨) ، الصحيحة (٨٧١) .

دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ»^(١). (حسن)

٩٤٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»^(٢). (حسن)

دُعَاءُ الْكَرْبِ

٩٤٥. عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(٣). (صحيح)

٩٤٦. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «دَعْوَاتُ الْمَكْرُوبِ :

اللَّهُمَّ! رَحْمَتِكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ،

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٤). (حسن)

٩٤٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلِمَاتُ

الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٥). (صحيح)

٩٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

(١) أحمد (١٢٥٧١) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١١٩) ، الصحيحة (٧٦٧) .

(٢) الطيالسي (٢٣٣٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٣٨٢) .

(٣) أبو داود (١٥٢٥) باب في الاستغفار ، ابن ماجه (٣٨٨٢) باب الدعاء عند الكرب ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن حبان (٩٦٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده محتتمل للتحسين" .

(٥) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٥٧١) .

السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١). (صحيح)

٩٤٩. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سُقْمٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ»^(٢). (حسن)

أَذْكَارُ النَّوْمِ وَالِاسْتِيقَازِ

٩٥٠. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ! أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ! آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ^(٣) وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ: وَرَسُولِكَ». قَالَ «لَا: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(٤). (صحيح)

٩٥١. عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرُقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ

(١) البخاري (٥٩٨٦) باب الدعاء عند الكرب .

(٢) المعجم الكبير (٣٩٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٠٤٠) .

(٣) على الفطرة : على الإسلام .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٢٤٤) باب فضل من بات على وضوء ، واللفظ له ، مسلم (٢٧١٠) باب ما يقول عند

النوم وأخذ المضجع .

عِبَادِكَ»^(١).

(صحيح)

٩٥٢. عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي اللَّهِمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ^(٢) شَيْطَانِي ، وَفَكَ رِهَانِي^(٣) وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ^(٤) الْأَعْلَى»^(٥). (صحيح)

٩٥٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ^(٦) مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»^(٧). (صحيح)

٩٥٤. عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(٨). (صحيح)

فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ النَّوْمِ

٩٥٥. عَنْ الْعَرَبَابِضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ

(١) أبو داود (٥٠٤٥) باب ما يقال عند النوم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أخسئ : اطرده وأبعد .

(٣) وفك رهاني : أي : من الذنوب .

(٤) الندى الأعلى : الملاء من الملائكة .

(٥) أبو داود (٥٠٥٤) باب ما يقال عند النوم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) تضور : تقلب ظهرا لبطن .

(٧) ابن حبان (٥٥٠٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٨) البخاري (٥٩٥٥) باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن .

حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ^(١) وَيَقُولُ: «فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ». (٢) (حسن)

٩٥٦. عَنْ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ». (٣) (صحيح)

٩٥٧. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ
بِـ﴿تَنْزِيلِ﴾ السَّجْدَةِ، وَبِـ﴿تَبَارَكَ﴾. (٤) (صحيح)

٩٥٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ
﴿الزُّمَرَ﴾ وَ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٥). (٦) (صحيح)

فَضْلُ دُعَاءِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ

٩٥٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ
الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ:
«يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدَيْتَ وَكُوْفَيْتَ وَوُقِيْتَ، فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ
آخَرَ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ». (٧) (صحيح)

(١) المسبحات: هي السور التي افتتحت بـ (سبحان وسبح وُسبِح ..)، وهن سبع سور: الإسراء، الحديد، الحشر،
الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى.

(٢) الترمذي (٣٤٠٦)، تعليق الألباني "حسن".

(٣) أبو داود (٥٠٥٥) باب ما يقال عند النوم، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) الترمذي (٣٤٠٤)، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) بني إسرائيل: هي سورة الإسراء.

(٦) الترمذي (٣٤٠٥)، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) أبو داود (٥٠٩٥) باب ما يقول إذا خرج من بيته، تعليق الألباني "صحيح".

٩٦٠. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزَلَ أَوْ أُزِلَّ ، أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلِمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». (١) (صحيح)

فَضْلُ دُعَاءِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ

٩٦١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». (٢) (صحيح)

ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ رُكُوبِ الرَّاحِلَةِ

٩٦٢. عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيرِ كَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟

(١) أبو داود (٥٠٩٤) الباب السابق ، واللفظ له ، النسائي (٥٥٣٩) الاستعاذة من دعاء لا يستجاب ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٢١٨) باب الأمر بتغطية الإناء وإكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، أبو داود (٣٧٦٥) باب التسمية على الطعام ، تعليق الألباني "صحيح".

قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ غَيْرِي».(١) (صحيح)

٩٦٣. عَنْ أَبِي حَمَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى
ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ
حَاجَاتِكُمْ».(٢) (حسن صحيح)

أَذْكَارُ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ

٩٦٤. عَنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَدِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ
خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ،
وَإِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى
النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يَرُوي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: «صَدَقَ
أَبُو عِيَّاشٍ».(٣) (صحيح)

٩٦٥. عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَيْبَةَ السَّبَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ

(١) أبو داود (٢٦٢) باب ما يقول الرجل إذا ركب، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أحمد (١٦٠٨٢)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن"، ابن حبان (١٧٠٠)، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٣) ابن ماجه (٣٨٦٧) باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، تعليق الألباني "صحيح".

مَسْلِحَةً^(١) يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ^(٢) وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبِّقَاتٍ^(٣) وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤَمِّنَاتٍ^(٤). (حسن)

٩٦٦. عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ، فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ»^(٥). (صحيح)

٩٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتُهُ ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ فَلَانًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتُهُ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، مَا ضُرَّهُ لَدَغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ»^(٦). (صحيح)

٩٦٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ»^(٧). (صحيح)

(١) المسلحة : القوم إذا كانوا ذوي سلاح .

(٢) موجبات : أي : للجنة .

(٣) مؤبقات : مهلكات .

(٤) الترمذي (٣٥٣٤) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) أبو داود (٥٨٨) باب ما يقول إذا أصبح ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) مسلم (٢٧٩) باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، وابن ماجه (٣٥١٨) باب رقية الحية والعقرب ، واللفظ له ،

تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) ابن حبان (١١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" .

دُعَاءُ نُزُولِ الْمَنَازِلِ

٩٦٩. عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنزَلًا فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ » .^(١) (صحيح)

(١) مسلم (٢٧٨) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، واللفظ له ، ابن ماجه (٣٥٤٧) باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، تعليق الألباني "صحيح".

بَابُ الْعِلْمِ

فَضْلُ الْإِخْلَاصِ

٩٧٠. عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خُبِثَ أَعْلَاهُ خُبِثَ أَسْفَلُهُ»^(١). (٢) (صحيح)

٩٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ»^(٣). (صحيح)

٩٧٢. عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فُضَّالَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادٌ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ»^(٤). (حسن صحيح)

١/٩٧٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

(١) معنى الحديث : أن الظاهر عنوان الباطن ومن طابت سريره طابت علانيته . وكما لا يجتمعان صلاحا وفسادا في وعاء واحد ، فكذلك لا يجتمع صلاح القلب وفساد الأعضاء بارتكاب المحرمات ولا فساد القلب وصلاح الأعضاء ، كما قال ﷺ «مضغه إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله» . ولا يكون القلب صالحا إلا بالإخلاص .

(٢) ابن حبان (٣٩٣) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

(٣) مسلم (٢٩٨٥) باب من أشرك في عمله غير الله ، ابن ماجه (٤٢٠٢) باب الرياء والسمعة ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن ماجه (٤٢٠٣) باب الرياء والسمعة ، ابن حبان (٤٠٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيِّئَةً مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ»^(١). (صحيح)

فصل

● قَالَ يَعْقُوبُ الْمَكْفُوفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْمُخْلِصُ مَنْ يَكْتُمُ حَسَنَاتِهِ كَمَا يَكْتُمُ سَيِّئَاتِهِ»^(٢).

● وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: «مَا غَايَةَ الْإِخْلَاصِ؟». قَالَ: «أَنْ لَا تُحِبَّ مُحَمَّدَةَ النَّاسِ»^(٣).^(٤)

مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

٩٧٣. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكُرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟». قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشَّرْكَ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ فَيَزِينُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ»^(٥). (حسن)

٩٧٤. عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ»^(٦) يَا نَعَايَا الْعَرَبِ - ثَلَاثًا - إِنَّ أَخْوَفَ

(١) الأحاديث المختارة (٨٨٣) "عن الزبير موقوفا عليه"، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح"، مسند الشهاب للقضاعي (٤١٤)، "عن ابن عمر، مرفوعاً"، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٦٠١٨)، الصحيحة (٢٣١٣) .

(٢) إحياء علوم الدين (٣٧٨ / ٤) .

(٣) محمدة الناس : أي : ثناؤهم .

(٤) الكبائر للذهبي (٩ / ١) .

(٥) ابن ماجه (٤٢٠٤) باب الرياء والسمعة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٦) يا نعايا العرب : الناعي هو الذي يأتي بخبر الموت ، وكأنه أراد بذلك انعوهم فقد هلكوا .

مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ^(١) .»^(٢) (حسن)

٩٧٥. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ : «الرِّيَاءُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ : اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟!».»^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الْعِلْمِ

٩٧٦. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ^(٤) الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ^(٥)».»^(٦) (صحيح)

٩٧٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالْدُّنْيَا ، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ».»^(٧) (صحيح)

٩٧٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ

(١) الشهوة الخفية : هي حب اطلاع الناس على العمل ، وقيل غير ذلك .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٠٢٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٢٣٩٠) ، السلسلة الصحيحة (٥٠٨) .

(٣) أحمد (٢٣٦٨٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٥٥٥) ، الصحيحة (٩٥١) .

(٤) فضل العلم : الفضل : الزيادة ، والمعنى زيادة العلم أحب إلي من زيادة العبادة .

(٥) الورع : هو ترك الأمور المشتبه فيها مخافة الوقوع في الحرام ، وهي أمور خفيه لا تتبين حرمتها ، فتركها هو الورع .

(٦) مستدرک الحاكم (٣١٤) كتاب العلم ، تعليق الذهبي "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٢١٤) .

(٧) تاريخ نيسابور للحاكم ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٨٧٩) .

خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ»^(١).

(صحيح)

فَضْلٌ مَنْ بَلَغَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ

٩٧٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «نَضَّرَ^(٢) اللَّهُ [وَجْهَهُ] ^(٣) أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَزُبَّ مُبَلِّغٌ^(٤) أَوْ عَى مِنْ سَامِعٍ»^(٥).

(صحيح)

٩٨٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَزُبَّ مُبَلِّغٌ أَوْ عَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»^(٦).

(صحيح)

٩٨١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ^(٧) وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٨).

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٧١) باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، مسلم (١٠٣٧) باب النهي عن المسألة ، ابن ماجه (٢٢٠) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، واللفظ له .

(٢) نضر الله : النضارة هي حسن الوجه وبريقه ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَجْوهٌ يُومَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴾ أي : حسنة بنية مشرقة مسرورة ، وقال الشيخ محمد مختار الشنقيطي في معنى نضر الله "أي : بيض الله وجهه...". انتهى كلامه ، وقال بعض العلماء : إنه يحشر يوم القيامة ابيض الوجه مشرقاً مستنيراً بهذا العلم ، وقال البعض : إن الله يُنَضِّرُ لأهل الحديث وجوههم في الدنيا والآخرة . وتقديره عند بعض العلماء : جملة الله وزينه . وأحسن من فسرهما هو القرآن ﴿ وَجْوهٌ يُومَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴾ أي : كما تقدم : مشرقة حسنة بنية ناعمة . وهذا التفسير يوافق قول من قال من العلماء : جملة الله وزينه .

(٣) الزيادة بين المعقوفتين من مستدرک الحاكم (٢٩٧) كتاب العلم ، تعليق الذهبي "على شرط مسلم".

(٤) فرب مبلغ : أي : رب شخص بلغه كلامي كان أفطن وأفهم لمعناه من الذي نقله .

(٥) أبو داود (٣٦٦٠) باب فضل نشر العلم ، ابن حبان (٦٩) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) ابن حبان (٦٨) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج : قال مالك : المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن ، أما ما عُلم كذبه فلا .

(٨) البخاري (٣٢٧٤) باب ما ذكر عن بني إسرائيل .

فَضْلُ مَنْ عَلَّمَ الْعِلْمَ

٩٨٢. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ لَأَنَّ يُهْدَى بِهَذَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» .^(٢) (صحيح)

٩٨٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ» .^(٣) (حسن)

٩٨٤. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرٌ مَا يُخَلَّفُ الرَّجُلُ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» .^(٤) (صحيح)

فَضْلُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ

٩٨٥. عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ : قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَبَدَّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ» .^(٥) (صحيح)

٩٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهِمَا

(١) حمر النعم : هي الإبل الحمر ، وهي أنفس الأموال في ذلك الوقت ، وفي هذا الزمان ما هو أنفس منها وهي السيارات وهداية رجل واحد خير من أنفس السيارات .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٩٧٣) باب غزوة خيبر ، مسلم (٢٤٠٦) باب من فضائل علي ، أبو داود (٣٦٦١) باب فضل نشر العلم ، واللفظ له .

(٣) ابن ماجه (٢٤٠) باب ثواب معلم الناس الخير ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) ابن ماجه (٢٤١) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٩٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٥) المعجم الكبير (٦٠٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦١٠) .

شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . (١)

(صحيح)

فَضْلُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

٩٨٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا ، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ جَاءَ لِعَيْرٍ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ» . (٢)

(صحيح)

٩٨٨ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًّا حِجَّتَهُ» . (٣)

(حسن صحيح)

٩٨٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ ، وَمَا وَالَاهُ^(٤) أَوْ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا» . (٥)

(حسن)

(١) مسلم (٢٧٠٠) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، ابن حبان (٨٥٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٢) ابن ماجه (٢٢٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) المعجم الكبير (٧٤٧٣) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٨٦) .

(٤) وما والاه : أي : وما أحبه الله من أعمال البر وأفعال القرب ، أو معناه ما والى ذكر الله أي : قاربه ، من ذكر خير أو تابعه من أتباع أمره ونهيه لأن ذكره يوجب ذلك .

(٥) ابن ماجه (٤١١٢) باب مثل الدنيا ، تعليق الألباني "حسن" .

٩٩٠. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ ، حَتَّى نِينَانُ^(١) الْبَحْرِ» .^(٢) (صحيح)

٩٩١. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ» .^(٣) (صحيح)

٩٩٢. عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ» .^(٤) (صحيح)

٩٩٣. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» .^(٥) (صحيح)

٩٩٤. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ» .^(٦) (صحيح)

(١) نينان البحر : أي : حيتان البحر ، النون هو الحوت كما قال تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ أي : صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام .

(٢) الديلمي (٢٩٩٦) ، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢ / ١٩٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٣٤٣) ، الصحيحة (١٨٥٢) .

(٣) ابن ماجه (٢٣٩) باب ثواب من علم العلم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أبو داود (٣٦٤١) باب الحث على طلب العلم ، الترمذي (٢٦٨٢) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، ابن ماجه (٢٢٣) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، حلية الأولياء (٩ / ٤٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني على كل منها "صحيح" .

(٥) المعجم الكبير (٧٩١١) ، واللفظ له ، الترمذي (٢٦٨٥) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١٠) باب قوله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم" .. واللفظ له ، ابن ماجه

٩٩٥. عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» .^(١) (حسن صحيح)

فصل

• الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَهَذِهِ بَشَارَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْعُلَمَاءِ وَلِطُلَّابِ الْعِلْمِ أَنْ يُفَضِّلَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ بِهَذَا الْقَدْرِ .

• وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَالِمَ بِأَوْصَافٍ لَمْ يَصِفْ بِهَا الْمُجَاهِدَ ؛ مِنْهَا .

فَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى أَذْنَى صَحَابِي .

وَضَعُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ .

صَلَاةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ .

• بَلْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي شَأْنِ الْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْمُجَاهِدِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؛ قَالُوا : بِحَسَبِ حَاجَةِ الْأُمَّةِ تَكُونُ الْمُفَاضَلَةُ .

فَإِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ بِحَاجَةٍ لِلْعُلَمَاءِ لَوْجُودِ الْبِدْعِ وَالْخُرَافَاتِ وَالشَّرْكِ فَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ الْعَالِمُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُجَاهِدِ .

(٢٢٣) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٩١٤) .

(١) ابن ماجه (٢٢٦) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٨٥) ، تعليق

شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ بِحَاجَةٍ لِلْمُجَاهِدِينَ لَوْجُودِ بَلَدٍ مُسْلِمٍ مُحْتَلٍّ فِي هَذِهِ
الْحَالِ يَكُونُ الْمُجَاهِدُ أَفْضَلَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فَضْلُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٩٩٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» .^(١) (صحيح)

فَضْلُ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ وَأَنْ مَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ

٩٩٧. عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا - وَقَالَ مَرَّةً : أَنْكَرَهَا -
كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَضَرَبَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا» .^(٢) (حسن)

٩٩٨. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمَزَةُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ» .^(٣) (حسن)

٩٩٩. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّهُ

(١) مسلم (٤٩) باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ، أبو داود (١١٤٠) باب الخطبة يوم العيد ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٣٠٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٢) أبو داود (٤٣٤٥) باب في الأمر والنهي ، تعليق الألباني "حسن" .

(٣) مستدرک الحاكم (٤٨٨٤) ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ، تعليق الحاكم "صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "الصفار - أحد رجال الحديث - لا يُدرى من هو" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٧٥) ، الصحيحة (٣٧٤) ، الترغيب والترهيب (٢٣٠٨) .

يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيءٌ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ : «لَا مَا صَلَّوْا» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ عَلَّمَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْمَلْ

● قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ شُعَيْبٍ : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ أَيُّ : وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ ثُمَّ أَفْعَلُ خِلَافَهُ ، بَلْ لَا أَفْعَلُ إِلَّا بِمَا أَمَرُكُمْ بِهِ ، وَلَا أَتَّهِي إِلَّا عَمَّا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ .

١٠٠٠ . عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرَقُ نَفْسَهُ» .^(٢) (صحيح)

١٠٠١ . عَنْ أَبِي بُرْزَةَ وَجُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَتُحْرَقُ نَفْسَهَا» .^(٣) (صحيح)

فصل

● قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ ،

(١) مسلم (١٨٥٤) باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك ، واللفظ له ، أبو داود (٤٧٦٠) ، تعليق الألباني "صحيح" .
 (٢) المعجم الكبير (١٦٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨٣١) .
 (٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد (٨٦٩) وقال "رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨٣٧) .

حَتَّى مَرَّ بِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا ، فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ دِينَارًا حِينَ احْتَجَمْتُ. (١)

● وَقَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ : مَنْذُ عَقَلْتُ أَنَّ الْغَيْبَةَ حَرَامٌ مَا اغْتَبْتُ أَحَدًا قَطُّ. (٢)

● وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيَّ (٣) يَقُولُ : أَرْجُو أَنَّ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يُحَاسِبُنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا. (٤)

● وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْوَرَّاقِ سَمِعْتُهُ - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - يَقُولُ : لَا يَكُونُ لِي خَصْمٌ فِي الْآخِرَةِ. (٥)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَشُدُّ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

١٠٠٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ^(٦) الدِّينَ بِمَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ^(٧)». (٨) (صحيح)

١٠٠٣. عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

(١) سير أعلام النبلاء (١١ / ٢١٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٨٢) .

(٣) أبو عبد الله البخاري هو محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤٣٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤٤١) .

(٦) ليؤيد : أي : يقوي وينصر .

(٧) لا خلاق له : أي : لا نصيب له .

(٨) الأحاديث المختارة (٢٠٦٣) ، واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، ابن حبان (٤٥٠٠) ،

تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" .

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُؤَيِّدَ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ^(١)». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُسْمَعِ بِهَا

١٠٠٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ ، يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإَيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ»^(٣). (صحيح)

١٠٠٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإَيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ»^(٤). (صحيح)

١٠٠٦. عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ»^(٥) وَتَلِينَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرُونَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ عَنْهُ

(١) بالرجل الفاجر : مثل الذي جاهد ثم انتحر فقد نصر الله به الدين مع أنه من أهل النار ، وهذه القصة هي مناسبة قوله ﷺ لهذا الحديث ، كما في صحيح البخاري ، وينطبق أيضا على من علم العلم رياء فقد نفع الله بعلمه ، مع أنه من أول من تسعر بهم النار يوم القيامة كما في صحيح مسلم « .. أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة ».

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٨٩٧) باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ، مسلم (١١١) باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، «كلاهما عن أبي هريرة مطولا» ، المعجم الكبير (١٣٥٥٢) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٨١٣) ، الصحيحة (١٦٤٩) .

(٣) مسلم (٦) باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها ، ابن حبان (٦٧٢٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٤) مسلم (٧) الباب السابق .

(٥) تعرفه قلوبكم : أي : تقبله وتشهد بحسنه .

أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

١٠٠٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ

١٠٠٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» .^(٣) (صحيح)

١٠٠٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» .^(٤) (صحيح)

١٠١٠ . عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى^(٥) أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» .^(٦) (صحيح)

(١) أحمد (١٦١٠٢) ، (٢٣٦٥٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، ابن حبان (٦٣) ، تعليق الألباني "حسن" .

(٢) ابن حبان (٦٧٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) مسلم (٥) باب النهي عن الحديث بكل ما سمع .

(٤) أبو داود (٤٩٩٢) باب في التشديد في الكذب ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) يرى أنه كذب : بضم الياء أي : يُظَنُّ أنه كذب ، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء ويكون المعنى : يَعتقد أنه كذب .

(٦) مسلم (٧ / ١) المقدمة ، ابن حبان (٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

فصل

● قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ إِذَا شَكََّ - أَيُّ الْإِمَامِ مَالِكٍ - فِي حَدِيثٍ طَرَحَهُ كَلَّهُ. (١)

● وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ مَالِكٌ لَا يُبَلِّغُ الْحَدِيثَ إِلَّا صَحِيحًا ، وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ. (٢)

● وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ : قِيلَ لِمَالِكٍ : لِمَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُهُمْ إِذَا جَاؤُونَا يَأْخُذُونَ الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ كَذَلِكَ فِي بِلَادِهِمْ .

وَقَالَ - أَيُّ الْإِمَامِ مَالِكٍ - عِنْدِي أَحَادِيثٌ لَوْ ضُرِبَ رَأْسِي بِالسُّوْطِ مَا أَخْرَجْتُهَا أَبَدًا. (٣)

مَا جَاءَ فِي الْبَيْعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالسُّؤَالِ عَنْ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

١٠١١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» . (٤) (صحيح)

١٠١٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا

(١) سير أعلام النبلاء (٨ / ٧٥) .

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٨ / ٤٣) .

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٨ / ٤٣) .

(٤) الترمذي (١٣٢١) باب النهي عن البيع في المسجد ، ابن حبان (١٦٤٨) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

يَنْشُدُ ضَالَّةً^(١) فِي الْمَسْجِدِ فَيَقْلُ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ
لِهَذَا» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ أُنْفِيَ بَعِيْرِ عِلْمٍ

● قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أَيُّ لَا تَقْلُ .

١٠١٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُفْتِيَ
بَعِيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أْفْتَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي
غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ» .^(٣) (حسن)

١٠١٣ / ١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أْفْتِيَ النَّاسَ بَعِيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أْفْتَاهُ» .^(٤) (صحيح)

١٠١٤ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ
تَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أْفْتَاهُ» .^(٥) (حسن)

فصل

● قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ : «لَا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ» .^(٦)

(١) ضالة : أي : ضائعة ، وهذا يشمل كل ضائع إن بحث عنه في المسجد .

(٢) مسلم (٥٦٨) باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، أبو داود (٤٧٣) باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أبو داود (٣٦٥٧) باب التوقي في الفتيا ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) مستدرک الحاكم (٤٣٦) كتاب العلم ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و لا أعرف له علة" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما و لا أعرف له علة" .

(٥) ابن ماجه (٥٣) باب اجتناب الرأي : والقياس ، تعليق الألباني "حسن" .

(٦) الدارمي (١٨٠) باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" .

- وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ صَحَّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «لَا أُدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ» .^(١)
- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ» .^(٢)
- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ قَالَ : «قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ بِأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَمَا أَجَابَنِي مِنْهَا إِلَّا فِي خَمْسِ مَسَائِلٍ» .^(٣)
- وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ : «سَمِعْتُ مَالِكَاً سُئِلَ عَنْ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَأَجَابَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ»^(٤) مِنْهَا ب : لَا أُدْرِي» .^(٥)
- فَهَذَا الْإِمَامُ مَالِكُ إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ ، رَأْسُ الْمُتَقِنِينَ ، وَكَبِيرُ الْمُثَبِّتِينَ ، وَصَاحِبُ أَحَدِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ ، يُسْأَلُ عَنْ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَيُجِيبُ عَنْ خَمْسٍ وَيَرُدُّ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، وَفِي هَذَا الزَّمَانِ مَنْ لَا يَكَادُ يَرُدُّ مَسْأَلَةً يُسْأَلُ فِيهَا .
- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَالِكَاً وَاللَّيْثَ^(٦) يَخْتَلِفَانِ فَبَأَيِّهِمَا آخُذُ قَالَ : مَالِكِ مَالِكِ .^(٧)

(١) سير أعلام النبلاء (٧٧ / ٨) .

(٢) الدارمي (١٧١) باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى .

(٣) سير أعلام النبلاء (٧٧ / ٨) .

(٤) أي : اثنتين وثلثين مسئلة يقول فيها : لا أدري .

(٥) سير أعلام النبلاء (٧٧ / ٨) .

(٦) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام من نظراء مالك .

(٧) سير أعلام النبلاء (٧٨ / ٨) .

بَابُ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١٠١٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .^(١) (صحيح)

١٠١٦ . عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .^(٢) (صحيح)

١٠١٧ . عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ

هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ : «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ! فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ حَقًّا أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .^(٣) (حسن)

١٠١٨ . عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى^(٤) أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» .^(٥) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (١١٠) باب إثم من كذب على النبي ﷺ ، مسلم (٣) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٢٢٩) باب ما يكره من النياحة على الميت ، مسلم (٤) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ، واللفظ له .

(٣) ابن ماجه (٣٥) باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) يرى أنه كذب : بضم الياء أي : يُظنُّ أنه كذب ، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء ويكون المعنى : يَعْتَقِدُ أنه كذب .

(٥) تقدم برقم (١٠١٠) تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

بَابُ الْآدَابِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ

فَضْلُ حَسَنِ الْخُلُقِ

١٠١٩. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ». (١) (صحيح)

١٠٢٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ السَّاهِرِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ». (٣) (حسن)

١٠٢٠/١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لِيُبْلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». (٤) (صحيح)

١٠٢١. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُبْلَغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لِيُبْلَغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَكٍ فِي جَهَنَّمَ». (٥) (حسن)

(١) مستدرک الحاكم (١٩٩) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و شاهده

صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (١٦٢٠) .

(٢) ملحوظة!! : هناك رجل من رجال هذا الحديث اسمه : المطلب بن عبد الله ليس من رجال الصحيحين وقال الألباني رحمه الله بعد أن ذكر قول الحاكم وموافقة الذهبي له قال "و هو كما قال لولا أنه اختلف في سماع المطلب من عائشة فقال أبو حاتم : روايته عنها مرسله و لم يدرکها .. ثم قال : لكن الحديث على كل حال صحيح بما تقدم.." ، الصحيحة (٧٩٥) .

(٣) المعجم الكبير (٧٧٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٢١) ، الصحيحة (٧٩٤) .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٠٠) كتاب الإيمان ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، و وافقه الذهبي ، وهو كما قال" ، الصحيحة (٥٢٢) ، وقال في موضع آخر "العروقي ليس من رجاله ، فهو صحيح فقط" ، الصحيحة (٧٩٤) .

(٥) الأحاديث المختارة (١٨١٢) ، تعليق عبد الملك بن دهب "إسناده حسن" ، تعليق الألباني قال في ضعيف الجامع "ضعيف" ، وقال في الضعيفة "منكر" .

١٠٢٢ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» . (١) (صحيح)

١٠٢٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ : الْخُلُقُ الْحَسَنُ» . (٢) (صحيح)

١٠٢٤ . عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ إِذْ جَاءَهُ أَنَسٌ ، فَقَالُوا [وَمِنْ قَوْلِهِمْ] : فَمَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ ؟ قَالَ : «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٣) (صحيح)

١٠٢٥ . عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» . فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قَالَ الْقَوْمُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا» . (٤) (حسن صحيح)

١٠٢٦ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا» . (٥) (٦) (صحيح)

١٠٢٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ

(١) أبو داود (٤٧٩٩) باب في حسن الخلق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) ابن حبان (٤٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده محمد بن كثير صحيح على شرط الشيخين غير عطاء" ، وقوله إسناد محمد بن كثير لأن راويان شركا محمد في هذا الحديث متابعين له .

(٣) المعجم الكبير (٤٧١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧٩) ، الصحيحة (٤٣٢) .

(٤) أحمد (٦٧٣٥) ، ابن حبان (٤٨٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٥) سفسافها : حقيرها ورديتها .

(٦) المعجم الأوسط (٦٩٠٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧٤٣) .

جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟». قَالَ: فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(١) وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(٢). (صحيح)

عَلَامَاتُ حَسَنِ الْخُلُقِ

● جَمَعَ الْبَعْضُ عَلَامَاتِ حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَالَ: «هُوَ أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الْحَيَاءِ ، قَلِيلَ الْأَذَى كَثِيرَ الْإِصْلَاحِ ، صَدُوقَ اللِّسَانِ ، قَلِيلَ الْكَلَامِ ، كَثِيرَ الْعَمَلِ ، قَلِيلَ الزَّلَلِ ، قَلِيلَ الْفُضُولِ ، بَرًّا وَصُولاً ، وَقُوراً صَبُوراً ، شُكُوراً رَضِيّاً ، حَلِيماً رَفِيقاً ، عَفِيفاً ، شَفِيقاً ، لَا لَعَانَاً وَلَا سَبَاباً ، وَلَا نَمَاماً وَلَا مُغْتَاباً ، وَلَا عَجُولاً ، وَلَا حَقُوداً ، وَلَا بَخِيلًا وَلَا حَسُوداً ، بَشَاشاً هَشَّاشاً ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ ، وَيُغْضِبُ فِي اللَّهِ ، وَيَرْضَى فِي اللَّهِ ، وَيُغْضِبُ فِي اللَّهِ ، فَهَذَا هُوَ حَسَنُ الْخُلُقِ»^(٣).

فَضْلٌ مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا

١٠٢٨ . عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ» . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»^(٤). (صحيح)

(١) خيركم من يرجى خيرة ويؤمن شره : هذا يكون في صاحب الإيمان القوي ، فمتى قوي الإيمان في قلب العبد رجي خيره وأمن شره ، فمثلا : رجل له حاجة عند رجل فطلب منك أن تقضيها له من عنده فإن كان هذا الرجل ممن يرجى خيره ويؤمن شره فإنك تقول له : إن كانت حاجتك عند فلان فاعتبر أن الموضوع منتهي لأنك واثق فيه وآمن له . وأيضا في حال الغضب تأمن شره لتمالكه نفسه ، وأيضا في المقابل من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وهو صاحب الإيمان الضعيف .

(٢) الترمذي (٢٢٦٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٨٧٩٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٣) إحياء علوم الدين (١٧) .

(٤) ابن حبان (٤٧٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح بشواهده".

١٠٢٩ . عَنْ أَبِي عَنبَةَ الْخَوْلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى آيَةً^(١) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَآيَةٌ رَبِّكُمْ قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَأَحَبُّهَا
 أَلْيَنَهَا وَأَرْقُئُهَا» .^(٢) (حسن)

١٠٣٠ . عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُونَ
 هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ^(٣) إِنْ قِيدَ انْقَادًا ، وَإِذَا أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاخَ^(٤)» .^(٥)
 (حسن مرسل)

فَضْلُ الرَّفْقِ

١٠٣١ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ
 يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ^(٦) مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا
 سِوَاهُ» .^(٧) (صحيح)

١٠٣٢ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّفْقَ لَا
 يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» .^(٨) (صحيح)

١٠٣٣ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُعْطِيَ

(١) آية : جمع إناء ، وهو وعاء الشرب .

(٢) مسند الشاميين للطبراني (٤٨٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢١٦٣) .

(٣) الأنف : أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه ، فهو لا يتمتع على قائده للوجع الذي به ، وقيل : الأنف الذلول المنقاد .

(٤) استنأخ : أي : إذا أمال به صاحبه ونوَّخه على صخرة انقاد له .

(٥) الزهد لابن المبارك (٣٨٧) باب حفظ اللسان ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٦٩) ، الصحيحة (٩٣٦) .

(٦) يعطي على الرفق : يثيب عليه مالا يثيب على غيره .

(٧) مسلم (٢٥٩٣) باب فضل الرفق ، واللفظ له ، أبو داود (٤٨٠٧) باب في الرفق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٨) مسلم (٢٥٩٤) الباب السابق ، واللفظ له ، الأدب المفرد (٤٧٥) ، تعليق الألباني "صحيح" .

حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». (١) (صحيح)

فَضْلُ الرَّحْمَةِ

١٠٣٤ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ ، يَرْحَمَكُم مَّنْ فِي السَّمَاءِ». (٢) (صحيح)

١٠٣٥ . عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يُعْفِرُ لَا يُعْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يُتَّبِ لَا يُتَّبَ عَلَيْهِ». (٣) (صحيح)

١٠٣٦ . عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحَمَاءُ». (٤) (صحيح)

١٠٣٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ^(٥) بِرَكِيَّةٍ^(٦) كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مُوقَهَا^(٧) فَسَقَتْهُ فَعُفِّرَ لَهَا بِهِ». (٨) (صحيح)

(١) الترمذي (٢٠١٣) باب ما جاء في الرفق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أبو داود (٤٩٤١) باب في الرحمة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) المعجم الكبير (٢٤٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٠٠) .

(٤) البخاري (٧٠١٠) باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبَ مِنَ الْحَسَنِينَ ﴾ ، الزهد لابن السري (١٣٢٤) باب الرحمة ، ولفظهما سواء إلا أن البخاري ذكر معه قصة ، والحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وغيرهم .

(٥) يطيف : يدور حولها .

(٦) بركية : بئر .

(٧) موقها : خفها .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٣٢٨٠) باب ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ الكهف .. ، واللفظ له ، مسلم (٢٢٤٥)

فَضْلُ الْحِلْمِ وَالتَّائِبِي

١٠٣٨ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلأَشْجِّ أَشْجٌّ عَبْدُ الْقَيْسِ : «إِنَّ فِيكَ خَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ»^(١) . (٢) (صحيح)

١٠٣٩ . عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ الأَعْمَشُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : «التُّؤَدَةُ»^(٣) فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلاَّ فِي عَمَلِ الآخِرَةِ»^(٤) . (صحيح)

١٠٤٠ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَجَسِ الْمَزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التُّؤَدَةُ وَالأِقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ»^(٥) : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٦) . (صحيح)

فَضْلُ الْحَيَاءِ

١٠٤١ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قَرْنَانُ جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الأُخْرُ»^(٧) . (صحيح)

باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها .

(١) الحلم والأناة : الحليم : هو بطي الغضب ، والأناة : هي التآني والتثبت وعدم العجلة .

(٢) مسلم (١٧) باب الإمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه ، ابن حبان (٧١٦٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) التؤدة : هي الأناة بمعنى واحد .

(٤) أبو داود (٤٨١٠) باب في الرفق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) السميت الحسن : أي : السيرة المرضية والطريقة المستحسنة قيل السميت : الطريق ويستعار لهيئة أهل الخير .

(٦) المعجم الأوسط (١٠١٧) ، مسند عبد بن حميد (٥١٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠١٠) .

(٧) مستدرک الحاكم (٥٨) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرطهما فقد احتجا برواته و لم يخرجاه

١٠٤٢ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانُهُ » .^(١) (صحيح)

١٠٤٣ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْعِي^(٢) شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبِدَاءُ وَالْبَيَانُ^(٣) شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ » .^(٤) (صحيح)

١٠٤٤ . عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَّانَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ » .^(٥) (حسن)

١٠٤٥ . عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعِ^(٦) مَا شِئْتَ » .^(٧) (صحيح)

١٠٤٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .^(٨) (صحيح)

بهذا اللفظ ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (١٦٠٣) ، (٣٢٠٠) .

(١) الترمذي (١٩٧٤) باب ما جاء في الفحش والتفحش ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) العي : قلة الكلام .

(٣) والبذاء والبيان : البذا الألفاظ السيئة وردية الكلام ، والبيان : هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصصون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله .

(٤) الترمذي (٢٠٢٧) باب ما جاء في العي ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) الموطأ (١٦٧٨) باب ما جاء في الحياء ، ابن ماجه (٤١٨٢) باب الحياء تعليق الألباني "حسن" ، وقال في الصحيحة (٩٤٠) ، "صحيح" .

(٦) فاصنع ما شئت : هذا وعيد كقوله تعالى : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ أي : اصنع ما شئت ، وكقوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

(٧) البخاري (٣٢٩٦) باب ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرفيم ﴾ الكهف ...

(٨) متفق عليه البخاري (٩) باب أمور الإيمان ولفظه (بضع وستون) ، مسلم (٣٥) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان .

١٠٤٧. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» .^(١) (صحيح)

١٠٤٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ^(٢) يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحِي حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ أَضْرَبْتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» .^(٣) (صحيح)

١٠٤٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عْتَبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ ^(٤) فِي خَدْرِهَا» .^(٥) (صحيح)

فَضْلُ التَّوَاضُعِ

١٠٥٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ : ارْفَعْ حِكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلِكِ : ضَعْ حِكْمَتَهُ» .^(٦) (حسن)

١٠٥١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَحْبَبُوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ ! أَحْنِنِي مَسْكِينًا وَأَمْتِنِي مَسْكِينًا» ^(٧) وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ» .^(٨) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٧٦٦) باب الحياء ، واللفظ له ، مسلم (٣٧) الباب السابق .

(٢) يعاتب أخاه : أي : ينهاه عن الحياء ويقبح له هذا الفعل ويزجره عن كثرته .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٧٦٧) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (٣٦) الباب السابق .

(٤) من العذراء في خدرها : العذراء هي البكر ، والخدر : ستر يجعل للبكر في جانب البيت .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٧٦٨) باب الحياء ، واللفظ له ، مسلم (٢٣٢٠) باب كثرة حياته ﷺ .

(٦) المعجم الكبير (١٢٩٣٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٦٧٥) ، الصحيحة (٥٣٨) .

(٧) مسكينا : هذه المسكنة ليست التي يرجع معناها إلى القلة ، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع .

(٨) الترمذي (٢٣٥٢) باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، ابن ماجه (٤١٢٦) باب مجالسة

١٠٥٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ
 فَحَلَبَهَا» .^(١) (حسن)

١٠٥٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا نَقَصَتْ
 صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ
 اللَّهُ» .^(٢) (صحيح)

١٠٥٤. عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ
 مِنَ التَّوَاضِعِ الرِّضَا بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ» .^(٣) (حسن)

فَضْلُ الصَّدَقِ

١٠٥٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» . قَالُوا : صَدُوقُ
 اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ : «هُوَ : التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ
 وَلَا حَسَدَ» .^(٤) (صحيح)

١٠٥٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ

الفقراء ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(١) البخاري في الأدب المفرد (٥٥٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٥٢٧) ، الصحيحة (٢٢١٨) .

(٢) حديث مكرر رقم (٣٣١) ومعاني الكلمات مبيته هناك ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الأحاديث المختارة (٨٤١) تعليق عبد الملك بن دهبش "إسناده حسن" ، هذا الحديث ضعفة الشيخ الألباني رحمه الله .

(٤) ابن ماجه (٤٢١٦) باب الورع والتقوى ، تعليق الألباني "صحيح".

فَيْكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا^(١) حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ^(٢) وَعَفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ^(٣) .»^(٤) (صحيح)

١٠٥٧ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتِّ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» . قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلَفُ ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ فَلَا يَخُنُ ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ» .»^(٥) (صحيح)

١٠٥٨ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ^(٦) وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى^(٧) الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ : يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ^(٨) وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» .»^(٩) (صحيح)

(١) فلا عليك ما فاتك من الدنيا : أي : لا بأس عليك وقت فوات الدنيا إن حصلت هذه الخصال .

(٢) خليقة : الخليقة : الطبيعة التي خلق بها الإنسان .

(٣) وعفة في مطعمة : هو بأن لا يطعم حراما ولا ما قويت الشبهة فيه ، ولا يزيد عن الكفاية حتى من الحلال ولا يكثر من الأكل .

(٤) الجامع لابن وهب (٥٣٣) باب العزلة ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (٨٧٣) ، الترغيب والترهيب (١٧١٨) ، الصحيحة (٧٣٣) .

(٥) مستدرک الحاكم (٨٠٦٧) كتاب الحدود ، شعب الإيمان (٤٣٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٩٧٨) ، الصحيحة (١٥٢٥) .

(٦) البر : اسم جامع للخير كله .

(٧) يتحرى : أي : يقصده ويطلبه .

(٨) الفجور : هو الميل عن طريق الاستقامة ، وقيل : الانبعاث في المعاصي .

(٩) متفق عليه ، البخاري (٥٧٤٣) باب قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ وما ينهى عن

الكذب ، مسلم (٢٦٠٧) باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ، واللفظ له .

مَا جَاءَ فِي الْكَذِبِ ، وَالْحَلْفِ كَذِبًا

١٠٥٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ ، حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ مِنَ الْمُزَاحَةِ ، وَيَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا» .^(١) (صحيح لغيره)

١٠٦٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ^(٢) رَجُلًا فِي الْأَرْضِ وَعُنُقُهُ مَثْنِيَّةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبُّنَا ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ : لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا» .^(٣) (صحيح)

١٠٦١ . عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا زَعِيمٌ^(٤) بَيْتٌ فِي رَبَضِ^(٥) الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ^(٦) وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ» .^(٧) (حسن)

١٠٦٢ . عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ ، وَوَيْلٌ لَهُ

(١) أحمد (٨٧٥١) ، تعليق الألباني "صحيح لغيره" ، الترغيب والترهيب (٢٩٣٩) .

(٢) ديك : هو أحد حملة العرش .

(٣) أبو الشيخ في العظمة (٥١٢) ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام الروح الأمين ، مستدرک الحاكم (٧٨١٣) كتاب الأيمان والنذور ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧١٤) ، الصحيحة (١٥٠) .

(٤) زعيم : الزعيم الضامن .

(٥) ربض الجنة : أسفل الجنة .

(٦) المراء : الجدال .

(٧) أبو داود (٤٨٠٠) باب في حسن الخلق ، تعليق الألباني "حسن" .

وَيَلِّهُ» (١).

(حسن)

١٠٦٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثٌ

مَنْ كُنَّ فِيهِ ، فَهُوَ مُنَافِقٌ - وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ - : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتُّمِّنَ خَانَ» (٢). (صحيح)

١٠٦٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ أَبْغَضَ الْخُلُقِ إِلَيَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَذِبُ» (٣). (صحيح)

١٠٦٥. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اطَّلَعَ

عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كَذَبَ كَذِبَةً ، لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا عَنْهُ حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَةً» (٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا

١٠٦٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ

مَنْ أَفْرَى الْفَرَى (٦) أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرِيَا» (٧). (صحيح)

(١) أبو داود (٤٩٩٠) باب في التشديد في الكذب ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) مسلم (٥٩) باب بيان خصال المنافق ، ابن حبان (٢٥٧) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) شعب الإيمان (٤٨١٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٦١٨) .

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٦٧٥) .

(٥) هذا الحديث عزاه السيوطي لأحمد والحاكم وليس عندهما بهذا اللفظ وإنما بلفظ "ما كان خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين".

(٦) أفرى الفرى : أشد الكذب وأكذب الكذبات ، والفرى : جمع الفرية ، وهي الكذبة الفادحة التي يتعجب منها .

(٧) البخاري (٦٦٣٦) باب من كذب في حلمه ، أحمد (٥٧١١) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار فمن رجال البخاري".

١٠٦٧. عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ» .^(١) (صحيح)

١٠٦٨. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ ، وَكُفِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي نَقْلِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ تَحَرُّ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِـ«الِإِشَاعَةِ»

● قَالَ تَعَالَى عَنْ انْتِشَارِ قِصَّةِ الْإِفْكِ : ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وَالْمَعْنَى : أَنَّ الرَّجُلَ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بَلَّغَنِي كَذَا ، وَيَتَلَقَّوْنَهُ تَلَقِّيًّا ، أَي يَرَوِي بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ .

● وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّشْبِثِ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ قَبْلَ الْخَوْضِ بِهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَمَا فِي سُورَةِ الْحُجُرَاتِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ وَالْمَعْنَى : إِنْ جَاءَكُمْ خَبْرٌ مِنْ إِنْسَانٍ فَاسِقٍ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ التَّشْبِثُ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ ، لِكَيْلَا تُصِيبُوا قَوْمًا بِرَأْءٍ مِمَّا قَدِفُوا بِهِ ، فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ، مِنْ قَدْفِهِم بِالْخَطَأِ .

(١) البخاري (٣٣١٨) باب نسبة العرب إلى إسماعيل .

(٢) البخاري (٦٦٣٥) باب من كذب في حلمه .

● وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعُوا بِهِ﴾ وَهَذَا إِنْكَارٌ عَلَى مَنْ يُبَادِرُ إِلَى الْأُمُورِ قَبْلَ تَحَقُّقِهَا فَيُخْبِرُ بِهَا وَيُفْشِيهَا وَيَنْشُرُهَا وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهَا صِحَّةٌ ، وَسَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً مِنَ السَّرَايَا فَغَلَبَتْ أَوْ غُلِبَتْ ، تَحَدَّثُوا بِذَلِكَ وَأَفْشَوْهُ ، وَلَمْ يَصْبِرُوا حَتَّى يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الْمُتَحَدِّثُ بِهِ ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنَافِقُونَ .

● وَقَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾ هُوَ فَوْزُ السَّرِيَّةِ بِالظَّفَرِ وَالْغَنِيْمَةِ ، :
﴿أَوْ الْخَوْفِ﴾ وَهُوَ خَبَرُ النَّكْبَةِ الَّتِي تُصِيبُ السَّرِيَّةَ .

١٠٦٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » .^(١) (صحيح)

١٠٧٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ جَادَلَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ

١٠٧١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ : فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ : لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ

(١) مسلم (٥) باب النهي عن الحديث بكل ما سمع .

(٢) أبو داود (٤٩٩٢) باب في التشديد في الكذب ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَا لَيْسَ فِيهِ : أَسْكَنَهُ اللهُ رِدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»^(١). (صحيح)

١٠٧٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ أَعَانَ عَلَى

خُصُومَةٍ بَظُلْمٍ - أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ - لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ الصَّبْرِ

١٠٧٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَا

رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»^(٣). (صحيح)

١٠٧٤ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «النَّصْرُ

مَعَ الصَّبْرِ ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

يُسْرًا»^(٤). (صحيح)

فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذَى النَّاسِ

١٠٧٥ . عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَأَبِي صَالِحٍ : عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ

مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ

عَلَى أَذَاهُمْ ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى

أَذَاهُمْ»^(٥). (صحيح)

(١) أبو داود (٣٥٩٧) باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن ماجه (٢٣٢٠) باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٤٠٠) باب الاستعفاف عن المسألة ، مسلم (١٠٥٣) باب فضل التعفف والصبر ، مستدرک الحاكم (٣٥٥٢) تفسير سورة السجدة ، واللفظ له ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم".

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٤١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٨٦) .

(٥) أحمد (٥٠٢٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين" ، سنن البيهقي الكبرى (١٩٩٦٢)

١٠٧٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ
 أَبَا بَكْرٍ ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ آذَاهُ
 الثَّلَاثَةَ ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ : أَوْجَدتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَزَلَ مَلَكٌ مِنْ
 السَّمَاءِ فَكَذَّبَهُ بِمَا قَالَ لَكَ ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ
 وَقَعَ الشَّيْطَانُ» (١).

١٠٧٧. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ
 عَلَى أذى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» (٢) (صحيح)

فَضْلُ كَظْمِ الْغَيْظِ

١٠٧٨. عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ
 كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» (٣) (حسن)

١٠٧٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٥١) ،
 الصحيحة (٩٣٩) .

(١) أبو داود (٤٨٩٧) ، باب في الانتصار ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن بما بعده" ، أحمد (٩٦٢٢) ، تعليق شعيب
 الأرنؤوط "حسن لغيره".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٩٤٣) ، باب قول الله تعالى ﴿ إِنْ اللَّهُ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٠٤)
 باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

(٣) الترمذي (٢٤٩٣) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ، أحمد (١٥٦٧٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ،
 أبو يعلى (١٤٩٧) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده حسن".

«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْبَرُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غِيْظٍ ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .^(١) (صحيح)

١٠٨٠ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ ﷺ : «لَا تَغْضَبُ وَلَكَ الْجَنَّةُ» .^(٢) (صحيح)

١٠٨١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا تَغْضَبُ» .^(٣) (حسن)

فَضْلُ الْكِرْمِ

١٠٨٢ . عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكُرْمَاءَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجَوَادَةَ»^(٤) ، وَيُحِبُّ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»^(٥) .^(٦) (صحيح)

١٠٨٣ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا» .^(٧) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٤١٨٩) باب الحلم ، تعليق الألباني "صحيح".
(٢) المعجم الأوسط (٢٣٥٣) ، مسند الشاميين (٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٣٧٤) .
(٣) ابن حبان (٢٩٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".
(٤) جوده : جمع جواد ، هو المبالغ في الكرم ، وقيل : الجواد : هو الذي يُعطي بلا مسألة صيانةً للأخذ من ذلّ المسألة . وقال الشاعر : وما الجودُ من يُعطي إذا ما سألته ... ولكن من يُعطي بغير سؤال .
(٥) سفسافها : حقيرها وردئتها .
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٩ / ١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٨٠٠) .
(٧) حلية الأولياء (٢٩ / ٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧٤٤) .

مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَالزَّائِرِ وَأَنَّهُ حَقٌّ كَمَا قَالَ ﷺ: «إِنَّ لَزُورِكَ»^(١)
عَلَيْكَ حَقًّا»^(٢).

١٠٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ الضِّيَافَةَ ثَلَاثَةٌ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٣). (حسن صحيح)

١٠٨٥. عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»^(٤) وَالضِّيَافَةَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ ، حَتَّى
يُخْرِجَهُ»^(٥). (٦). (صحيح)

١٠٨٦. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا
خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ»^(٧). (حسن)

(١) إن لزورك : أي : إن للزائر الذي يزورك .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٨٧٣) باب حق الضيف في الصوم ، مسلم (١١٥٩) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم .

(٣) أبو داود (٣٧٤٩) باب ما جاء في الضيافة ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، أحمد (٩٥٦٠) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" .

(٤) جائزته يوم وليلة : الجائزة هي الإكرام الزائد عن المعتاد ، معناه أنه يتكلف له يوما وليلة فيزيده في البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فإذا مضى الثلاث فقد مضى حقه وما زاد عليها فهو صدقة ، قوله "الضيافة ثلاثة أيام" ، يحتمل أن يريد به بعد اليوم الأول ، ويحتمل أن يدخل فيه اليوم والليلة .

(٥) يثوي عنده حتى يخرج : يثوي : أي : يقيم ، عنده : عند المضيف ، يخرج : أي : يوقعه في الحرج وهو الإثم لأنه قد يكدره فيقول : هذا الضيف ثقيل أو قد ثقل علينا بطول إقامته أو يتعرض له بما يؤذيه أو يظن به ما لا يجوز . نيل الأوطار (١٣ / ٦٣) .

(٦) البخاري (٥٧٨٤) باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه .

(٧) مسند الروياني (١٧٦) ، أحمد (١٧٤٥٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٤٩٢) ، الصحيحة (٢٤٣٤) .

كَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٠٨٧ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ : لا» . (١) (صحيح)

١٠٨٨ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ (٢) فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا ، فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا لِيُعْطِيَ عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ .

فَقَالَ أَنَسٌ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَسْلِمَ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا . (٣) (صحيح)

١٠٨٩ . عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ ، فَفُتِحَ مَكَّةَ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتَتَلُوا بِحَيْنٍ ، فَانصَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنَ النَّعَمِ (٤) ثُمَّ مِائَةً ، ثُمَّ مِائَةً .

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ : وَاللَّهِ! لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي وَإِنَّهُ لَأُبْغِضُ النَّاسَ إِلَيَّ فَمَا بَرَحَ يُعْطِينِي حَتَّى

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٦٨٧) باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، مسلم (٢٣١١) باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه .

(٢) بين جبلين : أي : كثيرة كأنها تملأ ما بين جبلين .

(٣) مسلم (٢٣١٢) باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال : لا ، وكثرة عطائه ، واللفظ له ، أحمد (١٢٠٧٠) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٤) النعم : النعم هي الإبل .

إِنَّهُ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .^(١)

(صحيح)

١٠٨٩ / ١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آثَرَ

النَّبِيِّ ﷺ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عِيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أُرِيدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : لِأَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ» .^(٢)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ وَلَمْ يُضَيِّفُوهُ

١٠٩٠ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «أَيُّمَا

ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ^(٣) وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ» .^(٤)

(صحيح)

١٠٩١ . عَنْ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْلَةُ

الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَصْبَحَ^(٥) بِفَنَائِهِ^(٦) فَهُوَ^(٧) دَيْنٌ عَلَيْهِ^(٨)

(١) مسلم (٢٣١٣) الباب السابق .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٠٨١) باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله : موسى بن عقبة ، واللفظ له ، مسلم (١٠٦٢) باب إعطاء المؤلفمة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه .

(٣) قراه : القراء هو الضيافة ، والمعنى هنا أنه يأخذ قدر ما يصرف في ثمن طعام يشبعه .

(٤) أحمد (٨٩٣٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي طلحة فقد روى له أبو داود والنسائي في السنن وهو ثقة" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٧٣٠) ، الترغيب والترهيب (٢٥٩١) ، الصحيحة (٦٤٠) .

(٥) فمن أصبح : أي : ضيفه .

(٦) بفنائه : الفناء هو المتسع الذي أمام الدار . والمعنى من أصبح ضيفة بفنائه .

(٧) فهو : الضمير في هو راجع إلى قرى الضيف ، أي : ضيافته .

(٨) دين عليه : أي : على صاحب المنزل الذي لم يُضِفْ ذلك الضيف .

فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ^(١) وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ^(٢). (صحيح)

١٠٩٢ . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا^(٣) فَمَا تَرَى ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ
نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَخُذُوا مِنْهُمْ
حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»^(٤). (صحيح)

أَمْرُ الرَّسُولِ ﷺ بِعَدَمِ التَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ

١٠٩٣ . عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا
يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدُكُمْ لِضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ»^(٥). (صحيح)

١٠٩٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ دُعِيتُ
إِلَى كُرَاعٍ لِأَجَبْتُ^(٦) وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبَلْتُ»^(٧). (صحيح)

١٠٩٥ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ
أَوْ كُرَاعٍ لِأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبَلْتُ»^(٨). (صحيح)

(١) فَإِنْ شَاءَ : أَي : الضيف ، اقتضاه : أَي : طلب حقه .

(٢) البخاري في الأدب المفرد (٧٤٤) باب إذا أصبح بفنائها ، واللفظ له ، أبو داود (٣٧٥٠) باب ما جاء في الضيافة ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٧٢٣٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) يقروننا : أي يضيفوننا .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٧٨٦) باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ، واللفظ له ، مسلم (١٧٢٧) الباب السابق .

(٥) اخبار أصبهان (١٣٦) ذكر عتق رسول الله ﷺ سلمان وكتاب عهده وولائه ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤ / ٤٠٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٦٨) ، الصحيحة (٢٤٤٠) .

(٦) لو دعيت إلى كراع لأجبت : هذا من تواضعه ﷺ وإلا فكثير من الضيوف لا يرضى بالقليل .

(٧) البخاري (٤٨٨٣) باب من أجاب إلى كراع .

(٨) البخاري (٢٤٢٩) باب القليل من الهبة .

فَضْلُ السِّتْرِ

١٠٩٦ . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا» .^(١) ()

١٠٩٧ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ» .^(٢) (صحيح)

١٠٩٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٣) (صحيح)

١٠٩٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَتَّبِعَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَازْدَرَاهُمْ

١١٠٠ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْصِرُ

(١) مستدرک الحاکم (٨١٦٢) کتاب الحدود ، تعلیق الحاکم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعلیق الذهبي في التلخیص "صحيح" وقال الألباني بعد أن ذکر قول الحاکم وموافقة الذهبي له قال "وقد علمت أن كثيرا هذا مجهول بشهادة ، الذهبي نفسه!" ، الضعيفة (١٢٦٥) ، وقال في سنن أبي داود (٤٨٩١) باب في الستر على المسلم ، و الأدب المفرد (٧٥٨) باب من ستر مسلما ، قال "ضعيف" ، أحمد (١٧٣٦٩) ، واللفظ له . تعلیق شعيب الأرناؤوط "إسناده ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة و لجهالة مولى عقبة بن عامر" .

(٢) ابن ماجه (٢٥٤٦) باب الستر على المؤمن و دفع الحدود بالشبهات ، تعلیق الألباني "صحيح" .

(٣) مسلم (٢٩٥٠) باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة .

(٤) ابن ماجه (٢٥٤٤) الباب السابق ، تعلیق الألباني "صحيح" .

أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَحِيهِ وَيَنْسَى الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ»^(١). (صحيح)

١١٠١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ

هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ»^(٢). (صحيح)

١١٠٢ . عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ : لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»^(٤). (حسن صحيح)

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَتَرَ عَلَى الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا لَا يَفْضَحْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١١٠٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْتُرُ اللَّهُ

عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥). (صحيح)

١١٠٤ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ

أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لَهْ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَسِهَامُ الْإِسْلَامِ : الصَّوْمُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالصَّدَقَةُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا [فِي الدُّنْيَا]»^(٦)

(١) ابن حبان (٥٧٣١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله ثقات رجال الصحيح غير كثير بن عبيد" وهو ثقة .

(٢) فهو أهلكتهم : أي : أشدهم هلاكاً ، قال النووي : وافق العلماء على أن هذا الظم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم؛ وأما إن قال ذلك حزناً لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس .

(٣) مسلم (٢٦٢٣) باب النهي من قول هلك الناس ، أبو داود (٤٩٨٣) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) أبو داود (٤٨٨٠) باب في الغيبة ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٥) مسلم (٢٩٥٠) باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة ، مكرر (١٠٩٨)

(٦) الزيادة بين المعقوفين من أحمد (٢٥١٦٤) .

فَيُؤَلِّئُهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ إِنْ حَافَتْ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ ، مَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ «وَهُوَ الْمُجَاهِرُ»

١١٠٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنْ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ! قَدْ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ فَيَبِيْتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ الصَّمْتِ

١١٠٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .^(٣) (صحيح)

١١٠٧ . عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَغَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ» .^(٤) (حسن مرسل)

١١٠٨ . عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) شعب الإيمان (٩٠١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٢١) ، الصحيحة (١٣٨٧) .
(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٧٢١) باب ستر المؤمن على نفسه ، مسلم (٢٩٩٠) باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه ، واللفظ له .
(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٧٨٥) باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ، مسلم (٤٧) باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان ، ابن ماجه (٣٩٧١) باب كف اللسان في الفتنة ، واللفظ له .
(٤) مسند الشهاب (٥٨١) ، تعليق الألباني "حسن" ، الجامع الصغير (٣٤٩٧) ، الصحيحة (٨٥٥) .

«قُولُوا خَيْرًا تَعْنَمُوا ، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرِّ تَسْلَمُوا» .^(١) (صحيح)

١١٠٩ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ صَمَتَ نَجَا» .^(٢) (صحيح)

١١١٠ . عَنْ سِمَاكٍ قَالَ قُلْتُ : لِحَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : «أَكُنْتَ تُجَالِسُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : «نَعَمْ فَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ

يَذْكُرُونَ عِنْدَهُ الشُّعْرَ وَأَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِهِمْ فَيَضْحَكُونَ وَرَبَّمَا تَبَسَّمَ» .^(٣) (حسن)

فصل

• عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ : «إِنْ كَانَ

الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ» .^(٤)

• قَالَ مُورِقُ الْعِجَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : «أَمْرٌ أَنَا فِي طَلَبِهِ مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ

وَلَسْتُ بِتَارِكٍ طَلَبُهُ أَبَدًا» ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ ؟ قَالَ : «الصَّمْتُ عَمَّا لَا

يَعْنِينِي» .^(٥)

• عَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : «كَانَ يُقَالُ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ

فِتِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ وَالْعَاشِرُ عَزْلَةُ النَّاسِ» .^(٦)

• عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لِسَانَ الْإِنْسَانِ قَلَمُ الْمَلِكِ ، وَرِيقُهُ

(١) مسند الشهاب (٦٦٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٤١٩) .

(٢) الترمذي (٢٥٠١) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أحمد (٢٠٨٢٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٤٨٢٢) .

(٤) الصمت لابن أبي الدنيا (٤٧) .

(٥) ابن أبي شيبة (٣٥١٤٤) .

(٦) الصمت لابن أبي الدنيا (٣٦) .

● قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «دَعَّ مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ وَلَا تَنْطِقُ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ، وَاحْزَنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزِنُ وَرِقَّكَ» . (٢)

● عَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : «مَنْ كَثُرَ مَالُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ كَذِبُهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَبَ نَفْسَهُ» . (٣)

● عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَفْقَرُ - وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ أَحْوَجُ - إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ» . (٤)

فَضْلُ حِفْظِ اللِّسَانِ

١١١١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» . (٥) (صحيح)

١١١٢ . عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ﷺ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» . (٦) (صحيح)

(١) الصمت لابن أبي الدنيا (٧٩) .

(٢) الصمت لابن أبي الدنيا (٢٤) .

(٣) الصمت لابن أبي الدنيا (٩) .

(٤) الصمت لابن أبي الدنيا (١٦) .

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٠) باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، واللفظ له ، مسلم (٤١) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، دون قوله "والمهاجر .. الخ" .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١١) باب أي الإسلام أفضل ، واللفظ له ، مسلم (٤٢) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل .

١١١٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ،
وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»^(١). (٢)

١١١٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»^(٣). (صحيح)

١١١٥. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ : «إِذَا أَصْبَحَ
ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ»^(٤) اللِّسَانَ فَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ
فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا»^(٥). (حسن)

مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ

١١١٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَمْتَلِي»^(٦)
جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا»^(٧). (٨)

١١١٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ

(١) بوائقه : أي : شره .

(٢) أحمد (١٣٠٧١) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٢٥٥٤) ، الصحيحة (٢٨٤١) .

(٣) المعجم الكبير (١٤٤٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٢٠١) ، الصحيحة (٥٣٤) .

(٤) تكفر : أي : تذل وتخضع له .

(٥) الترمذي (٢٤٠٧) باب ما جاء في حفظ اللسان ، تعليق الألباني "حسن" .

(٦) لأن يمتلي : هو كناية عن الانشغال بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه .

(٧) هذا إذا كان الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى ، وهذا مذموم من أي الشعر كان ، وأما إن كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ اليسير من الشعر ، لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً ، على أن يكون شعراً محموداً وإن كان شعراً شراً فإنه مذموم ومحرم ولو كان بيتاً واحداً .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٥٨٠٢) باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن ، مسلم (٢٢٥٧) كتاب الشعر ، واللفظ له .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ» .^(١)
(صحيح)

١/١١١٧ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشَّعْرِ فَقَالَ : «هُوَ كَلَامٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ» .^(٢)
(حسن)

فَضْلُ غَضِّ الْبَصَرِ

١١١٨ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتِّ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» . قَالُوا : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلَفُ ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ فَلَا يَخُنُ ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ» .^(٣)
(حسن)

١١١٩ . عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيُّ! لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةَ» .^(٤)
(حسن)

١١٢٠ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ»^(٥) مِنْ الزَّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ^(٦) ، فَزَنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ،

(١) سنن الدارقطني (٤ / ١٥٦) باب خبر الواحد يوجب العمل ، الأدب المفرد (٨٦٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٣٣) ، الصحيحة (٤٤٧) .

(٢) أبو يعلى (٤٧٦٠) تعليق حسين سليم أسد "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "إسناده حسن" ، الصحيحة (٤٤٧) .

(٣) مستدرک الحاكم (٨٠٦٧) كتاب الحدود، شعب الإيمان (٤٣٥٥) ، تعليق الألباني قال في صحيح الجامع (٢٩٧٨) ، "صحيح" ، وقال في الصحيحة (١٥٢٥) ، (١٤٧٠) "حسن" .

(٤) أبو داود (٢١٤٨) باب ما يؤمر به من غض البصر ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) حظه : أي : نصيبه .

(٦) أدرك ذلك لا محالة : أي : لا حيلة له ولا خلاص من الوقوع فيما كُتِبَ عليه وقدر له .

وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى ^(١) وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ
يُكَذِّبُهُ ^(٢) .» (٣) (صحيح)

١١٢١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ ابْنِ آدَمَ
حَظُّهُ مِنَ الزَّانَا ، فَالْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَزَنَاهُمَا النَّظْرُ ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَزَنَاهُمَا الْبَطْشُ ،
وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَزَنَاهُمَا الْمَشْيُ ، وَالْفَمُ يَزْنِي وَزَنَاهُ الْقُبْلُ ، وَالْقَلْبُ يَهْمُ أَوْ
يَتَمَنَّى ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ» (٤) (حسن)

فَضْلُ رَدِّ السَّلَامِ

١١٢٢ . عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَوْلَى
النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ» (٥) (صحيح)

١١٢٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ
أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ : «أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ» (٦) (صحيح)

١١٢٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ
السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ» (٧) (صحيح)

(١) والنفس تتمنى : تسول لصاحبها وتحركه .

(٢) والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه : يصدق ذلك : أي يفعل ما تَمَنَّتُهُ النفس ، أو يكذبه : أي : بالتترك والبعد عن الفواحش
ومقدماتها .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٨٨٩) باب زنى الجوارح دون الفرج ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٥٧) باب قدر على ابن آدم
حظه من الزنا وغيره .

(٤) شعب الإيمان (٥٤٢٨) ، واللفظ له ، أبو داود (٢١٥٣) باب فيما يؤمر به من غض البصر ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) أبو داود (٥١٩٧) باب في فضل من بدأ السلام ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) الترمذي (٢٦٩٤) باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٣٨) .

١١٢٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا حَسَدْتُمْ
الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّامِينَ»^(١). (صحيح)

١١٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ فَأَفْشَاهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ
إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَارْدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ
السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ، رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ»^(٢). (صحيح)^(٣)

أَفْضَلِيَّةُ السَّلَامِ لِمَنْ تَكُونُ

١١٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ
عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(٤). (صحيح)

١١٢٨. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيُسَلِّمِ
الرَّابِطُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ
أَفْضَلُ»^(٥). (صحيح)

١١٢٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَقِيَ

(١) ابن ماجه (٨٥٦) باب الجهر بآمين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) خير منه وأطيب : هم الملائكة .

(٣) البخاري في الأدب المفرد (١٠٣٩) - موقوفا - ، البزار (١٧٧١) - مرفوعا - ، واللفظ له ، تعليق الألباني
"صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٩/٣) ، الصحيحة (١٨٤) ، (١٨٩٤) .

(٤) البخاري (٥٨٧٧) باب تسليم القليل على الكثير ، واللفظ له ، مسلم (٢١٦٠) باب يسلم الراكب على الماشي والقليل
على الكثير .

(٥) ابن حبان (٤٩٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجال ثقات رجال مسلم".

أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ، ثُمَّ لَقِيَهُ ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي التِّقَاءِ جَمَاعَتَيْنِ يُجْزِي أَنْ يُسَلِّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَوَأُخْرَى وَوَيَرَدُّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا

١١٣٠ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَرَّ رَجُلٌ بِرَجُلٍ بِقَوْمٍ فَسَلِّمْ رَجُلٌ مِنَ الَّذِينَ مَرُّوا عَلَى الْجَالِسِينَ ، وَرَدَّ مِنْهُمَا وَاحِدٌ أَوْ جَزْءٌ عَنْهُمَا وَعَنْ هَؤُلَاءِ» .^(٢) (صحيح)

السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهِمْ

١١٣١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟»^(٣) قَالَ : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .^(٤) (صحيح)

السَّلَامُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ كَمَا فِي أَوَّلِهِ

١١٣٢ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ ، فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا قَامَ ، فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسْتِ الْأُولَى بِأَحَقِّ

(١) أبو داود (٥٢٠٠) باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) حلية الأولياء (٨ / ٢٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٩٨) ، الصحيحة (١٤١٢) .

(٣) أي الإسلام خير : المعنى : أي أعمال الإسلام أكثر نفعاً .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٢) باب إطعام الطعام من الإسلام ، مسلم (٣٩) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمره

أفضل .

ضَمَانُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِ

١١٣٣ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ

ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» . (٣)

(صحيح)

فَضْلُ الْمُصَافِحَةِ

١١٣٤ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ اتَّقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا ، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا» . (٤)

(حسن)

١١٣٥ . عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ

مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا» . (٥)

(صحيح)

فَضْلُ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ

١١٣٦ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) فليست الأولى بأحق من الآخرة : أي : ليست التسليمه الأولى بأولى والبق من التسليمه الآخرة ، بل كلتاها حق وسنة .

(٢) ابن حبان (٤٩٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

(٣) ابن حبان (٤٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "الحديث صحيح" .

(٤) أحمد (١٢٤٧٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن" .

(٥) أبو داود (٥٢١٢) باب في المصافحة ، تعليق الألباني "صحيح" .

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَهُ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ^(١) وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنْاءٍ أَخِيكَ»^(٢). (صحيح)

فَضْلُ السَّمَاةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

١١٣٧ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى^(٣) ،
سَمَحًا إِذَا قَضَى^(٤)»^(٥). (صحيح)

١١٣٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أَقَالَ^(٦) مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٨). (صحيح)

١١٣٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا
بِيعَتُهُ ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٩). (صحيح)

(١) طلق : أي : مستبشر متهلل .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٦٧٥) باب كل معروف صدقة ، مسلم (١٠٠٥) باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، دون قوله "وإن من المعروف .. الخ" ، وكذلك البخاري ، الترمذي (١٩٧) باب ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) إذا اقتضى : أي : قبض .

(٤) إذا قضى : أي : أعطى .

(٥) ابن حبان (٤٨٨٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح" .

(٦) من أقال : الإقالة هي أن يشتري الرجل السلعة من الرجل ثم يردّها عليه إما لظهور الغبن فيها أو لزوال حاجته إليها فيقبل ، ومعنى أوضح : يقول الرجل لرجل : أريد الإقالة : أي : أريد رد البيعة فيوافقّه على ذلك ويردها .

(٧) أقال الله عثرته : غفر الله ذنبه وخطيئته يوم القيامة . وهذا بسبب إحسان للمشتري وإلا فالبيع قد مضى ولا يستطيع المشتري فسخه .

(٨) ابن ماجه (٢١٩٩) باب الإقالة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٩) ابن حبان (٥٠٠٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

فَضْلُ النَّصْحِ لِلْمُؤْمِنِ

١١٤٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ»^(١). (صحيح)

١١٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أَفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَيَّ مِنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَيَّ بِأَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ
الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ»^(٢). (حسن)

١١٤٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْتَشَارُ
مُؤْتَمَنٌ»^(٣). (صحيح)

١١٤٣. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا
بَيْنَهُ لَهُ»^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

١١٤٤. عَنْ رِفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
الْبَيْعِ - وَالنَّاسُ يَتْبَايَعُونَ - فَنَادَى : «يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ!» . فَاسْتَجَابُوا لَهُ ، وَرَفَعُوا

(١) الأحاديث المختارة (٢١٨٥) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، المعجم الأوسط (٢١١٤) ، مسند الشهاب (١٢٤) ، (١٢٥) ، تعليق الألباني ، قال في صحيح الجامع (٦٦٥٥) "صحيح" وقال في الصحيحة (٩٢٦) "حسن".
(٢) أبو داود (٣٦٥٧) باب التوقي في الفتيا ، تعليق الألباني "حسن".
(٣) ابن ماجه (٣٧٤٥) باب المستشار مؤتمن ، تعليق الألباني "صحيح".
(٤) ابن ماجه (٢٢٤٦) باب من باع بيبعا فليبينه ، تعليق الألباني "صحيح".

إِلَيْهِ أَبْصَارُهُمْ وَقَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا ، إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ»^(١). (صحيح)

١١٤٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ ابْنَ السَّبِيلِ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لِدُنْيَا ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا عَلَى سَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ الْآخَرَ»^(٢). (صحيح)

١١٤٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ : تَبِيعُهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، ثُمَّ بَاعَ بِهَا^(٣) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ»^(٤). (حسن)

مَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ

١١٤٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيُصَدِّقْ ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ

(١) ابن حبان (٤٨٩) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٢١٤٤) تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٧٨٦) باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا ، مسلم (١٠٨) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم ، النسائي (٤٤٦٢) الحلف الواجب للخديعة في البيع ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ثم باعنيها : أي : باعها بالثمن الذي حلف أن لا يبيعهها به .

(٤) ابن حبان (٤٨٨٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

فَلْيَرِضْ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ»^(١). (صحيح)

١١٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَى عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْرَقْتَ؟ قَالَ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! فَقَالَ
عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي»^(٢). (صحيح)

(١) ابن ماجه (٢١٠١) باب من حلف له بالله فليرض ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٤٤٤) باب قوله ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ..، مسلم (٢٣٦٨)
باب فضائل عيسى عليه السلام ، واللفظ للبخاري .

بَابُ الْبِرِّ

فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ

١١٤٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَزِدْتُهُ لَزَادَنِي. (١)

١١٥٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَى الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ». (٢) (صحيح)

فَضْلُ زِيَارَةِ مَنْ يُحِبُّهُمْ أَبِيهِ

١١٥١. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أBRَّ الْبِرِّ صَلَاةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّي». (٣) (صحيح)

١١٥٢. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ أُتَيْتُكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٠٤) باب فضل الصلاة لوقتها ، مسلم (٨٥) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، واللفظ له .

(٢) الترمذي (١٨٩٩) باب ما جاء في فضل رضا الوالد ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٧٢٤٩) كتاب البر و الصلة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم".

(٣) مسلم (٢٥٥٢) باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما ، دون قوله "بعد أن يولي" أبو داود (٥١٤٣) باب في بر الوالدين ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدٌّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي عِظَمِ حَقِّ الزَّوْجِ

١١٥٣. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ : لَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحَسْتَهَا ، أَوْ انْتَثَرَ مِنْخَرَاهُ صَدِيدًا أَوْ دَمًا ثُمَّ ابْتَلَعْتَهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ» (٢). (٣) (حسن صحيح)

١١٥٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «لَا يَصْلِحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ (٤) بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَهُ فَلَحَسْتَهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ] (٥) . (٦) (صحيح)

١١٥٥. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ

(١) ابن حبان (٤٣٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٢) قصة هذا الحديث أن رجل أتى بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال : إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج فقال لها رسول الله ﷺ "أطيعي أباك" فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته. فذكر الحديث فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال النبي ﷺ "لا تنكحوهن إلا بإذنه".

(٣) ابن حبان (٤١٥٢) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٤) تنبجس : أي : تتفجر وتتبع .

(٥) الزيادة بين المعقوفتين من أحمد .

(٦) سنن النسائي الكبرى (٩١٤٧) ، حق الرجل على المرأة ، تعليق الألباني قال في صحيح الجامع (٧٧٢٥) "صحيح" ، وقال في الترغيب والترهيب "صحيح لغيره" ، أحمد (١٢٦٣٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره دون قوله : والذي نفسي بيده لو كان من قدمه ... الخ".

تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ مَا قَعَدَتْ^(١) مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ» .(٢)

(صحيح)

١١٥٦ . عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتَهُمَا رُءُوسَهُمَا ؛ عَبْدٌ ابِقُ^(٣) مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ» .(٤)

(صحيح)

١١٥٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لَزَوْجِهَا ، وَهِيَ لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ» .(٥)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعَيْنِ عَنِ الزَّوْجَةِ الْمُؤْذِيَةِ

١١٥٨ . عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ ! فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ أَوْ شَكٌّ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا» .(٦)

(صحيح)

(١) ما قعدت : أي : تقف ما حضر غداؤه وعشاؤه أي : مدة دوام حضوره حتى يفرغ منه لما له عليها من الحقوق .

(٢) المعجم الكبير (٣٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٥٩) .

(٣) الآبق : الهارب من سيده .

(٤) مستدرك الحاكم (٧٣٣٠) باب البر والصلة ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٣٦) ، الصحيحة (٢٨٨) .

(٥) مستدرك الحاكم (٢٧٧١) كتاب النكاح ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٩٤٤) ، الصحيحة (٢٨٩) .

(٦) الترمذي (١١٤٧) ، ابن ماجه (٢٠١٤) باب في المرأة تؤذي زوجها ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٢١٥٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش" ،

فَضْلُ الزَّوْجِ الْمُقْسَطِ وَالصَّابِرِ عَلَى الزَّوْجَةِ

١١٥٩ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ الْمُقْسَطِينَ^(١) عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ^(٢) الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا^(٣) .»^(٤) . (صحيح)

١١٦٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُقْسَطِينَ

فِي الدُّنْيَا ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ ، بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا»^(٥) . (صحيح)

١١٦١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَفْرُكُ^(٦)

مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» . أَوْ قَالَ : «غَيْرُهُ»^(٧) . (صحيح)

١١٦٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ

خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا

(١) المقسطين : مفردهما مقسط : وهو العادل .

(٢) وكلتا يديه يمين : أي : هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين في القوة والبطش ولا يحمل معنى قوله ﷺ «وكلتا يديه يمين» . على ظاهره . لأن هناك حديث في صحيح مسلم قال ﷺ «يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون» .

(٣) ولوا : أي : ما كانت لهم عليه ولاية .

(٤) مسلم (١٨٢٧) باب فضيه الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ، النسائي (٥٣٧٩) فضل الحاكم العادل في حكمه ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٦٤٩٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٥) أحمد (٦٤٨٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٦) لا يفرك : لا يبغض .

(٧) مسلم (١٤٦٩) باب الوصية بالنساء ، أحمد (٨٣٤٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

وَبِهَا عَوْجٌ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيْمَنْ دَعَاها زَوْجُها إِلَى فِرَاشِهِ فَاْمْتَنَعَتْ

١١٦٣ . عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ ، فَلْتَجِبْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى النَّتُورِ» .^(٢) (صحيح)

١١٦٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا

دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» .^(٣) (صحيح)

١١٦٥ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْبِي عَلَيْهِ ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاحِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا» .^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي صُومِ الْمَرْأَةِ وَهَبْتِهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

١١٦٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ

لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»^(٥) ، وَمَا

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٨٨٩) باب المداراة مع النساء وقول النبي ﷺ "إنما المرأة كالضلع" ، مسلم (١٤٦٨) الباب السابق ، واللفظ له .

(٢) الترمذي (١١٦٠) باب ما جاء في حق الزوج على المرأة ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٤١٥٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٣٠٦٥) باب إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء فوافقتم إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ، واللفظ له ، مسلم (١٤٣٦) باب تحريم امتناعها من فراش زوجها .

(٤) مسلم (١٤٣٦) الباب السابق .

(٥) لا تأذن في بيته إلا بإذنه : أي : لا تسمح بدخول مسكنه لأحد يكرهه وتعلم عدم رضاه بدخوله امرأة كانت أم رجلا من

أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ»^(١). (صحيح)

١١٦٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ عَطِيَّةٌ^(٢) إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»^(٣). (حسن صحيح)

١١٦٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ

أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عَصَمَتَهَا»^(٤). (حسن صحيح)

١١٦٩. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا

الطَّعَامُ؟ قَالَ : «ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا»^(٥). (حسن)

فصل

• التَّوْفِيقُ بَيْنَ نَهْيِهِ ﷺ أَنْ تُنْفِقَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ «وَمَا

أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ» .

هُوَ بِحَسَبِ الزَّوْجِ فَإِنْ كَانَ يُوَافِقُ وَتَعَلَّمَ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ وَخُلِقَهُ

الرجال الذين يجوز للمرأة مقابهم .

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٨٩٩) باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ، واللفظ له ، مسلم (١٠٢٦)

باب ما أنفق العبد من مال مولاه .

(٢) حملة الكثير على أنه هي تترهه وإن كان غير ذلك فهو ، لا يشمل الصدقة ، لأنه قد ثبت عنه ﷺ كما في البخاري وغيره أنه وعظ النساء وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه . وهذه عطية بغير إذن أزواجهن .

(٣) أبو داود (٣٥٤٧) باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٤) أبو داود (٣٥٤٦) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٥) أبو داود (٣٥٦٥) باب في تضمين العارية ، الترمذي (٦٧٠) باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ، واللفظ له ،

تعليق الألباني "حسن" .

المُوافقة ولو لم يحصل منه أمرًا فلها نصف أجره ، على أن لا تكون مُفسدة
- أي : مُسرفة في التصدق - كما في الرواية الأخرى ، وإن كان يمنعها
وتعلم أنه يعضب لذلك فهذه ليس لها أجر بل آثمة.

● وأبو هريرة رضي الله عنه عندما سأل هل تصدق المرأة من بيت
زوجها؟ قال : «لا إلا من قوتها والأجر بينهما ، ولا يحل لها أن تصدق من مال
زوجها إلا بإذنه»^(١). (صحيح موقوف)

● وهذا لا يخالف ما تقدم يحمل على التأويل الأول إن سمح لها أو من
عادته فلها الأجر وإن كان لا يسمح ويعضب لذلك فلا يجوز لها.

● أو يحمل النهي على المُفسدة لمال زوجها.

ما جاء في حق الزوجة وفضل المُطبعة

١١٧٠. عن حكيم بن معاوية القشيري ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول
الله! ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال : «أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا
كسيت أو اكتسبت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت».
قال أبو داود : «ولا تقبح». أن تقول قبحك الله.^(٢) (حسن صحيح)

١١٧١. عن أبي أذينة الصدفي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
«خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية ، إذا اتقين الله ، وشر نسائكم

(١) أبو داود (١٦٨٨) باب أجر الخازن ، تعليق الألباني "صحيح موقوف".

(٢) أبو داود (٢١٤٢) باب في حق المرأة على زوجها ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُتَحَيَّلَاتُ وَهِنَّ الْمُنَافِقَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ
الْأَعْصَمِ^(١). (٢)

(صحيح مرسل)

فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْبَنَاتِ

١١٧٢ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ عَالَ^(٣) جَارِيَتَيْنِ^(٤) حَتَّى يَبْلُغَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ». وَضَمَّ^(٥)
أَصَابِعَهُ^(٦). (صحيح)

١١٧٣ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ
مِنْ أُمَّتِي يَعُولُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ ، إِلَّا كُنَّ لَهُ سِتْرًا
مِنَ النَّارِ». (٧). (صحيح)

فَضْلُ السَّعْيِ عَلَى الْأَهْلِ

١١٧٤ . عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) الغراب الأعصم : هو الذي يخالطه بياض ، قيل : أبيض الجناحين ، وقيل : أبيض الرجلين ، وهذا النوع نادر من الغرابان ، والمراد
بهذا الوصف قلة من يدخل الجنة منهن ، كما أن الغراب الأعصم نادر ولا يكاد يوجد كذلك من يدخل الجنة من هؤلاء النساء
نادر.

(٢) سنن البيهقي الكبرى (١٣٢٥٦) باب استحباب التزوج بالودود الولود ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٣٣٠) ،
الصحيحة (١٨٤٩) .

(٣) عال : أي : قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما ، مأخوذ من العول : وهو القرب ، ومنه قوله "ابدأ بمن تعول" .

(٤) الجارية : البنت الصغيرة .

(٥) أنا وهو وضَمَّ أصابعه : معناه جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعيه .

(٦) مسلم (٢٦٣١) باب فضل الإحسان إلى البنات ، واللفظ له ، الترمذي (١٩١٤) باب ما جاء في النفقة على البنات
والأخوات ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) شعب الإيمان (١١٠٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٧٢) .

رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ
كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ
صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ
فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفَهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ
كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ» .^(١) (صحيح)

١١٧٥ . عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ
الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ» .^(٢) (حسن مرسل)

فَضْلُ الْعَامِلِ بِيَدِهِ

١١٧٦ . عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ
الْكَسْبِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ» .^(٣) (صحيح)

١١٧٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ
الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ» .^(٤) (حسن)

١١٧٨ . عَنْ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا أَكَلَ
أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .^(٥) (صحيح)

(١) المعجم الكبير (٢٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٤٢٨) .

(٢) الزهد لأحمد بن حنبل ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٧٢) .

(٣) أحمد (١٧٣٠٤) ، المعجم الكبير (٤٤١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٣٣) ، الصحيحة (٦٠٧) .

(٤) أحمد (٨٣٩٣) ، (٨٦٧٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٢٨٣) .

(٥) البخاري (١٩٦٦) باب كسب الرجل وعمله بيده .

فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْأَيْتَامِ

١١٧٩ . عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» . وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ^(٢) وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . ^(٣) (صحيح)

١١٨٠ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ ^(٤) أَنَا وَهُوَ ، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» . وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . ^(٥) (صحيح)

فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ

١١٨١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «السَّاعِي ^(٦) عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ» . ^(٧) (صحيح)

١١٨٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ

(١) كافل اليتيم : هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك .

(٢) السَّبَابَةُ والوسطى : السَّبَابَةُ أقصر من الوسط شيئا يسيرا ، وذلك لأن منزلة الرسول ﷺ لا يبلغها أحد .

(٣) البخاري (٤٩٩٨) باب اللعان .

(٤) له أو لغيره : له : هو أن يكون اليتيم قريبا له ابن أخيه أو ابن أخته أو ابن ابنه أو ابن بنته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره : أن يكون اليتيم أجنبيا ليس بينهما قرابة .

(٥) مسلم (٢٩٨٣) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، أحمد (٨٨٦٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٦) الساعي : المراد بالساعي الكاسب لهما ، الذي يسعى ويعمل ليحصل على ما ينفقه عليهما .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٥٠٣٨) باب فضل النفقة على الأهل ، واللفظ له ، مسلم (٢٩٨٢) الباب السابق .

وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ»^(١).

(صحيح)

فَضْلُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ

١١٨٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»^(٢). (صحيح)

١١٨٤. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «أَنْتَ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَحُسْنَ الْجَوَارِ ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»^(٣). (صحيح)

١١٨٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ»^(٤). (صحيح)

١١٨٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٦٦١) باب الساعي على المسكين باب فضل النفقة على الأهل ، مسلم (٢٩٨٢) الباب السابق ، واللفظ له .

(٢) أحمد (٦٥٦٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي على شرط مسلم" ، الترمذي (١٩٤٤) باب ما جاء في حق الجوار ، ابن حبان (٥١٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرك الحاكم (٢٤٩٠) كتابالجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

(٣) أحمد (٢٥٢٩٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٥٢٤) ، الصحيحة (٥١٩) .

(٤) مستدرك الحاكم (٧٣٠٧) كتاب البر والصلة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .." ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، المعجم الكبير (١٢٧٤١) ، شعب الإيمان (٣٣٨٩) ، واللفظ له ، الأدب المفرد (١١٢) باب لا يشبع دون جاره ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٨٢) .

أَمِنْ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ»^(١). (صحيح)

١١٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَا نِسَاءَ

الْمُسْلِمَاتِ ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِنَ^(٢) شَاةً»^(٣). (صحيح)

١١٨٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لِي جَارَيْنِ

فَأِلَى أَيُّهُمَا أُهْدِي؟ قَالَ : «إِلَى أَقْرَبَهُمَا مِنْكَ بَابًا»^(٤). (صحيح)

١١٨٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ

مَنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! سَلْ هَذَا لِمِ أَغْلَقَ عَنِّي بَابَهُ ، وَمَنْعَنِي فَضْلَهُ؟»^(٥). (حسن)

١١٩٠. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا

زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ»^(٦). (صحيح)

١١٩١. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَقُولُ : «أَوْصِيكُمْ بِالْجَارِ» . حَتَّى أَكْثَرَ ،

(١) المعجم الكبير (٧٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٥٠٥) .

(٢) فرسن شاة : الفرسن : عظم قليل اللحم ، وأصل الفرسن هو : طرف خف البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة فيقال : فرسن شاة ، والذي للشاة هو الظلف ، وقد وردت لفظة الظلف في بعض الأحاديث قال ﷺ : «لَمْ يَجِدْ فِي يَدِ الْمَسْكِينِ وَلَوْ ظَلْفًا مَحْرَقًا» ، والفرسن والظلف مذكور للمبالغة مثل قوله ﷺ : «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاهُ» .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٢٤٢٧) باب فضلها - أي الهبة - والتحريض عليها ، واللفظ له ، مسلم (١٠٣٠) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره .

(٤) البخاري (٢٤٥٥) باب بمن يبدأ بالهدية .

(٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (٣٤٦) ، الترغيب والترهيب للأصبهاني (٨٧٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة

(٢٦٤٦) ، الترغيب والترهيب (٢٥٦٤) .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٥٦٦٨) باب الوصاة بالجار ، مسلم (٢٦٢٥) باب الوصية بالجار والإحسان إليه .

فَقُلْتُ : إِنَّهُ لِيُورِثُهُ. (١)

(صحيح)

١١٩٢ . عَنْ أَبِي شَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ

وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ» . قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الَّذِي لَا يَأْمَنُ^(٢) جَارَهُ بَوَائِقِهِ^(٣)» . (٤)

(صحيح)

١١٩٢ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ» . (٥)

(صحيح)

١١٩٣ . عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ : الْجَارُ السُّوءُ ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ» . (٦)

(صحيح)

قِصَّة

● كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ جَارٌ يَهُودِيٌّ فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ دَارَهُ ، فَقِيلَ لَهُ :

بِكَمْ تَبِيعُ؟ قَالَ : بِالْأَلْفَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَا تُسَاوِي إِلَّا أَلْفًا ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، وَلَكِنْ أَلْفٌ لِلدَّارِ وَأَلْفٌ لِجِوَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، فَأُخْبِرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِذَلِكَ فَأَعْطَاهُ

(١) مكارم الأخلاق "للخراطي" (٢٠٩) ، المعجم الكبير (٧٥٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٤٨) ، الترغيب والترهيب (٢٥٧٣) .

(٢) يأمن : من الأمان وهو السلامة من الشيء .

(٣) بوائقه : جمع بائقة ، وهي الظلم والشر والشيء المهلك .

(٤) البخاري (٥٦٧٠) باب إثم من لا يأمن جارة بوائقه .

(٥) مسلم (٤٦) باب بيان تحريم إيذاء الجار .

(٦) ابن حبان (٤٠٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري" .

ثَمَنَ الدَّارِ وَقَالَ : لَا تَبِعْهَا .

● وَقِيلَ : إِنَّ ابْنَ الْمُقَفَّعِ كَانَ بِجَوَارِ دَارِهِ دَارَ صَغِيرَةٍ وَكَانَ يَرُغِبُ فِي شِرَائِهَا لِيُضِيفَهَا إِلَى دَارِهِ ، وَكَانَ جَارُهُ يَمْتَنِعُ مِنْ بَيْعِهَا ، ثُمَّ رَكِبَهُ دَيْنٌ فَاضْطُرَّ إِلَى بَيْعِهَا ، وَعَرَضَهَا عَلَى جَارِهِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ فَقَالَ : مَالِي بِهَا حَاجَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : السُّتَ طَلَبْتَ مِنْهُ شِرَاءَهَا؟ فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتُهَا الْآنَ مَا قُمْتُ بِحُرْمَةِ الْجَوَارِ لِأَنَّهُ الْآنَ يُرِيدُ بَيْعَهَا مِنَ الْفَقْرِ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى جَارِهِ ثَمَنَ الدَّارِ وَقَالَ : أَبْقِ بِدَارِكَ وَأَوْفِ دَيْنَكَ .^(١)

● وَفِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَاهَا فُرْصَةً ، لِأَنَّ الْمُضْطَّرَّ يَبِيعُ بِأَيِّ ثَمَنٍ .

فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذَى الْجَارِ

١١٩٤ . عَنْ ابْنِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ : لَهُ بَلْغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَا تَخَالِنِي^(٢) أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ ، فَمَا الَّذِي بَلَّغَكَ عَنِّي؟ قُلْتُ : بَلْغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَثَلَاثَةٌ يَسْتَوْهُمُ»^(٣) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : قُلْتُ : وَسَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّ اللَّهُ؟ قَالَ : «الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فِي الْفِتْنَةِ فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لِأَصْحَابِهِ ، وَالْقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهِمُ»^(٤) حَتَّى

(١) محاضرات الأدباء (٢ / ٦٢٩) .

(٢) تخالني : أخال أي : أظن .

(٣) يستوهم : ييغضهم .

(٤) فيطول سراهم : أي سيرهم بالليل . وفي (١ / ٢٧٢) ، قال : يقال : طالت سراهم ، وهي سير الليل خاصة دون النهار .

يُحِبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الْأَرْضَ ، فَيَنْزِلُونَ فَيَتَنَحَّى أَحَدُهُمْ فَيُصَلِّي حَتَّى يُوقِظَهُمْ
لِرَحِيلِهِمْ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْجَارُ يُؤْذِيهِ جَوَارُهُ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مَوْتُ أَوْ ظَعْنٌ». قُلْتُ : وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَشْنُوهُمْ اللَّهُ؟ قَالَ :
«التَّاجِرُ الْحَلَّافُ - أَوْ قَالَ : الْبَائِعُ الْحَلَّافُ - وَالْبَحِيلُ الْمَنَّانُ ، وَالْفَقِيرُ
الْمُخْتَالُ».(١)

(صحيح)

التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ الدَّائِمِ

١١٩٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَقُولُ :
«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ : مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي
يَتَحَوَّلُ».(٢)

(صحيح)

١١٩٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ
جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ».(٣) (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي خِيَانَةِ الْجَارِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

١١٩٧ . عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ ، وَلَأَنْ
يَسْرِقَ مِنْ عَشْرَةِ أَيْبَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ».(٤) (صحيح)

(١) أحمد (٢١٣٧٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٧٤) .

(٢) ابن حبان (١٠٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

(٣) النسائي (٥٥٠٢) الاستعاذة من جار السوء ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٤) أحمد (٢٣٩٠٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد" ، المعجم الكبير (٦٠٥) ، المعجم الأوسط (٦٣٣٣) ،

واللفظ له ، البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٣) باب حق الجار ، صحيح الجامع (٥٤٣) ، تعليق الألباني "صحيح" .

١١٩٨. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ». قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»^(١). (صحيح)

فَضْلٌ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ جِيرَانُهُ

١١٩٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ : «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ : أَنْتَ مُحْسِنٌ ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ، وَإِذَا قَالُوا : إِنَّكَ مُسِيءٌ ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ»^(٢). (صحيح)

١٢٠٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتَ ، فَقَدْ أَسَأْتَ»^(٣). (صحيح)

١٢٠١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَتِهِ الْأَدْنَيْنِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٤). (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٤٨٣) باب قوله ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا

يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ العقوبة ، واللفظ له ، مسلم (٨٦) باب كون الشرك أقيح الذنوب وبيان أعظمها بعده .

(٢) ابن حبان (٥٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) ابن ماجه (٤٢٢٣) باب الثناء الحسن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (٣٠١٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح بشواهده".

فَضْلُ الشَّفَاعَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ

١٢٠٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :
«الْمَعْرُوفُ إِلَى النَّاسِ يَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ»^(١) وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ وَأَهْلُ
الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»^(٢). (صحيح) (٣)

١٢٠٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمْ
بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا
تُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤). (صحيح)

١٢٠٣. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَنَائِعُ
الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ ، تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ
الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ»^(٥). (حسن)

١٢٠٤. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» . قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :
«أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» . قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ : «تُعِينُ صَانِعًا أَوْ

(١) مصارع السوء : المصراع هو مكان الموت ، كما قال ﷺ عن قتلى بدر "والله لكأني أنظر الآن إلى مصارع القوم" أي : أماكن قتلهم ، ومعنى الحديث من صنع المعروف للناس وقاه الله كل منظر وحال يكره أن يصيبه في نفسه وأهله ومن ذلك موته في حال يكرهها احتراق منزلة .. الخ . والله تعالى أعلم .

(٢) أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة : المعنى أن الذين يشفعون للناس في الدنيا ، يجعلهم الله يشفعون للناس في الآخرة .

(٣) مستدرک الحاكم (٤٢٩) كتاب العلم ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٩٥) .

(٤) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير (٤٠٥٢) .

(٥) المعجم الكبير (٨١٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٧٩٧) .

تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ^(١)». قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ : «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(٢). (صحيح)

١٢٠٥. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَيَّ مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُهُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَئِنْ أَمْشَيْتَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُشَبِّتَهَا لَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ [وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسَلُ]»^(٣) (٤) (حسن)

١٢٠٦. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَنَحَ^(٥) مَنِحَةً لَبِنٍ^(٦) أَوْ وَرَقٍ^(٧) أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(٨) كَانَ لَهُ مِثْلَ عَتَقِ

(١) تعين صانع أو تصنع لأخرق : الأخرق : هو الذي لا يحسن العمل وأيضا الذي لا رفق ولا سياسة له في الأمر ، ومعنى الحديث : إذا رأيت من يحاول عَمَلًا عَمَلٍ فَإِنْ كَانَ يَحْسِنُهُ فَأَعْنِهِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْسِنُهُ فَاعْمَلْ لَهُ .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٣٨٢) باب أي الرقاب أفضل ، واللفظ له ، مسلم (٨٤) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(٣) الزيادة بين المعقوفتين من قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (٣٦) .

(٤) المعجم الكبير (١٣٦٤٦) ، واللفظ له ، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧ / ٦٤) ، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (٣٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٧٦) ، الصحيحة (٩٠٦) .

(٥) منح : أعطى .

(٦) منيحة : هي الناقة يعطيها الرجل للرجل ليشربون لبنها ويتفعون من وبرها مدة ثم يردونها إليه ، وتسمى الناقة المعطاة على هذا الوجه منيحة .

(٧) أو ورق : منيحة الورق إقراض الدراهم .

(٨) هدى زقاقا : الزقاق الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه .

رَقَبَةٌ»^(١).

(صحيح)

١٢٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ تُدْخَلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُورًا ، أَوْ تَقْضَى لَهُ دَيْنًا ، أَوْ تُطْعَمَهُ خَبْزًا»^(٢).

(حسن)

١٢٠٨. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٣).

(حسن)

١٢٠٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ»^(٤).

(حسن)

١٢١٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ وَأَنْجَزَ لَهُ^(٥) إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَجَاءَهُ أَعْرَابِي فَأَخَذَ بَثْوَبِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ وَأَخَافُ أَنْسَاهَا ، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَصَلَّى»^(٦).

(حسن)

مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ

١٢١١. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الترمذي (١٩٥٧) باب ما جاء في المنحة، تعليق الألباني "صحيح"، أحمد (١٨٦٨٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".
(٢) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (١١٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٠٩٦) ، الصحيحة (١٤٩٤) ، (٢٧١٥) .
(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٩٠٣) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤ / ٣٦٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٤٥٥٨) ،
(٤) مسند الشهاب (١٢٣٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، الجامع الصغير (٣٢٨٩) .
(٥) أنجز له : قضى له حاجته .
(٦) البخاري في الأدب المفرد (٢٧٨) باب سخاوة النفس ، تعليق الألباني "حسن".

يُقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدَّغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجُ مِمَّا قَالَ.»^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ قَضَاءَ الْحَوَائِجِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ مَنَعَهَا نُزِعَتْ مِنْهُ لغيره

١٢١٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ لِلَّهِ قَوْمًا يَخْتَصِمُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ وَيَقْرَهُهَا فِيهِمْ مَا بَدَّلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا نُزِعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ.»^(٢) (حسن)

فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

١٢١٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا

أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» . قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»^(٣) .^(٤) (صحيح)

١٢١٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَعَالِيْقَ لِلشَّرِّ ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَعَالِيْقَ لِلْخَيْرِ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ.»^(٥) (حسن)

(١) أبو داود (٣٥٩٧) باب فيمن يعين على خصومه من غير أن يعلم أمرها ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (٥) تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢١٦٤) ، الصحيحة (١٦٩٢) .

(٣) الحالقة : تحلق الدين .

(٤) الترمذي (٢٥٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) طوبى : أي : هنيئاً له .

(٦) ابن ماجه (٢٣٧) باب من كان مفتاحاً للخير ، تعليق الألباني "صحيح".

مَا جَاءَ فِيمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ

١٢١٥. عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ خَبَّبَ^(١) زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ
مِنَّا^(٢)». (٣) (صحيح)

١٢١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا
عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا». (٤) (صحيح)

١٢١٧. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٥) (حسن)

مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْكُذْبِ لِلْإِصْلَاحِ

١٢١٨. عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا ، أَوْ
يَقُولُ خَيْرًا». (٦) (صحيح)

-
- (١) خبيب : أي : خدع وأفسد امرأة على زوجها ، بأن يذكر مساوئ الزوج عند امرأته أو محاسن أجنبي عندها .
(٢) من حلف بالأمانة فليس منا : أي : الفرائض كالصلاة والصوم والحج ، فليس منا : أي : ليس من جملة المتقين ولا من جملة
أكابر المسلمين وليس من ذوي أسوتنا فإنه من ديدن أهل الكتاب .
(٣) أبو داود (٢١٧٥) باب فيمن خبيب امرأة على زوجها ، دون قوله "ومن حلف بالأمانة.." ابن حبان (٤٣٤٨) ، تعليق
الألباني "صحيح" تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".
(٤) ابن حبان (٥٥٣٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، (٥٥٣٤) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".
(٥) الترمذي (١٥٦٦) باب في كراهية التفريق بين السبي تعليق الألباني "حسن" ، الدارمي (٢٤٧٩) باب النهي عن التفريق
بين الوالدة وولدها تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد".
(٦) متفق عليه ، البخاري (٢٥٤٦) باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٠٥) باب تحريم
الكذب وبين المباح منه .

١٢١٩. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَكْذِبْ ، مَنْ نَمَى
بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ» .^(١) (صحيح)

١٢٢٠. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَخِّصُ
فِي شَيْءٍ مِنْ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا أَعُدُّهُ كَاذِبًا :
الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْإِصْلَاحَ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ
فِي الْحَرْبِ ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحْمِ

١٢٢١. عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « صَلَاةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنْسَأَةٌ فِي
الْأَجَلِ » .^(٣) (صحيح)

١٢٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلُّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ
رَحِمٍ» .^(٤) (صحيح)

١٢٢٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ
أَنْ يُعْظَمَ اللَّهُ رِزْقَهُ ، وَأَنْ يَمُدَّ فِي أَجَلِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .^(٥) (صحيح)

(١) أبو داود (٤٩٢٠) باب في إصلاح ذات البين ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) أبو داود (٤٩٢١) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) المعجم الأوسط (٧٨١٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٦٨) .

(٤) أحمد (١٠٢٧٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٢٥٣٨) .

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٩٦١) باب من أحب البسط في الرزق ، مسلم (٢٥٥٧) باب صلة الرحم وتحريم قطعها ،

أحمد (١٢٦١٠) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" .

١٢٢٤. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةً^(١) آخِذَةٌ بِحُجْزَةٍ^(٢) الرَّحْمَنِ يَصِلُ مِنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا». (٣) (صحيح)

فَضْلُ ثَنَاءِ النَّاسِ

١٢٢٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا وَهُوَ يَسْمَعُ ، وَأَهْلُ النَّارِ ، مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا وَهُوَ يَسْمَعُ»^(٤) (حسن صحيح)

١٢٢٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : «مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى تَمْلَأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يُحِبُّ». قِيلَ : مَنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : «مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى تَمْلَأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يَكْرَهُ»^(٥) (صحيح)

١٢٢٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ مَسَامِعَهُ مِمَّا يُحِبُّ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ»^(٦) (صحيح)

(١) شجنة : متشابكة متماسكة .

(٢) بحجزة الرحمن : الحجزة : الوسط وهو موضع شد الإزار ، والمعنى هنا : التحأت إليه اعتصمت واستجارت به .

(٣) البخاري (٥٦٤٢) باب من وصل وصله الله ، أحمد (٢٩٥٦) ، واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (١٦٠٢) .

(٤) ابن ماجه (٤٢٢٤) باب الثناء الحسن ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق البوصيري "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله وأبو هلال هو محمد بن سليم".

(٥) مستدرک الحاكم (١٤٠٠) كتاب الجنائز ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، و وافقه الذهبي ، وهو كما قالا" ، الصحيحة (١٧٤٠) .

(٦) الأحاديث المختارة (١٧٢١) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" .

١٢٢٦. عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ : عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ :
«يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». قَالُوا : بِمَ ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ :
«بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(١). (حسن)

١٢٢٧. عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَرْحَبًا ، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ»^(٢) وَإِذَا
أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا لَهُ : قَحَطًا^(٣) فَقَحَطًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤). (صحيح)

١٢٢٨. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : «تِلْكَ عَاجِلُ^(٥) بَشَرِي
الْمُؤْمِنِ»^(٦). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يَسْمَعُ

١٢٢٩. عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَبْحُ

(١) ابن ماجه (٤٢٢١) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق البوصيري في مصباح الزجاجة "ليس لأبي زهير عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول وإسناده حديثه صحيح رجاله ثقات".

(٢) فمرحبا به يوم يلتقى ربه : معنى الحديث أنه إذا كان يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، إن كان ترحيب فترحيب وإن كان غير ذلك يقال له أيضاً .

(٣) قحطاً : قيل : القحط في كل شيء قلة خيره .

(٤) مستدرک الحاکم (٦٢٣٥) كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم.. ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٦٦) ، وقال في الصحيحة (١١٨٩) ، "قال الذهبي : على شرط مسلم . و هو كما قال".

(٥) تلك عاجل بشرى المؤمن : قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير ، وهي دليل البشرى المؤخرة إلى الآخرة . وهذه البشرى المعجلة دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبه له فيحبه إلى الخلق .

(٦) مسلم (٢٦٤٢) باب إذا أتني على الصالح فهي بشرى ولا تضره ، واللفظ له ، ابن ماجه (٤٢٢٥) باب الثناء الحسن ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢١٤١٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

الرَّجُلِ أَنْ تُزَكِّيَهُ فِي وَجْهِهِ» (١).

(صحيح مرسل)

١٢٣٠. عَنِ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمْ

الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ» (٢). (صحيح)

١٢٣١. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ،

قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» . مَرَارًا «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ :

أَحْسِبُ فَلَانًا^(٣) وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ

ذَلِكَ^(٤) كَذَا وَكَذَا» (٥). (صحيح)

١٢٣٢. عَنِ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونَ لَمَّا قُبِرَ ، قَالَتْ

أُمُّ الْعَلَاءِ : طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ ! فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» .

فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ» . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَثْمَانُ بْنُ

مَطْعُونَ !! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونَ ، مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا خَيْرًا ،

وَهَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي !» (٦). (صحيح)

(١) الصمت لابن أبي الدنيا (٥٩٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٤٢٧) .

(٢) مسلم (٣٠٠٢) باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على المدوح ، أبو داود (٤٨٠٤) باب في كراهية التمداح ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أحسب فلانا : أي : أظنه .

(٤) إن كان يعلم ذلك : أي : يقول عنه هذا الكلام وهذه التزكية إذا كان يعرفه ، كما جاء مبين في رواية البخاري في

الأدب المفرد قال ﷺ "ليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحد" (٣٣٣) .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٥٧١٣) باب ما يكره من التمداح ، مسلم (٣٠٠٠) الباب السابق ، واللفظ له .

(٦) ابن حبان (٦٤٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" .

زَادَ الْبُخَارِيُّ قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. (١)

فَضْلُ ثَنَاءِ أَهْلِ السَّمَاءِ

١٢٣٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَكَلَهُ

صَيْتٌ» (٢) فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا

كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ» (٣). (صحيح)

(١) البخاري (١١٨٦) باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه .

(٢) الصيت : هو الذكر الجميل .

(٣) المعجم الكبير (١٩ / ٢٨) ، المعجم الأوسط (٥٢٤٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢ / ١٦٣) ،

الزهد الكبير للبيهقي (٨٣٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٧٣٢) ، الصحيحة (٢٢٧٥) .

بَابُ الزُّهْدِ

فَضْلُ الْوَرَعِ

١٢٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعًا^(١) تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسَنَ جَوَارٍ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقْلَّ الضَّحِكِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».^(٢) (صحيح)

١٢٣٥. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَضْلُ الْعِلْمِ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمْ الْوَرَعُ».^(٤) (صحيح)

فَضْلُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ وَمَا هِيَ

١٢٣٦. عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ؟ فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ ، وَقَالَ : «الْبُرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمئنْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ».^(٥) (صحيح)

(١) الورع : هو ترك الأمور المشتبه فيها مخافة الوقوع في الحرام ، وهي أمور خفيه لا تتبين حرمتها . فتركها هو الورع .
(٢) ابن ماجه (٤٢١٧) باب الورع والتقوى ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، أبو يعلى (٥٨٦٥) تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد".

(٣) فضل العلم : الفضل هو الزيادة ، والمعنى زيادة العلم أحب إلي من زيادة العبادة .
(٤) مستدرک الحاكم (٣١٤) كتاب العلم ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٢١٤) .

(٥) أحمد (١٧٧٧٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، المعجم الكبير (٥٨٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٨٨١) .

١٢٣٧. عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ فَقَالَ : «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» .^(١) (صحيح)

١٢٣٨. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَسُكْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّنَ السَّائِلِ فَقَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ - وَنَقَرَ بِإِصْبَعِهِ - : «مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ» .^(٢) (صحيح)

١٢٣٩. عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ ، اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» .^(٣) (صحيح)

١٢٤٠. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُبَنِ وَالْفِرَاءِ؟ قَالَ : «الْحَلَالُ : مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَامُ :

(١) مسلم (٢٥٥٣) باب تفسير البر والإثم ، الترمذي (٢٣٨٩) باب ما جاء في البر والإثم ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٧٦٦٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤١ / ٣٥) ، الزهد والرفائق لابن المبارك (٨٢٢) ، (١١٦٢) ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٥٥٦٤) ، الصحيحة (٢٢٣٠) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٢) باب فضل من استبرأ لدينه ، مسلم (١٥٩٩) باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، واللفظ له .

مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ»^(١). (حسن)

مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ وَخَطَرُهَا

١٢٤١. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا عَائِشَةُ! إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَلِبًا»^(٢). (صحيح)

١٢٤٢. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ غَفِرَ

لَكُمْ مَا تَأْتُونَ^(٣) إِلَى الْبِهَائِمِ لَغَفَرَ لَكُمْ^(٤) كَثِيرًا»^(٥). (حسن)

١٢٤٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ

وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ ، وَإِنَّ

مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يَأْخُذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ»^(٦). (صحيح)

الْمُجَاهِرِ بِالْمَعْصِيَةِ

١٢٤٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) الترمذي (١٧٢٦) باب ما جاء في لبس الفراء ، ابن ماجه (٣٣٦٧) باب أكل الجبن والسمن ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) ابن ماجه (٤٢٤٣) باب ذكر الذنوب ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٥٥٤٢) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٣) ما تأتون البهائم : أي : من نحو ضرب وإجهاد وتحميل فوق طاقة .

(٤) لغفر لكم كثير : أي : لغفر لكم شيء عظيم من الإثم .

(٥) أحمد (٢٧٥٢٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٢٧٤) ، الترغيب والترهيب (٢٤٧٦) ، الصحيحة (٥١٤) .

(٦) المعجم الكبير (٥٨٧٢) ، واللفظ له ، أحمد (٣٨١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٦٨٦) ، الصحيحة (٣٨٩) ، (٣١٠٢) .

«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنْ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ! قَدْ عَمَلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ ، فَيَبِيتُ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .^(١) (صحيح)

١٢٤٥ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ : «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا ، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ وَلْيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .^(٢) (صحيح)

الْمُهَاجِرُ مِنَ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ

١٢٤٦ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ، وَالْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي بَعْثِ الشَّيْطَانِ سَرَائِيَاهُ

١٢٤٧ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٧٢١) باب ستر المؤمن على نفسه ، مسلم (٢٩٩٠) باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه ، واللفظ له .

(٢) مستدرک الحاكم (٧٦١٥) كتاب التوبة والإنابة ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٣٩٥) ، الصحيحة (٦٦٣) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (١٠) باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، مسلم (٤٢) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل ، "دون جملة المهاجر" ، ابن حبان (١٩٦) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمَهُمْ فِتْنَةً» (١) (صحيح)

١٢٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ إِبْلِسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمَهُمْ فِتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : فَيَدِينِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نَعَمْ أَنْتَ» . قَالَ الْأَعْمَشُ : أَرَاهُ قَالَ : «فَيَلْتَزِمُهُ» (٢) . (٣) (صحيح)

١٢٤٩. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِسُ ، بَثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا ، أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ قَالَ : فَيَخْرُجُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ! وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدِيهِ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ! وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ! وَيَجِيءُ فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى زَنَيْ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ! وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ» . (٤) (صحيح)

فَضْلُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ النَّاسِ

١٢٥٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْنَا :

(١) مسلم (٢٨١٣) باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قرينا ، أحمد (١٥١٥٩) ، تعليق

شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) فيلترمه : أي : يضمه إلى نفسه ويعانقه .

(٣) مسلم (٢٨١٣) الباب السابق .

(٤) ابن حبان (٦١٥٦) ، واللفظ له تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، مستدرک الحاكم

(٨٠٢٧) كتاب الحدود ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ» .
 قُلْنَا : فَقَدْ عَرَفْنَا الصَّادِقَ فَمَا ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، الَّذِي
 لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا حَسَدَ» . قُلْنَا : فَمَنْ عَلَى إِثْرِهِ قَالَ : «الَّذِي يَشْنَأُ^(١) الدُّنْيَا وَيُحِبُّ
 الآخِرَةَ» . قَالُوا : مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ عَلَى إِثْرِهِ؟
 قَالَ : «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ» . قُلْنَا أَمَا هَذِهِ فَفِينَا .^(٢) (صحيح)

١٢٥١ . عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
 رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذُنِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ ، وَأَحَبَّنِي
 النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ازْهَدْ^(٣) فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي
 أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» .^(٤) (صحيح)

١٢٥٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلِّحْ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ ، وَيَهْلِكْ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ
 وَالْأَمَلِ» .^(٥) (حسن)

١٢٥٣ . عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : «إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ ،

(١) يشنأ : يبغض .

(٢) ابن ماجه (٤٢١٦) باب الورع والتقوى ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩ / ٤٥٢) ، شعب الإيمان (٦٦٤) ،
 تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٣٢٩١) ، الترغيب والترهيب (٢٩٣١) ، الصحيحة (٩٨٤) .

(٣) الزهد : ضد الرغبة بمعنى عدم الرغبة .

(٤) حلية الأولياء (٨ / ٤١) ، ابن ماجه (٤١٠٢) باب الزهد في الدنيا ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٩٤٤) .

(٥) المعجم الأوسط (٧٦٥٠) ، الزهد لأحمد حنبل (١ / ١٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٨٤٥) ،
 الصحيحة (٣٤٢٧) .

وَلَا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَدِرُ مِنْهُ ، وَأَجْمَعَ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ» .^(١) (حسن)

الزُّهْدُ فِي مَسْأَلَةِ النَّاسِ

١٢٥٤ . عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا ، وَأَوْثَقَنِي سَبْعًا ، وَأَشْهَدَ اللَّهُ عَلَيَّ تِسْعًا أَنْ لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا - قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى - قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ لَكَ إِلَيَّ بَيْعَةٌ وَلكَ الْجَنَّةُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، وَبَسَطْتُ يَدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ : «أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا» . قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : «وَلَا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزَلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ» .^(٢) (صحيح)

١٢٥٥ . عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» . قُلْتُ : أَنَا قَالَ : «لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا» . قَالَ : فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ : نَاوِلْنِيهِ ، حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ» .^(٣) (صحيح)

١٢٥٦ . عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً ، فَقَالَ : «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» . وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ ، فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» . فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ

(١) ابن ماجه (٤١٧١) باب الحكمة ، تعليق الألباني "حسن" .

(٢) أحمد (٢١٥٤٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٣٧) ، الترغيب والترهيب (٨١٠) .

(٣) ابن ماجه (١٨٣٧) باب كراهية المسألة ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٢٤٥٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط

"حديث صحيح" .

الله؟». قَالَ : فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَتُطِيعُوا (وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ. (١) (صحيح)

الزُّهْدُ فِي تَطْوِيرِ الْبِنَاءِ

١٢٥٧. عَنْ خَبَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا ، إِلَّا فِي التُّرَابِ (٢)». (٣) (صحيح)

١٢٥٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ». أَوْ قَالَ «فِي الْبِنَاءِ». (٤) (صحيح)

١٢٥٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ يُؤْجَرُ فِيهَا إِلَّا الْبُنْيَانَ». (٥) (صحيح)

١٢٦٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُطِينُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) مسلم (١٠٤٣) باب كراهية المسألة للناس ، واللفظ له ، أبو داود (١٦٤٢) باب كراهية المسألة ، النسائي (٤٦٠) باب البيعة على الصلوات الخمس ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) إلا في التراب : المعنى لا يؤجر إذا أنفق في التراب فضلا عما يحتاج إليه من البناء ، كأن يطور البناء ويزينه ، وأما المستشفيات والمدارس والمساجد وبيت بينه مساكين فكلها يؤجر فيها إن شاء الله .

(٣) البخاري (٥٣٤٨) باب نهي تمني المريض الموت ، ابن حبان (٣٢٣٢) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٤) الترمذي (٢٤٨٣) ، ابن ماجه (٤١٦٣) باب في البناء والخراب ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) المعجم الكبير (٣٦٤١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٥٦٦) .

شَيْءٌ أُصْلِحَهُ فَقَالَ: «الْأَمْرُ»^(١) أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ». (٢) (صحيح)

١٢٦١. عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ -
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سُتْفَتْحُ لَكُمْ الدُّنْيَا ، حَتَّى تُنَجِّدُوا»^(٣) بِيُوتِكُمْ كَمَا تُنَجِّدُ
الْكَعْبَةَ». (٤) (صحيح)

١٢٦٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «مَا هَذِهِ؟» . قَالُوا : قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلَانٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هَكَذَا فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فَبَلَغَ الْأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ
فَوَضَعَهَا ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ فَلَمْ يَرَهَا ، فَسَأَلَ عَنْهَا؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ وَضَعَهَا لَمَّا بَلَغَهُ
عَنْكَ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ» . (٥) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي الْقَصْدِ وَأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ

١٢٦٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسِ الْمَزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ»^(٦) وَالتُّودَةُ وَالْاِقْتِصَادُ^(٧) جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ

(١) الأمر أسرع : أي : الأجل ، والمعنى أن الموت قريب ، فمثلا من قيل له : باقي لك من عمرك سنة فهل يُعَمِّرُ المباني ويتوسع في هذه الدنيا؟ بل تجده لا يفارق المسجد ، ولا ينشغل عن آخرته بشيء .

(٢) أبو داود (٥٢٣٥) باب ما جاء في البنا ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٦٥٠٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) تنجدوا بيتكم : أي : تزنيوها . وهذا واقع هذه الأيام وهو تلبس البيوت بالرخام .

(٤) الزهد لابن أبي عاصم (١٧٧) ، واللفظ له ، المعجم الكبير (٢٧٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٦١٤) ، الصحيحة (٢٤٨٦) .

(٥) ابن ماجه (٤١٦١) باب في البناء والخراب ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٨٣٠) .

(٦) السمت الحسن : أي : السيرة المرضية والطريقة المستحسنة قيل : السمت الطريق ويستعار لهيئة أهل الخير .

(٧) التؤدة والاقتصاد : التؤدة : التأني في جميع الأمور ، والاقتصاد : أي : التوسط في الأحوال والتحرز عن طرقي الإفراط والتفريط .

مَا جَاءَ فِي الْفُضُولِ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالْفِرَاشِ وَالْمَرْكُوبِ

١٢٦٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ :

«فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِمَرْأَتِهِ وَالثَّلَاثُ لِلضَّيْفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ^(٢)» . (صحيح) (٣)

١٢٦٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ

مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ أَوْ فَضْلَ كَلْبِهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (صحيح) (٤)

١٢٦٦. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ^(٥) فَلْيَعُدَّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ^(٦) وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ

زَادَ ، فَلْيَعُدَّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ» . قَالَ : فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى

رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِّنَّا فِي فَضْلٍ^(٧) . (صحيح) (٨)

١٢٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَعَ

(١) الترمذي (٢٠١٠) باب ما جاء في التأني والعجلة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) والرابع للشيطان : قيل : هو على ظاهره وأن الشيطان يبيت عليه حقيقة ، وقيل : معناه أن ما زاد على الحاجة فاتخاذها إنما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم .

(٣) مسلم (٢٠٨٤) باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس ، أحمد (١٤٥١٥) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح" ، أبو داود (٤١٤٢) باب في الفرش ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أحمد (٦٦٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٥٦٠) ، الصحيحة (١٤٢٢) .

(٥) من كان معه فضل ظهرا : الفضل : هو الزائد عن الحاجة ، والظهر هو المركوب جمل أو حصان أو حمار أو سيارة وغيره .

(٦) فاليعد به على من لا ظهر له : أي : فليعطه من لا مركوب له ، من باب الترغيب والحث على عمل الخير .

(٧) لا حق لأحدنا منا في فضل : راوي هذا الحديث يرى أن كل ما فضل عن الحاجة عليه أن يتصدق به . وهذا خيرا لمن فعله .

(٨) مسلم (١٧٢٨) باب استحباب المؤاساة بفضول المال ، واللفظ له ، أبو داود (١٦٦٣) باب في حقوق المال ، تعليق الألباني

"صحيح" ، ابن حبان (٥٣٩٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءَ^(١) مَنَّعَهُ اللهُ فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ^(٢) (صحيح)

١٢٦٧. عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ

يَقُولُ : «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَاءِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ». ^(٣) (صحيح)

مَثَلِ الدُّنْيَا وَهَوَانُهَا عَلَى اللهِ

١٢٦٨. عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ الْكَلَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ لَهُ : «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟». قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ قَالَ : «ثُمَّ

يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟». قَالَ : إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَرَبَ

مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا». ^(٤) (حسن)

١٢٦٩. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَى

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ : «أَلَكُمُ طَعَامٌ؟». قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟». قَالُوا : نَعَمْ ،

فَقَالَ : «فَتَصَفُّونَهُ» ^(٥). قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «وَتُبْرَدُونَهُ» ^(٦). قَالُوا : نَعَمْ ،

قَالَ : «فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا» ^(٧) يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ فَيَمْسِكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنْ

(١) من منع فضل الماء ليمنع به الكلاء : معنى الحديث أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة وفيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاً ليس عنده ماء إلا هذا البئر وبطبيعة الحال فإن أصحاب الغنم لا يرعون إلا في مكان بقربه ماء فلا يمكنهم منه فيكون قد منعهم الماء ليعدهم عن ذلك الكلاء ، وفي هذه الحال يحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية ويجب بذله بلا عوض لأنه إذا منع بذله إمتنع الناس من رعي ذلك الكلاء .

(٢) مسند الشافعي (١٤٩٦) ، "إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق ماهر ياسين "صحيح".

(٣) أبو داود (٣٤٧٧) باب في منع الماء ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢٣١٣٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٤) أحمد (١٥٧٨٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٧٣٩) .

(٥) فتصفونه : أي : الطعام والمعنى أنهم يصفونه وينقونه فيستخرجون النوع الجيد من النوع الردي .

(٦) وتبردونه : أي : الشراب .

(٧) فإن معادهما كمعاد الدنيا : أي : إن مصيرهما كمصير الدنيا ، والمعنى أنكم وإن صفتيم الطعام وبردتم الشراب فإنهما صائران إلى

نَنْنَه» (١).

(صحيح)

١٢٧٠. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ - وَإِنْ قَزَحَهُ (٢) وَمَلَّحَهُ - فَاَنْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ» (٣).

(صحيح)

١٢٧١. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا ، وَضَرَبَ مَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ» (٤).

(صحيح)

١٢٧٢. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ» (٥).

(صحيح)

١٢٧٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

=

فضلات بعد الأكل ، وكذلك الدنيا كل نعيما صائر إلى خراب ، وسيتبين المعنى أوضح في الحديث الآتي .

(١) المعجم الكبير (٦١١٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٤١) ، الصحيحة (٣٨٢) .

(٢) وإن قزحه : أي : توبله ، كالكمون والكزبرة ، والمعنى : أن الطعام وإن تكلف الإنسان التنوق في صنعته وتطيبه فإنه عائد إلى حال قدرة ، وكذلك الدنيا فإن كل نعيم صائر إلى خراب ولو أعجبك بريقه وحسنه .

(٣) ابن حبان (٧٠٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح".

(٤) الجوع لابن أبي الدنيا (١٦٧) ، (١٦٨) ، واللفظ له ، "إسناده صحيح رجاله من أوثق رجال البخاري ومسلم ما عدى

محمد بن إدرس وهو أحد الحفاظ ، وعتي بن ضمرة وهو ثقة" ، زوائد عبد الله بن أحمد في المسند (١٣٣) ، تعليق عامر

حسين صبري "إسناده صحيح" ، تعليق المنذري "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي" ، الترغيب والترهيب

(٢١٥٠) ، تعليق الألباني قال في الجامع الصغير (١٧٧٨) "حسن" ، وقال في الصحيحة (٣٨٢) "هذا إسناد رجاله

ثقات رجال البخاري غير عتي - مصغرا و هو ابن ضمرة السعدي - و هو ثقة" ، ثم أعله بعلتين وهي عنعنة الحسن البصري ،

وسوء حفظ موسى بن مسعود . أما بالنسبة للعله الثانية لم يتفرد به وإنما تابعة كل من إسماعيل بن

عالية - وهو ثقة حافظ - ، وعبد السلام بن حرب - وهو أيضا ثقة حافظ - ، وسفيان الثوري - وهو أيضا ثقة حافظ -

قال الألباني "قد تابعه إسماعيل بن علي و غيره عند ابن أبي الدنيا ، فأما بذلك سوء حفظه .

(٥) الترمذي (٢٣٢٠) ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ، تعليق الألباني "صحيح".

بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةً بِرِجْلِهَا^(١) فَقَالَ : «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ، مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا ، وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا» .^(٢) (صحيح)

١٢٧٤ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ ، وَالنَّاسُ كَنَفْتُهُ^(٣) فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ^(٤) مَيِّتٍ ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟» . فَقَالُوا : مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ : «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» . قَالُوا : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ : «فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ» .^(٥) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي نَعِيمِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرِ وَأَنَّهُ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ

١٢٧٥ . عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ^(٦)» .^(٧) (صحيح)

(١) شائلة برجلها : أي : رافعة رجلها من الانتفاخ .

(٢) ابن ماجه (٤١١٠) باب مثل الدنيا ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) كنفته : أي : جانبه ، وفي بعض النسخ (كنفتيه) أي : جانبيه .

(٤) أسك : صغير الأذنين .

(٥) مسلم (٢٩٥٧) كتاب الزهد والرفائق ، واللفظ له ، البخاري في الأدب المفرد (٩٦٢) باب من كره أن يقعد ويقوم

له الناس ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (١٤٩٧٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم .."

(٦) معنى الحديث : لو أن أحدا وضع إصبعه في البحر ثم أخرجه فإن القطرة أو القطرتين التي تعلق وتخرج مع إصبعه هي الدنيا

والبحر الآخرة ، وهذا مثل ضرب في قصر مدة الدنيا وفناء لذاتها ، ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها .

(٧) مسلم (٢٨٥٨) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، واللفظ له ، أحمد (١٨٠٤١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط

١٢٧٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِبْصَعَهُ فِي الْيَمِّ^(١) فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ»^(٢). (صحيح)

١٢٧٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَخَذَتِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ مَخِيطٌ^(٣) غُرْسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ»^(٤). (صحيح)

فصل

- قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ يُقَالُ لَهُ : «أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ»^(٥). (صحيح)
- وَفِي رِوَايَةٍ : «لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا»^(٦). (صحيح)

مَثَلُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا

١٢٧٨. عَنْ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَالشَّمْسُ عَلَى قَعِيقَعَانَ^(٧) بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ : «مَا أَعْمَارُكُمْ^(٨) فِي أَعْمَارٍ مَنْ مَضَى ،

"إسناده صحيح على شرط مسلم".

(١) اليم : البحر .

(٢) ابن ماجه (٤١٠٨) باب مثل الدنيا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) المخيط : الإبرة .

(٤) المعجم الكبير (٧٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٥٢٢) .

(٥) جزء من حديث سيأتي برقم (١٩٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) جزء من حديث سيأتي برقم (١٩٢١) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٧) قعيقعان : هو جبل بمكة إلى جنوبها بنحو اثني عشر ميلا .

(٨) ما أعماركم : المراد هو عمر الأمة كما في الأحاديث الآتية ، والحديث رقم (١٥٤٠) ، (١٥٤١) .

إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا مَضَى مِنْهُ»^(١). (صحيح)

١٢٧٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنَّ مِثْلَ آجَالِكُمْ

فِي آجَالِ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغِيرِبِ بَانَ الشَّمْسِ»^(٢). (صحيح)

١٢٨٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلِكُمْ فِي أَجَلِ

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ»^(٣). (صحيح)

١٢٨١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَجَلِكُمْ فِيمَا

خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ»^(٤). (صحيح)

١٢٨٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا

وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» . قَالَ وَضَمَّ السَّبَابَةَ^(٥) وَالْوُسْطَى^(٦). (صحيح)

١٢٨٣. عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ

مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»^(٧). (صحيح)

(١) أحمد (٥٩٦٦) ، تعليق أحمد شاكر : «إسناده صحيح» ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره" ، تعليق ابن حجر "إسناده حسن" فتح الباري (٣٥/١١) . ولفظ هذا الحديث و الذي بعده مقارب ، وهو عند البخاري في صحيحة .

(٢) البخاري (٣٢٧٢) باب ما ذكر عن بني إسرائيل "مطولا" ، وأحمد (٦٠٦٦) واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) أحمد (٥٩١١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" .

(٤) البخاري (٤٧٣٣) باب فضل القرآن على سائر الكلام "مطولا" ، المعجم الأوسط (٤٩٤) ، واللفظ له .

(٥) وضم السبابة والوسطى : قيل : المراد بينهما شيء يسير كما بين الأصبعين في الطول ؛ وبمعنى أوضح لو جمعت السبابة إلى الوسطى فإن الفرق اليسير الذي بينهما في الطول هو الوقت المتبقي لقيام الساعه فالسبابة هي الوقت الذي مضى ، والوسطى هي وقت قيام الساعه ، والفرق الذي بينهما هو الوقت المتبقي .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٦١٣٩) باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعه كهاتين مسلم (٢٩٥١) باب قرب الساعه ، واللفظ له .

(٧) ابن ماجه (٤٠٣٥) باب شدة الزمان ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٦٨٩) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" .

١٢٨٤. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا ، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْقَلِيلِ ، وَمَثَلُ مَا بَقِيَ مِنْهَا كَالثَّغْبِ^(١) شَرِبَ صَفْوَهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ»^(٢). (صحيح)

دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ رَبَّهُ بِأَنْ يُقَلِّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّنْيَا وَيَبَيِّنَ مَا يَكْفِي مِنْهَا

١٢٨٥. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ! مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقَلَّلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»^(٣). (صحيح)

١٢٨٦. عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا^(٤) كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ^(٥)»^(٦). (صحيح)

١٢٨٧. عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : عَادَ حَبَابًا نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) الثغب : الغدير .

(٢) مستدرک الحاكم (٧٩٠٤) كتاب الرقاق تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٧٣٧) ، الصحيحة (١٦٢٥) .

(٣) ابن حبان (٢٠٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٤) حماه الدنيا : أي : حفظه من متاع الدنيا ، وحال بينه وبين ذلك المتاع بأن يُعَدَّهُ عنه ويعسر عليه حصوله ، مثال ذلك رجل يستطيع شراء كل ما يريد من الأمور المباحة ، ومع قدرته تجده يركب مركبا متواضعا ويلبس لبسا متواضعا لزهده في هذه الدنيا مع أنه لو أراد أفضل المراكب واللباس والزينة لأتاهما ، وهذا بسبب حماية الله له . قال الشيخ محمد مختار الشنقيطي "إذا أحب الله عبده زوى عنه الدنيا وجعل الآخرة نصب عينيه هي جل همه وغمه" ملحوظه هذا القول من الشيخ ليس تفسير للحديث وإنما من كلامه عن الدنيا .

(٥) يحمي سقيمته الماء : أي : شربه إذا كان يضره ، والأطباء يمنعون مرضاهم من شرب الماء في أمراض معروفة .

(٦) الترمذي (٢٠٣٦) باب ما جاء في الحمية ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٦٦٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، مستدرک الحاكم (٧٤٦٤) كتاب الطب ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشيوخ هذا الحديث وبيانه فيما أمر به عمر بن الخطاب ؓ" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : أَبَشِّرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرُدُّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا ﷺ الْحَوْضُ ، فَقَالَ :
كَيْفَ بِهَذَا ؟ وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَأَسْفَلَهُ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنَّمَا يَكْفِي
أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكَّابِ» (١) . (٢)

١٢٨٨ . عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حِينَ
حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ قَالُوا : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! وَقَدْ
كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَّ حَسَنَةً وَقُتُوحًا
عَظِيمًا ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ إِلَيْنَا ، قَالَ : «لِيَكْفِ الْيَوْمَ
مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّكَّابِ» . فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ
خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا . (٣)

مَثَلُ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا وَالْمَالِ

١٢٨٩ . عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا» . (٤)

١٢٩٠ . عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا ، وَلَا يَزْدَادُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا

(١) مثل زاد الراكب : الراكب هو المسافر ، وهذا أمر بالتقلل من الدنيا والاكتفاء باليسير حتى يكون عيشه كما كانوا يعتادونه من الزاد الذي يتخذه المسافر .

(٢) المعجم الكبير (٦٠٦٩) ، أبو يعلى (٧٢١٤) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٣٨٤) ، الصحيحة (١٧١٦) .

(٣) ابن حبان (٧٠٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٤) المعجم الكبير (٩٧٨٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١١٤٥) ، الترغيب والترهيب (٣٣٤٨) .

(صحيح)

١٢٩١. عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا ذُئِبَانَ جَائِعَانَ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ» (٢) . (٣)

(صحيح)

١٢٩٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زَرِيَّةِ غَنَمٍ ، أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا ، يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ ، بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرْفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ» (٤) . (حسن صحيح)

فصل

● عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ زَاوَلْتُ التَّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ فَلَمْ تَجْتَمِعَا فَاخْتَرْتُ الْعِبَادَةَ وَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ (٥) . (صحيح)

(١) مستدرک الحاکم (٧٩١٧) کتاب الرقائق ، تعليق الحاکم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "هذا منكر" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١١٤٦) ، الصحيحة (١٥١٠) .
تنبيه !! حول قول الذهبي "هذا منكر" ، قال الألباني "قال الحاکم «صحيح الإسناد» و هو كما قال ، أو قريب منه ، فإن في مغلد بن يزيد كلاما يسيرا . لكن وقع عنده «بشير بن زاذان» و لذلك تعقبه الذهبي بقوله : «قلت : هذا منكر ، و بشير ضعفه الدارقطني ، و اتهمه ابن الجوزي» . قلت : و هذا غير بشير بن سلمان ، هذا ضعيف ، و ذاك ثقة من رجال مسلم ، و هو صاحب هذا الحديث كما وقع في المصادر المذكورة ، فلا تغتر بتعقب الذهبي المذكور" . الصحيحة (١٥١٠) .

(٢) معنى الحديث : أن حب المال والشرف يفسدان دين المرء المسلم أكثر من أفساد هذين الذئبين للغنم .

(٣) الترمذي (٢٣٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٣٢١٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٤) المعجم الأوسط (٧٧٢) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٥١) .

(٥) الزهد لابن السري (٦٦) باب التفرغ للعبادة .

مَا جَاءَ فِي اغْتِنَامِ الْعُمَرِ وَالصَّحَّةِ وَالغِنَى قَبْلَ زَوَالِهَا

١٢٩٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ : «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» .^(١) (صحيح)

فصل

● قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ : مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ يَرْتَحِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرِحَلَةً إِلَى الْآخِرَةِ .

● وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ مَجْمُوعَةٌ ، كُلَّمَا مَضَى يَوْمٌ مَضَى بَعْضُكَ .

وَقَالَ : ابْنُ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ مَطِيئَتَيْنِ يَوْضَعَانِكَ ، يَوْضَعُكَ اللَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ ، وَالنَّهَارُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى يُسَلِّمَانِكَ إِلَى الْآخِرَةِ ، فَمَنْ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ خَطْرًا.^(٢)

مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَتَكْلِيفِ النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ فِي الْعِبَادَاتِ

١٢٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ»^(٣) فَسَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ

(١) مستدرک الحاكم (٧٨٤٦) كتاب الرقاق ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٠٧٧) ، الترغيب والترهيب . (٣٣٥٥) .

(٢) جامع العلوم والحكم (٣٨٢ / ١) .

(٣) المعنى : لا يتعمق أحدكم في الدين فيترك الرفق ، إلا غلب الدين عليه وعجز ذلك المتعمق وانقطع عن عمله كله أو بعضه .

وَالرُّوحَةَ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ» (١).

(صحيح)

١٢٩٥. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» (٢).

(صحيح)

١٢٩٦. عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا - أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا - كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ سَدُّوا وَابْشُرُوا» (٣).

(حسن)

١٢٩٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» . وَكَانَ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَثَبَّتَهُ (٤).

(صحيح)

١٢٩٨. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا» (٥) وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (٦).

(صحيح)

(١) البخاري (٣٩) باب الدين يسر .

(٢) ابن حبان (٣٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أبو داود (١٠٩٦) باب الرجل يخطب على قوس ، تعليق الألباني "حسن" ، أحمد (١٧٨٨٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٤) أبو داود (١٣٦٨) باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) لن تحصوا : لن تطيقوا الاستقامة .

(٦) ابن ماجه (٢٧٧) باب المحافظة على الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح".

١٢٩٩. عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ كَانَ بُرَيْدَةَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ
 مَحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسُكْبَةٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ بُرَيْدَةَ - وَكَانَ فِيهِ مُرَاحٌ - لِمَحْجَنٍ : أَلَا
 تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَذَا؟ فَقَالَ مَحْجَنٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَصَعَدَ
 عَلَى أُحُدٍ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : «وَيْلُ أُمَّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا
 تَكُونُ أَوْ كَأَخِيرِ مَا تَكُونُ فَيَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا
 مُصَلِّيًا جَنَاحِيهِ فَلَا يَدْخُلُهَا» قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا
 هُوَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي ، فَقَالَ لِي : «مَنْ هَذَا». فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَقَالَ :
 «اسْكُتْ لَا تَسْمَعُهُ فَيُهْلِكُكَ» قَالَ : ثُمَّ أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَفَضَّ يَدَهُ مِنْ
 يَدِي قَالَ : «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(١). (٢) (صحيح)

فصل

● قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْعُمَرِيَّ الْعَابِدَ كَتَبَ إِلَى مَالِكٍ
 يَحْضُهُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَالْعَمَلِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ :
 «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْأَعْمَالَ كَمَا قَسَمَ الْأَرْزَاقَ ، فَرُبَّ رَجُلٍ فَتَحَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ
 وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فِي الصُّومِ ، وَآخَرَ فَتَحَ لَهُ فِي الصَّدَقَةِ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فِي الصَّوْمِ ،
 وَآخَرَ فَتَحَ لَهُ فِي الْجِهَادِ ، فَنَشَرَ الْعِلْمَ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْبِرِّ ، وَقَدْ رَضِيَتْ بِمَا
 فَتَحَ لِي فِيهِ ، وَمَا أَظُنُّ مَا أَنَا فِيهِ بَدُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ كَلَانَا عَلَى
 خَيْرٍ وَبِرٍّ»^(٣).

(١) خير دينكم أيسره : أي : الذي لا مشقة فيه .

(٢) أحمد (٢٠٣٦٤) ، البخاري في الأدب المفرد (٣٤١) باب يحثي في وجوه المداحين ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن" ،

صحيح الجامع (٣٣٠٩) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٨ / ١١٤) .

● مِثَالُ آخِرٍ .

رَجُلٌ يَمْلِكُ مِليونَ رِيَالٍ : مِنْ بِيَعِ الْمَلَابِسِ .

وَآخِرُ يَمْلِكُ مِليونَ رِيَالٍ : مِنْ بِيَعِ الذَّهَبِ .

وَآخِرُ يَمْلِكُ نَفْسَ الْمَبْلُغِ : مِنْ الْعَقَارِ .

فَكُلُّهُمْ مَلِكُ الْمِليونِ ، وَلَكِنْ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ .

وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ قَرِيبٌ رَجُلٌ أَدْخَلَهُ اللهُ الْفِرْدَوْسَ بِسَبَبِ الْجِهَادِ .

وَآخِرُ بِسَبَبِ الْعِلْمِ ، وَآخِرُ بِسَبَبِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ... الخ

أَمَّا حَصْرُ الطَّاعَاتِ وَاجْتِمَاعِهَا فِي إِنْسَانٍ فَنَادِرٌ .

● فَمِثَالًا : الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ .

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْهُ : أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ .^(١)

وَقَالَ عَنْهُ الشَّافِعِيُّ : النَّاسُ عِيَالٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ .^(٢)

وَمَعَ هَذَا كَانَ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ بِذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ فِيهِ ابْنُ

الْمُبَارَكِ : كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مَسْكِينًا فِي الْحَدِيثِ .^(٣)

● فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ فِي طَاعَةِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا وَالْاجْتِهَادِ

بِهَا وَتَنْمِيتِهَا .

(١) تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٤٤٩) .

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَمَلَ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ

١٣٠٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا فَخَالَطَنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَدُومُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، حَتَّى تُظَلَّكُمْ بِأَجْنَحَتِهَا ، وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ» . (١)

١٣٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ^(٢) وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ^(٣) فَإِنَّ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًّا وَقَارِبًا ، فَارْجُوهُ^(٤) وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ^(٥) فَلَا تَعُدُّوهُ^(٦)» . (٧)

١٣٠٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ» . (٨)

(١) مسلم (٢٧٥٠) باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا ، ابن حبان (٣٤٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) لكل عمل شرة : أي : حرصا على الشيء ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر .

(٣) ولكل شرة فترة : أي : وهنا وضعفا وسكونا .

(٤) فإن كان صاحبها ساد وقارب : أي : إن جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي إفراط الشرة وتفريط الفترة (فأرجوه) .

(٥) وإن أشير إليه بالأصابع : أي : اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا مشارا إليه .

(٦) فلا تعدوه : أي : لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرأيا ، تحفة الأحوذى (١٢٦/٧) .

(٧) ابن حبان (٣٥٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" .

(٨) ابن حبان (١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرطهما" .

فَضْلُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ

١٣٠٣. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَذْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ» .^(١) (صحيح)

١٣٠٤. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثَبَّتُهُ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ مَرِضَ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ» .^(٢) (صحيح)

فَضْلُ الْخَوْفِ وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

١٣٠٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَيْنَانِ لَا يَرِيَانِ النَّارَ : عَيْنٌ بَكَتْ وَجَلًّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .^(٣) (صحيح)

١٣٠٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ» .^(٤) (صحيح)

(١) البخاري (٦٠٩٩) باب القصد والمداومة على العمل .

(٢) مسلم (٧٤٦) باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ، واللفظ له ، أحمد (٢٤٨٢١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) المعجم الأوسط (٥٧٧٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤١١١) .

(٤) الترمذي (٢٣١١) باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٣٠٧. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَثْرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ» .^(١) (حسن)

١٣٠٨. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَجَبْرِيلُ كَالْحَلِيسِ^(٢) الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .^(٣) (حسن)

١٣٠٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - يَرُوي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا - قَالَ : «وَعَزَّتِي ! لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمَّنَنِي فِي الدُّنْيَا ، أَخَفَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٤) (حسن صحيح)

١٣١٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» .^(٥) (صحيح)

١٣١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ^(٦) وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ

(١) الترمذي (١٦٦٩) باب ما جاء في فضل المرباط ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) كالحلس : الحلس : هو كساء رقيق يكون تحت الرحل ، يجعلونه بين الرحل وظهر الدابة ، ويُقال أيضا للبساط الذي يكون بين الأرض وفرش المنزل الجيد الحلس ، يجعلونه حماية .

(٣) المعجم الأوسط (٤٦٧٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٦٤) ، الصحيحة (٢٢٨٩) .

(٤) ابن حبان (٦٣٩) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٥) مسلم (٢٧٥٥) باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، أحمد (٩١٥٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٦) أدلج : إذا سار من أول الليل ومعنى الحديث أن من خاف ألزمه الخوف من السلوك إلى الآخرة والمبادرة بالأعمال

فصل

● لَوْ قَارَنْتَ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ «سَلَعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً». وَبَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ عَنِ الدُّنْيَا : «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا». (مَا يَخْرُجُ مِنْ بَنِي آدَمَ : هُوَ الْعَائِطُ).

أَلَا يَكْفِي هَذَا الْحَدِيثَ لَوْصَفِ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ.

مَا جَاءَ فِي الْوَسَاوِسِ

١٣١٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَحَدَنَا لَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ لِأَنَّهُ يَكُونُ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟! فَقَالَ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَيَّ الْوَسْوَسَةِ». (٢)

(صحيح)

١٣١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ؟ فَقَالَ ﷺ : «قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟». قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٣) (حسن صحيح)

الصالحة خوفا من القواطع والعوائق .

(١) الترمذي (٢٤٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (١٤٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرطهما".

(٣) ابن حبان (١٤٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

فصل

● قال أبو حاتم : إذا وجدَ المسلمُ في قلبه أو خطرَ بباله من الأشياء التي لا يحلُّ له النطقُ بها من كيفيةِ الباري جلَّ وعلا - أو ما يُشبهه هذه - فردَّ ذلكَ على قلبه بالإيمانِ الصحيح وتَرَكَ العزمَ على شيءٍ منها ، كانَ ردُّه إيَّاهَا من الإيمانِ بل هو من صريحِ الإيمانِ لا أنَّ خطراتٍ مثلها من الإيمانِ .

١٣١٤ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ فَيَقُولُ : فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ» .^(١) (صحيح)

الخلق الذين يحبهم الله تعالى من هم

١٣١٥ . عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انْظُرْ أَرْفَعِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . فَانْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ، فَقُلْتُ : هَذَا؟ قَالَ : «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . قَالَ : فَانْظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مَسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلِقٌ ، قُلْتُ : هَذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارٍ^(٢) الْأَرْضِ مِثْلَ

(١) ابن حبان (١٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) قرار الأرض : أي : ملؤها ، كما في رواية أحمد الآتية .

هَذَا» (١).

(صحيح)

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَذَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا». (٢)

(صحيح)

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا». (٣)

(صحيح)

١٣١٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتُرَاهُ؟». قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟». قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ - أَوْ تُرَاهُ -». قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخِرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ

(١) ابن حبان (٦٨٠)، تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) الزهد لابن السري (٨١٥) باب التواضع، أحمد (٢١٥٣١)، (٢١٤٣٥) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) أحمد (٢١٥٣١)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن مسهر فمن رجال مسلم".

صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»^(١).

(صحيح)

١٣١٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، دَعَا جِبْرِيْلَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيْلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا ، جِبْرِيْلَ فَيَقُولُ : إِنِّي أَبْغَضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ ، قَالَ : فَيَبْغِضُهُ جِبْرِيْلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيَبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ»^(٢).

(صحيح)

١٣١٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ^(٣) لِأَبْرَةٍ»^(٤).

(صحيح)

١٣١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُبَّ أَشْعَثٍ^(٥) مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ^(٦) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٧).

(صحيح)

١٣٢٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُبَّ أَشْعَثٍ ذِي

(١) ابن حبان (٦٨٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) مسلم (٢٦٣٧) باب إذا أحب الله عبدا حبه إلى عباده ، وروى البخاري الجملة الأولى منه ، أحمد (٩٣٤١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح فمن رجال مسلم".

(٣) لو أقسم على الله لأبره : أي : لو حلف على وقوع شيء أوقعه الله إكراما له .

(٤) ابن حبان (٦٤٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري".

(٥) أشعث : الأشعث هو الملبد الشعر المغبر ، غير مدهون ولا مرجل .

(٦) مدفوع بالأبواب : أي : لا قدر له عند الناس ، ولا يؤذن له أن أراد الدخول .

(٧) مسلم (٢٦٢٢) باب فضل الضعفاء والخاملين .

طَمْرَيْنِ^(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ^(٢). (صحيح)

فَضْلُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

١٣٢١. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»^(٣). (صحيح)

١٣٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» . قِيلَ : مَنْ هُمْ لَعَنَّا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ : «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»^(٤). (صحيح)

١٣٢٣. عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ»^(٥). (صحيح)

١٣٢٤. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْطَى اللَّهُ وَمَنَّعَ اللَّهُ ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ ، وَأُنْكَحَ لِلَّهِ ،

(١) ذي طمرين : أي : صاحب ثوبين خلقين .

(٢) ابن حبان (٦٤٤٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) ابن حبان (٥٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".

(٤) ابن حبان (٥٧٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٥) أحمد (٢٢٩٢٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٥٩) ، الصحيحة (١١٣٧) .

فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ» (١).

(حسن)

١٣٢٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ :
«أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ - أَظُنُّهُ قَالَ - : أَوْثَقُ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : «الْمُوَالَاةُ
فِي اللَّهِ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ» (٢). (حسن)

١٣٢٦. عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ
قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (٣). (صحيح)

١٣٢٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ :
مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا». قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ
كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ
أَحْبَبْتَ» (٤). (صحيح)

١٣٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا
لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ (٥) مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ :
أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ

(١) أبو داود (٤٦٨١) باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه - عن أبي أمامة - ، الترمذي (٢٥٢١) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) المعجم الكبير (١١٥٣٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢٥٣٩) ، الصحيحة (١٧٢٨) .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٨١٧) باب علامة الحب في الله ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٤٠) باب المرء مع من أحب .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٥٨١٩) ، الباب السابق ، مسلم (٢٦٣٩) الباب السابق .

(٥) فأرصد الله على مدرجته ملكا : معنى أرصده : أقعده يرقبه ، والمدرجة : هي الطريق .

تَرْبُهَا؟^(١) قَالَ : لَا غَيْرَ أَنِّي أَحَبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ،
بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَبْتُهُ فِيهِ» .^(٢) (صحيح)

اثنان تحابا في الله من الأفضل

١٣٢٩ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا
تَحَابَّ ائْتَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ» .^(٣) (حسن صحيح)

فضل الإيثار

١٣٣٠ . عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ ،
إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ^(٤) أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، ثُمَّ افْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» .^(٥) (صحيح)

فصل

● عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُهْدِيَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسُ شَاةٍ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي فُلَانًا وَعِيَالُهُ أَحْوَجُ إِلَيَّ هَذَا مِنَّا قَالَ :
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ بِهِ وَاحِدًا إِلَى آخِرِ حَتَّى تَدَاوَلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى
رَجَعَتْ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَنَزَلَتْ ﴿وَيُؤْتِرُونَ^(٦) عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

(١) تربها : أي : تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسببها .

(٢) مسلم (٢٥٦٧) باب في فضل الحب في الله ، واللفظ له ، الأدب المفرد (٣٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) ابن حبان (٥٦٧) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٤) أرملاوا : أي : فني طعامهم .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٢٣٥٤) باب الشركة في الطعام والنهد والعروض ، مسلم (٢٥٠٠) باب من فضائل الأشعريين .

(٦) ويؤثرون : الإيثار أعلى درجات الجود ، وهو أن يجود الإنسان بالشيء وهو محتاج إليه .

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١)

● عَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : انْطَلَقْتُ يَوْمَ
الْيَرْمُوكِ أَطْلُبُ ابْنَ عَمِّي ، وَمَعِيَ شَنَّةٌ مِنْ مَاءٍ وَإِنَاءٌ فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ بِهِ رَمَاقٌ
سَقَيْتُهُ مِنَ الْمَاءِ وَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهَهُ فَإِذَا أَنَا بِهِ يَنْشَعُ ، فَقُلْتُ : أَسْقِيكَ فَأَشَارَ أَنْ
نَعَمْ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : آه فَأَشَارَ ابْنُ عَمِّي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ
الْعَاصِ أَخُو عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَسْقِيكَ فَسَمِعَ آخَرَ يَقُولُ : آه
فَأَشَارَ هِشَامٌ أَنْ أَنْطَلِقَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَجِئْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى هِشَامٍ
فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ عَمِّي فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ. (٢)

● عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْإِيثَارُ أَعْلَى الْإِيمَانِ .

(١) مستدرک الحاکم (٣٧٩٩) تفسیر سورة الحشر ، تعلیق الحاکم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم یخرجاه" ، تعلیق الذهبي

في التلخیص "عبیدالله بن الولید ضعفه" .

(٢) الجهاد لأبن المبارک (١١٦) .

بَابُ الْكِبَائِرِ

الشُّرْكَ

١٣٣١. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكِبَائِرِ قَالَ : «الشُّرْكَ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ» .^(١) (صحيح)

١٣٣٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ سَأَلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ» .^(٢) (صحيح)

١٣٣٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينِ الْغُمُوسِ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي السِّحْرِ وَتَصَدِيقِهِ

١٣٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا الْمُؤَبَقَاتِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ وَالسِّحْرَ» .^(٥) (صحيح)

١٣٣٥. عَنْ صَفِيَّةَ عَنِ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى

(١) متفق عليه ، البخاري (٢٥١٠) باب ما قيل في شهادة الزور ، مسلم (٨٨) باب بيان الكبائر وأكبرها ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦١٧٣) باب من نوقش الحساب عذب ، مسلم (٢٨٠٥) باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا ، واللفظ له .

(٣) اليمين الغموس : هي الكاذبة الفاجرة كالتّي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس في الإثم والنار .

(٤) البخاري (٦٢٩٨) باب اليمين الغموس ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكررا وخيانة .

(٥) البخاري (٥٤٣١) باب الشرك والسحر من المؤبقات .

عَرَفَا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١). (صحيح)

١٣٣٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَى

حَائِضًا ، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا ، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ
عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢). (صحيح)

قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقِّ

١٣٣٧. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَزَوَالُ

الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ»^(٣). (صحيح)

١٣٣٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَزَوَالُ

الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»^(٤). (صحيح)

١٣٣٩. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَى اللَّهُ أَنْ

يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً»^(٥). (صحيح)

١٣٤٠. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ أَبِي عَلِيٍّ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا - قَالَهَا ثَلَاثًا -»^(٦). (صحيح)^(٧)

(١) مسلم (٢٢٣٠) باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، واللفظ له ، أحمد (٢٣٢٧٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) ابن ماجه (٦٣٩) باب النهي عن إتيان الحائض ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (٢٦١٩) باب التغليظ في قتل المؤمن ظلما ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) الترمذي (١٣٩٥) باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) الأحاديث المختارة (٢١٦٤) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، محمد بن حمزة الفقيه في "أحاديثه "

(٢ / ٢١٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٣) ، الصحيحة (٦٨٩) .

(٦) إن الله أبي علي فيمن قتل مؤمنا ثلاثا : يعني سألته أن يقبل توبته فامتنع أشد امتناع قال ذلك ثلاثا أي : كرره ثلاث مرات للتأكيد .

(٧) سنن البيهقي الكبرى (١٥٦٤١) ، واللفظ له ، أحمد (٢٢٥٤٣) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني

١٣٤١. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا » .^(١) (صحيح)

١٣٤٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ، سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ، بغيرِ حِلِّهِ » .^(٢) (صحيح)

١٣٤٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » .^(٣) (صحيح)

١٣٤٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا »^(٤) صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ^(٥) .^(٦) (صحيح)

١٣٤٥. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ » .^(٧) (صحيح)

"صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٩٨) .

(١) البخاري (٦٤٦٩) باب قول الله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ .

(٢) البخاري (٦٤٧٠) الباب السابق .

(٣) أبو داود (٤٢٧٠) باب في تعظيم قتل المؤمن ، النسائي (٣٩٨٤) كتاب تحريم الدم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) معنقا : المعنق طويل العنق الذي له سوابق في الخير .

(٥) بلح : أعبا وانقطع ولم يقدر على الحركة ، ومنه هلاك من أصاب دما حراما .

(٦) المعجم الكبير (١٧٥١) ، المعجم الأوسط (٩٢٢٩) ، المعجم الصغير (١١٠٨) ، واللفظ للطبراني ، أبو داود

(٤٢٧٠) باب في تعظيم قتل المؤمن ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) الترمذي (١٣٩٨) باب الحكم في الدماء ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٣٤٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ^(٢) وَأَوْدَاجُهُ^(٣) تَشْخَبُ^(٤) دَمًا يَقُولُ : يَا رَبِّ! قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ^(٥)». (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْقَاتِلَ وَالْمَقْتُولَ فِي النَّارِ

١٣٤٧. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ ، فَهُمَا عَلَى جُرْفٍ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا^(٦)». (صحيح)

١٣٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ^(٧)». فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ^(٨)». (صحيح)

(١) يجيء المقتول بالقاتل : أي : يحضره ويأتي به .

(٢) ناصيته : الناصية : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعنى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيأة ، ناصية القاتل بيد المقتول ، أو ناصية المقتول نفسه كما في روايه عند الطبراني بسند صحيح : «يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلبيا قاتله بيده الاخرى...».

(٣) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العروق التي يقطعها الذابح ، مفردها ودج .

(٤) تشخب : تسيل .

(٥) الترمذي (٣٠٢٩) ، النسائي (٤٠٠٥) تعظيم الدم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) مسلم (٢٨٨٨) باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، ابن ماجه (٣٩٦٥) باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٧) فالقاتل والمقتول في النار : هذا إذا كان المقتول يريد قتل صاحبه ، والإلتقاء بالسيوف دليل على أن كل منهما حرص على قتل صاحبه وأما إن كان لا ينوي قتله ، فالقاتل يبوء بإثمه وإثم المقتول ، كما حصل مع أبي آدم .

(٨) متفق عليه ، البخاري (٣١) باب ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾ فسامهم المؤمنين ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٨٨) باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما .

مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ إِنْ أَرَادَ

١٣٤٩. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ : لَا فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ، انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدْ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ». قَالَ قَتَادَةُ : فَقَالَ الْحَسَنُ : ذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ. (١)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِيمَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِسِلَاحٍ أَوْ حَدِيدَةٍ

١٣٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمِّهِ». (٢) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٢٨٣) باب « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم » ، مسلم (٢٧٦٦) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، واللفظ له .

(٢) مسلم (٢٦١٦) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى المسلم ، واللفظ له ، الترمذي (٢١٦٢) باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح ، تعليق الألباني "صحيح".

١٣٥١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ^(١) فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»^(٢). (صحيح)

العُقُوقُ

١٣٥٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(٣). (صحيح)

١٣٥٣. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» . قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»^(٤). (صحيح)

١٣٥٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَى الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»^(٥). (صحيح)

الرَّبَّاءُ

١٣٥٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَرِهَمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَيْتَةً»^(٦). (صحيح)

(١) يترع في يده : يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٦٦١) باب قول النبي ﷺ "من حمل علينا السلاح فليس منا" ، مسلم (٢٦١٧) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى المسلم ، واللفظ له .

(٣) البخاري (٦٢٩٨) باب اليمين الغموس .

(٤) البخاري (٥٩١٨) باب من اتكأ بين يدي أصحابه قال خباب أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله ففعد ، واللفظ له ، مسلم (٨٧) باب بيان الكبائر وأكبرها .

(٥) الترمذي (١٨٩٩) باب ما جاء في فضل رضا الوالد ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) أحمد (٢١٨٥٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٣٧٥) ، الترغيب والترهيب (١٨٥٥) .

١٣٥٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّبَّاءُ سَبْعُونَ حُوبًا»^(١) أَيْسَرُهُمَا أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». (٢) (صحيح)

١٣٥٧. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبِّاءِ إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قَلَّةٍ». (٣) (صحيح)

الزَّانَا

١٣٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ». (٤) (صحيح)

١٣٥٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الزَّانَا ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ» (٦). (٧) (حسن)

شَارِبُ الْخَمْرِ

١٣٦٠. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ

(١) حوبا : الحوب الإثم ، والمراد أنه سبعين نوعا من الإثم .

(٢) ابن ماجه (٢٢٧٤) باب تغليظ الربا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (٢٢٧٩) باب تغليظ الربا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) أبو داود (٤٦٩٠) باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٥٦) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا برواته و له شاهد على شرط مسلم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما".

(٥) يا نعايا العرب : الناعي هو الذي يأتي بخبر الموت، والمعنى يا نعايا العرب جنن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت .

(٦) الشهوة الخفية : هي حب اطلاع الناس على العمل ، وقيل غير ذلك .

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٠٢٠) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٢٣٩٠) ، السلسلة الصحيحة

(٥٠٨) .

اللُّهُ الْخَمْرَ ، وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا
وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ»^(١). (صحيح)

١٣٦١. عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَرِبَ
الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»^(٢). (صحيح)

١٣٦٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَثَنٍ»^(٣). (صحيح)

١٣٦٣. عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَرِبَ
الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ»^(٤). (صحيح)

١٣٦٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ،
وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ
مِنْهَا ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»^(٥). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنْ شَارِبَ الْخَمْرِ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

١٣٦٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ ، دَخَلَ

(١) أبو داود (٣٦٧٤) باب العنب يعصر للخمر ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الترمذي (١٤٤٤) باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن حبان (٥٣٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) شعب الإيمان (٥٥٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٦٣٤) ، الترغيب والترهيب (٢٣٦١) .

(٥) ابن حبان (٥٣٤٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ ، فَشَرِبَ فَسَكَرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ ، دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكَرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ : «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ».(١) (صحيح)

إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ

١٣٦٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ».(٢) (حسن صحيح)

١٣٦٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ ؛ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبَيْتَانِ»(٣) - قَالَ - : «فَيَلْتَرِمُهُ أَوْ يُطَوِّقُهُ» - قَالَ - : «يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ أَنَا كَنْزُكَ».(٤) (صحيح)

١٣٦٧. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا ، مُثَّلَ لَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبَيْتَانِ يَتَّبَعُهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ الَّذِي خَلَّفْتَ بَعْدَكَ فَلَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا

(١) ابن حبان (٥٣٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٢) المعجم الصغير (٩٣٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، صحيح الجامع (٥٨٠٧) ، الصحيحة (٧٦٢) .

(٣) زبیتان : أي نابان يخرجان من فمه أو نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخفته .

(٤) البخاري (١٣٣٨) باب إثم مانع الزكاة ، النسائي (٢٤٨١) باب مانع زكاة ماله ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

ثُمَّ يَتَّبِعُهُ سَائِرِ جَسَدِهِ»^(١). (صحيح)

١٣٦٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكُونُ كَثْرُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ، قَالَ : وَيَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَزَالُ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَسُطَّ يَدُهُ فَيُلْقِمُهَا فَاهُ»^(٢). (صحيح)

الرَّشْوَةُ

١٣٦٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ»^(٣).^(٤) (صحيح)

الاسْتِهْزَاءُ بِالَّذِينَ

١٣٧٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزَلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(٥). (صحيح)

١٣٧١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ

(١) ابن حبان (٣٢٤٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) أحمد (٨١٧٠) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٥٥٨) .
(٣) من أهل العلم من قال : إذا كانت الرشوة ليتوصل به الى حق أو ليدفع به عن نفسه مضرة فإنه غير داخل في هذا الوعيد ، ويكون الإثم على الآخذ .

(٤) أبو داود (٣٥٨٠) باب في كراهية الرشوة ، الترمذي (١٣٣٦) باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) متفق عليه ، البخاري (٦١١٢) باب حفظ اللسان ، واللفظ له ، مسلم (٢٩٨٨) باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار وفي نسخة باب حفظ اللسان .

لَيْتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ». (١) (صحيح)

١٣٧٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ ؛ يَهْوِي بِهَا مِنْ أْبَعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا». (٢) (حسن)

١٣٧٣. عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ

أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ». (٣) (صحيح)

الْبِدْعَةُ

١٣٧٤. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ احْتَجَرَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بَدْعَةٍ». (٤) (صحيح)

١٣٧٥. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ عَمِلَ

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». (٥) (صحيح)

(١) أحمد (٧٢١٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦١٨) .

(٢) ابن حبان (٥٦٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الترمذي (٢٣١٩) باب في قلة الكلام ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) الأحاديث المختارة (٢٠٥٥) ، (٢٠٥٤) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٩٩) ، مناسك الحج والعمرة (٤٥) .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٢٥٥٠) باب إذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود ، مسلم (١٧١٨) باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور .

تَكْفِيرُ الْمُسْلِمِينَ

١٣٧٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرٍ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا
رَجَعَتْ عَلَيْهِ»^(١). (صحيح)

١٣٧٧. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَرْمِي
رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ
كَذَلِكَ»^(٢). (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا
حَارَ»^(٣) عَلَيْهِ»^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي إِثْمٍ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ

١٣٧٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَدَّى
مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ،
وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ»^(٥) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٧٥٢) باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، مسلم (٦٠) باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ، واللفظ له .

(٢) البخاري (٥٦٩٨) باب ما ينهى من السباب واللعن .

(٣) حار عليه : أي : رجع عليه .

(٤) مسلم (٦١) باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، أحمد (٢١٥٠٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) يتحساه : يشربه ويتجرعه في تمهل .

مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ^(١) بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا^(٢). (صحيح)

١٣٧٩ . عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ فِيمَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ ، فَجَزَعٌ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى
مَاتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^(٣). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُنْتَحِرِ إِنْ أَرَادَ

١٣٨٠ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي حِصْنِ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟^(٤) قَالَ : حِصْنٌ
كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ،
فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ^(٥) فَمَرِضَ فَجَزَعٌ ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ^(٦) لَهُ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاكِمَهُ^(٧)
فَشَخَبَتْ يَدَاهُ^(٨) حَتَّى مَاتَ فَرَأَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ ، فَرَأَهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً ،
وَرَأَهُ مُعْطِيًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى
نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ : مَالِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ : قِيلَ لِي : لَنْ نُصَلِّحَ مِنْكَ

(١) يجأ : أي : يطعن .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٤٤٢) باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث ، واللفظ له ، مسلم (١٠٩) باب
غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٣٢٧٦) باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، واللفظ له ، مسلم (١١٣) الباب السابق ، وبين
ألفاظهما إختلاف يسير .

(٤) منعة : مفردا مانع مثل ظلمة وظالم ، أي : جماعة بمنعونك ممن يقصدك بمكروه .

(٥) فاجتووا المدينة : أي : كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم .

(٦) مشاقص : مفردا مشقص وهو سهم طويل عريض .

(٧) براجمة : هي العقدة التي على ظهر الأصبع فوق المفصل .

(٨) فشخبت يدها : أي : سال دمها ، وقيل سال بقوة .

مَا أَفْسَدْتَ ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ!
وَلَيْدِيهِ فَاغْفِرْ». (١)

(صحيح)

قَتْلُ الْمُعَاهِدِ بِغَيْرِ حَقِّ

١٣٨١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» (٢) وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ
مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. (٣)

(صحيح)

١٣٨٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا ، لَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». (٤)

(صحيح)

١٣٨٣ . عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشَمَّ رِيحَهَا». (٥)

(صحيح)

١٣٨٤ . عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ

(١) مسلم (١١٦) باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر ، أحمد (١٥٠٢٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده على شرط

مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - فمن رجال مسلم".

(٢) قال أبو حاتم : [هذه الأخبار كلها معناها لا يدخل الجنة يريد جنة دون جنة القصد منه الجنة التي هي أعلى وأرفع يريد من فعل
هذه الخصال أو ارتكب شيئاً منها حرم الله عليه الجنة أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها من لم يرتكب تلك الخصال
لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها]. انتهى كلامه ، ابن حبان (٤٨٦٢)
وكفى بها خساره.

(٣) أحمد (٦٧٤٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، النسائي (٤٧٥٠) تعظيم قتل المعاهد ، تعليق الألباني
"صحيح".

(٤) البخاري (٢٩٩٥) باب أثم من قتل معاهداً بغير جرم .

(٥) ابن حبان (٤٨٦٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

سَبْعِينَ عَامًا»^(١).

(صحيح)

١٣٨٥. عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اتَّيَمَّنَهُ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا»^(٢).

(صحيح)

١٣٨٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(صحيح)

مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ

١٣٨٧. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلَيَتَّبَوْنَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

(صحيح)

إِثْمٍ مَنْ غَضَبَ أَرْضًا

١٣٨٨. عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَضَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلْمًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبًا»^(٥).

(صحيح)

(١) النسائي (٤٧٤٩) تعظيم قتل المعاهد ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مكارم الأخلاق للخراطي (١٦٨) باب حفظ الأمانة وذم الخيانة ، واللفظ له ، التاريخ الكبير للبخاري (١٠٩٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦١٠٣) ، الصحيحة (٤٤٠) .

(٣) ابن ماجه (٢٦٨٨) باب من أمن رجلا على دمه فقتله ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن ماجه (٢٣١٩) باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) المعجم الكبير (٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٨٧٠) ، الصحيحة (٣٣٦٥) .

١٣٨٩. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ حُسْفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» .^(١) (صحيح)

١٣٩٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، طُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .^(٢) (صحيح)

١٣٩١. عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ كَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرْضِينَ ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» .^(٣) (صحيح)

الجدال في الباطل

١٣٩٢. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدَّ الْخِصَمَ» .^(٤) (صحيح)

١٣٩٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ - أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ - لَمْ يَزَلْ فِي سَخِطِ اللَّهِ حَتَّى يَتَرَعَ» .^(٥) (صحيح)

١٣٩٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

(١) البخاري (٢٣٢٢) باب إثم من ظلم شيئا من الأرض .

(٢) ابن حبان (٥١٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح" .

(٣) أحمد (١٧٦٠٧) ، المعجم الكبير (٦٩٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٧٢٢) ، الترغيب والترهيب (١٨٦٨) ، الصحيحة (٢٤٠) .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٢٣٢٥) باب قول الله تعالى ﴿ وَهُوَ ألدُّ الْخِصَمِ ﴾ ، مسلم (٢٦٦٨) باب في الألد الخضم .

(٥) ابن ماجه (٢٣٢٠) باب من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، تعليق الألباني "صحيح" .

حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ مَنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ
وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ
فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»^(١). (صحيح)

السَّبُّ وَاللَّعْنُ

١٣٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْتَبَانِ
مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي»^(٢) مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومَ»^(٣). (صحيح)

١٣٩٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ
فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٤). (صحيح)

١٣٩٧. عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ
الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي أَفَأَنْتَقِمُ مِنْهُ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْمُسْتَبَانِ
شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادَبَانِ»^(٥). (صحيح)

١٣٩٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعُ
أَنْ تَكُونُوا لِعَانِينَ صِدِّيقِينَ»^(٦). (صحيح)

(١) أبو داود (٣٥٧٩) باب فيمن يعين على خصومه من غير أن يعلم أمرها ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) فعلى البادي : معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادي منهما كله إلا إن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي أكثر مما قال له وفي هذا جواز الانتصار ؛ والصبر والعفو أفضل .

(٣) مسلم (٢٥٨٧) باب النهي عن السباب ، أبو داود (٤٨٩٤) باب المستبان ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) متفق عليه ، البخاري (٤٨) باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ... ، مسلم (٦٤) باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

(٥) ابن حبان (٥٦٩٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".

(٦) مستدرک الحاکم (١٤٧) ، (١٤٨) كتاب الإيمان ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٧٨٤) .

١٣٩٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا» .^(١)
(صحيح)

١٤٠٠. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٢)
(صحيح)

١٤٠١. عَنْ جُرْمُوزِ الْهَجِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي قَالَ : «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَّانًا» .^(٣)
(صحيح)

الغيبَة

١٤٠٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ ؛ فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ» .^(٤)
(صحيح)

١٤٠٣. عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا الْأَسْتِطَالَةَ فِي عَرَضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ» .^(٥)
(صحيح)

١٤٠٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ

(١) مسلم (٢٥٩٧) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ، أحمد (٨٤٢٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) مسلم (٢٥٩٨) الباب السابق ، اللفظ له ، أبو داود (٤٩٠٧) ، باب في اللعن ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أحمد (٢٠٦٩٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" ، المعجم الكبير (٢١٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٤٢) ، الترغيب والترهيب (٢٧٨٨) ، الصحيحة (١٧٢٩) .

(٤) أبو داود (٤٨٧٨) باب في الغيبة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) أبو داود (٤٨٧٦) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

رِيحٌ جِيْفَةٌ مُنْتَنَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَعْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ» .^(١)
(حسن)

فَصْلٌ

• قَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ : مَنْذُ عَقَلْتُ أَنَّ الْغَيْبَةَ حَرَامٌ مَا اغْتَبْتُ أَحَدًا قَطُّ .^(٢)

• وَقَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمِ النَّبِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ مَا اغْتَبْتُ مُسْلِمًا مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْغَيْبَةَ .^(٣)

• وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُنِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيَّ^(٤) يَقُولُ : أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يُحَاسِبَنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا .^(٥)

• وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْوَرَّاقُ سَمِعْتُهُ - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - يَقُولُ : لَا يَكُونُ لِي خَصْمٌ فِي الْآخِرَةِ .^(٦)

الْكَبِيرُ

١٤٠٥ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ

(١) أحمد (١٤٨٢٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، الأدب المفرد (٧٣٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٨٢ / ٩) .

(٣) الصمت لابن أبي الدنيا (٦٩٨) .

(٤) أبو عبد الله البخاري هو محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح .

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٣٩ / ١٢) .

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤١ / ١٢) .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ».^(١) (صحيح)

١٤٠٦. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ يُنَازِعُ اللَّهَ كِبْرِيَاءَهُ فَإِنْ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَإِزَارَهُ الْعِزَّةُ، وَرَجُلٌ يَشْكُ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».^(٢) (صحيح)

١٤٠٧. عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ، فِي صُورِ النَّاسِ، يَعْطَوْنَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ، حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: بُوَلَسُ، فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، عُصَارَةَ أَهْلِ النَّارِ».^(٣) (حسن)

المُصَوِّرُونَ

١٤٠٨. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».^(٤) (صحيح)

١٤٠٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ».^(٥) (صحيح)

(١) البخاري في الأدب المفرد (٥٥٢) باب الكبر، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الكبير (٧٩)، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٣٠٥٩).

(٣) أحمد (٦٦٧٧)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن"، الأدب المفرد (٥٥٧)، الترمذي (٢٤٩٢)، تعليق الألباني "حسن".

(٤) البخاري (٥٦٠٧) باب عذاب المنصورين يوم القيامة.

(٥) متفق عليه، البخاري (٥٦٠٦) باب عذاب المنصورين يوم القيامة، مسلم (٢١٠٩) باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب.

١٤١٠. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ» (١). (صحيح) (٢)

١٤١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً» (٣). (صحيح)

إِثْمٌ مِّنْ أَقْتَنِ كَلْبًا

١٤١٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِّنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ» (٤). (صحيح)

١٤١٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ» (٥). (صحيح)

١٤١٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ» (٦). (صحيح)

(١) ولا صورة : المراد بالصور التماثيل التي فيها الأرواح كما فسرها الصحابي نفسه في حديث رقم (٣٧٨٠) البخاري .
(٢) متفق عليه ، البخاري (٣١٤٤) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء ، واللفظ له ، مسلم (٢١٠٦) الباب السابق .
(٣) متفق عليه ، البخاري (٧١٢٠) ، باب نقض الصور ، مسلم (٢١١١) باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله ، واللفظ له .
(٤) متفق عليه ، البخاري (٢١٩٧) باب اقتنى الكلب للحرث ، مسلم (١٥٧٥) باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخة وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك ، واللفظ له .
(٥) متفق عليه ، البخاري (٥١٦٤) باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية ، مسلم (١٥٧٤) الباب السابق .
(٦) متفق عليه ، البخاري (٥١٦٥) الباب السابق ، مسلم (١٥٧٤) الباب السابق ، واللفظ له .

شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ

١٤١٥. عن عائشة رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا عَائِشَةُ^(١)

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»^(٢). (صحيح)

١٤١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ

شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَأَءِ بَوَاجِهٍ وَهُوَ لَأَءِ بَوَاجِهٍ»^(٣). (صحيح)

١٤١٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَأَءِ بَوَاجِهٍ وَهُوَ لَأَءِ بَوَاجِهٍ»^(٤). (صحيح)

١٤١٨. عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ

وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ»^(٥). (صحيح)

١٤١٩. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) هذا الحديث له قصة وهي : أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال "اأذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة". فلما

دخل ألان له الكلام فقلت له : يا رسول الله قلت ما قلت ثم أأنت له في القول ؟ فقال "أي : عائشة.. فذكر الحديث .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٥٧٠٧) باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، مسلم (٢٥٩١) باب مداراة من يتقى فحشهاب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٥٧١١) باب ما قيل في ذي الوجهين ، مسلم (٢٥٢٦) باب مداراة من يتقى فحشه ، واللفظ له .

(٤) البخاري في الأدب المفرد (٤٠٩) باب الشحاء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) أبو داود (٤٨٧٣) باب في ذي الوجهين ، تعليق الألباني "صحيح".

«إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي^(١) إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي
إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا^(٢)». (٣)

١٤٢٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ
الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ
سِرَّهَا». (٤)

(١) يفضي إلى امرأته : أي : يصل إليها ويياشرها - يجامعها - .
(٢) ثم ينشر سرها : أي : ثم يخبر بما جرى بينه وبينها من أمور الجماع .
(٣) مسلم (١٤٣٧) باب تحريم إفشاء سر المرأة ، أحمد (١١٦٧٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده على شرط مسلم ،
تعليق الألباني "قال في مشكاة المصابيح "صحيح" برقم (٣١٩٠) ، وضعفه في باقي كتبه " وفي إسناده هذا الحديث رجل
ضعيف وهو : عمر بن حمزة بن عبد الله .
(٤) مسلم (١٤٣٧) الباب السابق .

بَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَا حِم

مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ الْفِتَنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

١٤٢١. عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ

(صحيح)

مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»^(١).

١٤٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي عَلَى

النَّاسِ زَمَانٌ مَا يُبَالِي الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ الْمَالَ ، مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ»^(٢). (صحيح)

١٤٢٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ»^(٣). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي انْتِقَاضِ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةَ

١٤٢٤. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَنْقُضَنَّ

عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةَ ، فَكَلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»^(٤). (صحيح)

(١) ابن ماجه (٤٠٣٥) باب شدة الزمان ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٦٨٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٢) البخاري (١٩٥٤) باب من لم يبالي من حيث كسب المال ، النسائي (٤٤٥٤) باب اجتناب الشبهات في الكسب ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦٦٩٨) باب لا تقوم الساعة حتى يغط أهل القبور مسلم (١٥٧) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء ، واللفظ له .

(٤) ابن حبان (٦٦٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِعُشْرِ دِينِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَنْجُو

١٤٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ مَا أَمَرَ بِهِ نَجَا» .^(١) (صحيح)

١٤٢٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ عُلَمَاؤُهُ ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ ، مَنْ تَرَكَ عُشْرَ مَا يَعْرِفُ هَوَى ، وَيَأْتِي مَنْ بَعْدُ زَمَانٍ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ ، مَنْ اسْتَمَسَّكَ بِعُشْرِ مَا يَعْرِفُ فَقَدْ نَجَا» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مَنْ أَدْرَكُوا آبَاءَهُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالُوا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ

١٤٢٧. عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ^(٣) كَمَا يَدْرُسُ وَشِي^(٤) الثُّوبِ ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْعَجُوزُ يَقُولُونَ : أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَنَحْنُ نَقُولُهَا» . فَقَالَ لَهُ صَلَةٌ : مَا تُعْنِي عَنْهُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ ، مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ،

(١) الترمذي (٢٢٦٧) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ذم الكلام للهروي (١٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، السلسلة الصحيحة (٢٥١٠) .

(٣) يدرس الإسلام : أي : يذهب شيئا فشيئا .

(٤) وشي الثوب : أي : نقشه .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : يَا صِلَةَ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا. ^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ

١٤٢٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي

عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ». ^(٢) (صحيح)

١٤٢٩. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُتَمَسِّكُ

بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ». ^(٣) (حسن)

مَا جَاءَ فِي الْغُرَبَاءِ وَمَنْ هُمْ

١٤٣٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَدَأَ

الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». ^(٤) (صحيح)

١٤٣١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». فَقِيلَ : مَنْ الْغُرَبَاءُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ

(١) ابن ماجه (٤٠٤٩) باب ذهاب القرآن والعلم ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٨٦٣٦) كتاب الفتن والملاحم ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم".

(٢) الترمذي (٢٢٦٠) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) نواذر الأصول في أحاديث الرسول (٢ / ٣٢٧) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٦٧٦) .

(٤) طوبى : أي : هنيئاً لهم .

(٥) مسلم (١٤٥) باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين المسجدين ، ابن ماجه (٣٩٨٦) باب بدأ الإسلام غريباً ، تعليق الألباني "صحيح".

فَنَاءِ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ

١٤٣٢ . عَنْ مَرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَذْهَبُ

الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَيَبْقَى حُفَالَةَ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةُ» (٢) .

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ

١٤٣٣ . عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : أَتَيْتَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا

نَلَقَى مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : «اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ، إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ» . سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ (٣) .

(صحيح)

أَمَاكِنُ خُرُوجِ الْفِتَنِ

١٤٣٤ . عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى

جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا الْفِتْنَةُ هَا هُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّمْسِ» (٤) .

(صحيح)

١٤٣٥ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ

(١) أحمد (٦٦٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٩٢١) ، الصحيحة (١٦١٩) .

(٢) البخاري (٦٠٧٠) باب ذهاب الصالحين ، ويقال : ذهاب المطر .

(٣) البخاري (٦٦٥٧) باب : لا يأتي زمان إلا والذي بعده شرا منه .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦٦٧٩) باب قول النبي ﷺ الفتنه من قبل المشرق ، واللفظ له ، مسلم (٢٩٠٥) باب الفتنه

من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

المَشْرِقَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَخْوِينِ الْأَمْنَاءِ وَأَنَّ اللَّيْمَ هُوَ مِنْ أَسْعَدِ النَّاسِ بِالدُّنْيَا

١٤٣٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيِّئَاتِي

عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ ، يُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ». قِيلَ :

وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ : «الرَّجُلُ التَّافَهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ». (٢) (صحيح)

١٤٣٧. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ وَتَخْوِينُ الْأَمِينِ وَائْتِمَانُ الْخَائِنِ». (٣) (حسن)

١٤٣٨. عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا : لُكْعُ (٤) ابْنِ لُكْعِ». (٥) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ

١٤٣٩. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ

رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا : «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ

الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». ثُمَّ حَدَّثَنَا

(١) البخاري (٦٦٨٠) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (٢٩٠٥) الباب السابق .

(٢) ابن ماجه (٤٠٣٦) باب الصبر على البلاء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) الأحاديث المختارة (٢١٩١) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٨٩٤) ، الصحيحة (٢٢٣٨) .

(٤) لكع ابن لكع : معناه اللئيم ابن اللئيم .

(٥) الترمذي (٢٢٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

عَنْ رَفَعِ الْأَمَانَةِ قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ^(١) ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْمَجْلِ^(٢) كَجَمْرٍ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رَجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا^(٣) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصِيًّا فَدَخَرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجَلَدُهُ مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»^(٤) (صحيح)

١٤٤٠ . عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ»^(٥) (صحيح)

١٤٤١ . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَرُبَّ مُصَلٍّ : لَا خَلَاقَ^(٦) لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى»^(٧) (حسن)

مَا جَاءَ فِي وُلاةِ آخِرِ الزَّمَانِ

١٤٤٢ . عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَتَكُونُ أُمَّرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيًّا ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمًا ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ

(١) الوكت : هو الأثر اليسير .

(٢) المجل : هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوه ويصير كالحبة فيه ماء قليل ، وأيضا يصير ذلك من الحروق .

(٣) منتبرا : مرتفعا .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦١٣٢) باب رفع الأمانة ، مسلم (١٤٣) باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ، واللفظ له .

(٥) المعجم الكبير (٧١٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٧) .

(٦) لا خلاق له : الخلاق هو الحظ والنصيب .

(٧) الحكيم الترمذي ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٢٥٧٥) .

وَتَابَعَ. قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا مَا صَلُّوا». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْإِمَارَةِ

١٤٤٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ». (٢) (صحيح)

١٤٤٤. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكُهُ بُرُّهُ أَوْ أَوْبَقُهُ إِثْمُهُ، أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٣) (صحيح)

١٤٤٥. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتِ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا». (٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مَسْئُولِيَةِ الْحَاكِمِ

١٤٤٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) مسلم (١٨٥٤) باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك، واللفظ له، أبو داود (٤٧٦٠) باب في قتل الخوارج، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البخاري (٦٧٢٩) باب ما يكره مكن الحرص على الإمارة.

(٣) أحمد (٢٢٣٥٤)، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٥٧١٨)، الصحيحة (٣٤٩)، الترغيب والترهيب (٢١٧٥).

(٤) متفق عليه، البخاري (٦٧٢٧) باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها، مسلم (١٦٥٢) باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها، واللفظ له.

وَلِيٍّ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَعَشَّهِمْ فَهُوَ فِي النَّارِ»^(١). (صحيح)

١٤٤٧. عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^(٢). (صحيح)

١٤٤٨. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي إِمَامٌ ظَلُومٌ ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٌ»^(٣). (حسن)

دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْوَلَاةِ الْمَيْسِرِينَ لِأُمُورِ الْأُمَّةِ

١٤٤٩. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبِكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ : مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا^(٤) إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِّنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : «اللَّهُمَّ! مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فَارْفُقْ بِهِ»^(٥). (صحيح)

(١) المعجم الأوسط (٣٤٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٢٠٦) .

(٢) البخاري (٦٧٣٢) باب من استرعى رعية فلم ينصح .

(٣) المعجم الكبير (٨٧٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٧٩٨) ، الصحيحة (٤٧٠) .

(٤) ما نقمنا منه شيئا : أي : ما كرهنا منه شيئا .

(٥) مسلم (١٨٢٨) باب فضيه الإمام العادل وعقوبة الخائن والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ، أحمد

(٢٤٦٦٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

١٤٥٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسَطِينَ^(١) عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ^(٢) الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا^(٣)». (٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ الرَّسُولِ ﷺ فِي طَاعَةِ وَلِيِّ الْأَمْرِ

١٤٥١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَبِيَّةً». (٥) (صحيح)

١٤٥٢. عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا بَشَرًا فَجَاءَ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَفَحْنُ فِيهِ ، فَهَلْ مِنْ وِرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ وَلَا يَسْتُنُّونَ بِسُنَّتِي ، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ». قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرُكَ وَأَخَذَ مَالُكَ ، فَاسْمَعْ وَأَطِع». (٦) (صحيح)

١٤٥٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ

(١) المقسطين : مفردا مقسط : وهو العادل .

(٢) وكلتا يديه يمين : تقدم شرحها في حديث رقم "١١٥٩" .

(٣) ولوا : أي : كانت لهم عليه ولاية .

(٤) مسلم (١٨٢٧) الباب السابق ، أحمد (٦٤٩٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) البخاري (٦٧٢٣) باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية .

(٦) مسلم (١٨٤٧) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة

الجماعة ، واللفظ له ، مستدرک الحاكم (٨٥٣٣) كتاب الفتن والملاحم ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم

يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ». قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَفِيهِ دُخَانٌ». قُلْتُ : وَمَا دُخَانُهُ؟ قَالَ : «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِعَيْرِ هُدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ : «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسْتَنَّا». قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرَنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ : «تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ». قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ : «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعْضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ وَإِلَّا فَلَا طَاعَةَ

١٤٥٤ . عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَعَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا ، فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَرَارًا مِنَ النَّارِ أَفَدَخَلُهَا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ وَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»^(٢). (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٤١١) باب علامات النبوة في الإسلام ، واللفظ له ، مسلم (١٨٤٧) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٧٢٦) باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ، واللفظ له ، مسلم (١٨٤٠) الباب السابق .

مَا جَاءَ فِي أَثْمِ مَنْ خَرَجَ عَلَى وُلاةِ الأَمْرِ

١٤٥٥. عَنْ عَرَفَجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

«سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ^(١) فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ ، فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ^(٢) كَأَنَّ مَنْ كَانَ^(٣)» . (صحيح)

مَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ

١٤٥٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْوِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

«مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٤)» . (صحيح)

١٤٥٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ

مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ^(٥) يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ^(٦) أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً فُقُتِلَ ، فَقَتِلَهُ جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَكَلْتُ مِنْهُ^(٧)» . (صحيح)

(١) هنات : الهنات مفردا هنة ، وتطلق على كل شيء ، والمراد بها هنا : الفتن والأمور الحادثة .

(٢) فاضربوه بالسيف : إذا لم ينتهي إلا بذلك .

(٣) مسلم (١٨٥٢) باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع بلفظ هنات مرتين ، وأبو داود (٤٧٦٢) باب في قتل الخوارج ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦٧٢٤) باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ، مسلم (١٨٤٩) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة ، واللفظ له .

(٥) عمية : هي بضم العين وكسرهما قالوا : هي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه . وإلى هذا القول ذهب أحمد بن حنبل والجمهور .

(٦) لعصبة : العصبة هم أقارب الرجل من جهة الأب ، والمعنى أنه لا يقاتل لنصرة الدين و الحق بل تعصبا لقومه ولهواه .

(٧) مسلم (١٨٤٨) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة

مَا جَاءَ فِي انْتِشَارِ الْقَتْلِ

١٤٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُتْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرُ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ» .^(١) (صحيح)

١٤٥٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيَلْقَى الشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» . قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .^(٢) (صحيح)

١٤٦٠. عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «رَأَيْتُ مَا تَلَقَى أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْقَتْلُ

١٤٦١. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا ، الْفِتْنُ

الجماعة ، واللفظ له ، ابن حبان (٤٥٦١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(١) البخاري (٩٨٩) باب ما قيل في الزلازل والآيات .

(٢) البخاري (٥٦٩٠) باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل .

(٣) مستدرک الحاكم (٢٢٧) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه .." ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، أحمد (٢٧٤٥٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩١٨) ، الصحيحة (١٤٤٠) ، الترغيب والترهيب . (٣٦٣٣) .

وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ»^(١).

(صحيح)

قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ كُنْ الْمَقْتُولَ وَلَا تَكُنِ الْقَاتِلَ

١٤٦٢. عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :

«سَيَكُونُ أَحْدَاثٌ ، وَفِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ

تَكُونَ الْمَقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ فَافْعَلْ»^(٢).

(صحيح)

١٤٦٣. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي

كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا

خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَكَسَرُوا قَسِيكُمْ^(٣) وَقَطَّعُوا

أَوْتَارَكُمْ وَاضْرَبُوا بِسُيُوفِكُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ

ابْنِي آدَمَ»^(٤).

(صحيح)

١٤٦٤. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ

فَأْتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ

أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ» . فَقَدْ وَقَعْتُ ، وَفَعَلْتُ مَا قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

(صحيح)

(١) أبو داود (٤٢٧٨) باب ما يرجى من القتل ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مستدرک الحاكم (٥٢٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٦١٦) .

(٣) قسيكم : جمع قوس .

(٤) ابن ماجه (٣٩٦١) باب الثبت في الفتن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ابن ماجه (٣٩٦٢) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

مَا جَاءَ فِي إِثْمِ الْقَاتِلِ

١٤٦٥. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً» .^(١) (صحيح)

١٤٦٦. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلَيَّ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا - قَالَهَا ثَلَاثًا -» .^(٢) (صحيح)

١٤٦٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا» .^(٤) (صحيح)

١٤٦٨. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بغيرِ حَقٍّ» .^(٥) (صحيح)

١٤٦٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» .^(٦) (صحيح)

١٤٧٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ ، الَّتِي لَا

(١) الأحاديث المختارة (٢١٦٤) ، تعليق عبد الملك بن دهبش "إسناده صحيح" ، محمد بن حمزة الفقيه في "أحاديثه "

(٢ / ٢١٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٣) ، الصحيحة (٦٨٩) .

(٢) إن الله أبي علي فيمن قتل مؤمنا ثلاثا : يعني سألته أن يقبل توبته فامتنع أشد امتناع قال ذلك ثلاثا أي : كرره ثلاث مرات للتأكيد .

(٣) سنن البيهقي الكبرى (١٥٦٤١) واللفظ له ، أحمد (٢٢٥٤٣) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٩٨) .

(٤) البخاري (٦٤٦٩) باب قول الله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ .

(٥) ابن ماجه (٢٦١٩) باب التغليظ في قتل المؤمن ظلما ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) الترمذي (١٣٩٥) باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَخْرَجٍ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا ، سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ، بَعَيْرِ حِلِّهِ» (١) (صحيح)

١٤٧١ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» (٢) (صحيح)

١٤٧٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا^(٣) صَالِحًا مَا لَمْ يُصَبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ^(٤)» (٥) (صحيح)

١٤٧٣ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ» (٦) (صحيح)

١٤٧٤ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتَهُ وَرَأْسَهُ بِيَدِهِ^(٨) وَأُودَاجَهُ^(٩) تَشْخَبُ^(١٠) دَمًا يَقُولُ :

(١) البخاري (٦٤٧٠) كتاب الديات .

(٢) أبو داود (٤٢٧٠) باب في تعظيم قتل المؤمن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) معنقا : المعنق طويل العنق الذي له سوابق في الخير .

(٤) بلح : أعيا وانقطع ولم يقدر على الحركة ، ومنه هلاك من أصاب دما حراما .

(٥) أبو داود (٤٢٧٠) باب في تعظيم قتل المؤمن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) الترمذي (١٣٩٨) باب الحكم في الدماء ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) يجيء المقتول بالقاتل : أي : يحضره ويأتي به .

(٨) ناصيته : الناصيه : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعنى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيئة ، ناصية القاتل بيد المقتول ، أو ناصية المقتول نفسه كما في روايه عند الطبراني بسند صحيح : «يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلبيا قاتله بيده الاخرى...» .

(٩) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العروق التي يقطعها الذابح ، مفردها ودج .

(١٠) تشخب : تسيل .

يَا رَبِّ! قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى يُدْنِيهِ مِنَ الْعَرْشِ»^(١). (صحيح)

أَمْرُ الرَّسُولِ ﷺ بِالْفِرَارِ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ لِمَنْ أَدْرَكَهَا

١٤٧٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ»^(٢). (صحيح)

١٤٧٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو! إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟!». قَالَ : وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، وَصَارُوا هَكَذَا» . - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - قَالَ : فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ ، وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدْعُ عَوَامَّ النَّاسِ»^(٣). (صحيح)

١٤٧٧. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تُمُّ تَكُونُ فِتْنَةٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا ، أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ» . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ : «يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ

(١) الترمذي (٣٠٢٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٤٠٦) باب علامات النبوة في الإسلام ، مسلم (٢٨٨٦) باب نزول الفتن كمواقع القطر ، واللفظ له .

(٣) ابن حبان (٥٩٢٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

النَّجَاءَ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟». قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّنِينِ أَوْ إِحْدَى الْفَعْتَيْنِ ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ يَحِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلَنِي؟ قَالَ : «يُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي فِتْنٍ لَا تَذَرُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ

١٤٧٨ . عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمِ^(٢) - فَقَالَ : «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ^(٣) ثُمَّ اسْتِفَاضَةَ الْمَالِ ، حَتَّى يُعْطِيَ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَطْلُ سَاحِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدِرُونَ ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي هَلَاكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ

١٤٧٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». فَقَالَ مَرَوَانُ غِلْمَةٌ؟ قَالَ

(١) مسلم (٢٨٨٧) باب نزول الفتن كمواقع القطر ، واللفظ له ، ابن حبان (٥٩٣٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) قبة من آدم : أي : من جلد .

(٣) كقُعَاصِ الْغَنَمِ : هو داء يصيب الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة وكذلك غيرها من الدواب ، وقيل : هو الهلاك المعجل .

(٤) البخاري (٣٠٠٥) باب ما يجذر من الغدر .

أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ ، بَنِي فُلَانٍ ، وَبَنِي فُلَانٍ .^(١) (صحيح)

١٤٨٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى

يَدَيْ غِلْمَانٍ سُفَهَاءٍ مِنْ قُرَيْشٍ» .^(٢) (صحيح)

١٤٨١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ الصَّادِقُ

الْمُصَدِّقُ : «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغْيَلِمَةَ سُفَهَاءٍ مِنْ قُرَيْشٍ» .^(٣) (صحيح)

فَضْلُ الطَّاعَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

١٤٨٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ

مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانٌ صَبْرٌ ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِ أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا» . فَقَالَ عُمَرُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ : «مِنْكُمْ» .^(٤) (صحيح)

١٤٨٣ . عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ^(٥) كَهَجْرَةِ إِلَيَّ» .^(٦) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أُمُورِ كَائِنَةِ قَبْلِ قِيَامِ السَّاعَةِ

١٤٨٤ . عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لِأَحَدِثْتَكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثْكُمْوهُ

أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ» . وَإِمَّا قَالَ : «مِنْ أَشْرَاطِ

(١) البخاري (٣٤١٠) باب علامات النبوة في الإسلام .

(٢) ابن حبان (٦٦٧٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) ابن حبان (٦٦٧٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" .

(٤) المعجم الكبير (١٣٩٤) ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٢٢٣٤) ، السلسلة الصحيحة (٤٩٤) .

(٥) في الهرج : المراد بالهرج هنا : الفتنة واختلاط أمور الناس . وسبب فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ، ويشتغلون عنها .

(٦) مسلم (٣٩٨٥) باب الوقوف عند الشبهات ، الترمذي (٢٢٠١) الهرج والعبادة فيه ، تعليق الألباني "صحيح" .

السَّاعَةَ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبُ الْخَمْرُ وَيُظْهَرُ الزَّنا وَيَقْلُ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ^(١) .»^(٢) (صحيح)

الْمَلْحَمَةُ

١٤٨٥ . عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ» . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا لِحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا ، أَوْ : كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ» . يَعْنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ^(٣) . (حسن)

١٤٨٦ . عَنْ ذِي مَخَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
«سُتْصَالِحُكُمْ الرُّومُ صَلْحًا آمِنًا ، ثُمَّ تَغْزُونَ أَيْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا ، فَتَنْتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدْفُقُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعْدِرُ الرُّومُ ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»^(٤) . (صحيح)

١٤٨٧ . عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَعْدِرُونَ بِكُمْ فَيَسِيرُونَ

(١) القيم الواحد : أي : الذي يقوم بأمرهن ، ويحتمل أن يكنى به عن إتياعهن له لطلب النكاح حلالا أو حراما .

(٢) متفق عليه (٦٤٢٣) باب أثم الزناة ، واللفظ له ، و مسلم (٢٦٧١) باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٣) أبو داود (٤٢٩٤) باب في أمارات الملاحم ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) ابن ماجه (٤٠٨٩) باب الملاحم ، تعليق الألباني "صحيح" .

إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» .^(١) (صحيح)

١٤٨٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَابِقٍ»^(٢) فَيُخْرِجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا تَصَافَوْا قَالَتْ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلُهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ ، لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينَيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَقُوا سِيُوفَهُمْ بِالزِّيْتُونَ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ إِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ ، فَأَمَّهُمْ إِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْدَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيَرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

١٤٨٩ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي»^(٤) اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ

(١) ابن ماجه (٤٠٩٥) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) بالأعماق أو بدابق : موضعان بالشام ، بقرب حلب .

(٣) مسلم (٢٨٩٧) باب في فتح قسطنطينية وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم ، ابن حبان (٦٧٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٤) يواطىء : أي : يماثل ويوافق ويطابق .

اسم أبي فيملؤها قسطاً وعدلاً»^(١). (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي مُدَّةِ حُكْمِهِ

١٤٩٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى^(٢) يَمْلَأُ ، الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»^(٣) (حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْأَرْضِ لِكُنُوزِهَا

١٤٩١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا ، أَمْثَالَ الْأَسْطُوانِ ، مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا^(٤) قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي ، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطَعْتُ يَدِي ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا»^(٥). (صحيح)

١٤٩٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفِرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِئَةِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو»^(٦). (صحيح)

(١) ابن حبان (٦٧٨٥) تعليق الألباني "حسن صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٢) أقنى : القنا في الأنف طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه .

(٣) ابن حبان (٦٧٨٧) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٤) في هذا : أي : من أجل هذا وبسببه .

(٥) مسلم (١٠١٣) باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ، الترمذي (٢٢٠٨) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) مسلم (٢٨٩٤) باب لا تقوم الساعة حتى يخسر الفرات عن جبل من ذهب ، واللفظ له ، ابن حبان (٦٦٥٦) ، تعليق

الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".

١٤٩٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْفِرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ

١٤٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ» .^(٢) (صحيح)

١٤٩٥. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ ، يُقَالُ لَهَا : خُرَّاسَانُ ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» .^(٣) .^(٤) (صحيح)

١٤٩٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ - حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقِ : «إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ - مَسِيحُ الضَّلَالَةِ - يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا؟ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا؟ - مَرَّتَيْنِ - وَيُنْزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَيُؤْمِنُهُمْ^(٥) فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ قَتَلَ اللَّهُ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦٧٠٢) باب خروج النار ، مسلم (٢٨٩٤) الباب السابق .

(٢) مسلم (١٣٨٠) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها .

(٣) المجان المطرقة : المجان : مفرداها مجن وهو الترس ، والمطرقة : هي التي ألبست العقب وأطرقت به طاقة فوق طاقة . وشبهه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها .

(٤) ابن ماجه (٤٠٧٢) باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) قال أبو حاتم : في هذا الخبر فيؤمهم أراد به فيأمرهم بالإمامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الأمر كما تنسبه إلى الفاعل

الدَّجَّالَ وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ!». (١)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَوْصَافِهِ

١٤٩٧. عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ

الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، جُفَالُ الشَّعْرِ^(٢) مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ». (٣) (صحيح)

١٤٩٨. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقُلُوا ، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ^(٤) جَعْدٌ أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنَ لَيْسَ بِنَاتئةٍ وَلَا حَجْرَاءَ^(٥) فَإِنَّ أَلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». (٦) (صحيح)

١٤٩٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ

ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى^(٧) كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً ، وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي

كما ذكرنا في غير موضع من كتبنا .

(١) ابن حبان (٦٧٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

(٢) جفال الشعر : أي : كثير الشعر .

(٣) مسلم (٢٩٣٤) باب ذكر الدجال وصفة وما معه ، أحمد (٢٣٢٩٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٤) أفحج : الفحج : تباعد ما بين أوسط الساقين ، وقيل : تباعد ما بين الفخذين ، وقيل : تباعد ما بين الرجلين .

(٥) ليست بناتئة ولا جحراء : ناتئة : أي : بارزة كبروز حبة العنب ، ولا جحراء : أي : غائرة منجحرة في نقرتها .

(٦) أبو داود (٤٣٢٠) باب خروج الدجال ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) في هذا الحديث قال ﷺ أنه أعور العين اليمنى ، وفي حديث حذيفة الذي قبله أعور العين اليسرى : قال القاضي عياض تصحح الروايتان معاً بأن تكون المطموسة والمسوحة هي العوراء الطافئة بالهمز أي : التي ذهب ضوءها وهي العين

الْمَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتِّهِ^(١) بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ ، رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسَهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطًا^(٢) أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنِ قَطْنٍ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ^(٣). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ فِتْنَتِهِ

١٥٠٠. عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَمِعَ بِالِدَّجَالِ فَلْيُنَأْ عَنْهُ^(٤) فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ ، أَوْ لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ^(٥)». (صحيح)

مَا جَاءَ فِي مَدَّةِ مُكْنَتِهِ وَسُرْعَةِ تَنَقُّلِهِ

١٥٠١. عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

اليمينى كما في حديث بن عمر وتكون الجاحظة التي كأنها كوكب وكانها نخاعة في حائط هي الطافية بلا همز وهي العين اليسرى كما جاء في رواية حذيفة وعلى هذا فهو أعور العين اليمنى واليسرى معا فكل واحدة منهما عوراء أي : معيبة فإن الأعور من كل شيء المعيب وكلا عيني الدجال معيبة فاحدهما معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب ادراكها والأخرى بنتوئها .
(١) تضرب لمتته : أي : شعر رأسه ، يقال له إذا جاوز شحمة الأذنين وألم بالمنكبين لمة ، وإذا جاوزت المنكبين فهي : حجة ، وإذا قصرت عنهما فهي : وفرة .

(٢) جعد قطط : أي : شديد جعودة الشعر ، مباعد للجعود المحبوب ، والشعر الأجعد هو الذي به اللتوات ، والجعود في الشعر محمود إذا لم يكن شديد .

(٣) البخاري (٣٢٥٦) باب قول الله : ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ﴾ .

(٤) فليئنا : أي : فليبعد .

(٥) أبو داود (٤٣١٩) باب خروج الدجال .

الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ^(١) حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رَحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ : «مَا شَأْنُكُمْ؟» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ : «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَاْمُرُوا حَاجِبُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أُشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَأْتِبْتُوا» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبُثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٌ وَيَوْمٌ كَشَهْرٌ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٌ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ قَالَ : «لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتُهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْتَبِئُ ، فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذَرَاءً^(٢) وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَأَمَدَهُ حَوَاصِرُ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُرْدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحَّلِينَ^(٣) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِالْخَرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكَ ، فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا

(١) فخفض فيه ورفع : خفض فيه بمعنى : حقره ، ورفعه : أي : عظمه وفخمه ، فمن تحقيره وهو أنه على الله تعالى عوده ومنه قوله ﷺ هو أهون على الله من ذلك ، وإنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ثم يعجز عنه ، وإنه يضمحل أمره ويقتل بعد ذلك هو وأتباعه ، ومن تفخيمه وتعظيمه : فتننته والحنة به ، وقدرته على أمور خارقة للعادة .

(٢) فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا : تروح : أي : ترجع آخر النهار ، والسارحة : هي الماشية . ذرا : هي أعالي الأسنمة مفردتها ذروة .

(٣) فيصبحون محللين : أي : أصابهم المحل وهو القحط ، من قلة المطر ويسس الأرض من الكلاء .

كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ^(١) ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(٢) وَأَضْعَا كَفِيَّهُ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ^(٣) فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابِ لُدٍّ^(٤) فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا لِي لَا يَدَانِ^(٥) لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ^(٦) فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهِدِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ^(٧) فِي رِقَابِهِمْ ، فَيَصْبِحُونَ فَرَسَى ، كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ^(٨) وَنَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ

(١) كيعاسيب النحل : هو ذكور النحل جمع يعسوب ، وكئى بها هنا عن جماعتها لإتباعها له لأنه أميرها .

(٢) مهرودتين : أي : لابس ثوبين مصبوغين بورس أو زعفران ، وقيل : لهما شفتان والشقة نصف الملاعة .

(٣) تحدر من جمان كاللؤلؤ : الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار ، والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه .

(٤) باب لد : بلدة قريبه من بيت المقدس .

(٥) لا يدان : أي : لا قدرة ولا طاقة .

(٦) وهم من كل حدب ينسلون : الحدب النشز ، وقال الفراء من كل أكمة ، من كل موضع مرتفع ، وينسلون : يمشون

مسرعين .

(٧) النعف : هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم .

(٨) زهمهم : أي : دسمهم وريحهم الكريهة .

نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُحْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتَ مَدْرٍ^(١) وَلَا وَبْرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي ثَمَرَتِكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ^(٢) حَتَّى أَنْ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَنَامَ^(٣) مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفُخْذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ^(٤) فَعَلَيْهِمْ تَقْوَمُ السَّاعَةُ^(٥) . (صحيح)

مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الصَّحَابَةِ لَهُ

١٥٠٢ . عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ نَدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي : الصَّلَاةَ جَامِعَةً ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ : «لِيَنْزِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَاةً» . ثُمَّ قَالَ : «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ :

(١) لا يكن منه بيت مدر : لا يكن منه أي : لا يمنع من نزول الماء ، بيت مدر : المدر هو الطين الصلب .

(٢) الرسل : هو اللبن ، واللحقة : هي القرية العهد بالولادة .

(٣) الفنام : أي : الجماعة الكثيرة .

(٤) يتهارجون فيها تهارج الحمير : أي : يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما تفعل الحمير .

(٥) مسلم (٢٩٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه واللفظ له ، ابن ماجه (٤٠٧٥) باب طلوع الشمس من مغربها ،

تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرک الحاكم (٨٥٠٨) كتاب الفتن والملاحم ، تعليق الحاكم "هذا صحيح على شرط

الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" .

«إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنْ تَمِيمَا الدَّارِي كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ حَدَّثَنِي ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ^(١) وَجُدَامٍ فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَعَرَبَ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ^(٢) كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ فَقَالُوا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا^(٣) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا سَرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ^(٤) رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلَقًا ، وَأَشَدُّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رَكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ قُلْنَا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ خَبْرِي فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يَدْرِي مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سَرَاعًا وَفَرَعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَحْلِ بَيْسَانَ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحْبِرُ ؟ قَالَ :

(١) لحم : قبيلة معروفة .

(٢) أهلب : الأهلبي غليظ الشعر وكثيرة .

(٣) فرقنا منها : أي : خفنا .

(٤) أعظم إنسان : أي : أكبر جثة ، أو أهيأ هيئة .

أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ ،
 قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيَّةِ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ : هَلْ
 فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : أَمَا إِنْ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ :
 أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ؟^(١) قَالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ
 مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ
 مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ
 وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا : نَعَمْ قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرَنَاهُ
 أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنْ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا :
 الْمَسِيحُ وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَلَا
 أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ
 كَلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ
 السَّيْفُ صَلْتًا^(٢) يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَيَّ كُلَّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَّتِهِ فِي الْمَنْبَرِ هَذِهِ طَيْبَةٌ هَذِهِ طَيْبَةٌ هَذِهِ طَيْبَةٌ .
 يَعْنِي الْمَدِينَةَ «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدِّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟» . فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي
 حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنْ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ أَلَا إِنَّهُ فِي
 بَحْرِ الشَّامِ ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ
 مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ^(٣) مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ» . قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا

(١) عين زغر : هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام .

(٢) صلنا : أي : مسلولا .

(٣) ما هو من قبل المشرق : قال القاضي : لفظة " ما هو " زائدة ، صلة للكلام ليست بنافية ، والمراد : أثبت أنه في جهة المشرق .

مَا يَقِي مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ

١٥٠٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ». وَفِي رِوَايَةٍ «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ». (٢)

(صحيح)

١٥٠٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». (٣)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا

١٥٠٥. عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : «لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةِ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَتَّضِعُ لَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، مُهَجَّاءٌ : ك ف ر». (٤)

(صحيح)

(١) مسلم (٢٩٤٢) باب قصة الجساسة ، واللفظ له ، الترمذي (٢٢٥٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٨٠٩) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، واللفظ له ، أبو داود (٤٣٢٣) باب ذكر جروج الدجال ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) مسلم (٥٨٨) باب ما يستعاذ منه في الصلاة ، واللفظ له ، أبو داود (٩٨٣) باب ما يقول عند التشهد ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (٦٧٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرطهما".

مَا جَاءَ فِي ابْنِ صَائِدٍ وَأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ

١٥٠٦. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أُطْمِ بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ ، يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاذَا تَرَى؟». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». (٢)

(صحيح)

١٥٠٧. وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقَى بِجُدُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ^(٣) أَنْ

(١) فرفضه : قيل : الرفض هو الضرب بالرجل ، مثل الرفض ، ويجوز أن يكون ترك سؤاله الإسلام لياسه فيه حينئذ ، ثم شرع في سؤاله عما يرى .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٢٨٩) باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام ، مسلم (٢٩٣١) باب ذكر ابن صياد ، واللفظ له .

(٣) يختل : أي : يحدده ويراوغه يطلب أن يسمع كلامه وهو لا يشعر .

يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ^(١) فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بَجْدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ ! وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَارَ ابْنُ صَيَّادٍ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ^(٣) .»^(٤) (صحيح)

حَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ هُوَ الدَّجَالُ

١٥٠٨ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ صَائِدِ الدَّجَالِ ، فَقُلْتُ : أَتَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.^(٥) (صحيح)

ادِّعَاءِ ابْنِ صَائِدِ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ

١٥٠٩ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ قَالَ : فَزَلْنَا مَنزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحَشَّةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي . فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَفَعَلَ قَالَ : فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَأَنْطَلَقَ فَجَاءَ بِعَسٍّ^(٦) فَقَالَ : اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ : إِنَّ

(١) زمزمة : هو صوت خفي لا يكاد يفهم ، أو لا يفهم .

(٢) فثار : أي : نهض من مضجعه وقام .

(٣) لو تركته بين : أي : لو لم تخبره أمه بمجيئنا ، لبين لنا من حاله ما تعرف به حقيقة أمره .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٣٥٥) باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام ، مسلم (٢٩٣١) باب ذكر ابن صياد ، واللفظ له .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٢٨٦٩) باب ما يجوز من الاحتياط والحذر مع من تخشى معرفته ، مسلم (٢٩٣١) الباب السابق ، واللفظ له .

(٦) بعس : هو القدح الكبير .

الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ ، أَوْ قَالَ : آخُذْ عَنْ يَدِهِ فَقَالَ : أبا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ ، يَا أبا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ كَافِرٌ». وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ لَهُ». وَقَدْ تَرَكْتُ وَكَدِّي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ». وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟.

قال أبو سعيد : حتى كدت أن أعذره، ثم قال : أما والله ! إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن ، قال : قلت له : تبا لك سائر اليوم. (١) (صحيح)

الدليل على أنه هو الأعور الدجال

١٥١٠. عَنْ نَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السُّكَّةَ ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا فَقَالَتْ لَهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضِبُهَا». (٢) (صحيح)

ما جاء في عيسى عليه السلام ونزوله

١٥١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةَ» (٣)

(١) مسلم (٢٩٢٧) باب ذكر ابن صياد .

(٢) مسلم (٢٩٣٢) الباب السابق ، واللفظ له ، أحمد (٢٦٤٦٩) مطولا ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) شنوءة : حي من اليمن .

وَرَأَيْتُ عَيْسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ أَحْمَرٌ كَأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ^(١) وَأَنَا أَشْبَهُهُ وَكَدِ
 إِبراهيمَ ﷺ بِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ ، فَقَالَ :
 اشْرَبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ
 أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عَيْسَى لِلْمَسِيحِ

١٥١٢ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ - أَوْ بِدَابِقَ - فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتْ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلُهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
 إِخْوَانِنَا فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ وَهُمْ
 أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ ثُلُثٌ فَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ
 الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سِيوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ
 فِي أَهَالِكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ - وَذَلِكَ بَاطِلٌ - فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ ، خَرَجَ - يَعْنِي
 الدَّجَالَ - فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ،
 فَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوهُ
 لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرَبَتِهِ» .^(٣) (صحيح)

(١) من ديماس : أي : من حمام .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٢١٤) باب قول الله تعالى ﴿ وهل أتاك حديث موسى ﴾ ، ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾
 واللفظ له ، مسلم (١٦٨) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات .

(٣) مسلم (٢٨٩٧) باب في فتح قسطنطينية وخروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم ، ابن حبان (٦٧٧٤) ، واللفظ له ،
 تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

مَا جَاءَ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٥١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرُونَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسْتَحْفَرُونَهُ غَدًا ، فَيَعِيدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرُونَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسْتَحْفَرُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَاسْتَنْوَأَ فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَحْفَرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنْ دَوَّابُّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ». (١)

١٥١٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ فَيَعْمُونَ الْأَرْضَ وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمْرُونَ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى مَا يَذْرُونَ فِيهِ شَيْئًا ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ فَيَقُولُ : قَائِلُهُمْ لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ مَرَّةً مَاءٌ وَيَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ وَلَنَنْزِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ

(١) ابن ماجه (٤٠٨٠) باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، تعليق الألباني "صحيح".

حَتَّىٰ إِن أَحَدَهُمْ لَيَهْزُ حَرْبَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعَ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَعَفِ الْجَرَادِ فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حَسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ فَيُنَادِيهِمْ أَلَا أَبْشَرُوا فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لِحُومِهِمْ فَتَشْكُرُ عَلَيْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطٌّ. (١)

(حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي قُرْبِ خُرُوجِهِمْ

١٥١٥ . عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَاً يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتَحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» . وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» . (٢)

(صحيح)

١٥١٦ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَتَحِ اللَّهُ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» . وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تَسْعِينَ. (٣)

(صحيح)

(١) ابن ماجه (٤٠٧٩) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦٧١٧) باب قصة يأجوج ومأجوج ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٨٠) باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٣٣٤٧) الباب السابق ، مسلم (٢٨٨١) الباب السابق .

مَا جَاءَ فِي حَجِّ الْبَيْتِ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٥١٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«لِيُحَجَّنَ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خَرَابِ مَكَّةَ

١٥١٨. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبَايِعُ
لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ ،
فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ ، فَيُخْرَبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ
أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ». (٢) (صحيح)

١٥١٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَأَنِّي بِهِ
أَسْوَدٌ أَفْحَجٌ^(٣) يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا». (٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خَرَابِ الْمَدِينَةِ وَتَرَكُ أَهْلِهَا لَهَا

١٥٢٠. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجِ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ
الْمَلْحَمَةِ فَتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، وَفَتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ خُرُوجُ الدَّجَالِ». ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ
عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مِنْكَبِهِ ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا لِحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا أَوْ :

(١) البخاري (١٥١٦) باب قول الله تعالى ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم﴾ .

(٢) ابن حبان (٦٧٨٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) أفحج : هو الذي إذا مشى باعد بين رجليه كالمختتن .

(٤) البخاري (١٥١٨) باب هدم الكعبة .

كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ». يَعْنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.^(١) (حسن)

١٥٢١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لَا يَعْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِيَ السَّبَّاعِ
وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقَانِ^(٢) بَعْنَمَهُمَا
فَيَجِدَانَهَا وَحْشًا^(٣) حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا^(٤)». (٥) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَرَدِّ قَبُولِ التَّوْبَةِ

١٥٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ،
فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا
خَيْرًا» وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَا
يَطْوِيَانِهِ ، وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَتَقُومَنَّ
السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى
فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا». (٦) (صحيح)

١٥٢٣. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا : «أَتَدْرُونَ أَيْنَ

(١) أبو داود (٤٢٩٤) باب في أمارات الملاحم ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) ينعقان : أي : يصيحان .

(٣) وحشا : أي : يجداها ذات وحوش .

(٤) خرا على وجهيهما : أي : سقطا ميتين .

(٥) متفق عليه ، البخاري (١٧٧٥) باب من رغب عن المدينة ، واللفظ له ، مسلم (١٣٨٩) باب في المدينة حين يتركها أهلها .

(٦) متفق عليه ، البخاري (٦١٤١) باب طلوع الشمس من مغربها ، واللفظ له ، مسلم (١٥٧) باب بيان الزمن الذي لا

يقبل فيه الإيمان .

تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟». قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ ، تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكَ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾»^(١) (صحيح)

١٥٢٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالذَّجَالِ ، وَدَابَّةِ الْأَرْضِ»^(٢) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٠٢٧) باب صفة الشمس والقمر بحسبان ، مسلم (١٥٩) باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، واللفظ له .

(٢) مسلم (١٥٨) الباب السابق .

بَابُ فَضَائِلِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

فَضْلُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

١٥٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (١) (صحيح)

١٥٢٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ آخِرُ الْأُمَّمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ يُقَالُ : أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَتَبِيُّهَا ، فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ». (٢) (صحيح)

١٥٢٧. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً ، نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا». (٣) (حسن)

١٥٢٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ». (٤) (حسن)

مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الرَّسُولِ ﷺ بِأُمَّتِهِ

١٥٢٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي﴾

(١) متفق عليه ، وهو جزء من حديث تقدم برقم (٢٩٢) .

(٢) ابن ماجه (٤٢٩٠) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (٤٢٨٧) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن".

(٤) ابن ماجه (٤٢٨٨) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن".

فَإِنَّهُ مِنِّي ﴿ وَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ! أُمَّتِي أُمَّتِي». وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جَبْرِيْلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلِّهُ مَا يُنْكِيكَ؟ فَاتَاهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ : إِنَّا سَنَرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوْءُكَ. (١)

(صحيح)

فَضْلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٣٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلَامٌ فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا فَبَلَعْنَا أَنَّ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «دَعُوا لِي أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ أَوْ مِثْلَ الْجَبَالِ ذَهَبًا مَا بَلَعْتُمْ أَعْمَالَهُمْ». (٢) (صحيح)

١٥٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٣) (صحيح)

فَضْلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّسُولِ ﷺ وَلَمْ يَرَوْهُ

١٥٣٢. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ :

(١) مسلم (٢٠٢) باب دعاء النبي ﷺ لأُمَّتِهِ وَبِكَائِهِ شَفَقْتَهُ عَلَيْهِمْ ، ابن حبان (٧١٩١) ، تعليق الألباني "صحيح".
(٢) مسلم (٢٥٤١) باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ، أحمد (١٣٨٣٩) واللفظ له ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن عبد الملك الحراني فقد روى له النسائي وابن ماجه وهو ثقة".
(٣) متفق عليه ، البخاري (٣٤٧٠) باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذًا خليلاً" ، مسلم (٢٥٤) الباب السابق ، واللفظ له .

يَا رَسُولَ اللَّهِ : طُوبَى لِمَنْ رَأَى رَأَى وَآمَنَ بِي ،
 ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ، لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي» قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَمَا
 طُوبَى؟ قَالَ : «شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةٌ مِائَةَ عَامٍ ، تِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ
 أَكْمَامِهَا».(١)

١٥٣٣ . عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَهُمَا قَالَ : «كُنْدِيَانِ مَذْحِجِيَانِ» حَتَّى أَتِيَاهُ
 فَإِذَا رَجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ قَالَ : فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ قَالَ : فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَاَمَّنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ؟ قَالَ : «طُوبَى
 لَهُ» قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصَرَفَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرِكَ؟ قَالَ : «طُوبَى لَهُ
 ثُمَّ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ» . قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصَرَفَ.(٢)

١٥٣٣ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى
 ثُمَّ آمَنَ بِي ، وَطُوبَى - سَبْعَ مَرَّاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَانِي».(٣)

١٥٣٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ
 فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدَدْتُ
 أَنَا قَدْ رَأَيْتُنَا إِخْوَانَنَا» . قَالُوا : أَوْ لَسْنَا إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْتُمْ أَصْحَابِي

(١) أحمد (١١٦٩١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٩٢٣) ، الصحيحة (١٢٤١) .

(٢) أحمد (١٧٤٢٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق وباقي رجال الإسناد ثقات رجال
 الشيخين غير أن صحابي الحديث لم يخرج له سوى ابن ماجه" ، تعليق حمزة أحمد الزين "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني
 "هذا إسناد جيد ، صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث" ، الصحيحة (١٢٤١) .

(٣) ابن حبان (٧١٨٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن في الشواهد" .

وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مَحَجَّلَةٌ ، بَيْنَ ظَهْرِي^(١) خَيْلٌ دُهْمٌ بُهُمْ^(٢) أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ». قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ^(٣) عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لِيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا»^(٤) (صحيح)

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ

١٥٣٥ . عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا : الْفِتْنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ»^(٥) (صحيح)

١٥٣٦ . عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَأَتَانِي بِرُوُوسِ الْخَوَارِجِ كُلَّمَا جَاءَ رَأْسٌ قُلْتُ : إِلَى النَّارِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ : أَوْلَا تَعْلَمُ يَا بَنَ أَخِي ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا»^(٦) (صحيح)

(١) بين ظهري : المراد الخيل نفسها والمعنى : لو أن له خيل غر محجله بين خيل دهم بهم .

(٢) دهم بهم : أي : سود لم يخالط لونها لون آخر .

(٣) فرطهم : أي : متقدمهم .

(٤) مسلم (٢٤٩) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ، واللفظ له ، ابن ماجه (٤٣٠٦) باب ذكر الحوض ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) أبو داود (٤٢٧٨) باب ما يرجى من القتل ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) مستدرک الحاكم (١٥٦) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولا يخرجاه

١٥٣٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ^(١) إِلَّا أُمَّتِي فَإِنَّهَا كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ». (٢) (صحيح)

١٥٣٨. عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». (٣) (صحيح)

١٥٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». قَالَ قَتَادَةُ : إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (٤) (صحيح)

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ أَجْرَهَا مِثْلَ أَجْرِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَرَّتَيْنِ

١٥٤٠. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، فَعَمِلْتُ الْيَهُودَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، فَعَمِلْتُ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ

و له شاهد صحيح" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما ولا علة له" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢١٠٩) .

(١) بعضها في النار وبعضها في الجنة : أي : خالدين ، وأما أمة محمد ﷺ فلا يخلدون في النار .

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ٣٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦٩٣) .

(٣) ابن ماجه (٢٠٤٣) باب طلاق المكره والناسي ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٤٩٦٨) باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق

والشرك وغيره ، واللفظ له ، مسلم (١٢٧) باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر .

قِرَاطُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَعَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ حَقَّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ»^(١). (صحيح)

١٥٤١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُعْطِيَ أَهْلُ التُّورَةِ التُّورَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَتْ الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِيَتْ قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، قَالَ أَهْلُ التُّورَةِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضَّلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»^(٢). (صحيح)

١٥٤٢ . عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا بِاطِلٍ فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا ، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ :

(١) البخاري (٣٢٧٢) باب ما ذكر عن بني إسرائيل .

(٢) البخاري (٧٠٢٩) باب في المشيئة والإرادة .

أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا : لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ : أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النَّورِ^(١) .^(٢) (صحيح)

فصل

• هَذَا الْمَثَلُ ضَرْبُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْيَهُودِ وَإِيمَانُهُمْ بِمُوسَى وَكُفْرُهُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلِلنَّصَارَى وَإِيمَانُهُمْ بِعِيسَى وَكُفْرُهُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَبِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِيمَانُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

• فَبَدَأَ بِالْيَهُودِ بِقَوْلِهِ «اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا». وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبِرُسُلِهِ «إِلَى اللَّيْلِ». أَيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ «فَعَمَلُوا لَهُ». وَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ بِهِ وَبِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ». وَهُوَ عَمَلُهُمْ مِنْ مَبْعَثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَبْعَثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «فَقَالُوا». عِنْدَمَا دُعِيَ لِلْإِيمَانِ بِعِيسَى : «لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا». وَذَلِكَ كُفْرُهُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَمَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ» إِشَارَةٌ إِلَى إِحْبَاطِ عَمَلِهِمْ وَقَوْلُهُ «وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ». وَهُمْ النَّصَارَى «فَعَمَلُوا». بِإِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَبِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ». وَهُوَ

(١) النور : الإسلام .

(٢) البخاري (٢١٥١) باب الإجارة من العصر إلى الليل .

مَبَعَثُ مُحَمَّدٌ ﷺ «قَالُوا». عِنْدَمَا دُعُوا إِلَى الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ «لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ» وَهُوَ كُفْرُهُمْ بِتَبَاعِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ». أَيِ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا «فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ». وَهُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ «فَعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». أَيِ حَتَّى قِيَامِ السَّاعَةِ «وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا». وَذَلِكَ بِإِيمَانِهِمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الثَّلَاثَةِ.

● وَإِلَى مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ ابْنُ حَجَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ :

● فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلْيَهُودِ : آمِنُوا بِي وَبِرُسُلِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَمِنُوا بِمُوسَى إِلَى أَنْ بُعِثَ عِيسَى فَكَفَرُوا بِهِ وَذَلِكَ فِي قَدْرِ نِصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي مِنْ مَبَعَثِ مُوسَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ فَقَوْلُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمْ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَهَذَا مِنْ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ وَإِرَادَةِ لَازِمِهِ لِأَنَّ لَازِمَهُ تَرَكَ الْعَمَلَ الْمُعْبَرُ بِهِ عَنْ تَرَكَ الْإِيمَانِ وَقَوْلُهُمْ وَمَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ إِشَارَةٌ إِلَى إِحْبَاطِ عَمَلِهِمْ بِكُفْرِهِمْ بِعِيسَى إِذَا لَا يَنْفَعُهُمُ الْإِيمَانُ بِمُوسَى وَحَدَهُ بَعْدَ بَعَثَةِ عِيسَى وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ مُدَّتَهُمْ كَانَتْ قَدْرَ نِصْفِ الْمُدَّةِ فَاقْتَصَرُوا عَلَى نَحْوِ الرَّبْعِ مِنْ جَمِيعِ النَّهَارِ وَقَوْلُهُمْ : «وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ». زَادَ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ «الَّذِي شَرَطْتُ لَهُؤُلَاءِ مِنَ الْأَجْرِ يَعْنِي الَّذِي قَبْلَهُمْ وَقَوْلُهُ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَيِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا مَضَى مِنْهُ وَالْمُرَادُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ أَيِ بِإِيمَانِهِمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الثَّلَاثَةِ. (١)

(١) فتح الباري (٤/٤٤٨) .

● هَذِهِ الْبِشَارَةُ مِنْ أَفْضَلِ مَا بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَرَّتَيْنِ مَعَ قِصْرِ أَعْمَارِهِمْ وَقِلَّتِ أَعْمَالُهُمْ بِالنِّسْبَةِ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ».

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .

أَعْمَالُ أَجْرَهَا ضِعْفَيْنِ اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّمِ

١٥٤٣. عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُحَمَّصِ^(١) فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ^(٢)» .^(٣) (صحيح)

١٥٤٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا وَتَرَكَوْهَا فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ» .^(٤) (صحيح)

١٥٤٥. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضِّلْتُمْ بِهَا^(٥) عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ» .^(٦) (صحيح)

(١) المحمص : قال النووي هو موضع معروف .

(٢) الشاهد : النجم .

(٣) مسلم (٨٣٠) باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، النسائي (٥٢١) باب تأخير المغرب ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن حبان (١٤٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي" .

(٥) بما : أي : صلاة العشاء .

(٦) أبو داود (٤٢١) باب في وقت العشاء الآخر ، تعليق الألباني "صحيح" .

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

١٥٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ

الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (١) (صحيح)

١٥٤٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ آخِرُ

الْأُمَّمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ يُقَالُ : أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيِّهَا ، فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ». (٢) (صحيح)

١٥٤٨. عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ، سَبْعِينَ أَلْفًا بَغَيْرِ حِسَابٍ». (٣) (صحيح)

وَصَفُّ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمَّتِهِ بِأَنَّهُمْ سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ

١٥٤٩. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَّمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ : انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفُقَ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ

(١) متفق عليه ، جزء من حديث تقدم برقم (٢٩٢) .

(٢) ابن ماجه (٤٢٩٠) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) ابن ماجه (٤٢٨٥) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

هَا هُنَا وَهَا هُنَا - فِي آفَاقِ السَّمَاءِ - فَإِذَا سَوَّادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفُقَ ، قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا : نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ : «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عُكَّاشَةُ بِنُ مِحْصَنَ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ». فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».(١) (صحيح)

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ نَصَفَ أَهْلَ الْجَنَّةِ

١٥٥٠. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي ، بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».(٢) (صحيح)

١٥٥١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا : نَعَمْ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»(٣) أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٣٧٨) باب من اكنوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ، واللفظ له ، مسلم (٢١٦) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) الترمذي (٢٤٤١) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) كالشعرة البيضاء .. : المعنى أن عدد المسلمين بالنسبة للمشركين قليل ، كشعره واحدة من شعر ثور إلى باقي شعره .

١٥٥٢. عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَسْرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «أَيَسْرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟». قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «فَإِنَّ أُمَّتِي ثُلَاثًا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ أُمَّتِي مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُونَ». (٢)

(صحيح) (٣)

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ ثَمَانِينَ صَفٌّ مِنَ الْجَنَّةِ

١٥٥٣. عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ صَفٌّ ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ». (٤)

(صحيح)

١٥٥٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُونَ صَفًّا». (٥)

(صحيح) (٦)

(١) متفق عليه ، البخاري (٦١٦٣) باب الحشر ، واللفظ له ، مسلم (٢٢١) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة .

(٢) الزهد لابن السري (١٩٦) .

(٣) الشعبي هو عامر وهو ثقة فقيه فاضل كما قال ابن حجر ، وعادة يكون الواسطه بين الشعبي ورسول الله ﷺ صغار الصحابة ؛ وروى عن كبارهم أيضا ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : «سمع الشعبي من ثمانية وأربعين صحابي ، ومرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحا». انتهى كلامه ، وهذا الحديث لا يخالف الذي قبله فهناك ذكر ﷺ أنهم نصف أهل الجنة وهنا أنهم ثلثين أهل الجنة ؛ ولو تأملت قوله ﷺ : «أهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم». لو جدت الإجابة وأنحل الإشكال ولو جدت أن أمة محمد ﷺ ثلثين أهل الجنة ومعلوم أن ثلثي المئة والعشرون ثمانون ؛ وأيضا قال في الحديث الأول إني لأطمع أن تكونوا نصف أهل الجنة أما في هذا الحديث فقال أمي ثلثا أهل الجنة .

(٤) ابن ماجه (٤٢٨٩) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) أحمد (٢٣٠٥٢) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٦) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم ، إلا ضرار أبو سنان فمن رجال مسلم وهو : ثقة ثبت بالإجماع .

أَوْصَافُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ

١٥٥٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، سِيَمَاءِ أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرَهَا» .^(١) (صحيح)

١٥٥٦. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَى مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ ﷺ : «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ»^(٢) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ» .^(٣) (صحيح)

١٥٥٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ^(٤) الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ» .^(٥) (صحيح)

١٥٥٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» .^(٦) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٧١٩٩) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" ، ابن حبان (٧١٩٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٢) بلق : مفرداها : أبلق وهو من الفرس ذو سواد وبياض ، وفي القاموس الأبلق : هو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، معاني الكلمات الباقية مبينه في حديث تقدم برقم (٧) .

(٣) أحمد (٣٨٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناده حسن" ، ابن حبان (١٠٤٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، أبو يعلى (٥٠٤٨) تعليق حسين سليم أسد "إسناده حسن" .

(٤) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله كما هو مسنون .

(٥) مسلم (٢٤٦) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .

(٦) متفق عليه ، البخاري (١٣٦) باب فضل الوضوء والغر المحجلون ، واللفظ له ، مسلم (٢٤٦) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ،

١٥٥٩. عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُبْعَثُ النَّاسُ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ ، وَيَلْبَسُونِي حُلَّةَ خَضْرَاءَ» .^(١) (صحيح)

١٥٦٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضْرَاءَ ، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» .^(٢) (صحيح)

١٥٦١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «... فَيَأْتُونَنِي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فليَقْضِي بَيْنَنَا ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ : أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَنَحْنُ آخِرُ الْأُمَّمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ فَتَنْفَرُجُ لَنَا الْأُمَّمُ عَنْ طَرِيقِنَا ، فَنَمْضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مَنْ أَثَرِ الطُّهُورِ ، وَتَقُولُ الْأُمَّمُ : كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلِّهَا» .^(٣) ^(٤) (صحيح)

الْكُفَّارُ يَكُونُونَ فِدَاً لِلْمُسْلِمِينَ

١٥٦٢. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا

(١) البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٣٩) ، "رجال الحديث رجال صحيحة".

(٢) ابن حبان (٦٤٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) أحمد (٢٦٩٢) تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح".

(٤) هذا حكم الشيخ أحمد شاكر رحمه الله وفي إسناده علي بن زيد ، قال عنه الهيثمي «قد وثق على ضعفه». انتهى كلامه ، ولكن رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمَا فِي كِتَابِ «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ ٢٦٥» بِسَنَدٍ صَحِيحٍ رَجَّاهُ رِجَالُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ إِلَّا حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ فَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَابِدٌ مِنْ أَتْبَتِ النَّاسِ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنْ ثَابِتٍ كَمَا هُوَ الْحَالُ هُنَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْجَنْدِ الدَّقَاقُ وَهُوَ أَيْضًا ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ . وَقَالَ الدَّكْتُورُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْفَرِيَوَائِي : «أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٢٩٦) فِي مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حَسَنِ ثَنَا حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ بِهِ . وَأَحَالَ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ (٢٦٥) .

كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكًا مَعَهُ كَافِرٌ ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ لِلْمُؤْمِنِ :
يَا مُؤْمِنُ هَاكَ هَذَا الْكَافِرُ ، فَهَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ» .^(١) (صحيح)

١٥٦٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، فَيَقُولُ : هَذَا
فِكَائِكَ مِنَ النَّارِ» .^(٢) (صحيح)

١٥٦٤ . عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا
كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا
فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ» .^(٣) (صحيح)

١٥٦٥ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ
إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ ، يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا» .^(٤) (صحيح)

١٥٦٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجِيئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى» .^(٥) (صحيح)

الرَّجُلِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ يَشْفَعُ لِأَعْدَادِ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ

١٥٦٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدَعَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥ / ٢٠٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٧٩) ، الصحيحة (١٣٨١) .
(٢) مسلم (٢٧٦٧) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، أحمد (١٩٥٧٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .
(٣) أحمد (١٩٦٨٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" .
(٤) مسلم (٢٧٦٧) الباب السابق ، أحمد (١٩٥٠٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .
(٥) مسلم (٢٧٦٧) الباب السابق .

يَقُولُ: «لَيْدُخْلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ، أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ! سِوَاكَ؟ قَالَ : «سِوَايَ». قُلْتُ^(١): أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ^(٢). (صحيح)

١٥٦٨. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«لَيْدُخْلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ لَيْسَ بِنَبِيِّ مِثْلِ الْحَيِّينِ أَوْ أَحَدِ الْحَيِّينِ : رِبِيعَةَ
وَمُضَرَ». فَقَالَ قَائِلٌ : إِنَّمَا رِبِيعَةَ مِنْ مُضَرَ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقُولُ»^(٣). (صحيح)

١٥٦٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ
يَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّجُلِ لِلرَّجُلِ»^(٤). (صحيح)

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ تَشْهَدُ عَلَى الْأُمَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٧٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَجِيءُ
النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ ، فَيُقَالُ
لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ : هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ :
لَا ، فَيُقَالُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُقَالُ :
هَلْ بَلَغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : وَمَا عَلِمُكُمْ بِذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : أَخْبَرَنَا
نَبِينَا بِذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَغُوا فَصَدَّقْنَاهُ». قَالَ «فَذَلِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَكَذَلِكَ

(١) القائل : عبد الله بن شقيق . الراوي عن عبد الله بن الجداء .

(٢) ابن ماجه (٤٣١٦) باب ذكر الشفاعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (٢٢١٩٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٦٣) ، الصحيحة (٢١٧٨) .

(٤) التوحيد واثبت صفات الرب عز وجل (٤٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٥٠٥) ، الترغيب والترهيب

. (٣٦٤٨) .

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا ﴿١﴾. (صحيح)

ذُنُوبَ أَصْحَابِهَا لَا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٧١. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا
يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ^(٢) وَلَا شُهَدَاءَ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٤) (صحيح)

١٥٧٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي
لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا». (٥) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٤٢٨٤) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".
(٢) شفعاء : أي : لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار .
(٣) شهداء : هو الشهادة على الأمم بأن نبيهم قد بلغهم الرسالة ، كما في الحديث السابق .
(٤) مسلم (٢٥٩٨) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ، أبو داود (٤٩٠٧) باب في اللعن ، تعليق الألباني "صحيح".
(٥) مسلم (٢٥٩٧) الباب السابق ، واللفظ له ، الترمذي - عن ابن عمر - (٢٠١٩) باب ما جاء في اللعن واللعن ،
تعليق الألباني "صحيح".

بَابُ فِي أَحْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ فِي قُبُورِهِمْ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

مَا يُقَالُ عِنْدَ وَضْعِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ

١٥٧٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَضَعْتُمْ

مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ ، فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ» .^(١) (صحيح)

١٥٧٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي

الْقَبْرِ ، قَالَ : «بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي ضَمَّةِ الْقَبْرِ

١٥٧٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تُوْفِّي

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ اسْتَرْجَعَ^(٣) ثُمَّ قَالَ : «لَوْ نَجَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ

أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدُ ، لَقَدْ ضَغَطَهُ ثُمَّ رُوْحِي^(٤) عَنْهُ» .^(٥) (صحيح)

١٥٧٦. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ صَبِيًّا دُفِنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَوْ أَفَلَّتْ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفَلَّتْ هَذَا الصَّبِيِّ» .^(٦) (صحيح)

(١) ابن حبان (٣١٠٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) ابن حبان (٣٠٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح".

(٣) استرجع : أي : قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٤) ثم روحي عنه : أي : يضم القبر ثم تدركه الرحمة فيوسع له وعلى قدر سرعة مجيء الرحمة يتخلص من الضمة فإن كان محسنا فإن رحمة الله قريب من المحسنين فإذا كانت الرحمة قريبة من المحسنين لم يكن الضم كثيرا وإذا كان خارجا من حد المحسنين لبث حتى تدركه الرحمة.

(٥) المعجم الكبير (١٢٩٧٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٠٦) .

(٦) المعجم الكبير (٣٨٥٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٣٨) ، الصحيحة (٢١٦٤) .

١٥٧٧. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ أَوْ صَبِيَّةٍ فَقَالَ : «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَيْقَةٍ أَوْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ». (١) (صحيح)

١٥٧٨. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ : «هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». (٢) (صحيح)

١٥٧٩. عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَقَدْ ضُمَّ ضُمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». (٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي صَحْوَةِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ

١٥٨٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَتَأَنَّى الْقَبْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَتُرِدُّ عَلَيْنَا عُقُولَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ : «نَعَمْ كَهَيْئَتِكُمْ الْيَوْمَ». قَالَ فَبِفِيهِ الْحَجَرُ. (٤) (حسن)

١٥٨١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نَعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا». (٥) (صحيح)

(١) الأحاديث المختارة (١٨٢٤) تعليق عبد الملك بن دهبش "رجاله ثقات لكنه معلول بالإرسال" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٠٧) .

(٢) ابن حبان (٦٩٩٤) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

(٣) النسائي (٢٠٥٥) ضمة القبر وضغطته ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (٣١٠٥) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

(٥) متفق عليه البخاري (١٣٠٨) باب ما جاء في عذاب القبر - مطولا - ، مسلم (٢٨٧٠) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، واللفظ له .

١٥٨٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ : دَعُونِي أُصَلِّي» .^(١) (حسن)

١٥٨٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَيَقُولُ : دَعُونِي أُصَلِّي» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِيهَا يَلْقَاهُ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ

١٥٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكََةُ؟» . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ : «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تَسْعَةٌ وَتَسْعُونَ تَنِينًا ، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينُ سَبْعُونَ حَيَّةً ، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ ، يَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .^(٣) (حسن)

١٥٨٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي ، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١) ابن ماجه (٤٢٧٢) ذكر القبر والبلبي ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) ابن حبان (٣١٠٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

(٣) ابن حبان (٣١١٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن".

«إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ». قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ». (١)

(حسن)

١٥٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ - أَوْ الْإِنْسَانُ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : الْمُنْكَرُ ، وَالْآخَرُ : النَّكِيرُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدًا؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُنَوِّرُ لَهُ فِيهِ فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ ، فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ ؛ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا ، قَالَ : لَا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَكُنْتُ أَقُولُهُ فَيَقُولَانِ لَهُ : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : التَّمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا أَضْلَاعُهُ ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». (٢)

(حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ

١٥٨٧. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ ، وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّشْيِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ

(١) الترمذي (٢٣٠٨) ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) ابن حبان (٣١٠٧) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

فَضْلُ الصَّدَقَةِ وَالِدُعَاءِ لِلْمَيِّتِ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُ

١٥٨٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِرْ ، وَأَظْنُهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتُ ،
أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (٢)

(صحيح)

١٥٨٩. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ
نَفْسَهَا ، وَإِنِّي أَظْنُهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتُ ، فَلِي أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ :
«نَعَمْ» . (٣)

(صحيح)

١٥٩٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بَعْدَهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ»
وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ» . (٤)

(صحيح)

١٥٩١. وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» . فَقَالَ سَعْدٌ : حَائِطٌ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَلَيْهَا - لِحَائِطٍ
سَمَاهُ - . (٥)

(صحيح)

(١) أبو داود (٣٢٢١) باب الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٣٢٢) باب موت الفجأة البغثة ، مسلم (١٠٠٤) باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٢٦٠٩) باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء الذور عن الميت مسلم (١٠٠٤)
الباب السابق ، واللفظ له .(٤) الأحاديث المختارة (٢٠٥٦) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب
(٩٦١) ، الصحيحة (٢٦١٥) .

(٥) ابن حبان (٣٣٥٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

١٥٩١ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوْفِيْتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي بِالْمَخْرَافِ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا .^(١) (صحيح)

١٥٩٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا^(٢) فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَّجْتُمْ عَنْهُ ، بَلَغَهُ ذَلِكَ» .^(٣) (حسن)

١٥٩٣ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرٌ مَا يُخَلَّفُ الرَّجُلُ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَكَدٌّ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» .^(٤) (صحيح)

١٥٩٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ : إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَكَدٍّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» .^(٥) (صحيح)

١٥٩٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! أَنَّى لِي

(١) البخاري (٢٦١١) باب الإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ .

(٢) أَنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا : إِلَى وَالِدِهِ الْمَتُوفِي .

(٣) أَبُو دَاوُدَ (٢٨٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ الْحَرْبِيِّ يَسْلُمُ وَلِيَهُ أَيْلِزِمُهُ أَنْ يَنْفِذَهَا ، تَعْلِيقُ الْأَلْبَانِيِّ "حَسَنٌ" .

(٤) ابْنُ حِبَّانَ (٩٣) ، تَعْلِيقُ الْأَلْبَانِيِّ "صَحِيحٌ" ، تَعْلِيقُ شُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ" .

(٥) مُسْلِمٌ (١٦٣١) بَابُ مَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَبُو دَاوُدَ (٢٨٨٠) بَابُ فِيمَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ

عَنِ الْمَيِّتِ ، تَعْلِيقُ الْأَلْبَانِيِّ "صَحِيحٌ" .

هَذِهِ؟ فَيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ» (١). (صحيح)

فَضْلُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٥٩٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مُرَّ بِجَنَازَةٍ ، فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ . فَقَالَ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . قَالَ عُمَرُ : فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتَ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ ، فَقُلْتَ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» (٢). (صحيح)

١٥٩٧. عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَةٍ فَأَتُّوْا خَيْرًا ، يَقُولُ الرَّبُّ : أَجَزْتُ شَهَادَتَهُمْ فِيمَا يَعْلَمُونَ ، وَأَغْفِرُ لَهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ» (٣). (صحيح)

١٥٩٨. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» . قَالَ : قُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» . قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَاحِدٍ (٤). (صحيح)

(١) أحمد (١٠٦١٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وهو ابن بحدلة وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦١٧) ، الصحيحة (١٥٩٨) .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٣٠١) باب ثناء الناس على الميت ، مسلم (٩٤٩) باب فيمن يثنى عليه بخير أو شر من الموتى واللفظ له ، ولفظ البخاري «وجبت» . واحدة ، وكذلك «أنتم شهداء الله في الأرض» .

(٣) البخاري في التاريخ الكبير (٥٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٢) ، الصحيحة (١٣٦٤) .

(٤) الترمذي (١٠٥٩) باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٥٩٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : «وَتَلَاثَةٌ». قُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. (١) (صحيح)

١٦٠٠. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ ، فَقَالَ : «لَا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤْمِنِ حَيًّا وَمَيِّتًا

١٦٠١. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ أَخْصَفَ نَعْلِي بِرِجْلِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ ، وَمَا أُبَالِي أَوْسَطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسَطَ السُّوقِ» (٣). (٤) (صحيح)

١٦٠٢. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا» (٥). (٦) (صحيح)

١٦٠٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَيَّ جِلْدُهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى

(١) البخاري (٢٥٠٠) باب تعديل كم يجوز .

(٢) النسائي (١٩٣٥) النهي عن ذكر الهلكى إلا بخير ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي ... يريد لأن الموتى يجب أن يستحيا منهم كالأحياء لأن أرواحهم على القبور ، شرح الزرقاني (٩٦ / ٢) .

(٤) ابن ماجه (١٥٦٧) باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) ككسره حي : يعنى كسر عظم الميت والحي سواء في الإثم .

(٦) ابن ماجه (١٦١٦) باب في النهي عن كسر عظام الميت ، تعليق الألباني "صحيح".

مَا جَاءَ فِي وَصْفِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

١٦٠٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ - أَوْ الْإِنْسَانُ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْقَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : الْمُنْكَرُ ، وَالْآخَرُ : النَّكِيرُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُنَوِّرُ لَهُ فِيهِ فَيَقَالُ لَهُ : نَمْ ، فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ ؛ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا ، قَالَ : لَا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَكُنْتُ أَقُولُهُ فَيَقُولَانِ لَهُ : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : التَّئِمِّي عَلَيْهِ فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا أَضْلَاعُهُ ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ» . (٢)

(حسن صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ لَا يَفْرَعُ فِي قَبْرِهِ

١٦٠٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ (٣) ثُمَّ

(١) مسلم (٩٧١) النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ، واللفظ له ، أبو داود (٣٢٢٨) باب في كراهية القعود على القبر ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) ابن حبان (٣١٠٧) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي" .

(٣) ولا مشعوف : الشعف : شدة الفرع حتى يذهب بالقلب .

يُقَالُ لَهُ : فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ : كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ؟
 فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ ، فَيُقَالُ لَهُ :
 هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ . فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ
 فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ
 فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَافِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ ، وَيُقَالُ لَهُ :
 عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ
 السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَرِعًا مَشْعُوفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيُقَالُ لَهُ :
 مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فُكِّتُهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ
 الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ ، ثُمَّ
 يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ ،
 عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» (١) (صحيح)

١٦٠٦ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ
 عَلَى أَبِي فَقَالَتْ أَطْعَمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ
 الْقَبْرِ ؛ قَالَتْ : فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ! مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ : «وَمَا تَقُولُ؟» . قُلْتُ : تَقُولُ أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ :
 «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ وَسَاحَدَرُ كُومُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ
 يُحَذَرُهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ إِنَّهُ أَعْوَرَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ

(١) ابن ماجه (٤٢٦٨) باب ذكر القبر والبلوى ، تعليق الألباني "صحيح".

يَقْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ : فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَيُقَالُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَدَّقْنَاهُ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظَرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظَرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَيُقَالُ : عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرْعًا مَشْعُوفًا فَيُقَالُ لَهُ : فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي فَيُقَالُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظَرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظَرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا كُنْتَ عَلَى الشُّكِّ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُعَذَّبُ». (١)

(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَسْبَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٦٠٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ». (٣)

(صحيح)

١٦٠٨ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ

(١) أحمد (٢٥١٣٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) رجال هذا الحديث والذي قبله رجال البخاري ومسلم ، وهذا الحديث رجاله أقوى وأثبت من السابق .

(٣) ابن ماجه (٣٤٨) باب التشديد في البول ، تعليق الألباني "صحيح".

جَدِيدِينَ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»^(١) أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ^(٢) مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»^(٣) . (صحيح)

أَسْبَابُ النَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٦٠٩ . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتِظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صِدْقَتِهِ»^(٤) . (حسن)

١٦١٠ . عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرَدٍ ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ»^(٥) . (صحيح)

١٦١١ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سُورَةُ ﴿تَبَارَكَ﴾ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٦) . (صحيح)

١٦١٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٧) . (حسن)

(١) وما يعذبان في كبير : ذكر العلماء فيه تأويلين ، أحدهما : أنه ليس بكبير في زعمهما ، والثاني : أنه ليس بكبير تركه عليهما .

(٢) لا يستنزه : أي : لا يتجنب ولا يجترز من وقوعه عليه .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٢١٣) باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ، مسلم (٢٩٢) باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، ابن ماجه (٣٤٧) باب التشديد في البول ، واللفظ له .

(٤) تقدم برقم (٣٢٢) .

(٥) الترمذي (١٠٦٤) باب ما جاء في الشهداء من هم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان (٥٢٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٦٤٣) ، الصحيحة (١١٤٠) .

(٧) السنن الكبرى (٧١١) الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (١٤٧٥) .

١٦١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سُورَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ﴾» (١).

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ حَاجِزًا لِلْعَذَابِ عَنِ الْعَبْدِ فِي قَبْرِهِ

١٦١٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ
إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ،
كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَانَتْ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ ،
وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ،
فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ : مَا
قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ
يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ ، فَتَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ : مَا قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ فَيَجْلِسُ ، وَقَدْ
مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُذْنِيَتْ لِلْعُرُوبِ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي
كَانَ فِيكُمْ ، مَا تَقُولُ فِيهِ ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ : دَعُونِي حَتَّى
أُصَلِّيَ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّكَ سَتَفْعَلُ أَخْبِرْنِي عَمَّا نَسَأَلُكَ عَنْهُ : أَرَأَيْتَكَ هَذَا
الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ فَيَقُولُ :
مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ :
عَلَى ذَلِكَ حَيِّتَ وَعَلَى ذَلِكَ مُتَّ وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ
لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ

(١) الترمذي (٢٨٩١) باب ما جاء في سورة الملك ، تعليق الألباني "حسن".

فِيهَا ، فَيَزِدَادُ غَبِطَةً وَسُرُورًا ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ فَيَزِدَادُ غَبِطَةً وَسُرُورًا ، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنْهُ ، فَتَجْعَلُ نَسْمَتَهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ يَعْلُقُ^(١) فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ . قَالَ : «فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ : «وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ فَيَجْلِسُ حَائِفًا مَرْعُوبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ : الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ حَتَّى يَقَالَ لَهُ : مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ : مَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ حَيِّتَ وَعَلَى ذَلِكَ مُتَّ وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهِ لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ ، حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، فَتَلِكَ الْمَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^(٢) . (حسن)

١٦١٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) يعلق : يأكل .

(٢) ابن حبان (٣١٠٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عَنِ يَمِينِهِ وَالصُّومُ عَنِ شِمَالِهِ وَفَعُلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ ؛ فَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ ، وَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ شِمَالِهِ فَتَقُولُ الصُّومُ : لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ فَعُلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ : لَيْسَ قَبْلِي مَدْخَلٌ فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ قَرُبَ لِلْعُرُوبِ فَيُقَالُ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ ، فَيَقُولُ : دَعْنِي حَتَّى أُصَلِّيَ فَيُقَالُ : إِنَّكَ سَتَفْعَلُ فَأَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ ، فَيَقُولُ : عَمَّ نَسْأَلُونِي؟ فَيُقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ عَلَيَّ هَذَا جِئْتَ وَعَلَيْهِ مُتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّةَ بَصَرِهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وَيُقَالُ : افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيُقَالُ : هَذَا كَانَ مَنَزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا ، وَيُقَالُ : افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُقَالُ : هَذَا مَنَزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا فَيَعَادُ الْجَسَدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ وَتُجْعَلُ رُوحُهُ فِي النَّسِيمِ الطَّيِّبِ وَهُوَ طَيْرٌ خُضِرَ تَعَلَّقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»^(١).

(٢) (صحيح)

(١) الزهد لابن السري (٣٣٨) باب يوم القيامة وعظمه وما فيه .

(٢) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم .

بُشْرَى الْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ

١٦١٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبْرِهِ» .^(١) (صحيح)

١٦١٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ أُرِيَ مَقْعَدَهُ بِالْعِدَاةِ وَالْأَصَالِ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٢) (صحيح)

١٦١٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ» . قَالَ «ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تَبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٣) (صحيح)

١٦١٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ ، حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٤) (صحيح)

(١) الزهد لابن السري (٣٦٣) باب عرض الرجل على مقعده ، واللفظ له ، أحمد (٥٢٣٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٢) الزهد لابن السري (٣٦٤) الباب السابق .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦١٥٠) باب سكرات الموت ، مسلم (٢٨٦٦) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه .

(٤) متفق عليه ، البخاري (١٣١٣) باب الميت يعرض عليه مقعدة بالعداء والعشي ، مسلم (٢٨٦٦) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، واللفظ له .

فصل

● قال القرطبي : يجوز أن يكون هذا العرض على الروح فقط ويجوز أن يكون عليه مع جزء من البدن ، قال : والمراد بالغداة والعشي وقتها وإلا فالموتى لا صباح عندهم ولا مساء ، قال : وهذا في حق المؤمن والكافر واضح فأما المؤمن المخلط فمحتمل في حقه أيضاً لأنه يدخل الجنة في الجملة ثم هو مخصوص بغير الشهداء لأنهم أحياء وأرواحهم تسرح في الجنة ويحتمل أن يقال إن فائدة العرض في حقهم تبشير أرواحهم باستقرارها في الجنة مقترنة بأجسادها فإن فيه قدراً زائداً على ما هي فيه الآن. (١)

مَا يَبْقَى مَعَ الْمَيِّتِ وَمَا الَّذِي يَلْحَقُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

١٦٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا». (٢)

١٦٢١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءَ : أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَهَذَا مَالُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ

(١) فتح الباري (٣ / ٢٤٣) .

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٢٢٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٤٨٨٩) .

أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَهَذَا عَمَلُهُ فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ^(١) عَلَيَّ^(٢). (حسن صحيح)

١٦٢٢. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا : «إِنَّ لِأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءَ : مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مِمَّا يَسْأَلُ ، فَذَلِكَ مَالُهُ ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ الْقَبْرَ ، وَلَا يُعْطِيهِ شَيْئًا ، وَلَا يَصْحَبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأُولَئِكَ قَرَابَتُهُ ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ ذَاهِبٌ مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَكُنْتُ مُفَارِقَكَ أَبَدًا ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ ، إِنْ كَانَ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا^(٣). (حسن صحيح)

١٦٢٣. وَفِي لَفْظٍ : «مِثْلَ الرَّجُلِ وَمِثْلَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَأَعْطِ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَخْدَمُكَ فَإِذَا مِتَّ تَرَكَتُكَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ أَذْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَيْتَ فَأَمَّا الَّذِي قَالَ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَهُوَ مَالُهُ وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ وَالْآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ^(٤). (حسن صحيح)

١٦٢٤. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبْعٌ يُجْرَى لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا ، أَوْ كَرِيَ^(٥) نَهْرًا ، أَوْ

(١) لأهون الثلاثة : أي : أن عمله كان هينا عليه ولم يكن يهتم به كما يهتم بأهله وماله ، وهذا حال أغلب الناس يهتم بأهله وماله وأهون ما يكون عليه عمله إلا من هدى الله تعالى .

(٢) ابن حبان (٣٠٩٨) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٣) المعجم الكبير (٦٩٣١) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٣١) .

(٤) المعجم الأوسط (٧٣٩٦) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٣١) .

(٥) كرى نهرًا : حفره وأجراه .

حَفَرَ بَيْتًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَكَلْدًا
يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» .^(١) (حسن)

أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبَرَزِخِ أَيْنَ تَكُونُ

١٦٢٥ . عَنْ بِنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ مَعْلُوقٍ فِي الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى أَجْسَادِهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٢) (صحيح)

١٦٢٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِسْمَةٌ^(٣) الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ
يَعْلُقُ^(٤) فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٥) (صحيح)

١٦٢٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِسْمَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا
مَاتَ طَائِرٌ تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ
اللَّهُ» .^(٦) (صحيح)

١٦٢٧ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا نِسْمَةُ الْمُؤْمِنِ
طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ» .^(٧) (صحيح)

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار (١٤٩) باب بث العلم ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٠٢) .

(٢) المعجم الكبير (١٢٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩١٢) .

(٣) نسمة المؤمن : أي : روحه .

(٤) يعلق : أي : يأكل .

(٥) ابن حبان (٤٦٣٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" .

(٦) أحمد (١٥٨١٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" .

(٧) الموطأ (٥٦٨) ، أحمد (١٥٨١٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

١٦٢٨. عَنْ أُمِّ هَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْتَزَاوِرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا» .^(١) (صحيح)

١٦٢٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ ، أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ ، فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمَسْكِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاولُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرَّيْحُ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بَعَائِبِهِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ ، فَيَسْأَلُونَهُ : مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ : دَعَاؤُهُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا ، فَإِذَا قَالَ : أَمَا أَتَاكُمْ؟^(٢) قَالُوا : ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمَّةِ الْهَاطِيَةِ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتَضَرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ ، فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَتْ هَذِهِ الرَّيْحُ ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ» .^(٣) (صحيح)

فصل

● قَالَ : الْحَافِظُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

هَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَظِيمَةٌ تَكَلَّمَ فِيهَا النَّاسُ وَاخْتَلَفُوا فِيهَا وَهِيَ إِنَّمَا تَتَلَقَى مِنَ السَّمْعِ فَقَطُّ وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ قَائِلُونَ : أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ فِي

(١) المعجم الكبير (١٠٧٢) ، أحمد (٢٧٤٢٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٩٨٩) .

(٢) أما أتاكم : سأله عن إنسان قد مات ؟ فقال : أما أتاكم .

(٣) النسائي (١٨٣٣) باب ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه ، تعليق الألباني "صحيح" .

الْجَنَّةَ شُهَدَاءَ كَانُوا أَمْ غَيْرَ شُهَدَاءَ ، إِذَا لَمْ يَحْبِسْهُمْ عَنِ الْجَنَّةِ كَبِيرَةٌ وَلَا دَيْنٌ ،
وَتَلَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ بِالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالرَّحْمَةِ لَهُمْ ؛ وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (١)

● وَقَالَ :

وَفِي الْمَوْطَأِ وَالسُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهَا اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» وَهَذَا صَرِيحٌ فِي دُخُولِ الرُّوحِ الْجَنَّةَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

● وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَمَالِكٌ
وَالشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُمْ : «أَنَّ نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ
إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ». وَفِي لَفْظٍ : «ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ». وَمَعَ
ذَلِكَ فَتَنْصَلُ بِالْبَدَنِ مَتَى شَاءَ اللَّهُ ، وَذَلِكَ فِي اللَّحْظَةِ بِمَتْرَلَةٍ نُزُولِ الْمَلِكِ وَظُهُورِ
الشُّعَاعِ فِي الْأَرْضِ وَانْتِبَاهِ النَّائِمِ. (٣)

● وَقَالَ :

وَقَدْ ثَبَتَ أَيْضًا أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ حَنْبَلٍ : أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

(١) الروح (٩/١) .

(٢) حادي الأرواح (١٧) .

(٣) مجموع الفتاوى (٣٦٥/٢٤) .

وَالْأَبْدَانِ فِي الدُّنْيَا يُعَذَّبُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ بَعْفُوهُ مَنْ يَشَاءُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنِ أَحْمَدَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَرْوَاحِ الْمُوتَى ، أَتَكُونُ فِي أَفْنِيَةِ قُبُورِهَا ، أَمْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ ، أَمْ تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْأَجْسَادُ ؟ فَقَالَ : قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَائِرٌ تَعَلَّقَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ كَالزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِهَا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلِ فِي الْجَنَّةِ مُعَلَّقَةً بِالْعَرْشِ .^(١)

● وَهَنَّاكَ دَلِيلٌ آخَرَ :

وَهُوَ أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ إِذَا أَجَابَ عَلَى أَسْئَلَةِ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بَأَنَّ يُفْرَشَ قَبْرُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَنْ يُلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَنْ يَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ ﷺ : «فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ : أَنْ صَدَقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ» . والحديث صحيح رواه أبو داود برقم (٤٧٥٣) .

فَالشَّاهِدُ أَنَّهُ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ .

● وَأَيْضاً فِي قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي مَاتَ مَأْسُوراً بِدِينِهِ .

عَنْ سَمْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : «أَهَاهُنَا

(١) مجموع الفتاوى (٢٢٤/٢٤) .

مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟». ثَلَاثًا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ فِي الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا تَكُونَ أَجَبْتَنِي ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَنْوِّهْ بِكَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، إِنْ فُلَانًا - لِرَجُلٍ مِنْهُمْ - مَاتَ مَأْسُورًا^(١) بِدِينِهِ». ^(٢) (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ عَنِ الْجَنَّةِ بِدِينِهِ». ^(٣) (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فِي دِينِ عَلَيْهِ». ^(٤) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي تَزَاوُرِ الْأَمْوَاتِ

١٦٣٠. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، فَإِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ»^(٥) وَيَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ». ^(٦) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءَ فِي قُبُورِهِمْ

١٦٣١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) مأسورا : أي : محبوس عما كان يستحقه من النعيم ، لا يحكم له بنجاة ولا هلاك حتى يقضى دينه كما في حديث آخر : «نفس المؤمن معلقة بدِينِهِ».

(٢) النسائي (٤٦٨٥) التعليل في الدين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (٢٠٢٣٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين".

(٤) أحمد (٢٠١٣٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين".

(٥) يبعثون في أكفانهم : قيل : يكون هذا عند الخروج من القبور ومن ثم يُجردون ، وسيأتي الكلام عن هذا الحديث في "فصل" يلي "باب صفتهم حين يبعثون".

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٠ / ٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨٤٥) ، الصحيحة (١٤٢٥) .

«الأنبياءُ أحياءُ في قبورِهِمْ يُصلونَ»^(٢). (صحيح)

١٦٣٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى

لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ^(٣) وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَيِّتَ مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ

١٦٣٣. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ

يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ ، فَقَالَ : «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ قَالَ : «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ

مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ ، يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ

وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَّوَابُّ»^(٥). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي بَلَاءِ الْأَجْسَادِ

١٦٣٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَن

(١) أحياء في قبورهم يصلون : حياه برزخيه لا يعلم حقيقتها إلا الله سبحانه ، وهذا الحديث لا ينافي ما قبله وهو قوله ﷺ عن أرواح المؤمنين أنها في الجنة ؛ قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله بعد أن ذكر أرواح المؤمنين وأنها تستقر في الجنة بعد الموت قال : "ومع ذلك فتتصل بالبدن متى شاء الله" انتهى كلامه ، وأيضا شاهد آخر يوفق بين قوله ﷺ : "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون". وبين قوله ﷺ : "نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة" وهو قوله : "وافتحوا له بابا إلى الجنة". والله تعالى أعلم .

(٢) أبو يعلى (٣٤٢٥) تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٧٩٠) .

(٣) الكتيب الأحمر : هو الموضع الذي دفن فيه موسى ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : «فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكتيب الأحمر». متفق عليه .

(٤) مسلم (٢٣٧٥) باب من فضائل موسى ﷺ ، واللفظ له ، النسائي (١٦٣١) ذكر صلاة نبي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي فيه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) متفق عليه ، البخاري (٦١٤٧) باب سكرات الموت ، واللفظ له ، مسلم (٩٥٠) باب ما جاء في مستريح ومستراح منه .

آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»^(١). (صحيح)

١٦٣٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا : أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجَبُ الذَّنْبِ»^(٢). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي اسْتِعْدَادِ اسْرَافِيلَ لِلنَّفْخِ فِي الصُّورِ

١٦٣٦. عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَاحِبُ الصُّورِ وَاضِعُ الصُّورِ عَلَى فِيهِ ، مُذْ خُلِقَ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ فَيَنْفُخُ»^(٣). (صحيح)

١٦٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مُذْ وَكَّلَ بِهِ مُسْتَعِدًّا يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوَكَبَانِ دُرِّيَّانِ»^(٤). (صحيح)

١٦٣٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ اتَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ!». قَالَ الْمُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبِّنَا». وَرَبَّمَا قَالَ

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٦٥١) باب ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ ، مسلم (٢٩٥٥) باب ما بين النفختين ، واللفظ له .

(٢) مسلم (٢٩٥٥) باب ما بين النفختين ، أحمد (٨١٦٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) تاريخ بغداد (٥٧١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٧٥٢) .

(٤) مستدرک الحاكم (٨٦٧٦) كتاب الأحوال ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي

في التلخيص "صحيح على شرط مسلم" ، مختصر العلو (ص ٩٣) واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة

(١٠٧٨) .

سُفْيَانُ : «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» .^(١) (صحيح)

١٦٣٩ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنَا ظَهْرُهُ يَنْظُرُ تُجَاهَ الْعَرْشِ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوَكَبَانِ دُرِّيَّانِ لَمْ يَطْرَفْ قَطَّ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ ذَلِكَ» .^(٢) (صحيح)

١٦٤٠ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الصُّورُ؟ قَالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» .^(٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى

١٦٤١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقِحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا» .^(٤) (صحيح)

مِقْدَارُ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ

١٦٤٢ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ

(١) الترمذي (٣٢٤٣) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) الأحاديث المختارة (٢٥٦٧) ، تعليق عبد الملك بن دهب "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (١٠٧٨) ، (١٠٧٩) .

(٣) الترمذي (٣٢٤٤) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) البخاري (٦١٤١) باب طلوع الشمس من مغربها .

النَّفْحَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبِيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبِيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ : أَبِيْتُ قَالَ : ثُمَّ يُنَزِّلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَيْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

(صحيح)

النَّفْحَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْخُرُوجُ مِنَ الْقُبُورِ

١٦٤٣ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكُّهُ أَرْبَعِينَ (لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا) فَيَبِعْتُ اللَّهُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بِنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ ثُمَّ يَمُكُّ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مُثْقَلٌ ذَرَّةً مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ» . قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَيَبِقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ : فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رَزَقُهُمْ ، حَسَنَ عَيْشِهِمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا» (٢) قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ (٣) قَالَ : فَيَصْعَقُ ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ : يُنَزِّلُ اللَّهُ - مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ -

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٦٥١) باب «يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا» ، مسلم (٢٩٥٥) باب ما بين النفختين .

(٢) أصغى ليتا ورفع ليتا : أصغى أمال ، والليت صفحة العنق ، وهي جانبه .

(٣) يلو ط : أي : يُطَيِّنُهُ وَيَصْلِحُهُ .

أَوْ الظُّلُّ - (نُعْمَانُ الشَّاكُّ) فَتَبَّتْ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ ﴿وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ فَيُقَالُ : مَنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ قَالَ : فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوَلِدَانَ شِيبًا ، وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ. (١) (صحيح)

صِفَاتِهِمْ حِينَ يُبْعَثُونَ

١٦٤٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا». (٢) (صحيح)

١٦٤٥. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ فَإِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ وَيَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ». (٣) (صحيح)

فَصْلٌ

• مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا». أَرَادَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ يُرِيدُ بِهِ وَأَعْمَالَكَ

(١) مسلم (٢٩٤) باب في خروج الدجال ومكته في الأرض ونزول عيسى وقتله إياه وذهاب أهل الخير والإيمان وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان والنفخ في الصور وبعث من في القبور ، واللفظ له ، أحمد (٦٥٥٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير النعمان بن سالم ويعقوب بن عاصم فمن رجال مسلم" ، مستدرک الحاكم (٨٦٣٢) كتاب الفتن والملاحم ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" .
(٢) ابن حبان (٧٢٧٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده على شرط مسلم".
(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٠ / ٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨٤٥) ، الصحيحة (١٤٢٥) .

فَأُصْلِحَهَا لَا أَنْ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا إِذِ الْأَخْبَارُ الْجَمَّةُ تُصْرِحُ
عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا.

● وَلَكِنْ رَأَوْا الْحَدِيثَ حِينَمَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدَّدَ فَلَبَسَهَا
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَلَوْ كَانَ قَوْلَ مَنْ قَالَ : أَنَّهَا الْأَعْمَالُ لَمَا لَبَسَ الثِّيَابَ ؛ وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

● وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ قَالَ : يَكُونُ هَذَا عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْقُبُورِ وَمَنْ ثُمَّ
يُجَرِّدُونَ .

مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ

١٦٤٦ . عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ»^(١) كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ^(٢) لَيْسَ فِيهَا
مَعْلَمٌ^(٣) لِأَحَدٍ^(٤) . (صحيح)

١٦٤٧ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ»^(٥) فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ
يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : «عَلَى الصِّرَاطِ»^(٥) . (صحيح)

١٦٤٨ . وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! «وَالْأَرْضُ

(١) عفراء : بيضاء إلى حمرة .

(٢) كقرصة النقي : هو الدقيق النقي من الغش والنخال .

(٣) ليس فيها معلم : ليس بها علامة يستدل بها أي : هذه الأرض مستوية ليس فيها حذب يرد البصر ولا بناء يستتر ما وراءه ولا علامة .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦٥٢١) باب الحشر ، واللفظ له ، مسلم (٢٧٩) باب في البعث والنشور وصفة أرض المحشر .

(٥) مسلم (٢٧٩١) باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ، الترمذي (٣١٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" .

جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴿ فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟
قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ»^(١). (صحيح)

١٦٤٩. عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ»^(٢). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي حَشْرِ النَّاسِ

١٦٥٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةَ غُرْلًا»^(٣). (صحيح)

١٦٥١. عَنْ معاوية بن حيدة قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا»^(٥) وَتُجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»^(٦). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي كَرَبِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

١٦٥٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرَقُ

(١) الترمذي (٣٢٤٢)، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الترمذي (٣٢٤١)، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) غرلا: الغرله: هي الجلدة التي تقطع في الختان، والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لاشيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرله تكون معهم.

(٤) متفق عليه، البخاري (٦٥٢٤) باب كيف الحشر، واللفظ له، مسلم (٢٨٦٠) باب بيان فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

(٥) رجلا وركبانا: رجلا أي: مشاة، وركبانا: أي: راكبين.

(٦) الترمذي (٢٤٢٤) باب ما جاء في شأن الحشر، تعليق الألباني "صحيح".

النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمَهُمْ حَتَّى
يَبْلُغَ آذَانَهُمْ»^(١). (صحيح)

١٦٥٣. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ : «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»^(٢). (صحيح)

مَا يُنْجِي مِنَ هَذِهِ الْكُرْبِ

١٦٥٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ
غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى^(٣) عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي مُعَسِّرٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ؟^(٤) قَالَ : اللَّهُ .
قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ^(٥) يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفَسْ^(٦) عَنْ مُعَسِّرٍ ، أَوْ يَضَعِ عَنْهُ»^(٧). (صحيح)

١٦٥٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ
يَسَّرَ عَلَى مُعَسِّرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمًا ،
سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ^(٨) الْعَبْدُ فِي عَوْنِ

(١) متفق عليه ، البخاري (٦١٦٧) باب قول الله تعالى ﴿أَلَا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ واللفظ له ، مسلم (٢٨٦٣) باب صفة يوم القيامة أعاننا الله عال أهولها .

(٢) البخاري (٦١٦٦) الباب السابق .

(٣) فتواری عنه : اختبى عنه .

(٤) الله : قسم سؤال ، أي : أبالله .

(٥) كرب : هو الغم الذي يأخذ بالنفوس .

(٦) فلينفس : أي : يمد ويؤخر المطالبة ، وقيل : يفرج عنه .

(٧) مسلم (١٥٦٣) باب فضل إنظار المعسر .

(٨) ما كان : أي : إذا كانا .

أَخِيهِ» (١).

(صحيح)

الصَّدَقَةُ وَأَعْمَالُ أُخْرَى تَكُونُ ظِلًّا فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ

١٦٥٦. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ

الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ

صَدَقَتِهِ» (٢).

(حسن)

١٦٥٧. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» . أَوْ قَالَ : «حَتَّى

يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ» (٣).

(صحيح)

١٦٥٨. عَنْ أَبِي الْيَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بَصْرُ عَيْنِي هَاتَيْنِ

(وَوَضَعَ إصْبَعِي عَلَى عَيْنَيْهِ) وَسَمِعْتُ أُذُنِي هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ

إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ

اللَّهُ فِي ظِلِّهِ» (٤).

(صحيح)

١٦٥٩. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

تَرَكَ لِغَرِيمِهِ أَوْ تَجَاوَزَ عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥).

(صحيح)

(١) مسلم (٢٦٦٩) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، أبو داود (٤٩٤٦) باب في المعونة للمسلم ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) تقدم برقم (٣٢٢) .

(٣) ابن حبان (٣٢٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) مسلم (٣٠٠٦) باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، ابن حبان (٥٠٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ،

تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٥) مختصر العلو (ص ١٢٥) ، تعليق الألباني "إسناده صحيح".

١٦٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١) (صحيح)

١٦٦١. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ» .^(٢) (صحيح)

١٦٦٢. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ^(٣) صَوَافٍ» .^(٤) (حسن صحيح)

الْحَوْضُ وَالشُّرْبُ مِنْهُ

١٦٦٣. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قَالَ : «كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ ، وَإِنَّ فِيهِ مَثَعِبِينَ^(٥) مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» . قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟! قَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَلَمْ يَسُودَّ وَجْهُهُ أَبَداً» .^(٦) (صحيح)

(١) أحمد (٨٦٩٦) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم".

(٢) ابن حبان (٥٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".

(٣) صواف : جمع صافة ، وهي صفة الطير عندما يبسط جناحيه في الهواء .

(٤) مستدرک الحاكم (٢٠٥٧) باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٤٦٦) .

(٥) مَثَعِبِينَ : مفردھا مَثَعَاب : هو والميزاب بمعنى واحد ، وهو مصب للماء .

(٦) ابن حبان (٦٤٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

١٦٦٤. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ^(١) حَوْضِي أَذُودُ^(٢) عَنْهُ النَّاسَ ، إِنِّي لِأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ^(٣)». قَالَ : وَسئِلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ؟ فَقَالَ : «مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ». وَسئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ يَنْبَعُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ أَحَدُهُمَا دُرٌّ ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ». (٤)

(صحيح)

١٦٦٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ^(٥) وَمَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ الْوَرَقِ^(٦) وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً». (٧)

(صحيح)

١٦٦٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً». (٨)

(صحيح)

١٦٦٧. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا آنِيَةٌ

(١) عقرة : هو موضع موقف الإبل من الحوض إذا وردته ، وقيل : مؤخره .

(٢) أذود : أي : أطرد .

(٣) يرفض : أي : يسيل .

(٤) ابن حبان (٦٤٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٥) زواياه سواء : أي : طوله كعرضه .

(٦) الورق : الفضة .

(٧) مسلم (٢٢٩٢) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته .

(٨) البخاري (٦٢٠٨) باب في الحوض .

الْحَوْضِ؟ قَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَأَنْبِئْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ الْمُصْحِيَةِ^(١) آيَةُ الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ يَشْخَبُ^(٢) فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ^(٣) مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»^(٤). (صحيح)

فصل

● يُكْرِمُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ بِإِعْطَائِهِ حَوْضاً وَاسِعاً الْأَرْجَاءِ يُمَلُّ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ رَبُّهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً وَلَا يَسْوَدُّ وَجْهَهُ ، وَهَذَاكَ أَدَلُّهُ عَلَى أَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ مِنْهَا.

● قَوْلُهُ ﷺ: «يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَجْلُونَ^(٥) عَنِ الْحَوْضِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى^(٦)»^(٧). (صحيح)

(١) المظلمة المصحية : المظلمة التي لا قمر فيها لأن وجود القمر يستر كثيرا من النجوم ، والمصحية : هي التي لا غيم فيها .

(٢) يشخب : يسيل ويصب .

(٣) أيله : بلده في الشام .

(٤) مسلم (٢٣٠٠) الباب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، واللفظ له ، الترمذي (٢٤٤٥) باب ما جاء في صفة أواني الحوض ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٢١٣٦٥) تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الصامت فمن رجال مسلم".

(٥) يجلون : أي : يصرفون .

(٦) القهقرى : الرجوع للخلف من غير استداره .

(٧) البخاري (٦٢١٣) باب في الحوض .

• فَلَوْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ بَعْدَ عُبُورِ الصِّرَاطِ لِمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ ، وَهَذَا أَقْوَى شَاهِدٍ لِمَنْ قَالَ أَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ .

وَأِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ الْغَزَالِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ .

• وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اعْتَرَضَ وَقَالَ : لَوْ كَانَ فِي الْمَوْقِفِ لَحَالَتْ النَّارُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وُصُولِ الْمَاءِ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَالْجَوَابُ : لَوْ كَانَتْ هَذِهِ حُجَّةً لَحَالَتْ النَّارُ أَيْضًا بَيْنَ نِدَاءِ الرَّسُولِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ قَالَ ﷺ : «أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمُّ» . وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «يُجْلُونَ عَنِ الْحَوْضِ» . أَي : يُصْرَفُونَ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قِيلَ : أَنَّهُ بَعْدَ الصِّرَاطِ لَحَالَتْ النَّارُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُصْرَفُونَ ، لِأَنَّ النَّارَ سَتَتَوَلَّى ذَلِكَ وَتَصْرَفَهُمْ .

• وَقَالَ ابْنُ حَجَرَ : وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَوْضَ بِجَانِبِ الْجَنَّةِ لِيَنْصَبَ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ الَّذِي دَاخَلَهَا . ٤٦٦/١١ .

• وَلَكِنِ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْوَى لِكثْرَةِ أُدْلَتِهِ ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَقَدْ أَطَالَ الْكَلَامَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ وَجَمَعَ الْأَقْوَالَ وَالتَّرْجِيحَ ٤٦٦/١١ .

قِصْرُ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

١٦٦٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَوْمُ

الْقِيَامَةَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ»^(١). (صحيح)

١٦٦٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا قَدَرُ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

إِلَّا كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ»^(٢). (صحيح)^(٣)

١٦٧٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقِيمُ النَّاسُ لِرَبِّ

العَالَمِينَ مَقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يُهَوِّنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ»^(٤). (صحيح)^(٥)

● وَسَيَأْتِي الْكَلَامَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي «فصل» يلي بَابَ «حِسَابِ اللَّهِ

تَعَالَى لِلْخَلْقِ». ص — "٥٧٧".

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَيَكُونُ

ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيْهِمْ مَقْدَارُ سَاعَةٍ

١٦٧١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيُّنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينَهَا، قَالَ:

فَيَقُولُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَآتَيْتَ

(١) مستدرک الحاکم (٢٨٣) کتاب الإیمان، تعلیق الحاکم "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن

نصر حفظه على أنه ثقة مأمون"، تعلیق الذهبي في التلخیص "على شرطهما، لكن رفعه سويد بن نصر، عن ابن المبارك وهو

ثقة، ووقفه عبدان عنه" تعلیق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع (٨١٩٣)، الصحيحة (٢٤٥٦).

(٢) مستدرک الحاکم (٢٨٤) کتاب الإیمان، تفسیر ابن أبي حاتم (١٨٠٨٧).

(٣) هذا الحديث أيضا رجاله رجال البخاري ومسلم.

(٤) أبو يعلى (٦٠٢٥)، تعلیق حسين سليم أسد "إسناده صحيح"، ابن حبان (٧٢٨٩) تعلیق الألباني "صحيح".

(٥) روى هذا الحديث أبو يعلى بإسناد رجاله رجال البخاري إلا إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة، ورواه ابن حبان بإسناد

قال عنه شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط البخاري رجال ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن إبراهيم فمن

رجال البخاري". (٧٣٣٣).

الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : صَدَقْتُمْ ، قَالَ : فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ». قَالُوا : فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «يُوضَعُ لَهُمْ كِرَاسِي مِنْ نُورٍ وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْعِمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ اقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». (١) (حسن)

أَسْبَابُ قِصْرِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ

١٦٧٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ». (٢) (حسن صحيح)

١٦٧٣. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ! أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا» (٣) يَا عَائِشَةَ! لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةَ! أَحْبَبِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٤) (صحيح)

١٦٧٤. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا بَنُ آدَمَ ، الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ

(١) ابن حبان (٧٣٧٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٢) ابن ماجه (٤١٢٢) باب منزلة الفقر ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

(٣) في هذه الرواية أربعين خريفا ، والتي قبلها خمس مئة عام : ولا تناقض بينهما لأن الفقر درجات فأشدهم فقر أسبقهم للجنة ، وإلى مثل هذا المعنى ذهب ابن القيم في قصيدته ، والله تعالى أعلم .

(٤) الترمذي (٢٣٥٢) باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، تعليق الألباني "صحيح".

وَقَلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ» (١).

(صحيح)

١٦٧٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا (٢) لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخَفٍّ (٣)» (٤).

(صحيح)

١٦٧٦. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ

مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَوْودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُتَقَلِّونَ (٥)» . فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ

العَقَبَةِ. (٦).

(صحيح)

• قَالَ الأَوْزَاعِيُّ : مَنْ أَطَالَ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ طُولَ الْقِيَامِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ. (٧).

فصل

• إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَعْمَالِ الَّتِي يُخَفِّفُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا المَوْقِفَ عَلَى عِبَادِهِ

(١) أحمد (٢٣٦٧٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٣٩) ، الصحيحة (٨١٣) .

(٢) عقبة كؤود : أي : يصعب لها الصعود .

(٣) مخف : قال الألباني في الصحيحة (٢٤٨٠) "أي : من الذنوب وما يؤدي إليها ، وفي النهاية : يقال أخف الرجل فهو مخف

وخف وخفيف إذا خفت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها" انتهى كلامه ،

ولكن قول أم الدرداء في الحديث الآتي لأبي الدرداء : مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان ، وامتناع أبو الدرداء عن

السؤال ، هذا يؤيد أن المخف من تخفف من متاع الدنيا وعلقها وفي بعض الروايات قال ﷺ " إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا

يجوزها إلا كل ضامر مهزول" . ولكن إسناده ضعيف .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٦٩٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٤٨٠) ، الترغيب والترهيب

(٣١٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) المتقلون : هو نظير القول له ﷺ «المكثرون» فهناك وصفهم بأهم مكثرون وهنا بأهم مثقلون ، والله تعالى أعلم .

(٦) شعب الإيمان (١٠٤٠٩) ، الصحيحة (٢٤٨٠) ، الترغيب والترهيب (٣١٧٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الجامع الصغير

(٢٠٠١) .

(٧) مختصر تاريخ دمشق (١ / ٢٠٠٠) .

وَيَرْفَعُ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَيُخَلِّصُهُمْ مِنَ التَّأَخُّرِ عَلَى الصِّرَاطِ هِيَ تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ مَرَّاحِلَ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ مِنْ سُرْعَةٍ وَبُطْأٍ قَالَ: «تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ». وَقَالَ: «ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ». فَهَذَا بِشَأْنِ عُبُورِ الصِّرَاطِ وَأَنَّ وَسِيلَةَ الْعُبُورِ هِيَ الْعَمَلُ إِنْ كَانَ صَالِحًا فَالْعُبُورُ صَالِحٌ ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا فَالْعُبُورُ سَيِّئٌ وَأَمَّا فِي شَأْنِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ فَهِيَ أَيْضًا تُنَالُ بِتَقْوَى اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾.

● وَالتَّقْوَى : هِيَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ وَقَايَةَ بِفِعْلِ الْأَوْامِرِ وَتَرْكِ الْمَنَاهِي.

وَمَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عُبُورِ الصِّرَاطِ وَجَعَلَهُ كَالْبَرْقِ وَرَفَعَ دَرَجَاتَهُ فَجَعَلَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَهَلْ يَتَأَخَّرُ فِي الْمَوْقِفِ؟ فَحَرِيًّا بِمَنْ كَانَتْ سُرْعَتُهُ كَالْبَرْقِ عَلَى الصِّرَاطِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فِي الْمَوْقِفِ وَفِي الصُّعُودِ فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ .

أَسْبَابُ طُولِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ

١٦٧٧. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا ، فَقَالَ لَهُمْ : «تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ»^(١) وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ^(٢) حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣). (صحيح)

(١) فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ : أَي : اقْتَدُوا بِأَفْعَالِي وَلِيَقْتَدِ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مُسْتَدْلِينَ بِأَفْعَالِكُمْ عَلَى أَفْعَالِي .

(٢) لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ : أَي : عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَي : عَنِ دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَكُونُ الْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ ، يَتَأَخَّرُونَ فَيُؤَخَّرُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصَرْكُمْ﴾ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ) وَقَالَ ﷺ "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ" وَأَيْضًا "مَنْ يَسِرْ عَلَى مَعْسِرِ اللَّهِ عَلَيْهِ" ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ" ، وَهَذَا كُلُّهُ تَصَدِيقٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ الْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ ، وَأَيْضًا إِنْ حُمِلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْمَقْيَاسِ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ : إِنْ تَأَخَّرَ يُؤَخَّرُ وَإِنْ تَقَدَّمَ يُقَدَّمُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٣) أَبُو دَاوُدَ (٨٦٠) بَابُ صِفِّ النِّسَاءِ وَكَرَاهِيَةِ التَّأَخُّرِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، تَعْلِيقُ الْأَلْبَانِيِّ "صَحِيحٌ".

١٦٧٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ ». (١) (صحيح)

١٦٧٩. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَحْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْتُوا مِنَ الْإِمَامِ (٢) فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَّبَعِدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ (٣) فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا ». (٤) (صحيح)

١٦٨٠. عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مَنِ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ (٥) غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَنِ دَخَلَهَا النَّسَاءُ ». (٦) (صحيح)

١٦٨١. عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَنْ يُعْجَزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ». (٧) (صحيح)

١٦٨٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخَّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ ». قِيلَ لِسَعْدٍ : وَكَمْ

(١) أبو داود (٦٧٩) باب صف النساء وكرهية التأخر عن الصف الأول ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) أحضروا الذكر ودنوا من الإمام : المراد يوم الجمعة .

(٣) حتى يؤخر : أي : عن الدرجات العلى في الجنة . ومن تأخر عن الدرجات العلى كان حريا أن يؤخر في الموقف .

(٤) أحمد (٢٠١٣٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن عبد الله - وهو ابن المديني - فمن رجال البخاري".

(٥) واصحاب الجد محبوسون : الجد قيل : المراد أصحاب الغنى والحظ في الدنيا ، ومحبوسون أي : في العرصات فلم يؤذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم .

(٦) البخاري (٤٩٠٠) باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه .

(٧) أبو داود (٤٣٤٩) باب قيام الساعة ، تعليق الألباني "صحيح".

نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ : خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. (١) (صحيح)

فصل

• مَعْنَى الْحَدِيثِ «إِنِّي لَأَرْجُو». أَيُّ أَوْ مُلٌ «أَنْ لَا تَعَجَزَ أُمَّتِي». أَيُّ
أَغْنِيَاؤُهَا عَنِ الصَّبْرِ عَلَى الْوُقُوفِ لِلْحِسَابِ «عِنْدَ رَبِّهَا». فِي الْمَوْقِفِ «أَنْ
يُؤَخَّرَهُمْ». أَيُّ عَنِ اللَّحَاقِ بِفُقَرَاءِ أُمَّتِي السَّابِقِينَ إِلَى الْجَنَّةِ : «نِصْفَ يَوْمٍ». أَيُّ
مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ.

• وَالَّذِي يَتَبَيَّنُ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْفَقْرَ وَالْغِنَى جَعَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى سَبَبِينَ
عَظِيمِينَ فِي قِصْرِ الْمَوْقِفِ وَطُولِهِ.

مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ الْمَوْقِفِ عَلَى الْكَافِرِ وَأَنَّهُ يَغِيبُ فِي عَرَقِهِ

١٦٨٣. عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ. (٢) (صحيح)

١٦٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ
الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا ، وَأَنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ ،
أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ». (٣) (صحيح)

١٦٨٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ

(١) أبو داود (٤٣٥٠) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (٧٢٨٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) مسلم (٢٨٦٣) باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها ، أحمد (٩٤١٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح
وهذا إسناده قوي".

الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ
آذَانَهُمْ» (١).

١٦٨٦. عَنِ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : «إِذَا
كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُذْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قَيْدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ ،
فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى
عَقْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوِيهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَمَامَ» . قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ يَقُولُ :
«يُلْجِمُهُمُ الْجَمَامَ» . (٢)

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَالزُّكَامِ

١٦٨٧. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَقَائِمٌ
أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ عَلَى الصِّرَاطِ إِذْ جَاءَنِي عِيسَى فَقَالَ : هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ
يَا مُحَمَّدُ! يَشْتَكُونَ - أَوْ قَالَ - يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُفَرِّقَ
جَمْعَ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ ، لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ وَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ
وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَعَشَّاهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : قَالَ :
يَا عِيسَى! أَنْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ : فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَلَقِي مَا لَمْ يَلِقَ مَلَكٌ مُصْطَفَى ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
جَبْرَيْلَ : اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلِّ تَعْطُ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ قَالَ :
فَشَفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تَسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا قَالَ : فَمَا زِلْتُ

(١) البخاري (٦١٦٧) باب قول الله تعالى ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

(٢) ابن حبان (٧٢٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

أَتَرَدُّدٌ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَقُومُ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَهْدِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١) (صحيح)^(٢)

مَا جَاءَ فِي شَفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ

١٦٨٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ^(٣) مِنْهَا نَهْسَةً ، ثُمَّ قَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ، فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا^(٤) لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَيَّ نُوحٍ ،

(١) أحمد (١٢٧٦) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله رجال الصحيح ، وفي متن هذا الحديث غرابية" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٥٥٣) ، الأحاديث المختارة (٢٦٩٥) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٢) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم إلا رجل واحد وهو «حرب بن ميمون» من رجال مسلم .

(٣) فنهس : النهس : هو اخذ اللحم بأطراف الأسنان .

(٤) قد غضب اليوم غضب لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله : المراد بغضب الله تعالى ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يرويه من أليم عذابه وما يشاهده أهل الجمع من الأحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك في أن هذا كله لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فهذا معنى غضب الله تعالى كما أن رضاه ظهور رحمته ولطفه بمن أراد به الخير والكرامة .

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ! إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ ، وَقَدْ
سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ :
إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ،
اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ!
أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ
فِيهِ ، فَيَقُولُ : لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ . فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانٍ
فِي الْحَدِيثِ «نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى ،
فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَضَلَّكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ
عَلَى النَّاسِ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ
غَضِبَ اليَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ
قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى
عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، اشفَعْ لَنَا أَلَا تَرَى إِلَى
مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضِبًا ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا
إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ
رَسُولُ اللهِ ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ،
اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ ، فَأَقْعُ
سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الشَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا
لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ

وَاشْفَعُ تُشْفَعُ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي يَا رَبِّ ، أُمَّتِي يَا رَبِّ ، فَيُقَالُ :
 يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ
 الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ (١) . ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحُمَيْرَ ، أَوْ
 كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» . (٢)

(صحيح)

١٦٨٩ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا
 أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ» . (٣)

(صحيح)

المَقَامُ الْمَحْمُودُ

١٦٩٠ . عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً» (٤)
 خَضْرَاءَ فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» . (٥)

(صحيح)

١٦٩١ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ جُثًّا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ اشْفَعْ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودُ» . (٦)

(صحيح)

(١) وهم شركاء الناس .. : أي : أن الباب الأيمن خاص لأمة محمد لا يشاركونهم فيه أحد وهم يشاركون الناس في كل أبواب الجنة .
 (٢) متفق عليه ، البخاري (٤٤٣٧) باب ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾ ، واللفظ له ، مسلم (١٩٤)
 باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

(٣) مسلم (١٩٦) باب في قول النبي ﷺ "أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً" .

(٤) حلة : الحُلَّة : هي ثوبان من جنس واحد ، أي : إزار ورداء ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين .

(٥) ابن حبان (٦٤٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) البخاري (٤٤٤١) باب ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ .

مَا جَاءَ فِي الْوَسِيلَةِ

١٦٩٢. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا ، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١)
(حسن)

١٦٩٣. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ» .^(٢)
(صحيح)

١٦٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْوَسِيلَةُ ؟ قَالَ : «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» .^(٣)
(صحيح)

السُّعْدَاءُ بِشَفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ

١٦٩٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا ، أَدْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٤)
(حسن)

١٦٩٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ

(١) المعجم الأوسط (٦٣٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٦٣٧) ، الترغيب والترهيب (٢٥٧) .

(٢) أحمد (١١٧٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧١٥١) ، الصحيحة (٣٥٧١) .

(٣) الترمذي (٣٦١٢) باب في فضل النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) المعجم الكبير ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ» . (١)

(صحيح)

نوع من أنواع الشفاعة

١٦٩٧ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» . (٢)

(صحيح)

١٦٩٨ . عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّبَنِي شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ» . (٣)

(صحيح)

المَحْرُومِينَ مِنَ الشَّفَاعَةِ

١٦٩٩ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي إِمَامٌ ظَلَمَ غَشُومًا ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ» . (٤)

(حسن)

(١) البخاري (٦٢٠١) باب صفة الجنة والنار .

(٢) ابن حبان (٦٤٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، أبو داود - عن أنس بن مالك - (٤٧٣٩) باب في الشفاعة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) مستدرک الحاكم (٢٢٧) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، أحمد (٢٧٤٥٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٩١٨) ، الترغيب والترهيب (٣٦٣٣) ، الصحيحة (١٤٤٠) .

(٤) المعجم الكبير (٨٧٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٧٩٨) ، الصحيحة (٤٧٠) .

مَا جَاءَ فِي شَفَاعَةِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

١٧٠٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدَعَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَيْدُخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سِوَاكَ ؟ قَالَ : «سِوَايَ». قُلْتُ ^(١) : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ. ^(٢) (صحيح)

١٧٠١. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْدُخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍِّّ مِثْلَ الْحَيِّينِ أَوْ مِثْلَ أَحَدِ الْحَيِّينِ رِبِيعَةً وَمُضَرَ». فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَا رِبِيعَةً مِنْ مُضَرَ ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ». ^(٣) (صحيح)

١٧٠٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلثَّلَاثَةِ وَالرَّجُلُ لِلرَّجُلِ». ^(٤) (صحيح)

١٧٠٣. عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ : «مَا زَالَتْ الشَّفَاعَةُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّ إبْلِسَ الْأَبَالِسَ لَيَتَطَاوَلُ رَجَاءً أَنْ تَنَالَهُ». ^(٥) (إسناد صحيح مقطوع)

(١) القائل : عبد الله بن شقيق الراوي عن عبد الله بن الجدعاء .

(٢) ابن ماجه (٤٣١٦) باب ذكر الشفاعة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أحمد (٢٢٢٦٩) تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح بطرقه وشواهده دون قوله : «فقال رجل : يا رسول الله... إلخ» فهي زيادة شاذة لم ترد إلا في حديث أبي أمامة" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٣٦٣) ، الترغيب والترهيب (٣٦٤٧) ، الصحيحة (٢١٧٨) .

(٤) التوحيد واثبت صفات الرب عز وجل (٤٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٥٠٥) ، الترغيب والترهيب (٣٦٤٨) .

(٥) الزهد لابن السري (١٨٦) باب الشفاعة .

مَا جَاءَ فِي آخِرِ شَفَاعَةِ وَأَعْظَمِ شَفَاعَةِ وَهِيَ شَفَاعَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

١٧٠٤. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيُشَفِّعُنِي ، حَتَّى أَقُولَ : رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَيْسَتْ هَذِهِ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّمَا هِيَ لِي أَمَا وَعَزَّتِي وَحَلْمِي وَرَحْمَتِي لَا أَدْعُ فِي النَّارِ أَحَدًا - أَوْ قَالَ عَبْدًا - قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.» (١) (صحيح)

١٧٠٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ : «... فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ - أَوْ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ - وَلَكِنْ وَعَزَّتِي وَكِبْرِيَّائِي وَعَظْمَتِي وَجَبْرِيَّائِي لِأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.» (٢) (صحيح)

١٧٠٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ : «... فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ وَسَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَّائِي وَعَظْمَتِي لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.» (٣) (صحيح)

١٧٠٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) أبو يعلى (٢٧٨٦) ، تعليق حسين سليم أسد "رجال رجال الصحيح" السنة لابن أبي عاصم (٦٨٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، ظلال الجنة (٨٢٨) .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٧٠٧٢) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، مسلم (١٩٣) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، واللفظ له .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٧٠٧٢) الباب السابق ، واللفظ له ، مسلم (١٩٣) الباب السابق .

«... فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ اِمْتَحَشُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : مَاءَ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عِتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» (١).

(صحيح)

ذُنُوبُ أَصْحَابِهَا لَا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٠٨ . عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ» (٢) وَلَا شُهَدَاءَ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٤).

(صحيح)

١٧٠٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا» (٥).

(صحيح)

حِسَابُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْخَلْقِ

١٧١٠ . عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرِ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا

(١) متفق عليه ، وهو جزء من حديث سيأتي برقم (٢٠١١) .

(٢) شفعاء : أي : لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار .

(٣) شهداء : هو الشهادة على الأمم بأن نبيهم قد بلغهم الرسالة ، كما في الحديث السابق .

(٤) مسلم (٢٥٩٨) باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ، واللفظ له ، أبو داود (٤٩٠٧) باب في اللعن ، تعليق الألباني

"صحيح"

(٥) مسلم (٢٥٩٧) الباب السابق ، أحمد (٨٤٢٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم"

أَمَشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ»^(١) وَيَسْتَرُهُ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ ، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ : سَتَرْتَهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : ﴿هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٢). (صحيح)

فصل

- قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ فِي الدُّنْيَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.^(٣)
- وَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ.^(٤)
- وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ يُكَلِّمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ قَالَ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(٥).^(٦)

(١) كنفه : أي : ستره .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٣٠٩) باب قول الله تعالى ﴿الْأَلْعَنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ واللفظ له ، مسلم (٢٧٦٨) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله .

(٣) تفسير الثعالبي (٥٢٨/١) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢٧٧/١) .

(٤) مجموع الفتاوى (٢٧٩/٥) .

(٥) حديث « ما منكم من أحد إلا سيكلمه .. » روي موقوفا ومرفوعا ، وفي إسناده شريك بن عبد الله قال عنه الهيثمي : «ثقه وفيه ضعف» .

(٦) مجموع الفتاوى (٢٤٦/٥) .

● وَهَذَا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ فَعِنْدَمَا يَرِزُقُ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ لَا يَرِزُقُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَلَكِنْ يَرِزُقُهُمْ وَيَرِزُقُ جَمِيعَ خَلْقِهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ﴿وَمَا قَدَرُ اللَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

● وَكَذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَتْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ : ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً : فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»^(١) (صحيح)

● فَهَذَا الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ بِأُمَّ الْقُرْآنِ وَلَوْ بَلَغَ عَدَدَهُمُ الْمَلَائِكِينَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ.

● وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا يَتَحَرَّكُ سَاكِنٌ وَلَا يَسْكُنُ مُتَحَرِّكٌ إِلَّا وَيَعْلَمُهُ اللَّهُ.

(١) مسلم (٣٩٥) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ، واللفظ له ، أبو داود (٨٢١) باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، تعليق الألباني "صحيح".

● وَهَذِهِ بَشَارَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَبِمُجَرَّدِ أَنْ يَبْدَأَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْحِسَابِ يَتَيْسَّرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ طَرِيقُهُ إِلَيْهَا إِنْشَاءَ اللَّهِ.

● وَالْبَشَارَةُ الْأُخْرَى قِصْرَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ «كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ».

● وَهَذِهِ الْبَشَارَةُ وَالَّتِي قَبْلَهَا يُؤَيِّدُهَا قَوْلُهُ ﷺ عَنِ الْقَبْرِ : «إِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ». (١)

● وَقَوْلُهُ ﷺ لِبَنْتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا قَالَتْ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ بِهِ :
وَكَرْبَاهُ! فَقَالَ ﷺ : «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ». (٢) (صحيح)

فَالْخُلَاصَةُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ حِينَ نُزُولِ الْمَوْتِ بِهِ وَهُوَ فِي حَالِ تَبَشِيرٍ وَتَيْسِيرٍ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِنْشَاءَ اللَّهِ.

● وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ «فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ».
رُبَّمَا يُرَادُ بِهِ عَوَامُّ النَّاسِ لِلأُولِيَا ، أَمَّا الأُولِيَا فَيَكْفِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ :
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾.

وَلَا شَكَّ أَنَّ أَلْهَمَ وَالْكَرْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَشَدِّ أَسْبَابِ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ.

(١) جزء من حديث تقدم برقم (١٥٨٥) ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) ابن حبان (٦٥٧٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَمَا بَلَغَهَا قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ». (١)
(صحيح)

أَنْكَرْتَ ذَلِكَ وَاسْتَدَلَّتْ بِالْقُرْآنِ فَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وَأَيْدِهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ، كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ تَقَدَّمَ بِرَقْم (٦٥٩).

● وَأَيْضًا فِي قَوْلِهِ ﷺ «فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ».

حَسْبُنَا الْقُرْآنُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

وَيُؤَيِّدُ هَذَا الرَّأْيَ وَيُقَوِّيَةُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﷺ «تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ». (٢)
(صحيح)

فَهَذَا الْحَدِيثُ عَامٌ وَلَكِنْ لَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الْخَلْقِ ، وَمِنَ الْخَلْقِ الَّذِينَ لَا يَشْمَلُهُمْ.

قَوْلُهُ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». أَوْ قَالَ «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ». (٣)
(صحيح)

(١) حديث تقدم برقم (٦٥٨) .

(٢) مسلم (٢٨٦٤) باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها .

(٣) ابن خزيمة (٢٤٣١) باب إضلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد ، تعليق الألباني

"إسناده صحيح على شرط مسلم" ، ابن حبان ، تقدم برقم (٣٢٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط

مسلم".

وَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ» .^(١) (صحيح)

وَقَوْلُهُ ﷺ: «الْمُتَحَابُونَ فِي اللَّهِ ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَعْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ» .^(٢) (صحيح)

فَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ عَلَى بَعْضِ الْخَلْقِ «كَمِقْدَارِ مِيلٍ» . وَالْبَعْضُ الْآخِرُ «فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» . وَالْبَعْضُ الْآخِرُ «فِي ظِلِّ صِدْقَتِهِ» .

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ «مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِجَامًا» . وَالْبَعْضُ الْآخِرُ «عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ» . وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مَضَى بِرَقْمِ (١٦٨٧) .

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمَوْقِفَ الْعَظِيمَ يَكُونُ عَلَى بَعْضِ الْخَلْقِ : «خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» . وَعَلَى الْبَعْضِ الْآخِرِ : «كَتَدَلَّى الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ» . وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ» . وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «اقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ» . كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ قِصْرِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ عَذَابُهُ مِنْ إِنْتِهَائِ حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الْآخِرَةِ ، وَأَيْضًا فِي الْمُقَابِلِ الْمُؤْمِنِ يَنْتَهِي عَذَابُهُ وَتَبْدَأُ رَاحَتُهُ عِنْدَ إِنْتِهَائِ حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الْآخِرَةِ .

وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُهُ ﷺ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» . قَالُوا :

(١) مسلم ، تقدم برقم (١٦٥٨) .

(٢) ابن حبان ، تقدم برقم (١٣٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ، الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَّوَابُّ»^(١). (صحيح)

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

مَا جَاءَ فِي النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَصْحَحْ جِسْمَكَ، وَأُرْوَيْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»^(٢). (صحيح)

١٧١٢. عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطْبًا وَاسْقَيْتُهُمْ مَاءً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»^(٣). (صحيح)

وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ: ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطْبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ»^(٤). (صحيح)

١٧١٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ

(١) متفق عليه ، تقدم برقم (١٦٣٣) .

(٢) ابن حبان (٧٣٢٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

(٣) أحمد (١٤٦٧٨) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) الترمذي (٢٣٦٩) باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ لَهُ : أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ ، أَلَمْ أَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعًا؟
أَلَمْ أُزَوِّجْكَ فُلَانَةَ - خَطَبَهَا الْخُطَّابُ ، فَمَنَعْتَهُمْ وَزَوَّجْتُكَ -؟! (١) (صحيح)

أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ أَعْمَالِهِ

١٧١٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَةً ، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قَالَ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ، يُكْمَلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ». (٢) (صحيح)

١٧١٥. عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ نَافِلَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انظُرُوا ، هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَأَكْمَلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ». (٣) (صحيح)

١٧١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَيُكْمَلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنْ

(١) ابن حبان (٧٣٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

(٢) النسائي (٤٦٦) باب المحاسبة على الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) ابن ماجه (١٤٢٦) باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح".

الفريضة ، ثم يكون سائر عمله^(١) على ذلك» .^(٢) (صحيح)

أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ

١٧١٧ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ

مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» .^(٣) (صحيح)

أَدَاءِ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِفْلَاسِ بَعْضِ الْخَلْقِ

١٧١٨ . عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ^(٤) : «أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «تُرْفَعُ لِلرَّجُلِ صَحِيفَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ نَاجٍ فَمَا تَزَالَ مِظَالِمُ

بَنِي آدَمَ تَتَّبَعُهُ حَتَّى مَا تُبْقِي لَهُ حَسَنَةً وَيُزَادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ» .^(٥) (صحيح)

١٧١٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَدْرُونَ

مَا الْمُفْلِسُ؟» . قَالُوا : الْمُفْلِسُ فَيَنَا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمُفْلِسَ

مِنْ أُمَّتِي ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ

هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ

(١) ثم يكون سائر عمله على ذلك : أي : إن انتقص فريضة من سائر الفرائض تكمل من التطوع ، مثلا إن كان هناك تقصير في دفع الزكاة تكمل من صدقاته .

(٢) الترمذي (٤١٣) باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦٤٧١) قول الله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾ ، مسلم (١٦٧٨) باب المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة ، واللفظ له .

(٤) يحدث عن النبي : قال له عاصم : عن من يا أبا عثمان قال "عن سلمان وسعد و ابن مسعود" و رجلين آخرين لم يحفظهما .

(٥) مستدرک الحاكم (٢٢٦٨) كتاب البيوع ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و لا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثا مسندا غير هذا" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٢٢٢٤) .

حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ
خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ .» (١) (صحيح)

أَسْبَابُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ

١٧٢٠ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أَقَالَ^(٢) مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٤) (صحيح)

١٧٢١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا
بِيعْتَهُ ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٥) (صحيح)

١٧٢١ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا
عَثْرَتَهُ ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٦) (صحيح)

١٧٢٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
الْبَحْرِ» . (٧) (صحيح)

(١) مسلم (٢٥٨١) باب تحريم الظلم ، واللفظ له ، الترمذي (٢٤١٨) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) من أقال : الإقالة هي أن يشتري الرجل الشيء من الرجل ثم يرده عليه إما لظهور الغبن فيه أو لزوال حاجته إليه فيقبل ، ومعنى أوضح : يقول الرجل للرجل : أريد الإقالة : أي : أريد رد البيعة فيوافقني على ذلك ويردها ، والإقال تشمل البائع والمشتري ، أي : إن طلب المشتري من البائع رد البيعة فهي إقاله ، وإن طلب البائع من المشتري رد البيعة فهي أيضا إقاله .

(٣) أقال الله عثرتة : غفر الله ذنبه وخطيئته يوم القيامة ، وهذا بسبب إحسانه للمشتري وإلا فالبيع قد مضى ولا يستطيع المشتري فسخه .

(٤) ابن ماجه (٢١٩٩) باب الإقالة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) ابن حبان (٥٠٠٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٦) ابن حبان (٥٠٠٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٦٠٤٢) باب فضل التسبيح ، واللفظ له ، مسلم (٢٦٩١) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

أَسْبَابُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ

١٧٢٣ . عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحَمَاءُ» .^(١) (صحيح)

١٧٢٤ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» .^(٢) (صحيح)

١٧٢٥ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاغْفِرُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ، وَيَلُ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيَلُ لِلْمُصْرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» .^(٣) (صحيح)

١٧٢٦ . عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ» .^(٤) (صحيح)

١٧٢٧ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يَتُوبُ لَا يُتَابُ عَلَيْهِ» .^(٥) (صحيح)

١٧٢٨ . عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ

(١) البخاري (٧٠١٠) باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ ، الزهد لابن السري (١٣٢٤)

باب الرحمة ، ولفظهما سواء إلا أن البخاري ذكر قصه وهي مناسبة قوله ﷺ لهذا الحديث .

(٢) أبو داود (٤٩٤١) باب في الرحمة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) البخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) باب رحمة البهائم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) البخاري (٦٩٤١) باب قول الله تبارك وتعالى ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی ﴾ .

(٥) المعجم الكبير (٢٤٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٠٠) .

مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ؛ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ. (١) (صحيح)

١٧٢٩ . عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْسَكَ لِسَانَهُ طَوِيلًا ثُمَّ

قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ (٢) عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ». (٣) (حسن)

١٧٣٠ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ

اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا». (٤) (حسن)

١٧٣١ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا ، سَمَحًا (٥) إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى (٦)

سَمَحًا إِذَا قَضَى (٧)». (٨) (صحيح)

١٧٣٢ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ

اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ (٩)». قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ».

قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ

(١) ابن حبان (٦٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٢) رحم الله : قوله ﷺ رحم الله في هذا الحديث وغيره إما أن يكون إخبار بأن الله تعالى سيرحم من فعل هذا الفعل ، أو دعا منه ﷺ لفاعل ذلك الفعل .

(٣) الصمت لابن أبي الدنيا (٦٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٤٩٧) ، الصحيحة (٨٥٥) .

(٤) أبو داود (١٢٧١) باب الصلاة قبل العصر ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٥٩٨٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٥) سمحا : أي : جوادا متساهلا يوافق على ما طلب منه .

(٦) إذا اقتضى : أي : قبض .

(٧) إذا قضى : أي : أعطاء .

(٨) ابن حبان (٤٨٨٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".

(٩) الحلقين : هو الذي حلق رأسه بالموس ، أم بغير الموس ولو ترك شيئا يسيرا فإنه يعتبر مقصر ، ولا تطلق لفظة التحليق إلى على من استخدم الموس .

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» .^(١) (صحيح)

١٧٣٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» . فَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» .^(٢) (صحيح)

أسباب ستر الله تعالى على عبده

١٧٣٤ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ» .^(٣) (صحيح)

١٧٣٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٤) (صحيح)

١٧٣٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .^(٥) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (١٦٤٠) باب الحلق والتقصير عند الإحلال ، مسلم (١٣٠١) باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ، واللفظ له .
(٢) أحمد (٦٢٦٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
(٣) ابن ماجه (٢٥٤٦) باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٤) مسلم (٢٩٥٠) باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة ، أحمد (٩٠٣٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، مستدرک الحاكم (٨١٦٠) كتاب الحدود ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" .
(٥) متفق عليه ، البخاري (٢٣١٠) باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ، مسلم (٢٦٩٩) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ابن ماجه (٢٥٤٤) باب الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات ، مختصرا واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَتَرَ عَلَى الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا يَسْتُرُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْتُرُ اللَّهُ

عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١) (صحيح)

١٧٣٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ

أَخْلَفُ عَلَيْهِنَّ ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لَهْ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَسِهَامُ الْإِسْلَامِ : الصَّوْمُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالصَّدَقَةُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا [فِي الدُّنْيَا] ^(٢) فَيُؤَلِّقُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَاءَ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ إِنْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ ، مَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ» .^(٣) (صحيح)

عَدَلَ اللَّهُ تَعَالَى

١٧٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتُؤَدَّنَّ

الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ ^(٤) مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ» .^(٥) (صحيح)

١٧٤٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقْتَصُّ الْخَلْقُ

(١) مسلم (٢٩٥٠) باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة .

(٢) الزيادة بين المعقوفتين من أحمد (٢٥١٦٤) .

(٣) شعب الإيمان (٩٠١٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٢١) ، الصحيحة (١٣٨٧) .

(٤) الجلحاء : هي التي لاقرن لها ، ويوم القيامة ينعكس الوضع تصبح الجماء قرنا والقرناء جماء فتنطحها .

(٥) مسلم (٢٥٨٢) باب تحريم الظلم ، الترمذي (٢٤٢٠) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، تعليق الألباني "صحيح" ،

أحمد (٧٩٨٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى الْجَمَاءِ مِنَ الْقُرْنَاءِ وَحَتَّى الذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ. (١) (صحيح)

استلام الكتب

● فِي خِتَامِ مَشْهَدِ يَوْمِ الْحِسَابِ يُعْطَى كُلَّ عَبْدٍ كِتَابَهُ الْمُشْتَمِلَ عَلَى سَجَلٍ كَامِلٍ لِأَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي حَيَاتِهِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يُؤْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ فِي الْجَنَّةِ مَسْرُورًا ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾.

● وَإِذَا اطَّلَعَ الْمُؤْمِنُ عَلَى مَا يَحْتَوِيهِ كِتَابُهُ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ سُرًّا وَاسْتَبْشَرَ ، وَأَعْلَنَ هَذَا السُّرُورَ ، وَرَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا أُمُّ أُمَّةٍ أَوْ قُرْءَانٌ كِتَابِيهِ إِنِّي ضَنَنْتُ أَنِّي مُلِقُ حِسَابِيهِ ﴾.

● وَقَالَ تَعَالَى ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابِنِ ﴾. الْعَبْنُ : غَالِبًا يَقَعُ فِي الْمُعَامَلَاتِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَكَ السَّلْعَةَ بِأَضْعَافِ ثَمَنِهَا .

● عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَوْمُ التَّعَابِنِ ﴾. قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ .

● وَقَالَ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مِنْزِلَانِ : مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾. (٢) (صحيح)

(١) أحمد (٨٧٤١) تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح دون قوله «وحتى للذرة من الذرة» وهذا إسناد حسن رجاله رجال

الصحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (١٥٨٨) ، (١٩٦٧) .

(٢) ابن ماجه (٤٣٤١) باب صفة الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".

● وَقَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ الْمُرَادُ أَرْضَ الْجَنَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَهْلِ النَّارِ فَيَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ وَرَثَهُمْ مَنَازِلَهُمْ ، وَفِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ . وَأَيُّ غَبْنٍ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَرَى مَنَزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ يُعْطَى لِغَيْرِهِ .

أَعْمَالٌ تَسْرُ مَنْ عَمَلَهَا فِي الصَّحِيفَةِ

١٧٤١ . عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرُهُ صَحِيفَةٌ فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْاسْتِغْفَارِ» .^(١) (حسن)

١٧٤٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا» .^(٢) (صحيح)

١٧٤٣ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا» .^(٤) (صحيح)

١٧٤٤ . عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ» .^(٥) (صحيح)

(١) الأحاديث المختارة (٨٩٢) ، تعليق عبد الملك بن دهبش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٩٥٥) ، الترغيب والترهيب (١٦١٩) .

(٢) طوبى : أي : هنيئاً له .

(٣) ابن ماجه (٣٨١٨) باب الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) السنن الكبرى (١٢٨٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٩٣٠) .

(٥) تقدم برقم (٦٥٢) ، تعليق الألباني "صحيح" .

وَزَنَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ

● قال تعالى ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ .

● قال تعالى ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ . أَيَّ إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ .

● قال تعالى ﴿ الْوِزْنُ يُومَنُّ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ . الْحَقُّ : أَيَّ الْعَدْلُ .

● قال تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ .

● وقال تعالى ﴿ ي فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

١٧٤٥ . عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وَزَنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمَوْسَى فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : مَنْ تُجِيزُ عَلَيَّ هَذَا ؟ فَيَقُولُ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي فَيَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ» . (١)

(صحيح)

(١) مستدرک الحاکم (٨٧٣٩) کتاب الأھوال ، تعلیق الحاکم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ،

أَعْمَالٌ ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ

١٧٤٦. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ». (١)

(صحيح)

١٧٤٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبُذِيَّ» (٢). (٣)

(صحيح)

١٧٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (٤)

(صحيح)

١٧٤٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ نُوْحًا قَالَ لِابْنِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَمْرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لِإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ رَجَحَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ فِي حَلَقَةٍ مُبْهَمَةٍ فَصَمَتَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٥)

(إسناده صحيح)

تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٩٤١) .

(١) أبو داود (٤٧٩٩) باب في حسن الخلق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البذي : هو الردي والقيبح من الكلام .

(٣) البخاري في الأدب المفرد (٤٦٤) باب الرفق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦٠٤٣) باب فضل التسبيح ، مسلم (٢٦٩٤) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، واللفظ له .

(٥) كلمة الإخلاص (ص ٥٧) ، الأدب المفرد (٥٤٨) باب الكبر ، تعليق الألباني "إسناده صحيح".

١٧٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ^(١) وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»^(٢). (صحيح)

١٧٥١. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هَذَا»^(٣). (صحيح)

١٧٥٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ»^(٤). (صحيح)

١٧٥٣. عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ؟». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ؟ قَالَ : «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ

(١) فله قيراط : أصل القيراط في المعاملات حقير وهو نصف داتق والداتق سدس الدرهم ، أي : شيء لا يذكر ولكن القيراط من قراريط الآخرة يساوي جبل أحد ، وإذا كانت الصلاة على الميت تساوي قيراط وما هي إلا أربع تكبيرات وقراءة الفاتحة والصلاة على الرسول ﷺ فكيف بصلاة الفرض والسنن ممن تحتوي على الركوع والسجود الذي هو من أفضل حالات العبد في الصلاة ، وأيضا كيف بحسن الخلق الذي هو أثقل شيء في ميزان العبد .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٢٦١) باب من أنتظر حتى تدفن ، مسلم (٩٤٥) باب فضل الصلاة على الجنابة واتباعها ، واللفظ له .

(٣) ابن ماجه (١٥٤١) باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) مسلم (٩٤٥) باب فضل الصلاة على الجنابة واتباعها ، أحمد (٢٢٥٠٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

مِنْ أَحَدٍ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ» .^(١) (رجالہ ثقات)^(٢)

١٧٥٤ . عَنْ أَبِي سَلَمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«بَخٍ بَخٍ»^(٣) - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ ! - مَا أَثْقَلُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» .^(٤) (صحيح)

احْتِقَارُ الْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٥٥ . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(٥) (صحيح)

١٧٥٦ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلَوْ دَأَّ أَنْهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ» .^(٦) (صحيح)

(١) السنن الكبرى (١٦٧٢) أفضل الذكر وأفضل الدعاء .

(٢) قال الهيثمي عن هذا الحديث "رواه الطبراني والبخاري ورجالهما رجال الصحيح" ، وقال عبد العظيم المنذري "رجالہ رجال الصحيح إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور وهو ثقة" ، إلا أنه تردد في سماع الحسن من عمران بن حصين ؛ وفي تهذيب الكمال للمزي ذكر أن الحسن روى عن عمران بن حصين ، وذكر الذهبي شمس الدين في تذكرة الحفاظ ، وفي سير أعلام النبلاء أن الحسن حدث عن عمران بن حصين ، وقال أحمد بن حنبل "لا يصح سماع الحسن من عمران بن حصين" .

(٣) بخ بَخ : كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء .

(٤) ابن حبان (٨٣٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٥) أحمد (١٧٦٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٤٩) ، الترغيب والترهيب (٣٥٩٦) ، الصحيحة (٤٤٦) .

(٦) أحمد (١٧٦٨٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٥٩٧) .

مُضَاعَفَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحَسَنَاتِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

١٧٥٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلَّ

عَمَلٍ بَنَ آدَمُ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةَ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(١). (صحيح)

١٧٥٨. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ

لِيُرَبِّي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ - أَوْ فَصِيلُهُ - حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ»^(٢). (صحيح)

١٧٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَبَقَ

دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ» . قَالُوا : وَكَيْفَ؟ قَالَ : «كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، وَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عَرَضٍ مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا»^(٣). (حسن)

١٧٦٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ

بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ^(٤) وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ^(٥) وَإِنْ

(١) متفق عليه ، البخاري (١٨٠٥) باب هل يقول إني صائم إذا شتم ، (٦١٢٦) باب من هم بحسنة أو بسيئة ، مسلم (١١٥١) باب فضل الصيام ، واللفظ له .

(٢) ابن حبان (٣٣٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) أحمد (٨٩١٦) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن عجلان فقد روى له البخاري تعليقا مسلم في الشواهد وهو صدوق لا بأس به" ، النسائي (٢٥٢٧) جهد المقل ، تعليق الألباني "حسن" .

(٤) من طيب : أي : حلال .

(٥) أخذها الرحمن بيمينه : كناية عن قبول الصدقة .

كَانَتْ تَمْرَةً ، فَتَرَبُّو^(١) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَمَا
يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْه^(٢) أَوْ فَصِيلَهُ^(٣). (صحيح)

١٧٦١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ
مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ
اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيُرَبِّيَهَا لَهُ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْه - أَوْ فَصِيلَهُ - حَتَّى
تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ^(٤). (صحيح)

أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَسْبِقُ بِهَا الْخَلْقُ

١٧٦٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَتِي مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ
بَعْدَهُ ، إِلَّا بِأَفْضَلٍ مِنْ عَمَلِهِ^(٥). (صحيح)

١٧٦٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ
حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِي أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) فتربو : تزداد .

(٢) الفلو : المهر إذا فطم ، والفصيل : هو أيضا ولد الناقة إذا فصل من إرضاع أمه .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٦٩٩٣) باب قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ ، مسلم (١٠١٤) باب قبول
الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ، واللفظ له .

(٤) ابن حبان (٣٣٥) ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الصدقة في التربية كتربية الإنسان الفلو أو الفصيل .

(٥) أحمد (٦٧٤٠) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد حسن" ،

تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (١٥٩١) ، الصحيحة (٢٧٦٢) .

بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»^(١). (صحيح)

١٧٦٤. عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»^(٢). (صحيح)

١٧٦٥. عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٣) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ ، يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : «إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِأَمْرٍ ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ»^(٤). (صحيح)

عُبُورُ الصِّرَاطِ وَوَسَائِلِ الْعُبُورِ

● يُعْطَى الْعِبَادَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِنَّ الصِّرَاطَ فِي ظُلْمَةٍ كَمَا قَالَ ﷺ :

(١) مسلم (٢٦٩٢) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، الترمذي (٣٤٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد (٨٨٢١) ،

تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) أبو داود (٥٩١) باب ما يقول إذا أصبح ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أهل الدثور : أي : المال الكثير .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٨٠٧) باب الذكر بعد الصلاة ، واللفظ له ، مسلم (٥٩٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة

وبيان صفته .

«هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الجِسْرِ». وَيُعْطَى العِبَاد نُورًا وَبِحَسْبِ النُّورِ تَكُونُ السَّرْعَةُ ،
وَبِحَسْبِ الأَعْمَالِ يَكُونُ النُّورُ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ».

١٧٦٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ كُلَّهُمْ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ»^(١). (صحيح)

١٧٦٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ
ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلْمَحُ البَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ^(٢)
الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّأبِ فِي رَحْلِهِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ^(٣) ثُمَّ كَمَشِيهِ»^(٤). (صحيح)

١٧٦٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ^(٥) لَهُمُ الْجَنَّةُ
فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرَجَكُم مِّنَ
الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةٌ أَبِيكُمْ آدَمَ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلُ اللَّهِ قَالَ : فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ
وَرَاءَ^(٦) ائِمِدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ فَيَقُولُ :
لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ ، فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ :

(١) أحمد (٤١٤١) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ،
صحيح الجامع (٨٠٨١) ، الصحيحة (٣١١) .

(٢) كحضر الفرس : أي : العدو الشديد .

(٣) كشد الرجل : أي : عدوًّا .

(٤) الترمذي (٣١٥٩) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) تزلف : أي : تقرب .

(٦) من وراء وراء : هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع أي : لست بتلك الدرجة الرفيعة التي تضنون .

لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ^(١) فَتَقُومَانِ جَنَّبَتِي^(٢) الصَّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ « قَالَ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَيُّ شَيْءٍ كَمَرَّ الْبَرْقِ ؟ قَالَ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ؟ ثُمَّ كَمَرَّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرَّ الطَّيْرِ ، وَشَدَّ الرَّجَالِ ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا ، قَالَ : وَفِي حَافَتِي الصَّرَاطِ كَلَالِيبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ » .

وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا.^(٣) (صحيح)

١٧٦٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ... فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرَهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِمَ [وَمَشَى] وَإِذَا طَفَى قَامَ ، قَالَ : وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَنْقَى أَثْرَهُ كَحَدِّ السِّيفِ

(١) وترسل الأمانة والرحم : الأمانة هي الفرائض والأموال التي يتناوب فاعلها ويعاقب تاركها كالصلاة والزكاة والوضوء وغيرها ، فيجسد الله تعالى الأمانة والرحم كما يريد ، فتكون إحداهن عن يمين الصراط والأخرى عن يساره ، وهي موجودة هنا للإقتصاص ممن ضيعها ففي هذا الموطن الحرج الذي يتمنى الإنسان فيه الخلاص فإذا به يفاجأ بالخصوم ، فمن كان قاطعا لرحمة فهي منتصرة بلا شك ومن كان مضيع للأوامر والمناهي فهي أيضا له بالمرصاد .

(٢) جنبتي : معنهما جانباه ناحيته اليمين واليسرى .

(٣) مسلم (١٩٥) باب أدنى أهل الجنة منزلة ، مستدرک الحاكم (٨٧٤٩) تعليق الحاكم " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، تعليق الذهبي في التلخيص " على شرط البخاري ومسلم " .

[دَحْضُ مَزَلَةٍ] قَالَ : فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَمُرُّ الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ عَلَى ظَهْرِهِ [إِبْهَامٍ] قَدَمَهُ يَحْبُوا عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، تَخْرُ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ ، وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ .^(١) (صحيح)

الاقْتِصَاصُ

١٧٧٠ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا نُقُوا وَهَذَبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا»^(٢) (صحيح)

(١) جزء من حديث سيأتي برقم (١٩٢٥) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) البخاري (٢٣٠٨) باب قصاص المظالم .

بَابُ وَصْفِ النَّارِ

مَا جَاءَ فِي وَصْفِ النَّارِ

١٧٧١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا». (١) (صحيح)

١٧٧٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ بْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ». قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا فَضَلَّتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا». (٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ

١٧٧٣. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ (٣) فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا». (٤) (صحيح)

١٧٧٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ

(١) مسلم (٢٨٤٢) باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذنين ، الترمذي (٢٥٧٣) صفة النار ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٠٩٢) باب صفة النار وأنها مخلوقة ، مسلم (٢٨٤٣) الباب السابق ، واللفظ له .

(٣) شفير جهنم : أي : حدها وطرفها .

(٤) الترمذي (٢٥٧٥) صفة قعر جهنم ، تعليق الألباني "صحيح".

سَمِعَ وَجِبَةً^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟». قَالَ: قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيْفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا». (٢) (صحيح)

أَوَّلُ مَنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارِ

١٧٧٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي ﷺ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ! قَالَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا عَلَّمْتُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ . وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعَكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ! قَالَ : فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ . وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُ : فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ : أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ

(١) وجبة : أي : سقطة .

(٢) مسلم (٢٨٤٤) الباب السابق ، واللفظ له ، ابن حبان (٧٤٢٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

ذَكَ». ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَوْلَيْكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١) (صحيح)

حجم أعضاء الكافر في النار

١٧٧٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ غَلِظَ جِلْدُ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنْ مَجَلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ» . (٢) (صحيح)

١٧٧٧. عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغَلِظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ (٣)» . (٤) (صحيح)

١٧٧٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضِرْسُ الْكَافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ ، مِثْلُ أُحُدٍ وَغَلِظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ» . (٥) (صحيح)

١٧٧٩. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «غَلِظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا - بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ - وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ» . (٦) (صحيح)

(١) الترمذي (٢٣٨٢) باب ما جاء في الرياء والسمعة ، ابن حبان (٤٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٢) الترمذي (٢٥٧٧) باب ما جاء في وصف قعر جهنم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) بذراع الجبار : أي : جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ، ممن كان أعظم خلقا وأطول أعضاء وذراعا من الناس .

(٤) كشف الاستار عن زوائد البزار (٣٤٩٦) باب خلق الكافر ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٨٨٨) .

(٥) مسلم (٢٨٥٢) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، ابن حبان (٧٤٨٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني قال في صحيح بن حبان : شاذ بذكر ثلاث ، وصححة في صحيح الجامع (٣٨٨٩) ،

والترغيب والترهيب (٢٥١/٣) ، ومشكاة المصابيح (٥٦٧٢) .

(٦) ابن حبان (٧٤٤٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، مستدرك

١٧٨٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضُرْسُ الْكَافِرِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَعَضْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ^(١) وَفَحْدُهُ مِثْلُ وِرْقَانِ^(٢) وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبْدَةِ»^(٣) . (صحيح)

مَا جَاءَ فِي عَدَدِ دُخُولِ بَنِي آدَمَ فِي النَّارِ

١٧٨١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ

اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ : يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : «أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا ، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ» . ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . قَالَ : فَحَمَدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ مِثْلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمِثْلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ»^(٤) . (صحيح)

الحاكم (٨٧٦٠) كتاب الأهوال ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، وقال الألباني "وهو كما قالوا" الصحيحة (١١٠٥) .

(١) البيضاء : هو اسم جبل كما قال الترمذي ، وهناك منطقه بالقرب من المدينة تحيط بها جبال كبيره تسمى البيضاء .

(٢) ورقان : جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة .

(٣) مستدرک الحاكم (٨٧٥٩) ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر ضرس

الكافر فقط" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٨٩٠) الصحيحة (١١٠٥) .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٦١٦٥) باب قوله عز وجل ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ، مسلم (٢٢٢) باب قوله : يقول

اللَّهُ لآدَمَ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ .

مَا جَاءَ فِي أَنْ عَدَدَ دُخُولِ الْمُوحِدِينَ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ

١٧٨٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ بِمَا عَصُوا اللَّهَ، وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤَذَّنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأُتْنِي عَلَيْهِ جَلَّ ذِكْرُهُ سَاجِدًا كَمَا أُتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا»^(١). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خُرُوجِهِمْ مِنْهَا

١٧٨٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفَعٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ»^(٢). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الدَّارَيْنِ

١٧٨٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ^(٣) فَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ^(٤) وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ

(١) المعجم الكبير (١٤٠١)، تعليق الألباني "صحيح"، الترغيب والترهيب (٣٦٤٠).

(٢) البخاري (٦١٩١) باب صفة الجنة والنار.

(٣) كبش أملح: الأملح، قال ابن الأعرابي: هو الأبيض الخالص، وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسود وبياضه أكثر.

(٤) يشربون: أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.

الْحَسْرَةَ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴿ - وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلِ الدُّنْيَا - ﴾ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ (١).

(صحيح)

وَعَدُ اللَّهِ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِأَنْ يَمْلَأَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

١٧٨٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَحَاجَّتِ

الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أَوْتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَرَّتُهُمْ؟ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَدُّ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ تَقُولُ : قَطُّ قَطُّ قَطُّ (٢) فَهَذَاكَ تَمْتَلِي وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا (٣).

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٤٤٥٣) باب ﴿ وأندرهم يوم الحسرة ﴾ ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٤٩) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء .

(٢) قط : معنى قط حسي ، أي : يكفيني هذا ، وفيه ثلاث لغات قط و قَطِ و قَطِ .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٤٥٦٩) باب قوله ﴿ هل من مزيد ﴾ مسلم (٢٨٤٦) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء .

بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ

مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ ﷺ لِرِيحِ الْجَنَّةِ

١٧٨٦. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ

لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدًا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا» (١). (٢) (صحيح)

١٧٨٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا

مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ» (٣). (٤) (صحيح)

١٧٨٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ

(١) حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها : قال أبو حاتم "هذه الاخبار كلها معناها لا يدخل الجنة يريد جنة دون جنة القصد منه الجنة التي هي أعلى وأرفع" انتهى كلامه . وكفى بها خسارة .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٩٧١٢) ، أحمد (٢٠٤٨٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الحسن البصري مدلس" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٣٥٦) .

(٣) ابن حبان (٧٣٣٩) .

(٤) رجال هذا الحديث رجال البخاري إلا الفضل بن الحباب أبو خليفة ، وهو ثقة ثبت قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ "الامام الثقة محدث البصرة" وقال ابن حجر "كان ثقة عالما مسند عصره" ولم يكن من رجال البخاري لصغر سنه ، والألباني رحمه الله ذكر الحديث في الترغيب برقم (٣٦٩٢) و (٣٨) وقال عنه بعد عزوه لابن حبان "صحيح" وذكره برقم (٣٦٩٦) وقال "صحيح لغيره" ثم ذكره في صحيح بن حبان برقم (٧٣٣٩) وقال عنه "ضعيف" فإلله تعالى أعلم إن كان خطأ أو تراجع ، ويستحيل أن يكون تراجع لأن الحديث صحيح وقد صححه جمع من العلماء منهم الحاكم برقم "٢٥٧٩" وقال "هذا حديث صحيح على شرط البخاري" ، ووافقه الذهبي في التلخيص فقال "على شرط البخاري" وكذلك شعيب الأرنؤوط فقال "إسناده صحيح على شرط البخاري" ، وقال ابن القيم في قصيدته "والريح يوجد من مسيرة أربعين وان تشأ مائة فمرويان وكذا روي سبعين أيضا صح ذا كله وأتى به اثران ما في رجالهما لنا من مطعن والجمع بين الكل ذو إمكان" ، ثم قال مبينا العلة في ذلك الإختلاف "اما بحسب المدركين لريحها قريبا وبعدا ما هما سيان او بختلاف قرارها وعلوها أيضا وذلك واضح التبيان أو باختلاف السير أيضا فهو أنواع بقدر اطاقة الانسان ما بين ألفاظ الرسول تناقض بل ذاك في الافهام والاذهان".

ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَلَنْ يَرِحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ
عَامًا» (١). (صحيح)

١٧٨٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «نِسَاءُ كَاسِيَاتِ عَارِيَاتِ
مَائِلَاتِ مُمِيلَاتٍ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ
خَمْسِمِائَةٍ» (٢). (صحيح موقوف) (٣)

١٧٩٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ
قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ
عَامًا» (٤). (صحيح)

١٧٩١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ
مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَرِيحُهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ
سَبْعِينَ عَامًا» (٥). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي عَدَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

١٧٩٢. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
«الْجَنَّةُ لَهَا ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ وَالنَّارُ لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ» (٦). (صحيح)

(١) أحمد (٦٨٣٤) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) الموطأ (١٦٢٦) .

(٣) ورواه مسلم وابن حبان وغيرهما مرفوعا ، بغير تحديد فقال بدلا من "خمسائة عام" ، "مسيرة كذا وكذا".

(٤) البخاري (٦٥١٦) باب إثم من قتل ذميا بغير جرم .

(٥) ابن ماجه (٢٦٨٧) باب في قتل المعاهد ، تعليق الألباني "صحيح".

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧ / ٤٣٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣١١٩) ، الصحيحة (١٨١٢) .

١٧٩٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ» .^(١) (صحيح)

١٧٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ ، فَلَأَهْلِ الصِّيَامِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ» . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ» .^(٢) (صحيح)

١٧٩٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَحَافِظِ عَلَيَّ وَالِدَيْكَ أَوْ اتْرُكْ» .^(٣) (صحيح)

١٧٩٦. عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» . قُلْتُ : بَلَى قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .^(٤) (صحيح)

١٧٩٧. عَنْ عَبْدِادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ» .^(٥) (صحيح)

(١) البخاري (٣٠٨٤) باب صفة أبواب الجنة .

(٢) أحمد (٩٧٩٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح وهذا إسناد حسن" ، مصنف ابن أبي شيبة (٣١٩٦٥) .

(٣) ابن ماجه (٢٨٩) باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) الترمذي (٣٥٨١) باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) مستدرک الحاكم (٢٤٠٤) تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص

"صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٠٦٣) ، الصحيحة (١٩٤١) .

مَا جَاءَ فِي سَعَةِ تِلْكَ الْأَبْوَابِ

١٧٩٨. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَا بَيْنَ مُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ سَبْعَ سِنِينَ»^(١). (صحيح)

١٧٩٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعِي الْجَنَّةِ مِقْدَارُ أَرْبَعِينَ عَامًا وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ
كَازِدِحَامِ الْإِبِلِ»^(٢) وَرَدَّتْ لِخَمْسٍ ظَمًا^(٣). (صحيح)

١٨٠٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتُمْ مَوْفُونَ سَبْعِينَ
أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا بَيْنَ مُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ
الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»^(٤). (حسن)

١٨٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ : لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ»^(٥)
- أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى -»^(٦). (صحيح)

(١) ابن حبان (٧٣٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح بلفظ «أربعين سنة»" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".
(٢) كازدحام الأبل وردت لخمس : أي : أنه يزدحمون على باب الجنة كما تزدحم الأبل على الماء والتي لم تشرب منذ خمسة أيام ، والمعنى أن الزحام شديد .

(٣) الأحاديث المختارة (٩ / ٤٥٦ رقم ٤٣٠) تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني : قال بعد أن عزى الحديث للطبراني والضياء في المختارة وبعد أن ذكر قول الضياء في زريك بن أبي زريك وأن يحيى بن معين وثقة ، قال "قلت : وكذلك وثقه ابن الجنيد كما في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٦٢٤) و لم يعرفه الهيثمي ، فقال في المجمع (١٠ / ٣٩٧) و تبعه المناوي : رواه الطبراني وفيه زريك بن أبي زريك و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات . ! ومن أخطاء المناوي أنه نقل قول الهيثمي هذا تحت حديث أبي سعيد الخدري ! فأوهم أنه عند الطبراني عن زريك قلت : و الإسناد صحيح لأن كل رجاله ثقات . "الصحيحة (١٦٩٨) .

(٤) عبد بن حميد (٤١١) ، واللفظ له ، وأحمد (٢٠٠٣٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٥) هجر : قيل أنها قرية من قرى البحرين .

(٦) ابن حبان (٧٣٤٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

فصل

● هذه الأخبار لا تناقض بينها ولا شذوذ فلو قارنت بين قوله ﷺ :
«لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ». وقوله : «مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». وقوله : «مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ
سَنَةً» لَوَجَدْتَ أَنَّ الْفَرْقَ كَبِيرٌ وَلَا سَبِيلَ لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَهَا لِتَفَاوُتِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ.

● ما بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى تُقَطَّعُ فِي مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ
أَكْثَرَ وَقَدْ تَكُونُ الْمَسَافَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى أَلْفَيْنِ كِيلُو وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْ أَقْلُ.

● وَأَمَّا فِي حَدِيثِ «مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». مَسِيرَةُ السَّبْعِ سِنِينَ يُقَطَّعُ فِيهَا
أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي أَلْفِ كِيلُو لِأَنَّ مَسِيرَةَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ثَمَانِينَ كِيلُو.

● فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَتَفَاوَتُ فِي الْفَضْلِ وَالْحَجْمِ وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْقَوْلِ مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ ﷺ لِأَعْضَاءِ الْكَافِرِ.

فَحَصَلَ مِنَ التَّفَاوُتِ فِي وَصْفِ جِلْدِ الْكَافِرِ كَمَا حَصَلَ هُنَا فَوَصَفَهُ مَرَّةً
بِأَنَّهُ «أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ». وَقَالَ مَرَّةً «سَبْعُونَ ذِرَاعًا». وَقَالَ مَرَّةً
«مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

● وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ أَنَّ الْكُفَّارَ لَيْسُو سَوَاءَ فِي الْعَذَابِ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَقَّ
أَنْ يَكُونَ جِلْدُهُ «أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ». وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ
جِلْدُهُ «مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».. الخ

● وَكَذَلِكَ حَصَلَ التَّفَاوُتُ فِي إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنْ يَجِدُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ
كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ .

● وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ :

وَلَمَّا كَانَتْ الْجَنَّاتُ دَرَجَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَانَتْ أَبْوَابُهَا كَذَلِكَ وَبَابُ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ فَوْقَ بَابِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَحْتَهَا وَكُلَّمَا عَلَتِ الْجَنَّةُ اتَّسَعَتْ ، فَعَالِيهَا أَوْسَعُ مِمَّا دُونَهُ وَسِعَةَ الْبَابِ بِحَسَبِ وَسْعِ الْجَنَّةِ وَلَعَلَّ هَذَا وَجْهُ الْاِخْتِلَافِ الَّذِي جَاءَ فِي مَسَافَةِ مَا بَيْنَ مُصْرَاعِي الْبَابِ فَإِنَّ أَبْوَابَهَا بَعْضُهَا أَعْلَى مِنْ بَعْضٍ (١)

● وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي وَصْفِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ فَحَدِيثُ «مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ «لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَحَدِيثُ : «مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ .

صِفَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

١٨٠٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». (٢) (صحيح)

١٨٠٣ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ». (٣) (حسن)

(١) حادي الأرواح (ص ٤٤) .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٦٦٣) باب الجنة تحت بارقة السيوف ، مسلم (١٩٠٢) باب ثبوت الجنة للشهيد ، واللفظ له .

(٣) شعب الإيمان (٣٥٤٦) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٩٠٠) ، الصحيحة (٣٤٠٧) .

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ

١٨٠٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ
وَخَمِيسٍ»^(١). (صحيح)

١٨٠٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ
فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ»^(٢). (صحيح)

عَمَلٌ بِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعَمَلٌ آخَرَ يُنَادَى بِهِ مِنْهَا

١٨٠٦. عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ
أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيَبْلُغُ - أَوْ فَيَسْبِغُ^(٣) - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يُدْخَلُ مِنْ أَيِّهَا
شَاءَ»^(٤). (صحيح)

١٨٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ
زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ أَيْ فُلٌّ^(٥) هَلُمَّ» . قَالَ أَبُو

(١) ابن حبان (٣٦٣٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ؛ ورواه مسلم (٢٥٦٥)
ومالك (١٦١٨) بزياده .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣١٠٣) باب صفة إبليس وجنوده ، واللفظ له ، مسلم (١٠٧٩) باب فضل شهر رمضان .

(٣) إسباغ الوضوء : أي : إكماله وإتمامه واستيعاب أعضائه بالماء كما هو مسنون وقال أبو العلاء المبارك فوري : أي : إتمامه
وإكماله باستيعاب الخل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل ثلاثاً .

(٤) مسلم (٢٣٤) باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، واللفظ له ، أبو داود (١٦٩) ، باب ما يقول الرجل إذا توضأ ،
الترمذي (٥٥) باب فيما يقال بعد الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٥) فل : أي : فلان .

بَكَرَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى^(١) عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» .^(٢) (صحيح)

١٨٠٨ . عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّهُنَّ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ» . قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَتْ إِبْلًا فَبَعِيرَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقْرًا فَبَقْرَتَيْنِ» .^(٣) (صحيح)

١٨٠٩ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ^(٥) : يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ^(٦)» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلَيَّ أَحَدٌ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» .^(٧) (صحيح)

(١) لا توى عليه : أي : لا خسارة ولا هلاك .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٢٦٨٦) باب فضل النفقة في سبيل الله ، واللفظ له ، مسلم (١٠٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر .

(٣) النسائي (٣١٨٥) فضل النفقة في سبيل الله تعالى ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) زوجين : أي : فرسان أو بعيران أو عبدان كما في الحديث السابق .

(٥) نودي في الجنة : معناه أنه ينادى من كل باب من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا فيما نعتقده خير لك من غيره من الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه فتعال فدخل منه .

(٦) الريان : سمي باب الريان تنيبها على أن العطشان بالصوم في الهواجر سيروى وعاقبته إليه ، وهو مشتق من الري .

(٧) متفق عليه ، البخاري (٣٤٦٦) باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذًا خليلاً" ، مسلم (١٠٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، واللفظ له .

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَوْلُودَ الْمُتَوَفَى يَسْبِقُ أَبَاهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ لِيَفْتَحَهُ لَهُ

١٨١٠. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ ، يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيَقْعُدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَلْكَ ، فَاَمْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لَذَكَرَ ابْنَهُ فَحَزَنَ عَلَيْهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا؟!». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَنِيهِ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلْكَ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بَنِيهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلْكَ ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا فُلَانُ! أَيَّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَمْتَعَ بِهِ عُمْرَكَ؟ أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابِ مَنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ؟». قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي ، لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ : «فَذَاكَ لَكَ». (١)

(صحيح)

مَنْ هُمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَكَيْفَ يُعْرِفُونَ

١٨١١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ

الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا وَهُوَ يَسْمَعُ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا وَهُوَ يَسْمَعُ». (٢)

(حسن صحيح)

١٨١٢. عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ النَّارِ». قَالُوا : بِمَ ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ

(١) النسائي (٢٠٨٨) في التعزية ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن ماجه (٤٢٢٤) باب الثناء الحسن ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» (١).

(حسن)

١٨١٣. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». قَالَ : قُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ :
« وَاثْنَانِ ». قَالَ : وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَاحِدٍ. (٢) (صحيح)

١٨١٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ
أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ». قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : « وَثَلَاثَةٌ ». قُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ :
« وَاثْنَانِ ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ الْوَاحِدِ. (٣) (صحيح)

١٨١٥. عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَرْحَبًا ، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى
رَبَّهُ ، وَإِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا لَهُ : قَحْطًا (٤) فَقَحْطًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (٥) (صحيح)

١٨١٦. عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا صَلَّوْا عَلَيَّ جَنَازَةً فَأَثْنُوا خَيْرًا ، يَقُولُ الرَّبُّ : أَجَزْتُ شَهَادَتَهُمْ فِيمَا يَعْلَمُونَ ،
وَأَغْفِرُ لَهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ ». (٦) (صحيح)

(١) ابن ماجه (٤٢٢١) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) الترمذي (١٠٥٩) باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) البخاري (٢٥٠٠) باب تعديل كم يجوز .

(٤) قحطًا : قيل : القحط في كل شيء قلة خيره ، ومعنى الحديث أنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة . إن كان ترحيب فترحيب وإن كان غير ذلك يقال له أيضاً .

(٥) مستدرک الحاكم (٦٢٣٥) ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٦٦) ، الصحيحة (١١٨٩) .

(٦) البخاري في التاريخ الكبير (٥٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٦٢) ، الصحيحة (١٣٦٤) .

١٨١٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ فَقَالَ : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». قَالَ عُمَرُ : فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتَ : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا شَرٌّ ، فَقُلْتَ : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» (١) . (صحيح)

١٨١٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» (٢) . (صحيح)

١٨١٩. عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ (٣) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ (٤)»

(١) متفق عليه ، البخاري (١٣٠١) باب ثناء الناس على الميت ، مسلم (٩٤٩) باب فيمن يثنى عليه بخير أو شر من الموتى واللفظ له ، ولفظ البخاري «وجبت» واحدة ، وكذلك «أنتم شهداء الله في الأرض» .

(٢) متفق عليه ، البخاري (١٣٣٣) باب وجوب الزكاة وقول الله تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ مسلم (١٤) باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة .

(٣) متضعف : أي : يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجرون عليه لضعف حاله في الدنيا .

(٤) لو أقسم على الله لأبره : أي : لو حلف على وقوع شيء أوقعه الله إكراماً له .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ ^(١) مُسْتَكْبِرٍ. ^(٢) (صحيح)

خَلَقَ كُلَّهُمْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٨٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًا». ^(٣) (صحيح)

١٨٢١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ». ^(٤) (صحيح)

١٨٢٢. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اضْمُنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنُ لَكُمْ الْجَنَّةَ ، اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتَمَنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ». ^(٥) (صحيح)

(١) عتل جواظ : العتل : هو الجافي الشديد الخصومة بالباطل وقيل : الجافي اللفظ الغليظ ، وجواظ : هو الجموع المنوع ، وقيل : كثير اللحم المختال في مشيته .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٦٣٤) باب «عتل بعد ذلك زنيم» ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٥٣) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء .

(٣) حلية الأولياء ، (٢٥١/٩) ، مسند الحميدي (١٠٩٠) باب الجهاد ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٠٥١) ، الصحيحة (٥٩٨) .

(٤) ابن حبان (٤٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "الحديث صحيح" .

(٥) ابن حبان (٢٧١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا" .

١٨٢٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ» .^(١) (صحيح)

١٨٢٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُرِيدُ تَعَزِيزَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ» .^(٢) (صحيح)

أَعْمَالٌ تُوجِبُ الْجَنَّةَ

١٨٢٥. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .^(٣) (صحيح)

١٨٢٦. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَذَّنَ

(١) ابن حبان (٣٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، مستدرک الحاكم (٧٦٧) كتاب الإمامه وصلاة الجماعة ، تعليق الحاكم "هذا حديث رواه مصريون ثقات و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "رواه ثقات" .

(٢) المعجم الكبير (٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٢٥٣) ، الترغيب والترهيب (٣٤٧١) ، ظلال الجنة (١٠٢١) .

(٣) مسلم (١٨٨٤) باب بيان ما أعد الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات ، أبو داود (١٥٢٩) باب في الاستغفار ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً
وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً. (١) (صحيح)

١٨٢٧. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُلَّنِي
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ ﷺ : «لَا تَغْضَبُ وَلَكَ الْجَنَّةُ». (٢) (صحيح)

١٨٢٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ
آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ
يَمُوتَ». (٣) (صحيح)

١٨٢٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ
اسْمًا ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ اللَّهُ وَتِرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ» (٤). (٥) (صحيح)

١٨٣٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ ، كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا
وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». (٦) (صحيح)

(١) مستدرک الحاکم (٧٣٦) باب فضل الصلوات الخمس ، تعليق الحاکم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، و له شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم رحمه الله" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، ابن ماجه (٧٢٨) باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الأوسط (٢٣٥٣) ، مسند الشاميين (٢١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧٣٧٤) .

(٣) سنن النسائي الكبرى (٩٩٢٨) ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٤٦٤) .

(٤) وتر يحب الوتر : أي : فرد واحد ، ويجب الوتر : أي : تفضيل الوتر في الأعمال : فجعل الصلاة خمس والوضوء ثلاثا والسعي سبعا وأيام الأسبوع سبعا والوتر أيضا في الأكفان وإن كانت امرأة يظفر شعرها ثلاث ضفائر .. الخ .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٦٠٤٧) باب لله عز وجل مائة اسم غير واحد ، مسلم (٢٦٧٧) باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، واللفظ له .

(٦) ابن حبان (٢٧٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُهَا

١٨٣١. عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ :

إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَعِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ وَمُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ تَكْلِيمًا فَمَاذَا أُعْطِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَدُ آدَمَ كُلُّهُمْ تَحْتَ رَأْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ». (١)

(صحيح)

١٨٣٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا

أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». (٢)

(صحيح)

١٨٣٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتِحْ ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ : بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ». (٣)

(صحيح)

أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

١٨٣٤. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيَدْخُلَنَّ

مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ^(٤) لَا يَدْخُلُ أَوْلَاهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». (٥)

(صحيح)

(١) حديث المصبي لوين (٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٧١١٨) ، الصحيحة (٢٤١١) .

(٢) مسلم (١٩٦) في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً ، واللفظ له ، أبو يعلى (٣٩٥٩) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

(٣) مسلم (١٩٧) الباب السابق ، أحمد (١٢٤٢٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) هذا الشك من الراوي أبو حازم لا يدري أيهما قال .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٣٠٧٥) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة ، واللفظ له ، مسلم (٢١٩) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

١٨٣٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً وَاحِدَةً مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ». (١) (صحيح)

١٨٣٦. عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بغيرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (٢) (صحيح)

١٨٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَيْصُقُونَ فِيهَا ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ ، أَنْيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ (٣) وَرَشْحُهُمْ (٤) الْمَسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». (٥) (صحيح)

١٨٣٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَعَدَنِي رَبِّي سُبْحَانَهُ أَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ». (٦) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٥٤٧٤) باب البرود والحيرة والشملة ، مسلم (٢١٧) الباب السابق ، واللفظ له .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٦١٠٧) باب «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ، مسلم (٢١٨) الباب السابق .

(٣) الألوة : البخور .

(٤) رشحهم : الرشح هو : العرق .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٣٠٧٣) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٣٤) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم .

(٦) ابن ماجه (٤٢٨٦) باب صفة أمة محمد ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٨٣٩. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ - مِنْ أُمَّتِي - الْجَنَّةَ ، سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ
يُتْبَعُ كُلُّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ يَحْتِي بِكَفِّهِ ثَلَاثُ حَثِيَّاتٍ^(١) . فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ ﷺ :
«إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْأُولَى يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، وَأَرْجُو أَنْ
يَجْعَلَ أُمَّتِي أَدْنَى الْحَثَوَاتِ الْأَوَاخِرِ»^(٢) . (حسن أو صحيح)^(٣)

مَا جَاءَ فِي بَيَانِ نَعِيمِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَأَنَّهُ لَا شَيْءَ

١٨٤٠. عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ أَخَا بَنِي فَهْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ يَحْيَى
بِالسَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ^(٤) فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ^(٥) .»^(٦) . (صحيح)

١٨٤١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِثْلُ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ، إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ
يَرْجِعُ»^(٧) . (صحيح)

(١) ثلاث حثيات : كناية عن المبالغة في الكثرة .

(٢) ابن حبان (٧٢٣٠) ، تعليق الألباني "حسن أو صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح لغيره" .

(٣) كذا قال عنه الشيخ الألباني رحمه الله والسبب هو : أن أحد رجال الحديث التبس على الشيخ فقال "ولم يترجح عندي : هل الصواب عامر أو عمرو؟! ، فإن كان عامر فهو تابعي وحديثه حسن ، وإن كان عمرا - وهو صحابي - فالسند صحيح" انتهى كلامه ، وقال عنه ابن حجر رحمه الله إسناده جيد .

(٤) اليم : البحر .

(٥) معنى الحديث : لو أن أحدا وضع إصبعه في البحر فإن القطرة أو القطرتين التي تعلق في إصبعه وتخرج هي الدنيا والبحر الآخرة ، وهذا مثل ضرب في قصر مدة الدنيا وفناء لذاتها ، ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها .

(٦) مسلم (٢٨٥٨) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، أحمد (١٨٠٣٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٧) ابن ماجه (٤١٠٨) باب مثل الدنيا ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٨٤٢ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَخَذْتُ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ مَخِيطٌ غَمَسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ» .^(١) (صحيح)

١٨٤٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَيْدُ سَوَاطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .^(٢) (صحيح)

١٨٤٤ . عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَوْضِعُ سَوَاطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .^(٣) (صحيح)

١٨٤٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِقَابُ قَوْسٍ^(٤) أَوْ سَوَاطِ فِي الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ» .^(٥) (صحيح)

١٨٤٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ إِلَّا إِنْ سَلَعَهُ اللَّهُ غَالِيَةً إِلَّا إِنْ سَلَعَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» .^(٦) (صحيح)

مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٤٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» . فَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ

(١) المعجم الكبير (٧٣٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٥٢٢) .

(٢) أحمد (٨١٥٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) البخاري (٣٠٧٨) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة .

(٤) لقاب : القاب والقيب بمعنى : القدر .

(٥) البخاري (٢٦٤٠) باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة ، وأحمد (١٠٢٦٥) واللفظ له .

(٦) الترمذي (٢٤٥٠) ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٨٤٨. عَنِ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ^(٢) فَيَقُولُ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَيُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»^(٣). (صحيح)

١٨٤٩. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً»^(٤). (صحيح)

١٨٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ»^(٥). (صحيح)

عَدَدُ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

١٨٥١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْجَنَّةِ مِئَةٌ دَرَجَةٍ^(٦) مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةٌ عَامٌ»^(٧). (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٠٧٢) باب ما جاء في وصف الجنة وأهلها مخلوقة ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٢٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها .

(٢) الحوتكية : عمامة يتعمم بها الأعراب .

(٣) أحمد (١٧٢٠١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٦١) .

(٤) ابن حبان (٧٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٥) مسلم (٢٨٣٦) باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا ، أحمد (٩٣٨٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم" .

(٦) مئة درجة : قال القاضي يحتتمل أن هذا على ظاهره وأن الدرجات هنا المنازل التي بعضها أرفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف أنهما يتراءون كالكوكب الدرري ، وقال القرطبي : الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد بها غرف الجنة ومراتبها التي أعلاها الفردوس قال : ولا يظن من هذا أن درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي أكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها إلا الله تعالى ألا ترى أن في الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وأرق فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على أن في الجنة درجات على عدد أي : القرآن وهي تنيف على ستة آلاف آية فإذا اجتمعت للإنسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك الدرجات كلها وهكذا كلما زادت أعماله زادت درجاته .

(٧) الترمذي (٢٥٢٩) باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٨٥٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٌ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .^(١) (صحيح)

١٨٥٣. عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٍ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ ، وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ^(٢) الْأَعْلَى» .^(٣) (صحيح)

١٨٥٤. عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ ، رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ» . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الدَّرَجَةُ ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّك ! مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِئَةٌ عَامٍ» .^(٤) (صحيح)

فصل

● يَتَفَاضَلُ النَّاسُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَتَفَاضَلُونَ فِي الدُّنْيَا ، كُلٌّ بِحَسَبِ إِيمَانِهِ وَعَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فِي الدُّنْيَا ، بَلْ إِنَّ تَفَاضُلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ تَفَاضُلِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، فَالْجَنَّةُ لَيْسَتْ دَرَجَةٌ وَاحِدَةً ، بَلْ جَنَّاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ تَتَفَاوَتُ فِي الْحُسْنِ وَالنَّعِيمِ فَكُلَّمَا عَلَتْ الدَّرَجَةَ كَانَ النَّعِيمُ أَفْضَلَ ، قَالَ تَعَالَى ﴿انظُرْ كَيْفَ

(١) مسلم (١٨٨٤) باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات ، صفة الجنة لابي نعيم (٢٣٠) واللفظ له .

(٢) الفردوس الأعلى : هو أفضل مكان في الجنة ، والفردوس هو البستان الذي يجمع ما في البساتين من شجر وزهر ونبات .

(٣) الأحاديث المختارة (٣٩٤) ، تعليق عبد الملك بن دهب "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" (٢٥٣١) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن حبان (٤٥٩٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿ أَيُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا دَرَجَاتٍ فِي الْعَمَلِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا ﴾ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿ أَيُّ وَكَذَلِكَ هُمْ فِي الْآخِرَةِ هَذَا فِي الْغُرَفَاتِ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَهَذَا فِي الْعَمَرَاتِ فِي أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ .

الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

١٨٥٥ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، يَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يَرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ فِي الْأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا» .^(١) (صحيح)

١٨٥٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ

أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْعَابِرَ^(٢) فِي الْأُفُقِ^(٣) مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يُبْلَغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ : «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .^(٤) (صحيح)

١٨٥٧ . عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «جَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى

(١) ابن ماجه (٩٦) باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) الدردي الغابر : الدردي : هو الكوكب العظيم ، قيل : سمي دريا لبياضه كالدر ، وقيل : لإضاءته ، وقيل : شبه بالدر لكونه أرفع من باقي النجوم ، كالدر أرفع الجواهر ، الغابر : أي : الذاهب الماشي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون .

(٣) الأفق : ناحية السماء .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٣٠٨٣) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقه ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٣١) باب إحلال

الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا .

وَجْهَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ^(١) .» (٢)

(صحيح)

الْعَمَلُ الَّذِي يُوصِلُ إِلَى الدَّرَجَاتِ العُلَى

• قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

• وَالْمَعْنَى : وَلِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَأَهْلِ الشَّرِّ مَنَازِلَ وَمَرَاتِبَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَمَةِ بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا ، كُلٌّ عَلَى وَفْقِ مَرْتَبَتِهِ ، وَلِيُوفِّيَهُمُ اللَّهُ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بِزِيَادَةٍ فِي سَيِّئَاتِهِمْ ، وَلَا بِنَقْصٍ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ .

• وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾

• وَالْمَعْنَى : السَّابِقُونَ لِفِعْلِ الخَيْرَاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الدَّرَجَاتِ .

• وَقَالَ تَعَالَى : عَنْ مَنْ هَذِهِ حَالُهُمْ : ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ وَأَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَنَّ الْمُقَرَّبِينَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ وَهُمْ أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ . . : ﴿ وَقَلِيلًا مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ الَّذِينَ يَأْتُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ .

(١) وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن : قال العلماء كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ، ويقرب الكلام إلى أفهامهم ، ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب ، متناولها ، فعبر ﷺ عن زوال المنع ورفعته عن الأبصار بإزالة الرداء ، وقوله : في جنة عدن ، أي : الناظرون في جنة عدن فهي ظرف للناظر .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٧٠٠٦) باب قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة ﴾ مسلم (١٨٠) باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى .

● وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾

● الْفَضْلُ : هُوَ الزِّيَادَةُ. وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُعْطِي كُلَّ ذِي زِيَادَةٍ فِي الطَّاعَةِ زِيَادَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْهَذَا فِي ﴿ فَضْلِهِ ﴾. عَائِدَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَكُلَّمَا زَادَ الْعَبْدُ فِي الْعَمَلِ زَادَ اللَّهُ فِي الْعَطَاءِ .

● وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾. فَشَرَطَ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .

● وَقَالَ تَعَالَى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُؤْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ .

١٨٥٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ ، حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّاهَا» . (١)

١٨٥٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةَ ، مَا يَنَالُهَا بِعَمَلٍ ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ ، حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّاهَا» . (٢)

١٨٦٠ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) ابن حبان (٢٨٩٧) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

(٢) أبو يعلى (٦١٠٠) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ لَمْ يُبَلِّغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ الْمَنَزَلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى» .^(١) (صحيح)

١٨٦١ . عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي إِثْرِ^(٢) صَلَاةٍ لَا لَعْو^(٣) بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ» .^(٤) (حسن)

١٨٦٢ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمَرَتِهَا : «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ» .^(٥) (صحيح)

١٨٦٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ مَا لَدَيْهِ عِنْدَهُ» .^(٦) (٧) (حسن)

١٨٦٤ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ» .^(٨) (صحيح)

١٨٦٥ . عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ : «يَا جَرِيرُ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ

(١) أبو داود (٣٠٩٠) باب الأمراض المكفرة للذنوب ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) صلاة في إثر صلاة : أي : صلاة خلف صلاة ، وصلاة بعد صلاة .

(٣) لا لغو : الغو هو كل قول أو فعل لا فائدة منه في الدنيا ولا في الآخرة .

(٤) أبو داود (١٢٨٨) باب صلاة الضحى ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) مستدرک الحاكم (١٧٣٣) كتاب المناسك ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و له شاهد صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٩٢٣) .

(٦) معنى الحديث أن الناس في فعل الأوامر وترك المناهي درجات فأوفرهم حظاً منها أعظمهم درجة عنده .

(٧) حلية الأولياء (١٧٦ / ٦) عن أبي هريرة ، (٢١٦ / ٦) عن سمرة ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٠٠٦) ، الصحيحة (٢٣١٠) .

(٨) حلية الأولياء (٤٦ / ٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦١٦٢) .

لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَا جَرِيرَ هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلْمَاتُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : «ظَلَمَ النَّاسَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا» قَالَ :
ثُمَّ أَخَذَ عُويْدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، فَقَالَ : «يَا جَرِيرَ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ
مِثْلَ هَذَا الْعُودِ لَمْ تَجِدْهُ». قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ
وَالثَّمَرُ فَقَالَ : «أُصُولُهَا اللَّوْلُؤُ وَالذَّهَبُ وَأَعْلَاهَا الثَّمَارُ». (١) (صحيح) (٢)

١٨٦٦ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةَ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا
دَرَجَةً». (٣) (صحيح)

١٨٦٧ . وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَدَّ فُرْجَةَ
رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٤) (صحيح)

١٨٦٨ . عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَامِهِ (٥) فَقَالَ : «مَنْ هَذَا؟». قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ : «بِمِ
سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!». فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَحَدْتُ إِلَّا تَوَضُّأْتُ ، وَلَا
تَوَضُّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا قَالَ ﷺ : «بِهَا» (٦) . (٧) (صحيح)

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٦٣) ، الزهد لابن السري (١ / ٩١) ، واللفظ له .

(٢) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم .

(٣) ابن ماجه (٩٩٥) باب إقامة الصفوف ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) المعجم الأوسط (٥٧٩٧) ، تعليق الألباني قال في الصحيحة (١٨٩٢) ، بعد أن عزى الحديث إلى أمالي المحاملي قال
"هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبد العزيز الجروي ، فهو من شيوخ البخاري" .

(٥) أمامة : أي : في الجنة .

(٦) بها : جواب لسؤله «ما سبقتنني» .

(٧) ابن حبان (٧٠٤٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

مَا يَمْنَعُ مِنَ الصُّوْلِ إِلَى الدَّرَجَاتِ العُلَى

١٨٦٩. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«احْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ^(١) فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَّبَعِدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ^(٢) فِي
الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»^(٣). (صحيح)

١٨٧٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى
فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا ، فَقَالَ لَهُمْ : «تَقَدَّمُوا فَاتَّمُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ^(٤) وَلَا
يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ^(٥) حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٦). (صحيح)

١٨٧١. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ
قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الأوَّلِ ، حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ»^(٧). (صحيح)

١٨٧٢. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ
مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ أَوْ فَضْلَ كَلْبِهِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٨). (صحيح)

(١) أحضروا الذكر ودنوا من الإمام : المراد يوم الجمعة .

(٢) حتى يؤخر : أي : عن الدرجات العلى في الجنة .

(٣) أحمد (٢٠١٣٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن عبد الله - وهو ابن
الديلمي - فمن رجال البخاري".

(٤) فأتتموا بي وليأتتم بكم من بعدكم مستلدين بأفعالكم على أفعالي .

(٥) لا يزال قوم يتأخرون : أي : عن الصف الأول ، حتى يؤخرهم الله عز وجل : أي : عن دخول الجنة فيكون الجزاء من جنس
العمل ، يتأخرون فيؤخرون ، ومن تأخر في دخول الجنة فهو من باب أول أن يؤخر عن الدرجات العلى ، والله تعالى أعلم .

(٦) أبو داود (٦٨٠) باب صف النساء وكرهية التأخر عن الصف الأول ، تعليق الألباني "صحيح".

(٧) أبو داود (٦٧٩) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح".

(٨) مصنف عبد الرزاق (١٤٤٩١) "عن طاووس مرسل ورجاله رجال البخاري ومسلم" ، أحمد (٦٦٧٣) ، تعليق الألباني
"صحيح" ، صحيح الجامع (٦٥٦٠) ، الصحيحة (١٤٢٢) .

١٨٧٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءَ»^(١) مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ^(٢) (صحيح)

١٨٧٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٌ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»^(٣). (صحيح)

١٨٧٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهَّنَ لَهُ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطِيرًا»^(٤). (حسن)

١٨٧٤. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَا يُصِيبُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا»^(٥). ^(٦) (صحيح)

فصل

• يَشْهَدُ لِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ ﷺ : «الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ

(١) من منع فضل الماء ليمنع به الكلاء : معنى الحديث أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة وفيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاً ليس عنده ماء إلا هذا البئر وبطبيعة الحال فإن أصحاب الغنم لا يرعون إلا في مكان بقربه ماء فلا يمكنهم منه وهذه الحال لن يرعوا في ذلك المكان فيكون قد منعهم الماء ليعدهم عن ذلك الكلاء ، وفي هذه الحال يحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية ويجب بذله بلا عوض لأنه إذا منع بذله إمتنع الناس من رعي ذلك الكلاء .

(٢) مسند الشافعي (١٤٩٦) ، "إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق ماهر ياسين "صحيح".

(٣) البخاري (٢٢٤٠) باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ، ورواه مسلم بلفظ مقارب (١٠٨) .

(٤) الفوائد لتمام الرازي (١٤٤٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٢٢٦) .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٢٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٢٢٠) .

(٦) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم .

الْقِيَامَةَ». متفق عليه.

- وَفِي لَفْظِ لَابِنِ حِبَانَ : «وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَسْفُلُونَ».
 - وَاسْتَشَى مِنْهُمْ الْمُتَصَدِّقِينَ ، فَقَالَ : «إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
 - وَفِي لَفْظِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُتَصَدِّقِ أَنَّهُ : «بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ».
 - وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّرِيَّةِ الَّتِي تَغْنَمُ : «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلثِي أَجْرَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ». وَاسْتَشَى مِنْ ذَلِكَ السَّرِيَّةِ الَّتِي لَا تَغْنَمُ فَقَالَ : «وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».
- مسلم . تقدم برقم (٧١٧) .
- وَإِذَا كَانَ هَذَا الْمُجَاهِدِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ نَقَصَ ثُلثِي أَجْرَهُ بِسَبَبِ غَنِيمَةٍ أَصَابَهَا فَكَيْفَ بغيرِهِ مِنْ أَهْلِ النَّعْمِ.
 - قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَرَامَةِ الْمُجَاهِدِ أَنَّهُ : «يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ». (١) وَهَذَا كُلُّهُ تَصَدِيقٌ لِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ : إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا.
 - وَهَذِهِ نُصُوصٌ صَحِيحَةٌ صَرِيحَةٌ فِي أَنَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ كَانَتْ سَبَبٌ لِهَبُوطِ دَرَجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ سَخَّرَهَا لِلْآخِرَةِ وَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ

(١) متفق عليه ، البخاري (٢٦٦٢) باب تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا ، مسلم (١٨٧٧) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى .

الْعَكْسُ بَدَلًا مِنَ الْهُبُوطِ ، الصَّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ .

وَهَذَا نِدَاءٌ لِلْأَغْنِيَاءِ وَلِلْفُقَرَاءِ .

إِعْلَمْ أَيُّهُ الْعَنِي أَنْكَ الْمَعْنِي بِقَوْلِهِ ﷺ : «هُمُ الْأَسْفُلُونَ» وَبِقَوْلِهِ ﷺ : «بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ» . فَخْتَرُ أَيُّهُمَا شِئْتَ

● وَأَعْلَمُ أَيُّهُ الْفَقِيرُ الْمُحْتَسِبُ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَعَكَ مِنْ فَضْلِهِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِيُعْطِيكَ فِي الْآخِرَةِ ؛ وَأَنَّ الْفَقْرَ عِلْمَةٌ لِحُبِّ الرَّسُولِ ﷺ كَمَا قَالَ ﷺ : «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَعَادِنِهِ» . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَقَالَ أَيْضًا : «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ ، حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّاهَا» .

دَرَجَةُ الْمُقْرَبِينَ وَأَصْحَابَ الْيَمِينِ

● ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْزِلَةَ الْمُقْرَبِينَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ ، وَوَصَفَهَا وَمَنْزِلَةَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَوَصَفَهَا ، وَكَذَلِكَ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ .

● فَقَالَ تَعَالَى عَنْ مَنْزِلَةِ الْمُقْرَبِينَ .

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾

● وَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ﴾ فَهِيَ دُونَ الْأُولَى فِي الْفَضْلِ فَالْجَنَّاتَانِ الْأُولَى لِلْمُقْرَبِينَ ، وَالْآخِرَى لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ .

● وَذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِهَذِهِ أَوْصَافٍ وَلِهَذِهِ أَوْصَافٍ.

● فَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ أَيِ أَغْصَانِ نَضْرَةٍ حَسَنَةٍ ، تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ نَضِيجَةً
فَائِقَةً.

● وَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ أَيِ سَوْدَاوَانٍ مِنْ شِدَّةِ
الْإِخْضِرَارِ وَالرِّيِّ مِنَ الْمَاءِ.

● وَقَالَ تَعَالَى عَنْ أَنْهَارِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ تَجْرِيَانِ بِالْمَاءِ
الزُّلَالِ إِحْدَاهُمَا : السُّلْسَبِيلُ ، وَالْأُخْرَى : التَّسْنِيمُ .

● وَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ أَيِ فَيَاضَتَانِ ،
وَالْجَرِي أَقْوَى مِنَ النَّضْخِ.

● وَقَالَ تَعَالَى عَنْ مَنْزِلَةِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾

● وَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ وَلَا
شَكَّ أَنَّ الْأُولَى أَعَمُّ وَأَكْثَرُ.

● وَقَالَ عَنْ أَزْوَاجِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾

● وَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ وَلَا
شَكَّ أَنَّ الَّتِي قَدْ قَصَرَتْ طَرْفَهَا بِنَفْسِهَا أَفْضَلُ مِمَّنْ قَصَرَتْ.

● وَقَالَ فِي وَصْفِ أَزْوَاجِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿كَأَنَّهِنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ أَيِ

هُنَّ فِي الصَّفَاءِ كَالْيَاقُوتِ ، وَفِي الْبَيَاضِ كَالْمَرْجَانِ .

● وَقَالَ عَنْ مَنْزِلَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ مُفْرَدَهَا خَيْرَهُ وَهِيَ الْمَرَأَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَالْوَجْهِ .

● وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ عَنْ أَزْوَاجِ الْمُقَرَّبِينَ .

﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ فِي صَفَائِهِنَّ كَصَفَاءِ اللُّؤْلُؤِ ، وَالْمَكْنُونُ : الَّذِي لَمْ يُعَيِّرْهُ الزَّمَانُ وَاخْتِلَافَ أَحْوَالِهِ ، فَهِنَّ كَاللُّؤْلُؤِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ صَدْفَةِ الَّذِي لَمْ تَمْسُهُ الْأَيْدِي .

● وَقَالَ عَنْ أَزْوَاجِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا أَثْرَابًا﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ : أَيِ إِنَّا أَعَدْنَاهُنَّ بَعْدَ الشَّمْطِ وَالْكَبْرِ ، صِعَارًا . عُرْبًا : الْعُرْبُ الْعَوَاشِقُ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَزْوَاجِهِنَّ لَهُنَّ عَاشِقُونَ ، أَثْرَابًا : أَيِ فِي سِنٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ

١٨٧٥ . عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ^(١) وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا^(٢) وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» .^(٣) (صحيح)

(١) ربوة الجنة : أي : أرفعها ، و الربوة الموضع المرتفع من الأرض كقوله تعالى ﴿كمثل جنة ربوة﴾ وقوله تعالى ﴿وإنا جنة ربوة﴾ .

(٢) أعلاها وأوسطها : لا يكون أعلى الشيء أوسطه إلا في مثل القبة فإن أعلى القبة أوسطها ، وقال أبو حاتم "قوله ﷺ فهو أوسط الجنة يريد به ان الفردوس في وسط الجنان في العرض وقوله وهو أعلى الجنة يريد به في الارتفاع" . وقول أبو حاتم هذا يؤيد القول الأول ، وقال ابن القيم عن وصفه للفردوس : وسط الجنان وعلوها فلذلك كانت قبة من احسن البنيان .

(٣) المعجم الكبير (٦٨٨٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٢٨٣) ، الصحيحة (٢٠٠٣) .

١٨٧٦. عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ سِرُّ^(١) الْجَنَّةِ». (٢) (صحيح)

١٨٧٧. عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٌ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا
دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ
الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى». (٣) (صحيح)

١٨٧٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ
إِنَّهَا لِحِنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ
الْفِرْدَوْسَ». (٤) (صحيح)

مَنْزِلَةُ الشُّهَدَاءِ

١٨٧٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي
الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَعْلَى
الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٥) (صحيح)

(١) سر الجنة : يعني أفضل موضع فيها ، والسر : جوف كل شيء ولبه وخالصة .

(٢) البزار (٣٥١٢) ، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ٢٠٣) ، البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٧٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٩٢) ، الصحيحة (٢١٤٥) ،

(٣) الأحاديث المختارة (٣٩٤) تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" (٢٥٣١) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) البخاري (٢٦٥٤) باب من أتاه سهم غرب فقتله ، ابن حبان (٩٥٤) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٥) البخاري (٢٦٣٧) باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، ابن حبان (٧٣٤٧) ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".

١٨٨٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، غَيْرَ الشَّهِيدِ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ» .^(١) (صحيح)

مَنْزِلَةٌ وَفَضْلُ شَهِيدِ الْبَحْرِ

١٨٨١. عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «الْمَائِدُ^(٢) فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَالْغَرِقُ^(٣) لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» .^(٤) (حسن)

١٨٨٢. وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزَاةَ الْبَحْرِ فَقَالَ : «لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ وَلِلْغَرِيقِ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ» فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ فَلَمَّا خَرَجْتُ رَكِبْتُ دَابَّةً فَسَقَطَتْ فَمَاتَتْ .^(٥) (صحيح)

١٨٨٣. عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ ، فَكَأَنَّهَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ فِيهِ كَأَلْتَشْحَطُ فِي دَمِهِ» .^(٦) (صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٢٦٣٥) باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، مسلم (١٨٧٨) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ، واللفظ له .

(٢) المائد : هو الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج من الميد وهو التحرك والاضطراب .

(٣) الغرق : بكسر الراء الذي يموت بالغرق ، وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فإذا غرق فهو غريق .

(٤) أبو داود (٢٤٩٣) باب فضل الغزو في البحر ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) المعجم الكبير (٢٥ / ١٣٣ رقم ٣٢٤) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥١٨٧) .

(٦) مستدرک الحاكم ، (٢٦٣٤) كتاب قسم الفي ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ،

أَسْبَابُ نَيْلِ أَجْرِ وَمَنْزِلَةِ الشُّهَدَاءِ وَمُرَافَقَةِ الْأَنْبِيَاءِ

١٨٨٤. عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» .^(١) (صحيح)

١٨٨٥. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ» .^(٢) (صحيح)

١٨٨٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا ؛ أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصَبِّهُ» .^(٣) (صحيح)

١٨٨٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ» .^(٤) (صحيح)

١٨٨٨. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا» .^(٥) (صحيح)

تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤١٥٤) .
(١) مسلم (١٩٠٩) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، ابن حبان (٣١٩٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح" .
(٢) الترمذي (١٦٥٤) باب ما جاء فيمن سأل الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح" .
(٣) مسلم (١٩٠٨) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى .
(٤) مستدرک الحاكم (٢٤١١) كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٦٢٧٧) .
(٥) ابن ماجه (٢٧٥٩) باب من جهز غازيا ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٨٨٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ»^(١) كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيِ شَيْءٌ»^(٢) . (صحيح)

١٨٩٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٣) . (صحيح)

١٨٩١ . عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٤) . (حسن)

١٨٩٢ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»^(٥) . (صحيح)

١٨٩٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «السَّاعِي^(٦) عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْطُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ»^(٧) . (صحيح)

١٨٩٤ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ

(١) خلفه في أهله : أي : أهل الغازي من قضاء حوائجهم والإنفاق عليهم ومساعدتهم في أمرهم .

(٢) ابن حبان (٤٦١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٣) ابن حبان (٤٦١٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله ثقات رجال الصحيح" .

(٤) المعجم الأوسط (٧٨٨٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (١٢٣٩) ، الصحيحة (٢٦٩٠) .

(٥) أحمد (١٤٨١١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٢٧٧) .

(٦) الساعي : المراد بالساعي الكاسب لهما ، العامل لمؤنتهما .

(٧) البخاري (٥٦٦١) باب الساعي على المسكين ، مسلم (٢٩٨٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم .

وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ». (١) (صحيح)

١٨٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَافِلُ

الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ^(٢) أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى^(٣). (صحيح)

١٨٩٦. عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا وَكَافِلُ^(٤) الْيَتِيمِ

فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ^(٥) بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى^(٦) وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا^(٧). (صحيح)

١٨٩٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا ، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ ، فَهُوَ فِي مَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ». (٨) (صحيح)

١٨٩٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (٩) (صحيح)

(١) البخاري (٥٠٣٨) باب فضل النفقة على الأهل .

(٢) له أو لغيره : له أي : أن يكون اليتيم قريبا له ابن أخيه أو ابن أخته أو ابن ابنة أو ابن بنته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره : أن يكون اليتيم : أجنبيا ليس بينهما قرابة .

(٣) مسلم (٢٩٨٣) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، واللفظ له أحمد (٨٨٦٨) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٤) كافل اليتيم : هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك .

(٥) وأشار : لبيان شدة قرب كافل اليتيم منه .

(٦) السبابة والوسطى : السبابة أقصر من الوسط شيئا يسيرا ، وذلك لأن منزلة الأنبياء لا يبلغها أحد .

(٧) البخاري (٤٩٩٨) باب اللعان .

(٨) ابن ماجه (٢٢٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، تعليق الألباني "صحيح".

(٩) متفق عليه ، البخاري (٢٣٤٨) باب من قاتل دون ماله ، مسلم (١٤١) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وإن قتل كان في النار وأن من قتل دون ماله فهو شهيد .

١٨٩٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» .^(١)
(صحيح)

١٩٠٠ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» .^(٢)
(صحيح)

١٩٠١ . عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«السُّلُّ»^(٣) شَهَادَةٌ» .^(٤)
(صحيح)

مَنْزِلَةُ الْعُلَمَاءِ

● قَالَ تَعَالَى ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ { عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ .

١٩٠٢ . عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ» .^(٥)
(صحيح)

(١) أبو داود (٤٧٧١) باب في قتال اللصوص ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) أبو داود (٤٧٧٢) الباب السابق ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) السُّلُّ : هو قرحة في الرئة معها حمى .

(٤) أبو الشيخ ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٦٩١) .

(٥) أبو داود (٣٦٤١) باب الحث على طلب العلم ، الترمذي (٢٦٨٢) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، ابن ماجه

(٢٢٣) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، حلية الأولياء (٩ / ٤٥) ، واللفظ له ، تعليق الألباني على كل منها "صحيح" .

١٩٠٣. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» .^(١) (صحيح)

مَنْزِلَةُ أَهْلِ الْخُلُقِ الْحَسَنِ

١٩٠٤. عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ
بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرَفِ الْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ ،
وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَكٍ فِي جَهَنَّمَ» .^(٢) (حسن)

١٩٠٥. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ
الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهُوَاجِرِ» .^(٣) (حسن)

١٩٠٦. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ
الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ» .^(٤) (صحيح)

١٩٠٧. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا

(١) المعجم الكبير (٧٩١١) ، واللفظ له ، الترمذي (٢٦٨٥) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٢) الأحاديث المختارة (١٨١٢) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "ضعيف" ، الترغيب والترهيب (١٩٩١) .

(٣) المعجم الكبير (٧٧٠٩) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٦٢١) ، الصحيحة (٧٩٤) .

(٤) مستدرک الحاكم (١٩٩) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و شاهده صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهما" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٦٢٠) ، الصحيحة (٧٩٤) .

زَعِيمٌ^(١) بَيَّتَ فِي رِبْضِ^(٢) الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ^(٣) وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا ، وَبَيَّتَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبَيَّتَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ^(٤) . (حسن)

١٩٠٨ . عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَدْنَاكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا فِي الْآخِرَةِ : مَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا فِي الْآخِرَةِ : مَسَاوِيئِكُمْ أَخْلَاقًا ، الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ - قَالَ : يَعْنِي الْمُتَكَبِّرُونَ - » . (صحيح)

١٩٠٩ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا^(٦) يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ أَحْبَبِي الْمَسَاكِينِ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (صحيح)

(١) زعيم : الزعيم الضامن .

(٢) ريبض الجنة : أسفل الجنة .

(٣) المراء : الجدال .

(٤) أبو داود (٤٨٠٠) باب في حسن الخلق ، تعليق الألباني "حسن" .

(٥) ابن حبان (٤٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجالہ ثقات علی شرط مسلم" ، الزهد لابن السري (١٢٥٥) باب حسن الخلق ، واللفظ له .

(٦) في هذه الرواية أربعين خريفا ، والتي قبلها خمس مئة عام : ولا تناقض بينهما لأن الفقر درجات فأشدهم فقر أسبقهم للجنة ، وإلى مثل هذا المعنى ذهب ابن القيم في قصيدته ، والله تعالى أعلم .

(٧) وقربهم فإن الله يقربك : هذه معادله كقوله تعالى ﴿اذكروني أذكركم﴾ وقوله ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ وكقول رسول الله ﷺ "أحفظ الله يحفظك" وقوله ﷺ "من يسر على معسر يسر الله عليه ، ومن ستر مسلما ستره الله" وكما قيل : الجزء من جنس العمل ، وأيضا في هذا الحديث إن قرب المساكين ولاطفهم ولم يتكبر عليهم كان حريا أن يُقَرَّب .

(٨) الترمذي (٢٣٥٢) باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، تعليق الألباني "صحيح" .

مَنْزَلَةُ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ

١٩١٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَرُوا هَذَا جَمَدَانِ سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»^(١). قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»^(٢). (صحيح)

١٩١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ : «الَّذِينَ يَهْتَرُونَ»^(٣) فِي ذِكْرِ اللَّهِ»^(٤). (صحيح)

١٩١٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟! إِسْبَاغُ^(٥) الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارَةِ»^(٦)

(١) سبق المفردون : المفردون قال النووي رحمه الله وقد فسرهم رسول الله ﷺ بـ "الذاكرين الله كثيرا والذاكرات" انتهى كلامه ، وأما السبق فقال عبد الرؤوف المناوي في كتابه فيض القدير : "أي : سبقوا بنيل الزلفى والعروج إلى الدرجات العلى" انتهى كلامه ، وأورد هذا الحديث ابن حبان في صحيحه والأمير علاء عندما بوب صحيح ابن حبان ذكر هذا الحديث في باب سماه "ذكر سباق الذاكرين الله كثيرا والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة" فكان مقصده أن السابق لذكر الله هو السابق لدخول الجنة ، وهذا لا يناهي القول الأول بل يؤيد الطرف الأول منه وهو قوله "أي : سبقوا بنيل الزلفى" ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال "ألا أبننكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ... " قالوا : بلى يا رسول الله قال "ذكر الله تعالى" فالشاهد قوله "وأرفعها في درجاتكم" وهذا دليل على أن الذكر من أعظم أسباب رفعة الدرجات .

(٢) مسلم (٢٦٧٦) باب الحث على ذكر الله تعالى ، ابن حبان (٨٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) يهترون : أي : مُؤَلَّعُونَ به لا يتحدثون بغيره .

(٤) أحمد (٨٢٧٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن يعقوب فمن رجال مسلم".

(٥) إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ : أي : إكماله وإتمامه واستيعاب أعضائه بالماء كما هو مسنون وقال أبو العلاء المبارك فوري "أي : إتمامه وإكماله باستيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل ثلاثا".

(٦) على المكارة : هو أن يتم ويكمل الوضوء في الحال التي يتأذى من الماء . أما لبرد أو لمرض .

وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ
فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ^(١)». (٢)

١٩١٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ
خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(٣). (صحيح)

١٩١٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ
لَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيُقَالُ بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدَكَ
لَكَ»^(٤). (حسن)

مَنْزِلَةُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ تَعَالَى

١٩١٥. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ لَتُرَى غُرْفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغُرْبِيِّ فَيُقَالُ :
مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ فَيُقَالُ هُوَ لَاءُ الْمُتَحَابِّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥). (٦) (رجالہ ثقات)

(١) فذلکم الرباط: الرباط أصله الحبس على الشيء ، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة ، ويحتمل أنه أفضل الرباط كما قيل
الجهاد جهاد النفس ، وقال أبو حاتم "معناه الرباط من الذنوب لأن الضوء يكفر الذنوب".

(٢) ابن حبان (١٠٣٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، ورواه مسلم بذكر "فذلکم
الرباط مرتين" برقم (٢٥١) باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره .

(٣) النسائي (١٢٩٧) باب فضل من صلى على النبي ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٧٤) ، أحمد (١٥٥٩) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وهو
ابن بحدلة وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح" ، تعليق الألباني "حسن" صحيح الجامع (١٦١٧) ، الصحيحة (١٥٩٨) .

(٥) أحمد (١١٧٦٨) تعليق شعيب الأرناؤوط : أعله بالإنقطاع المذكور .

(٦) رجال هذا الحديث رجال البخاري إلا أن فيه إنقطاع بين أبو حازم وهو سلمة بن دينار وأبو سعيد الخدري ؛ وأبو حازم لم
يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد كما قال ابنه عندما سأله يحيى بن صالح : هل سمع أبوك من أبي هريرة؟ قال :

١٩١٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»^(١). قِيلَ : مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ : «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ ، مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»^(٢) (صحيح)

مَنْزِلُهُ أَهْلَ الْقُرْآنِ

١٩١٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ»^(٣) : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»^(٤) (حسن صحيح)

١٩١٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : اقْرَأْ وَاصْعَدْ ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ

من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب ؛ وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

(١) وفي رواية : يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون .

(٢) ابن حبان (٥٧٢) ، تعليق الألباني "صحيح" تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

(٣) يقال لصاحب القرآن : قال الألباني واعلم أن المراد بقوله صاحب القرآن حافظه عن ظهر قلب على حد قوله ﷺ "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ" أي : أحفظهم فالتفاضل في درجات الجنة إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا وليس على حسب قراءته يومئذ واستكثاره منها كما توهم بعضهم ففيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن لكن بشرط أن يكون حفظه لوجه الله تبارك وتعالى وليس للدنيا والدرهم والدينار وإلا فقد قال ﷺ "أكثر منافقي أممي قراؤها".

(٤) أحمد (٦٧٩٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٨١٢٢) ، الصحيحة (٢٢٤٠) .

(٥) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم ، قال عنه الشيخ أحمد شاكر "صحيح الإسناد" وقال عنه الألباني في صحيح الجامع "صحيح" برقم (٨١٢٢) والصحيحة برقم (٢٢٤٠) وقال في صحيح ابن حبان "حسن صحيح" برقم (٧٦٦) وكذلك في جامع الترمذي وسنن أبي داود ، وقال الترمذي "حسن صحيح".

دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»^(١). (صحيح)

١٩١٩. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ^(٢) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ»^(٣). (صحيح)

١٩٢٠. عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»^(٤). (صحيح)

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

● قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ أَيُّ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ شَارَكُوهُمْ فِي الْأَعْمَالِ بَلْ فِي أَصْلِ الْإِيمَانِ ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ﴾ أَيُّ أَنْقَصْنَا أَوْلِيكَ السَّادَةَ الرَّفَعَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ شَيْئًا حَتَّى سَاوَيْنَاهُمْ^(٥) وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَنْقَصَ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ بَلْ رَفَعَهُمْ تَعَالَى إِلَى مَنْزِلَةِ الْآبَاءِ بِفَضْلِهِ وَمَنْتَهُ.

(١) ابن ماجه (٣٧٨٠) باب ثواب القرآن ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مع السفرة : قال النووي السفرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله ، وقيل : السفرة : الكتبة ، والبررة : المطيعون ، وقال ابن الأثير : مع السفرة الكرام البررة أي : الملائكة .

(٣) البخاري (٤٦٥٣) باب تفسير سورة عبس .

(٤) مسلم (٨١٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعمل بما وعلمها ، ابن ماجه (٢١٨) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، تعليق الألباني "صحيح".

(٥) بمعنى أوضح لو كان هناك رجل في أعلى الجنة وإبنة في أسفل الجنة وجمعا في منزله ، في هذه الحال إما أن يرفع الولد إلى منزله الوالد أو يتزل لوالد إلى منزله الولد ، لكن في هذه الآية يقول تعالى وما ألتناهم : أي : وما أنقصناهم من درجاتهم حتى ساويناهم بأبنائهم وإنما ألقناهم ذريتهم فرفعناهم إليهم .

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ

١٩٢١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لِأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ». قَالَ : «فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةٌ أضعافِ الدُّنْيَا». قَالَ : «فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ». قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (١) . (٢)

١٩٢٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ : ادْخُلْ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي أَوْ تَضْحَكُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟». قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا. (٣)

١٩٢٣. عَنِ الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ : يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ!»

(١) النواجذ : الأضراس كما في حديث سيأتي بلفظ «حتى بدت أضراسه».

(٢) مسلم (١٨٦) باب آخر أهل النار خروجًا ، أحمد (٣٥٩٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) مسلم (١٨٦) الباب السابق ، أحمد (٥٣٩١) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزَلَةٍ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ : أَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ». قَالَ : «فَيَقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَتْ عَيْنُكَ»^(١) (صحيح)

١٩٢٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا مَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ أَلْفَ خَادِمٍ كُلِّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ» ، قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾^(٢) (صحيح)^(٣)

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزَلَةٌ لَهُ مِثْلُ الدُّنْيَا مِنْذُ خُلِقَتْ إِلَى يَوْمِ أُفْنِيَتْ وَعَشْرَةَ أَضْعَافَهَا وَأَخْبَارٌ أُخْرَى عَظِيمَةٌ

١٩٢٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ] يَنْتَظِرُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ ، قَالَ : وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ ، وَرَزَقَكُمْ ، وَأَمْرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

(١) الترمذي (٣١٩٨) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) الزهد لهناد (١٧٤) ، باب دخول الجنة ، البعث والنشور للبيهقي (٣٦٢) واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب

والترهيب (٣٧٠٥) .

(٣) رجال هناد رجال البخاري ومسلم .

شَيْئاً أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتَوَلَّوْنَ وَ] يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدَلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَلَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، قَالَ : وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى شَيْطَانُ عَيْسَى ، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ ، قَالَ : فَيُمَثِّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ [بَعْدُ] فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلْمَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ قَالَ : فَيَقُولُ : مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ [قَالَ] فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخْرُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرِهِ طَبَقٌ سَاجِداً ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿وَقَدْ كَانَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرَهُمْ رَجُلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَهُ قَدَمٍ [وَمَشَى] وَإِذَا طَفِئَ قَامَ ، قَالَ : وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يُمَرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْضُ مَزَلَةٍ] قَالَ : فَيَقُولُ : مُرُوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَمُرُّ الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ عَلَى

ظَهَرَ [إِبْهَامٍ] قَدَمَهُ يَحْبُوا عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، تَخَرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ ، وَتَخَرُّ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبُهُ النَّارُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَّصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا ، إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَأْنُهُمْ فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ [لَهُ] أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسِيسَتَهَا ، قَالَ : فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلًا أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَتْرَلَ ، فَيَقُولُ [لَهُ] لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعَزَّتْكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ فَيَتْرُكُهُ ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا ، كَأَنَّ مَا هُوَ إِلَيْهِ حُلْمٌ قَالَ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قَالَ : لَا وَعَزَّتْكَ [لَا أَسْأَلُكَ] وَأَنْتَى مَنْزِلٌ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ قَالَ فَيُعْطَاهُ ، فَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ . فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَكَ] فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ [فَضَحِكَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ] قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ ، حَتَّى تَبْدُو أَضْرَاسُهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ : لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ ، فَيَقُولُ : أَلْحَقْنِي بِالنَّاسِ ، فَيَقُولُ الْحَقُّ بِالنَّاسِ ، قَالَ :

فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ ، رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا ، فَيَقَالُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ مَالِكُ؟ فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي ، فَيَقَالُ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَهْ؟ مَالِكُ فَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خِزَانِكَ ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ تَحْتَ يَدَيِ أَلْفِ قَهْرَمَانَ^(١) عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ ، مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ (فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا ، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ) كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْأُخْرَى ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرْرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مِخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِّهَا كَبِدُهَا مَرَاتُهُ ، وَكَبِدُهُ مَرَاتُهَا إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً اِزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَهُ اِزْدَادَتْ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهَا : وَاللَّهِ لَقَدْ اِزْدَدَتْ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا وَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ اِزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا] فَيَقَالُ لَهُ : أَشْرَفُ ، فَيُشْرِفُ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَلِكُكَ مَسِيرَةٌ مِئَةٌ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ» .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَا كَعْبُ! عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا ، فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ جَعَلَ دَارًا فَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالشَّمَرَاتِ وَالْأَشْرِبَةِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا ثُمَّ لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جَبْرِيْلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ

(١) قهرمان : هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمر الرجل .

الْمَلَائِكَةَ ثُمَّ قرأ كَعْبُ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قَالَ : وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ ، وَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ ، وَأَرَاهُمَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مُلْكِهِ ، فَلَا تَبْقَى خِيْمَةٌ مِنْ خِيْمِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءٍ وَجْهَهُ ، فَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ ، فَيَقُولُونَ : وَاهًا لِهَذَا الرِّيحِ ! هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ ، قَالَ : وَيَحْكُ يَا كَعْبُ ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرَسَلَتْ فَاقْبِضْهَا ، فَقَالَ كَعْبُ [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ] إِنَّ لَجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزُفْرَةٌ مَّا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، إِلَّا خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لَيَقُولُ : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَطَنَنْتَ أَنْ لَا تَنْجُو. (١) (صحيح)

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ أَهْلَ الدُّنْيَا

١٩٢٦. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ - مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا - ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ - يُقَالُ لَهُ : الْحَيَوَانَ - لَوْ اسْتَضَافَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا ، لِأَطْعَمُوهُمْ وَسَقَوْهُمْ وَأَتَّخَفُوهُمْ». (٢) (صحيح)

١٩٢٧. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ فِي النَّارِ

(١) المعجم الكبير (٩٧٦٣) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٥٩١) فصل في الحشر ، و (٣٧٠٤) فصل فيما لأدنى أهل الجنة منزلة .

(٢) ابن حبان (٧٣٩٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".

قَوْمَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ ،
 فَيَعْسَلُونَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ
 أَهْلُ الدُّنْيَا لِأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَزَوَّجَهُمْ -
 لَا يَنْتَقِصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ» (١) . (صحيح)

فصل

● كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ (٢) قَالَ :
 «إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عَنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لِأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ
 الدُّنْيَا» (٣) . (صحيح)

● فَهَذَا عَنُقُودٌ يُؤْكَلُ مِنْهُ مَدَى الدُّنْيَا لَا يَفْنَى فَكَيْفَ بِمَنْزِلَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ
 كَانَتْ أَدْنَى الْجَنَّةِ ، وَيَكْفِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ فِي الْجَنَّةِ «أَلَمْ تَرْضَ
 أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتَهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافَهُ؟» . (صحيح)

المؤمن يرث منزلة الكافر في الجنة

١٩٢٨ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مِنْزِلَانِ : مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ ، فَإِذَا

(١) ابن حبان (٧٣٨٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده قوي" .

(٢) تكعكعت : أحجمت وتأخرت للوراء . والقصة أنه في صلاته تلك رأى الجنة وتقدم يريد أن يتناول منها ثم رأى النار فتكعكع .

(٣) البخاري (٧١٥) باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ، واللفظ له ، مسلم (٩٠٧) باب ما عرض على النبي ﷺ في

صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَرِثَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ
الْوَارِثُونَ﴾. (١)

جَمَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٩٢٩. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا^(٢) مُرْدًا^(٣) مُكْحَلِينَ^(٤) أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ ، أَوْ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ
سَنَةً». (٥)

١٩٣٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ». (٦)

١٩٣٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْعَثُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ آدَمَ ، جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ
يُؤْتَى بِهِمْ بِشَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَكْسُونَ مِنْهَا ، لَا تَبْلَى ثِيَابَهُمْ وَلَا يَفْنَى
شَبَابَهُمْ». (٧)

١٩٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ

(١) ابن ماجه (٤٣٤١) باب صفة الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) جردا : مفردا مجرد : وهو الذي ليس على بدنه شعر .

(٣) مردا : مفردا أمرد : وهو الذي ليس على وجهه شعر .

(٤) مكحليين : الكحل سواد في أجفان العين خلقة .

(٥) الترمذي (٢٥٤٥) باب ما جاء في سن أهل الجنة ، تعليق الألباني "حسن".

(٦) الأحاديث المختارة (٢٧١٦) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

(٧) صفة الجنة لأبي نعيم (١ / ١٠١) ذكر أسنان أهل الجنة وميلادهم وقامتهم ، تعليق علي رضا "صحيح".

الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ جُرْدًا مُرْدًا بِيضًا جُعَادًا^(١) مُكْحَلِينَ ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، عَلَى خَلْقِ
آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ^(٢). (حسن)

١٩٣٢. عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سَقَطًا وَلَا هَرَمًا وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، إِلَّا
بُعِثَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ ،
وَصُورَةَ يُوسُفَ^(٣) وَقَلْبَ أَيُّوبَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، عُظِّمُوا وَفُحِّمُوا
كَالْجِبَالِ»^(٤). (حسن)

جَمَالَ أَقْوَامٍ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا كَاللُّؤْلُؤِ

١٩٣٣. عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« .. فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي
فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ،
يُقَالُ لَهُ : مَاءَ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبِتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ
رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا
كَانَ أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ ، فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ ،
فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ

(١) جعادا : جمع أجعد : ولأجعد : هو الشعر المتجدد ، وهو ضد السبط ، والسبط هو المسترسل .

(٢) أحمد (٧٩٢٠) ، تعليق أحمد شاكر "إسناده صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حسن بطرقه وشواهده دون قوله «في عرض
سبع أذرع» تفرد بها علي بن زيد وهو ضعيف".

(٣) يوسف قد أعطاه الله نصف الحسن كما جاء ذلك في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم وغيره قال ﷺ «أعطي يوسف شطر
الحسن».

(٤) المعجم الكبير (٦٦٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٣٧٠١) ، السلسلة الصحيحة (٢٥١٢) .

الرَّحْمَنُ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» (١).
(صحيح)

عَمَلٌ يَزِيدُ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنَ جَمَالًا فِي الْجَنَّةِ

١٩٣٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» (٣) . (٤).
(صحيح)

١٩٣٥. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى فَقَالَ : «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» (٥).
(صحيح)

١٩٣٥. عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ» (٦).
(صحيح)

(١) متفق عليه ، وهو جزء من حديث سيأتي برقم (٢٠١١) .

(٢) نضر الله : النضارة هي في الأصل حسن الوجه وبريقة ، كما جاء في قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ أي : حسنة بجهة مشرقة مسرورة ، وقال محمد مختار الشنقيطي في معنى نضر الله : قال "أي : بيض الله وجهه" . وقال بعض العلماء إنه يحشر يوم القيامة ابيض الوجه مشرق مستنيرا بهذا العلم ، وقال البعض : إن الله يُنَضِّرُ لأهل الحديث وجوههم في الدنيا والآخرة ، وتقديره عند بعض العلماء : جملة الله وزينه ، وأحسن من فسرهما هو القرآن ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ أي : كما تقدم : مشرقة حسنة بجهة ناعمة ، وهذا التفسير يوافق قول من قال من العلماء : جملة الله وزينه .

(٣) فرب مبلغ : أي : رب شخص بلغه كلامي كان أفطن وأفهم لمعناه من الذي نقله .

(٤) ابن حبان (٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده حسن" .

(٥) ابن ماجه (٢٣١) باب من بلغ علم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) أبو داود (٣٦٦٠) باب فضل نشر العلم ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٩٣٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُمَّتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ»^(١) مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ». (٢) (صحيح)

أَوْصَافُ الْحُورِ الْعِينِ

١٩٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِسَاءُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرَى مَخُّ سُوْقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ». (٣) (صحيح)

١٩٣٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِيدُ سَوَطٍ أَحَدِكُمْ فِي
الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَلِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا». قَالَ
قُلْتُ^(٤) : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ : الْخِمَارُ. (٥) (حسن صحيح)

١٩٣٩. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ
زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالثَّانِيَةَ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ
كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ
حُلَّةً»^(٦) يَبْدُو مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا». (٧) (صحيح)

(١) غر من السجود : هو نور يوم القيامة في الوجه من أثر السجود ، فكلما أطال السجود وأكثره كلما كان النور أعظم .

(٢) أحمد (١٧٧٢٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) أحمد (٩٤٥٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة
فمن رجال مسلم".

(٤) القائل هو : عبد الله بن أبي سليمان أبو أيوب الراوي عن أبي هريرة .

(٥) أحمد (١٠٢٧٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب
والترهيب (٣٧٦٧) .

(٦) حلة : الحلة : هي ثوبان من جنس واحد ، أي : إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين .

(٧) الترمذي (٢٥٢٢) ، تعليق الألباني "صحيح".

١٩٤٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ ضُوءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ^(١) عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مَخَّ سُوْقَهَا مِنْ وَرَاءِ لُحُومِهَا وَحَلَلِهَا كَمَا يُرَى الشَّرَابِ الْأَحْمَرَ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ».^(٢) (صحيح)^(٣)

١٩٤١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَيُرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، كَمَا يُرَى الشَّرَابِ الْأَحْمَرَ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ».^(٤) (صحيح موقوف)^(٥)

١٩٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُرَى مَخَّ سُوْقِهِنَّ مِنْ

(١) الحور العين : الحوراء هي شديدة بياض العين شديدة سوادهما ، والعين : جمع عيناء وهي واسعة العين ، وفي القاموس : لا تسمى الحوراء حوراء إلا إذا توفرت فيها أربع خصال : شدة بياض البياض في وجهها وشدة بياض البياض في عينها وشدة سواد السواد في عينها مع فتورا في جفنها .

(٢) المعجم الكبير (٢٥٢٢) .

(٣) قال الهيثمي عن هذا الحديث "رواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح" (٧٥٩/١٠) ، وقوله إسناد ابن مسعود صحيح لأنه روي بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري ، وقال عبد العظيم المنذري في الترغيب "رواه الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي بإسناد حسن" (٣٧٤٥) ، وقال ابن كثير في كتاب النهاية في الفتن "قال الضياء : هذا عندي على شرط الصحيح" (٢٥٠/١) ، وقال ابن القيم في حادي الأرواح : "هذا الإسناد على شرط الصحيح" ، (١٣٨/١) وقال الألباني في الصحيحة "صحيح بشواهده" ، (١٧٣٦) .

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٠٨٦٧) .

(٥) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم .

وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ». (١) زَادَ مُسْلِمٌ «وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزَبُ» (٢). (صحيح)

١٩٤٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ ، إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ». (٣) (صحيح) (٤)

١٩٤٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلَ الْجَنَّةَ حَافَتَاهُ الْعَذَارَى» (٥) قِيَامَ مُتَقَابَلَاتٍ وَيُغْنَيْنِ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا . قُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ. (٦) (صحيح موقوف)

إِسْتِقْبَالِ الْحُورِ وَالْوَالِدَانَ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ وَفَرَحَهُمْ بِهِ

١٩٤٤. عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضُمَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ فَتَعَجَّبَ مِنَ النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَعَجَبَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ اسْتَقْبَلَتْهُمْ شَجَرَةٌ فِي سَاقِهَا عَيْنَانِ فَتَوَضَّأُوا وَاغْتَسَلُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا - شَكَّ أَبُو يَحْيَى - فَلَمْ تَشْعَثْ رُءُوسُهُمْ وَلَمْ تَشْحَبْ

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٢٥٤) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة ، مسلم (٢٨٣٤) باب أول زمرة تدخل الجنة

على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم .

(٢) أعزب : معنى معروف وهو من لا زوجة له .

(٣) الدارمي (٢٨٣٢) باب في صفة الحور العين ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

(٤) رجال هذا الحديث من أثبت وأوثق رجال البخاري ومسلم .

(٥) العذارى : الأبيكار .

(٦) البعث والنشور للبيهقي (٣٧٤) باب السماع في الجنة ، والتغني بذكر الله عز وجل قال الله عز وجل ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾ ، تعليق الألباني "صحيح موقوف" ، الترغيب والترهيب (٣٧٥١) .

جُلُودَهُمْ وَجَرَّتْ عَلَيْهِمْ ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ ثُمَّ شَرِبُوا مِنَ الْعَيْنِ الْأُخْرَى فَلَمْ تَدَعْ فِي بُطُونِهِمْ قَذَى وَلَا أَذَى وَلَا سُوءًا ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ قَالَ وَيَسْتَقْبِلُهُمُ الْوَلَدَانُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ وَكَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَوِرِ يُنَادُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، يُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ يَلُودُونَ بِهِمْ كَمَا يَلُودُ النَّاسُ بِالْحَمِيمِ إِذَا كَانَ لَهُمْ غَائِبًا فَقَدِمَ ، فَيَنْطَلِقُ الْغُلَامُ إِلَى زَوْجَتِهِ فَيُبَشِّرُهَا فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ : أَنَا رَأَيْتُهُ فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ : أَنَا رَأَيْتُهُ ، ثَلَاثًا فَيَسْتَحْفَفُهَا الْفَرَحَ حَتَّى تَأْتِي أُسْكُفَةَ^(١) بَابِهَا فَيَقْدُمُ عَلَى مَنْزِلِ قَدْ بُنِيَ لَهُ عَلَى جَنْدَلِ الدُّرِّ فَيَرَى النَّمَارِقَ الْمَصْفُوفَةَ وَالزَّرَابِي الْمَبْتُوثَةَ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ صَرَحَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى ذَلِكَ الصَّرْحِ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا لَهُ دَارًا وَمَنْزِلًا لَأَلْتَمَعَ بَصَرُهُ فَذَهَبَ ، فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٢) .

١٩٤٥ . عَنْ عَاصِمٍ : عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ النَّارَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا ذِكْرًا لَا أَحْفَظُهُ ، قَالَ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجْرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمِدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أَمْرُوا بِهِ فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي

(١) أسكفة بإيما : أي : عتبت بإيما .

(٢) مسند ابن الجعد (٢٥٦٩) ، صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٢٩٥) ذكر ما يستقبلون به من الكرامات عند مصيرهم إلى الجنة ودخولها، الأحاديث المختارة (٥٤١) ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، تعليق ابن حجر "هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور" ، المطالب العالية (١٣ / ١٢٠ ، رقم ، ٤٧٢٥) .

(٣) إذا كان في هذا الزمان من لا يستحل أن يقول عن اخبار الغيب بغير علم فكيف بالصحابة ، قال الحاكم "وقد اتفقا - أي البخاري ومسلم - على أن تفسير الصحابي حديث مسند". كما في هذا الحديث والذي بعده .

بُطُونِهِمْ مِنْ قَدَى وَأَذَى أَوْ بَأْسٍ ، ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ وَلَمْ تَغْبِرْ أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَلَا تَشَعَتْ رُؤُوسَهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالذُّهَانِ ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالُوا ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ ثُمَّ تَلَقَّاهُمُ الْوَالِدَانُ يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطِيفُ وَلَدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْبَتِهِ يَقُولُونَ لَهُ : أَبَشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ الْكِرَامَةِ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِكَ الْوَالِدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ : جَاءَ فُلَانٌ بِاسْمِهِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى فِي الدُّنْيَا قَالَتْ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ بِأَثْرِي ، فَيَسْتَخَفُّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَحَ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَسْكَفَةِ بَابِهَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَسَاسِ بُنْيَانِهِ فَإِذَا جَنْدَلُ اللَّوْلُؤِ فَوْقَهُ صَرَخَ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَإِذَا مِثْلُ الْبَرْقِ وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَإِذَا أَزْوَاجُهُ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ ثُمَّ اتَّكَأُوا فَقَالُوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٌ : تَحْيُونَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا ، وَتُقِيمُونَ فَلَا تَضْعَعُونَ أَبَدًا ، وَتَصُحُونَ - فَأَرَاهُ قَالَ : - فَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا. (١)

(صحيح)

سؤال الحور العين عن زوجها وهو في الدنيا

● ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْحُورَ الْعِينِ تَأْخُذُ أَخْبَارَ زَوْجِهَا وَهُوَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَتَسْأَلُهُمْ عَنْ حَالِهِ ، وَلَكِنْ هَلْ هُنَاكَ حَدِيثٌ يَنْصُرُ عَلَيَّ هَذَا؟ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) الأحاديث المختارة (٥٤٢) ، تعليق عبد الملك بن دهبش "إسناده صحيح".

● وَرَدَّ حَدِيثٌ وَلَكِنْ بِشَأْنِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
 يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ قَالَ : كَانَ يَصْدُقُ قَوْلَهُ فَعَلَهُ ^(١) وَكَانَ يَخْطُبُنَا فَيَقُولُ : « اذْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ أَثَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَوْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَخْضَرَ
 وَأَصْفَرَ وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلْقِتَالِ أَوْ صَفُّوا
 فِي الصَّلَاةِ : فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَزَيْنُ حَوْرِ
 الْعَيْنِ فَاطَّلَعْنَ فَإِذَا هُوَ أَقْبَلَ قُلْنَ اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَإِذَا هُوَ أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَاهْكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ فَدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنِ ،
 قَالَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ يُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلَهُ ، قَالَ : وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ
 اثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ تَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَتَقُولَانِ : قَدْ آنَ لَكَ
 وَيَقُولُ هُوَ : قَدْ آنَ لَكُمْ ، ثُمَّ يُكْسِي مَائَةَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسِجِ بَنِي آدَمَ وَلَكِنْ
 مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعَتْ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ وَسَعَتَهُ ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : أُنْبِتُ أَنْ
 السُّيُوفَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ : يَا فُلَانُ هَذَا نُورُكَ وَيَا فُلَانُ
 بِنُ فُلَانٍ لَا نُورَ لَكَ. ^(٢) (صحيح) ^(٣)

● وَأَيْضًا قَوْلُ الْحُورِ الْعَيْنِ عَنِ الزَّوْجَةِ إِذَا آذَتْ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا قَالَتْ :
 « لَا تُؤْذِيهِ قَاتِلِكَ اللَّهُ ! فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ أَوْ شَكٌّ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا . وَهَذَا قَدْ
 يَكُونُ شَاهِدًا لِمَنْ قَالَ : أَنَّ الْحُورَ تَأْخُذُ أَخْبَارَ زَوْجِهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَفِي هَذَا

(١) كان يصدق قوله فعله : هذا من كلام مجاهد يصف به يزيد بن شجرة بأنه يصدق قوله فعله .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٩٥٣٨) المعجم الكبير (٢١٣٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٣٧٧) .

(٣) إسناده عبد الرزاق رجال من أثبت رجال البخاري ومسلم ، وإسناده الطبراني صحيح قال الهيثمي "رواه الطبراني من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح" وقال عبد العظيم المنذري في الترغيب "رواه الطبراني من طريقين احدهما جيدة صحيحة" وقال "الحديث رواه البزار والطبراني أيضا عن يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا وعن جدار أيضا مرفوعا والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي : فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع والله أعلم" (١٣٧٧) .

الْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مُطَّلَعَةٌ عَلَى مَا حَصَلَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

كَلَامُ الْحُورِ الْعَيْنِ فِيمَنْ تُؤْذِي زَوْجَهَا

١٩٤٦ . عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ! فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ»^(١) أَوْ شَكَ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا»^(٢) . (صحيح)

عَدَدَ مَا سَيُعْطَى الْعَبْدَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ

١٩٤٧ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخَّ سَوْقِهِمَا مِنْ بَيْنِ ثِيَابِهِمَا»^(٣) . (صحيح)

١٩٤٨ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخَّ سَوْقِهِمَا مِنْ فَوْقِ ثِيَابِهِمَا»^(٤) . (صحيح)

١٩٤٩ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتَانِ مِنَ حُورِ الْعَيْنِ ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ»^(٥) . (صحيح)

١٩٥٠ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ

(١) دخيل : أي : ضيف ونزيل يعني هو كالضيف عليك وأنت لست بأهل له حقيقة وإنما نحن أهله فيوشك أن يفارقك ويلحق بنا .

(٢) ابن ماجه (٢٠١٤) باب في المرأة تؤذي زوجها ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٣) أبو يعلى (٦٤٧٣) ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" .

(٤) أحمد (٨٩٨٤) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح" .

(٥) أحمد (٨٥٢٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ ، إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ»^(١) .
(صحيح)^(٢)

فصل

● قَدْ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الشَّهِيدَ : «يُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»^(٣) .
(صحيح)

● وَأَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ يُزَوَّجُ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، قَالَ ﷺ عَنْ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً : «... ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا ، وَأَحْيَانَا لَكَ قَالَ : فَيَقُولُ : مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ»^(٤) .
(صحيح)

● وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ» . كَمَا تَقَدَّمَ

● فَإِذَا كَانَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَهُ زَوْجَتَانِ ! فَكَيْفُ بِمَنْزِلَةِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ قَالَ ﷺ فِيهِمْ :

«فَضَلُّ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ

(١) الدارمي (٢٨٣٢) باب في صفة الحور العين ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

(٢) رجال هذا الحديث من أثبت وأحفظ رجال البخاري ومسلم .

(٣) الترمذي وهو جزءاً من حديث تقدم برقم (٧٠٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) مسلم (١٨٨) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، أحمد (١١٢٣٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

الكَوَاكِبِ» (١).

(صحيح)

وقال: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» (٢). (صحيح)

● وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَالِمَ بِأَوْصَافٍ لَمْ يَصِفْ بِهَا الْمُجَاهِدَ ؛ وَمِنْ أَفْضَلِ مَا وَصَفَ بِهِ الْعَالِمَ الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَهُوَ أَنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى أَدْنَى صَحَابِي ، وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ كَانَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كَافِيَةً لِبَيَانِ مَنْزِلَةِ الْعُلَمَاءِ .

● وَأَيْضًا مِمَّا وَصَفَ بِهِ الْعُلَمَاءُ .

وَضَعُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ .

صَلَاةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ .

أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَوَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ .

● بَلْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي شَأْنِ الْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْمُجَاهِدِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؛ قَالُوا : بِحَسَبِ حَاجَةِ الْأُمَّةِ تَكُونُ الْمُفَاضَلَةُ .

فَإِنَّ كَانَتْ الْأُمَّةُ بِحَاجَةٍ لِلْعُلَمَاءِ لِوُجُودِ الْبِدْعِ وَالْخُرَافَاتِ وَالشَّرْكِ فَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُجَاهِدِ .

(١) تقدم برقم (٩٩٢) ، (١٩٠٢) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) جز من حديث تقدم برقم (٩٩٣) ، (١٩٠٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَّةُ بِحَاجَةٍ لِلْمُجَاهِدِينَ لَوْجُودِ بَلَدٍ مُسْلِمٍ مُحْتَلٍّ فِي هَذِهِ
الْحَالِ يَكُونُ الْمُجَاهِدُ أَفْضَلَ.

● وَقَالَ تَعَالَى ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ .

● فَهَلْ بَعْدَ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي صَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَنْزِلَةِ
الرَّفِيعَةِ مِنَ اللَّهِ يَكُونُ لَهُمْ زَوْجَتَانِ مِثْلَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟.

● وَكَيْفَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ قَالَ ﷺ فِيهِمْ : «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ»^(١) مِنْ
النَّاسِ. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ : «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ
وَخَاصَّتُهُ».^(٢) (صحيح)

فَهَلْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ يَكُونُ لَهُمْ مَا لِأَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟.

● وَكَيْفَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ وَكَفَالَةِ الْإِيْتَامِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ
وغيرهم.

● وَقَالَ أَيضاً : «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ ،
طُولُهَا سِتُونَ مِيلاً ، لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ»^(٣) يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَلَا يَرَى
بَعْضُهُمْ بَعْضاً».^(٤) (صحيح)

(١) أهلين : جمع أهل .

(٢) تقدم برقم (٧٥٣) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) أهلون : زوجات .

(٤) سيأتي إن شاء الله برقم (١٩٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح".

● فَكَمْ زَاوِيَةٌ لِلْخَيْمَةِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أُسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو الْقَيْمِ عَلَى زِيَادَةِ الزَّوْجَاتِ .

● قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ :

«وَلَا رَيْبَ أَنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا» .^(١)

● وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ :

وَقَدْ صَحَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْإِنْسِيَّاتِ سِوَى الْحُورِ الْعِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ فِي الْجَنَّةِ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ فِي النَّارِ فَيَكُونُ الْخَلْقُ مِنْهُمْ أَكْثَرَ وَاللَّفْظُ الْعَامُّ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ الصُّورِ دُونَ الْكَثِيرِ بِلَا قَرِينَةٍ مُتَّصِلَةٍ لِأَنَّ ذَلِكَ تَلْبِيسٌ يُنْزَعُ عَنْهُ كَلَامُ الشَّارِعِ .^(٢)

● وَقَالَ ابْنُ حَجَرَ :

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ ، أَنْ أَقَلَّ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ وَقَدْ أَجَابَ بَعْضُهُمْ بِاحْتِمَالِ أَنْ تَكُونَ التَّشْبِيهُ نَظِيرًا لِقَوْلِهِ جَنَّاتٍ وَعَيْنَانِ وَنَحْوَ ذَلِكَ أَوَّالْمُرَادُ تَثْنِيَّةُ التَّكْثِيرِ وَالتَّعْظِيمِ نَحْوَ لَبِيكَ وَسَعْدَيْكَ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ وَاسْتَدَلَّ أَبُو هُرَيْرَةَ

(١) حادي الأرواح (١٦) .

(٢) مجموع الفتاوى (٤٣٢/٦) .

بِهَذَا الْحَدِيثِ ^(١) عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ. ^(٢)

● وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيِّ :

وَقَوْلُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ فَهَاتَانِ الزَّوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَا بُدَّ لِكُلِّ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْهُمَا ^(٣) وَأَمَّا الزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ فَتَكُونُ بِحَسَبِ الدَّرَجَاتِ وَالْأَعْمَالِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي حَصْرِ الزِّيَادَةِ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ شَيْءٌ. ^(٤)

● وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ». وَقَوْلُهُ «يُزَوِّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ».

لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ إِمَّا زَوْجَتَانِ أَوْ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فَهَذَا إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ زَوْجَتَانِ وَإِنْ شَاءَ عَشْرٌ أَوْ أَقَلٌّ أَوْ أَكْثَرٌ.. الخ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

● وَأَيْضًا قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ «أَنَّ أَقْوَامَ

يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرَ قَطٍ فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ» ؛ وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَدْخُلُوا النَّارَ إِلَّا بِسَبَبِ الْمَعَاصِي وَمَعَ هَذَا فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ وَإِذَا كَانَ الْعُصَاةَ الَّذِينَ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرَ قَطٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى صُورَهُمْ كَاللَّوْلُؤِ وَزَوْجَهُمْ بِزَوْجَتَانِ فَكَيْفَ بِحَالِ الْأَتْقِيَاءِ هَلْ يَكُونُ لَهُمْ زَوْجَتَانِ؟ وَلَنْ يُسَوِّيَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّائِعِينَ بِالْعُصَاةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ

(١) أي : حديث الخيمة .

(٢) فتح الباري (٦ / ٣٢٥) .

(٣) هذا مثل قوله ﷺ: «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف» فمعناه : أن التضعيف الحسنات بعشرة أمثالها لا بد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي لا يخلف ، والزيادة بعد بكثرة التضعيف إلى سبعمائة ضعف ، وإلى أضعاف كثيرة ، يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى ، وكذلك هنى فالزوجتان لا بد لكل من دخل الجنة إنشاء الله تعالى والزبيده على الزوجتان إلى الله .

(٤) التخويف من النار (١ / ١٩٥) .

الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١﴾.

عَمَلِ ثَوَابِهِ الْحُورِ الْعِينِ

١٩٥١. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» .^(١) (حسن)

أَوْصَافِ نِسَاءِ الدُّنْيَا فِي الْجَنَّةِ

١٩٥٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرَى مَخُّ سَوْقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ» .^(٢) (صحيح)

١٩٥٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلِقَابُ قَوْسٍ^(٣) أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعَ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنْصِيفُهَا^(٤)»

(١) الترمذي (٢٤٩٣) ، تعليق الألباني "حسن".

(٢) أحمد (٩٤٣٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم".

(٣) لقاب : القاب قيل : هو القدر ومعنى الحديث ولقدر قوس أحدكم أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها .

(٤) النصيف : هو قطعة قماش توضع على الرأس لزيينه . وإذا كان هذا النصيف خيرا من الدنيا وما فيها فكيف بما ، وكما قال ابن القيم رحمه الله : ونصيف إحداهن وهو خمها لها ليست له الدنيا من الاثمان .

عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (١). (صحيح)

١٩٥٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ اطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتِ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنْصِيفَهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (٢). (صحيح)

صِفَةُ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٩٥٥. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» (٣). (صحيح)

١٩٥٦. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ». قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْيَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «يُعْطَى قُوَّةَ مِئَةٍ» (٤). (حسن صحيح)

١٩٥٧. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِئَةٍ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» (٥). (صحيح)

١٩٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) البخاري (٢٧٩٦) باب الحور العين وصفتهن .

(٢) ابن حبان (٧٣٥٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٣) الزهد لابن السري (٩) باب جماع أهل الجنة .

(٤) الترمذي (٢٥٣٦) باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة .

(٥) جذء من حديث سيأتي برقم (٢٠١٨) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".

هَلْ نَصِلُ إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ».^(١)
(صحيح)^(٢)

١٩٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
أَنْطَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: « نَعَمْ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - دَحْمًا دَحْمًا فَإِذَا قَامَ عَنْهَا
رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بَكْرًا».^(٣)
(حسن)

١٩٦٠. عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ
فَاكُهُونَ﴾ قَالَ : فِي افْتِضَاضِ الْأَبْكَارِ.^(٤)
(إسناد صحيح مقطوع)

الْمُؤْمِنِ إِذَا أَشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ

١٩٦١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمُؤْمِنِ إِذَا أَشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا
يَشْتَهَى».^(٥)
(صحيح)

(١) المعجم الصغير (٧٩٥) .

(٢) قال الحافظ المقدسي عن هذا الحديث "هو عندي على شرط الصحيح" وقال الألباني تعليقا على كلام المقدسي فقال "وأقره الحافظ ابن كثير (٢٩٢ / ٤) وهو كما قال فالسند صحيح ولا نعلم له علة خلافا لأبي حاتم وأبي زرعة في العلل (٢١٣/٢) وقد وجدت له شاهدا من حديث ابن عباس مرفوعا". انتهى كلامه ، الصحيحة (٣٦٧) وقال الهيثمي بعد عزوه لطبراني والبخاري قال: "ورجال هذه الرواية - يعني رواية البزار - رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة" وقال ابن القيم في قصيدته ولقد روينا أنه يغشى بيوم واحد مائة من النسوان ورجاله شرط الصحيح رويهم فيه وذا في معجم الطبراني هذا دليل أن قدر نساءهم متفاوتت بتفاوت الإيمان وبه يزول توهم الأشكال عن تلك النصوص بمئة الرحمن وبقوة المائة التي حصلت له أفضى إلى مائة بلا خوران

ومعنى كلام ابن القيم أن الرجل في الجنة يعطى قوة مئة وبهاذه المئة أفضى إلى مائة عذراء .

(٣) ابن حبان (٧٣٥٩) ، تعليق الألباني "حسن". تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٤) الزهد لابن السري (٨٩) باب جماع أهل الجنة .

(٥) ابن ماجه (٤٣٣٨) باب صفة الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".

أَوْصَافُ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٩٦٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ^(١) ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ^(٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرُهُ ، لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»^(٣). (صحيح)

عَمَلُ ثَوَابِهِ الْحُلِيِّ

١٩٦٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ : «تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ^(٤) مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ»^(٥). (صحيح)

١٩٦٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ»^(٦). (صحيح)

١٩٦٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوَضُوءِ»^(٧). (صحيح)

(١) ما يقل : أي : يحمله .

(٢) خوافق : جوانب .

(٣) الترمذي (٢٥٣٨) باب ما جاء في صفة أهل الجنة ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) الحلية : هي ما يحلى به أهل الجنة من الأساور ونحوها وهذا قول أكثر العلماء ؛ هو من قوله تعالى ﴿يَجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ .

(٥) مسلم (٢٥٠) باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، النسائي (١٤٩) باب حلية الوضوء ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٦) مسند أبي عوانة (٦٦٥) ، ابن خزيمة (٧) باب استحباب تطويل التحجيل بغسل العضدين في الوضوء إذ الحلية تبلغ

مواضع الوضوء يوم القيامة بحكم النبي المصطفى ﷺ ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (١٧٦) .

(٧) ابن حبان (١٠٤٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح" .

١٩٦٦. عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يُحَدِّثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
 «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكَرَامَةِ ،
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .^(١) (حسن)

سُوقِ الْجَنَّةِ

١٩٦٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ
 فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْتُو فِي وُجُوهِهِمْ
 وَثِيَابِهِمْ ، فَيَزْدَادُونَ حَسَنًا وَجَمَالًا ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ اِزْدَادُوا حَسَنًا
 وَجَمَالًا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُونَ :
 وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا» .^(٢) (صحيح)

أَوْصَافُ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ

١٩٦٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ بَنَ صَيَّادَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
 تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ : «دَرْمَكَةٌ بِيضَاءٍ مِسْكٌ خَالِصٌ» .^(٣) (صحيح)

أَوْصَافُ مَسَاكِنِ الْجَنَّةِ

١٩٦٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بِنَاءُ الْجَنَّةِ
 لِبِنَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلِبِنَةِ مِنْ فِضَّةٍ» .^(٤) (صحيح)

(١) ابن ماجه (١٦٠١) باب ما جاء فيمن عزي مصابا ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) مسلم (٢٨٣٣) باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال ، ابن حبان (٧٣٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ،
 تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) مسلم (٢٩٢٨) باب ذكر بن صائد .

(٤) أحمد (٨٧٣٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح".

١٩٧٠. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ ،
لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَغَرَسَهَا ، وَقَالَ لَهَا : تَكَلِّمِي فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ﴾ . فَدَخَلَتْهَا الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَتْ طُوبَاكِ مَنْزِلِ الْمُلُوكِ» .^(١) (صحيح)

١٩٧١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بِنَاءُ الْجَنَّةِ
لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ» .^(٢) (صحيح)

عَمَلٌ ثَوَابُهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ

١٩٧٢. مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ : إِذْنُ أَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْثَرُ
وَأَطْيَبُ» .^(٣) (حسن)

١٩٧٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» .^(٤) (حسن)

١٩٧٣. عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ نَبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ عِشْرِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٥٠٧) باب في بناء الجنة ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة (٢٦٦٢) ،
الترغيب والترهيب (٣٧١٤) ،
(٢) أحمد (٨٧٣٢) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "صحيح" .
(٣) أحمد (١٥٦٤٨) ، تعليق الألباني "حسن" . صحيح الجامع (٦٤٧٢) ، الصحيحة (٥٨٩) .
(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٩٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، الصحيحة (٥٨٩) .

بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذْنُ لَتَكْثُرَنَّ قُصُورُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ» .^(١) (صحيح)

١٩٧٤ . عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» .^(٣) (صحيح)

١٩٧٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : طَبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا^(٤) فِي الْجَنَّةِ» .^(٥) (صحيح)

(١) الدارمي (٣٤٢٩) باب في فضل ﴿قل هو الله أحد﴾ ، تعليق ابن كثير "مرسل جيد" التفسير (٧٣٣/٤) ، تعليق الألباني "إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي عقيل و اسمه زهرة بن معبد فهو من رجال البخاري وحده" ، الصحيحة تحت الحديث (٥٨٩) .

(٢) رجال هذا الحديث رجال البخاري بل من أوثق رجال البخاري ، وإليك سند الحديث حدثنا عبد الله بن يزيد [هو المقرئ قال عنه بن حجر : ثقة فاضل] حدثنا حيوة [هو بن شريح بن صفوان قال عنه بن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد] قال : أخبرني أبو عقيل [وهو زهرة بن معبد قال عنه ابن حجر : ثقة عابد] أنه سمع سعيد بن المسيب [قال عنه بن حجر : أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل وقال بن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه] يقول أن نبي الله ﷺ قال .. فذكره والحديث مرسل قال يحيى بن معين "أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب" ، وقال أحمد بن حنبل "مرسلات سعيد بن المسيب أصح المراسيل" ، وقال الشافعي "إرسال ابن المسيب عندنا حسن" ، وقال بعض أصحاب الشافعي "أراد أن مرسل سعيد بن المسيب حجة" ، الكفاية في علم الرواية [٤٠٤/١] ؛ وقال الشافعي أيضا "إن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر مسندا فإن المرسل يرتقي إلى مرتبة الحجّة" . وقد توفّر شرط الشافعي في هذا الحديث ، فقد رواه الإمام أحمد متصلا ولكن بسند ضعيف ، (١٥٦٤٨) ، ورواه الدارمي مرسل وإسناده صحيح .

(٣) مسلم (٧٢٨) باب فضل السنن الراتبية قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن ، واللفظ له ، النسائي (١٨٠٩) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) قال الأمير علاء في ترجمته لباب هذا الحديث : ذكر بناء الله جل وعلا منزلا في الجنة لمن زار أخاه المسلم أو عاده في الله جل وعلا .

(٥) البخاري (٤٣٩) باب من بنى مسجدا ، مسلم (٥٣٣) باب في بناء المساجد ، ابن ماجه (٧٣٦) باب من بنى لله مسجدا ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" .

١٩٧٦. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا وَقَبَلَ الْأُولَى (١) أَرْبَعًا بُنِيَ لَهُ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». (٢) (حسن)

١٩٧٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَدَّ فُرْجَهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٣) (صحيح)

١٩٧٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ (٤) وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ». (٦) (حسن)

أَوْصَافُ خِيَامِ الْجَنَّةِ

١٩٧٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ». (٧) (صحيح)

(١) قبل الأولى : أي : قبل الظهر ، الأولى هي صلاة الظهر .

(٢) المعجم الصغير (٤٧٥٣) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٦٣٤٠) ، الصحيحة (٢٣٤٩) .

(٣) أمالي المحاملي (٢ / ٣٦) ، الصحيحة (١٨٩٢) ، تعليق الألباني "هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبد العزيز الجروي ، فهو من شيوخ البخاري".

(٤) ربض الجنة : أسفل الجنة .

(٥) المراء : الجدال .

(٦) أبو داود (٤٨٠٠) باب في حسن الخلق ، تعليق الألباني "حسن".

(٧) متفق عليه ، البخاري (٤٥٩٨) باب ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ و مسلم (٢٨٣٨) باب في صفة الجنة وما للمؤمن فيها من الأهليلين ، واللفظ له .

١٩٨٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ»^(١) يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^(٢) . (صحيح)

١٩٨١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرَسَخٌ»^(٣) فِي فَرَسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ»^(٤) . (صحيح)

أَمَاكِنُ وَجُودِ الْخِيَامِ

١٩٨٢. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَى الْمَاءِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ أَوْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥) . (صحيح)

١٩٨٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي ، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي ، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ ، فَقُلْتُ لَجِبْرِيلَ : مَا هَذَا فَقَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ»^(٦) . (صحيح)

(١) أهلون : زوجات .

(٢) متفق عليه ، البخاري (٣٢٤٣) باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة ، و مسلم (٢٨٣٨) الباب السابق ، واللفظ له .

(٣) فرسخ : الفرسخ ثلاثة أميال أو ستة .

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٣١٤) ، البعث والنشور للبيهقي (٢٩١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب . (٣٧١٦) .

(٥) أحمد (١٢١٧٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٦) ابن حبان (٦٤٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

١٩٨٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، إِذَا أَنَا بَنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ»^(١). (٢) (صحيح)

١٩٨٥. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : «أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفًا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ»^(٣). (صحيح)

أَوْصَافُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَثَمَارِهَا

١٩٨٦. عَنْ سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادِ الْمُضْمَرَّ^(٤) السَّرِيعَ ، مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا»^(٥). (صحيح)

١٩٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ»^(٦). (صحيح)

١٩٨٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»^(٧). (صحيح)

(١) الأذفر الذي اشتدت رائحته .

(٢) البخاري (٦٥٨١) باب في الحوض .

(٣) البخاري (٤٩٦٤) سورة الكوثر أنا أعطيتك الكوثر .

(٤) المضمّر : هو هزيل البطن قليل اللحم .

(٥) متفق عليه ، البخاري (٦٥٥٣) باب صفة الجنة والنار ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٢٨) باب إن في الجنة شجرة يسير

الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها .

(٦) أحمد (٩٨٣١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٧) الترمذي (٢٥٢٥) باب ما جاء في صفة شجر الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".

١٩٨٩. عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ سُلْمَانُ : «يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا الْعُودِ لَمْ تَجِدْهُ». قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالثَّمَرُ؟ فَقَالَ : «أُصُولُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ وَأَعْلَاهَا الثَّمَارُ». (١) (صحيح)

١٩٩٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «نَخْلُ الْجَنَّةِ : جُدُوعُهَا زُمُرْدٌ أَخْضَرٌ ، وَكُرْبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ ، وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلْلُهُمْ». (٢) (صحيح)

١٩٩١. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾. قَالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ جُدُوعُهَا زُمُرْدٌ أَخْضَرٌ وَكَرَانِيْفُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، مِنْهَا مُقْطَعَاتُهُمْ وَحُلْلُهُمْ ، وَثِمْرُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ وَالِدَّلَاءِ (٣) أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْيَنْ مِنْ الزُّبْدِ ، وَلَيْسَ لَهَا عَجْمٌ (٤) . (٥) (صحيح)

١٩٩٢. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْمَعُكَ تَذْكَرُ شَجْرَةَ فِي الْجَنَّةِ لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا شَجْرَةَ أَكْثَرُ شَوْكًا مِنْهَا يَعْنِي الطَّلْحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خَصِيَّةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ - يَعْنِي الْمَخْصِي -

(١) جزء من حديث تقدم برقم (١٨٦٥) .

(٢) الزهد لابن السري (٩٩) إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٣) الدلاء : مفردا دلو وهو مثل ضرب لحجم الثمر .

(٤) عجم : أي : نوى .

(٥) مستدرک الحاكم (٣٧٧٦) تفسير سورة الرحمن ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٥٣٩١) .

فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِنْ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنُ الْآخَرِ». (١) (صحيح) (٢)

١٩٩٣. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْتَهَيْتُ إِلَى السُّدْرَةِ ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ الْجَرَارِ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا ، تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ زُمُرَدًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ». (٣) (صحيح)

١٩٩٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ الْمُنتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَانِ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْتَّيْلُ وَالْفِرَاتُ». (٤) (صحيح)

عَمَلٌ ثَوَابُهُ اشْجَارُ الْجَنَّةِ

١٩٩٥. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». (٥) (صحيح)

١٩٩٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ

(١) مسند الشاميين (٤٩٢) ، المعجم الكبير (٣١٨) .

(٢) قال الألباني "أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ١٣٠ / ٣١٨) ، و في مسند الشاميين (ص ٩١) عن يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمي قال : كنت جالسا مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكا منها ، يعني الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : فإن الله .. قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال البخاري غير حبيب بن عبيد ، فهو من رجال مسلم . و قال الهيثمي (١٠ / ٤١٤) «رواه الطبراني ، و رجاله رجال الصحيح» . و للحديث شاهد من رواية سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعا نحوه . أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧٦) ، وقال : «صحيح الإسناد» . و وافقه الذهبي . الصحيحة (٢٧٣٤) .

(٣) أحمد (١٢٣٢٣) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٤) أحمد (١٢٦٩٥) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) الترمذي (٣٤٦٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

الْعَظِيمَ غُرْسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(١). (صحيح)

١٩٩٧. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا مِنْ غُرْسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَأْوَاهَا ، طَيِّبٌ تُرَابُهَا ، فَأَكْثَرُوا مِنْ غِرَاسِهَا : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢). (حسن)

١٩٩٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غُرْسًا فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟». قُلْتُ : غِرَاسًا لِي ، قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا». قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، يُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٣). (صحيح)

١٩٩٩. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! أَقْرَى أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيْعَانٌ»^(٤) وَأَنَّ غِرَاسَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٥). (حسن)

أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

٢٠٠٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيِّحَانٌ

(١) ابن حبان (٨٢٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) المعجم الكبير (١٣٣٥٤) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٢١٣) .

(٣) ابن ماجه (٣٨٠٧) باب فضل التسييح ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) قيعان : مفرد قاع : وهو منبسط من الأرض متسع .

(٥) الترمذي (٣٤٦٢) ، تعليق الألباني "حسن".

وَجِيحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»^(١). (صحيح)

٢٠٠١. عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ ، نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضْرَاءٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»^(٢). (حسن)

٢٠٠٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ ، لَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَحَدٌ حَافَتَيْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ وَطِينُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ»^(٣). قُلْتُ : مَا الْأَذْفَرُ ؟ قَالَ : «الَّذِي لَا خَلْطَ لَهُ»^(٣). (صحيح)

٢٠٠٣. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُعْطِيَتْ الْكَوْثَرُ فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي كَذَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ لَيْسَ مَشْفُوفًا فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مَسَكَةٌ ذَفْرَةٌ وَإِذَا حَصَاهُ اللَّوْلُؤُ»^(٤). (صحيح)

٢٠٠٤. عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

(١) مسلم (٢٨٣٩) باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ، أحمد (٧٨٧٣) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) أحمد (٢٣٩٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، مستدرک الحاكم (٢٤٠٣) ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٣٧٤٢) ، تعليق أحمد شاكر "إسناد صحيح" ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده رجاله ثقات ، وقال بن كثير : تفرد به أحمد وقد رواه بن جرير - فذكر الإسناد وقال - «وهو إسناد جيد».

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٦٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب (٣٧٢٣) ، السلسلة الصحيحة (٢٥١٣) ،

(٤) أحمد (١٢٥٦٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ تَشْتَقُّ الْأَنْهَارُ بَعْدُ» .^(١)
(صحيح)

نَهْرُ الْكَوْثَرِ

٢٠٠٥ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ فِي مَجْرَى الْمَاءِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيْلُ مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ أَوْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ» .^(٢)
(صحيح)

٢٠٠٦ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيْلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ» .^(٣)^(٤)
(صحيح)

٢٠٠٧ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : «أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفًا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيْلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ» .^(٥)
(صحيح)

٢٠٠٨ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) الترمذي (٢٥٧١) باب ما جاء في صفة أنهار الجنة ، تعليق الألباني "صحيح" ، السلسلة الصحيحة (٢٥١٣) .

(٢) أحمد (١٢١٧٢) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

(٣) الأذفر : هو الذي اشتدت رائحته .

(٤) البخاري (٦٥٨١) باب في الحوض .

(٥) البخاري (٤٩٦٤) سورة الكوثر أنا أعطيناك الكوثر .

«الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»^(١) (صحيح)

أَمَاكِنُ خُرُوجِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٠٠٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمِسْكِ»^(٢) (حسن صحيح)

٢٠١٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةٌ الْمُتَنَهَّى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ وَوَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَانِ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْنَّيْلِ وَالْفُرَاتِ»^(٣) (صحيح)

٢٠١١. عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٍ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى»^(٤) (صحيح)

أَوْصَافُ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٠١٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ

(١) الترمذي (٣٣٦١) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (٧٣٦٥) ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

(٣) أحمد (١٢٦٩٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٤) الأحاديث المختارة (٣٩٤) ، واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي (٢٥٣١) ، تعليق الألباني

"صحيح".

كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ^(١) تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: أَكَلْتَهَا^(٢) أَنْعَمَ مِنْهَا - قَالَهَا ثَلَاثًا - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ^(٣). (صحيح)

٢٠١٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزْرِ^(٤)». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا»^(٥). (حسن صحيح)

٢٠١٤. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَوْثَرِ؟ فَقَالَ: «هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ، تُرَابُهُ الْمِسْكُ مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَقُهَا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْجُزْرِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا لِنَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: «أَكَلْتَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا»^(٦). (صحيح)

أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٠١٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ شَيْءٍ

(١) البخت: الجمال .

(٢) أكلتها أنعم منها: أي: الذين يأكلون هذه الطير أنعم منها .

(٣) أحمد (١٣٣٣٥) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" .

(٤) الجزر: مفردها جزور وهو الجمل .

(٥) الترمذي (٢٥٤٢) باب ما جاء في صفة طير الجنة ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

(٦) أحمد (١٣٥٠٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح" .

يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةً^(١) كَبِدِ الْحُوتِ^(٢). (صحيح)

٢٠١٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَامٍ فَقَالَ : أَنِي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ فَإِنَّ أُمَّتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ [وَمَنْ أَسْأَلْتَهُ] عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : رَأْسُ ثَوْرٍ وَكَبِدُ حُوتٍ»^(٣). (صحيح)

٢٠١٧. عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ حَبْرٌ^(٤) مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا ، فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : الْيَهُودِيُّ إِتِمَّا نَدَعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» . قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنِي فَنَكَتَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعُودَ مَعَهُ ، فَقَالَ : «سَلْ» . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيَنْ يَكُونُ النَّاسُ ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ﴾ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ» . قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟^(٦) قَالَ : «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» . قَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحَفَّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ^(٧) قَالَ : «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ» . قَالَ : فَمَا

(١) زيادة كبد الحوت : هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد وهي أطيبها .

(٢) مسند الطيالسي (٢٠٥١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٢٥٦٧) .

(٣) ابن حبان (٧٣٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" .

(٤) حبر : عالم .

(٥) ينكت : أي : يضرب بطرفه الأرض مرة بعد مرة وذلك فعل المفكر المهموم .

(٦) إجازة : أي : عبورا .

(٧) فما تحفتهم .. : هي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلطف .

غَذَاؤُهُمْ^(١) عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا». قَالَ: «فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟» قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا». قَالَ: «صَدَقْتَ، قَالَ: «وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ» قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: «أَسْمَعُ بِأُذُنِي»، قَالَ: «جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ الْوَلَدِ؟» قَالَ: «مَاءَ الرَّجُلِ أبيضٌ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرٌ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا^(٢) بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ آثًا^(٣) بِإِذْنِ اللَّهِ». قَالَ الْيَهُودِيُّ: «لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ»^(٤). (صحيح)

صِفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي أَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ

٢٠١٨. عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ، فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ». فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: «فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ

(١) غذائهم: روي على وجهين غذائهم و غذائهم، قال القاضي عياض: هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الأكثرين.

(٢) أذكر: أي: كان المولود ذكرا.

(٣) آثا: أي: كان المولود أنثى.

(٤) مسلم (٣١٥) باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما، واللفظ له، ابن حبان (٧٣٧٩)، تعليق الألباني "صحيح"، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".

جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ^(١)». (٢) (صحيح)

٢٠١٩. عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِبْرِيْقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ فَيَشْرَبُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ».^(٣) (حسن)

فصل

● لَقَدْ كَثُرَ الْأَحَادِيثُ الْمَوْضُوعَةَ وَالْمُكْذُوبَةَ عَنْ وَصْفِ الْجَنَّةِ ، وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ لَوْ أَجْتَهَدَ أَفْصَحَ النَّاسِ مِنْ هَؤُلَاءِ لَيَصِفُهَا وَلَوْ لِلتَّضْلِيلِ فَلَنْ يَصِفُهَا ، قَالَ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرُوهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَانِيَةِ ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا»^(٤) فَلَمَّا يُيَالِ ، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الْأَلْوَاَحَ».^(٥) (صحيح)

● وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّذِي يَرَاهَا لَوْ اجْتَهَدَ فِي وَصْفِهَا فَلَنْ يَصِفُهَا لِغَيْرِهِ كَمَا رَأَاهَا قَالَ ﷺ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ «لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنْصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». مَنْ كَانَتْ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ ، وَبِهَذَا الْجِسْمِ الصَّغِيرِ الَّذِي أَضَاءَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَلَأَهُ طِيْبًا ، مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ جَمَالَهَا؟.

(١) قد ضم: أي: أضم ما فيه .

(٢) ابن حبان (٧٣٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (١٢٨) ، تعليق الألباني "حسن" ، الترغيب والترهيب (٣٧٣٨) .

(٤) هو خير عبادهم للعجل .

(٥) ابن حبان (٦١٨٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "حديث صحيح".

مَا جَاءَ فِي أَبَاسِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ

٢٠٢٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا بَنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا بَنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ.»^(١) (صحيح)

رُؤْيَا اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الْجَنَّةِ

٢٠٢١. عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿ لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ . قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ! مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ.»^(٢) (صحيح)

٢٠٢٢. عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ

اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «هَلْ تُضَارُونَ»^(٣) فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟. قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا

(١) مسلم (٢٨٠٧) باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة ، أحمد (١٣١٣٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) الترمذي (٢٥٥٢) باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، تعليق الألباني "صحيح".

(٣) هل تضارون : أي : هل يحصل لكم تراحم وتنازع يتضرر به بعضكم من بعض .

كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا». ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَبْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّْا إِلَيْهِ الْيَوْمَ^(١) وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِيَلْحَقَ، كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقِ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرَهُ طَبَقًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزَلَةٌ^(٢) عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ وَحَسَكَةٌ

(١) فارقتناهم ونحن أحوج منا إليهم اليوم: معناه التضرع إلى الله في كشف الشدة عنهم بأنهم لزموا طاعته وفارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقر بهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم كما جرى للمؤمنين الصحابة حين قاطعوا من أقر بهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم إليهم والارتفاق بهم.

(٢) دحض مزلة: الدحض والمزلة بمعنى واحد: وهو الموضع الذي تزل فيه الأقدام ولا تستقر.

مُفْلَطِحَةٌ^(١) لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءٌ ، تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ^(٢) حَتَّى يَمُرُّ آخِرَهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلجَبَّارِ ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا إِخْوَانُنَا ، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيَحْرِمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ^(٣) فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَأُوا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : مَاءَ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أبيضَ ، فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ ،

(١) الحسكة : شوك صلب من حديد .

(٢) المعنى : أن الناس على الصراط ثلاثة أقسام : قسم يسلم فلا يناله شيء ، وقسم يخذل ثم يرسل فيخلص ، وقسم يكرس ويلقى في جهنم .

(٣) ويحرم الله صورهم على النار : يفسر هذا قوله ﷺ «تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود ، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود» .

فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَمُوهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» (١)

(صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَعْظَمِ نَعِيمٍ بَعْدَ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى

٢٠٢٣ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ اللَّهُ هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْوه؟ قَالُوا : يَا رَبَّنَا وَهَلْ بَقِيَ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ نَلْنَاهُ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ رِضَائِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا» (٢)

(صحيح)

٢٠٢٤ . عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَبِيكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» (٣)

(صحيح)

(١) متفق عليه ، البخاري (٧٤٣٩) باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ، مسلم (١٨٣) باب معرفة طريق الرؤية .

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم (٣٠١) ، واللفظ له ، مستدرک الحاكم (٢٧٦) كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و قد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده و متنه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرطهم" .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٧٨) باب كلام الرب مع أهل الجنة ، واللفظ له ، مسلم (٢٨٢٩) باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا .

مَا جَاءَ فِي قُرْبِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْكُلَّ يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَبِي

٢٠٢٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ

إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ^(١) نَعْلُهُ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»^(٢). (صحيح)

٢٠٢٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ ، إِلَّا مَنْ أَبِي وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ
الْبَعِيرِ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَا أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي
دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي»^(٣). (صحيح)

عَمَلٍ بِهِ يَسْهَلُ الْوُصُولُ إِلَى الْجَنَّةِ

٢٠٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا : سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ
بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ»^(٤). (صحيح)

مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَسَتَجَارَ مِنَ النَّارِ

٢٠٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا

اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ

(١) شراك نعله : أحد سيور النعل .

(٢) البخاري (٦٤٨٨) باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار كذلك .

(٣) ابن حبان (١٧) ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) مسلم (٢٦٩٩) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، وابن حبان (٨٤) ، واللفظ له ، تعليق الألباني

"صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

فُلَانًا قَدْ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ ، وَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدَ الْجَنَّةِ فِي يَوْمِ سَبْعِ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ»^(١) (صحيح)^(٢)

٢٠٢٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ! أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»^(٣) (صحيح)

٢٠٣٠. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ! أَجِرْهُ»^(٤) (صحيح)

٢٠٣١. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا ، قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا ، قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ! أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ»^(٥) (صحيح)

٢٠٣٢. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا ، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا

(١) أبو يعلى (٦١٩٢) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) قال الألباني "أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤ / ١٤٧٢ - ١٤٧٣) و الضياء أيضا في صفة الجنة (٣ / ٨٩ / ١) : حدثنا أبو خيثمة أخبرنا جرير عن يونس عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الضياء : «هذا الحديث عندي على شرط الصحيحين» . وكذا قال المنذري قبله في الترغيب (٤ / ٢٢٢) و تبعهما ابن القيم في حادي الأرواح (١ / ١٤٨) و هو كما قالوا "الصحيحة (٢٥٠٦)

(٣) ابن ماجه (٤٣٤) باب صفة الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٤) ابن حبان (١٠١٠) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح".

(٥) أحمد (١٣١٩٦) ، تعليق شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح" ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بريد بن أبي مريم ، فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأصحاب السنن ، وهو ثق".

اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ مُسْتَجِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ
النَّارِ»^(١) . (صحيح)

٢٠٣٣ . وعنه رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ
مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَطُّ ، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ
مِنَ النَّارِ ، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»^(٢) . (صحيح)

السُّؤْلُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

٢٠٣٤ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ
الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»^(٣) . (صحيح)

٢٠٣٥ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا
يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَقَالَ : «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ
الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»^(٤) . (حسن صحيح)

(١) أحمد (١٢٦٠٧) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٦٣٠) .

(٢) أحمد (١٣٧٨١) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق" .

(٣) ابن ماجه (٣٨٥٧) باب اسم الله الأعظم ، تعليق الألباني "صحيح" .

(٤) ابن ماجه (٣٨٥٨) الباب السابق ، تعليق الألباني "حسن صحيح" .

سَعَةَ كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ يُعْطِي عَلَى التَّمَنِّي

٢٠٣٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا^(١) نَفَقَةُ سَحَاء^(٢) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»^(٣). (صحيح)

٢٠٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ^(٤) فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، قَالَ : فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ^(٥) ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ ، سَنَةٌ^(٦) قَالَ : أَيُّ رَبِّ تُمْ مَهْ؟^(٧) قَالَ تُمْ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَلَانَ ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَوْ كُنْتُ تُمْ لَأُرِيْتُمْ قَبْرَهُ

(١) لا يغيضها : أي : لا ينقصها .

(٢) سحاء : أي : دائمة الصب .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٧٤١٩) باب وكان عرشه على الماء ، هو رب العرش العظيم ، والفظ له ، مسلم (٩٩٣) باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف .

(٤) صكه : أي : لطمه .

(٥) متن ثور : ظهره .

(٦) هذا من كرمه سبحانه فلم يزد سنة أو سنتين ونحوهما ولكن زاده بما غطت يده من الشعر ، واليد عندما توضع على متن الثور فإنها تغطي المئات من الشعر . وأيضا ثبت عن أنس أن رجلا أتى النبي ﷺ فأعطاه غنما بين جبلين رواه مسلم وغيره وروى مسلما أيضا أنه ﷺ أعطى صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة ، وأيضا أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك متفق عليه ، وإذا كان هذا كرم النبي ﷺ يعطي ثلاثة رجال خمسمائة من الإبل ، فكيف بكرم الخالق جل وعلا ؟.

(٧) مه : أي : ثم ماذا يكون ؟ أحياء أم موت .

إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ»^(١). (صحيح)

٢٠٣٨ . عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»^(٢). (صحيح)

٢٠٣٩ . عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ»^(٣). (صحيح)

٢٠٣٩ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ»^(٤). (صحيح)

٢٠٤٠ . عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، عَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ اللهُ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بَنِيَّتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلَا يَعْلَمُ اللهُ فِيهِ حَقًّا ،

(١) متفق عليه ، البخاري (٣٤٧) باب وفاة موسى وذكره بعد ، مسلم (٢٣٧٢) باب من فضائل موسى ﷺ ، واللفظ له .
(٢) مسلم (١٩٠٩) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، ابن حبان (٣١٨٢) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".
(٣) الترمذي (١٦٥٤) باب ما جاء فيمن سأل الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح".
(٤) مستدرک الحاکم (٢٤١١) كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم".

فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَوَزِرُهُمَا سَوَاءٌ» .^(١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي حُبِّ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمَدْحِ

٢٠٤١ . عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرَّسُلَ» .^(٢) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى

٢٠٤٢ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَوْ تَعَلَّمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ لَا تَكَلَّمْتُمْ - أَحْسِبُهُ قَالَ - عَلَيْهَا» .^(٣) (صحيح)

٢٠٤٣ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ - قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ - رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» .^(٤) (حسن صحيح)

٢٠٤٤ . وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا

(١) جزء من حديث تقدم برقم (٣٦٩) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، البخاري (٤٣٥٨) كتاب التفسير "سورة الأنعام" ، مسلم (٢٧٦٠) باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ، واللفظ له .

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٢٥٦) باب في رحمة الله ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٢٦٠) .

(٤) ابن ماجه (١٨٩) باب فيما أنكرت الجهيمه ، تعليق الألباني "حسن صحيح".

عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ. (١) (صحيح)

٢٠٤٥. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَبَثَّ بَيْنَ خَلْقِهِ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَهُمْ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا ، وَادَّخَرَ عِنْدَهُ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ». (٢) (صحيح)

٢٠٤٦. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُهُ فِي فِي فِرْعَوْنَ ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ». (٣) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي قُرْبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ عُنُقِ الرَّاحِلَةِ

٢٠٤٧. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ! أَرْبَعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ ، وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةٍ أَحَدِكُمْ». (٤) (صحيح)

(١) مسلم (٢٧٥٥) باب في سعة رحمة الله تعالى وأما سبقت غضبه ، ابن حبان (٦٥٥) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨ / ٢٥٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٧٦٦) .

(٣) أحمد (٣١٥٤) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح موقوفا على ابن عباس" ، الطيالسي (٣١٥٤) ، مستدرک الحاكم

(٧٦٣٥) كتاب التوبة والإنابة ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٤٣٥٣) ، الصحيحة (٢٠١٥) .

(٤) متفق عليه ، البخاري (٣٩٦٨) باب غزوة خيبر ، مسلم (٢٧٠٤) باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، واللفظ له .

٢٠٤٨. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلَا غَائِبٌ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ». ثُمَّ قَالَ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟! لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (١) (صحيح)

مَا جَاءَ فِي أَمْرِ اللَّهِ رَسُولَهُ ﷺ بِتَبَشِيرِ النَّاسِ لَا تَقْنِيْطَهُمْ

٢٠٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». فَاتَاهُ جَبْرِيْلُ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقْنِطُ عِبَادِي؟» قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : «سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا». (٢) (صحيح)

٢٠٥٠. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ : «بَشِّرُوا وَلَا تُتَفَرَّوْا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». (٣) (صحيح)

مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادَةٍ إِلَّا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ

٢٠٥١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ : خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَقَالُوا : أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا كَانَ أَحَ لَكُمْ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ مُوسَى ﷺ قَالَ : «يَا رَبِّ!

(١) الترمذي (٣٣٧٤) ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) ابن حبان (٣٥٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) مسلم (١٧٣٢) باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير ، واللفظ له ، أبو داود (٤٨٣٥) باب في كراهية المراء ، تعليق

الألباني "صحيح" ، أحمد (١٩٥٨٨) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

أَخْبَرَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لِمَ؟ قَالَ : لِأَحِبِّهِ لَكَ ، قَالَ : سَأَحَدُثُكَ رَجُلٌ فِي طَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ يَعْبُدُنِي وَيَسْمَعُ بِهِ أَخُ لَهُ فِي طَرَفِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى لَا يَعْرِفُهُ فَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَكَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ ، وَإِنْ شَاكَتَهُ شَوْكَةٌ فَكَأَنَّمَا شَاكَتَهُ ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِي فَذَلِكَ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ! خَلَقْتَ خَلْقًا فَجَعَلْتَهُمْ فِي النَّارِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : أَنْ يَا مُوسَى ازْرَعْ زَرْعًا فَزَرَعَهُ وَسَقَاهُ وَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى حَصَدَهُ وَدَاسَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ زَرْعُكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ قَدْ رَفَعْتَهُ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ مِنْهُ؟ قَالَ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ فَإِنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ» .^(١)

الدُّعَاءُ بِالتَّشْبِيتِ عَلَى الْخَيْرِ وَحَسَنِ الْخِتَامِ

٢٠٥٢ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ ، يُصْرَفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ! مُصْرَفِ الْقُلُوبِ صِرْفِ قُلُوبِنَا عَلَى طَاعَتِكَ» .^(٢) (صحيح)

٢٠٥٣ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ^(٣) فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ الْخَلْقِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ

(١) الزهد لابن المبارك (٣٥١) .

(٢) مسلم (٢٦٥٤) باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ، ابن حبان (٩٣٩) ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح" .

(٣) ليخلق : أي : يبلى ويقدم .

أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ» (١) (صحيح)

٢٠٥٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٢) (صحيح)

٢٠٥٥. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٣) (صحيح)

٢٠٥٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَبْضَ قَبْضَةٍ فَقَالَ : لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي ، وَقَبْضَ قَبْضَةٍ فَقَالَ : لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي» (٤) (صحيح)

٢٠٥٦. عَنْ أَبِي نُضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَجُلٍ (٥) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ قَبْضَةٍ بِيَمِينِهِ وَقَالَ : هَذِهِ (٦) لَهُدَّةٌ وَلَا أُبَالِي وَقَبْضَ قَبْضَةٍ أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى جَلَّ وَعَلَا فَقَالَ : هَذِهِ

(١) مستدرک الحاکم (٥) کتاب العلم "هذا حديث لم يخرج في الصحيحين و رواه مصريون ثقات و قد احتج مسلم في الصحيح بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر عن المقرئ عن حيوة عن أبي هاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : إن شاء الله تعالى ذكره كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض الحديث " ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (١٥٩٠) ، الصحيحة (١٥٨٥) .

(٢) مسلم (٢٦٥١) باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه و أجله و عمله و شقاوته و سعادته .

(٣) متفق عليه ، البخاري (٤٢٣) باب غزوة خيبر ، مسلم (١١٢) الباب السابق .

(٤) أبو يعلى (٣٤٢٢) ، تعليق الألباني "حديث صحيح وإسناده ثقات غير الحكم بن سنان فهو ضعيف لكن الحديث صحيح لأن له شواهد كثيرة" ، ظلال الجنة (٢٤٨) ، صحيح الجامع (١٧٨٤) ، الصحيحة (٤٧) .

(٥) هو أبو عبد الله كما سماه في الحديث الآتي .

(٦) هذه : أي : القبضة ، لهذه : أي : للجنة .

لِهَذِهِ^(١) وَلَا أُبَالِي». فَلَا أُدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا. (٢)

٢٠٥٦. وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى ، وَقَالَ : هَذِهِ لِهَذِهِ وَهَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي». فَلَا أُدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا. (٣)

(صحيح)

(١) لهذه : أي : للنار .

(٢) أحمد (١٧٦٣٠) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، مشكاة المصابيح (١٢٠) ، الصحيحة (٥٠) .

(٣) أحمد (١٧٦٢٩) ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" .

وَصِيَّةُ الْخِتَامِ

إِلَى مَنْ تَرَكَ الطَّاعَةَ بِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ

٢٠٥٧. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ^(١) أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُفَارِقَ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ خَلِقَ مُفْتَنًا^(٢) تَوَابًا ، نَسِيًّا إِذَا ذُكِرَ ذَكَرَ^(٣)». (٤) (صحيح)

٢٠٥٨. عَنِ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اجْتَمَعَ غَلِيَانًا». (٥) (صحيح)

٢٠٥٩. عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيْشَةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٌ تُقَلِّبُهَا الرِّيْحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ». (٦) (صحيح)

٢٠٦٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ ، خَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، الْعُجْبُ

(١) الفئنة بعد الفئنة : أي : الحين بعد الحين .

(٢) مفتنا : أي : ممتحننا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب مرة بعد أخرى والمفتن الممتحن الذي فتن كثيرا .

(٣) توابا نسيا إذا ذكر ذكر : أي : يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب . فكثير من الناس عندما تذكره يتأثر وربما يبكي من حديث يعرفه وقد يحفظه ولكنه نسيه مثلاً ذلك ما حصل مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما مات رسول الله ﷺ ولم يصدق بموته بل توعد من يقول أن محمد قد مات بالقتل فلما تلا أبو بكر رضي الله عنه قول الله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل ﴾ إلى آخر الآية قال أهذه في كتاب الله مع أنه يحفظ القرآن .

(٤) المعجم الكبير (١١٨١) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥٧٣٥) ، الصحيحة (٢٢٧٦) .

(٥) مستدرک الحاكم (٣١٤٢) تفسير سورة آل عمران ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٥١٤٧) ، الصحيحة (١٧٧٢) .

(٦) ظلال الجنة (٢٣٦٥) ، تعليق الألباني "إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم والحديث أخرجه أحمد ثنا يزيد قال أنا الحريري به وله عنده إسناده آخر صحيح وتابعه يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به "

٢٠٦١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْتَمَنِينَ

أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ». قَالُوا : بِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الَّذِينَ بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (٢). (٣) (صحيح)

٢٠٦٢. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ عَلَى كَتْفِ أَبِي

بَكْرٍ وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ لَا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ». (٤) (حسن)

٢٠٦٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيُغْفَرَ لَهُمْ». (٥) (صحيح)

(١) شعب الإيمان ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٣٠٣) .

(٢) الذين بد الله سيئاتهم حسنات : يكون هذا التبديل لمن تاب من السيئات كما في قوله تعالى ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾ . ولو كان هذا التبديل يشمل كل مسيء تاب أو لم يتب لكان من كثرت سيئاته أحسن حالا ممن قلت سيئاته . ولاكن أهل السيئات فريقين فريق تاب قبل الموت وهذا هو المعني وفريق أصر حتى الموت فهؤلاء ورد حديث وهو قوله : "من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي". (٣٣٨٩) الصحيحة . وورد حديث في صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال : عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيقول : نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه" قال القاريء وهو إما لكونه تائبا إلى الله تعالى وقد قال تعالى ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ لكن يشكل بأنه كيف يكون آخر أهل النار خروجا ويمكن أن يقال فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب وإما وقع التبديل له من باب الفضل من الله تعالى والثاني أظهر (تحفة الأحوذى ٧ / ٢٧٢) .

(٣) مستدرک الحاكم (٧٦٤٣) كتاب التوبة والإنابة ، تعليق الحاكم "إسناده صحيح و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (٥٣٥٩) ، الصحيحة (٢١٧٧) ، (٣٠٥٣) .

(٤) حلية الأولياء (٦ / ٩٢) ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع (١٨١٢) ، السلسلة الصحيحة (١٦٤٢) .

(٥) أحمد (٢٦٢٣) ، تعليق الألباني "صحيح" صحيح الجامع (٥٣٠١) .

٢٠٦٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ تُنْكَرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَظْلَمْتَكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ؟ ثُمَّ يَقُولُ : أَلَيْكَ عُذْرٌ؟ أَلَيْكَ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتُخْرَجُ لَهُ بَطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتْ السَّجَلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ»^(١) (صحيح)

٢٠٦٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَضَرَبَ كَتْفَهُ الْيُمْنَى ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَاضًا كَأَنَّهُمُ اللَّبَنُ ، ثُمَّ ضَرَبَ كَتْفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحِمَمُ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»^(٢) (صحيح)

٢٠٦٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ فَقَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى : «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ : «هَذَا كِتَابٌ مِنْ

(١) ابن ماجه (٤٣٠٠) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) تاريخ دمشق (٥٢ / ٣٦٦) ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع (٣٢٣٤) .

رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا. فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَفِيمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ : «سَدُّوا وَقَارِبُوا ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ عَمَلَ أَيِّ عَمَلٍ ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ عَمَلَ أَيِّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَبَنَدَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : «فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». (١) (حسن)

وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ لَيْسَتْ تَشْجِعُ لِلْمَعَاصِي وَلَكِنْ لِمَنْ يَتْرُكُ الطَّاعَةَ بِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ
 { يَقُولُ : أَعْمَلُ كَذَا وَقَدْ عَمِلْتُ كَذَا }

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَةِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ ﴾

(١) الترمذي (٢١٤١) باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار ، تعليق الألباني "حسن".

المراجع

الكتاب	المحقق	عدد المجلدات
الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم	فيصل أحمد الجوابرة	٦
الأحاديث المختارة	عبد الملك بن عبد الله بن دهيش	١٣
أحياء علوم الدين		٦
آداب الزفاف	محمد ناصر الدين الألباني	١
إرواء الغليل	محمد ناصر الدين الألباني	٩
آمالي المحاملي	إبراهيم إبراهيم القيسي	
الأمثال للرامهرمزي	أحمد عبد الفتاح تمام	١
الباعث الحثيث	أحمد شاكر ، محمد بن ناصر الدين الألباني	٢
البحر الزخار	محمود الرحمن زين الله	١١
البعث والنشور للبيهقي	عامر أحمد حيدر	١
التاريخ الكبير للبخاري	مصطفى عبد القادر أحمد عطاء	٩
تاريخ بغداد		١٤
تاريخ دمشق لابن عساكر	علي عاشور الجنوبي	٤٠
تحفة الأحوذبي	تصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الرحمن محمد	١٠
التخويف من النار	بشير محمد عيون	١
تدريب الراوي	عبد الوهاب عبد اللطيف	١
تذكرة الحفاظ	تصحيح عبد الرحمن المعلمي	٤
التذكرة	أحمد حجازي السقا	١
تراجم العلامة الألباني	أبو الحسن محمد حسن الشيخ	٢
ترتيب المدارك وتقريب المسالك	ضبط محمد سالم هاشم	٢
الترغيب والترهيب للأصبهاني	أيمن بن صالح شعبان	٣
الترغيب والترهيب	محمد ناصر الدين الألباني	٤
تعظيم قدر الصلاة	عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي	٢
تفسير ابن أبي حاتم		١٢
تفسير ابن كثير		٤
تفسير الثعالبي	علي محمد معوض	٥

١	محمد عوامة	تقريب التهذيب
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	تلخيص أحكام الجنائز
٤	حسن بن عباس قطب	التلخيص الحبير
١٤	مصطفى عبد القادر عطا	تهذيب التهذيب
٣٥	بشار عواد معروف	تهذيب الكمال
٢	عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان	التوحيد واثبت صفات الرب عز وجل
٢	محمد بن ناصر الدين الألباني	الثمر المستطاب
١	علي محمد معوض وعادل أحمد	جامع العلوم والحكم
٢	أبو الأشبال الذهبي	جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر
٢	مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير	الجامع في الحديث
٢	محمد الطحان	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع
٩		الجرح والتعديل
١	نزيه حماد	الجهاد لابن المبارك
١	محمد خير رمضان	الجوع لابن أبي الدنيا
١	محمود حسن ربيع	حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح
١١		حلية الأولياء
٦	أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الانصاري	ذم الكلام للهروي
١	محمد اسكندر	الروح
٥	شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط	زاد المعاد
١	عامر أحمد حيدر	الزهد الكبير للبيهقي
١	عبد العلي عبد الحميد	الزهد لابن أبي عاصم
١	عبد الرحمن الفريوائي	الزهد لابن السري
٢	أحمد فريد	الزهد لابن المبارك
١	أحمد بن عبد السلام شاهين	الزهد لاحمد بن حنبل
٣	عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي	الزهد لوكيع
١	عامر حسن صبري	زوائد عبد الله بن أحمد في المسند
٧	محمد بن ناصر الدين الألباني	السلسلة الصحيحة
١١	محمد بن ناصر الدين الألباني	السلسلة الضعيفة

١	محمد بن ناصر الدين الألباني	سنن ابن النسائي
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	سنن ابن ماجه
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	سنن أبي داود
١٠	محمد عبد القادر عطا	سنن البيهقي الكبرى
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	سنن الترمذي
٢	السيد عبد الله هاشم	سنن الدارقطني
٤	حسين سليم أسد	سنن الدارمي
٦	عبد الغفار سليمان البنداري	السنن الكبرى للنسائي
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	سنن النسائي
٢٥	شعيب الأرنؤوط	سير أعلام النبلاء
٤		شرح الزرقاني
٩	محمد السعيد بن بسيوني زغلول	شعب الإيمان
١	سيد بن عباس الجليمي	الشمائل المحمدية
١٨	شعيب الأرنؤوط	صحيح ابن حبان
١٢	محمد ناصر الدين الألباني	صحيح ابن حبان
٤	محمد مصطفى الأعظمي	صحيح ابن خزيمة
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	صحيح الأدب المفرد
٧	مصطفى ديب البغا	صحيح البخاري
٢	محمد بن ناصر الدين الألباني	صحيح الجامع الصغير
٥	محمد فؤاد عبد الباقي	صحيح مسلم
١	عمرو عبد المنعم سليم	صفة الجنة لابن أبي الدنيا
١	علي رضا بن عبد الله	صفة الجنة لابي نعيم
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	صلاة التراويح
١	أبو إسحاق الحويني	الصمت وآداب اللسان
٤	عبد المعطي قلعي	الضعفاء الكبير للعقيلي
٨		الطبقات الكبرى لابن سعد
٤	عبد الغفور عبدالحق حسين البلوشي	طبقات المحدثين بأصبهان
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	ظلال الجنة

١	أبو محمد عبد الرحمن كوثر البرني	عمل اليوم والليلة لابن السني
١٤	محمد الدين الخطيب ، محمد فؤاد عبد الباقي	فتح الباري
١	عبيد الله بن عاليه	الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا
١	خليل بن محمد العربي	الفوائد المنتخبة الشهير بالغيلانيات
٢	حمدي عبد المجيد السلفي	الفوائد لتمام الرازي
٦		فيض القدير
١		قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا
٢	محمد عوامه	الكاشف
٧	لجنة من المختصين بإشراف الناشر	الكامل في ضعفاء الرجال
١	بشير محمد عون	الكبائر للذهبي
٤	حبيب الرحمن الأعظمي	كشف الأستار عن زوائد البزار
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	كلمة الإخلاص
٧		لسان الميزان
١٢	محمد عبد القادر عطا	مجمع الزوائد
٣٥	عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي	مجموع الفتاوى
٢	عمر الطباع	محاضرات الأدباء
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	مختصر العلو
١٥		مختصر تاريخ دمشق
١	عبد الوكيل الندوي	المرض والكفارات لابن أبي الدنيا
٢	محمد جاد المولى	المزهر
٥	مصطفى عبد القادر عطا	مستدرك الحاكم مع تعليقات الذهبي
١	عامر أحمد حيدر	مسند ابن الجعد
٤	محمد بن عبد المحسن التركي	مسند أبي داود الطيالسي
٥	أيمن بن عارف الدمشقي	مسند أبي عوانة
١٣	حسين سليم أسد	مسند أبي يعلى الموصلي
٢٠	أحمد شاكر وحمة الزين	مسند الإمام أحمد
٥٠	شعيب الأرناؤوط وآخرون	مسند الإمام أحمد

١	ماهر ياسين الفحل	مسند الإمام الشافعي
٢	حبيب الرحمن الأعظمي	مسند الحميدي
٣	أيمن علي أبو يمان	مسند الروياني
٤	حمدي بن عبد المجيد السلفي	مسند الشاميين
٢	حمدي بن عبد المجيد السلفي	مسند الشهاب
٣	محمد بن ناصر الدين الألباني	مشكاة المصابيح
٢	موسى محمد علي وعزة علي عطية	مصباح الزجاجاة
١٥	عامر العمري الأعظمي	مصنف ابن أبي شيبة
١١	حبيب الرحمن الأعظمي	مصنف عبد الرزاق
١٠	أيمن علي أبو يمان	المطالب العالية
١١	محمود الطحان	المعجم الأوسط
١	عبد الرحمن محمد عثمان	المعجم الصغير
٢٥	حمدي عبد المجيد السلفي	المعجم الكبير
٧	عادل بن يوسف العزازي	معرفة الصحابة لابي نعيم
٣	خليل المنصور	المعرفة والتاريخ للفسوي
١	مجدي السيد إبراهيم	مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا
٢	سعاد سليمان الخندقائي	مكارم الأخلاق للخرائطي
٢	مصطفى العدوي	المنتخب من مسند عبد بن حميد
٢	خليل مأمون شيجا	موطأ مالك
١		نخبة الفكر
١	محمد بن ناصر الدين الألباني	النصيحة بالتحذير من تخريب ابن عبد المنان
٢	مصطفى عبد القادر عطا	نوادير الأصول في معرفة أحاديث الرسول
٩		نيل الأوطار

فهرس أطراف الأحاديث

١٢٨٠	أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَمَا	١٤١	أَبَشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ
٦١١	أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	٥٩٠	أَبَشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ
٣٩	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا	١٣٣٩	أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً
١١٧٥	أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ	١٤٦٥	أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً
٣٧٧	أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ	١٥٥٠	أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيْرَ نَبِيٍّ بَيْنَ
٨٥٢	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ	١٥٢٣	أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ
١٢٠٥	أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ وَأَحَبُّ	١٧١٩	أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ .. إِنَّ الْمُفْلِسَ
١٠٢٤	أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا	٢٠٦٦	أَتَدْرُونَ مَا هَذَا الْكِنَابَانِ
١٠٥١	أَحْبُوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ	١٤٠٤	أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ الرِّيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ
٨٩٤	أَحَدَنَا يُذْنَبُ	١٥٨٠	أَتَرُدُّ عَلَيْنَا عُقُولَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
٦٢٠	أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.. أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا	١٥٥١	أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٦٧٩	احْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ فَإِنَّ	١٢٧٣	أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى صَاحِبِهَا
١٨٦٩	احْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ فَإِنَّ	٥٧٣	أَتَرِيدُ أَنْ تُمَيِّتَهَا مَوْتَاتٍ هَلَّا حَدَدْتُ
٣٠٨	احْضَرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ	١٥٠٦	أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ [قصة ابن صائد]
٦٠٧	آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَتِلَ	٣٥١	أَتَقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ
٥٣٦	أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ	٩٤١	أَتَقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَيَّ
١٩٠	إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ	٩٤٢	أَتَقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ
١٢٢٧	إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا مَرْحَبًا	٩٤٣	أَتَقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا
١٨١٥	إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا مَرْحَبًا	١٨٣٣	آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحَ
٩٥٠	إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضَوْعَكَ	٢٩	أَتَى بِثُلْثِي مَدٍّ مَاءً فَتَوَضَّأَ
١٢٨٦	إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ	١٩٨٥	أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُؤِ
٣١٨	إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ	٢٠٠٧	أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُؤِ
٦٥١	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ طَهْرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٠٢٣	أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ
٦٥٠	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٧٤٧	أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ
٦٤٩	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ يَسْتَعْمَلُهُ	١١٥٦	اِثْنَانِ لَا تُحَاوِرُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا
٦٧٤	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بَارِضٍ جَعَلَ	١٦٧٤	اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا بَنُ آدَمَ الْمَوْتُ
٢٦٦	إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ	٤٣٩	اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا بَنُ آدَمَ الْمَوْتُ
٥٩٩	إِذَا اسْتَكَى الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ قَالَ اللَّهُ	١٣٣٤	اجْتَنِبُوا الْمُؤَبَقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحْرَ
١٢٤٩	إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بِثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ	١٢٤٥	اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا
٣٧٤	إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ	١١١٥	إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا

١٣٤٨	إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ	١٣٤٨	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
١٣٤٧	إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ	١٣٤٧	إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ
١١٣٢	إِذَا اتَّهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيَسْلَمْ	١١٣٢	إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمْ
٣٨١	إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا	٣٨١	إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَتْ لَكَ نُورًا
٣٨٢	إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا	٣٨٢	إِذَا زَخَرْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ
٣٨٣	إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا	٣٨٣	إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَانَ
٢٠٠	إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْسِكْ بِيَدِهِ	٢٠٠	إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ
١٩٩	إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظُمْ	١٩٩	إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فَسَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ
١٥٠٤	إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ	١٥٠٤	إِذَا سَرَّكَ حَسَنَاتِكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَاتِكَ
٨١	إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى	٨١	إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ
٧٣	إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى شَبْرًا تَقَرَّبَتْ	٧٣	إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ أَنْ قَدْ
١٩١	إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ	١٩١	إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ
٩٧٢	إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٩٧٢	إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ
٥٤١	إِذَا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حِجَّةٌ حَتَّى	٥٤١	إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ
١٦٢٩	إِذَا حَضَرَ الْمُؤْمِنُ مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ	١٦٢٩	إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ
٦٠٤	إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ	٦٠٤	إِذَا سَهَا الْإِمَامُ فَاسْتَمَّ فَإِنَّمَا
٩٥٩	إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ	٩٥٩	إِذَا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَةٍ فَأَنْتَوْنَ خَيْرًا
١٧٧٠	إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبِسُوا	١٧٧٠	إِذَا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَةٍ فَأَنْتَوْنَ خَيْرًا
٨٩	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ	٨٩	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ ثَوْبِيهِ
٨٨	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ	٨٨	إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ
٩٦١	إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ	٩٦١	إِذَا عَمَلْتَ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ
١٢٨	إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ	١٢٨	إِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبَعَهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا
١٢٩	إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ	١٢٩	إِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبَعَهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا
١٥٨٢	إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ	١٥٨٢	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
١٥٨٣	إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ	١٥٨٣	إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ
٢٠٢٣	إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ اللَّهُ	٢٠٢٣	إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ أَنْتَ مُحْسِنٌ
٢٠٢١	إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ	٢٠٢١	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَمَّ
١٨٠٥	إِذَا دَخَلَ رَمْضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ	١٨٠٥	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَكْ
١١٦٤	إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ	١١٦٤	إِذَا قَامَ الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
١١٦٣	إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتُنْجِبْهُ	١١٦٣	إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أَوْ الْإِنْسَانُ أَتَاهُ مَلَكَانِ
٦٠٢	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ	٦٠٢	إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أَوْ الْإِنْسَانُ أَتَاهُ مَلَكَانِ

٨٩٦	أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي	١٨١	إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ
١٢٢٨	أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ	٥٦٣	إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيَعَجِّلْ
١٠٥٦	أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ	١٢٥٣	إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ
٢٥٣	أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ	٢٠٨	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ
٥٦٩	أَرْبَعٌ لَا يُضْحَى بِهِنَّ الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ	٥٩	إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قَبِيٍّ فَحَانَتْ
١١٩٣	أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	٤٤٧	إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
٢١	ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ	٤٦٧	إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى
١٨٠	ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ	٣٠٠	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسَلَ الرَّجُلُ
١٧٢٥	ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاعْفُوا يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ	٣٠٦	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ
٣٤٣	ارْضَحِي مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُوعِي	١٦٨٦	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُذْنِيَتِ الشَّمْسُ
١٦٢٥	أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خَضِرٍ	١٥٦٢	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ
١٦٩٨	أُرِيَتْ مَا تَلَقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ	١٥٦٣	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ
١٤٦٠	أُرِيَتْ مَا تَلَقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ	١٥٦٤	إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ
١٢٥١	ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا	١١٢٩	إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ
١٠	إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ	١٦١٧	إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ أَرَى مَقْعَدَهُ بِالْعَدَاةِ
٨٥	إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ	١٥٩٤	إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا
٦٢٢	اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَآذَنْ لِي	١٦١٨	إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ
١٥٨٧	اسْتَغْفِرُوا لِأَحْيِكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّيْبِتَ فَإِنَّهُ	٦٧٩	إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ
١٢٩٨	اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ	٢٠٧	إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ
١١	اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا	١١٣٠	إِذَا مَرَّ رَجُلٌ بِقَوْمٍ فَسَلِّمْ رَجُلٌ
٣٩٣	اسْتَلْفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلَاثِينَ أَوْ	٦٢٥	إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ
٥٠٣	اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ	٥٩٨	إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ
٦٧١	أَسْرَعُوا بِالْحِجَاةِ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً	٩٣٠	إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
١٤٥١	اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ	٩٦٩	إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ أَعُوذُ
٥٨٤	أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الصَّالِحُونَ	٣٠٧	إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ
١٠٤٩	أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعُدْرَاءِ فِي حَدْرِهَا	٢٠٥	إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةٍ
٤٢١	أَشْهَدُ بِبَصْرِ عَيْنِي هَاتَيْنِ وَوَضَعَ إِصْبَعِي	٦٧٠	إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ
١٤٣٣	اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا	١٥٧٣	إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا
١٨٢٢	اضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ	١٦٣٠	إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ
١٢٠	أَعْمُوا بِهِدِهِ الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَلْتُمْ بِهَا	١٦٤٥	إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ
١٥٤٥	أَعْمُوا بِهِدِهِ الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَلْتُمْ بِهَا	٦٦٢	إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ

٢٧٢	أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ	٩٢٩	أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ
٨٠٨	أَقْرَأِ الْمُعَوَّدَتَيْنِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمَثَلِهِمَا	١٤٧٨	اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي
٧٧٥	أَقْرَأِ فُلَانُ! فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ	٦١٦	أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى
٩٥٦	أَقْرَأِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَامَ عَلَى	٤٠٠	أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَفُهُ
٨٠٦	أَقْرَأِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَامَ عَلَى	٢٠٠٣	أَعْطَيْتُ الْكُوْثَرَ فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي
٧٧٦	أَقْرَأِ يَا أَبَا عَتِيكَ .. تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ	٧٨٧	أَعْطَيْتُ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ
٦١٣	أَقْلُ أُمَّتِي أَنْبَاءُ سَبْعِينَ سَنَةً	٧٨٨	أَعْطَيْتُ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ
١٦٠	أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ	٧٥٢	أَعْطَيْتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطُّوَالَ
١١١٤	أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ	٦١٤	أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى السَّبْعِينَ
١٦٠٧	أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ	٨٧	أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
٨٨١	أَكْثَرُ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	١٢٩٣	أَعْتَنِمْ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسِ شَبَابِكَ
٩١٢	أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِي	٥٣٥	أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ثُمَّ
٦٢١	أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ	٧٤٨	أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
٨٨٤	أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذَبٌ مَاؤُهَا	٥٥٨	أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ
١٩٩٧	أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذَبٌ	٨٢٤	أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ
١٢٩٧	أَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ	٨٦٣	أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ
٨١٧	أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا	٧١٠	أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ مَنْ سَفِكَ دَمَهُ وَعَقَرَ
١٧٦٥	أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ	٣٧٩	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ
٢٢٠	أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ	٣٤٤	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنِيِّ وَالْيَدِ الْعُلْيَا
٨٤٣	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ	٢٦٧	أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ، طُولُ الْقُنُوتِ
١٠٢٥	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي	١١٤	أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ
١٢١٣	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ	٤٧٢	أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ
١٣٥٣	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ	٢٦٢	أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ
١٨١٩	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ	٧٨١	أَفْضَلُ الْقُرْآنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
١٠٢٧	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ	٥٣٤	أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ
٣٦٧	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِكٌ	٣٧٢	أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقَهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفَقَهُ
٩٧٣	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ	١٢٨٩	أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا
١٤٤	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا	١٢٩٠	أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى
١٩١٢	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا	٧٩٠	أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا
٨٦	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا	٣١٦	أَقْرَأُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٠٢٨	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ	٧٧٧	أَقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ .. تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ

١٧٩٢	الْحَنَّةَ لَهَا تَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَالنَّارُ لَهَا سَبْعَةٌ	١٧٩٦	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
١٨٥٢	الْحَنَّةَ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ	٨٨٢	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
١٨٥٣	الْحَنَّةَ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ	٥٣٩	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ
١٨٧٧	الْحَنَّةَ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ	٢٤٠	أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبٍ مِنْهُ مَعْرَى وَأَكْثَرُ
٢٠١١	الْحَنَّةَ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ	٨٨٣	أَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ
١٢٤٠	الْحَالَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ	٤٠٨	أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ
٥٨٩	الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ	١٤٣٥	أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ
١٠٤٧	الْحَيَاءِ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ	١٢٧٩	أَلَا إِنَّ مِثْلَ آحَالِكُمْ فِي آحَالِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ
١٠٤٣	الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ	٦١٠	أَلَا إِنَّ مِثْلَ آحَالِكُمْ فِي آحَالِ الْأُمَّةِ
٩٩٠	الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ	٦٩٣	أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
١٩٨١	الْحَيِمَةَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ	١٢٥٦	أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ
١٤٩٧	الدَّجَالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَسْرَى جُفَالُ الشَّعْرِ	٨٤	الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ
٩٨٩	الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ	٤٦	الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبِرَةَ
٤١٣	الدِّينُ دَيْنَانِ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي	٣٢٩	الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٧٩	الَّذِي لَا يَنَامُ حَتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ	٥٦	الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ
١٨٨	الَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ الإِمَامِ إِنَّمَا	٥٧	الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ
١٠٣٤	الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ أَرْحَمُ أَهْلِ	١٦٣١	الْأَنْبِيَاءِ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ
١٧٢٤	الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ أَرْحَمُ	٣٢٨	الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطِي
١٣٥٦	الرَّبَّ سَبْعُونَ حُوبًا أَيْسَرُهُمَا أَنْ يَنْكَحَ	١٠٤٦	الإِيمَانَ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ
١١٨١	السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ	١٢٣٧	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ
١١٨٢	السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ	١٢٣٦	الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ
١٨٩٣	السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ	١٠٣٩	التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلٍ
١٨٩٤	السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ	١٠٤٠	التَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ
٤٦٠	السَّحُورُ أَكَلُهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ	٨٧٠	التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ
١٩٠١	السَّلُّ شَهَادَةٌ	٨٧٦	التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ
٦٢٣	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ	٤٥٧	التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ
١٥٣٤	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا	٤٥٤	التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ
١٢٦٣	السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ	٤٥٦	التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
٣٦	السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ	٧٧٢	الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ
١٣٣١	الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ	٢٠٢٥	الْحَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
١١١٧	الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ	١٩٧١	الْحَنَّةُ بِنَاوِهَا لَيْلَةٌ مِنْ فَضْلِهِ وَلَيْلَةٌ

٢٠٠٨	الْكُوْتُرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ	٧٠٤	الشُّهْدَاءُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ
٦٤٣	اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	٢٠٠١	الشُّهْدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهْرِ بِيَابِ الْجَنَّةِ
١٣١٢	اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى	٧٠٥	الشُّهْدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهْرِ بِيَابِ الْجَنَّةِ
٩٤٥	اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	٤٩٠	الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرَ نَفْسِهِ
٩٣٦	اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ	٣٨٠	الصَّدَقَةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ وَهِيَ عَلَى
٤٢٧	اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتًا	١٦٩	الصَّلَاةِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثِ الطُّهُورِ ثَلَاثٌ
١٠٥١	اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا	٦٥	الصَّلَاةِ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ فَمَنْ اسْتَطَاعَ
١٦٧٣	اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا	١١٤٩	الصَّلَاةَ عَلَى وَفْتِهَا ، ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ
١٩٠٩	اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا	٦١	الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ تَعُدُّ حَمْسًا
١٥٢٩	اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي .. إِنَّا سُنْرُضِيكَ فِي أُمَّتِكَ	٧٥٩	الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يُشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٩٦٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ	٨٦٨	الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ
٩٣٥	اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً	٨٦٦	الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ
٩٢٢	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ	٨٦٧	الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ
٩٥١	اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ	٥٤٨	الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ
١٤٤٩	اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ	٣٢١	الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْعَازِي
١٣٨٠	اللَّهُمَّ وَلَيْدِيهِ فَاعْفِرْ	١٤٨٣	الْعِبَادَةَ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةٍ إِلَيَّ
١١٩٥	اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ	٥٤٥	الْعَجُّ وَالنَّجُّ
٩٥٤	اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا	٢٠٢	الْعُطَّاسُ مِنَ اللَّهِ وَالتَّنَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ
١٢٨٥	اللَّهُمَّ! مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ	٥٣٧	الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا
٦٥٦	أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَّصَ	٢٩٨	الْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
٧٨٠	أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا	٤٨٨	الْعُبَيْمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ
٥٤	الْمُؤَذِّنُ يُعْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ	١٨٩٢	الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ
٥٠	الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا	٦٧٦	الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ
١٩٦١	الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَالِدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ	٦٧٧	الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ
١٠٧٥	الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ	١٤٣٤	الْفِتْنَةُ هَا هُنَا الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ
١١٤٠	الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ	١٨٧٥	الْفِرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا
٦٥٥	الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ	١٤٣	الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ
١٠٣٠	الْمُؤْمِنُونَ هَيَّبُونَ لَيَّبُونَ كَالْحَمَلِ الْأَنْفِ	٧٥١	الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَا حِلُّ مُصَدَّقٍ
١٨٨١	الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقِيءُ لَهُ	١٣٣٣	الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ
٧١٣	الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقِيءُ لَهُ	١٣٥٢	الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ
٧٧٤	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ	١٢٦٩	الْكُمُ طَعَامٌ .. فَلَكُمْ شَرَابٌ .. فَتَصَفُّوهُ

١٤٦١	أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا	١٣٢١	الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ
١٥٣٥	أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا	١٦٦١	الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ
١٦٨	أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ	١٤٢٩	الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي
١٩٣٦	أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ	٧٤٧	الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ
٤٨٣	أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَدِّنْ	١٣٢٦	الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
١٤	أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ	٧٦٩	الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ
٦٩	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ لَا أَكْفُ	٥٢٩	الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ
٣٣	أَمَرْتُ بِالسُّؤَالِ حَتَّى خَشِيتُ	٣٦٠	الْمَسَائِلَ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ
٥٧٠	أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ	١٣٩٧	الْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ
١١٥١	إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صَلَاةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ	١٣٩٥	الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ
١٣٩٢	إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدَ الْخِصَمَ	١١٤٢	الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ
١٢٤٨	إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ	٣٠٥	الْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً
١٨٠٢	إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ	٤٠	الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ
٥٣٠	إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ	١١٤٣	الْمُسْلِمُ آخِرَ الْمُسْلِمِ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
١٦١٩	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ	١١١١	الْمُسْلِمِ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
١٣٧٣	إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ	١٢٦٧	الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْكَلَاءِ
٩٧٥	إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ	٣٢٠	الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا
١٩٢٤	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ	١٢٤٦	الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ وَالْمُسْلِمُ
٤٨٣	أَنْ أَدِّنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ	١٦٤٤	الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا
٢٠١٧	إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي	٩٠٠	التَّدْمُ تَوْبَةٌ وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا
٥٧٩	إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ	١٠٧٤	النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ وَالْفَرَجُ مَعَ الْكُرْبِ
١٤٠٩	إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ	١٧٩٥	الْوَالِدِ أَوْ سَطَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَحَافِظَ عَلَى
٥٥٩	إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	٢٧٨	الْوَتْرِ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ أَوْ تَرَ بِسَبْعِ
٤٠٢	إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ	١٦٩٣	الْوَسِيلَةَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ
٨٣	إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدَهُمْ	٩١٨	الْوَسِيلَةَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ
١٢٢٢	إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلُّ خَمِيسٍ	١١٨٨	إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا
٨٦٩	إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ	١٤٥٤	أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي
٧٦٧	إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٢٩٣	الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٣٣٠	إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ وَقَلَّ	٩٦٧	أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى أَعُوذُ
١٤٩٦	إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ	٧٢٣	أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمَّكَ مَا بَيْنَ
١٤٣٩	أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ	١٨٩	أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ

١٩٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا	٥٠٧	إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ
٢٠١٩	إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْحَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ	٢٠٥٣	إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ
١٩٥٥	إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْحَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ	٥٧٤	إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي
١٥٦٩	إِنَّ الرَّجُلَ يَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلثَلَاثَةِ	١٢٣٩	إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا
١٧٠٢	إِنَّ الرَّجُلَ يَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلثَلَاثَةِ	١٩٦٤	إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطَّهْوَرِ
١٢٢٤	أَنَّ الرَّحِمَ شَحْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ	٨٥٦	إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ.. لَتَسَاقُطُ
٤٤١	إِنَّ الرَّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ	١٠٤١	إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قَرْنَا جَمِيعًا
١٠٣٢	إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ	١٤٩٥	أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ
٥٥٤	إِنَّ الرَّكْنَ وَالْمَقَامَ يَقْوَتَانِ مِنْ يَقْوَتِ	١٢٩٤	إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يَشَادَ الدِّينَ أَحَدٌ
١١٢٤	إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَأَقْشُوهُ	١٣٦٦	إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ
١١٢٦	إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ	١٨٧	إِنَّ الَّذِي يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ وَيَرْفَعُ قَبْلَهُ
٣٩١	إِنَّ السَّلْفَ يَجْرِي مَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ	١٤٠٨	إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذِّبُونَ
٨٩٣	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ وَعِزَّتْكَ يَا رَبِّ لَا أَبْرَحُ	١٩١٤	إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ
١٧٧٣	إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ	١٧١٨	إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ
٣٥٤	إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِعِنِيٍّ وَلَا لِدِيٍّ مَرَّةً	١٨٥٨	إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ
١٦٠٩	إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ	٥٧٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ
١٦٥٦	إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ	١٢٥٧	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجِّرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلَّهَا إِلَّا
٣٢٢	إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ	١٣٧١	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَرَى بِهَا
٩٧	إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ يَذْهَبَنَّ بِالذُّنُوبِ	١٣٧٢	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا
١٠٨٤	إِنَّ الضِّيَافَةَ ثَلَاثَةٌ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ	١٠١٩	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتٍ
١٨٦٠	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ	١٩٠٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتٍ
٥٧٨	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ	١٠٢٠	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ
١٠٢١	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ	١٩٠٥	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ
١٩٠٤	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ	١٩٥٨	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِائَةِ
١٣٧٠	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا	١٧٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلِي سِتِّينَ سَنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ
١٨٥٩	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ	١٦١٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
٥٧٧	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ	٢٠٥٤	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلٍ
٧٥٠	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ	٦٣٥	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلٍ
٨٩٧	إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ	٦٣٤	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٦٨٤	إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ	٢٠٥٥	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا
٦٤٦	إِنَّ الْعُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ كَافِرًا	٦٣٦	إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٤٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي	٤٣٦	إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَيَّ مِنْ يُحِبِّنِي
٢٢٣	إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا	١٥٨٥	إِنَّ الْقَبْرَ أَوْلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ
٥٩١	إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِيهِ	١٣٤٠	إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلِيٍّ فَيَمِنُ قَتْلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا
١٣٦	إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا	١٤٦٦	إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلِيٍّ فَيَمِنُ قَتْلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا
٢٠٥٦	إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ لِلْحَنَّةِ بِرَحْمَتِي	١٣١٧	إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيْلَ
١١٢٠	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيَّ ابْنَ آدَمَ حَظَّهُ	١٠٦٠	إِنَّ اللَّهَ أَذَنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ
١٠٨٢	إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ جَوَادٌ	١٧٧٥	أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٧٥٨	إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لَأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ	١٥٣٨	إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ
٣٤٥	إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لَأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ	١٥٣٩	إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ
٨٦٤	إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ	١٢٨٤	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا
١٤٩٩	إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنْ الْمَسِيحَ	١٠٨٣	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ
٦٥٩	إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	٩٢٦	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيُّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي
١٥٧	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ	٢٠٦٢	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ لَا يُعْصَى
١٨٦٦	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ	٤٠٧	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يُفْضِيَ دَيْنَهُ
١٥٠	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ	٩٧٧	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْغِضُ كُلَّ عَالَمٍ بِالدُّنْيَا
٥٢	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ	٤٠٣	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ
٢٩٥	إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى	٦٣٢	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي
٢٠١	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ	٦٣١	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ
٣٧٥	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ	١٠٢٦	إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَيُحِبُّ
١٧١٠	إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ	٢٠٤٥	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَبِتُّ
٧٥٤	إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ	١٠٣١	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى
١٩٢٠	إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا	١٣٧٤	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ احْتَجَرَ التَّوْبَةَ عَنْ
٢٠٢٤	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْحَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ	٨٧٣	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا
٩٤٠	إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ	٢٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً
١٥٨٤	إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ	١٠٠٣	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ
١٣٢٣	إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةٍ	١٠٠٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِمَنْ
١٩١٥	إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ لَثَرَى غُرْفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ	١٥٩٥	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ
١١٦٢	إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ	٩٠٧	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ
١١٥٩	إِنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ	١٨٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ
١٤٥٠	إِنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ	٤٤٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّوْمَ لِي
١١٦٠	إِنَّ الْمُقْسَطِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ	٨٧٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ

٢٠٤٨	إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٌ هُوَ	٧٣٢	إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٨٣٩	إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ	١٥٨١	إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ
١٣٢٨	أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى	١٦١٤	إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ
١٠٨٨	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ	٦٥٨	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ
١٧٨٦	إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ	٦٦٣	إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ
١٦١٣	إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ	١٦٠٥	إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ فَيَجْلِسُ
٨٩٩	إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً	٦٥٧	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٨٩٢	إِنَّ صَاحِبَ الشَّمَالِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتًّا	١٦٩١	إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًّا
٢٠١٢	إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرَعَى	١٧٩	إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ
١٥٣٦	إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا	٨	إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا
٥٨١	إِنَّ عِظْمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظْمِ الْبَلَاءِ	١٥٥٨	إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا
١٧٧٦	إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ	١٥٨٩	إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَإِنِّي أَظُنُّهَا
١٤٨١	إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُعْيِلِمَةَ سَفْهَاءَ	١٨٥٦	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعَرْفِ
١٦٣٥	إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عِظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ	١٨٥٥	إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ
٤٤٥	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ	٦٣٩	إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ
٢٠٠٤	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ	١٧١٤	إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٩٨٧	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةَ يَسِيرُ الرَّكَّابُ	١٧١٦	إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٩٦٧	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ	١١٢٢	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ
١٩٨٦	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةَ يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ	١٦٧٥	إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يَنْجُو
١٨٧٩	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ	٤٣٣	إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا
١٩٤٣	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلَ الْجَنَّةَ حَافَتَاهُ	١٤٦٣	إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ
١٠٣٨	إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهَا اللَّهُ الْحِلْمُ	١١٩٨	أَنْ تَحْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ
٢٠٥٢	إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ	١٢٠٧	أَنْ تُدْخَلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا
٥٢٢	إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي هَذَا رَوَاتِبُ	٣٤٩	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ
١٨٥	إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ	١١٧٠	أَنْ تُطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوَهَا إِذَا
١١٧٤	إِنَّ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وُلْدِهِ صِعَارًا	٥٥	إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ
١٠١٦	إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكُذْبِ عَلَى أَحَدٍ	٣٩٤	إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ الْمُطِيبُونَ
٩٦	إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا	٥١٨	إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ
١٨٦٢	إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ	٣٩٧	إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً
٣٤٠	إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ	٣٣٩	إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشْفَ
٢١١	إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ	٩٦٢	إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا

١٣١٨	إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ	١٣٠٢	إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةً
١٤٨٢	إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانٌ صَبْرٌ لِلْمُتَمَسِّكِ	٨٦٥	إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلٌ
١٣٤٢	إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ	١٩٨٠	إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ
١٤٧٠	إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ	١٢٦	إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ
١٩٢٣	إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ	١٢١٢	إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ
١٠٩٢	إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَبْغِي	٧٥٣	إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ
١٧٤٩	أَنَّ نُوْحًا قَالَ لِابْنِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَمْرُكَ	١٠٢٩	إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى آيَةً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
١١٥	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضْتَ عَلَى مَنْ كَانَ	٤٤٨	إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءَ
١١٦	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضْتَ عَلَى مَنْ كَانَ	٣٥٣	إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِيْنَهُ إِيَّاهُ إِلَّا
١٥٤٣	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضْتَ عَلَى مَنْ كَانَ	٩٠٢	إِنَّ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ
١٥٤٤	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضْتَ عَلَى مَنْ كَانَ	٥٥٣	إِنَّ مَسْحَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ
١٦٧٦	إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا	٥٤٧	إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا
٤٣٤	إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا	١٢٧٠	إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا
١٥١٣	إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ	١٢٧١	إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا
٢٠٣٦	إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيْضُهَا نَفَقَةٌ	٣٢٦	إِنَّ مَلَكًا بِيَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ
٢٩١	إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ	٣٨٨	إِنَّ مَلَكًا بِيَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ
١٦٨٩	أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا	١٠٤٥	إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ
١٨٣٢	أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا	٨٦١	إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ
١٠٦١	أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ	١٩٠٨	إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَدْنَاكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا
١٩٧٨	أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ	١٤٠٣	إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا الْأَسْتِطَالَةَ فِي عَرْضِ
١٩٠٧	أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ	١٤١٩	إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
١٦٨٨	أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ	١٤٢٠	إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ
١٦٦٤	أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي أَدُودٌ عَنْهُ النَّاسُ	١٠٦٧	إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِي
١١٧٩	أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا	١٠٦٦	إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ
١٨٩٦	أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا	٦٤٨	إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهَيْلَالُ
٥٨	أَنْتَ إِمَامُهُمْ وَأَقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ	١٠٥٤	إِنَّ مِنَ التَّوَاضُّعِ لِلَّهِ الرِّضَا بِالِدُّونِ
١٥٥٧	أَنْتُمْ الْعُرُّ الْمُحَحِّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٢١٤	إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَعَالِيْقَ لِلشَّرِّ
٩	أَنْتُمْ الْعُرُّ الْمُحَحِّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٦١	إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ
١٨٠٠	أَنْتُمْ مَوْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا	١٤١٦	إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ
١٩٩٣	انْتَهَيْتُ إِلَى السُّدْرَةِ فَإِذَا نَبَقَهَا	١٣٢٢	إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ
٧٧٠	أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	١٩١٦	إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ

١٤٦٤ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً وَفُرْقَةً وَاخْتِلَافٌ
 ٢٠٠٩ أَنهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالِ
 ١٦٠٨ إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ ، وَمَا يَعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ
 ٢٧١ إِنِّي أَخَشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ
 ١٥٠٨ إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ
 ١٤٩٨ إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ
 ٤٠٨ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعْنِي
 ٥٧١ إِنِّي لِأَذْبَحُ شَاةً فَأَرْحَمَهَا
 ١٦٨٢ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعَجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا
 ١٩٢١ إِنِّي لِأَعْرِفَ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا
 ١٩٢٢ إِنِّي لِأَعْلَمَ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا
 ٨٢٩ إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ
 ٨٢٨ إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ
 ٨٢٧ إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ
 ١٧٤٤ إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ
 ٦٥٢ إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ
 ١٦٨٧ إِنِّي لِقَائِمٍ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ عَلَى الصِّرَاطِ
 ٣٩٨ أَهَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ
 ١٥٥٣ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ صَفٌّ
 ١٥٥٤ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ صَفٌّ
 ١٢٢٥ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ
 ١٨١١ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنِيهِ مِنْ ثَنَاءِ
 ٦٤٤ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ
 ١٣٢٥ أَوْتُنُقَ عُرَى الْإِيمَانِ الْمُؤَالَاةَ فِي اللَّهِ
 ٢٤٨ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثِ بَصِيَامٍ ثَلَاثَةَ
 ١٤٠١ أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَانًا
 ١١٩١ أَوْصِيكَمُ بِالْحَجَارِ
 ١٩٣٩ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةٍ
 ١٩٤١ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةٍ
 ١٨٣٧ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى
 ١٩٤٠ أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ

٨٠٧ أَنْزَلَ أَوْ أَنْزَلَتْ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ
 ١٣١٥ أَنْظِرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ
 ٣٤٢ أَنْفَقَ يَا بِلَالُ وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ
 ١٤٢٦ إِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ
 ١٤٤٣ إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ
 ١٤٢٥ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرَ
 ١٦٥١ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رَجَالًا وَرُكْبَانًا
 ١٦٥٠ إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرُلًا
 ١٥٢٨ إِنَّكُمْ وَفِيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا
 ١٥٤٠ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ
 ١٢٨١ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنْ الْأُمَمِ كَمَا
 ٦١٢ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنْ الْأُمَمِ كَمَا
 ٢٠٤٠ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ
 ٩٧٠ إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوَعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ
 ١٥٤١ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ
 ٢٠٥٩ إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ
 ١٦٢٧ إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ
 ١٥١٠ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبِيهِ يَعْضِبُهَا
 ١٠٣٦ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ
 ١٧٢٣ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ
 ١٢٨٧ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا
 ٢٨ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي
 ٦٧٨ أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
 ١٥٩٢ إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ
 ٣٨٦ إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ
 ٩٩١ إِنَّهُ لَيْسَتْغَفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 ١١٨٤ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ
 ٤٥١ إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ
 ٩٩٩ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ
 ٢٥٢ إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
 ١٤٧٧ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنًا أَلَا تَمُّ تَكُونُ فِتْنَةً

٢٠١٦	أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ نَوْرٍ	٨٥١	أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ
٢٠١٥	أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبَدٍ	٨٠٤	أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ
١٩٧	أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعُ	٨٥٩	أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ
١٤٤٠	أَوَّلُ مَا تَفْقَدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ	١٦٤	أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ عَجِبْتُ لَهَا
١٧١٥	أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٦٣	أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ
١٤٤١	أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ	١٢٧٤	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرِهِمْ
١٧١١	أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَمْ	٧٦٨	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ
١٧١٧	أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٣٧٦	أَيُّمَا امْرَأَةٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٍ فَقَدْ بَاءَ
٦٤١	أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ	١٤١٤	أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ
٦٤٢	أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ	١٢٤	أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ
١١٢٣	أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ	١٣٩١	أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ كَلَّفَهُ
١١٣١	أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ	٤١١	أَيُّمَا رَجُلٍ يَدِينُ دِينًا وَهُوَ مُجْمَعٌ
١١٤٩	أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ	٥٤٢	أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ
١٢٠٧	أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ.. أَنْ تُدْخَلَ عَلَى أَحِيكَ	١٠٩٠	أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ
٥٤٥	أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ	١٥٩٩	أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ
١١٩٨	أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ	١٨١٤	أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ
٤٨٤	أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ	١١٣٤	أَيُّمَا مُسْلِمِينَ التَّقِيَا فَاخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ
١٢٠٤	أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ... فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ	١٢٠٤	إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ
١١٧٦	أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ	٢٠٤٧	أَيُّهَا النَّاسُ أَرَبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ
٨٤٥	أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١٢٩٦	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا
٨٤٤	أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ	٢٧٤	أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ
١٠٥٥	أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ	١٢٩٥	أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ
١٠٨٨	أَيُّ قَوْمٍ أَسْلَمُوا فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي	٣٩٣	بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ
١٠١٧	إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي فَمَنْ قَالَ	١١٤٦	بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ
١٢٤٣	إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مِثْلُ	٢٨٩	بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيِّمُونَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
٧٦٥	أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَجِدَ	١٧٥٤	بَخِ بَخٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ مَا أَنْتَقَلَهُنَّ
٧٧٣	أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ	٦٨٠	بَخِ بَخٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ مَا أَنْتَقَلَهُنَّ
٢٦٨	أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ	١٤٣٠	بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ
١٥٥٢	أَيْسُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٩٥٢	بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنَابِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٢٢٨	أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى أَنْ يَتَقَدَّمَ	١٥٧٤	بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
١٧٥٣	أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ	٧٥	بَشَرِ الْمَشَائِينِ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ

١٥١٤	تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ	٢٠٥٠	بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا
١٠٥٧	تَقْبَلُوا لِي بَسِيتٌ أَتَقْبَلُ لَكُمْ بِالْحِجَّةِ	١٢٨٢	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ
١١١٨	تَقْبَلُوا لِي بَسِيتٌ أَتَقْبَلُ لَكُمْ بِالْحِجَّةِ	٨٠	بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلِكَ يَعْذُو بِرَأَيْتِهِ مَعَ أَوْلٍ
١٦٧٧	تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ	٩٨١	بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنِّي بَنِي
١٨٧٠	تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ	١٢	بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْحِجَّةِ
١٥٥	تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ	١٩٦٩	بِنَاءِ الْحِجَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فضَّةٍ
٧٠	تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ	٩٠	بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ
٣٠٤	تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ	١٩٨٤	بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْحِجَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ
١٤٩١	تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ	٢٠٠٦	بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْحِجَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ
١٦٢٨	تَكُونُ النَّسَمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ حَتَّى	١٠٣٧	بَيْنَمَا كَلْبٌ يَطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتَلُهُ
١٤٨٧	تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ	١٨٤	تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ
١٤٧٥	تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ	١٩٦٣	تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ
٤٢٢	تَلَقَّتْ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ	٥	تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ
١٢٢٨	تَلَكَّ عَاجِلٌ بَشَرَى الْمُؤْمِنِ	١٩٦٥	تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْحِجَّةِ مَبْلَغَ الْوَضُوءِ
٨٨٨	تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ	٦	تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْحِجَّةِ مَبْلَغَ الْوَضُوءِ
٢٢	تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً	١٦٧١	تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ أَيْنَ فُقَرَاءُ
٢٤	تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	١٤١٧	تَحْدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ
٢٣	تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ	١٧٨٥	تَحَاجَّتِ الْحِجَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتْ النَّارُ
٦٧٣	تُوْفِي رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ	٤٥٥	تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ
١١٠٤	ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى	١٧٧٤	تَذَرُونَ مَا هَذَا.. هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ
١٧٣٨	ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ	١٥٥٥	تَرْدُونَ عَلَيَّ غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ
١٥٢٤	ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا	٤٦٢	تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرَعَةٍ مِنْ مَاءٍ
٩٣٧	ثَلَاثٌ دَعَوَاتٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ	٣٥٢	تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ
١٠٦٣	ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ	١١٣١	تُطْعَمُ الطَّعَامُ وَتَقْرَأُ السَّلَامُ عَلَيَّ
٣٦٩	ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا	٢٢٧	تَطْوَعُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ يَزِيدُ عَلَيَّ تَطْوَعَهُ
١٨٢٠	ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	١٨١٨	تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ
٧٨	ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٤٧٣	تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ
١١٣٣	ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ	١٦٦٢	تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا
١٨٢١	ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ	٧٨٩	تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا
١٢٣	ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ آذَانَهُمْ	١١٩٦	تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ
١٤٠٦	ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ رَجُلٌ يُبَارِعُ اللَّهَ	١٨٠٤	تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْحِجَّةِ كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسِ

٤٢٨	خَيْرُ الرِّزْقِ الْكَفَافُ	٨١٦	ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ الذَّاكِرُ اللَّهُ
٨١٥	خَيْرُ الْعَمَلِ أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ	١١٩٤	ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمُ
١١٧٧	خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا	٩٣٣	ثَنَّتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ
١٢٠٩	خَيْرِ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ	٩٣١	ثَنَّتَانِ مَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ
٦٠٦	خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ	٤٤٢	جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا تَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ
١٢٩٩	خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ	٤٧٨	جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بَعَشَرَ أَمْثَالِهَا
١٥٣	خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا	٢٦١	جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ
١٥٩٣	خَيْرٌ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ	٦٣٨	جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ
٩٨٤	خَيْرٌ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ	١٨٥٧	جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا
٥٣٢	خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ يُبُوهُنَ	٣٥٠	جَهْدُ الْمُقَلِّ وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ
١١٧١	خَيْرُ نِسَائِكُمْ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمَوَاتِيَّةُ	١٦	حَبْدًا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي
٢٩٠	خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ	٣٩٥	حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ
٧٦٦	خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	٧٤٢	حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
١٨٠٣	دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا	١١٥٣	حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ
٣٨٩	دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا	١٦٦٦	حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ
٦٣٣	دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ	١٦٦٥	حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ وَزَوَائِيَهُ سَوَاءٌ
١٩٨٢	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ حَيَامٌ	٣٦٣	خُذْهُ فْتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ
١٩٨٣	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ حَيَامٌ	٤٤٢	خَذَهَا لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لِأَنَّكَ
٢٠٠٥	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ حَيَامٌ	٨٥٥	خُذُوا جَنَّتِكُمْ... مِنَ النَّارِ
١٩٦٨	دَرَمَكَةَ بَيْضَاءَ مِسْكٍ خَالِصٍ	٢٠٦٦	خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ
١٣٥٥	دِرْهَمٌ رِبَا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ	٩٧٣	خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ
٥٦١	دَعَا لِلْمُحَلَّقِينَ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً	١٥٠٩	خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَرَاءَ وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ
١٠٤٨	دَعَا فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ	٢٢٢	خَصَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ
١٥٣٠	دَعُوا لِي أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ	٢٠٦٥	خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَضَرَبَ كَتْفَهُ الْيُمْنَى
٩٤٦	دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ أَرْجُو	١٩٧٠	خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ
٩٣٨	دَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْعَيْبِ	٦٤٥	خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ
٩٤٤	دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَحَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا	١٨٣٠	خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ
٨٣٨	دَعْوَةُ ذِي الثَّنُونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ	١٨٢٤	خَمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا
١٢٥١	دُلْنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ أَحْبَبَنِي اللَّهُ	٦٦٩	خَمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ
١٨١٨	دُلْنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ	١٦٢	خِيَارِكُمْ أَلَيْنِكُمْ مَنَاقِبُ فِي الصَّلَاةِ
٥٦٥	دَمُ عَمْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ سَوَادِوَيْنِ	١١٨٣	خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ

١١٥٠	رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَى الْوَالِدِ	٥٦٦	دَمُ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَوْدَاوَيْنِ
١٩٩٤	رُفِعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنتَهَى فِي السَّمَاءِ	٣٧١	دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ
٢٠١٠	رُفِعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنتَهَى فِي السَّمَاءِ	٢٠١٣	ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ يُعْنِي فِي الْحِجَّةِ أَشَدُّ
٢٣٣	رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	١٢٢٩	ذَبْحُ الرَّجُلِ أَنْ تُزَكِّيَهُ فِي وَجْهِهِ
٦٦	رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ بِمَا تُحَقِّرُونَ وَتَنْفَلُونَ	١٩٤٥	ذَكَرَ النَّارَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا ذِكْرًا لَا أَحْفَظُهُ
٦٢٢	زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى	١٦٠٠	ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ فَقَالَ
٥٥٥	زَمَزَمٌ طَعَامٌ طَعِمَ وَشَفَاءٌ سَقِمٌ	٣٣٣	ذَكَرَ لِي أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى
٧٠١	زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يَكَلُمُ	٤٨٦	ذَلِكَ شَهْرٌ يَعْمَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ
٤٨٠	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	٤٦٩	ذَهَبَ الظُّمَأُ وَأَبْتَلَتِ الْعُرُوقُ وَتَبَتِ
٦٤٣	سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ	١٢٥٠	ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ
٦٧٨	سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ	١٥٨	رَاصُوا الصُّفُوفِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ
١٣٩٦	سَيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ	١١٤٨	رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ
٤١٤	سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ	٤٦٩	رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ
١٩٥	سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ	١٥٠٨	رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ
١٩٢	سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ	١٣٢٠	رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طَمْرَيْنٍ وَأَقْسَمَ
٩٠٦	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا	١٣١٩	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ
١٦٥	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ	٦٩٧	رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ
١٩٣	سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي	٦٩٥	رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ
٨٦٠	سَبَّحِي اللَّهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ	٢٨١	رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ وَرُبَّمَا خَافَتْ بِهَا
١٦٢٤	سَبْعَ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ	١٧٣٢	رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ .. رَحِمَ اللَّهُ
١٩١١	سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ .. الَّذِينَ يَهْتَرُونَ	١٧٣٣	رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ .. رَحِمَ اللَّهُ
١٧٥٩	سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ	١٧٣٠	رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا
٣٤٦	سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ	٢٥٥	رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا
١٩٤	سُبُوْحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ	١١٣٧	رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا
١٤٨٦	سُئِلَ الْحُكْمُ الرُّومُ صَلْحًا أَمِنًا ثُمَّ تَعَزُّونَ	١٧٣١	رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا
١٢٦١	سُتْفِتِحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا حَتَّى تُنْجِدُوا	١١٠٧	رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ
١٤٤٢	سَتَكُونُ أَمْرًا فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ	١٧٢٩	رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ
١٤٥٥	سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ	٦٥٩	رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ
١٧١	سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ	١٧٢٨	رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ
٢١٤	سَجَدَتَا السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ تُحْزِنَانِ	٩٨٠	رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ
١٣٠٣	سَدُّوا وَقَارِبُوا وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ	١٣٥٤	رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الْوَالِدِ وَسَخَطُ

٢٦٥	صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي	٣٧٠	سَقَى الْمَاءِ
٢٢٤	صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ	١٦٩٢	سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا
٥٣١	صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ	٩١٧	سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا
٢٧٧	صَلَاةُ الْمَعْرَبِ وَثَرُ النَّهَارِ فَأَوْتَرُوا	٩١٩	سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ.. أَعْلَى دَرَجَةٍ
١٠٦	صَلَاةُ رَجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ	١٦٩٤	سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ.. أَعْلَى دَرَجَةٍ
١٨٦١	صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَعُوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ	١٦١١	سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ
٥٢٥	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ	٧٩٨	سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ
٥١٧	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِي	٨٠٠	سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ
٥١٥	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ	١٥٩	سُوُوا صُفُوفِكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ
٥١٦	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ	١٤٣٦	سَيَاتِي عَلَى النَّاسِ سِنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ
١٠١	صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِ	٢٠٠٠	سَيِّحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ
١٢٥٢	صَلَاةُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ	٨٩٩	سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ
١٢٢١	صَلَاةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَحَبَّةٌ فِي	٩٩٨	سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةٌ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٩٢٠	صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ	١٩١٠	سَيَّرُوا هَذَا جَمَدَانَ سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ
٤٧	صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا	١٤٦٢	سَيِّكُونَ أَحْدَاثٌ وَفَنَنَةٌ وَفَرْقَةٌ وَاحْتِلَافٌ
٢٥٦	صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ	١٠٠٧	سَيِّكُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ
٩٢١	صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ	١٠٠٤	سَيِّكُونَ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنْاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ
١٢٠٢	صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ	٢٦٤	سَيِّهَا مَا تَقُولُ
١٢٠٣	صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ	٢٦٣	شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزُّهُ
١٤٤٨	صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي	١٦٩٧	شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي
١٦٩٩	صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي	٩٦٢	شَهِدْتُ عَلَيَا أَنِّي بَدَأْتُ لِيْرِكْبَهَا فَلَمَّا
٤٧٩	صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ	٤٨٤	شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ
٥٦٧	ضَحَى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ	١٦٣٦	صَاحِبُ الصُّورِ وَأَضِعُ الصُّورِ عَلَى فِيهِ
٥٦٨	ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلَ	٣٨٤	صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ
١٧٧٨	ضُرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ	٦٨٢	صَعَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَى أَحَدَهُمْ
١٧٧٧	ضُرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ وَغَلَطُ جِلْدِهِ	١٢١	صَلِّ بِصَلَاةِ أَضْعَفِ الْقَوْمِ وَلَا تَتَّخِذْ
١٧٨٠	ضُرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ	٢٤٧	صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ
١٢٣٢	طَبَّتْ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعَهَا	١٠٢	صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ
٩٩٤	طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	٢٢٥	صَلَاةُ الرَّجُلِ تَطْوَعًا حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ
٢٨٦	طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ	١٠٠	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى
١٤٣١	طُوبَى لِلْعُرَبَاءِ.. أَنْاسٌ صَالِحُونَ	٦٢	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى

٧١٥	غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ	١٥٣٣	طُوبَى لِمَنْ رَأَى نِيَّامَ بَيْتِ طُوبَى
١٨٨٣	غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ	١٥٣٢	طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنْ بَيْتِ طُوبَى
٥١٤	غَلَطُ الْقُلُوبِ وَالْحَفَاءِ فِي الْمَشْرِقِ	٤٢٥	طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ
١٧٧٩	غَلَطُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا	١٧٤٢	طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا
٢١٨	فَاعْلُوهُ [بِشَأْنِ تَغْيِيرِ صِيغَةِ التَّسْبِيحِ]	٨٨٥	طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا
١٩٩٢	فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ	١٧٤٣	طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا
٦٠٧	فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَصَوْمُهُ	٦٤٤	طُوبَى لِهَذَا عُصْفُورٍ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ
١٥١٦	فَتَحَّ اللَّهُ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ	٩١٦	عَجَلَتْ أَيُّهَا الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّيْتَ فَعَدَّتْ
١٢٦٤	فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لَامْرَأَتِهِ وَالثَّلَاثُ	١٥٤٩	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ
٤٧١	فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةَ	٢٩٤	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْآيَامُ فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا
٤٦١	فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ	٥٨٠	عُظْمِ الْأَجْرِ عِنْدَ عُظْمِ الْمُصِيبَةِ
٣٤	فَضَلَّ الصَّلَاةَ بِالسَّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ	١٦٤٧	عَلَى الصِّرَاطِ [جَوَابٌ لِسُؤَالِ عَائِشَةَ]
١٩٠٢	فَضَلَّ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلِ الْقَمَرِ	١٦٤٩	عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ
٩٩٢	فَضَلَّ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلِ الْقَمَرِ	٩٦٣	عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ
١٩٠٣	فَضَلَّ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلِي عَلَى	٢٩٦	عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ
٩٩٣	فَضَلَّ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلِي عَلَى	١٧٠	عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ
١٢٣٥	فَضَلَّ الْعِلْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ	٤٤٣	عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عَدَلَ لَهُ
٩٧٦	فَضَلَّ الْعِلْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ	٤٤٣	عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ
٢٢٦	فَضَلَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ	٦٩٢	عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَابٌ
٢٠٣٧	فَلَوْ كُنْتُ نَمًّا لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ	١٧٩٧	عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٣٨	فَلْيُصَلِّهَا أَحَدُكُمْ مِنَ الْعَدْلِ لَوْ قَتَلَهَا	١٠٥٨	عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي
١٩٦٠	فِي أَفْضَالِ الْأَبْكَارِ	٢٦٠	عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ
٧٠٢	فِي الْجَنَّةِ [مِنْ يَفْتَاتِلِ حَتَّى يَقْتُلَ]	١٤٨٥	عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ
١٧٩٣	فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى	١٥٢٠	عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ
١٩٧٩	فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ	١١٧٦	عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ
١٨٥١	فِي الْجَنَّةِ مِئَةٌ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ	٩١	عِنْدَ كُلِّ آذَانَيْنِ صَلَاةٌ، عِنْدَ كُلِّ آذَانَيْنِ
٦٢٤	فِي النَّارِ [قَالَهُ لِلَّذِي سَأَلَهُ عَنْ أَبَاهِ]	١٣٠٥	عَيْنَانِ لَا يَرِيَانِ النَّارَ : عَيْنٌ بَكَتْ وَجَلًّا
١٥٦١	فَيَأْتُونَنِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لَنَا	٤٦٧	غَابَتْ الشَّمْسُ أَفْطَرَ
١٧٠٧	فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ	١٥٥٦	غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الْوَضُوءِ
١٩٣٣	فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ	٧	غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الْوَضُوءِ
١٧٦٩	فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ	١٠٨٩	غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ

١٧٣	كَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ حَتَّى لَوْ	١٧٠٥	فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدَ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
١٧٨	كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَ أَصَابِعُهُ وَإِذَا سَجَدَ	١٧٠٦	فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدَ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
١٥٧٤	كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمِيْتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ	٩٥٥	فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ
٩٣٦	كَانَ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ	٦٣٠	قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ
٥٥١	كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَشَدَّ بَيَاضًا	١٨٤٧	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
٩٥٤	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ	٧٢	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ أَلَيَّْ
١٥٨٧	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ	٤٠١	قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٢١٠	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ	١٤٠٥	قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِزُّ إِزَارِي
٩٥٨	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الرُّمْرَ	٩٧١	قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ
٩٥٧	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِنَزِيلِ	١٤١١	قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ
٥٢٧	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ	٨٩١	قَالَ اللَّهُ مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى
١٥	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ	١١٤٥	قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٠٦	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ لَهُ حَرْبَةً فِي السَّفَرِ	٢٤١	قَالَ رَبُّكُمْ أَتَعْجِزُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ
٢٣٦	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ	٤٢٦	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا
١٢٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَفَّ النَّاسِ صَلَاةً	٧٠٢	قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رِيحَكَ
١٠٦٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ	١٣١٣	قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ.. ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ
٢٠٥٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا	١٩٤٤	قَرَأَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَسِيقَ
٩٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ	١٦٤٠	قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ
٤٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ	٤٠٨	قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ
١٣٠٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَنْبَتَهُ	٨٠١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلُ ثَلُثَ الْقُرْآنِ
٢٨٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ	١٦٨٠	قُتِمَتْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةً
٤٧٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْعُ صَوْمَ أَيَّامٍ	١١٠٨	قُولُوا خَيْرًا تَعْنَمُوا وَاسْكُتُوا عَنْ شَرِّ
٩٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي صَلَاةً يُصَلِّي	٧١٨	قِيَامًا سَاعَةً فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٢٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ	١٩٣٨	قَيْدُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ
٢٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً	١٨٩٥	كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ
٤٥٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ	١١٨٠	كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ
٢٤٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا	١١١٠	كَانَ ﷺ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ
٩٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ	١٠٦٤	كَانَ أَبْغَضَ الْخُلُقِ إِلَيْهِ الْكُذْبُ
٤٦٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ	٤٨٥	كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٣٧٩	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ	٩٥٢	كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ
١٣٤٩	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ	٩٥١	كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفُدَّ وَضَعَ يَدَهُ

١٢٦٢	كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هَكَذَا فَهُوَ وَبَالَ	٢٥٤	كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ
١٠٥٥	كُلُّ مَخْمُومٍ القَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ	٢٥٨	كَانَ لَا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ
١١٣٦	كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَهُ وَإِنَّ مِنَ المَعْرُوفِ	٩٥٥	كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ المُسَبِّحَاتِ
١٢٠٨	كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ	١٥٢	كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ المُقَدَّمِ ثَلَاثًا
١٢٥٩	كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا العَبْدُ يُرْجَرُ فِيهَا إِلَّا	٢٤٤	كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ
٩٤٧	كَلِمَاتُ الفَرَجِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمِ	٩٣	كَانَ يُصَلِّي دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
١٧٤٨	كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ	٢٣٥	كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالِإِقَامَةِ
٨٤٨	كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ	١٥١	كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الأوَّلِ ثَلَاثًا
٣٧٦	كَلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا فِي غَيْرِ	٢٨٠	كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ
١١٨٩	كَمَ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ	٥٠١	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ يَقْلَعُهَا
١٦٦٣	كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ وَإِنَّ فِيهِ مُتَعَبِينَ	١٥١٩	كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ يَقْلَعُهَا حَجْرًا
١٢٧٨	كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَالشَّمْسُ	٥٠٠	كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ يَقْلَعُهَا
٨٢٢	كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّتُهُ	٦٤٠	كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبْلَ
١٤٧٦	كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بِنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ	٢٠٤٣	كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ
١٦٣٩	كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ التَّقَمَ	١٦٠٢	كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا
١٦٣٨	كَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدِ التَّقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ	١٠٠٩	كَفَى بِالمرءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ
٦٣٣	كَيْفَ تَجِدُكَ [قَالَهَا لِشَابٍ الَّذِي يَحْتَضِرُ]	١٠٧٠	كَفَى بِالمرءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ
١٢٠٠	كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا	١٠٠٨	كَفَى بِالمرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ
١٢٢٠	لَا أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	١٠٦٩	كَفَى بِالمرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ
٩٤٨	لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ لَا إِلَهَ	٧٠٩	كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةٌ
٩٥٣	لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ	١١٠٥	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا المُجَاهِرِينَ
١٥١٥	لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيَلُ لِلعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ	١٢٤٤	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا المُجَاهِرِينَ
١١٥٨	لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ	١٦٥٧	كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى
١٩٤٦	لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ	٣٢٣	كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ
٧٩٣	لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ	١٦٣٤	كُلُّ بَنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبُ
٧٩٢	لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ البَيْتَ	٩١٥	كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ حَتَّى يُصَلَّى
١٣٩	لَا تَحْرُوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ	١٣٤٣	كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ
١١٤٧	لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ	١٤٧١	كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ
١٤١٠	لَا تَدْخُلِ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا	٤٤٤	كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الحَسَنَةُ عَشْرُ
١٦٠٠	لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاءَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ	١٧٥٧	كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الحَسَنَةُ عَشْرُ
٤٦٥	لَا تَرَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ	٦٩٨	كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَن صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ

٦٠٥	لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضُرِّ نَزَلَ بِهِ	١٢٥٤	لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا وَلَا سَوْطُكَ
١٠٥	لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وَضُوئَهُ	١٥٣١	لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
١٣٩٨	لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لِعَانِينَ صِدِّيقِينَ	٣٣٨	لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ
٧٢٤	لَا يَجْتَمِعُ دُخَانُ جَهَنَّمَ وَعُغْبَارُ	٤٩٤	لَا تُعْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٧٢٥	لَا يَجْتَمِعُ عُغْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ	٤٩٥	لَا تُعْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٧١٢	لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبَدًا	١٠٨٠	لَا تَعْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ
٧١١	لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا	١٨٢٧	لَا تَعْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ
٩٠٩	لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ	١٠٨١	لَا تَعْضَبْ
١١٦٨	لَا يَجُوزُ لَامْرَأَةٍ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ	٨٢٢	لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ
١١٦٧	لَا يَجُوزُ لَامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا	١٥٢٢	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
٢٤٦	لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ	١٦٤١	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
١١٦٦	لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ	١٥١٢	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ
١٧٢٦	لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ	٤٤	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ
٩٣٢	لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ	١٤٩٢	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفِرَاتُ
٩٢٣	لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ	١٤٥٨	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرُ
١٣٧٧	لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ	١٤٣٨	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ
١٣٤١	لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ	١٤٨٩	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ
١٤٦٧	لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ	١٤٩٠	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ
١٣٤٤	لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ	١٤٨٨	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ
١٤٧٢	لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ	١٤٨٤	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّمَا قَالَ مِنْ أَشْرَاطٍ أَنْ يُرْفَعَ
٤٦٦	لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ	٦٠٠	لَا تُكْرَهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ
١٦٧٨	لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ	١٨٢	لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَإِنَّ كُنْتَ
١٨٧١	لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ	٦١٨	لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ
١٥٤	لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ	١١٦٩	لَا تُنْفِقْ امْرَأَةً شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا
١١٠٣	لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ	٣٢٧	لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
١٧٣٧	لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ	١٠٨٦	لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ
١٠٩٨	لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ	١٧٥	لَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ
١٧٣٥	لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سِتْرَهُ	١	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ
١١١٣	لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ	٧٨٣	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ
٥١	لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ	١٠٥٩	لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى
٨٧٨	لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ	١٠٩٣	لَا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدُكُمْ لَضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١١٩٧	لَأَنْ يَزِيَّ الرَّجُلُ بَعَشْرَ نَسْوَةٍ	٨٢٦	لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي
٢٠٤	لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِئَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ	١٣٥١	لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَحِيهِ بِالسَّلَاحِ
١١١٦	لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ الرَّجُلِ قِيحًا بِرِيهِ	٥٠٩	لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ
١٧٣٩	لَتَوُدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١١٥٤	لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ
٧٣٠	لَتَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِ مِئَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ	٢٢٩	لَا يُصَلِّيُ الْإِمَامُ فِي مَقَامَةِ الَّذِي صَلَّى
١٩	لَتَنْتَهِكَنَّ الْأَصَابِعَ بِالطَّهْوَرِ أَوْ	١٨٧٤	لَا يُصِيبُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقَصَ
١٤٢٤	لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرُوهَ عُرُوهَ	٤٣٥	لَا يُصِيبُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا نَقَصَ
٩٦٧	لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَمْ يَمِمْ لَيْلَتَهُ	٩٢٤	لَا يُعْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ
١٩٥٣	لِرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ	٣٦١	لَا يَفْتَحُ إِنْسَانٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ
١٣٣٧	لِرِزَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ	١١٦١	لَا يَفْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا
١٣٣٨	لِرِزَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ	٢٧٣	لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ
١٤٦٨	لِرِزَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ	٤٩٦	لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ
١٤٦٩	لِرِزَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ	٨١٢	لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا
٢٠٠٢	لَعَلَّكُمْ تَطُنُّونَ أَنْ أَنهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ	٩٨٦	لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا
١٣٦٠	لَعَنَ اللَّهُ الْحَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا	١٤٠٠	لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ
١٣٦٩	لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ	١٥٧١	لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ
١٥٠٥	لَفِتْنَةٌ بَعْضِكُمْ أَخَوْفٌ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةٍ	١٧٠٨	لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ
١٨٤٥	لَقَابُ قَوْسٍ أَوْ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ	١٣٠٦	لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
٧١٦	لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلَعُ	١٥٦٥	لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ
٦١٧	لَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَىٰ عَبْدٍ أَحْيَاهُ حَتَّىٰ بَلَغَ	٦٢٩	لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ
٧٩٧	لَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَىٰ اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهِي	١٣٩٩	لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا
٢٠٣٤	لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا	١٥٧٢	لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا
٢٠٣٥	لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا	١٧٠٩	لَا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا
١٦٩٦	لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي	١١٥٧	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ امْرَأَةٍ
٢٠٥٨	لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدْرِ	١٧٤	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يَقِيمُ
٦٥٤	لَقُنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ نَفْسَ	١٦٢١	لَابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ أَحْلَاءَ أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ
١٩٩٩	لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ	٣٣٦	لَابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ أَحْلَاءَ أَمَّا خَلِيلٌ
٨٥٨	لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ	٥٢٨	لَأَنَّ أَصْلِي فِي مَسْجِدِ قِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
١٨٤٣	لَقَيْدُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ	٨٥٣	لَأَنَّ أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
٧٣١	لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةٍ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ	١٦٠١	لَأَنَّ أَمْسِيَّ عَلَىٰ جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ
٧٢٩	لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةٍ نَاقَةٍ كُلُّهَا	١٦٠٣	لَأَنَّ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ فَتُحْرَقَ

١٧٥٦	لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ	١١٢١	لِكُلِّ ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزَّيْنَةِ فَزَنَا الْعَيْنِ
٥٨٦	لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ	١٧٩٤	لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
١٩٦٢	لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ	١٠٤٤	لِكُلِّ دِينٍ خُلِقَ وَخُلِقَ الْإِسْلَامُ الْحَيَاءُ
١٣٠٠	لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي	١٣٠١	لِكُلِّ عَمَلٍ شَرٌّ وَلِكُلِّ شَرِّهِ فِتْرَةٌ فَإِنَّ
١٥٠٧	لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ [قِصَّةِ ابْنِ صَائِدٍ]	٥٤٠	لَكُنْ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحَجُّ
١١٥٥	لَوْ تَعَلَّمُ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ مَا قَعَدَتْ	٥٤٠	لَكُنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ
١٤٨	لَوْ تَعَلَّمُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ	١٩٤٩	لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتَانِ مِنْ حُورٍ
٢٠٤٢	لَوْ تَعَلَّمُونَ قَدَرَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَأَتَكَلَّمْتُمْ	٧٠٣	لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ يُعْفَرُ لَهُ
١٨٤٨	لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أُدْخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ	١٩٤٧	لِلْمُؤْمِنِ مِنْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا
٤٣٢	لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أُدْخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ	١٩٤٨	لِلْمُؤْمِنِ مِنْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا
٢٠٤٩	لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلِمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا	١٨٨٢	لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ وَلِلْعَرِيقِ أَجْرُ
١٨٤٩	لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحَبِّتُمْ	٧١٤	لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ وَلِلْعَرِيقِ أَجْرُ
٤٣١	لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لِأَحَبِّتُمْ	٨٩٨	لِللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ
٧٦٢	لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ الْقِيَّ	١٨٢٩	لِللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِنْ حَفْظِهَا
٧٦٠	لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَفَهُ	١٢٨٣	لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ
١٤٥٤	لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا	١٤٢١	لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ
١٠٩٥	لَوْ دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لِأَجَبْتُ	١٢١٩	لَمْ يَكْذِبَ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ
١٠٩٤	لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كِرَاعٍ لِأَجَبْتُ وَلَوْ	٢٣٤	لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدُّ
٢٠٤٦	لَوْ رَأَيْتِي وَأَنَا أَخُذُ مِنْ حَمَاءِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ	٧٠٧	لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ
٣٣٩	لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ	١٤٠٢	لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ
١٢٤٢	لَوْ غَفَرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبِهَائِمِ لَعَفَرَ	٨٠٩	لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
٧٦١	لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَكَلَتْهُ النَّارُ	١٣١٤	لَنْ يَدْعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ
٣٣٢	لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا	١٦٨١	لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ
١٢٧٢	لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ	١٨٧٣	لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ
٢٠٦٣	لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لِحَاءَ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ	١٠٩	لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ
٢٠٦٠	لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ خَشِيتُ عَلَيْكُمْ	١٥٧٦	لَوْ أَفَلَّتْ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لِأَفَلَّتْ هَذَا
١٥٧٥	لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ	٤٤٠	لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا
١٥٧٧	لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا هَذَا	١٣٤٥	لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا
١٣١٠	لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ	١٤٧٣	لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا
٢٠٤٤	لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ	١٧٥٥	لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُحِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ
٢٠٣	لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ	٥٨٥	لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُحِرُّ عَلَى وَجْهِهِ

١١٢٨	لِيَسْلَمَ الرَّكَبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي	٤٩	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْأَذَانِ وَالصَّفِّ
١٣١	لِيُصَلَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِيهِ	١٤٧	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ
١٢٨٨	لِيَكْفَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كِرَادِ الرَّكَبِ	٤٨	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ
١٥١١	لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ	٧١	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ
١٠٩١	لَيْلَةَ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	١١٧	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ
٤٥٩	لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَابِعَةٌ أَوْ تَاسِعَةٌ	١٤٩	لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَكَانَتْ
٤٥٨	لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَمَّحَةٌ طَلَقَتْ	٢	لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ
١٥٠٢	لِيلِزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَاةً [قِصَّةُ تَيْمٍ]	٣٢	لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ
١٧١٣	لِيَلْقِينَ أَحَدَكُمْ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَهُ	١٣	لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ عِنْدَ
١٠٧٧	مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ	٣٥	لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ
١٣٥٧	مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ	٥٥٠	لَوْلَا مَا مَسَّ الْحَجَرَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ
٧٠٦	مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ	٥٥٢	لَيَأْتِينَ هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ
٢٥٩	مَا أَحْصِي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٧	لَيَنْشُرَ الْمَشَاوُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
١٢٧٧	مَا أَخَذَتْ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا	٢٠٦١	لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ
١٨٤٢	مَا أَخَذَتْ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا	١٥١٧	لَيُحَجِّنَنَّ الْبَيْتَ وَيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ
٢٠٢٨	مَا اسْتَحَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ	٥٠٤	لَيُحَجِّنَنَّ الْبَيْتَ وَيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ
١٠٥٢	مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمَهُ وَرَكِبَ	١٥٦٨	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ
٨٨٩	مَا أَصْبَحَتْ غَدَاةٌ قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ	١٧٠١	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ
٨٤٤	مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأَتْكَتَهُ أَوْ لِعِبَادِهِ	١٥٦٧	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
٨٤٥	مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأَتْكَتَهُ سُبْحَانَ رَبِّي	١٧٠٠	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
١٣٢٧	مَا أَعْدَدْتُ لَهَا [أَي السَّاعَةَ]	١٨٣٤	لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ
٣٧٣	مَا أَعْطَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ	٢٠٤١	لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ
٦٠٩	مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارٍ مِنْ مَضَى إِلَّا	١١٧٣	لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعُولُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ
١١٧٨	مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا	٧٤٩	لَيْسَ الشَّدِيدُ مِنْ غَلَبِ النَّاسِ إِلَّا مَا
٤٣	مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ	١٢١٨	لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ
١١٨٦	مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانًا وَجَارُهُ	١١٨٥	لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ
٨٦٢	مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ	٣٥٥	لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ
١٢٣٨	مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فِدْعَةً	١٣٠٧	لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ
٥٤٣	مَا أَهَلَ مَهْلًا قَطُّ إِلَّا بَشِيرًا	٩٢٥	لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ
١٩٨	مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ	١٣٤	لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِلَّا مَا التَّفْرِيطُ
٢٠٩	مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ	١٣٥	لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِلَّا مَا التَّفْرِيطُ

١٥٠١	مَا شَأْنُكُمْ.. غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ	١٦٤٢	مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالَ أَرْبَعُونَ
١٦٣٧	مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مُدَّ وَكُلَّ بِهِ	٥١٩	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ
٤٢٩	مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانَ	٥٢٠	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ
٣٠١	مَا عَلَيَّ أَحَدُكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ	١٧٩٩	مَا بَيْنَ مُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ
٦٤	مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ	١٧٩٨	مَا بَيْنَ مُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ
٨١٤	مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ	١٣٢٩	مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا
١٩٤٢	مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ إِنَّهُ لَيَبْرَى	٥٣٨	مَا تَرْفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلًا وَلَا تَضَعُ
١٩٥٠	مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ	١٧٧	مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي
١٩٨٨	مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا	٨٤٩	مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ
١٦٦٩	مَا قَدَّرَ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ	١٧٦٠	مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ
٦٠٧	مَا قُتِلْتُمْ	٣٤٧	مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ
١٠٤٢	مَا كَانَ الْفَحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ	٨٢٠	مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ قُلْتُ : أَذْكَرُ اللَّهَ
١٢٧٦	مَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلُ مَا يَجْعَلُ	١٢٧	مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ
١٨٤١	مَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلُ مَا	٨١٩	مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
١٨٨٠	مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ	٨١١	مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
١٩٣٢	مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سَقَطًا وَلَا هَرَمًا	٩٨٥	مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
١٠٥٠	مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ	١١٢٥	مَا حَسَدْتَكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
١٥٣٧	مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا	٧٢٦	مَا خَالَطَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهْجٌ
٥٩٤	مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتِغَتْ	١٢٩١	مَا ذُبَّانَ جَائِعَانَ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ
٥٣٣	مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهَا أَحَبُّ	١٢٩٢	مَا ذُبَّانَ ضَارِيَانَ جَائِعَانَ بَاتَا فِي زُرِّيَّةِ
١٠٧٩	مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ	٤٨٢	مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ
٧٩	مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ	٤٨٧	مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ
٩٩٥	مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ	١٠٧٣	مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنْ
٨١٨	مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُوُ فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ	١١٩٠	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْحَجَارِ
١٤٤٤	مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا	١٧٠٣	مَا زَالَتْ الشُّفَاعَةُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٨١٣	مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرْ	١٧٠٤	مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيُشْفِعُنِي حَتَّى
١٠٢٢	مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ	٨٢١	مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا
١٧٤٦	مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ	١٠٨٧	مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا
٩٢	مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا	٢٠٣٠	مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١٢٣٣	مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ لَهُ صَيِّتٌ فِي السَّمَاءِ	٢٠٣٣	مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
٨٣١	مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ	٢٠٣٢	مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ

١٨٠٦	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيَسْبِغُ	٢٠٥٧	مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ
٣٠	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ	٥٩٦	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَحَاهُ لَهُ يَزُورُهُ
١٠٥٣	مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ	١٧٦١	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ
٣٣١	مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ	٣٤٨	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ
١٢٦٠	مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ.. الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ	١٨٠٨	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ
١٢٦٢	مَا هَذِهِ.. كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هَكَذَا فَهُوَ	٧٣٣	مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ
٧٠٨	مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مَسَّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا	١٦٢٢	مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثُ أَحْلَاءَ
٣٢٤	مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ	٣٣٧	مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثُ أَحْلَاءَ
٣٥٦	مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ	٩٠٤	مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ
٥٥٦	مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ	٧١٧	مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْرُوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ
١٨١٠	مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا [الذي توفي ابنه]	١٩٦٦	مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَحَاهُ بِمُصِيبَةٍ
٦٨١	مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا [الرجل الذي توفي ابنه]	٦٨٥	مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَحَاهُ بِمُصِيبَةٍ
١٣٦٥	مَانِعُ الرِّكَاءَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ	٢٨٨	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيْتُ عَلَى ذَكَرٍ طَاهِرًا
١١٩٩	مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا	٤٠٤	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ
١٣٢٧	مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	٥٨٨	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا
١٦٢٠	مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ	١٥٩٨	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ
٣٣٥	مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ	١٨١٣	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبَتْ
١٠٠١	مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى	٣٩٠	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ
١٩١٩	مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ	٥٤٤	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى
٧٥٧	مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ	١٢٠١	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ
١٦٢٣	مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ	٦٦٥	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ
١٠٠٠	مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ	٣١٧	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٥٨٢	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ	٦٧٢	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٥٨٣	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السَّنْبُلَةِ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً	١١٣٥	مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ
٦٨٧	مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ	٦٦٤	مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةً
٦٩٠	مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ	١٤٤٧	مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٥٤٢	مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى	٥٥٧	مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ
١١٤٦	مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقَلَّتْ تَبِيعُهَا بِثَلَاثَةِ	٣٢٥	مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ
١٠٤٨	مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَحَاهُ	٤٤٩	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحُجِّيَ مَعَنَا
٨٥٦	مَرَّ بِشَجْرَةٍ يَابِسَةٍ الْوَرَقُ فَضَرَبَهَا	١٩٢٨	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ
١٢٦٠	مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُطِينُ حَائِطًا	٦٣٧	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ

١٣٨٧	مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَيْتَبَوَّأَ	١٢٦٢	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ رَجُلٍ
٣١٩	مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ	١٦٠٨	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ
١٨٢٦	مَنْ أَدَّنَ ثَنَّتِي عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ	١٦٣٢	مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ
٥٣	مَنْ أَدَّنَ ثَنَّتِي عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ	١٣٠٨	مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
١٨٦٣	مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ	١٦٣٣	مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ
٣٤١	مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ	٣٩٦	مَطْلُ الْعَنِيِّ ظَلْمٌ وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ
٥١٢	مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءِ آدَابِهِ اللَّهُ	٦١٥	مُعْتَرِكُ الْمَنَائِمَا مَا بَيْنَ السِّتِّينِ إِلَى
١٨٩٩	مَنْ أَرِيدَ مَالَهُ بِعَيْرِ حَقِّ فَقَاتِلْ فَقَتَلْ	٢١٧	مُعَقَّبَاتٍ لَا يَخِيبُ قَاتِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ
٥٠٥	مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ	٧٢٠	مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٠٦	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ	٣٦٨	مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بَوَجْهِ اللَّهِ وَمَلْعُونٌ
٣٦٦	مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ سَأَلَكُمْ	٨٧٩	مَنْ أُنْبِيَّ بِلَاءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ
٩٠٨	مَنْ اسْتَعْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	٣٦٥	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ
١٣٥٠	مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ	٥٩٣	مَنْ آتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَائِدًا مَشَى
١٤٣٧	مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشُ وَالْتَفَحُّشُ	١٣٣٦	مَنْ آتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا
٩٤٩	مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سُقْمٌ أَوْ شِدَّةٌ	١٣٣٥	مَنْ آتَى عَرَاْفًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
٤٣٠	مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ	٢٨٤	مَنْ آتَى فَرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ
١٠٧٢	مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بظُلْمٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى	١٧٤١	مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُسْرَهُ صَحِيفَةٌ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا
١٣٩٣	مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بظُلْمٍ أَوْ يُعِينُ	٨٨٦	مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُسْرَهُ صَحِيفَةٌ فَلْيُكْثِرْ
١٠٣٣	مَنْ أُعْطِيَ حِظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ	١١٥٢	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ
١٣٢٤	مَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ وَمَنَعَ اللَّهُ وَأَحَبَّ اللَّهُ	٤١٦	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
٢٩٧	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ	٦٢٦	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
١١٤١	مَنْ أَفْتِيَ بِعَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ	٦٢٧	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
١٠١٣	مَنْ أَفْتِيَ بِعَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى	٦٢٨	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
١٠١٤	مَنْ أَفْتِيَ بِفِتْيَا غَيْرِ ثَبَتَ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ	٥١١	مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ
١١٣٨	مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ	٥١٠	مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ
١٧٢٠	مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ	٤٠٩	مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِثْلَافَهَا
١٧٢١	مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بِيَعْتَهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ	٤١٠	مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا
١١٣٩	مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بِيَعْتَهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ	١٣٩٠	مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِعَيْرِ حَقِّهِ
١٤١٣	مَنْ أَفْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ	١٣٨٩	مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِعَيْرِ حَقِّهِ
١٦٦	مَنْ الْمُتَكَلَّمِ ، رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا	٤٠٥	مَنْ آذَانَ دِينًا يَنْوِي قِضَاءَهُ آذَاهُ اللَّهُ
١٢٥	مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ	١٧٨٨	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَنْ يَرَحَّ

٢١٠	مَنْ تَقَلَّ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٤١٢	مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ
١٨٦٤	مَنْ تَوَضَّعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ	١٣٨٥	مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا
٣	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ	١٣٨٦	مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَإِنَّهُ
١٣٣	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ	٤٢٤	مَنْ أَنْظَرَ مَدْيُونًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ اللَّهِ
٣١	مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنْ وَضُوءِهِ	١٦٥٨	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ
١٠٤	مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ	٤٢١	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ
٤	مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ	١٦٦٠	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ
٩٨	مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ	٤١٧	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ
٢٩٩	مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَتْ	٤١٨	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ
٢٣٢	مَنْ تَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً	٤٢٣	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ
٢٣١	مَنْ تَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً	١٨٠٧	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةٌ
١٨٩٧	مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ	١٨٠٩	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ
٩٨٧	مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ	٧٣٤	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ
١٨٢٣	مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا	٧٢٨	مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَتْ
٥٩٧	مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا	٦٠٨	مَنْ أَيْ ذَلِكَ تَعَجُّبُونَ، أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ
٦٩٩	مَنْ جَرَحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ	٢٨٧	مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلِكٌ
١٨٩٠	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ	١٨٥٤	مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً
٧٣٩	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ	٧٢٣	مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً
١٨٨٩	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ	٣٦٤	مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
٧٣٨	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ	١٩٧٥	مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ
٧٤١	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا	٤١	مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ
١٨٩١	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ	٤٢	مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْخَصِ قِطَاءٍ
٧٤٠	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ	١٠٦٨	مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلْفٌ أَنْ
١٨٨٨	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ	١٣٧٨	مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ
٧٣٧	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ	٣١٢	مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مُتَوَالِيَاتٍ
٢٤٩	مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ	٣١١	مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنًا بِهَا
١٠٣	مَنْ حَافَظَ عَلَى هَوَافِ الصَّلَوَاتِ	٣١٠	مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ
١٠٧	مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا	١٣٦٧	مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مِثْلَ لَهُ شَجَاعًا
١٠٧١	مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ	٣٠٩	مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ
١٢١١	مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ	١٦٥٩	مَنْ تَرَكَ لِعَرِيْمِهِ أَوْ تَحَاوَزَ عَنْهُ كَانَ
١٣٩٤	مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ	٥٢٣	مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قِبَاءٍ

٢٠٣٩	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا	١٠١٠	مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ
٧٤٤	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا	١٠١٨	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى
٣٥٨	مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا	١٥٠٣	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ
٣٥٧	مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُعْنِيهِ	٧٩٤	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ
٣٥٩	مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ	٤٠٦	مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ أَجْهَدَ فِي قَضَائِهِ
٢١٩	مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا	١٣١١	مَنْ خَافَ أَذْلَجَ وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَتْرَلُ
١٠٩٧	مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ	١٨٤٦	مَنْ خَافَ أَذْلَجَ وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلُ
١٧٣٤	مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ	١٢١٥	مَنْ حَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ
١٠٩٦	مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا	١٢١٦	مَنْ حَبَّبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا
١٠٩٩	مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا	٤٩١	مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ يَوْمٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٧٣٦	مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا	٥٢٤	مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ
١٨٦٧	مَنْ سَدَّ فُرْجَهُ فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا	١٤٥٧	مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ
١٩٧٧	مَنْ سَدَّ فُرْجَهُ فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا	٩١١	مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخَطِيءُ الصَّلَاةِ عَلَى
١٦٥٤	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيه اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ	٦٩٦	مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٤٢٠	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيه اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ	٨٢	مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخَطِئَهُ
٧٧١	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ	٧٢٧	مَنْ رَاحَ رَوْحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ
٩٢٨	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَحْبِبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ	٦٠٣	مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
١٢٢٣	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ رِزْقَهُ وَأَنْ يَمُدَّ	٨٧٥	مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
٢٠٢٧	مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا	١٤٥٦	مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ
١١١٢	مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	٩٩٦	مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ
١٥٠٠	مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلْيُنْأِ عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ	٥٧٢	مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذُبْحَةَ عَصْفُورٍ
١٠١٢	مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً	٧٢٢	مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَلْيَغْمِ سَهْمَهُ
٦١٩	مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٢١	مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ
١٣٦١	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ	٧٤٥	مَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ
١٣٦٣	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ	٢٠٢٩	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١٣٦٤	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ	٢٠٣١	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا قَالَتْ الْجَنَّةُ
٦٦٦	مَنْ شَهِدَ الْحَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ	١٨٨٤	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ
١٧٥٠	مَنْ شَهِدَ الْحَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا	٢٠٣٨	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ
١١٩	مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ	٧٤٣	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ
٨٢٥	مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا	١٨٨٧	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا
٦٧	مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ	١٨٨٥	مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا

٥٤٦	مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ	٤٥٠	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
١٨٨٦	مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا	٤٧٧	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنًا
٧٤٦	مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا	٤٧٤	مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
٥١٣	مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ	٤٨١	مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سِنَّتَيْنِ
٥٩٥	مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ	٧٣٥	مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ
٦٠١	مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ	٧٣٦	مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ
١١٧٢	مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَا جَاءَ	١٩٧٤	مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي يَوْمٍ
٦٨٦	مَنْ عَزَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي مُصِيبَتِهِ كَسَأَهُ	٢٣٠	مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي يَوْمٍ
٩٨٣	مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِنْ عَمَلِ بِهِ	٢٥١	مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا
١٣٧٥	مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ	١١٠	مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
٩٩	مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ	١١٢	مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
٩٨٨	مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ	١١٣	مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
٦٦٠	مَنْ غَسَلَ مِيثًا فَسْتَرَهُ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنْ	١٩٧٦	مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا وَقَبْلَ الْأُولَى
٦٦١	مَنْ غَسَلَ مِيثًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ	٢٤٣	مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا وَقَبْلَ الْأُولَى
٣٠٢	مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ	١١٨	مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأْتَمًا
٣٠٣	مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَرَ	١٤٥	مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ
١٣٨٨	مَنْ غَضَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظَلَمًا لَقِيَ اللَّهَ	١٤٦	مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ
١٢١٧	مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَفَرَّقَ اللَّهُ	٧٨٢	مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ
٤٧٠	مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ	١٧٥١	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ
٧٠٠	مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةَ	٦٦٧	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ
١٩٩٦	مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَ لَهُ	١٧٥٢	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ
٨٧١	مَنْ قَالَ إِذَا أُوِيَ إِلَى فَرَاشِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ	٦٦٨	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ
٨٩٠	مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي	١٦٩٥	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا
٩٦٦	مَنْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ	٩١٣	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا
١٧٦٤	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ	١٩١٣	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ
٨٣٩	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ	٩١٠	مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً
٩٦٤	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٥٠	مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا
١٧٦٣	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي سُبْحَانَ	١٣٠	مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ
٨٤٢	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي سُبْحَانَ	١١٠٩	مَنْ صَمَتَ نَجَا
٩٦٨	مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ	٨٨٠	مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ
١٨٢٥	مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا	٨٤٦	مَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَبِاللَّيْلِ

٧٦٤	مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ	٨٤١	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرْسَ لَهُ
٣١٤	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	١٩٩٥	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
٣١٥	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٨٤٠	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
٧٩٥	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٩٠٥	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَكَ
٧٩٦	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	١٧٢٢	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ
١٩٧٢	مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ	٨٥٠	مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ
١٩٧٣	مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ	٤٩٢	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خْتَمَ لَهُ بِهَا
٨٠٢	مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ	١٧٦٢	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٨٠٣	مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ	٨٣٢	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
٧٨٦	مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ	٨٣٣	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
٢٧٥	مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ	٨٣٤	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
٦٥٣	مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٨٣٥	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
٨٣٠	مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٨٣٦	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
٥٦٤	مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُصْحَحْ فَلَا يَقْرَبَنَّ	٨٣٧	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
١٢٦٦	مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى	٩٦٥	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
١١٠٦	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ	٢٦٩	مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ
١٠٨٥	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ	١٩٠٠	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ
١٠١٥	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا	١٨٩٨	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
١٩٥١	مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ	١٣٨٤	مَنْ قُتِلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ
١٠٧٨	مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ	١٣٨١	مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرِحْ
١٠٣٥	مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ وَمَنْ لَا يَعْفِرُ	١٣٨٢	مَنْ قُتِلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ
١٧٢٧	مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ وَمَنْ لَا يَعْفِرُ	١٧٩١	مَنْ قُتِلَ مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ
٨٧٧	مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ	١٧٩٠	مَنْ قُتِلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ
١٣٦٢	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ لَقِيَهِ كَعَابِدٍ	١٣٨٣	مَنْ قُتِلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حَقِّهَا حَرَّمَ
٢١٢	مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَمْ يَسْتَنْدِرْهَا	١٧٨٧	مَنْ قُتِلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حَقِّهَا لَمْ
٢٣٧	مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهِمَا	١٦١٠	مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَدِّبْ فِي قَبْرِهِ
٦٨٩	مَنْ لَمْ يَعِزْ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيَا	٦٧٥	مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَدِّبْ فِي قَبْرِهِ
١٠٨	مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٨٢٨	مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
٦٩٤	مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْ	٧٨٥	مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
٤١٢	مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ	٢٧٠	مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ
٦٨٨	مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعِزْ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ	١٦١٢	مَنْ قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُلَّ لَيْلَةٍ

١٥٢٥	نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٧٤	مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
١٥٤٦	نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٧٦	مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
٢٩٢	نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٢٠٦	مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى
١٩٩٠	نَخْلُ الْجَنَّةِ جُدُوعَهَا زَمْرُدٌ أَخْضَرُ	٣٩٢	مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ
١٩٩١	نَخْلُ الْجَنَّةِ جُدُوعَهَا زَمْرُدٌ أَخْضَرُ	١٢٦٥	مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ أَوْ فَضْلَ كَلْبِهِ مَنَعَهُ
١٠٧٦	نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ فَكَذَّبَهُ بِمَا قَالَ لَكَ	١٨٧٢	مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ أَوْ فَضْلَ كَلْبِهِ
١٩٣٧	نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مُخٌ سَوْقِهِنَّ	٢٨٢	مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
١٩٥٢	نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مُخٌ سَوْقِهِنَّ	٢٨٥	مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ
١٧٨٩	نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مَائِلَاتٍ	١٣٧	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا
١٦٢٦	نِسْمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ	٤١٩	مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ
١٩٣٥	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا	١٦٥٥	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ
١٩٣٤	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ	٨٤٧	مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخَلَ
٩٧٩	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ	١٨٦٨	مَنْ هَذَا.. بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ [بلال]
١٤٥٢	نَعَمْ.. يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ	١٢٣٢	مَنْ هَذِهِ [التي زكت عثمان بن مظعون]
١٥٨٨	نَعَمْ [قاله للذي يرد الصدقة عن أمه]	١٥٦	مَنْ وَصَلَ صَفًا وَصَلَهُ اللَّهُ
١٥٨٩	نَعَمْ [قاله للذي يرد الصدقة عن أمه]	١٤٤٦	مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَعَشَّهُمْ
١٥٩١	نَعَمْ [قاله للذي يرد الصدقة عن أمه]	١٨٥٠	مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى
٤٦٣	نَعَمْ السَّحُورُ التَّمْرُ	٥٧٥	مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّ مِنْهُ
٢٣٨	نَعَمْ السُّورَتَانِ هُمَا يُقْرَأَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ	٩٧٨	مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ
١٥٨٠	نَعَمْ كَهَيْتِكُمْ الْيَوْمَ	٤١٥	مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ
١٩٥٩	نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا	٨٥٤	مَنْ يَكْفِنِيهِمْ [أي الضيوف]
١٥٩٠	نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ	٥٢١	مَنْبِرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ
٣٨٥	نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ	١٤٢	مَنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ
١٤٥٣	نَعَمْ.. نَعَمْ وَفِيهِ دُخْنٌ	٣٦٢	مَهَيْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ.. أَوْلِمَ وَوَلُوْ بِشَاةٍ
٣٩٩	نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ	٦٤٧	مُوتُ الْفَجَاءَةِ أَخْذَةٌ أَسْفٌ
١٥٢٧	نُكْمَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً نَحْنُ	١٨٤٤	مَوْضِعُ سَوَاطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
١٣٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ نَقْرَةٍ	٧١٩	مَوْضِعُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ
١٥٧٩	هَذَا الَّذِي تَحْرَكُ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ	١٤١٨	نَ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ
١٥٧٨	هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ	١٧٧٢	نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقَدُ بِنِ آدَمَ جُزْءٍ مِنْ
٢٧	هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ	١٥٢٦	نَحْنُ آخِرُ الْأُمَّمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ
٧٧٨	هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُنِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحَ	١٥٤٧	نَحْنُ آخِرُ الْأُمَّمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ

٨٠٥	وَجِبَتْ ... الْجَنَّةِ	٢٣٩	هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ
١٥٩٦	وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ	١٧١٢	هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي
١٨١٧	وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ	٢٥٧	هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ [الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ]
١٨٣٨	وَعَدَنِي رَبِّي سُبْحَانَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ	١٧	هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
١٣٠٩	وَعَزَّتِي لَا أَحْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ	١٨	هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ
١٨٣١	وَلَدَ آدَمَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٢٥	هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٥٤	وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلُ	٢٠٢٢	هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
١٦٠٦	وَمَا تَقُولُ [قول اليهودية في فتنة القبر]	٤٨٩	هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَلْنَا : لَا
١٢٥٥	وَمَنْ يَتَّقِبَلْ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ	١٤٨٠	هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غُلْمَانٍ سَفَهَاءَ
١٢٣١	وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ	١٤٧٩	هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غُلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ
٢٠	وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ	٢٠١٤	هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ
١٠٦٢	وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ	١٨٣	وَاحِدَةً وَلَوْ تُنْمَسِكُ عَنْهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ
٧٩١	يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ	١٦٦٧	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا نَبِيَّتُهُ أَكْثَرُ
١٧٨٤	يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ	١٥٤٨	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ
٢٠٢٠	يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ	١٩٥٧	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَهُمْ لِيُعْطَى
١٧٧١	يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ	٢٠١٨	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَهُمْ لِيُعْطَى
١٢٥٨	يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ	٦٨٣	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ السَّقَطُ لِيَجْرُ أُمَّهُ
٧٨٤	يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتُنْذِرُنِي أَيُّ آيَةٍ	١٦١٥	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ
١٣١٦	يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى	١٨٠١	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ
٤٧٥	يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ	١٤٢٣	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا
٦٩١	يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا	٢٠٢٦	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ
١٢٣٤	يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ	١٩٥٤	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَطْلَعْتَ امْرَأَةً
١٩٩٨	يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَعْرِسُ	١١٦٥	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ
٨٥٧	يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا الَّذِي تَعْرِسُ أَلَا أَذْكَ	٥٧١	وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ
٣٣٠	يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلَ	٤٩٣	وَاللَّهُ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ
٧٧٩	يَا أُبَيُّ [وكان أبي يصلي] .. ما منعك	٨٨٧	وَاللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
١٨٧٨	يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَنَانٌ وَإِنْ حَارِثَةَ	١١٩٢	وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ
٩١٤	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتْ	٩٨٢	وَاللَّهُ لِأَنْ يُهْدَى بِهَذَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ
٥٤٩	يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ	١٢٧٥	وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ
١٨٦٥	يَا جَرِيرَ تَوَاضَعْ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ	١٨٤٠	وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ
١٩٨٩	يَا جَرِيرَ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا	٥٦٢	وَأَمَّا حَلْفُكَ رَأْسُكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ

٤٤٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرِنِي بِعَمَلٍ	٢٠٥١	يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ
١٦٩٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ	١٩٩٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْكَ تَذْكَرَ شَجَرَةَ
١٢٥٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ	١١٢٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ
١٣٨٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ	٦٢٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ
٢٠٢٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٣١٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ
١٩٥٨	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَصِلُ إِلَى نِسَائِنَا	٣٥٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَسْكِينِ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي
١٥٩١	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُنَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا	١٥٩٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تُحِبُّ
١٦٤٨	يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبِضْتَهُ يَوْمَ	١٥٨٨	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا
١٠٩٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ	١١٨٨	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي حَارَيْنِ فِإِلَى أَيُّهُمَا
١١١٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ	١٤٥٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا بَشَرًا فَجَاءَ اللَّهُ بِخَيْرٍ
٣٥٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ	١٤٥٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ
٣٧٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ	١٣١٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ
٩٠١	يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِيمَانُ	٧٠٢	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مُتَنِّنُ الرِّيحِ
٣٨٥	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّيْ تُوفِيَتْ وَلَمْ تُؤْصِ	١٤٠١	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي
١٢٦٨	يَا ضِحَّاكَ مَا طَعَامُكَ.. ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا	٣٤٩	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْبَرُ أَجْرًا
١٤١٥	يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ	٦٢٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ
١٢٤١	يَا عَائِشَةُ إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ	١٠٨٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلْنِي
١٤٤٥	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ	١٨٢٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلْنِي
٨١٠	يَا عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ	١٥٠١	يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ الدَّجَالَ عِدَاةً فَخَفَضْتُ
١١١٩	يَا عَلِيُّ لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ	٩٢١	يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي
٦٧٣	يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَاهُ	١٢٥٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي وَأَوْجِزْ قَالَ
٢٢١	يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ	١٥٥٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَى
١١٤٤	يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ.. إِنَّ التُّجَّارَ يُعْتَنُونَ	١٣٢٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ
١١٠٢	يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ	٤٨٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا
١١٨٧	يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ	١١٧٤	يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٩٧٤	يَا نَعَايَا الْعَرَبِ يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنَّ أَخْوَفَ	١٦٤٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ
١٣٥٩	يَا نَعَايَا الْعَرَبِ يَا نَعَايَا الْعَرَبِ	١٦٦٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آتِيَةُ الْحَوْضِ
١٤٩٤	يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هَمَّتْهُ	٧٠٩	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي
١٤٢٨	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى	١١٧٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدْنَا عَلَيْهِ
١٤٢٢	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَا يُبَالِي الرَّجُلُ	١٦٦٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَعَةُ حَوْضِكَ
٥٠٨	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ	١٠٨١	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١٩٢٩	يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا	١٥١٨	يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَنْ
١٩٣٠	يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا	٤٩٧	يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ
١٦٧٢	يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ	١١٠٠	يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْفَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ
٤٣٧	يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ	١٢٤٧	يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتَنُونَ النَّاسَ
٤٣٨	يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ	١٥٥٩	يَبْعَثُ النَّاسُ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ
١٧٨٢	يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ	١٦٩٠	يَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي
١٤٢٧	يَدْرُسُ الْإِسْلَامَ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثُّوبِ	١٥٦٠	يَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا
١٤٣٢	يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ وَيَبْقَى	١٥٢١	يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ
١٧٦٧	يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ	١١١	يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ
١٧٦٦	يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ كُلَّهُمْ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا	١٤٥٩	يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ
١١٢٧	يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُ عَلَى	٩٣٩	يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ
٢٠٦٤	يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى	١٣٤٦	يَحِيءُ الْمُقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ
٦٠	يَعْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ	١٤٧٤	يَحِيءُ الْمُقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ
١٦٥٢	يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ	١٥٦٦	يَحِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
١٦٨٥	يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ	١٩٢٥	يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ
١٩٥٦	يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا	١٧٦٨	يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ
١٧٢	يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَبْرُكُ كَمَا	٧٥٨	يَحِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
١٩١٨	يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٧٦٣	يَحِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ
٧٥٦	يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	١٥٧٠	يَحِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانُ وَيَحِيءُ النَّبِيُّ
١٩١٧	يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأْ وَأَرْتَقِ	١٤٠٧	يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ
٧٥٥	يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأْ وَأَرْتَقِ	١٦٤٦	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ
١٣٣٢	يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ	٤٩٨	يُحْلَاهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ
١٧٤٠	يُقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى	٤٩٩	يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ
٣٣٤	يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ	٥٠٢	يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ
٦٨٤	يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ	١٦٤٣	يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكِّثُ أَرْبَعِينَ
٥٩٢	يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتَ	١٧٨٣	يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا
١٧٨١	يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمَ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ	٨٩٥	يَدُ اللَّهِ بَسْطَانٌ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ
١٦٥٣	يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ	٣٧٨	يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ
١٦٧٠	يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَقْدَارَ نِصْفِ	١٨٣٦	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بَعِيرٍ
٨٩٤	يُكْتَبُ عَلَيْهِ... يُغْفَرُ لَهُ وَيُنَابُ عَلَيْهِ	١٨٣٥	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً
٤٨٠	يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ	١٩٣١	يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بَيْضَاءَ

١٢٢٦	يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ	١٠٠٥	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ
١٨١٢	يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ	١٩٢٧	يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
١٧٤٥	يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ	١٩٢٦	يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا
٣١٣	يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يُسْأَلُ	١٣٦٨	يَكُونُ كَثْرُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا
١٦٦٨	يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ	٣٨٧	يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ
١٦٨٣	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَقُومَ	٥٨٧	يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى
		١٤٩٣	يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
تعريف الحديث الصحيح	٣
تعريف الحديث الحسن الصحيح	٧
تعريف الحديث الصحيح لغيره	٧
تعريف إسناده جيد	٧
تعريف الحديث الحسن	٧
هو: ما رواه عدلٌ خفيف الضبط متصل السند ولا يكون شاذاً ولا معللاً .	٧
تعريف الحديث الحسن لغيره	٨
تعريف الحديث المرسل	٩
تعريف الحديث الموقوف	١١
رسم شجري لبعض من مصطلحات الحديث	١٣
صورة أخرى	١٥
المرفوع	١٦
الموقوف	١٧
الأثر	١٨
المرسل	١٩
المقطوع	٢١
المنقطع	٢٢
نوع آخر منقطع	٢٣
المعضل	٢٤

٢٥	المعلق
٢٦	نوع آخر معلق
٢٧	نوع آخر معلق
٢٨	نوع آخر معلق
٢٩	الغريب
٣٠	نوع آخر غريب
٣١	مثال على الغريب
٣٢	نوع آخر غريب
٣٣	مثال على الغريب
٣٤	العزير
٣٥	المشهور
٣٦	المتواتر
٣٧	المتابعة
٣٨	نوع آخر
٣٩	مثال للمتابعة التامة
٤٠	مثال أوضح
٤١	مثال للمتابعة القاصرة
٤٢	مثال أوضح
٤٣	توضيح المثال السابق
٤٤	المتابعة التامة والقاصرة معا
٤٥	الشاهد
٤٦	مثال على الشاهد
٤٨	الصحيح
٤٩	إسناد صحيح
٥٠	رجالہ ثقات
٥١	رجالہ ثقات

٥٢	رجالہ ثقات
٥٣	رجالہ ثقات
٥٤	حسن صحیح
٥٥	الصحيح لغيره
٥٦	الحسن
٥٦	الحديث الحسن هو: ما رواه عدلٌ خفيفُ الضبطِ متَّصلِ السندِ ولا يكونُ شاذًّا ولا مُعللاً.
٥٧	الحسن لغيره
٥٩	نوع آخر
٦٠	الضعيف
٦١	المدار
٦٢	المنكر
٦٣	آخر منكر
٦٤	المعلول
٦٥	توضیح المسأله
٦٦	الموضوع
٦٧	ضعيف جدا
٦٨	تدليس الإسناد
٦٩	تدليس التسوية
٧٠	التدليس عن الثقات
٧٣	بابُ الطَّهارة
٧٣	التَّسْمِيَّةُ عِنْدَ الوُضُوءِ
٧٣	فَضْلُ السَّوَاكِ قَبْلَ الوُضُوءِ
٧٣	فَضْلُ الوُضُوءِ
٧٤	فَضْلُ إِسْبَاغِ الوُضُوءِ
٧٥	فَضْلُ الوُضُوءِ بَعْدَ الحَدَثِ وَالبَقَاءِ عَلَي طُهْرٍ دَائِمٍ
٧٦	فَضْلُ الوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

- ٧٦ فَضْلُ التَّخْلِيلِ وَإِتْمَامِ الْوُضُوءِ
- ٧٨ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا
- ٧٨ مَا جَاءَ فِي كِرَاهَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثِ
- ٧٩ مَا جَاءَ فِي اقْتِصَادِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُضُوءِ
- ٧٩ فَضْلُ الشَّهَادَةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ
- ٨٠ فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ بَعْدَ الْوُضُوءِ
- ٨٠ فَضْلُ السُّوَاكِ
- ٨٣ بَابُ الصَّلَاةِ
- ٨٣ فَضْلُ الْمَسَاجِدِ وَبَنَائِهَا
- ٨٣ مَا جَاءَ فِي زَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ
- ٨٤ أَمَاكِنَ لَا تَحُوزُ الصَّلَاةَ بِهَا
- ٨٤ فَضْلُ الْأَذَانِ
- ٨٦ دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْمُؤَذِّنِ بِالْمَغْفِرَةِ
- ٨٧ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ اخْتِذِ أَجْرِهِ عَلَى الْأَذَانِ
- ٨٧ فَضْلُ الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي مَعَهُ
- ٨٨ فَضْلُ مَنْ سَأَلَ الْوَسِيلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨٨ فَضْلُ الصَّلَاةِ مُطْلَقًا
- ٨٩ فَضْلُ الْإِعْتِنَاءِ بِالْمُظْهَرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ
- ٩٠ فَضْلُ التَّبَكِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٩٠ فَضْلُ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٩١ فَضْلُ مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
- ٩٢ مَا جَاءَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ وَأَتْبَاعِ الْمَلِكِ لَهُ بِرَأْيَةٍ
- ٩٢ فَضْلُ كَثْرَةِ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ
- ٩٤ فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ
- ٩٤ مَا جَاءَ فِي تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ
- ٩٥ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

٩٥	الصَّلَاةُ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ
٩٥	الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ
٩٦	فَضْلُ الصَّلَاةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ
٩٧	فَصْلٌ
٩٨	مِثَالٌ
١٠٠	فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ
١٠٢	فَضْلُ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ
١٠٣	مَا جَاءَ مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ
١٠٣	مَا جَاءَ فِيْمَنْ أُمَّ النَّاسَ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ
١٠٤	فَضْلُ مَنْ أَعْتَادَ الْمَسَاجِدَ
١٠٥	مَا جَاءَ فِي ارْتِيَادِ مَسْجِدٍ وَاحِدٍ يَكُونُ مِنْ جَمَاعَتِهِ
١٠٦	النَّهْيُ عَنِ أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّيَ مَكَانًا مُعَيَّنًا لَا يُصَلِّيَ إِلَّا فِيهِ
١٠٦	فَضْلُ مَنْ أَدَّى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَوْ سَبِقَ بِهَا
١٠٧	مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ وَمَنْ نَامَ عَنْهَا مَتَى يُصَلِّيَهَا
١٠٨	أَوْقَاتُ النَّهْيِ عَنِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ
١٠٨	فَضْلُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ
١١٠	فَضْلُ مَنْ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
١١٠	فَضْلُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ
١١٢	فَضْلُ وَصْلِ الصُّفُوفِ
١١٣	فَضْلُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
١١٣	فَضْلُ دُعَاءِ الْاِسْتِفْتَاَحِ
١١٤	فَضْلُ التَّأْمِينِ وَالْحَمْدِ
١١٥	فَضْلُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَكَيْفِيَّتِهِ
١١٨	قِصَّةٌ
١١٩	فَضْلُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ
١١٩	مَا جَاءَ فِي مَسْحِ مَوْضِعِ السُّجُودِ لِتَسْوِيَةِ الْحَصَى وَفَضْلُ مَنْ تَرَكَهُ

- ١١٩..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ أَثَرَ السُّجُودِ
- ١٢٠..... مَا جَاءَ فِي مُسَابَقَةِ الْإِمَامِ
- ١٢١..... مَا جَاءَ فِي مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الصَّلَاةِ مَاذَا يَفْعَلُ
- ١٢١..... أَذْكَارَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ١٢٢..... الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١٢٣..... مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ
- ١٢٣..... مَا جَاءَ فِي التَّثَاوُبِ
- ١٢٤..... مَا جَاءَ فِي قَطْعِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي
- ١٢٥..... مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي
- ١٢٥..... رَدُّ الْمُصَلِّي لِمَنْ أَرَادَ الْمُرُورَ
- ١٢٦..... مَا جَاءَ فِي سَعَةِ الْقِبْلَةِ
- ١٢٦..... مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْقِبْلَةِ
- ١٢٧..... مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ
- ١٢٧..... مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَسْهُو وَيَتَذَكَّرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَمَّ قِيَامَهُ مَاذَا يَفْعَلُ
- ١٢٨..... فَضْلُ التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
- ١٢٩..... فَضْلُ
- ١٣١..... فَضْلُ مَنْ حَافِظَ عَلَى التَّسْبِيحِ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا عَشْرًا
- ١٣٢..... فَضْلُ
- ١٣٣..... بَابُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ
- ١٣٣..... فَضْلُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ
- ١٣٣..... فَضْلُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي الْمَنْزِلِ
- ١٣٤..... اسْتِحْبَابُ تَغْيِيرِ مَكَانِ النَّافِلَةِ عَنِ الْمَكْتُوبَةِ لِمَنْ أَدَّهَا فِي الْمَسْجِدِ
- ١٣٤..... فَضْلُ مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
- ١٣٥..... فَضْلُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ وَوَقْتِهَا وَمَا يُقْرَأُ فِيهَا
- ١٣٧..... فَضْلُ صَلَاةِ الضُّحَى
- ١٣٨..... فَضْلُ أَرْبَعِ قَبْلِ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

- ١٣٩..... فَضْلُ أَرْبَعِ قَبْلِ الْعَصْرِ.....
- ١٤٠..... فَضْلُ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ.....
- ١٤٠..... مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ أَيْنَ تُصَلِّي وَمَاذَا يُقْرَأُ فِيهَا.....
- ١٤٠..... فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ.....
- ١٤٢..... فَضْلُ تِلَاوَةِ الْآيَاتِ فِي الصَّلَاةِ.....
- ١٤٣..... فِي كَمْ يُسْتَحَبُّ خَتْمُ الْقُرْآنِ فِي الْقِيَامِ.....
- ١٤٤..... فَضْلُ الْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ وَعَدَمِ تَكْلِيفِ النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ.....
- ١٤٤..... فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ بِخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَأَنَّهَا تَكْفِي مَنْ قَرَأَ بِهَا.....
- ١٤٤..... فَضْلُ الْوُثْرِ وَمَا يُقْرَأُ فِيهِ.....
- ١٤٥..... مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْجَهْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ.....
- ١٤٥..... مَنْ نَامَ عَنِ حَزْبِهِ.....
- ١٤٦..... فَضْلُ مَنْ بَاتَ طَاهِرًا.....
- ١٤٧..... مَا جَاءَ فِي مَنْ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَضَى حَاجَتَهُ هَلْ يَتَوَضَّأُ؟.....
- ١٤٨..... بَابُ الْجُمُعَةِ.....
- ١٤٨..... فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.....
- ١٤٩..... فَضْلُ الْإِغْتِسَالِ وَالنُّطْبِيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْسِ أَفْضَلِ الْمَلَابِسِ.....
- ١٥١..... فَضْلُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ.....
- ١٥٣..... مَا جَاءَ فِي مَنْ غَلَبَهُ النَّعَاسُ مَاذَا يَفْعَلُ.....
- ١٥٣..... فَضْلُ الْقُرْبِ مِنَ الْإِمَامِ.....
- ١٥٣..... مَا جَاءَ فِي مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ.....
- ١٥٤..... مَا جَاءَ فِي سَاعَةِ الْإِجَابَةِ.....
- ١٥٤..... فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسُورَةِ هُودٍ.....
- ١٥٥..... فَضْلُ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.....
- ١٥٦..... بَابُ الزَّكَاةِ.....
- ١٥٦..... فَضْلُ آدَاءِ الزَّكَاةِ.....
- ١٥٦..... فَضْلُ عَامِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا كَانَ أَمِينًا.....

- ١٥٦..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ
- ١٥٩..... مَا جَاءَ فِيمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَالًا فَبَخِلَ بِهِ إِلَى أَنْ صَارَ لغيرِهِ
- ١٦١..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَالِ
- ١٦٢..... فَضْلُ الْمُكْتَرِ مِنَ الصَّدَقَاتِ
- ١٦٣..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ الَّتِي لَا يَفْقَرُ بَعْدَهَا صَاحِبُهَا
- ١٦٣..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِالْقَلِيلِ
- ١٦٦..... الْمَسْكِينِ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ
- ١٦٦..... مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ
- ١٦٨..... قِصَّةٌ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ
- ١٦٩..... مَنْ أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ
- ١٧٠..... مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَنَعَ سَأَلَهُ
- ١٧١..... فَضْلُ مَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ لِفَقْرِهِ
- ١٧١..... فَضْلُ صَدَقَةِ الْمَاءِ
- ١٧١..... فَضْلُ التَّنْفِقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ
- ١٧٢..... فَصْلٌ
- ١٧٤..... فَضْلُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَفِقَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا
- ١٧٥..... فَضْلُ مَنْ أَنْفَقَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ
- ١٧٥..... فَضْلُ صَدَقَةِ السَّرِّ
- ١٧٥..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ
- ١٧٦..... فَضْلُ الْقَرْضِ
- ١٧٧..... فَضْلُ الْوَفَاءِ بِالذَّيْنِ
- ١٧٩..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ
- ١٨٠..... الْوَفَاءُ بِأَجْرِ الْأَجْرَاءِ
- ١٨٠..... وَفَاءُ الْعَامِلِ بِعَمَلِهِ
- ١٨١..... مَا جَاءَ فِيمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ سَدَادَهَا فَعَجَزَ
- ١٨١..... دُعَاءٌ بِهِ يُقْضَى الدَّيْنُ

- ١٨٢..... مَا جَاءَ فِيْمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَلَا يُرِيدُ سَدَادَهَا
- ١٨٣..... فَضْلُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا
- ١٨٥..... مَا جَاءَ فِي أَنْ عَوَّضَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَجَدَّدُ كُلَّ يَوْمٍ لِلْمُنْظَرِ
- ١٨٦..... فَضْلُ مَنْ كَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا
- ١٨٧..... فَضْلُ الْفَقْرِ
- ١٩١..... مَا جَاءَ فِي أَنْ الرِّزْقَ يَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ الْأَجَلَ
- ١٩٣..... بَابُ الصِّيَامِ
- ١٩٣..... فَضْلُ الصِّيَامِ
- ١٩٤..... فَضْلُ رَمَضَانَ
- ١٩٤..... فَضْلُ
- ١٩٥..... فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ
- ١٩٥..... فَضْلُ قِيَامِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ
- ١٩٦..... الاجْتِهَادُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ١٩٦..... مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
- ١٩٧..... أَوْصَافُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى
- ١٩٨..... فَضْلُ السَّحُورِ
- ١٩٨..... مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَفِي يَدِهِ إِنَاءٌ مَاذَا يَفْعَلُ
- ١٩٩..... فَضْلُ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ
- ١٩٩..... مَا جَاءَ فِي فَطُورِ الرَّسُولِ ﷺ وَدُعَائِهِ بَعْدَهُ
- ٢٠٠..... فَضْلُ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا
- ٢٠٠..... فَضْلُ زَكَاةِ الْفِطْرِ
- ٢٠١..... بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ
- ٢٠١..... فَضْلُ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ
- ٢٠١..... فَضْلُ صِيَامِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيْسِ
- ٢٠١..... فَضْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
- ٢٠٢..... فَضْلُ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

- ٢٠٣..... فَضْلُ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ
- ٢٠٤..... فَضْلُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ
- ٢٠٤..... فَضْلُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ
- ٢٠٤..... فَضْلُ الصِّيَامِ فِي الشِّتَاءِ
- ٢٠٥..... مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الصِّيَامِ وَلَوْ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ لِلْمُتَطَوِّعِ^٥
- ٢٠٥..... مَا جَاءَ فِي جَوَازِ إِفْطَارِ الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ إِذَا أَرَادَ
- ٢٠٥..... فَضْلُ مَنْ مَاتَ صَائِمًا
- ٢٠٧..... بَابُ الْحَجِّ
- ٢٠٧..... فَضْلُ مَكَّةَ
- ٢٠٧..... مَا جَاءَ فِي أَمَانِ مَكَّةَ وَأَنَّهَا لَا تُعْزَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٢٠٧..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ مَكَّةَ لَا يَسْتَحِلُّهَا إِلَّا أَهْلُهَا
- ٢٠٨..... مَا جَاءَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ
- ٢٠٩..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ رَفْعَ الْبَيْتِ يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
- ٢٠٩..... فَضْلُ الْمَدِينَةِ
- ٢١٠..... فَضْلُ مَنْ صَبَرَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْفَقْرِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِلْعَمَلِ خَارِجَهَا
- ٢١١..... فَضْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَكَرَامَةِ اللَّهِ لَهُمْ
- ٢١٢..... فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ
- ٢١٣..... فَضْلُ الرُّوضَةِ
- ٢١٣..... فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ
- ٢١٥..... فَضْلُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا
- ٢١٦..... فَضْلُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ
- ٢١٦..... فَضْلُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
- ٢١٨..... مَا جَاءَ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ
- ٢١٨..... فَضْلُ التَّلْبِيَةِ
- ٢١٩..... فَضْلُ الطَّوَافِ
- ٢٢٠..... مَا جَاءَ فِي رُخْصَةِ الصَّلَاةِ فِي مَكَّةَ فِي أَيِّ وَقْتٍ

٢٢٠.....	فَضْلُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
٢٢٠.....	فَضْلُ تَقْبِيلِ وَمَسْحِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
٢٢١.....	فَضْلُ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ
٢٢١.....	فَضْلُ مَاءِ زَمْزَمَ
٢٢٢.....	فَضْلُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٢٢٢.....	أَفْضَلُ دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ
٢٢٢.....	فَضْلُ يَوْمِ الْعِيدِ
٢٢٢.....	فَضْلُ رَمِي الْجَمَارِ
٢٢٣.....	فَضْلُ التَّحْلِيْقِ وَالتَّقْصِيرِ
٢٢٣.....	فَضْلُ تَعْجِيلِ الرَّجُوعِ إِذَا قَضَى حَجَّه
٢٢٣.....	وَجُوبِ الْأُضْحِيَةِ لِلْمُقْتَدِرِ
٢٢٤.....	فَضْلُ الْأُضْحِيَةِ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ
٢٢٥.....	مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضَاحِي
٢٢٥.....	فَضْلُ الرَّحْمَةِ فِي الذَّبْحِ
٢٢٧.....	بَابُ الْجَنَائِزِ
٢٢٧.....	فَضْلُ الْإِبْتِلَاءِ
٢٢٩.....	فَرَحَةُ الصَّالِحِينَ بِالْبَلَاءِ
٢٣٠.....	فَضْلُ الْمَرَضِ
٢٣١.....	فَضْلُ الْحُمَّى
٢٣١.....	فَضْلُ مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ
٢٣٢.....	فَضْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالزِّيَارَةِ فِي اللَّهِ
٢٣٣.....	مَا جَاءَ فِي أَنَّ عَمَلَ الْمَرِيضِ يَجْرِي لَهُ
٢٣٤.....	مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُطْعِمُ الْمَرِيضَ وَيَسْقِيهِ
٢٣٤.....	فَضْلُ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ
٢٣٤.....	فَضْلُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ
٢٣٥.....	مَا جَاءَ فِي تَمَنِّي الْمَوْتِ

- فَضْلٌ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ ٢٣٥
- مَا جَاءَ فِي أَعْمَارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَنَّهُ لَا عُذْرَ لِمَنْ بَلَغَ السِّتِينَ ٢٣٦
- مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّيْبِ ٢٣٨
- مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ ٢٣٩
- مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَهْلِهَا ٢٣٩
- مَا جَاءَ فِي تَبْشِيرِ الْكَافِرِ بِالنَّارِ عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى قَبْرِهِ ٢٤٠
- مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ٢٤٠
- وَجُوبَ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَبِالْأَخْصِ عِنْدَ الْمَوْتِ ٢٤١
- فَضْلَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ ٢٤٢
- مَا جَاءَ فِي حَسَنِ وَسُوءِ الْخَاتِمَةِ ٢٤٢
- مَا جَاءَ فِي أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ ٢٤٣
- مَا جَاءَ فِي أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَأَيْنَ يَكُونُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ ٢٤٤
- مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَوْلُودَ يُخْلَقُ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا ٢٤٥
- مَا جَاءَ فِي مَوْتِ الْفَجَاءَةِ ٢٤٦
- مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوفِّقُ مَنْ شَاءَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ يَخْتِمُ بِهِ حَيَاتَهُ ٢٤٦
- فَضْلَ تَلْقَيْنِ الْمَيِّتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٤٧
- مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَإِتِّبَاعِ الْبَصْرِ لِلرُّوحِ ٢٤٨
- مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٤٩
- مَا جَاءَ فِي تَغْسِيلِ الْمَيِّتِ ٢٥٠
- فَضْلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَاتِّبَاعِهِ ٢٥١
- فَضْلَ الْإِسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ^٥ ٢٥٢
- فَضْلَ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَتِهَا ٢٥٣
- فَضْلَ مَنْ مَاتَ غَرِيبًا ٢٥٣
- فَضْلَ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ ٢٥٤
- فَضْلَ مَنْ مَاتَ بِمَرَضِ الطَّاعُونِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ٢٥٤
- فَضْلَ مَنْ مَاتَ لَهُ وَكَدَّ ٢٥٥

٢٥٦.....	فَضْلُ السَّقَطِ
٢٥٧.....	فَضْلُ مَنْ مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ أَوْ صَدِيقٌ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ
٢٥٧.....	فَضْلُ تَعْزِيَةِ أَهْلِ الْمَيِّتِ
٢٥٨.....	بَابُ الْجِهَادِ
٢٥٨.....	فَضْلُ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ
٢٥٩.....	فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦١.....	فَضْلُ مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦٢.....	فَضْلُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦٣.....	مَا جَاءَ فِيمَا يَجِدُ الشَّهِيدَ مِنْ أَلَمِ الْقَتْلِ
٢٦٤.....	مَا جَاءَ فِي أَنَّ الشَّهِيدَ لَا يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ
٢٦٤.....	أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ
٢٦٤.....	فَضْلُ مَنْ قُتِلَ كَافِرًا
٢٦٥.....	فَضْلُ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ
٢٦٥.....	فَضْلُ الرَّوْحَةِ وَالْعُدْوَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦٦.....	فَضْلُ السَّرِيَّةِ الَّتِي تَغْنَمُ وَالَّتِي لَا تَغْنَمُ
٢٦٦.....	فَضْلُ الْوُقُوفِ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ
٢٦٦.....	فَضْلُ الرَّمْيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦٧.....	فَضْلُ الْعُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٦٨.....	فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
٢٧٠.....	فَضْلُ الصِّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
٢٧٠.....	فَضْلُ تَجْهِيزِ الْمُجَاهِدِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى أَهْلِهِ
٢٧٢.....	مَا جَاءَ فِيمَنْ حَانَ الْمُجَاهِدُ بِأَهْلِهِ
٢٧٢.....	فَضْلُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ
٢٧٣.....	فَضْلُ جِهَادِ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
٢٧٤.....	بَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ
٢٧٤.....	مَكَانَةُ الْقُرْآنِ وَفَضْلُهُ

٢٧٤	مَكَانَةُ أَهْلِ الْقُرْآنِ
٢٧٥	فَضْلُ حَفْظِ الْقُرْآنِ
٢٧٧	فَضْلُ حَفْظِ سُورِ مُعَيَّنَةٍ
٢٧٨	فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
٢٧٨	فصل
٢٧٩	فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ
٢٨٠	الْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ
٢٨٠	فَضْلُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ
٢٨٠	فَضْلُ خَفْضِ الصَّوْتِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٢٨١	فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ
٢٨١	فَضْلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ
٢٨٢	فَضْلُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ وَالْخُشُوعِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَمِعُ لَهُ
٢٨٣	فَضْلُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ
٢٨٥	فَضْلُ قِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ
٢٨٦	فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ
٢٨٧	فَضْلُ خَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
٢٨٧	فَضْلُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ
٢٨٩	فَضْلُ سُورَةِ الْكَهْفِ
٢٨٩	فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ
٢٩٠	فَضْلُ سُورَةِ الْمُلْكِ
٢٩٠	فَضْلُ سُورَةِ الْكَافِرُونَ وَالصَّمَدِ
٢٩٢	فَضْلُ الْمُعَوِّذَيْنِ
٢٩٢	فصل
٢٩٥	بَابُ الذِّكْرِ
٢٩٥	فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ
٢٩٥	فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ

- ٢٩٦..... فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْمَسِيرِ
- ٢٩٧..... كَلِمَاتٌ أَجْرُهُنَّ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ
- ٢٩٨..... فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ عِنْدَ التَّعَثُّرِ
- ٢٩٨..... فَضْلُ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٩٩..... فَضْلُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ
- ٣٠١..... فَضْلُ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً
- ٣٠١..... فَضْلُ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ
- ٣٠٢..... فَضْلُ مَنْ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةً
- ٣٠٢..... فَضْلُ مَنْ قَالَهَا مِائَتِي مَرَّةً
- ٣٠٣..... فَضْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
- ٣٠٣..... فَضْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
- ٣٠٤..... فَضْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
- ٣٠٦..... فَضْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
- ٣٠٩..... فَضْلُ الْحَمْدِ
- ٣١٢..... مَا جَاءَ فِي مُضَاعَفَةِ ثَوَابِ الْحَمْدِ مِنْ بَيْنِ الذِّكْرِ
- ٣١٢..... فَضْلُ الْحَمْدِ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ
- ٣١٣..... فَضْلُ شُكْرِ النَّاسِ وَالتَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ
- ٣١٣..... فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
- ٣١٤..... فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ
- ٣١٦..... فَضْلُ تَكَرُّرِ التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ
- ٣١٧..... مِثَالُ
- ٣١٨..... فَرَحَ اللَّهِ تَعَالَى بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ
- ٣١٨..... سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ
- ٣١٩..... فَضْلُ النَّدَمِ مِنْ فِعْلِ الذَّنْبِ
- ٣١٩..... مِثْلُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
- ٣٢٠..... فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ قَبْلَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ

٣٢٠	فَضْلُ الْاِسْتِغْفَارِ لِلْوَالِدَيْنِ
٣٢١	فَضْلُ الْاِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ
٣٢١	فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
٣٢٣	مَا جَاءَ فِي أَنْ كُلَّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى الرَّسُولِ ﷺ
٣٢٤	فَضْلُ سُؤَالِ الْوَسِيلَةِ لِلرَّسُولِ ﷺ
٣٢٤	مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
٣٢٤	مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ
٣٢٦	بَابُ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ
٣٢٦	فَضْلُ الدُّعَاءِ
٣٢٧	فَضْلُ كَثْرَةِ الدُّعَاءِ
٣٢٧	أَوْقَاتُ الْإِجَابَةِ وَالِدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ
٣٢٨	أَكْثَرُ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
٣٢٩	فَضْلُ دَعْوَةِ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَالرَّجُلِ لِرَجُلٍ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ
٣٢٩	فَضْلُ الدُّعَاءِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ
٣٣٠	دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ
٣٣١	دُعَاءُ الْكَرْبِ
٣٣٢	أَذْكَارُ النَّوْمِ وَالْاِسْتِيقَاطِ
٣٣٣	فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ النَّوْمِ
٣٣٤	فَضْلُ دُعَاءِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ
٣٣٥	فَضْلُ دُعَاءِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ
٣٣٥	ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ رُكُوبِ الرَّاحِلَةِ
٣٣٦	أَذْكَارُ الْمَسَاءِ وَالصَّبَّاحِ
٣٣٨	دُعَاءُ نُزُولِ الْمَنَازِلِ
٣٣٩	بَابُ الْعِلْمِ
٣٣٩	فَضْلُ الْإِخْلَاصِ
٣٤٠	فَصْلٌ

- ٣٤٠..... مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ
- ٣٤١..... فَضْلُ الْعِلْمِ
- ٣٤٢..... فَضْلُ مَنْ بَلَغَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ
- ٣٤٣..... فَضْلُ مَنْ عَلَّمَ الْعِلْمَ
- ٣٤٣..... فَضْلُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ
- ٣٤٤..... فَضْلُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ
- ٣٤٦..... فَصْلٌ
- ٣٤٧..... فَضْلُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٣٤٧..... فَضْلُ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ
- ٣٤٨..... مَا جَاءَ فِي مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْمَلْ
- ٣٤٨..... فَصْلٌ
- ٣٤٩..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَشُدُّ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ
- ٣٥٠..... مَا جَاءَ فِي أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ بِأَحَادِيثٍ لَمْ يُسْمَعْ بِهَا
- ٣٥١..... مَا جَاءَ فِي أَقْوَامٍ يُحَدِّثُونَ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ
- ٣٥١..... مَا جَاءَ فِي مَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ
- ٣٥٢..... فَصْلٌ
- ٣٥٢..... مَا جَاءَ فِي الْبَيْعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالسُّؤْلِ عَنِ أَمْرِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
- ٣٥٣..... مَا جَاءَ فِي مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ
- ٣٥٣..... فَصْلٌ
- ٣٥٥..... بَابُ النَّهْيِ عَنِ كَثْرَةِ الْحَدِيثِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ عِلْمٍ
- ٣٥٦..... بَابُ الْأَدَابِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ
- ٣٥٦..... فَضْلُ حَسَنِ الْخُلُقِ
- ٣٥٨..... عَلَامَاتُ حَسَنِ الْخُلُقِ
- ٣٥٨..... فَضْلُ مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيْنًا
- ٣٥٩..... فَضْلُ الرَّفْقِ
- ٣٦٠..... فَضْلُ الرَّحْمَةِ

- فَضْلُ الْحَلْمِ وَالثَّانِي ٣٦١
- فَضْلُ الْحَيَاءِ ٣٦١
- فَضْلُ التَّوَاضُعِ ٣٦٣
- فَضْلُ الصِّدْقِ ٣٦٤
- مَا جَاءَ فِي الْكُذْبِ ، وَالْحَلْفِ كَذِبًا ٣٦٦
- مَا جَاءَ فِيْمَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا ٣٦٧
- مَا جَاءَ فِي نَقْلِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ تَحَرِّيٍّ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِـ«الِشَّاعَةِ» ٣٦٨
- مَا جَاءَ فِيْمَنْ جَادَلَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ ٣٦٩
- فَضْلُ الصَّبْرِ ٣٧٠
- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَدَى النَّاسِ ٣٧٠
- فَضْلُ كَظْمِ الْعَيْظِ ٣٧١
- فَضْلُ الْكِرَامِ ٣٧٢
- مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَالزَّائِرِ وَأَنَّهُ حَقٌّ كَمَا قَالَ ﷺ: «إِنَّ لَزَوْرِكٍ^١ عَلَيْكَ حَقًّا»^٢ ٣٧٣
- كِرَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٧٤
- مَا جَاءَ فِيْمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ وَلَمْ يُضَيِّفُوهُ ٣٧٥
- أَمْرُ الرَّسُولِ ﷺ بِعَدَمِ التَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ ٣٧٦
- فَضْلُ السِّتْرِ ٣٧٧
- مَا جَاءَ فِيْمَنْ تَبَعَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَازْدَرَاهُمْ ٣٧٧
- مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَتَرَ عَلَى الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا لَا يَفْضَحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٧٨
- مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ «وَهُوَ الْمُجَاهِرُ» ٣٧٩
- فَضْلُ الصَّمْتِ ٣٧٩
- فَضْلُ ٣٨٠
- فَضْلُ حِفْظِ اللِّسَانِ ٣٨١
- مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ ٣٨٢
- فَضْلُ غَضِّ الْبَصَرِ ٣٨٣
- فَضْلُ رَدِّ السَّلَامِ ٣٨٤

- أَفْضَلِيَّةُ السَّلَامِ لِمَنْ تَكُونُ ٣٨٥
- مَا جَاءَ فِي النِّقَاءِ جَمَاعَتَيْنِ يُجْزِي أَنْ يُسَلِّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَيَرُدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ٣٨٦
- السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهِمْ ٣٨٦
- السَّلَامُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ كَمَا فِي أَوَّلِهِ ٣٨٦
- ضَمَانُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِ ٣٨٧
- فَضْلُ الْمُصَافِحَةِ ٣٨٧
- فَضْلُ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ ٣٨٧
- فَضْلُ السَّمَاخَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ٣٨٨
- فَضْلُ التُّصْحِ لِلْمُؤْمِنِ ٣٨٩
- مَا جَاءَ فِي الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ ٣٨٩
- مَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ ٣٩٠
- بَابُ الْبِرِّ ٣٩٢
- فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ ٣٩٢
- فَضْلُ زِيَارَةِ مَنْ يُحِبُّهُمْ أَبِيهِ ٣٩٢
- مَا جَاءَ فِي عِظَمِ حَقِّ الزَّوْجِ ٣٩٣
- مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْحُورِ الْعَيْنِ عَنِ الزَّوْجَةِ الْمُؤَدِّيَةِ ٣٩٤
- فَضْلُ الزَّوْجِ الْمُتَقَسِّطِ وَالصَّابِرِ عَلَى الزَّوْجَةِ ٣٩٥
- مَا جَاءَ فِي مَنْ دَعَاهَا زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهِ فَامْتَنَعَتْ ٣٩٦
- مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْمَرْأَةِ وَهَبْتِهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ٣٩٦
- فَصْلٌ ٣٩٧
- مَا جَاءَ فِي حَقِّ الزَّوْجَةِ وَفَضْلِ الْمُطِيعَةِ ٣٩٨
- فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْبَنَاتِ ٣٩٩
- فَضْلُ السَّعْيِ عَلَى الْأَهْلِ ٣٩٩
- فَضْلُ الْعَامِلِ بِيَدِهِ ٤٠٠
- فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْأَيْتَامِ ٤٠١
- فَضْلُ الْإِحْسَانِ لِلْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ ٤٠١

- ٤٠٢..... فَضْلُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ.....
- ٤٠٤..... قِصَّةُ.....
- ٤٠٥..... فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذَى الْجَارِ.....
- ٤٠٦..... التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ الدَّائِمِ.....
- ٤٠٦..... مَا جَاءَ فِي خِيَاةِ الْجَارِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ.....
- ٤٠٧..... فَضْلُ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ جِيرَانُهُ.....
- ٤٠٨..... فَضْلُ الشَّفَاعَةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ.....
- ٤١٠..... مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ.....
- ٤١١..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ قِضَاءَ الْحَوَائِجِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ مَنَعَهَا نُزِعَتْ مِنْهُ لَعِيرُهُ.....
- ٤١١..... فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ.....
- ٤١٢..... مَا جَاءَ فِيمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ.....
- ٤١٢..... مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْكُذْبِ لِلْإِصْلَاحِ.....
- ٤١٣..... فَضْلُ صَلَاةِ الرَّحِمِ.....
- ٤١٤..... فَضْلُ ثَنَاءِ النَّاسِ.....
- ٤١٥..... مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يَسْمَعُ.....
- ٤١٧..... فَضْلُ ثَنَاءِ أَهْلِ السَّمَاءِ.....
- ٤١٨..... بَابُ الزُّهْدِ.....
- ٤١٨..... فَضْلُ الْوَرَعِ.....
- ٤١٨..... فَضْلُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ وَمَا هِيَ.....
- ٤٢٠..... مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ وَخَطَرُهَا.....
- ٤٢٠..... الْمُجَاهِرِ بِالْمَعْصِيَةِ.....
- ٤٢١..... الْمُهَاجِرِ مِنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ.....
- ٤٢١..... مَا جَاءَ فِي بَعْثِ الشَّيْطَانِ سَرَايَاهُ.....
- ٤٢٢..... فَضْلُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ النَّاسِ.....
- ٤٢٤..... الزُّهْدُ فِي مَسْأَلَةِ النَّاسِ.....
- ٤٢٥..... الزُّهْدُ فِي تَطْوِيرِ الْبِنَاءِ.....

٤٢٦.....	مَا جَاءَ فِي الْقَصْدِ وَأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ.....
٤٢٧.....	مَا جَاءَ فِي الْفُضُولِ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالْفِرَاشِ وَالْمَرْكُوبِ.....
٤٢٨.....	مَثَلُ الدُّنْيَا وَهَوَانُهَا عَلَى اللَّهِ.....
٤٣٠.....	مَا جَاءَ فِي نَعِيمِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرِ وَأَنَّهُ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ.....
٤٣١.....	فَصَلْ.....
٤٣١.....	مَثَلُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا.....
٤٣٣.....	دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ رَبَّهُ بَأَنَّ يُقَلِّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّنْيَا وَيَبَيِّنَ مَا يَكْفِي مِنْهَا.....
٤٣٤.....	مَثَلُ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا وَالْمَالِ.....
٤٣٥.....	فَصَلْ.....
٤٣٦.....	مَا جَاءَ فِي اغْتِنَامِ الْعُمُرِ وَالصَّحَّةِ وَالْغِنَى قَبْلَ زَوَالِهَا.....
٤٣٦.....	فَصَلْ.....
٤٣٦.....	مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَتَكْلِيفِ النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ فِي الْعِبَادَاتِ.....
٤٣٨.....	فَصَلْ.....
٤٤٠.....	مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَمَلَ سَاعَةً وَسَاعَةً.....
٤٤١.....	فَضْلُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ.....
٤٤١.....	فَضْلُ الْخَوْفِ وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.....
٤٤٣.....	فَصَلْ.....
٤٤٣.....	مَا جَاءَ فِي الْوَسَاوِسِ.....
٤٤٤.....	فَصَلْ.....
٤٤٤.....	الْخَلْقِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ.....
٤٤٧.....	فَضْلُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ.....
٤٤٩.....	أَثْنَانِ تَحَابَا فِي اللَّهِ مِنَ الْأَفْضَلِ.....
٤٤٩.....	فَضْلُ الْإِيثَارِ.....
٤٤٩.....	فَصَلْ.....
٤٥١.....	بَابُ الْكِبَائِرِ.....
٤٥١.....	الشُّرْكَ.....

- ٤٥١..... مَا جَاءَ فِي السُّحْرِ وَتَصَدِيقِهِ
- ٤٥٢..... قَاتَلَ الْمُؤْمِنَ بِغَيْرِ حَقٍّ
- ٤٥٤..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْقَاتِلَ وَالْمَقْتُولَ فِي النَّارِ
- ٤٥٥..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ إِنْ أَرَادَ
- ٤٥٥..... مَا جَاءَ فِيْمَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِسِلَاحٍ أَوْ حَدِيدِهِ
- ٤٥٦..... الْعُقُوقُ
- ٤٥٦..... الرِّبَا
- ٤٥٧..... الزِّنَا
- ٤٥٧..... شَارَبُ الخَمْرِ
- ٤٥٨..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ شَارِبَ الخَمْرِ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
- ٤٥٩..... إِيْمَانُ مَا نَعَى الزَّكَاةَ
- ٤٦٠..... الرِّشْوَةُ
- ٤٦٠..... الإِسْتِهْزَاءُ بِالذِّينِ
- ٤٦١..... البِدْعَةُ
- ٤٦٢..... تَكْفِيرُ المُسْلِمِينَ
- ٤٦٢..... مَا جَاءَ فِي إِيْمَانُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ
- ٤٦٣..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُنْتَحِرِ إِنْ أَرَادَ
- ٤٦٤..... قَتَلَ المُعَاهِدَ بِغَيْرِ حَقٍّ
- ٤٦٥..... مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ
- ٤٦٥..... إِيْمَانُ مَنْ غَضَبَ أَرْضًا
- ٤٦٦..... الجِدَالُ فِي البَاطِلِ
- ٤٦٧..... السَّبُّ وَاللَّعْنُ
- ٤٦٨..... الغِيْبَةُ
- ٤٦٩..... فَضْلُ
- ٤٦٩..... الكَبِيرِ
- ٤٧٠..... المُصَوِّرُونَ

- ٤٧١.....إِثْمٌ مِّنْ أَقْتَنِ كَلْبًا.....
- ٤٧٢.....شَرَّ النَّاسِ مَنزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ.....
- ٤٧٤.....بَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَا حِم.....
- ٤٧٤.....مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ الْفِتَنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.....
- ٤٧٤.....مَا جَاءَ فِي انْتِقَاضِ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ.....
- ٤٧٥.....مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِعُشْرِ دِينِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَنْجُو.....
- ٤٧٥.....مَا جَاءَ فِي مَنْ أَدْرَكُوا آبَاءَهُمْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالُوا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ.....
- ٤٧٦.....مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ.....
- ٤٧٦.....مَا جَاءَ فِي الْغُرَبَاءِ وَمَنْ هُمْ.....
- ٤٧٧.....فَنَاءُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَا لأَوَّلَ.....
- ٤٧٧.....مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ.....
- ٤٧٧.....أَمَا كُنْ خُرُوجِ الْفِتَنِ.....
- ٤٧٨.....مَا جَاءَ فِي تَخْوِينِ الْأَمْنَاءِ وَأَنَّ اللَّئِيمَ هُوَ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِالدُّنْيَا.....
- ٤٧٨.....مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ.....
- ٤٧٩.....مَا جَاءَ فِي وُلاةِ آخِرِ الزَّمَانِ.....
- ٤٨٠.....مَا جَاءَ فِي تَمَنِّيِ الْإِمَارَةِ.....
- ٤٨٠.....مَا جَاءَ فِي مَسْئُولِيَةِ الْحَاكِمِ.....
- ٤٨١.....دُعَاءُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْوُلاةِ الْمَيْسِرِينَ لِأُمُورِ الْأُمَّةِ.....
- ٤٨٢.....مَا جَاءَ فِي تَشْدِيدِ الرَّسُولِ ﷺ فِي طَاعَةِ وَليِ الْأَمْرِ.....
- ٤٨٣.....مَا جَاءَ فِي أَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ وَإِلَّا فَلَا طَاعَةَ.....
- ٤٨٤.....مَا جَاءَ فِي أَنَّهُمْ مَنْ خَرَجَ عَلَى وُلاةِ الْأَمْرِ.....
- ٤٨٤.....مَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ.....
- ٤٨٥.....مَا جَاءَ فِي انْتِشَارِ الْقَتْلِ.....
- ٤٨٥.....مَا جَاءَ فِي أَنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْقَتْلُ.....
- ٤٨٦.....قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ كُنْ الْمَقْتُولَ وَلَا تَكُنْ الْقَاتِلَ.....
- ٤٨٧.....مَا جَاءَ فِي إِثْمِ الْقَاتِلِ.....

- ٤٨٩.....أَمْرُ الرَّسُولِ ﷺ بِالْفِرَارِ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ لِمَنْ أَدْرَكَهَا
- ٤٩٠.....مَا جَاءَ فِي فِتْنٍ لَا تَدْرِي بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ
- ٤٩٠.....مَا جَاءَ فِي هَلَاكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ
- ٤٩١.....فَضْلُ الطَّاعَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ٤٩١.....مَا جَاءَ فِي أُمُورٍ كَائِنَةٍ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ٤٩٢.....الْمَلْحَمَةُ
- ٤٩٣.....مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ
- ٤٩٤.....مَا جَاءَ فِي مُدَّةِ حُكْمِهِ
- ٤٩٤.....مَا جَاءَ فِي إِخْرَاجِ الْأَرْضِ لِكُنُوزِهَا
- ٤٩٥.....مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ
- ٤٩٦.....مَا جَاءَ فِي أَوْصَافِهِ
- ٤٩٧.....مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ فِتْنَتِهِ
- ٤٩٧.....مَا جَاءَ فِي مُدَّةِ مَكْنَتِهِ وَسُرْعَةِ تَنْقَلِهِ
- ٥٠٠.....مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الصَّحَابَةِ لَهُ
- ٥٠٣.....مَا يَقِي مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ
- ٥٠٣.....مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا
- ٥٠٤.....مَا جَاءَ فِي ابْنِ صَائِدٍ وَأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
- ٥٠٥.....حَلَفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ هُوَ الدَّجَالُ
- ٥٠٥.....ادِّعَاءُ ابْنِ صَائِدٍ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ
- ٥٠٦.....الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ
- ٥٠٦.....مَا جَاءَ فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُزُولِهِ
- ٥٠٧.....مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عَيْسَى لِلْمَسِيحِ
- ٥٠٨.....مَا جَاءَ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
- ٥٠٩.....مَا جَاءَ فِي قُرْبِ خُرُوجِهِمْ
- ٥١٠.....مَا جَاءَ فِي حَجِّ الْبَيْتِ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
- ٥١٠.....مَا جَاءَ فِي خَرَابِ مَكَّةَ

- ٥١٠..... مَا جَاءَ فِي خَرَابِ الْمَدِينَةِ وَتَرَكَ أَهْلَهَا لَهَا
- ٥١١..... مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَرَدِّ قَبُولِ التَّوْبَةِ
- ٥١٣..... بَابُ فَضَائِلِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
- ٥١٣..... فَضْلُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
- ٥١٣..... مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الرَّسُولِ ﷺ بِأُمَّتِهِ
- ٥١٤..... فَضْلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- ٥١٤..... فَضْلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّسُولِ ﷺ وَلَمْ يَرَوْهُ
- ٥١٦..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
- ٥١٧..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَجْرُهَا مِثْلُ أَجْرِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَرَّتَيْنِ
- ٥١٩..... فَصْلٌ
- ٥٢١..... أَعْمَالُ أَجْرِهَا ضَعْفَيْنِ اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ
- ٥٢٢..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ٥٢٢..... وَصَفُ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمَّتِهِ بِأَنَّهُمْ سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ
- ٥٢٣..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَصَفَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
- ٥٢٤..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ثَمَانِينَ صَفًّا مِنَ الْجَنَّةِ
- ٥٢٥..... أَوْصَافُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
- ٥٢٦..... الْكُفَّارُ يَكُونُونَ فِدَاً لِلْمُسْلِمِينَ
- ٥٢٧..... الرَّجُلُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَشْفَعُ لِأَعْدَادِ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ
- ٥٢٨..... أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَشْهَدُ عَلَى الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٢٩..... ذُنُوبُ أَصْحَابِهَا لَا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٣٠..... بَابُ فِي أَحْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ فِي قُبُورِهِمْ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ
- ٥٣٠..... مَا يُقَالُ عِنْدَ وَضْعِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ
- ٥٣٠..... مَا جَاءَ فِي ضَمَّةِ الْقَبْرِ
- ٥٣١..... مَا جَاءَ فِي صِحْوَةِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ
- ٥٣٢..... مَا جَاءَ فِيَمَا يَلْقَاهُ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ
- ٥٣٣..... مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ

- ٥٣٤..... فَضْلُ الصَّدَقَةِ وَالِدُعَاءِ لِلْمَيِّتِ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُ
- ٥٣٦..... فَضْلُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ
- ٥٣٧..... مَا جَاءَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤْمِنِ حَيًّا وَمَيِّتًا
- ٥٣٨..... مَا جَاءَ فِي وَصْفِ مُنْكَرٍ وَتَكْوِينِ
- ٥٣٨..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ لَا يَفْزَعُ فِي قَبْرِهِ
- ٥٤٠..... مَا جَاءَ فِي أَسْبَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٥٤١..... أَسْبَابُ النَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٥٤٢..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ حَاجِزًا لِلْعَذَابِ عَنِ الْعَبْدِ فِي قَبْرِهِ
- ٥٤٥..... بُشْرَى الْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ
- ٥٤٦..... فَصْلٌ
- ٥٤٦..... مَا يَبْقَى مَعَ الْمَيِّتِ وَمَا الَّذِي يَلْحَقُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٥٤٨..... أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبُرْزَخِ أَيْنَ تَكُونُ
- ٥٤٩..... فَصْلٌ
- ٥٥٢..... مَا جَاءَ فِي تَزَاوُرِ الْأَمْوَاتِ
- ٥٥٢..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءَ فِي قُبُورِهِمْ
- ٥٥٣..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَيِّتَ مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ
- ٥٥٣..... مَا جَاءَ فِي بَلَاءِ الْأَجْسَادِ
- ٥٥٤..... مَا جَاءَ فِي اسْتِعْدَادِ اسْرَافِيلَ لِلنَّفْخِ فِي الصُّورِ
- ٥٥٥..... مَا جَاءَ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى
- ٥٥٥..... مَقْدَارُ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ
- ٥٥٦..... النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ وَالْخُرُوجُ مِنَ الْقُبُورِ
- ٥٥٧..... صِفَاتُهُمْ حِينَ يُبْعَثُونَ
- ٥٥٧..... فَصْلٌ
- ٥٥٨..... مَا جَاءَ فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ
- ٥٥٩..... مَا جَاءَ فِي حَشْرِ النَّاسِ
- ٥٥٩..... مَا جَاءَ فِي كَرْبِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

- ٥٦٠..... مَا يُنْجِي مِنْ هَذِهِ الْكُرْبِ
- ٥٦١..... الصَّدَقَةُ وَأَعْمَالٌ أُخْرَى تَكُونُ ظِلًّا فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ
- ٥٦٢..... الْحَوْضُ وَالشُّرْبُ مِنْهُ
- ٥٦٤..... فَصَلْ
- ٥٦٥..... قَصَرَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ
- مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ مَقْدَارُ سَاعَةٍ
- ٥٦٦.....
- ٥٦٧..... أَسْبَابُ قَصْرِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ
- ٥٦٨..... فَصَلْ
- ٥٦٩..... أَسْبَابُ طَوْلِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ
- ٥٧١..... فَصَلْ
- ٥٧١..... مَا جَاءَ فِي شِدَّةِ الْمَوْقِفِ عَلَى الْكَافِرِ وَأَنَّهُ يَغِيبُ فِي عَرَقِهِ
- ٥٧٢..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَالزُّكَّامِ
- ٥٧٣..... مَا جَاءَ فِي شَفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ
- ٥٧٥..... الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ
- ٥٧٦..... مَا جَاءَ فِي الْوَسِيلَةِ
- ٥٧٦..... السُّعْدَاءُ بِشَفَاعَةِ الرَّسُولِ ﷺ
- ٥٧٧..... نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّفَاعَةِ
- ٥٧٧..... الْمَحْرُومِينَ مِنَ الشَّفَاعَةِ
- ٥٧٨..... مَا جَاءَ فِي شَفَاعَةِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
- ٥٧٩..... مَا جَاءَ فِي آخِرِ شَفَاعَةِ وَأَعْظَمِ شَفَاعَةٍ وَهِيَ شَفَاعَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
- ٥٨٠..... ذُنُوبٌ أَصْحَبَهَا لَا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٨٠..... حِسَابُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْخَلْقِ
- ٥٨١..... فَصَلْ
- ٥٨٦..... مَا جَاءَ فِي النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٨٧..... أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ أَعْمَالِهِ

- ٥٨٨.....أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ
- ٥٨٨.....أَدَاءُ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِفْلَاسُ بَعْضِ الْخَلْقِ
- ٥٨٩.....أَسْبَابُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ
- ٥٩٠.....أَسْبَابُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ
- ٥٩٢.....أَسْبَابُ سِتْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ
- ٥٩٣.....مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَتَرَ عَلَى الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا يَسْتُرُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٩٣.....عَدْلُ اللَّهِ تَعَالَى
- ٥٩٤.....اسْتِلَامُ الْكُتُبِ
- ٥٩٥.....أَعْمَالٌ تَسُرُّ مَنْ عَمَلَهَا فِي الصَّحِيفَةِ
- ٥٩٦.....وَزْنُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ
- ٥٩٧.....أَعْمَالٌ تَقِيلُهُ فِي الْمِيزَانِ
- ٥٩٩.....اِحْتِقَارُ الْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦٠٠.....مُضَاعَفَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحَسَنَاتِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
- ٦٠١.....أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَسْبِقُ بِهَا الْخَلْقُ
- ٦٠٢.....عُبُورُ الصِّرَاطِ وَوَسَائِلُ الْعُبُورِ
- ٦٠٥.....الِاقْتِنَاصُ
- ٦٠٦.....بَابُ وَصْفِ النَّارِ
- ٦٠٦.....مَا جَاءَ فِي وَصْفِ النَّارِ
- ٦٠٦.....مَا جَاءَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ
- ٦٠٧.....أَوَّلُ مَنْ نُسِعِرَ بِهِمُ النَّارِ
- ٦٠٨.....حِجْمُ أَعْضَاءِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ
- ٦٠٩.....مَا جَاءَ فِي عِدَدِ دُخُولِ بَنِي آدَمَ فِي النَّارِ
- ٦١٠.....مَا جَاءَ فِي أَنْ عِدَدَ دُخُولِ الْمُؤَحِّدِينَ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ
- ٦١٠.....مَا جَاءَ فِي خُرُوجِهِمْ مِنْهَا
- ٦١٠.....مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الدَّارَيْنِ
- ٦١١.....وَعَدُّ اللَّهِ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِأَنْ يَمْلَأَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

- ٦١٢..... بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ.....
- ٦١٢..... مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ ﷺ لِرِيحِ الْجَنَّةِ.....
- ٦١٣..... مَا جَاءَ فِي عَدَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.....
- ٦١٥..... مَا جَاءَ فِي سَعَةِ تِلْكَ الْأَبْوَابِ.....
- ٦١٦..... فصل.....
- ٦١٧..... صِفَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.....
- ٦١٨..... الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ.....
- ٦١٨..... عَمَلٌ بِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعَمَلٌ آخَرَ يُنَادَى بِهِ مِنْهَا.....
- ٦٢٠..... مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمَوْلُودَ الْمُتَوَفَّى يَسْبِقُ أَبَاهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ لِيَفْتَحَهُ لَهُ.....
- ٦٢٠..... مَنْ هُمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَكَيْفَ يُعْرَفُونَ.....
- ٦٢٣..... خَلَقَ كُلَّهُمْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.....
- ٦٢٤..... أَعْمَالٌ تُوجِبُ الْجَنَّةَ.....
- ٦٢٦..... أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُهَا.....
- ٦٢٦..... أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ.....
- ٦٢٨..... مَا جَاءَ فِي بَيَانِ نَعِيمِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَأَنَّهُ لَا شَيْءَ.....
- ٦٢٩..... مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِعِبَادَةِ فِي الْجَنَّةِ.....
- ٦٣٠..... عَدَدُ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ.....
- ٦٣١..... فصل.....
- ٦٣٢..... الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.....
- ٦٣٣..... الْعَمَلُ الَّذِي يُؤْصَلُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.....
- ٦٣٧..... مَا يَمْنَعُ مِنَ الصُّوْلِ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.....
- ٦٣٨..... فصل.....
- ٦٤٠..... دَرَجَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَأَصْحَابِ الْيَمِينِ.....
- ٦٤٢..... جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ.....
- ٦٤٣..... مَنْزِلَةُ الشُّهَدَاءِ.....
- ٦٤٤..... مَنْزِلَةُ وَفَضْلِ شَهِيدِ الْبَحْرِ.....

- ٦٤٥..... أسباب نيل أجر ومنزلة الشهداء ومرافقة الأنبياء
- ٦٤٨..... منزلة العلماء
- ٦٤٩..... منزلة أهل الخلق الحسن
- ٦٥١..... منزلة أهل الذكر والصلاة على الرسول ﷺ
- ٦٥٢..... منزلة المتحابين في الله تعالى
- ٦٥٣..... منزلة أهل القرآن
- ٦٥٤..... ما جاء في قول الله تعالى ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾
- ٦٥٥..... أدنى أهل الجنة منزلة
أدنى أهل الجنة منزلة له مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم أفنيت وعشرة أضعافها وأخبار أخرى
- ٦٥٦..... عظيمة
- ٦٦٠..... أدنى أهل الجنة يستطيع أن يضيف أهل الدنيا
- ٦٦١..... فصل
- ٦٦١..... المؤمن يرث منزلة الكافر في الجنة
- ٦٦٢..... جمال أهل الجنة
- ٦٦٣..... جمال أقوام لم يعملوا خيراً كاللؤلؤ
- ٦٦٤..... عمل يزيد الله به المؤمن جمالاً في الجنة
- ٦٦٥..... أوصاف الحور العين
- ٦٦٧..... إستقبال الحور والولدان للمؤمن في الجنة وفرحهم به
- ٦٦٩..... سؤال الحور العين عن زوجها وهو في الدنيا
- ٦٧١..... كلام الحور العين فيمن تؤذي زوجها
- ٦٧١..... عدد ما سيعطى العبد من الحور العين
- ٦٧٢..... فصل
- ٦٧٧..... عمل ثوابه الحور العين
- ٦٧٧..... أوصاف نساء الدنيا في الجنة
- ٦٧٨..... صفة جماع أهل الجنة
- ٦٧٩..... المؤمن إذا أشتهاى الولد في الجنة

- أَوْصَافُ حُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٦٨٠
- عَمَلُ ثَوَابِهِ الْحُلِيِّ ٦٨٠
- سُوقُ الْجَنَّةِ ٦٨١
- أَوْصَافُ ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ ٦٨١
- أَوْصَافُ مَسَاكِنِ الْجَنَّةِ ٦٨١
- عَمَلُ ثَوَابِهِ قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ ٦٨٢
- أَوْصَافُ خِيَامِ الْجَنَّةِ ٦٨٤
- أَمَاكِنُ وَجُودِ الْخِيَامِ ٦٨٥
- أَوْصَافُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَثَمَارِهَا ٦٨٦
- عَمَلُ ثَوَابِهِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ ٦٨٨
- أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ٦٨٩
- نَهْرُ الْكَوْثَرِ ٦٩١
- أَمَاكِنُ خُرُوجِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ٦٩٢
- أَوْصَافُ طَيْرِ الْجَنَّةِ ٦٩٢
- أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٦٩٣
- صِفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي أَكْلِهِمْ وَشَرْبِهِمْ ٦٩٥
- فَصْلٌ ٦٩٦
- مَا جَاءَ فِي أَبَاسِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ ٦٩٧
- رُؤْيَا اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الْجَنَّةِ ٦٩٧
- مَا جَاءَ فِي أَعْظَمِ نَعِيمٍ بَعْدَ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى ٧٠٠
- مَا جَاءَ فِي قُرْبِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْكُلَّ يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَبِي ٧٠١
- عَمَلٌ بِهِ يَسْتَهْلُ الْوُصُولَ إِلَى الْجَنَّةِ ٧٠١
- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَسَتَجَارَ مِنَ النَّارِ ٧٠١
- السُّؤَالُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ٧٠٣
- سَعَةٌ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَّهُ يُعْطِي عَلَى التَّمَنِّي ٧٠٤
- مَا جَاءَ فِي حُبِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمَدْحِ ٧٠٦

٧٠٦.....	مَا جَاءَ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
٧٠٧.....	مَا جَاءَ فِي قُرْبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ عُنُقِ الرَّاحِلَةِ
٧٠٨.....	مَا جَاءَ فِي أَمْرِ اللَّهِ رَسُولَهُ ﷺ بِتَبَشِيرِ النَّاسِ لَا تَقْنِطُهُمْ
٧٠٨.....	مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادَةٍ إِلَّا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ
٧٠٩.....	الدُّعَاءُ بِالتَّشْبِيتِ عَلَى الْخَيْرِ وَحَسَنِ الْخِتَامِ
٧١٢.....	وَصِيَّةُ الْخِتَامِ
٧١٢.....	إِلَى مَنْ تَرَكَ الطَّاعَةَ بِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ
٧١٦.....	المراجع
٧٢٢.....	فهرس أطراف الأحاديث
٧٥٨.....	فهرس الموضوعات

